

باب ما يُعرف من المَعْرَبِ بِاتِّتِلَافِ الحُرُوفِ ^(١) ^(٢) ^(٣)

لم تجتمع الجِمْ والقَافُ في كلمةٍ عَرَبِيَّةٍ . فَمَتَى جَاءَتَا في كلمةٍ فاعلم أنها مَعْرَبَةٌ ^(٤) .
 من ذلك « جَلَوَيْقُ » و « جَرَنْدَقُ » ^(٥) و « الجَوَقُ » و « القَبَجُ » و رجل « أَجَوَقُ » .
 وسَتَرَى ذلك مُفَسَّرًا في مواضعه ، إن شاء الله [تعالى] ^(٦) ^(٧) .

ولا تجتمع الهادُ والجِمْ في كلمةٍ عَرَبِيَّةٍ . من ذلك « الحِصُّ » و « الصَّنَجَةُ »
 و « الصَّوْلَحَانُ » ونحو ذلك .

وليس في أصول أبنية العَرَبِ اسمٌ فيه نونٌ بعدها راءٌ . فإذا مرَّ بِكَ ذلك فاعلم
 أن ذلك الاسمَ مَعْرَبٌ . نحو « نَرْجَسُ » و « نَرْيَسُ » و « نَوْرَجُ » و « نَرْيَسِيَانُ » ^(٨) ^(٩)
 و « نَرْجَةُ » . على ما تراه مُفَسَّرًا [في مواضعه] ^(١٠) .

وليس في كلامهم زايٌ بعد دالٍ إلا دَخِيلٌ ^(١١) . من ذلك : « المَهْنَدَازُ »
 و « المَهْنَدِزُ » وأبدلوا الزايَ سينا ، فقالوا « المهندس » ^(١٢) .

(١) تقرأ أيضاً « المعرب » بسكون العين وتخفيف الراء ، قال الجوهري : « تعريب الاسم
 الأعجمي : أن تنفقه به العرب على مناجها ، تقول : عربته العرب وأعربته أيضاً » .

(٢) في ب « باختلاف » وهو خطأ . (٣) هنا بجملة ح مانصه : « هذا الباب من أوله

إلى قوله " فهذه جملة " ملحق بها مش النسخة ، ومكتوب عليه "صح" والنسخة التي نقلت منها عليها خط
 ابن المؤلف . (٤) في س « أنهما » وهو خطأ . (٥) في د « جوندق » وهو خطأ .

(٦) في م « موضعه » . (٧) الزيادة من ح ، م . (٨) في م « ونرجج »
 وهو خطأ ، إذ ليس في العربية ولا في المغرب هذا الحرف . (٩) في د « ونرسيان » وهو خطأ .

(١٠) الزيادة من ح ، وفي م « في موضعه » . (١١) في ب « زاء » وهو جائز ، يقال
 « زاي » و « زاء » بالفتح : أنظر مخزاة الأدب (١ : ٥٤) . (١٢) في ب « الزاء » .

ولم يحك أحد من النقات كلمة عربية مبنية من باء وسين وتاء . فإذا جاء ذلك في كلمة فهي دخيل .

فأما أمثلة العرب فأحسنها ما بُني من الحروف المتباعدة الخارج .
وأخف الحروف حروف الدلالة ، وهي ستة : ثلاثة من طرف اللسان ،
وهي : الراء ، والنون ، واللام ، وثلاثة من الشفتين ، وهي : الفاء ، والباء ، والميم .
ولهذا لا يخلو الرباعي والخماسي منها ، إلا ما كان من « عسجد » ، فإن
السين أشبهت النون ، للصغير الذي فيها ، والغنة التي في النون .

فإذا جاءك مثال خماسي أو رباعي بغير حرف أو حرفين من حروف الدلالة :
فاعلم أنه ليس من كلامهم ، مثل « عققش » (٤) [و] « حطأش » (٦) ونحو ذلك .
فهذه جملة من القول في هذا الفن كافية .

وقد رتبنا هذا الكتاب على حروف المعجم ، ليسهل صراؤه ، ويكمل نظامه .

- (١) رسمت في ح ، م « الثقا » وهو جائز على لغة طي ، الذين يقفون على مثله بالهاء .
(٢) في س « وإخفاء » وهو خطأ . (٣) في م « مثل » .
(٤) « عققش » بالقاف في ح ، م . وفي س بالفاء ، وهو خطأ . وفي ب « عققش »
وهو خطأ أيضاً ، وقد صححت بما أثبتنا في جدول التصحيح في آخر الكتاب . وأيضاً : فإن كلمة
« العققش » خارجة عن القاعدة التي يتكلم عليها المؤلف ، لأن فيها حرف النون من حروف الدلالة ،
وهي كلمة عربية ، معناها : الجافي (٥) الزيادة من ح ، م .
(٦) اختلفت النسخ في رسم هذا الحرف ، ولم نجد في موضع آخر ، فرسمناه كما في ح ، لأنها
أصحها عندنا . وفي م « حطأش » وفي ف « حطأش » .

باب الهمزة التي تُسمَّى الألف

أسماء الأنبياء صلوات الله عليهم كلها أجمية ، نحو « إبراهيم » و « إسماعيل »

و « إسحق » و « إيلياس » و « إدريس » و « إسماعيل » و « أيوب » ،

إلا أربعة أسماء ، وهي : « آدم » و « صالح » و « شعيب ^(١) » و « محمد ^(٢) » .

فأما « إبراهيم » ففيه لغات . قرأت عن أبي زكرياء عن أبي العلاء قال :

« إبراهيم » اسم قديم ، ليس بعربي . وقد تكلمت به العرب على وجوه ، فقالوا :

« إبراهيم » وهو المشهور ، و « إبراهيم ^(٣) » وقد قرئ به ، و « إبراهيم ^(٤) » على حذف

الياء ، و « إبراهيم ^(٥) » . ويروى أن عبد المطالب قال :

عُدْتُ بما عَادَ به إبراهيم ^(٦) * مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَهُوَ قَائِمٌ

ويروى لعبد المطالب أيضاً :

نَحْنُ آلُ اللَّهِ فِي كَعْبَتِهِ * لَمْ يَزَلْ ذَاكَ عَلَى عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ ^(٧)

(١) في ح « وشيت » وهو خطأ ، أولاً : لأن « شيت » بالهاء المثناة ، لا بالهاء المنثاة ،

وثانياً : لأنه اسم أجمي . (٢) أبو زكريا ، هو الخطيب التبريزي ، شارح الحماسة ، وصاحب

أبي العلاء ، واسمه : يحيى بن علي بن محمد ، ولد سنة ٤٢١ ومات سنة ٥٠٢ .

(٣) أبو العلاء ، هو المعري ، الامام الشاعر الفيلسوف ، أحمد بن عبد الله بن سليمان ، ولد

سنة ٣٦٣ ومات سنة ٤٤٩ (٤) هي قراءة هشام بن عمار عن ابن عامر الشامي ، أحد

القراء السبعة ، وانظر : التيسير لأبي عمرو الداني (ص ٧٦ — ٧٧ من طبعة الآستانة) .

(٥) نص في القاموس على أن الهاء مثلثة الحركات . وذكره أيضاً لغة أخرى « إبراهيم » .

(٦) طبع في ب بهمة الوصل ، وهو خطأ . (٧) في ح « إبراهيم » وهو خطأ

يختل به الوزن . (٨) في ذ « ذلك » بدل « ذاك » ويختل به الوزن . و « ابرهم »

هنا بهمة الوصل ، لضرورة الشعر فقط . وهذا البيت والذي قبله في شرح الحماسة للتبريزي ١ : ٢٤٩

§ و"إسماعيل" فيه لغتان : «إسماعيل» و «إسمعين» بالنون . قال الراجز :

قال جَوَارِي الْحَيِّ لَمَّا جِينَا * هذا وَرَبَّ الْبَيْتِ إِسْمَاعِينَا^(١)

§ و"إسحق" أعجمي ، وإن وافق لفظ العربي . يقال : أَسْحَقَهُ اللهُ يُسْحِقُهُ إِسْحَاقًا .

§ وأما "إسرائيل" ففيه لغات ، قالوا «إسرائيل» كما قالوا «ميكال» ، وقالوا

«إسرائيل» ، وقالوا أيضا «إسرائين» بالنون . قال أُمَيَّةٌ على «إسرائيل» :

[قال رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُكَ فِي الْفَجْرِ * رِفَاصِلِحْ عَلَى يَدَيَّ اْعْمَالِي^(٢)]

إِنِّي زَارِدُ الْحَدِيدِ عَلَى النَّاسِ * سِ دُرُوعًا سَوَابِغَ الْأَذْيَالِ^(٣)

لَا أَرَى مِنْ يُعِينُنِي فِي حَيَاتِي * غَيْرَ نَفْسِي إِلَّا بَنِي إِسْرَالِ

وقال أعرابي صَادِ ضَبًّا بَجَاءَ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ ، وقال : أَنَشْدُهُ الْحَرْبِيُّ^(٤) :

يَقُولُ أَهْلُ السُّوقِ لَمَّا جِينَا * هذا وَرَبَّ الْبَيْتِ إِسْرَائِينَا

وقال : أراد «إسرائيل» أي مِمَّا مُسِخَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

قال : وكذلك نجدُ العرب إذا وقع إليهم ما لم يكن من كلامهم تَكَلَّمُوا فِيهِ

بِالْفَظِ مُخْتَلِفَةٍ ، كما قالوا : «بَغْدَادُ» و «بَغْدَادُ» و «بَغْدَانُ» .

§ قال أبو علي : وقياسُ هَمْزَةِ "أَيُّوبَ" أن تكونَ أَصْلًا غيرَ زَائِدَةٍ ، لأنه

لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ «فَعُولًا»^(٦) أَوْ «فَعُولًا» . فَإِنْ جَعَلْتَهُ «فَعُولًا» كَانَ قِيَاسُهُ

(١) في ٥ «قالت جوارى» . (٢) هذا البيت زيادة من ٥ ولم يذكر في سائر النسخ .

(٣) من هنا إلى قوله «كأنه مسرول أندجا» فيما صيأت في (ص ١٦) سقط من ب ، وهو موضع نحر فيها ، أشار إليه مصححها ، وهو ثابت في المخطوطات الثلاث ، على اختلاف قليل بينها ، منسوخ إليه .

(٤) كلمة «قال» لم تذكر في ح . (٥) في ح «بغداد» بذالين معجمتين .

(٦) في م «فعولا» في الموضعين ، وهو خطأ .

— لو كان عربياً — أن يكون من « الأَوْب » مثل « قَيُّوم » . ويمكن أن يكون « فَعُولاً » مثل « سَهْوِد » و « كَلُوب » ، وإن لم يُعَلَّم في الأمثلة هذا ، لأنه لا يُنكَرُ^(١) أن يجيء المعجم على مثال لا يكون في العربي . ولا يكون من « الأَوْب » وقد قَلَبَت الواو فيه إلى الياء — : لأن من يقول « صِم » في « صَوِّم » لا يَقَابُ إذا تَبَاعَدَت من الطرف ، فلا يقول إلا « صَوَّام » . وكذلك هذه العين إذا تَبَاعَدَت من الطرف وحِزَّ الواو بينه وبين الآخر — : لم يَحْزُ فيه القلب^(٥) .

§ و «وآزر» اسم أعجمي .

§ و «الإستبرق» غليظ الديباج^(٦) ، فارسي معرب ، وأصله « استبرقه »^(٧) . وقال ابن دريد : « إستبروه »^(٨) . ونقل من العجمية إلى العربية ، فلو حقر « استبرق » أو كسر لكان في التحقير « أْبِرِق » وفي التفسير « أبارق » بحذف التاء والسين جميعاً^(١٠) .

- (١) في س « إلا أنه » . (٢) في م « على ما لا يكون » .
 (٣) كلمة « فيه » لم تذكر في ح . (٤) من أول قوله « فلا يقول إلا صوام » إلى هنا سقط من م . وإثباته هو الصواب . (٥) في س « إلا القلب » وهو خطأ واضح .
 (٦) هنا بجاشية ح : زاد أبو إسحق : صفيق حسن . (٧) كذا في ح ، م بالفاء .
 وفي س « استبره » بالباء . وفي كتاب (الألفاظ الفارسية) « استبر » . والصواب الفاء ، كما في لسان العرب (ج ١١ ص ٢٨٥) ولكنه طبع بالقاف خطأ من الطبع . (٨) هذا يوافق نقل الفيروز آبادي .
 وفي س « استبروه » وهو خطأ ناسخ . (٩) في س « استبرق » وهو خطأ غريب !
 (١٠) هكذا زعم كثير من أهل اللغة أنها معربة ، وليس في القرآن معرب ، عدا الأعلام ، كما بينا في المقدمة . وفي اللسان : « قال ابن الأثير : وقد ذكرها الجوهري في الباء من القاف ، في « ب ر ق » على أن الهزنة والتاء والسين من الزوائد ، وذكرها أيضاً في السين والراء . وذكرها الأزهرى في نخاسي القاف ، على أن هزنتها وحدها زائدة ، وقال : إنها وأمثالها من الألفاظ حروف غريبة وقع فيها وفاق بين المعجمة والعربية . وقال : هذا عندي هو الصواب » .

§ و "الْأَرَنْدَجُ" و "الْيَرَنْدَجُ" ^(١) أصله بالفارسية «رَنْدِه» وهو جلد أسود، وأنشد ^(٢) [الأعشى] ^(٣) :

عليه دَيَابُودُ تَسْرِبَلٍ تَحْتَهُ * أَرَنْدَجُ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْمًا ^(٤)
وقال ابن دريد: [هى] ^(٥) الجلود التى تدبغ بالعفص حتى تَسْوَدَ، وأنشد ^(٦) [العجاج] ^(٧) :
كَأَنَّهُ مَسْرُورٌ أَرَنْدَجًا ^(٨) *

§ و "الأبْلَةُ" ^(٩) قال أبو حاتم : قال الأصمى : أصل هذا الاسم بالنبطية . كانت الأبلة قبل الإسلام ، وكان العمال يعملون فى الأرضين ، فإذا كان الليل وضعوا دوابهم عند امرأة كانت تسمى «هُوبَا» . فإِذَا فلم يروها ، فقالوا «هُو بَالْتَا» ^(١٠) أى : ذهب ^(١١) .

(١) ستأتى المادة أيضا مختصرة فى باب الباء .

(٢) فى اللسان زيادة : «تعمل منه الخفاف» . وقيل : «هو صين أسود» .

(٣) الزيادة من س . والبيت منسوب للأعشى فى اللسان (ج ٣ ص ١٠٨ ، ج ٥ ص ٢٤) .
وسأتى أيضا فى مادة "ديابوذ" . (٤) «الديابوذ» نوب ينسج على نيرين ، وهو بالذال المعجمة فى آخره . وفى ح ، م بالذال المهملة ، وهى لغة فيه ، قال فى اللسان : «وربما عربوه بدال غير معجمة» . و «العظم» نوع من الشجر ينحطب به . (٥) كلمة «هى» لم تذكر فى ح .

(٦) فى س «تسواد» . (٧) الزيادة من س . والبيت فى اللسان منسوب للعجاج (ج ٣ ص ١٠٨) . (٨) إلى هنا آخر الزيادة التى سقطت من نسخة ب ، وهى التى أولها «إبنى زارد الحديد» الخ (ص ١٤) .

ثم إن نسخة ب اضطربت هنا أيضا ، فذكر فيها بعد موضع السقط قوله «آخر» ، وروى عن ابن بكر رضى الله عنه أنه قال على الصوف الأذرى «الخ» ، مما سأتى فى الكلام على مادة "أذرىجان" .

(٩) بضم الهمزة والباء الموحدة وتشديد اللام المفتوحة . (١٠) كلمة «هوبا» ضبطت فى م بفتح الهاء ، والظاهر أن تكون بالضم . (١١) فى ب «ذهب» وهو مخالف للنسخ المخطوطة ، وتذكير الضمير لعله لحكاية معنى الفعل بالنبطية ، إن صححت القصة .

وقال غيره : « الأبلّة » كانت تُسمّى بالنبطية بامرأة كانت تسكنها ، يقال لها « هوب » ^(١) نخارة ، فمات ، فجاء قوم من النبط ^(٢) يطلبونها ، فقبل لهم [« هوب لينا »]
 أى : ليست ، فغلطت الفرس فقالوا ^(٣) : « هوب لت » فعربتها العرب فقالوا
 « الأبلّة » ^(٤) .

و « الأبلّة » أيضاً : القدرة ^(٥) من التمر ، قال الشاعر :

فيا كل ما رُض من زادنا * ويأبى الأبلّة لم تُرض ^(٦)

وقال بعض أهل العلم : بها سُميت الأبلّة ^(٧) .

(١) أى تبع التمر . (٢) فى « يطلبوها » وهو لحن .

(٣) الزيادة من م ، ح ، ز . ولكن فى « ليت » بدل « ليست » . وهو خطأ .

(٤) فى ب « فعربتها » .

(٥) فى هذه الرواية بعض مخالفة لما رواه ياقوت فى معجم البلدان . قال : « وحكى عن الأصمى فى قولهم الأبلّة التى يراد بها اسم البلد : كانت به امرأة نخارة ، تعرف بهوب ، فى زمن النبط ، فطلبها قوم من النبط ، فقبل لهم : هوب لاكا ، بتشديد اللام ، أى : ليست هوب هنا ، فجاءت الفرس فغلطت ، فقالت : هوبلت ، فعربتها العرب ، فقالت : الأبلّة » . نخطأ ياقوت بين قول الأصمى وقول غيره ، وقد فصل أبو منصور بينهما .

وهذا النص الذى ذكره الجوالقى منقول بالحرف تقريباً عن شرح الأنبارى على المفصلات ص ٢٦٣ .

(٦) « القدرة » بكسر الفاء : القطعة من كل شئ . وفى م « القدرة » وضبطت بضم القاف ،

وهو خطأ . (٧) البيت فى اللسان أيضاً (١٣ : ٧) . وفى م « ترفض » بالفاء ، وهو خطأ .

(٨) « الأبلّة » كما فى القاموس : « موضع بالبصرة ، أحد جنات الدنيا » . وقال ياقوت :

« بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى ، فى زاوية الخليج الذى يدخل إلى مدينة البصرة ، وهى أقدم من البصرة ، لأن البصرة مصرت أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وكانت الأبلّة حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى ، وقائد » .

وأما هذه الحكايات عن أصل اللفظ وسبب التسمية فالتة أعلم بصحتها . والظاهر صحة قول من ذهب إلى أنها سميت بالكلمة العربية . ولعل أصل اسمها يقارب الكلمة ، فعربت بلفظها .

قال أبو علي : وزن الأبله «فُئله» تكون الهمزة أصلية . ولو قال قائل :
إنه «أفئله» والهمزة زائدة ، مثل «أبله» و «أسئله»^(١) : لكان قولاً .

§ و «الإسْفَنْطُ» و «الإسْفِنْطُ» و «الإسْفَنْدُ» و «الإسْفِنْدُ»^(٢)
اسم من أسماء الخمر ، وروى لي عن ابن السكيت أنه قال : هو اسم بالرومية
معرب ، وليس بالخمر ، وإنما هو عصير عنب ، قال : ويسمى أهل الشام الإسْفِنْطَ
«الرساطون»^(٣) ، يطبخ ويجعل فيه أفواه ثم يعتق^(٤) .

وروى لنا عن ابن قتيبة «الإسْفِنْطُ» و «الإسْفَنْدُ» : الخمر . وقال ابن سعيّد :
«الإسْفَنْطُ» و «الإسْفَنْدُ»^(٥) قالوا : هي أعلى الخمر وأصفها . قال الأعشى^(٦) :

وكانَّ الخمرَ العتيقَ من الإسْفَنْطِ * مَزْجَةً بماءِ زُلّالٍ
بأكثرها الأغرابُ في سِنَةِ النَّوْ * مِ فتَجَرى خِلالِ شَوكِ السَّيَالِ^(٧)

(١) «الأبله» قال في اللسان : «بضم الهمزة واللام ، وفتحهما ، وكسرهما : أى خوصة المقل ،
وهمزها زائدة . وأما «أسئله» فيفتح الهمزة فقط ، قال في اللسان : «أسئله الزمل ظهورها المرتفعة
من أسابجها ، يقال : أسئله ، وأسئله ، فن قال أسئله جعلها اسماً لربة بعينها ، ومن قال أسئله جعلها جمع
سنام . وضبطت «أسئله» في ب بضم الهمزة ، ولم أجد لذلك وجهاً . (١) في ب «أنه اسم» .
(٢) في اللسان عن أبي منصور الأزهري : «أهل الشام يسمون الخمر الرساطون ، وسائر العرب
لا يعرفونه . قال : وأراها رومية دخلت في كلام من جاورهم من أهل الشام ، ومنهم من يقلب السين شينا ،
فيقول : رساطون» . (٤) في ب «وتجمل» . (٥) هكذا بالصاد في م . وفي ح ، ب
«الإسْفَنْدُ» بالسين . (٦) في القاموس : «الإسْفَنْطُ ، بالكسر ، وفتح الفاء : المطيب من عصير
العنب : أو ضرب من الأشربة ، أو أعلى الخمر ، سميت لأن الدنان تسقطها ، أى تشرب أكثرها ، أو من
السفيط ، للطيب النفس» . ونقل في اللسان عن الجوهري أنه فارسي معرب ، وعن الأصمعي أنه عن الرومية .
(٧) البيت الأول في اللسان (٩ : ١٨٧) والثاني فيه (١٣ : ٣٧٤) . و «السيال» بفتح السين ، وضبط في م
بكسرهما ، وهو خطأ . وقوله «الأغراب» بالعين المعجمة ، ولكن وقع في اللسان بالمهمله ، وهو تصحيف .

« الزَّلَالُ » الصافي . و « الأغرَابُ » جمع ^(١) « غَرِبَ » وهو تحديدُ الأسنان ،
 [وَغَرِبَ كُلُّ شَيْءٍ حَدَّهُ . وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ : بَاكَرَتْهَا الْأَسْنَانُ] فقال : بَاكَرَتْهَا
 الأغرَابُ . و « السَّيَّةُ » النعاس . و « السَّيَالُ » شجرُ له شوكٌ أبيض شديد
 البياض ، يُشَبَّه بياضُ الأسنان به . أى : فيجرى الريقُ ، وهو كالخمر ، خلال
 أسنانها ، التى هى كشوك السَّيَالِ .

§ و « الأَرْجَوَانُ » : صَبِغٌ أَحْمَرٌ ، وهو فارسيٌّ .

§ قال ابنُ دُرَيْدٍ : « الإِصْطَبِيلُ » ^(٢) ليس من كلام العرب . وأنشد غيره :
 لولا أبو الفضل ولولا فضله * لَسَدَّ بَابُ لَا يَسْتَقِي قُفْلُهُ
 * وَمِنْ صَلَاحٍ رَاشِدٍ ^(٣) إِصْطَبِيلُهُ *
 § و « الأَرْبَانُ » و « الأَرْبُونُ » : حَرْفٌ أُعْجِمِيٌّ ^(٤) .

§ و « الإِيَوَانُ » : أُعْجِمِيٌّ مَعْرَبٌ . وقال قوم من أهل اللغة : هو « إِيَوَانٌ »
 بالتخفيف .

§ و « الأَبْزَارُ » : فارسيٌّ مَعْرَبٌ ، [وليس بجمع] ^(٥) . ويقال « إِبْزَارٌ » بكسر
 الهمزة ، وهو التَّابِلُ ^(٦) .

- ١٥ (١) فى م « جمع غريب » وهو خطأ . (٢) الزيادة من النسخ الثلاث المخطوطة .
 (٣) بالصاد ، وكتب فى ب بالسين وهو خطأ . (٤) بحاشية ح ما نصه « قلت : الاصطبل
 روى » . (٥) الرجز فى اللسان (١٣ : ٤٠١) . (٦) هما بمعنى العربون . (٧) الزيادة
 لم تذكر فى ب . (٨) « التَّابِلُ » بالهمز وفتح الباء فى ح . ولم يضبط فى سائر النسخ . وفى القاموس
 « التَّابِلُ كصاحب وهاجر وجوهر : أبزار الطعام » . وفى اللسان : « وكان بعضهم يهمز التَّابِلَ ، فيقول
 التَّابِلُ ، وكذلك كان يقول تأبَلت القدر . قال ابن جنى : وهو ما همز من الألفات التى لاحظ لها فى الهمز » .
 ٢٠

§ و «الأنبار» : من الطعام وغيره . قال أبو بكر : هو أعجمي معرب ، وإن كان لفظه دانياً من لفظ «النبر» . وقال غيره : «الأنبار» أهراء الطعام واحدًا «نبر» ويجمع «أنابير» جمع الجمع . قال : وسمي الهري «نبرا» لأن الطعام إذا صب في موضعه انتبر ، أي ارتفع .

§ و «أبرهة» : اسم أعجمي . وقد سميت به العرب . و «أبرهة» أيضا ضرب من الرياحين . وهو الذي يسمى «بستان أبروز» .

§ و «أنوشروان» : فارسي معرب ، وتكلمت به العرب . قال عدی ابن زيد :

أين كسرى كسرى الملوك أنوشر * وان أم أين قبله سابور^(١)

§ ابن دريد : «الإقليد» : المفتاح . فارسي معرب . قال الراجز :

لم يؤذها الديك بصوت تغريد * ولم تعالج غلقا بإقليد^(٢)

§ و «الإسوار» : [بالكسر] من أساورة الفرس . عجمي معرب . وهو

الرامي ، وقيل : الفارس . و «الأسوار» [بالضم] لغة فيه . ويجمع على «الأساور» و «الأساورة» . قال الشاعر :

(١) البيت من قصيدة شهيرة له ، ذكرها صاحب الأغاني (ج ٢ ص ١٣٨ — ١٣٩ دارالكتب)

وكتاب شعراء الجاهلية المسمى غلطا «شعراء النصرانية» (ص ٤٥٥ — ٤٥٦) . وكلمة «الملوك» في البيت سقطت خطأ في ح . وصياتي البيت أيضا في مادتي «سابور» و «كسرى» . وانظرا مالى

ابن الشجري (ج ١ ص ٩١) . (٢) في ب «والإقليد» بزيادة وار اللطف .

(٣) الزيادة في الموضعين من ح . (٤) في ب «أعجمي» .

وَوَثَرَ الْأَسَاوِرَ الْقِيَاسَا * صُغْدِيَّةً تَنْتَرَعُ الْأَنْفَاسَا^(١)

وقال الآخر:

أَقْدِمُ أَخَا نَهْمٍ عَلَى الْأَسَاوِرَةِ * وَلَا تَهَالِكُ رِجْلُ نَادِرَةٍ^(٢)

§ [و] "إَرْمِيَاءُ"^(٣) : اسمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ .^(٤)

§ و "الْأَجْرُ" : [فارسيٌّ مَعْرَبٌ . وفيه لغات : « أَجْرٌ » بالتشديد ، و « أَجْرٌ »^(٥)

بالتخفيف] ، و « أَجُورٌ » ، و « يَاجُورٌ » ، و « أَجْرُونَ » ، و « أَجْرُونَ »^(٦) .

وقد جاء في الشعر الفصيح ، قال أبو دُوَادٍ الْإِيَادِي^(٧) :

وَلَقَدْ كَانَ ذَا كَتَائِبَ خُضِيرٍ * وَبَلَاطٍ يَشَادُ بِالْأَجْرُونَ

[وَيُرَوَّى « بِالْأَجْرُونَ »]^(٨) .

١٠ (١) البيت ذكر في اللسان ، في مادة "قوس" ونسبه للفلاخ بن حَزْنٍ ، شاهدنا على أن «القياس»

جمع « قوس » . ونقل عن أبي عبيد قال : « وقولهم في جمع القوس "قياس" أقيس من قول من يقول

"قسي" لأن أصلها "قوس" فالواو منها قبل السين ، وإنما حوَّلت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، فإذا قلت

في جمع القوس "قسي" أخرت الواو بعد السين ، : فالقياس جمع القوس أحسن من القسي » .

و « الصغد » بضم الصاد المهملة ومكون الغين المعجمة ، جبل من المعجم ، ويقال أنه اسم بلد .

١٥ وسيأتي البيت مرة أخرى في مادة « الصغد » منسوباً للفلاخ بن حزن .

(٢) « نهم » بكسر النون وسكون الهاء ، بطن من همدان . والرجز من أبيات ذكرت في الجهرة

لابن دريد (ج ٢ ص ٢١٥) وأما في القالي (ج ١ ص ٢٧) ولسان العرب (ج ٧ ص ٥١) .

(٣) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٤) ضبطه في القاموس بكسر أوله . وقال شارحه نقلاً عن

القياسي في شرح الدلائل : « وفي بعض النسخ المتعمدة بفتح الهمزة... وفي شرح البخاري لابن حجر :

٢٠ ويروي بضمها ، وأشبعها بعضهم واوا » . (٥) يريد أنه اسم لنبي من الأنبياء ، قال شارح القاموس :

« قيل هو الخضر عليه السلام ، والصحيح أنه من أنبياء بني إسرائيل » . (٦) الزيادة من النسخ

المخطوطة . (٧) وفيه لغات أخرى ذكرت في اللسان ، في مادة "أجر" . (٨) «دَوَادٌ»

بدل الين مهملتين : الأولى مضمومة ، وبعدها واو مفتوحة . وأبو دواد هذا شاعر جاهلي معروف .

(٩) الزيادة لم تذكر في . والبيت في اللسان في مادة "ب ل ط" .

وقال أبو كدراء العجلي^(١) :

بَنَى السَّعَاةَ لَنَا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً * لَا كَالْبَيْنَاءِ مِنَ الْآجُرِّ وَالطَّيْنِ

وقال ثعلبة بن صعيبر المازني^(٢) :

* فَدَنْ أَبْنِ حَيَّةَ شَادَهُ بِالْآجُرِّ^(٣) *

[و] حكى عن الأصمعي « آجرة » و « آجرة » . والهمز في « الآجر » فاء^(٤)

الفعل ، كما كانت في « أَرَجَان » ، بدليل قولهم « الآجور » ، فالآجور كـ « العاقول »
و « الحاطوم »^(٥) ، لأنه ليس في الكلام شيء على « أفعول » . فإذا ثبت أنها أصل

فالمهزة في « آجر » هي هذه التي ثبت [أنها أصل]^(٦) . ولو حَقَّرت « الآجر »

كنت في حذف أي الزيادتين شئت بالخيار : فإن حذف الأولى قلت « أجيرة » .

ولا يستقيم أن تعوض من الزيادة المحذوفة . وإن حذف الآجرة قلت « أويجرة »^(٧) .

وإن عوضت قلت « أويجيرة »^(٨) .

(١) اسمه زيد بن ظالم ، أحد بني مالك بن ربيعة بن عجل بن بلجم . ذكره الأمدى في المؤلفين (ص ١٧١) . (٢) « صعيبر » بضم الصاد وفتح الميم المهملتين . وفي ب بالغين

المعجمة ، وهو خطأ . وثعلبة هذا صحابي . ثم استدركا بعد ذلك ، في تحقيق المفضليات ، مع الأستاذ
عبد السلام محمد هرون ، لحققتنا في المفضلية (رقم ٢٤) أنه « ثعلبة بن صعيبر بن نزاع بن مازن بن مالك

ابن عمرو بن تميم » ، وأنه شاعر جاهلي قديم . قال الأصمعي : « ثعلبة أكبر من جد لبيد » . ولبيد
ابن ربيعة صحابي نخضر عاشر في الجاهلية نحو ٩٠ سنة . وإنما اشتبه علينا هذا بآخر ، بآخر ،

هو « ثعلبة بن صعيبر بن عمرو بن زيد بن سنان بن سلامان القضاعي العذري » . وهو يختلف في أنه صحابي
أو تابعي ، ولم يذكر له شعر . وقد اشتبه الاسمان أيضا على الأستاذ عبد السلام هرون في « الحيوان »

(٢ : ٢٩٧) . (٣) « الفدن » القصر المشيد . وفي حاشية ح أن في بعض النسخ « قصر »
بدل « فدن » . وهذا محجز البيت ٨ من المفضلية ٢٤ ، وصدره :

* تَضَحَّى إِذَا دَقَّ الْمَطِيُّ كَأَنهَا *

(٤) في ب « والمهزة » (٥) كلمة « فالآجور » لم تذكر في ح . وفي د « والآجور » .
وفي ب « كماقول » . و « العاقول » ثبت تأكله الإبل ، ومعظم البحر أو موجه ، وله معاني أخر .

و « الحاطوم » بالحاء المهملة : السمة الشديدة . (٦) الزيادة لم تذكر في ب ، وفيها
« ثبت » بدل « ثبت » . وكلمة « هذه » لم تذكر في م . (٧) في ج « الآجر » .

(٨) في ح « أويجرة » وهو خطأ ظاهري .

§ و "الإبريق" : فارسي معرب ، وترجمته من الفارسية أحد شيئين : إما أن يكون طريق الماء ، [أو : صَبَّ الماءُ ^(١)] على هَيْئَةٍ ^(٢) . وقد تكلمت به العرب قديماً . قال عدى بن زيد العبَّادي ^(٣) :

ودعاً بالصَّبُوح يوماً بجاءت * قَيْنَةٌ في يمينها إبريقُ

§ و "الإقليم" : ليس بعربي محض .

§ وكذلك قولهم : ذهب "إبريز" أي خالص ، ليس محض أيضاً .

§ و "إبليس" : ليس بعربي ، وإن وافق "أَبَّاس" الرجل : إذا انقطعت حجته ^(٤) ،

إذ لو كان منه لَصِرْف . ألا ترى أنك لو سميت رجلاً : بـ «إحريط» و «إجفيل» لَصِرْفَتُهُ في المعرفة . ومنهم من يقول : هو عربي ، ويجعل اشتقاقه من «أَبَّاس يُبْلِس» أي يَبْس . فكأنه أَبَّاس من رحمة الله ، أي يَبْس منها . والقول هو الأوَّل .

§ و "الإنجيل" : أعجمي معرب . وقال بعضهم : إن كان عربياً فاشتقاقه من النَّجِيل ، وهو ظهور الماء على وجه الأرض واتساعه . و «نَجَاتُ الشيء» ^(٥)

(١) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٢) في ٣ «على هيئة» وهو خطأ .

(٣) عدى بن زيد : أصله من قبيلة بني زيد مناة بن تميم . ونسب عبادياً ، بكسر العين المهملة وتخفيف

الباء الموحدة ، لأنه تنصرف في الجاهلية . قال ابن دريد : «والعباد قوم من قبائل شتى من العرب ، اجتمعوا على النصرانية ، فأفقوا أن يتسموا بالعبد ، فقالوا : نحن العباد» . انظر الاشتقاق (ص ١٣٣) والجمهرة (ج ١ ص ٢٤٥) كلاهما لابن دريد . وانهار اللسان ، مادة "ع ب د" .

(٤) في ب «والإبليس» وهو خطأ . (٥) في ب «وكانه» .

(٦) كلمة «الشيء» لم تذكر في .

إذا استخرجته وأظهرته . « فالإنجيل » مستخرج به علوم وحكم . وقيل : هو « إِفْعِيل » من النَّجِيل « وهو الأصل » . « فالإنجيل » أصلٌ لعلوم وحكم .^(٢)

§ و "الإبزيم" : إبزيم السَّرج ونحوه ، فارسي معرب . وقد تكلمت به العرب .^(٣)
وهو الحلقة التي لها لسان يدخل في الخرق في أسفل الحمل ثم تنض عليها حلقتها ،
والحلقة جميعها « إبزيم » .^(٤) قال الرازي :^(٥)

لولا الإبازيم وأن المنسجما * فأهى عن الذنبة أن تقرجا

§ و "الأشنان" : فارسي معرب . وقال أبو عبيدة : فيه لغتان :^(٦)

« الأشنان » و « الإنسان » . وهو الخرض بالعربية . وهمزته أصل ، لأنك إن جعلتها زائدة لم تصادف شيئا من أصول أبنيتهم . وحكم النون أن تكون اللام ، كزرتها للإلحاق بـ « قمرطاس » .

(١) في م « يستخرج » .^(٢) بحاشية حـ « الإنجيل معرب انكليون »
ثم استشهد كاتب ذلك بيت فارسي من المثنوي . والصحيح أن الكلمة يونانية الأصل ، أصلها « أورنجليون »
مركة من كلمتين معناهما : البشرى الحسنة . كما أفادنيه أستاذنا العلامة الكبير الأب أنستاس الكرمل .
(٣) في س « وهو فارسي » . (٤) في م « جمعها » وهو خطأ .

(٥) في ب « في أسفل الحمل تعض عليه الحلقة وجمعها أبازيم » . وهو مخالف للنسخ الثلاث المخطوطة ، بل هو تصرف من مصحح ب لأن الأصل المخطوط الذي طبع عنه يوافق م كما أثبت ذلك في الحواشي ، ثم ظن المصحح أن المخطوط خطأ فتصرف فيه بما ترى !! وليس له وجه . بل إن ما أثبتنا هنا موافق تماما لعبارة اللسان ، مادة "ب زم" وذكر فيه الرجز الذي هنا . ثم إن الكلمة عزيزة لامعربة ، قال في اللسان : « ويقال للقفل أيضا "الإبزيم" ، لأن "الإبريم" هو "إفعيل" من "بزم" إذا عض » . وقال الخفاجي في شفاء الغليل : « وهو من "بزم" بمعنى عض ، فليس هو بـ "بزم" » . (٦) كلمة « لغتان » لم تذكر في س . (٧) في ب « أصلية » وهو من تصرف مصححيها ، وإلا فإن الأصل المطبوع عنه فيه كما في أصولنا المخطوطة .

§ فأما «الأستاذ» : فكلمة ليست بعربية . يقولون للساھر بصنعتھ (١)
 «أستاذ» . ولا توجد هذه الكلمة في الشعر الجاهلي . واصطلحت العامة إذا عظموا (٢)
 الخصى أن يخاطبوه بالأستاذ . وإنما أخذوا ذلك من الأستاذ الذي هو الصانع ، لأنه
 ربما كان تحت يده غلمان يؤدّبهم ، فكانه أستاذ في حسن الأدب . ولو كان (٣)
 عربياً لوجب أن يكون اشتقاقه من «السند» ، وليس ذلك بمعروف .
 § و «أنطاكية» : اسم مدينة معروفة ، مشددة الياء . وهي أعجمية معربة (٤)
 وقد تكلمت به العرب قديماً . وكانوا إذا أعجبهم عمل شيء نسبوه إليها . قال زهير : (٥)
 علون بأنطاكية فوق عقمة * وراد الحواشي لوئها لون عندم (٦)
 علون بأنطاكية فوق عقمة * وراد الحواشي لوئها لون عندم (٧)

(١) كلمة «الساھر» لم تذكر في الصواب إثباتها . (٢) في «م» فلم توجد «وهو غير جيد» .
 (٣) في «م» فكان «وفي ب» وكأنه « . (٤) في ب «أنطاكية» بالقاف ،
 وكذلك ما يأتي في البيت ، وهو خطأ صرف . (٥) هكذا ضبطها المؤلف بتشديد الياء . ولكن
 ضبطها صاحب اللسان بالقلم بخفيفتها ، وكذلك صاحب القاموس فقال «فتح الياء المخففة» .
 وكذلك قال ياقوت في البلدان «والياء مخففة» . ثم أجاب عن الاستدلال بالشعر على تشديدها ، بأنه ليس
 فيه دليل على تشديد الياء «لأنها للنسبة» وكانت العرب إذا أعجبتها شيء نسبته إلى أنطاكية . وأما ابن
 الجوزي فقد تبع شيخة الجواليقي ، فقال في «تقويم اللسان» (مخطوط) : «وأنطاكية بتشديد الياء ،
 والعامة تخففها» . (٦) في ب «بها» وهو مخالف للأصول المخطوطة . والمراد بهذا اللفظ .
 (٧) هكذا ذكر ياقوت البيت منسوباً لزهير ، وذكر بعده لأمرئ القيس :

علون بأنطاكية فوق عقمة * بكرمة نخل أو بكنة يثرب

والبيت في ديوان أمرئ القيس كرواية ياقوت ، وكذلك في الأغاني (ج ٧ ص ١١٩) . وأما بيت
 زهير فروايتة في ديوانه بشرح الأعم :

علون بأنماط عناق وكلة * وراد حواشيا شاكها الدم

وقول امرئ القيس «علون بأنطاكية» أي رفعت وغطيت بتياب من نسج أنطاكية ، فهي فيه للنسبة كما قال
 ياقوت ، وليس فيه شاهد لما زعم الجواليقي من تشديد الياء في اسم البلدة . و «العقمة» ضرب من البوشى .
 وقول زهير «وراد الحواشي» الخ «الوراد» جمع «ورد» أي أن حواشيا حراء كالورد ، و «العندم»
 صبح أحر تختضب به الجوارى . وانظر شرح البربري على المعلقات (ص ١٠٤ طبعة السلفية سنة ١٣٤٤) .

§ و "أَنْقَرَةُ" : اسم مدينة بالروم . وقد ذكرها أمروء القيس في قوله :

كَمْ طَعْنَةٍ مُتَعَنِّجَةٍ * وَجَفْنَةٍ مُسَحْنَفَةٍ

* تُلْفَى غَدًا بِأَنْقَرَةٍ ^(١)

§ و "الْأَطْرَبُونُ" : كلمة رومية . ومعناها [المقدم في الحرب] ^(٢) . وقد

تكلت به العرب . ^(٣) قال عبد الله بن سبرة الحرشي ^(٤) :

(١) الشطران الأولان من الرجز ذكرنا في ب بلفظ « رب طعنة متعنجرة * وجفنة مدعثة » . وما هنا

هو الذي في الأصول المخطوطة ، وما ذكر في ب كتب بحاشية ح على أنه نسخة . والشطرات الثلاث ذكرها في اللسان مادة "ث ع ج ر" بلفظ :

"رب جفنة متعنجرة * وطعنة مسحنفرة

* تبقى غداً بأنقره" *

وقال في شرحها : « والمتعنجرة الملاى تفيض ودكها ، والمتعنجر والمسحنفر : السيل الكثير » .

وهي أيضاً في الشعر والشعراء لابن قتيبة ، بتحقيقنا (ص ٥٦ — ٥٧) وقال عقبها :

« قال ابن الكلبي : هذا آخر شئ تكلم به ، ثم مات » . وهي أيضاً مع رابع ، فيه (ص ٦٩) .

(٢) الزيادة من ح ، م . وهنا بحاشية ح مانصه : « ابن سيده : الرئيس من الروم ،

أو البطريق ، عند أبي هيب البكري عن ثعلب . وقال ابن جني : هي نخاسية كضرموط » .

(٣) في ح « بها » . (٤) انظر كلاماً للاستاذ عباس بن محمود العقاد ، فيه تهافت

كثير ، في زعمه تعريبها « أريطون » ، كتبه في كتابه (عمر بن العاص ص ٧٥) ، ورد الدكتور زكي محمد حسن بك عليه في مجلة المقتطف ، في عدد شهر يونيه سنة ١٩٤٤ .

(٥) « الحرشي » بالخاء المهملة والراء المفتوحين ، ذكرنا في الطبعة الأولى أنه نسبة إلى « حرش »

موضع باليمن . وهو خطأ ، تبين فيه التبريزي في شرح الحماسة (ج ٢ ص ١٩) . وقد حققنا في حواشي

لباب الآداب (ص ١٧١) أنه منسوب إلى جده « الحريش » - بفتح الحاء المهملة - بن كهب بن ربيعة

ابن عامر بن صعصعة ، كما في الأنساب للسمعاني (ورقة ١٦٣) والاشتقاق لابن دريد (ص ١٣١)

وشرح الحماسة للرصفي (ج ١ ص ٥٥) ، ثم إنه لا يوجد في كتب البلدان موضع يسمى « حرش » .

وعبد الله هذا أحد فناء العرب في الإسلام ، قاتل بطريقاً من الروم ، فاختلفا بضربتين ، فقتل

الرومي ، وقطع أصابع عبد الله ، فرثاها بأبيات ، منها هذان البيتان . وانظرها في الأمل (ج ١ ص

٤٨ - ٤٩) . ولعمد الله هذا ترجمة في شرح الحماسة للتبريزي (ج ٢ ص ٩٧ - ٦١) .

فإن يكن أَطْرَبُونَ الرُّومَ قَطَعَهَا * فقد تركتُ بها أَوْصَالَهُ قِطَعًا
وإن يكن أطربون الروم قَطَعَهَا * فإن فيها بحمدِ الله مُتَقَعًا
[يعنى أصابعه^(١)].

(٢)

§ و"أَنْجَرُ" السفينة : فارسيّ معرب .

(٣)

§ و"الْأَشَائِبُ" : الأَخْلَاطُ من الناس . قيل إنها فارسية معربة . أصلها

(٥)

(٤)

« آشوب » . قال الأخنس بن شريق :

فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَائِلٍ * حَمَاةٌ كَمَا لَيْسَ فِيهِمْ أَشَائِبُ

§ و"الْأَبْرَيْسُمُ" : أعجمي معرب ، بفتح الألف والراء . وقال بعضهم :

« إِبْرَيْسَمُ » بكسر الألف وفتح الراء . وترجمته بالعربية : الذي يذهب صعدًا .

قال ذو الرمة :

كَأَنَّمَا اعْتَمَّتْ ذُرَى الْأَجْبَالِ * بِالْقَنْزِ وَالْإِبْرَيْسَمِ الْهَاهِلِ^(٦)

§ و"الْأُسْكُرَجَةُ" : فارسية معربة . وترجمتها : مُقَرَّبُ الْحِلِّ . وقد تكلمت

بها العرب . قال أبو علي : فإن حَقَّرْتَ حَذَفْتَ الْجِيمَ وَالرَّاءَ ، فَقُلْتَ : « أُسْكِرَكَة » وإن

عَوَضْتَ مِنَ الْحَذَفِ قُلْتَ « أُسْكِرَكَة » ، وكذلك قياسُ التَّكْسِيرِ إِذَا اضْطَرَّ إِلَيْهِ .

(١) الزيادة من ح ، م . (٢) في القاموس « الأنجر مرعاة السفينة ، خشبات

يفرغ بينها الرصاص المذاب ، فتصير كهخرة ، إذا رست رست السفينة ، معرب لنكر .

(٣) في « أخلاط الناس » . (٤) لم أجد للؤلؤ متابعا في ادعاء عجمة الكلمة ، بل هي

عربية خالصة ، من « أشب الشيء بأشبه أشبا » أى خلطه ، و« الأشابة » - بضم الهذزة - من الناس :

الأخلاط ، وجمعه « أشائب » . (٥) « الأخنس » بالنون والسين المهملة ، وفي ب

« الأخفش » وهو خطأ . « وشرقي » بفتح الشين وكسر الراء ، كما في اللسان مادة « ش ر ق »

والاشتقاق لابن دريد (ص ١٨٥) وقد ذكر في مواضع متعددة من سيرة ابن هشام ، تعرف من

الفهارس ، وفي تاريخ الطبري (ج ٢ ص ٢٧٦ من طبعة مصر) ، وفي الأغاني (ج ٤ ص ١٨٢) .

(٦) في م « الأجمال » وهو خطأ . وما هنا يوافق اللسان (١٤ : ٣١٣) . و« الإبريسم »

هو الحرير .

(١) وزعم سيبويه أن بنات الخمسة لا تكسر إلا على استكراه ، فإن جمع على غير
(٢) التكسير ألحق الألف والتاء . وقياس ما رواه سيبويه في « برهم » « سكرجة » .
(٣) وما تقدم الوجه .

§ و «الأردن» : اسم البلد . قال : (٤)

* حنّ قلوصى أميس بالأردن * (٥)

§ و «الإهليلج» : بكسر الألف وفتح اللام . (٦)

§ و «آسك» : اسم موضع بقرب أرجان ، فارسي . وهو الذى ذكره
الشاعر في قوله :

أألقا مسلم فيما زعمتم * ويقتلهم بأسك أربعونا ! (٧)

فـ«آسك» مثل «آدم» و «آخر» في الزنة .

§ و «آزر» : اسم أبى إبراهيم . قال أبو إسحق : ليس بين الناس خلاف (٨)

(١) «سيبويه» هنا وفيما يأتى رمز لاسمه فى ز بحرف س .

(٢) فى ب «تكسير» . (٣) فى ب «الألف التاء» وهو خطأ .

(٤) فى ب «اسم بلد» . (٥) الشعر ذكره ياقوت فى البلدان (١ : ١٨٥)

ونسبه لأبى دهلج أحد بنى ربيعة بن قريع بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . و «الأردن» ضبطه
ياقوت وغيره بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال المهملة وتشديد النون . ونقلوا فيه أيضا جوازا تخفيفها .

وأصل «الأردن» فى اللغة : النعاس الغالب . ونقل صاحب اللسان و ياقوت : أنه به سمي «الأردن»
البلد . فلا يكون إذن معربا . (٦) فى ب «وهو الإهليلج» . (٧) زاد الفيروزابادى :

« وقد تكسر اللام الثانية ، والواحدة بهاء ، ثم معروف » . وقال الشهاب : « معرب إهليلج » .

(٨) يفتح السين المهملة . (٩) بالميم « وفى » « أرخان » وهو خطأ .

(١٠) فى ز «ألف» وهو خطأ . والبيت ذكره ياقوت فى البلدان (١ : ٥٧) .

(١١) فى ب «اختلاف» .

أن اسم أبي إبراهيم «تَارَح»^(١) ، والذي في القرآن يدلُّ على أنَّ اسمه «آزَرُ»^(٢) ، وقيل
«آزَر» ذمٌّ في لغتهم ، كأنه : يا خطيئ . وهو من العجمي الذي وافق لفظ
العربي ، نحو «الإزار» و «الإزرة»^(٣) . وفي التزييل : «أخرج شطاءً
فلآزره»^(٤) .

§ وكذلك : «الأنبار» و «أرفاد» . في اسم البلد .

§ و «إرمينية» : كذلك . وكان القياس في النسب إليه «إرميني» .
لأنه لما وافق [ما بعد الراء منها] ما بعد الحاء في «حنيفة» — : حذفت الياء ،
كما حذفت من «حنيفة» في النسب . وأجريت ياء النسب في «إرمينية» مجرى

(١) «تارح» بالحاء المهملة ، وفي اللسان (٥ : ٧٦) «تارح» بالمعجمة ، وهو قول في هذا الاسم .

(٢) حرف «أن» لم يذكر في ح . ومن أول قوله «اسمه» إلى آخر مادة «أسقف» في (ص ٨٣) ١٥

سقط كله من ب لأنه موضع خرم فيها . (٣) في سورة الأنعام (٧٤) : (وإذ قال إبراهيم
لأبيه آزر اتخذ أصناماً آلهة) . (٤) «الإزرة» بكسر الهمزة : الحالة وهيئة الاثترار .

(٥) سورة الفتح (٢٩) . ومعنى «آزره» قواه وأعانه وشدَّ آزره .

وهذه الأقوال التي حكى أبو منصور وغيرها مما ذهب إليه بعض المفسرين لا تستند إلى دليل ، وأقوال
النسابين لا ثقة بها . وما في الكتب السالفة ليس حجة على القرآن ، فهو الحق وهو المهيمن على غيره . من الكتب .

والصحيح أن «آزر» هو الاسم العلم لأبي إبراهيم ، كما سماه الله في كتابه . وقد فصلنا القول في هذا في بحث
واف ، سنذكره في آخر الكتاب ، إن شاء الله . (٦) «الأنبار» مدينة قرب باخ ، وهي قصبة

جوزجان . و «أرفاد» بفتح الهمزة وسكون الراء ، وهي قرية كبيرة من نواحي حلب . قاله ياقوت .

(٧) حرف «لما» لم يذكر في م . (٨) الزيادة لم تذكر في ح م و ذكرت

في و فقط . وأثبتناها لثبوتها في شرح القاموس (٩ : ٢٢٠) ، فقد نقل كلام الجواليقي كله هنا ،
وإن لم ينسبه إليه . ٢٠

(١) تاء التأنيث في « حنيفة » . أجرينها مجراها في « رومي » و « روم » و « سندی »
و « سندی » . أو يكون مما غير في النسب (٣)

§ و « أَرَجَانُ » : اسمُ البلدِ أيضًا ، فارسيٌّ . قال أبو علي : وزنه « فَعْلَانُ »
ولا يُجْعَلُ « أَفْعَلَانُ » . لئلا تكون الفاء والعين من موضع واحد . وهذا لا ينبغي
أن يُجْعَلَ عليه لِقَلْبِهِ . وأنشد أبو علي قال : أنشدني محمد بن السري :
أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْزِيَ عَمِيرًا * فَسَلَّطَنِي عَلَيْهِ بَارَّجَانُ
§ و « الأَبِيلُ » : الراهب . فارسيٌّ مهربيٌّ . قال الشاعر ، وهو جاهليٌّ :
(٩)

- (١) في حـ « من » بدل « في » . (٢) كذا في م . وفي حـ وشرح القاموس
« أجريننا » وفي د « أجرين » . (٣) « إرينية » بكسر الهمزة وتخفيف الياء الثانية
المفتوحة ، ونقل ياقوت فيها جواز فتح الهمزة ، ونقل الفيروزبادي جواز تشديد الياء . والنسبة إليها
« أرمي » بفتح الهمزة والميم ، كما ضبطه الجوهري وصاحب اللسان والقاموس ، وضبطه ياقوت بفتح
الهمزة وكسر الميم . وهي نسبة على غير قياس . (٤) قال ياقوت : « وعامة العجم يسمونها
أرغان » أي بسكون الراء ، والفين المعجمة . (٥) كلام أبي على الفارسي مطول عند ياقوت
(١ : ١٧٩ - ١٨٠) واختصره الجواليقي . (٦) في حـ « أرى والله » وهو خطأ . (٧) كذا
في الأصول المخطوطة . ورواية اللسان (٣ : ٢٩) وياقوت (١ : ١٨٠) : « أن يخزي بجيرا » .
(٨) قال ابن دزيد في الجهرة : « فأما الأبيال : فهو القس القائم في الدير الذي يضرب الناقوس » .
(٣ : ٢٢٩ : ١٠ ، ٢١٠) . وقال في اللسان : « الأبيال : رئيس النصاري . وقيل : هو الراهب .
وقيل : الراهب الرئيس . وقيل : صاحب الناقوس » (١٣ : ٦) . (٩) سماه في اللسان
« ابن عبد الجن » . وفي شرح القاموس « عمرو بن عبد الحق » . وهو تصحيف . وصواب اسمه
« عمرو بن عبد الجن » ذكره المرزباني في معجم الشعراء (ص ٢٠٩ - ٢١٠) وقال : « جاهلي قديم
خلف على ملك جذيمة الأبرش بعد قتله ، ففازعه عمرو بن عدى النخعي ، وهو ابن أخت جذيمة » وذكر
بنتين لعمرو بن عدى : وإجابة ابن عبد الجن ببنتين ، ثانيهما الذي هنا . وانظر القصة في تاريخ الطبري
(٢ : ٣٣ - ٣٤) والخزانة (ج ٣ ص ٢٤٠ وما بعدها) .

وما سَبَّحَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ ^(١) * أَبِيلَ الْأَيْبِلِينَ الْمَسِيحَ ابْنَ صَرِيمَا
وقال الآخرُ:

* وما صَكَ نَاقُوسَ النَّصَارَى ^(٢) أَبِيلَهَا *

§ وقالوا: «أَبِيلِي» ^(٣). قال:

وما أَبِيلِي عَلَى هَيْكَلٍ * بَنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَا

قل أبو عُبَيْدَةَ: «أَبِيلِي» صاحبُ «أَبِيلٍ» وهى عصا الناقوس.

§ ومن ذلك قولهم لبيت المقدس «أورى شِلْمٌ» ^(٥). قال الأعشى ^(٦):

(١) رواية اللسان: «وما قدس الرهبان في كل هيكل». وقال: «و» ما» في قوله «وما قدس»

مصدرية، أى: وتسبح الرهبان أبيل الأيبيلين. ورواية النهاية. «وما سبج الرهبان في كل بلدة»
ورواية الخزانة «في كل ليلة». والبيت أيضا في معجم البلدان (ج ٨ ص ٢٨٦) مع آخرين. منسوبة
للاخطل، وروايته «وما سبج الرحمن».

(٢) نسبة في الجمهرة للأعشى، وأوله «فأنى ورب الساجدين عشية» والظاهر من كلام صاحب
النهاية أنه يرى أن الكلمة عربية، لأنه شرح الأثر «كان عيسى عليه السلام يسمى أبيل الأيبيلين» فقال:

«الأبيل بوزن الأسير: الراهب، سمي به لتأبله عن النساء وترك غشيانهن. والفعل منه أبل يأبل أباله:

إذا تنسك وترهب». (٣) في هذا الحرف روايات أولغات، فالذى هنا بفتح الهجزة وكسر
الباء الموحدة، وهذا الضبط رواه أيضا صاحب القاموس. والروايات الأخرى «أبيل» بفتح الهجزة
وتقديم الياء المثناة ساكنة وتأخير الباء الموحدة مع ضمها أو فتحها أو كسرها. كما في القاموس، واقتصر
صاحب اللسان على رواية ضم الباء فقط، وقال: «الراهب، فإما أن يكون أعجميا، وإما أن يكون
قد غيرته ياء الإضافة، وإما أن يكون من باب انقحله». (٤) هكذا هو هنا في النسخ، والذي

في اللسان وشرح القاموس «أبيل» بتقديم الياء مع ضم الباء، ونسب البيت للأعشى، وقال الزبيدي: «قبل
أراد «أبيل» فلما اضطر قدم الياء كما قالوا «أيتى»، والأصل «أنوق» (٥) بضم الهجزة
وكسر الراء وفتح الشين وكسر اللام. ونقل ياقوت أنه يروى بفتح اللام أيضا، وقال: «هو اسم
لبيت المقدس بالعبرانية، إلا أنهم يسكنون اللام». وفي اللسان: «المشهور أورى شلم بالتشديد
تحفقه للضرورة» يعنى الأعشى في البيت الآتى. (٦) في «قال الأصمعي» وهو خطأ.

والبيت ذكره في اللسان (٥: ٩٦ و ١٥: ٢١٨) وياقوت ومعه آخر (١: ٢٧٢).

وقد طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ * عُثْمَانُ قِمَصَ فَأَوْرَى شَلِمَ

قال أبو عبيدة: «فأورى شلم» بكسر اللام. وقال: هو عبراني معرب،
والهمزة فاء. وجاء من هذا في ألفاظ العرب «الأوار»^(١). قال جرير:
* كَأَنَّ أَوَّارَهُنَّ أَجِيجُ نَارٍ *

وقالوا في اسم الموضع «أواره»^(٢). قال عمرو بن مَلِيطِ الطائي:

هَذَا إِنِّ عَجْزَةٌ أُمِّه * بِالسَّفْحِ اسْفَلَ مِنْ أَوَّارِهِ^(٣)

§ و«إيلياء»: بَيْتُ الْمَقْدِسِ [أَيْضًا]^(٤). وهو معرب. قال الفرزدق:

وَبَيْتَانِ بَيْتُ اللَّهِ نَحْنُ وَلَانَهُ * وَبَيْتٌ بَاعِلُ إِيلِيَاءَ مُشْرِفٌ^(٥)

والهمزة فيه فاء، والكلمة ملحقة بـ «طرمساء»^(٦) و«جالحطاء»^(٧) وهى الأرضُ

الْحَزَنُ^(٩).

- (١) لم يذكر اسم جرير في س. (٢) في م زيادة نصها «ونسبته للأعشى» ولعلها استندراك من بعض النسخين. وقد ذكر ياقوت البيت في موضعين مذنوباً للأعشى (١: ٣٦٥ و٣٧٣) ولكن ابن دريد في الاشتقاق (ص ٢٣٠) ذكره في أبيات أخر عند الكلام على «عمرو بن ملقط» ونسبها إليه يخاطب الملك عمرو بن هند. وهو الصواب (٣) كلام أبي عبيدة اختصره المؤلف، وذكره ياقوت مطولاً (١: ٢٧٢ — ٢٧٣). (٤) «إيلياء» بكسر الهمزة في أوله ثم ياء ثم لام مكسورة ثم ياء وألف ممدودة. قال في القاموس: «ويقصر ويشدد قيهما، وإلياء بياء واحدة، ويقصر». وهو اسم مدينة بيت المقدس، كما في اللسان وياقوت والقاموس. (٥) الزيادة من ح ٦ م. (٦) في م «وبنيان» وهو خطأ. والبيت في اللسان وياقوت. (٧) في س «بطرمياء» وفي م «بطرما» وكلاهما خطأ صححناه من ح وياقوت وكتب اللغة و«الطرمساء» الظلمة، وقد يوصف بها فيقال «ليلة طرمساء». (٨) «جالحطاء» بالجم وبعد اللام حاء مهملة. وفي ح وياقوت «جالحطاء» بالخاء معجمة، وهى لغة فيها، ولغة ثالثة «جالحطاء» بإهمال الحاء وإعجام الظاء. (٩) في حاشية ح ما نصه: «فتكون بمنزلة «الجر بياء» و«الكبرياء». والياء التى بعد الهمزة لاتخلو من أن تكون منقلبة من =

قال أبو علي: ومما جاء على لفظه من ألفاظ العرب «إِيل» وهو «فَعِلٌ»^(١)
ويكسر على «أَيِيل»^(٢).

§ قال: ومن ذلك قولهم في اسم البلد «أَرَمِيَّةُ». فيجوز في قياس العربية تخفيف الياء وتشديدها. فمن خَفَّفَهَا كانت الهمزة على قوله أصلاً، وكان حكم الياء أن تكون أوأ للإحاق. ومن شَدَّد الياء احتمل الهمزة وجهين: أحدهما: أن تكون زائدة، إذا جعلتها «أَفْعُولَةً» من «رَمَيْتُ». والآخر: أن تكون «فُعَلِيَّةً» إذا جعلته من «أَرَم» و«أَرُوم». فتكون الهمزة فاءً، وأما قولهم في اسم الرجل «أَرَمِيَا» فلا يكون إلّا «أَفْعِلًا»^(٣).
§ ومن ذلك «الآنكُ»^(٤). وهمزته زائدة.

§ و«آصِفُ»: اسم أعجمي.

= الهمزة أو من الواو. وقياس سيويه أن تكون من الواو، لأن الهمزة، لأن الهمزتين حيثما اجتماعا يكون النضعيف أجدر. وهذه الحاشية قطعة من كلام أبي علي من الفارسي، الذي اختصره المؤلف، وصاقه ياقوت بجماله (٣٩٢: ١ — ٣٩٣). (١) في النسخ «لفظة» وهو خطأ.

(٢) «الإيل» بكسر الهمزة وتشديد الياء المفتوحة: الذكر من الأوعال، ويجوز فيه أيضاً ضم الهمزة مع فتح الياء المشددة، ويجوز فتح الهمزة مع كسر الياء المشددة. و«أَيِيل» بكسر الياء الثانية، ولا تقلب همزة، بل هي ياء. (٣) كل هذا تكلف، ولا دليل عليه. والظاهر الواضح أن الكلمة أعجمية، ليس لها وجه في الاشتقاق من الكلمات العربية، وهي اسم مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان كما قال ياقوت. (٤) مضى ضبط هذا الاسم في حواشي (ص ٦٩).

(٥) «الآنك» بالمد وضم النون، هو القزدير. وذكر في اللسان أنه يحتمل أن يكون وزنه «فاعل»

أو «أفعل» بضم العين فيهما، وأنه وزن شاذ.

§ وكذلك "الأرز" ^(١) . وزنه « أَفْعَلْ » لا محالة . فالهمزة فيه زائدة . وفيه لغات : « أرز » . و « أرز » ^(٢) . و « أرز » مثل « كُتِبَ » . [و « أرز » مثل « كُتِبَ »] . و « رز » ^(٣) . و « رز » ^(٤) . و « رز » ^(٥) . قال الرازي :
يا خَلِيلِي كُلْ لَوْزَةً * واجْعَلِ الْخَوْدَانِ رُزَّةً ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠)

§ و "الآزاد" بالذال معجمة : ضرب من التمر . أعجمي معرب .
قال أبو علي : فإن شئت قلت وزنه « أَفْعَالٌ » وإن كان بناءً لم ييجي ^(١١)
في الآحاد ، كما جاء « الأُنْكَ » . وإن شئت قلت هو مثل « خاتام » . فالهمزة أصل على هذا ^(١٢)

(١) بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاي ، بوزن « أشد » . (٢) في و « وزنه » .
(٣) اللغات الآتية لم تضبط كلها في أصول الكتاب ، وضبطناها بما في القاموس وغيره من كتب اللغة ،
(٤) بضم الهمزة والراء وتشديد الزاي ، بوزن « عتل » . (٥) بفتح الهمزة وضم الراء
وتخفيف الزاي ، بوزن « عضد » . (٦) الزيادة لم تذكر في و وهي ثابتة في ح ، م .
(٧) « رز » بضم الراء وتشديد الزاي ، وبدون الهمزة ، قال الزبيدي : « وهي المشهورة عند
العوام » . (٨) « رز » بزيادة النون في الوسط ، وهي لغة عبد القيس ، قال ابن سيده : الأصل
« رز » فكروا التشديد ، فأبدلوا من الزاي الأولى نونا ، كما قالوا « إنجاص » في « إنجاص » .

(٩) في و « الجوزات » وهو خطأ . (١٠) بحاشية ح ما نصه : « الخوذان ،
بفتح الحاء المهملة وإعجام الذال : نبت نوره أصفر . وكأنه أراد بذلك صرف الذهب بالفضة ، لشراء ما أمره
بأكله . كذا في بحر العوام فيما أصاب فيه العوام ، لمحمد بن إبراهيم الحنبلي الحلبي » . وكتاب بحر العوام هذا
طبعه المجمع المسمى العربي بدمشق في سنة ١٣٥٦ والفائدة المنقولة منه هنا مذكورة فيه (ص ٢٤)
ومؤلفه ولد سنة ٩٠٨ ومات سنة ٩٧١ (١١) في و « وإن كانت لم ييجي » وهو خطأ صرف .

(١٢) كتبت الكلمة في الأصول المخطوطة « الأزاد » ولم يكتب المد على الألف . ولكن ما ذكره
المؤلف هنا عن أبي علي الفارسي يوجب أن تكون الألف ممدودة ، كما هو ظاهر . ولم تذكر هذه المادة =

§ و "أَسْقَفُ" : النصرَى : أعجميٌ معربٌ ، وقالوا «أَسْقَفُ» بالتخفيف والتشديد . ويجمعُ «أَسَاقِفَةً» و «أَسَاقِفَ» وقد تكلمتُ به العربُ .
 § و "أَذْرِبِيَّانُ" : أعجميٌ معربٌ . بقصر الألف وإسكان الذال ، والهمزة (١) في أولها أصلٌ ، لأن «أَذَرَ» مضمومٌ إليه الآخرُ . وروى عن أبي بكرٍ رضى الله عنه أنه قال : على الصوف «الأَذْرَى» . ورواه لى أبو زكريّا «الأَذْرَى» بفتح (٢) الذال ، على غير قياس . (٣)

= في اللسان أصلا ، لافى "أزذ" ، ولا فى "زوذ" . وذكرها صاحب القاموس فى لمادتين ، وأحال الثانية على الأولى . وهذا نص كلامه مع شارحه فى "أزذ" ، فالأ : «الأزاذ كدحاب ، أهمله الجوهري . وقال الصغاني : هو نوع من التمر ، فارسى معرب . قال ابن جنى : وقد جاء عنهم فى الشعر :

١٠

* يفرس فيها الزاذ والأعرافا *

وأحسبه يعنى به الأزاذ . وراى بن دريد لم يذكر الحرف فى الجهرة فى موضعه ، وذكره فى مادة "عر ف" (ج ٢ ص ٣٨٢) فقال : « والأعراف ضرب من النخل . قال أبو حاتم : وهو البرشوم أو يشبهه . قال الراجز :

يفرس فيها الزاذ والأعرافا * والنابجى مسدفا إسدافا

١٥

الزاذ : يعنى الأزاذ . والنابجى : ضرب من التمر ، أى أسود . والرجز سياتى فى الكتاب ، فى مادة "البرشوم" ، وروايتُه هناك «نفرس» . وهو أيضا فى اللسان فى مادة "عر ف" ولكن الكلمة حرفت فيه إلى «الزاد» بالبدال المهملة .

(١) أى مع فتح الراء . (٢) كلمة "لى" لم تذكر فى م ذكرت فى سائر النسخ .

(٣) كلمة أبى بكر رواها المبرد فى الكامل (ص ٨ من طبعة الحلبي سنة ١٣٥٥) وهى كلمة طويلة

٢٠

قالها لعبد الرحمن بن هوف فى علقته التى مات فيها ، ومنها قوله : «ولتألمن النوم على الصوف الأذربى» ، كما يالم أحدكم النوم على حسك السعدان . وقوله "الأذربى" هكذا فى الكامل يسكون الذال وفتح الراء وكسر الباء ثم الياء المشددة . وقال المبرد : "هذا منسوب إلى أذربيجان" . وقال ابن الأثير فى النهاية (٢ : ٢٢) : «"الأذربى" منسوب إلى أذربيجان ، على غير قياس ، هكذا نقوله العرب . والقياس أن يقول "أذرى" بغير باء ، كما يقال فى النسب إلى "رامهرمز" "رامى" وهو مطرد فى النسب إلى الأسماء المركبة . فروايتهم باثبات الباء الموحدة بين الراء والياء . وقد مشى على ذلك صاحب اللسان =

٢٥

وَأَنْشَدَنِي عَنِ الْقَصْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْخُرْسَانِيِّ عَنِ الطُّومَارِيِّ عَنْ (٢)
 الْمُبَرَّدِ لِلشَّيْخِ [قوله] : (٣)
 تَذَكَّرْتُهَا وَهَمَّا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا * قُرِيَ أَذْرِي بِيحَانَ الْمَسَاحِلِ وَالْجَالِي (٤)

= والقاموس ، فذكرنا هذه النسبة في مادة "ذرب" وجعل صاحب النهاية الشذوذ في النسبة في زيادة الباء .
 وأما الجواليقي هنا فقد روى النسبة في كلمة أبي بكر على أصلها ، ثم ذكر أن شيخه أبا زكريا التبريزي رواه له
 بفتح الذال . وأن الخروج على القياس إنما هو في فتحها . والظاهر عندى ترجيح رواية الجواليقي ، لتصريحه
 بالسماع من شيخه . وأما ياقوت فخفى الروايتين في معجم البلدان (١ : ١٥٩) قال : « قال النحويون :
 النسبة إليه "أذرى" بالتحريك . وقيل "أذرى" بسكون الذال ، لأنه عندهم مركب من "أذر" و
 "بيحان" فالنسبة إلى الشطر الأول . وقيل "أذرى" وكل قد جاء . »

(١) في م « القصاني » وهو خطأ . و « القصباني » بالقاف والصاد المهملة المفتوحين ثم الباء الموحدة
 بعدها ألف وفي آخره النون . قال السمعاني في الأنساب (ورقة ٤٥٥) : « هذه النسبة إلى القصب
 وبيعه . » ولم أجد ترجمة القصباني هذا ، إلا أنه ذكره ياقوت في معجم الأدباء (٧ : ٢٨٦)
 والسيوطي في بقية الوعاة (ص ١٤٤) في شيخ أبي زكريا التبريزي ، وسمياه « المفضل القصباني » .

(٢) « الطوماري » بفتح الطاء المهملة وسكون الواو وفتح الميم وفي آخره راء . وهذه النسبة إلى « طومار »
 وهو لقب رجل . والطوماري هذا هو أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز
 ابن جريح ، من أهل بغداد ، اشتهر بصحبة أبي الفضل بن طومار الهاشمي ، فقبيل له من أجل ذلك
 « الطوماري » روى عن ثعلب والمبرد وغيرهما ولد يوم عاشوراء سنة ٢٦٢ ومات في المحرم سنة ٣٦٠
 وله ترجمة في الأنساب للسمعاني (ورقة ٣٧٣) وتاريخ بغداد (١١ : ١٧٦ - ١٧٧) .

(٣) الزيادة من ح . (٤) هذا البيت ذكر في ياقوت (١ : ١٥٩) وفي الكامل

للمبرد (ص ٦ من طبعة أوربة وص ٩ من طبعة الحلبي ، ١ : ٥٧ من شرح المرصفي) وفي اللسان
 مادة "س ل ح" وفي شرح القاموس مادة "ذرب" وفي شرح الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي
 على ديوان الشماخ (ص ١١٧) نقلا عن ياقوت . واختلفت هذه المصادر في ضبط الكلمتين الآخرين
 فيه . والصواب ما أثبتنا هنا : برفع « المساح » بدلا من « قرى » وبإثبات الياء في « الجالي » كما هي
 ثابتة وفي كل أصول هذا الكتاب المخطوطة . و « المساح » مواضع الخفاة ، وهي الثفور ، مفردة
 « مسلحة » . وأما « الجالي » فالذي أظنه أنه يريد بها القرى التي خربت وجلا عنها أهلها ، كأنه قال :

والجالي عنها أهلها .

§ ورؤى عن أم الدرداء أنها قالت : زارنا سلمان^(١) من المدائن إلى الشام ماشياً وعليه كساء^(٢) وأندراورد^(٣) . يعنى سراويل مشمورة . وهى كلمة أعجمية ليست بالعربية .

§ و «الأهواز» : اسم مدينة من مدن فارس ، أعجمية عربية . وقد تكلمت بها العرب . قال جرير^(٤) :

(١) هو سلمان الفارسى الصحابى المشهور . (٢) فى ب « وأندرورد » بحذف الألف التى بين الراء الأولى والواو . وهو من تصرف . صححها ، فان الأصل الذى طبع عنه فيه إثباتها كسائر النسخ المخطوطة . ويظهر أنه غره ما فى القاموس وبعض كتب اللغة التى اقتصرت على ذكرها محذوفة الألف . واللفظان ثابتان فى اللسان : بإثبات الألف وبحذفها (٤ : ٤٠) . وفسره الزخشرى فى الفائق (١ : ٢٨) بأنه : « نوع من السراويل مشمر فوق الثياب يغطى الركبة » . وتبعه على ذلك صاحبها النهاية واللسان . و « الثياب » بوزن « رمان » : سراويل صغير يستمر العورة المغاظة . وأثر أم الدرداء هذا نقله أصحاب غريب الحديث ، ولم أجده . ولكن روى ابن سعد فى الطبقات (ج ٤ : ١ ص ٦٤) : « عن ثابت : أن سلمان كان أميراً على المدائن ، وكان يخرج إلى الناس فى أندرورد وعباءة ، فإذا رآوه قالوا : كرك أمذ ، كرك أمذ ، فيقول سلمان : ما يقولون ؟ قالوا : يشبهونك بلعبة لهم ! فيقول سلمان : لا عليهم ، فائماً الخير فيما بعد اليوم » . وروى عن ثابت أيضاً (ص ٦٥) : « كان سلمان أميراً على المدائن ، بغاء رجل من أهل الشام من بنى تميم الله ، معه حمل تين ، وعلى سلمان أندرورد وعباءة ، فقال لسلمان : تعال احمل ! وهو لا يعرف سلمان ، فحمل سلمان ، فرآه الناس فعرفوه ، فقالوا : هذا الأمير ، قال : لم أعرفك ، فقال له سلمان : لا ، حتى أبلغ منزلك » .

(٣) كلمة معربة لم تذكر فى ٣ . (٤) هكذا قال الجواليقي . ونقل صاحب اللسان (٧ : ٢٩٤) عن ابن سيدة قال : « الأهواز سمع كور بين البصرة وفارس ، لكل واحدة منها اسم ، رجعها الأهواز أيضاً ، وليس للأهواز واحد من لفظه . ولا يفرد واحد منها بهوز » وقال الفيروزابادى نحو ذلك ولكن جعلها تسماً ، وذكر أسماءها مفصلة . وأما ياقوت فنقل عن التوزى أن اسمها كان « الأخواز » بالغاء المعجمة ، فعربها الناس « الأهواز » . ولكن رجح قبل ذلك أن الاسم عربى الأصل ، سميت به فى الاسلام ، وأن اسمها فى أيام الفرس كان « خوزستان » وأن أصل « الأهواز » « أحواز » جمع « خوز » مصدر « حاز الرجل الشئ » يحوزه « وأن الفرس غيرتها فقلبت الحاء هاء ، لأن ليس فى كلامهم جاء مهجلة .

سَيُرَوْنَ بَنِي الْعَمِّ فَلَا هَوَازَ مَثَرِ لَكُمْ ^(١) * وَنَهْرُ تَيْرِي فَمَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ ^(٢)
§ و «إِصْطَخَرُ» : اسم البلد ، أعجمي أيضا . وقد وَرَدَ فِي أَشْعَارِهِمْ .

قال جرير :

وَكَانَ كِتَابٌ فِيهِمْ وَنَبْوَةٌ * وَكَانُوا بِإِصْطَخَرِ الْمُلُوكِ وَتَسْتَرًا ^(٣)
قال أبو حاتم : قالوا في الْمَسَبِّ إِلَيْهِ : «إِصْطَخَرِزِي» ^(٤) كما قالوا في «سَرَوَ» ^(٥)
«سَرَوِزِي» .

§ و «أَسْبَدُ» ^(٦) : قال أبو عبيدة : اسمُ قائِدٍ من قَوَادِ كَسْرِي على البحرين ،
فارسي . وقد تكلّمت به العربُ . قال طرفة ^(٧) :

خَذُوا حَذَرَكم أَهْلَ الْمُشَقَّرِ وَالصَّفَا * عَيْدَ أَسْبَدٍ وَالْقَرْصُ يُجْزَى مِنَ الْقَرْصِ
و «الصَّفَا» و «المُشَقَّر» من البحرين ^(٨) .

(١) في س « والأهواز » . (٢) « تيري » بكسر التاء المثناة وفتح الراء مقصور ، وهو نهر
بنواحي الأهواز . و « بنو العَمِّ » قبيلة نصررا الفرزدق على جرير . والبيت مذكور ضمن أبيات ثلاثة
في معجم البلدان (٨ : ٣٣٩) . وسكون الفاء في قوله « فَمَا تَعْرِفُكُمْ » ليس جزما ، وإنما هو تخفيف ،
استنقلا لاضم الفاء بعد الراء المكسورة . وأتظر كتاب الضرائر للألمعي (ص ٢٧٠) . (٣) «إصطخر»
و «تستر» بلدان من بلاد الفرس . وقوله «بإصطخر الملوك» ضبط في ب بكسر الراء وكسر الكاف .
وهو خطأ ، فإن الأول بفتح الراء لأنع من الصرف ، والثاني بالنصب خبر «كانوا» . يعني أنهم كانوا
الملوك في إصطخر وتستر . والبيت من قصيدة لجرير يمدح هلال بن أحوز المازني ، ويفخر بآبناء إسماعيل
وإسحق ، ويهجو الفرزدق وبني طهية . وانظرها في النقااض (ص ٩٩٢-١٠٠٣) وديوانه (ص ٢٤٠ —
٢٥١) وهي (١٠٦) أبيات . وذكر ياقوت منها ٤ أبيات في مادة «إصطخر» . (٤) في س
«وقالوا» . (٥) هذه النسبة على غير قياس ، لزيادة الزاي فيها ، وفي م «إصطخري» بحذفها ،
وهو خطأ ، لأن مقصوده النص على الشاذ . وأما القياس فهو معروف ومسموع أيضا . (٦) «أسبد»
بفتح الهزة وسكون السين المهملة وفتح الباء الموحدة وآخره ذال معجمة . (٧) في ب «وقال»
وإثبات الواو غير جيد ، وليست في الأصول المخطوطة . (٨) البيت ذكره ياقوت في أبيات ستة
في مادة «أسبد» . (٩) وهما حصنان بالبحرين . وانظر ما يتعلق بهما وبالوقعة التي
كانت هناك ، في تاريخ ابن الأثير (ج ١ ص ٢٦٠ وما بعدها) .

وقال غير أبي عبيدة^(١) : « عبيد أسبذ » قوم كانوا من أهل البحرين ، يعبدون
 البراذين ، فقال طرفة^(٢) « عبيد أسبذ » أى : يا عبيد البراذين .
 و « أسبذ » فارسي ، عربيه طرفة . والأصل « أسب » وهو ذكر البراذين .
 يخاطب بهذا عبد القيس . ويروى^(٤) : « عبيد العصا » .
 وبلغنا عن الحرابي قال : حدثنا محمد بن [أبي] غالب قال : حدثنا هشيم^(٦)
^(٥)

- (١) كلمة «عبيد» لم تذكر في ب . وهي ثابتة في الأصول ، وحذفها خطأ ، كما سنبينه .
- (٢) القول الذي يحكيه الجواليقي عن غير أبي عبيدة ، يريد به أن قائل هذا القول يفسر الحرف في شعر طرفة ، فيقول : إن قوله «عبيد غير أسبذ» نداء لهم ، وأنه يريد : يا عبيد البراذين . وهذا واضح جدا . ولكن مصحح ب فاته وجه الصواب فيه ، لحذف كلمة «عبيد» في أول الكلام ، فصار فيه تفسير «أسبذ» بأنه قوم إلخ . ثم جعل باقي الكلام هكذا : «فقال طرفة : عبيد أسبذ لاعبيد البراذين» !! وكتبه في وسط السطر ، على أنه شطر بيت من الشعر ، وهو أمر عجيب !!
- (٣) نقل ياقوت عن هشام الكلبي : «وقيل لهم الأسبذيون لأنهم كانوا يعبدون فرسا» ثم قال : «قلت أنا : الفرس بالفارسية اسمه "أسب" زادوا فيه ذالا تعرييا » . (٤) يعني فلا يكون البيت شاهدا في المادة . ثم إن هنا بحاشية حرمانه : «وأسبذ أيضا مدينة بهجر ، معربة . والقاعدة : أن السين والذال لا تجتمع في كلمة من كلام العرب ، كالساذج ، فتدبر» . وفي ياقوت قولان : أسبذ : قرية بالبحرين ، وصاحبها المنذر بن ساوى . «وقيل : كانوا يسكنون مدينة يقال لها أسبذ ، بهمن ، فنسبوا إليها» . (٥) في النسخ كلها «محمد بن غالب» وهو خطأ . بل الإسناد كله فيه غلط ، كما سنبينه . واخلط فيه إمامنا من الجواليقي ، وإمامنا أبلغه الإسناد منقطعا عن الحرابي . ومحمد بن أبي غالب هو أبو عبد الله البغدادي صاحب هشيم ، وثقه الخطيب ، وله ترجمة في تاريخ بغداد (٣ : ٤١ : ١٤٢) والتذهيب (٩ : ٣٩٥ - ٣٩٦) مات سنة ٢٢٤
- ٢٠

(٦) « هشيم » بالتصغير ، وهو « ابن بشير » بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة . وهو من كبار حفاظ الحديث ، روى عن كثير من التابعين ، وروى عنه الأئمة : مالك وشعبة والثوري ، وهم أكبر منه ، وروى عنه أيضا ابن المبارك ووكيع وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل وغيرهم ، ولد سنة ١٠٤ ومات في شعبان سنة ١٨٣

قال : أخبرنا داود عن قشير بن عمرو عن بجالة بن عبدة^(٢) قال : قال ابن عباس :
« رأيت رجلاً من الأسديين ، ضرب من المجوس من أهل البحرين — : جاء
إلى رسول الله صلى الله عليه [وسلم]^(٣) ، فدخل ثم خرج ، قلت : ما قضى فيكم رسول الله
عليه السلام ؟ قال : الإسلام أو القتل^(٤) » .

قال الحارثي : قال أبو عمرو : « الأسايد^(٥) » قوم من الفرس كانوا مسلحة^(٦) .

(١) في النسخ كلها « أخبرنا داود بن بشير بن عمرو » وهو خطأ . بل هو « داود عن قشير
ابن عمرو » . و « داود » هو « ابن أبي هند » كان من حفاظ البصريين الثقات المتقنين ، مات سنة ١٣٩
وقيل بعدها . و « قشير » بضم القاف وفتح الشين المعجمة ، وهو « ابن عمرو » ذكره ابن حبان
في الثقات .

(٢) « بجالة » بالباء الموحدة والجيم مفتوحين « بن عبدة » بالعين المهملة والباء الموحدة مفتوحين
أيضاً وآخره هاء ، ويقال « بن عبد » بفتح العين وسكون الباء بلا هاء . وهو تابعي شهير كبير . روى له
الشافعي حديثاً في (كتاب الرسالة) وقال : « وحديث بجالة موصول ، قد أدرك عمر بن الخطاب رجلاً ،
وكان كاتباً لبعض ولاته » . انظر (الرسالة) بشرحنا (رقم ١١٨٣ ، ١١٨٦) .

(٣) الحديث رواه بمناه أبو داود في سننه (٣ : ١٣٤ من شرح عون المعبود) عن محمد بن مسكين
اليمامي عن يحيى بن حسان عن هشيم باسناده . وزاد في آخره عن ابن عباس قال : « وقال عبد الرحمن
ابن عوف : قبل منهم الجزية . قال ابن عباس : فأخذ الناس بقول عبد الرحمن ، وتركوا ما سمعت أنا من
الأسديين » . ورواه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى (٩ : ١٩٠) عن الروذباري عن محمد بن بكر عن
أبي داود . ثم قال البيهقي بعد روايته : « نعم ما صنعوا ، تركوا رواية الأسيد المجوسي ، وأخذوا برواية
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه . على أنه قد يحكم بينهم بما قال الأسدي ثم يأتيه الوحي بقبول الجزية
منهم فيقبلها ، كما قال عبد الرحمن بن عوف » .

(٤) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(٥) في ب « والأسايد » .

(٦) « المساحة » « قوم في عدة بموضع رصد قد وكلوا به بازاء نقر ، واحد هم : مسلحي ، والجمع :

المسالح » قاله في اللسان ، فهم حاة الحصن .

المُشَقَّرُ، منهم المنذر بن ساوى^(١)، من بنى عبد الله بن دأريم^(٢)، ومنهم عيسى الخطي^(٣)،
وسعد بن دعلج^(٣). وقال الشاعر:

أَبَى لَا يَرِيمُ الدَّهْرَ وَسَطَ بُيُوتِهِمْ * كَمَا لَا يَرِيمُ الْأَسْبَدِيُّ الْمُشَقَّرَا

في وقرأت على أبي زكرياء: يقال: «إِسْكَنْدَرُ» و«أَسْكَنْدَرُ» بكسر
الهمزة وفتحها. [و] قال: هكذا ذكره أبو العلاء فقال [لى]: هي كلمة أعجمية،
ليس لها في كلام العرب مثال^(٥).

(١) هو المنذر بن ساوى بن الأخنس العبدي، وزعم بعضهم أنه من عبد القيس، لوصفه بالعبدي،
والصحيح أنه من بنى عبد الله بن دارم. وكان واليا على البحرين، فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم كتابا
قبل فتح مكة، مع العلاء بن الحضرمي، فأسلم، وله ترجمة في الإصابة (٦: ١٣٩) وانظر طبقات
ابن سعد (١٩/٢/١) وسيرة ابن هشام (ص ٩٤٥، ٩٧١ من طبعة أوربة).

(٢) هكذا في م بانحاء المعجمة والطاء المهملة والياء الموحدة وآخره ياء النسبة، وفي ح كذلك ولكن
لم تنقط الخاء في أوله. وضبطه مصحح ب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المكسورة و ياء النسبة
ولكن الياء ثابتة في النسخ المخطوطة بعد الطاء. ولم أجد ترجمة ولا ذكرا لعيسى هذا. ويظهر أن مصحح ب
لما لم يجده ظنه «عيسى بن عاتك - أو ابن فاتك الخطي» وهو أحد شعراء الخوارج، ذكره المرزباني
في معجم الشعراء (ص ٢٥٨) وله ذكر في الكامل للبردي في أخبار الخوارج، وفي البلدان لياقوت في مادة
«أسك»، ولكن الذي يشير إليه الجواليقي يظهر أنه جاهلي أو في أول الإسلام، وأما هذا الخارجي
فهو متأخر كثيرا. (٣) «سعد» بدون ياء، ولم أعرف من هو. ولكن هكذا هو في النسخ المخطوطة
كلها، حتى الأصل الذي طبعت عنه ب، ولكن مصححها جعله «سعيد» وهو خطأ، لأن الذي يشير
إليه الجواليقي قديم، كما رجحنا في الحاشية السابقة، وأما «سعيد بن دعلج» فانه متأخر كثيرا، فكان واليا
للصور والمهدى، له ذكر في تاريخ الطبري في سني ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٤
(ج ٩ ص ٢٨٥، ٢٨٧، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٦). (٤) «لا يريم»
أي لا يبرح، و«الريم» بفتح الراء وسكون الياء: البراح. والبيت ذكره ياقوت في مادة «أسبد»
مع بيتين آخرين، ونسبها لمالك بن نويرة. (٥) الزيادة لم تذكر في ح.
(٦) في ب «ذكره لي» والزيادة ليست في النسخ المخطوطة. (٧) الزيادة من م.

§ و «الإِسْتَارُ» : قال أبو سعيد : سمعتُ العرب تقول للأربعة «إِسْتَارُ»
لأنه بالفارسية «جَهَازُ» فأعربوه فقالوا «إِسْتَارُ» .

قال جرير :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَيْهْتَ وَأُمَّهُ * وَأَبَا الْفَرَزْدَقِ شَرُّ مَا إِسْتَارُ^(١)
أى : شرُّ أربعة . و «ما» صِلَةٌ .

وقال الأعشى :

تَوَفَّى لِسُومٍ وَفِي لَيْلَةٍ * ثَمَانِينَ نَحْسَبُ إِسْتَارَهَا^(٢)
«توفى» يعنى القارورة الكبيرة ، إذا شربوا بالصغير ثمانين يكون بالكبير^(٣)
أربعة ، كل عشرين واحد .

قال : «الإِسْتَارُ» رابع أربعة . ورابع القوم «إِسْتَارُهُمْ» .

(١) فى م «شرما الإِسْتَارُ» وهو مخالف لسائر النسخ وللقائض (ص ٣٣٤ طبعة أوربة) .
وقال أبو عبيدة فى شرحه : «الإِسْتَارُ وزن هم أربعة ، وهم شركتهم . وأراد بالإِسْتَارَ جَهَارُ
بالفارسية» . والشطر الثانى مخالف لروايات البيت فى النقائض وديوان جرير (ص ٣١٧) واللسان
(ج ٦ ص ٨) وهو فيها :

* وَأَبَا بَيْهْتَ لَشَرِّ مَا إِسْتَارُ *

ولجرير بيت آخر فى النقائض (ص ٨٦٣) قال :

قَرْنُ الْفَرَزْدَقِ وَالْبَيْهْتَ وَأُمُّهُ * وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ قَبِيحُ الْإِسْتَارِ

قال أبو عبيدة : «أى الأربعة» . ويقال للأربعة من كل عدد : إِسْتَارُ .

(٢) فى ب فى الموضعين «توفى» بالنون ، وهو غلط ويخالف سائر النسخ ورواية اللسان (ج ٦

ص ٨) ولكنها فيه «توفى» بضم الواو، كأنها من «الوفاة» وهو خطأ أيضا . (٣) فى ب «تكون

بالكسر» وهو خطأ ، ولا معنى له .

وهذا الوزن الذي يقال له « الإستار » معرب أيضا . أصله « جَهَار »^(١)
فأعيرب فقيلا « إستار » . ويجمع « أساتير » . ويقال لكل أربعة « إستار » .

§ و « أَصْطَفَانُوسُ »^(٢) : اسم دِهْقَانٍ^(٣) . قال الفرزدق :

وأولاً فُضُولُ الْأَصْطَفَانُوسِ لَمْ تَكُنْ * لِتَعْدُو كَسْبَ الشَّيْخِ حِينَ تُحَاوِلُهُ^(٤)

وهو دِهْقَانٌ من أهل البحرين ، كان مجوسياً كاتباً لعبيد الله بن زياد ، وهو صاحب « سِكَّةِ أَصْطَفَانُوسِ » بالبصرة .^(٥)

§ وقال بعض أهل اللغة : « الْأَنْبِجَاتُ » ضرب من الأدوية . قال :

وأظنه معرباً .^(٦)

(١) ووزنه أربعة مثاقيل ونصف ، أو ثلاثة أخماس الأرقية . (٢) يفتح الهمزة وسكون الصاد وفتح الطاء المهملتين وبعد الفاء ألف ونون مضمومة وواو وسين مهملة ، كما ضبطه ياقوت في البلدان (١ : ٢٢٧) . (٣) « الدهان » زعيم الاقليم أو نحو ذلك ، وسيأتي في بابه .

(٤) من أول هذا البيت إلى ما قبل قوله فيها يأتي في (ص ٩٨ س ٨) « في غير دار السلطان » - سقط من ب ، وهو موضع خرم فيها ، وأُستثناء من المخطوطات الثلاث . (٥) البيت في ديوانه (ص ٦٧١) من أربعة أبيات يهجو بها يزيد بن حمير الأسدي ، وكان منقطعا إلى الأصطفانوس الأكبر ، يعمل له في الولايات ، فكان على شرطة البصرة ، فأثاه الفرزدق ووقف على بابه ، فأبطأ في الإذن فغضب . (٦) ومن طريق ما ذكر في تسميتها ما روى ياقوت قال (٥ : ٩٩) : « وأما أصطفانوس فرووا

عن ابن عباس أنه قال : الحظوظ المقسومة لا يقدر أحد على صرفها ونقلها عن أماكنها ، ألا ترى إلى سكة أصطفانوس ، كان يقال لها « سكة الصحابة » ، نزلها عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم تضاف إلى واحد منهم ، وأضيفت إلى كاتب نصراني من أهل البحرين ، وتركوا الصحابة ! ! » .

(٧) في ز « وقال الجوهري » .

(٨) العبارة أصلها للجوهري في الصحاح ، ونصه في مادة « ن ب ج » : « والأنبجات بكسر الباء المربيات من الأدوية ، وأظنه معرباً » . وقال في مادة « ر ب » : « والمربيات الأنبيجات ، وهي المعمولات بالرب ، كالمسل ، وهو المعمول بالهمل . وكذلك المربيات ، إلا أنها من التربة ، يقال : زنجبيل مربى ومررب » . وفي القاموس « الأنبيج كأحمد وتكسر باؤه : ثمرة شجرة هندية ، معرب أنب » . وفي المادة كلام كثير ، انظره في اللسان في مادة « ن ب ج » ومفاتيح العلوم للخوارزمي الكاتب أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن يوسف المتوفى سنة ٣٨٧ (ص ١٠٤ من الطبعة المنيرية) وشفاء الغليل للخفاجي (ص ٣٦) .

- § و «الألوة»^(١) : العود الذي يتبخّر به . ذكر أبو عبيد أنه معرب .^(٤)
 § في حديث القاسم بن مخيمرة قال : إن الوالى لتتحت أقاربُه أمانته^(٦)
 كما تتحت القدوم «الإصطفيلية»^(٧) حتى يخلص إلى قلبها .
 قال شمر : «الإصطفيلية» كالجزرة ، ليست بعربية محضة ، لأن الصاد والطاء^(٨)
 لا يكادان يجتمعان ، وإنما جاء في «الصراط» و «الأصطم»^(٩) لأن أصلها المصين .
 قال ابن الأعرابي : «الإصطفلين» الجزر الذي يؤكل ، لغته شامية ،
 الواحدة «إصطفيلية»^(١٠) وهى الماء أيضا^(١١) .

- (١) «الألوة» بفتح الهمزة وضمة اللام وتشديد الواو . (٢) فى ذ «بخر» .
 (٣) فى ح «أبو عبيدة» . (٤) فى اللسان : «والجف «الألوية» دخلت الهاء للإشعار
 بالمعجمة» . (٥) «مخيمرة» بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وسكون الياء التحتية ثم ميم مكسورة .
 والقاسم هذا همدانى كوفى ، من صغار التابعين ، سكن دمشق ، وكان ثقة صدوقا ، مات سنة ١٠٠ هـ وقيل
 سنة ١٠١ هـ (٦) «نحت» من باب «ضرب» و «نصر» و «سمع» و «نفع» .
 (٧) هذا الأثر عن القاسم بن مخيمرة نقله أيضا الزنجشیری فى الفائق ، وابن الأثير فى النهاية ، وعنه
 صاحب اللسان . والمتقدمون كثيرا ما يسمون الأثر عن الصحابة فن بعدهم حديثا ، وإن اسمة والاصطلاح
 بعدهم عند علماء الحديث على أن «الحديث» ما كان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، و «الأثر» ما كان
 عن الصحابة أو التابعين أو غيرهم . (٨) «شمر» بفتح الشين المعجمة وكسر الميم ، وهو شمر بن حدويه
 الهروى ، لفوى أديب ، أخذ عن ابن الأعرابي والفراء والأصمعي ، قال ياقوت فى الأدباء : «صنف كتابا
 كبيرا رتبته على المعجم ، ابتداء فيه بحرف الجيم ، لم يسبق إلى مثله» مات سنة ٢٥٥ هـ (٩) «الأصطم»
 و «الأصطمة» بضم الهمزة والطاء المهملة وبنهما صاد مهملة أيضا ، ويقال فيهما بالسين بدل الصاد ، وهو
 مجمع البحر ، ومعظم كل شئ ، ويقال «هوى أسطمة قومه» أى فى وسطهم وأشرافهم وخيارهم . وعبارة
 شمر نقلها صاحب اللسان (١٣ : ١٨) وفيها : «وإنما جاء فى الصراط والإصطبل والأصطمة : أن أصلها
 كلها السين» . وانظر أيضا اللسان (١٣ : ٤٠١ — ٤٠٢) . (١٠) لم أجد فى كتب اللغة
 ما يؤيد تفسير الإصطفيلية بالماء . (١١) الزيادة من أول قوله «فى حديث القاسم بن مخيمرة»
 إلى هنا لم تذكر فى ح ، م ، وانقردت بها .

باب الباء

§ و "البرئساء" ^(١) : الخلق . يقال في المثل : ما أدري أي البرئساء [هو؟ وأي البرئساء هو؟] أي : أي الناس هو؟ وأصله بالتبعية : ابن الإنسان . وحقيقة اللفظ بها بالسريانية « برناشا » فعربته العرب ^(٣) :

§ و "البرسام" أيضا معرب ، وهو هذه العلة المعروفة . فد « بر » هو الصدر ، و « سام » من أسماء الموت . وقيل : « بر » معناه : الابن . والأول أصح ، لأن العلة إذا كانت في الرأس يقال لها « سراسم » . و « سر » هو الرأس . وقيل تقديره : ابن موت ^(٤) .

§ و "البرق" : الحمل . أصله بالفارسية « بره » ^(٥) .

- ١ . (١) بالباء والراء المفتوحين ثم نون ساكنة ثم سين مهملة . هكذا ضبطت في ح وضبطها في القاموس بفتح الباء وسكون الراء وفتح النون ، وقال في الراء أنها قد تفتح . (٢) الزيادة من ح ، م ، وسقطت من ي خطأ . وقال في اللسان (٧ : ٣٢٣) : « وفي لغات : "برساء" ، مدود غير مصروف ، مثل "عقرباء" ، و "برناساء" ، و "براساء" » . (٣) في م « برناسا » بالمهملة ، وفي ح ، ي بالمعجمة . (٤) في حاشية ح : « قال أبو العباس : لا يعرف "السراسم" في شعر ولا لغة بته . قال ابن الأعرابي : لم اسمع : رجل مسرسم » اه . وقد نص ابن دريد وغيره على أن "البرسام" فارسي معرب ، وقالوا إنه يسمى أيضا "البلسام" ، و "الجرسام" ، و "الجلسام" ، والظاهر من كلامهم أنهم يرون هذه الثلاثة عربية لا معربة . وانظر القاموس واللسان والجمهرة (٣ : ٣٠٥ و ٣٢٣ و ٣٨٦) . وأما هذه العلة فقد فسرها صاحب الألفاظ الفارسية بأنها « الثياب يعرض للحجاب الذي بين الكبد والقلب » . وقد ضبط عنده لفظ "البرسام" بفتح الباء ، وهو خطأ ، والصواب كسرها .

- ٢ . (٥) "الحمل" بفتح الميم : الصغير من أولاد الضأن . وفي ي « الجد » وهو خطأ . و "البرق" بالباء والراء المفتوحين وجمعه « أبراق » و « برقان » بكسر الباء وضمها .

§ أبو عبيد عن أبي عبيدة^(١) [قال^(٢)]: ومما دخل في كلام العرب من كلام
فارس: المسيح^(٣): «بلاس»^(٤). وجمعه «بلاس» هكذا تقول العرب. وبيعته^(٥)
«البلاس»^(٦) قال الرازي لأمراءه:

إِنْ لَا يَكُنْ شَيْخُكَ ذَا غِرَاسٍ * فَهُوَ عَظِيمُ الْكِيسِ وَالْبَاسِ^(٨)
* فِي اللَّزَبَاتِ مُطْعِمٌ وَكَاسِي^(٩) *

أراد بشيخها: زوجها.

§ قال ابن قتيبة: «البورياء» بالفارسية. وهي بالعربية «باري» و«بورى»^(١٠).

(١) الزيادة من س. (٢) في س «وما» وهو خطأ. (٣) «المسيح» بكسر الميم
وسكون السين المهملة، وهو الكساء من الشعر. (٤) «البلاس» بفتح الباء لا غير، كما نص عليه
القاموس أنه بوزن «سحاب». وأخطأ شارحه في مادة «م س ح» عند قول المصنف: «بالكسر
البلاس» فظن أن الكسر في باء «بلاس» فضبطه بالكسر وأنه قد يفتح، وتبعه مصححو القاموس في هذا
الموضع فضبطوه بكسر الباء، وكذلك مصححو لسان العرب (٣: ٤٣٤). والصواب أنه بفتح الباء فقط،
وأن صاحب القاموس إنما يريد كسر الميم من «مسيح». (٥) في النسخ «وبعته» بنقط الهاء
في آخره، وهو خطأ. (٦) عبارة أبي عبيدة في اللسان (٧: ٢٣٨): «ومما دخل في كلام العرب
من كلام فارس «المسيح» تسميه العرب «البلاس» بالباء المشيع. وأهل المدينة يسمون «المسيح»
«بلاسا» وهو فارسي معرب». وقال ابن دريد في الجوهرة (١: ٢٨٨) «وقد تكلمت به العرب
قديما، وأهل المدينة يتكلمون به إلى اليوم». (٧) في س «إن لم يكن».

(٨) في م «والبلوس» وهو خطأ غريب. (٩) «اللزبة» بفتح اللام وسكون الزاي: الشدة،
والجمع بسكون الزاي أيضا، وإنما فتح هنا تحفيقا، لأنه صفة لا اسم.

(١٠) زاد في القاموس في ألفاظها في مادة «ب و ر» «البورية» بضم الباء وتشديد الياء،
و«البارية» بفتح الباء وتشديد الياء، و«البارياء» بفتح الباء وكسر الراء. وفسرها كلها بأنها «الحصير
المنسوج». وكذلك فعصل صاحب اللسان ونص على أنها فارسية مهربة. خلافا لما يوهمه كلام
الجلوالي هنا من أن بعضها فارسي وبعضها عربي. وانظر مجالس تعاليم (ج ١ ص ١٧٤).

قال العجاج :

* كَانُحُصَّ إِذْ جَالَّهَ الْبَارِيُّ ^(١) *

§ و "البردج" السبي . وهو بالفارسية « بردّه » . قال العجاج :

* كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمَلَاءِ الْبَرْدَجَا ^(٢) *

§ قال الأصمعي : وقولهم : "البردان" ببغداد إنما أرادوا موضع ^(٣) السبي ^(٤) .

(١) قبله في اللسان (ج ١٠ ص ٣٨٠) :

* فهو إذا ما اجتاحه جوفى *

(٢) مضى هذا في (ص ٥٨) .

(٣) في و « أراد موضع » وفي ح « أرادوا موضع » .

(٤) « البردان » بالباء الموحدة والراء والذال المفتوحات وآخره نون ، يطلق على مواضع كثيرة ، مذكورة في القاموس ومعجم البلدان . وأما الذي هنا فقال فيه ياقوت ما نصه : « والبردان أيضا من قرى بغداد ، على سبعة فراسخ منها ، قرب صريفين ، وهى من نواحي دجيل . وقال أبو المنذر هشام بن محمد : سميت "البردان" التى فوق بغداد "بردانا" لأن ملوك الفرس كانوا إذا أتوا بالسبي فنقروا منه شيئا قالوا "برده" أى اذهبوا به إلى القرية ، وكانت القرية "بردان" فسميت بذلك ، كذا قال . قلت أنا : وتحقيق هذا : أن "برده" بالفارسية هو الرقيق المحبوب فى أول إنجراجه من بلاد الكفر ، ولعل هذه القرية كانت منزل الرقيق ، فسميت بذلك ، لأنهم يلحقون الدال والألف والنون فى بعض ما يجعلونه وعاء للشئ ، كقولهم لعواء الثياب "جامه دان" وعاء الملح "نمكدان" ، وما أشبه ذلك ، ثم وفقت على كتاب الموازنة لحزة فوجدته قد ذكر قريبا مما قلته ، فانه قال : "البردان" تعريب "برده دان" وكانت تحت نصر لما سبي اليهود أنزلهم هناك ، إلى أن ورد عليه أمر الملك لهراسف من بلخ بما يصنع بهم » انتهى كلام ياقوت . واستفدنا منه أن كلمة "بجدانة" المعروفة على ألسنة الناس الآن أصلها "جامه دان" وأنها كانت لعواء الثياب ، ولكنها استعملت للعواء الكبير يوضع فيه الماء أو غيره من الشراب .

§ قال ابن دريد وابن قتيبة: «البهرج»^(١): الباطل، وهو بالفارسية
«نبره»^(٢)، وأنشد للعجاج: «^(٣)

* وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْحُجَافُ بِهِرْجًا *^(٤)

قال ابن دريد: «اهتض» افتعل من «هَضَضْتُ» الشيء إذا كسرتَه .
و «الحُجَافُ» مصدر «جَاحَفْتُ» في القتال، و «المجاحفة» المزاومة، أى: زاحموا
فلم يكن ذلك شيئًا^(٥).

(١) «البرج» بفتح الباء الموحدة وإسكان الهاء وفتح الراء وآخره جيم . وعبارة ابن دريد
في الجمهرة (٣: ٢٩٨): «والبرج فن تكلمت به العرب وإن كان فارسياً، وكأنه الرديء من الشيء،
ويقال: هذه أرض بهرج، إذا لم يكن لها من يحميها. وقال في الإملاء: وتقول العرب: هذا حمى وهذا
بهرج، إذا لم يكن لها من يحميها». وقال صاحب كتاب الألفاظ الفارسية (ص ٢٩): «إن "نبره"
بالفارسية معناها الحصنة والنصيب، فالبرج إذن معرب عن "نبره" أى عدم الحصنة، أو عن "نبره"
وهو بمعنى البرج». وقال صاحب المعيار (١: ٢٥٣): «وهو معرب "نبره" باسقاط النون
الباقية وإبدال الهاء جيمًا، وبعضهم لا يسقط النون، ويقول "نبرج"». وقال في اللسان (٣: ٣٩):
«واللفظة معربة، وقال: هى كلمة هندية، أصلها "نبره" وهو الرديء، فنقلت إلى الفارسية، فقيل
"نبره" ثم عربت "بهرج"». (٢) فى ٣ «بهره» وفى ٥ «نبره» وكلاهما خطأ .

(٣) فى ٥ «وأنشدوا» وما هنا هو الذى فى ح ، م وكان الظاهر أن يكون «وأنشدا» أى
ابن دريد وابن قتيبة . (٤) هذا البيت من رجز طويل للعجاج ، مضت منه أبيات آخر ، وهو
في مجموع أشعار العرب طبعة ليبسيف سنة ١٩٠٣ (٢: ٧ - ١١) هو البيت الحادى عشر بعد المسائة .
وذكره ابن دريد أيضا في الجمهرة (٣: ٥٠٠) وصاحب اللسان (٣: ٣٩ و ١٠٠: ٣٦٤) .

(٥) عبارة الجمهرة (٣: ٥٠٠) بعد قوله «مصدر جاحفه في القتال» —: «وقال مرة أخرى؛
المجاحفة: المزاومة، أى زاحمونا فلم يكن ذلك شيئًا . والبرج الباطل ، وهو بالفارسية نبره » . فالظاهر
أن المؤلف اختصر عبارة ابن دريد . وقوله «البرج» وقع في هذا الموضع في الجمهرة المطبوعة مضبوطا
بضم الباء ، وهو خطأ من الناسخ أو المصحح .

وقيل « المجاحفة » في القتال : تناول القوم بعضهم بعضاً بالعصى والسيوف ، يعني : ما كسره التجاحف بينهم — يريد القتل — لم يكن شيئاً .

و « البهرج » الدرهم المبطل السكة .

و « البهرج » التعويض من الاستواء الى غير الاستواء .

و « البهرج » الشيء المباح . يقال : بهرج دمه ، إذا أهدره .

قال الأزهري : و « البهرج » ليس بهربي محض ^(١) أصله « نهرج » وهو الرديء من الدراهم ، كأنه في الأصل نؤارة ، فقليل « نهرج » و « بهرج » . وجمعه : دراهم « بهرجة » و « نهرجة » و « بهرجات » و « نهرجات » و بهارج ^(٢) .

الخياني : يقال : درهم « مبهرج » و « نهرج » و « بهرج » . وأنشد

لبعض الرجاج :

قالت سأمي قولةً تحرجاً * ياشيخ لأبد لنا أن تحججا ^(٣)

(١) في ٥ في الموضعين « نهرج » وفي ٢ « نهرج » وكلاهما خطأ . (٢) في ٥ « ونهرجة »

وفي ٣ « ونهرجة » وكلاهما خطأ . (٣) في ٢ « وبهرجان » وهو خطأ .

(٤) في ٥ « وبهرجات » وفي ٢ « ونهرجات » وكلاهما خطأ . (٥) هذا الجمع مذكور

في شفاء الغليل للنفاجي مع بعض المجموع (ص ٣٩) على الصواب ، ونقله عنه صاحب كتاب الألفاظ الفارسية

(ص ٢٩) بلفظ « نهارج » وهو تحريف ، أو لعله خطأ مطبعي . (٦) « الخياني » بكسر اللام

وسكون الحاء ، وهو أبو الحسن علي بن المبارك ، وقيل علي بن حازم ، من بني ليان — بكسر اللام —

ابن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر . وقيل سمي « الخياني » لعظم خيته . وهو صاحب كتاب النوادر ،

أخذ عن أبي زيد وأبي عمرو والشيباني وأبي عبيدة والأصمعي وعمدته علي الكسائي . وأخذ عنه القاسم

ابن سلام . وترجمته في معجم الأدباء (٥ : ٢٩٩ — ٣٠٠) وبغية الوعاة (ص ٣٤٦) .

(٧) في ٥ « منهرج » وهو خطأ . (٨) في ٢ « وبهرج » وهو خطأ .

(٩) في ٥ « يحججا » وفي ٢ « تحججا » .

قد جَجَّ هذا العام من تَحْرَجًا ^(١) * فابتَغ لنا جَمَّالَ صِدْقٍ فالنَّبَجَا ^(٢)
* لا تُعْطِيهِ زَيْفًا ولا نَبْهَرَجًا ^(٣) *

وأنشد ابن الأعرابي :

إِنِّ هَوِيًّا قُلَّ ما تَحْرَجًا ^(٤) * أعطاني الناقص والنَّبْهَرَجَا ^(٥)
والزَّيْفُ حتى لم يَدْعَ لي تَحْرَجًا * إذا رأى باب حَرَامٍ هَمَّاجًا ^(٦)
وقال أبو عمرو : درهم « بهرج » ، ودرهم « بهرج » . قال : و « البهرج »
المعدول به عن جهته ، فيقال : « البريد » إذا عدل عن الطريق .
قال : و « البهرج » الدرهم المضروب في غير دار السلطان . ^(٧)

(١) في ٥ « يحرجا » وفي ٢ « تخرجا » . و « المخرج » بالخاء المهملة : الخروج من
الخرج ، وهو الإنم .

(٢) في ٢ « فابتغ » .

(٣) « جمال » بالجميم ، وفي ٥ « جمال » بالخاء .

(٤) هذا البيت الأخير من الرجز في اللسان (١١ : ٤٢) .

(٥) « هويًا » الظاهر أنه آمم رجل ، ولم أعرف ضبطه . و « قل ما » رسمت منفصلة
هكذا في ٥ ، م .

(٦) في ٥ « الناقص » بالضاد المعجمة ، وهو تصحيف .

(٧) « همليج » أى أسرع ، قالوا : « الهملاج من البراذين واحد الهماليج ، ومشيا الهمليجة ،
فارسي معرب » هذا نص الجواليقي فيا يأتي في باب الهاء ، وصاحب اللسان (٣ : ٢١٧) وزاد : « والهمليجة
والهملاج حسن سير الدابة في مرعة ، وقد همليج » .

(٨) في ٥ « المعدولة » .

(٩) إلى هنا آخر الحرم الذي سقط من ب والذي أوله « ولولا فضول الأصفهانوس »
(ص ٤٣ س ٤)

(١) § قال ابن قتيبة : "البَّالَغَاءُ" ممدود : الأَكَارِعُ . وهو بالفارسية «بَايَهَا»^(٢)
 قال ابن دريد : وهي لغة أهل المدينة . قال :^(٣) وَيُسَمُّونَ الْمُسَوَّحَ «البَّالَسَ»^(٤) .
 § قال أبو عبيد وابن قتيبة : "البَّالَة" : الجراب . وهو بالفارسية «باله»^(٥) .
 وقد تكلمت به العرب . قال أبو ذؤيب :

فَأَقْسِمُ مَا إِنْ بَالَةَ لَطِيمَةٍ * يَفُوحُ بِبَابِ الْفَارِسِيِّينَ بَابُهَا^(٦)
 وقال أيضا :

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةَ لَطِيمَةٍ * لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّابَّتَيْنِ أَرِيحُ^(٧)

- (١) في « وقال » . (٢) كذلك نص عليه في اللسان والقاموس .
 (٣) في الجهرة (٣ : ٥٠٠) : « وقالوا : أهل المدينة يسمعون الأَكَارِعَ "بالغا" أى "بايها" » .
 وطبعت في الجهرة بدون الهززة .
 (٤) هذا من تمه كلام ابن دريد ، وليس مادده جديدة ، فقد مضت المادة في (ص ٤٦) .
 (٥) في ب « والبالة » .
 (٦) وهكذا قال ابن دريد في الجهرة (٣ : ٥٠٠) قد روى بيت أبي ذؤيب الثاني ثم قال :
 « أراد الجوائق فقال "باله" بالفارسية » . وكذلك نقل أصلها صاحب اللسان ، ثم نقل قولاً آخر فقال
 « وقيل : هي فارسية "بله" التي فيها المسك ، فألف "باله" على هذا ياء » . وهذا القول منقول
 نحوه بحاشية ح في آخر المادة ، ونصه : « "باله" هي بالفارسية "بله" فألف باله على هذا ياء » .
 ابن سيده « . (٧) في « ينوح » وهو غلط . والبيت في اللسان (١٣ : ٧٩) .
 (٨) في اللسان : « أراد : باب هذه اللطيمة » . وبحاشية ح مانصه : « قوله بابها ، رأيت
 مكتوباً عليها : أراد باب هذه العير . وأقول : الذي يتباهر إليه الفهم رجوع الضمير إلى البالة ، تأمل » .
 (٩) البيت في التكنز اللغوي (ص ١٩٨ س ٥) ، وأشهد أيضاً ابن دريد في الجهرة (٣ : ٥٠٠)
 وصاحب اللسان (١٣ : ٧٩) شاهداً على كلمة "باله" بالمعنى الذي هنا . وأشهد أيضاً في (٣ : ٢٩)
 ثم أنشده في (١٦ ، ١٨) وأغرب جداً في تفسير "باله" فقال : أراد بالبالة الراحة والشفة ، مأخوذ
 من "بلوته" أى شتمته ، وأصلها "بلوة" فقدم الواو وصيرها ألفاً ، كقولهم "فزع" و"فعا" !!
 وقد نقل هذا التفسير أيضاً في مادة "ب ول" عن أبي سعيد .

و «البالة» أصله وعاء المسك، ثم قيل للجراب الذى يكون فيه الطيب «بالة» .
 ولطيمة منسوبة إلى «اللطيمة» وهى : العير التى تحمل الطيب والبز^(١) .
 وقوله « من خلال الدائتين » يريد : من بين الدائتين . وأراد بالدائتين .
 الجنتين . و « الداية » : مقط الأضلاع والشراسيف .
 و « أريج » توهج ونفح^(٢) ، وكذلك « الأرج » ولا يكون إلا من الطيب .
 [و] قال الفرزدق^(٣) :

فبتنا كأن العنبر الورد بيننا * وبالة تجر فارها قد تحزما^(٤)
 « تحزم » : تشقق .

قال الأزهري^(٥) : و «البالة» سمكة تكون بالبحر الأعظم ، يبلغ طولها خمسين
 ذراعاً ، يقال لها : العنبر ، وليست بعربية^(٦) ، [قال]^(٧) : ورأيت من ركب في البحر
 يقول : أسمها « وائل » بالواو^(٨) ، [قال]^(٩) : كأنها أعربت فليل « بال » .

(١) فى و « والتبر » وهو تحريف غريب ! (٢) فى ح ، م « الجنتين » وهو تصحيف و غلط .
 (٣) فى اللسان : « وهج الطيب وهيجه : انتشاره وأرجه . وتوهجت رائحة الطيب ، أى توقدت » .
 و « النفح » بالحاء المهملة : انتشار الرائحة .
 (٤) بحاشية ح « والأريج يحركه النسيم فتفوح رائحته » .
 (٥) الزيادة من ح ، م .

(٦) البيت لم أجده فى ديوان الفرزدق ، ولا فى المصادر الأخرى . وقوله « الورد » صفة للعنبر ،
 وهو الذى يضرب لونه إلى الحمرة ، وهو الأشهب ، وهو أجود العنبر ، كما فى كتاب (المعتمد) للسلطان الأشرف
 ابن رسولنا صاحب اليمن ، وتذكرة داود . وقوله « تجر » جمع « تاجر » . « وفارة المسك »
 نأفقه ، أى وعاءه . و « الفار » يهزم ولا يهزمه . وأنظر لسان العرب ، مادة «ت ج ر» مادة «فأر» .

(٧) فى ب « وقال » (٨) بحاشية ح « وتدعى حمل البحر » .

(٩) الزيادة من ب . (١٠) الزيادة من ح ، م ، و .

§ «البُستان»^(١) : فارسي معرب . ويجمع «بساتين» . قال الأعشى^(٢) :

يَهْبُ الحِلَّةَ الجَرَّاحِ كَالْبُسْتَانِ * تَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقِ أَطْفَالِ

«الجَرَّاحُ» : جمع «جُرْجُورٍ» وهي الإبل الكبيرة الصَّلابُ^(٣) . وقوله :

«كالبستان» أي كالنخل . و «تحنو»^(٤) : تعطف على صفاوها . و «الدردق»^(٥) :

الصغار من كل شيء .

وقال جرير^(٦) :

يَعْضُونَ الْأَنَامِلَ إِنْ رَأَوْهَا * بَسَاتِينًا يُؤَازِرُهَا الْحَصِيدُ

وقال الراجز^(٧) :

كَأَنَّهُمْ مِنْ شَجَرِ الْبَسَاتِينِ * الْعَنَبَاءُ الْمُتَسَقِّقُ وَالْتِينِ^(٨)

(١) في « والبستان » بواو العطف .

(٢) لفظ « الأعشى » لم يذكر في ح و ذكر بحاشيتها . والبيت في اللسان (٢٠٢ : ٥ ، ١١ : ٣٨٥)
والجمهرة (٣ : ٥٠١) للأعشى .

(٣) « الكبيرة » بالباء الموحدة ، وفي ح ، م . « الكثيرة » بالمدنية ، وهو خطأ . قال أبو عبيد :
« الجراجر والجراجب : العظام من الإبل » .

(٤) بكسر الطاء ، وضبط في ب بضمها ، وهو خطأ ، لأن « عطف » من باب « ضرب » .

(٥) في م « والدرق » وهو خطأ .

(٦) في ح « قال » بدون الواو . وفي م « وقال الراجز » وهو خطأ ظاهر .

(٧) قوله « وقال الراجز » لم يذكر في ح و كتب بحاشيتها .

(٨) هكذا ذكر الراجز في الأصول هنا ، والمعنى فيه غير جيد ، ورواية اللسان (٢ : ١٢١)

لعلها هي الصواب :

تطمئن أحيانا وحيثما تسقين * ألعنبا المتسقي والتين

كأنها من ثمر البساتين * لا عيب إلا أنهم يلهين

* عن لذة الدنيا وعن بعض الدين *

§ ومن لفظ « البستان » هذا الذي يقال له « بَسْتٌ » ولم يحك أحد من
 الثقات كلمة عن العرب مبنية من باء وسين وتاء .
 § قال ابن دريد : « البوصى » : ضرب من السفن ، وهو بالفارسية
 « بوزى » وقد تكلموا به قديماً . قال طرفة :

* كَسْكَاَنِ بُوصَىٍّ يَدِجْلَةَ مُصْعِدِ *

وقال الأعشى ، أخبرناه ابن بُسْدَارٍ عن ابن رِزْمَةَ عن أبي سعيد عن
 ابن دريد

(١) في ب « هذا الذي يسمونه » .

(٢) في ب « من العرب » وفي س « عن العربية » وما هنا أجود .

(٣) « البست » بفتح الباء وسكون السين : هو السير ، أو ما فوق العتيق - بفتح العين والنون -
 أو السبق في العدو . قاله في القاموس . وقال أيضاً : « واد بأرض إربل » . وأما « بست » بضم الباء
 وسكون السين فبلد بسجستان معروف . وفي كتاب الألفاظ الفارسية لإدريش (ص ٢٢) : « البست
 فارسي محض ، وهو مفتوح الماء في قم النهر أو الجدول ، ومنه بست بالكردية » وينظر من أتى بهذا كله !

(٤) كلمة « بوزى » لم تذكر في س . وكلام ابن دريد في هذا في الجهرة (١ : ٣٠٠ ، ٣ : ٥٠٠)

(٥) الشطر في اللسان (٨ : ٢٧٤) . وأول البيت في الجهرة (١ : ٣٠٠) :

* وأتلع نهاض إذا صعدت به *

(٦) في أصل ب « وقال الأعشى أخبرناه أن بسندار » الخ فلم يظهر لمصححها وجه الخطأ فيه ،
 فغيره إلى « أخبرنا ابن بندار » إلى آخر السند ، ثم ذكر بعده « قال الأعشى » قبل الشعر . وهو وهم منه .
 وموضع الخطأ في « أن بندار » وصوابه « ابن بندار » كما أثبتنا عن سائر النسخ ، مع تقديم « وقال
 الأعشى » والمؤلف يسير على طريقة المتقدمين في ذكر إسناده والتفتن في تقديمه وتأخيره ، فقال أولاً
 « وقال الأعشى » . ثم ذكر إسناده إلى ابن دريد الذي روى شعر الأعشى هذا ، ثم ذكر البيتين . وهما
 في الجهرة (١ : ٥٠٠) واللسان (١٧ : ١٤٦) ، والبيت الثاني فيه أيضاً (٨ : ٢٧٤) ونقل قولاً آخر : أن
 « البوصى » الملاح . وهما فيه أيضاً مع بيت ثالث قبلهما (٧ : ٣٤) .

مَا يَجْعَلُ الْجُدَّ الظَّنُّونَ الَّذِي * جَنَّبَ صَوْبَ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ
(١)
مِثْلُ الْفُرَاتِي إِذَا مَا طَمًا * يَقْذِفُ بِالْبُوصَى وَالْمَاهِرِ
(٢) «الجدُّ» البئر الجيدة الموضع من الكلاء (٣) و «الظنون» الذي لا يوثق بمأثته
و «الجبُّ» الكثير الصوت . و «طما» ارتفع . و «الماهر» السابح .
وقال الخطيئة :

وَهِنْدَ آتَى مِنْ دُونِهَا ذُو غَوَارِبٍ * يَنْقَمِصُ بِالْبُوصَى مَعْرُوفٍ وَرَدَ
(٤)
& و «البهرمان» : لون أحمر . فارسي .

& و «البرزقي» : الفارس بالفارسية . والجماعة من الفرسان «البرازقي»
(٥)
قال :

- ١٠ (١) البيتان ذكرهما البغدادي في الخزانة الكبرى مع أبيات من القصيدة ، وشرح بعضها
(٢ : ٤١ - ٤٤ طبعة بولاق) . وهما أيضا مع ثالث في اللسان (ج ٧ ص ٣٤) .
(٢) في ب « البئر الجيدة في موضع كثير الكلاء » وهو مخالف لاسائر الأصول والجمهرة ،
بل هو مخالف لأصلها المطبوعة عنه ، كما ذكر في حاشيتها ، فقد ظن مصححها أن ما فيها خطأ ، فأصلحه
من نفسه إلى ما ترى ، فأخطأ . (٣) في الجمهرة « بما عنده » وأرجح أنه خطأ ناسخ ،
وأن ما في الأصول هنا الصواب . ففي اللسان عن المحكم « بئر ظنون قليلة الماء لا يوثق بمأثتها » .
(٤) في م « معروف » وهو خطأ . والبيت في ديوانه (ص ١٩) . و « قص البحر بالسفينة » :
إذا حركها بالموج . و « اعرووف البحر والسييل » : تراكم موجه وارتفع . فصار له كالعرف .
قاله في اللسان . ووردت كلمة « البوصى » أيضا في شعر سلامة بن جندل ، في البيت ٣١ من
الأصمعية ٢ ، بتحقيقنا مع الأستاذ عبد السلام محمد هرون . (٥) في الجمهرة (٣ : ٣٠٩) :
« والبهرمان صبغ أحمر . وليس بهربي » . ونحوه (٣ : ٥٠٠) . وفي اللسان (١٤ : ٣٢٧) :
« البهرمان والبهرمان : العصفور » ثم قال : « الأرجوان هو الشديد الحمرة ، ولا يقال لغير الحمرة أرجوان .
والبهرمان دونه بشيء في الحمرة . (٦) كلمة « البرازقي » لم تذكر في ٥ وهو خطأ . وفي اللسان
أنها قد تحذف الياء في الجمع فيقال « البرازق » وهو الذي اقتصر عليه في الجمهرة (٣ : ٣٠٥) . ويظهر
أنه خطأ من الناسخين ، لأنه ذكر الشاهد بالياء ، وذكره بالياء أيضا (٣ : ٥٠١) . وفي شرح
الأنباري على المفضليات (ص ١٧٤) : « برازقي : مواكب . واحدها برزق وبرزق . وهو

بالفارسية . أراد : كتاب » . وله شاهد من شعر الأخنس بن شهاب .

(٧) قائلة جهيمة بن جندب بن العنبر بن تميم ، كما في اللسان والجمهرة .

* بَرَزِيْقُ تَصْبِيحٍ أَوْ تَغْيِيرٍ^(١) *

§ ابن دريد : و « البرنكان »^(٢) بالفارسية ، وهو الكساء .

§ [قال]^(٣) : و « بَسْطَامٌ » ليس من كلام العرب . وإنما سمي قيس بن مسعود

ابنه « بَسْطَامًا » باسم ملك من ملوك فارس ، كما سموا « قابوس » و « دَخْتَنُوس »^(٤) .
وهو بالفارسية « أوستام »^(٥) .

(١) كذا هو في الأصول هنا بالرفع ، ولعله تبع نسخة الجهرة في (٣ : ٥٠١) إذ ذكر فيها البيت ناقصا : ولكن روايته في (٣ : ٣٠٥) وفي اللسان بالنصب وذكر أول البيت ، وذكر صاحب اللسان بيتا قبله (١١ : ٣٠٠) ، وهما :

رددنا جمع سابور وأنتم * بمهواة متالفها كثير

تظل جبادنا ممتطرات * برازيقا تصيح أو تغير

(٢) نص الجهرة (٣ : ٣٠٩) : « ليس بهرني » . ولم ينص غيره على ذلك . وعبارة القاموس : « ويقال للكساء الأسود » البركان « و » البركاني « مشددتين ، و » البرنكان « كزعفران ، و » البرنكاني « ج » برانك « .

(٣) الزيادة من ح ، م ، و هي جيدة لأن الكلام الآتي هو كلام ابن دريد في الجهرة (ج ٣ ص ٣١٠ و ٥٠٢)

(٤) في ب ضبط « سمي » بالبناء للفعول ورفع « ابنه » وهو لحن وخطأ ظاهر .

(٥) زاد ابن دريد (٣ : ٥٠٢) : « ودختنوس يريد : دخت نوش » . وعبارته في كتاب الاشتقاق (ص ٢١٥) : « ومن فرسانهم المشهور بن بسطام بن قيس بن خالد ، وبسطام اسم فارسي ، وبسطام أحد الفرسان الثلاثة المذكورين : عامر بن الطفيل ، وعتيبة بن الحرث بن شهاب ، وبسطام هذا » . وظاهر عبارتيه في نسب بسطام الاختلاف ، وكلاهما صحيح ، فهو بسطام بن قيس بن مسعود ابن قيس بن خالد الشيباني . انظر بلوغ الأرب (١ : ٣٦ ، ٢٨٠ — ٢٨٤) والأغانى (١٧ : ١٠٦ طبعة السامى) والمؤتلف والمختلف للآمدي (ص ٦٤) .

ثم إن هنا بحاشية ح مانصه : « وفي حاشية ابن بَرِي [إذا] ثبت أن بسطام اسم [رجل منقول من اسم بسطام الذى هو اسم] ملك من ملوك فارس : فالواجب ترك صرفه ، [للعجمة والتعريف] ، وكذا قال =

(١) [و] قال غيره: سُمِّيَ «بِسْطَامًا» لأنَّ أباه كان محبوبًا عند كسرى، فنظر إلى غلامٍ يوقدُ تحتَ شيءٍ ويحركه بجديدة، فبشَّرَ به، وقيل: وُلِدَ لك غلامٌ؛ فقال: أيُّ شيءٍ تسمُّون هذا؟ قالوا: «بِسْطَامًا» قال: فسمُّوه «بِسْطَامًا».

(٢) § أبو بكر «الْبَيْخْتُ» : معروف، فارسي معرب. وقد تكلمت به العرب. وهو الجَدُّ.

(٣) § قال: و «الْبَاغُوثُ» : أعجمي معرب. وهو عيد النصرى.

- = ابن خالوية: ينبغي أن لا يصرف. وبسطام بن قيس الشيباني فارس بكر. وفي أمثال حمزة الأصماني: أفرس من بسطام. وبسطام بلدة يقومس على طريق نيسابور، لم يربها عاشق قط من أهلها، وإذا ورد إليها عاشق سلا!! ولم يوجد بها رمد قط. وكلمة ابن بري نقلها صاحب اللسان (١٤: ٣١٦) وزدنا هنا تمامها منه. و «بسطام» بكسر الباء في اسم الرجل قولاً واحداً. وضبطه ياقوت بكسرها أيضاً في اسم البلد، ونقل قولاً بفتحها، ثم قال «أو لحن» ونقل شارحه أن ابن خلكان ضبطه بالفتح لا غير، وتبعه الخفاجي في شرح الشفاء. وهذا هو الراجح عندي، لأن السمعاني في الأنساب (ورقة ٨١) والذهبي في المشتبه (ص ٤٣) فرقاً بين المنسوب إلى البلدة، بفعله بالفتح، وبين المنسوب إلى اسم رجل، بفعله بالكسرة، وعلماء الحديث أدق في النقل وأوثق. (١) الزيادة من النسخ المخطوطة.
- (٢) في «مجموسيا» وهو خطأ. (٣) كرر قوله «ولد لك» في ب مرتين، وهو خطأ.
- (٤) في ب «قالوا إسْطام» وهو مخالف للأصول المخطوطة. (٥) في ب «باسطاما» ووضع تحت الياء كسرة، وهو خطأ ظاهر، ومخالف للأصول. (٦) يعني ابن دريد.
- (٧) في اللسان (٢: ٣١٣): «قال الأزهرى لا أدرى أعربى هو أم لا. ورجل بخت ذو جد». قال ابن دريد: ولا أحسبها فصيحة. والمبخوث المجرد. وعبرة الجمهرة (١: ١٩٣): «وقد قالوا رجل بخت: ذو جد، ولا أحسبه فصيحاً». (٨) «الباغوث» بالعين المعجمة، وفي ي المهمله، وهو تصحيف في هذا الموضع، لأن ابن دريد ذكره في مادة «بقت». ولكن الكلمة فيها رواية أخرى «الباعوث» بالعين المهمله والتاء المثلثة. قال في اللسان (٢: ٤٢٢): «الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين. وهو اسم سرياني، وقيل هو بالعين المعجمة والتاء فوقها نقطتان». (٩) هنا في ي زيادة «وقد تكلمت به العرب» وليست في باقي الأصول، فلم نثبتها.

§ و "البَذَجُ" بفتح الباء والذال : الحمل^(١) ، فارسي معرب . وقد تكلمت به العرب ، وجمعه « بَذْجَان »^(٢) .

وفي الحديث : « فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ تَرَعْدُ أَوْصَالُهُ »^(٣) .
قال الرازي :^(٤)

قد هَلَكْتُ جَارُتُنَا مِنَ الْهَمَجِ * وَإِنْ تُجْعُ تَأْكُلُ عَتُودًا أَوْ بَذَجًا^(٥)
« الْهَمَجُ » الْجُوعُ^(٦) .

§ قال : و "البَّاسُورُ" قد تكلمت به العرب . وَأَحْسِبُ أَنَّ أَصْلَهُ معرب^(٧) .

§ [و] "الْبَرِيصُ"^(٨) : موضعٌ بدمشق . وليس بالعربي الصحيح . وقد تكلمت به العرب . وَأَحْسِبُهُ رومِيَّ الْأَصْلِ . قال حسان^(٩) :

(١) بحاشية ح « وهو ولد الضأن ، بمنزلة العتود من أولاد المعز » . وقد نقل مثل هذا صاحب اللسان عن الفراء . (٢) « بَذْجَان » بكسر الباء الموحدة ، كما ضبط في القاموس واللسان والجمهرة (٣ : ٥١٢) ، وضبط في ح بضمها ، ولم أجد ما يؤيده .

(٣) هنا في الجمهرة (١ : ٢٠٧) زيادة « من الذل » . ولفظ النهاية واللسان : « يُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ مِنَ الذَّلِّ » ولم يذكر آخره . ولم أجد هذا الحديث .

(٤) مماء صاحب اللسان « عبيداً أبا محرز المخاربي » . (٥) ف ب « والهمج » والوار ليست في سائر الأصول . (٦) زاد في اللسان عن ابن خالويه قال : « وبه سمي البعوض » لأنه إذا جاع عاش ، وإذا شبع مات . وهذه الزيادة ثابتة بحاشية ح .

(٧) عبارته في الجمهرة (١ : ٢٥٥) : « فأما الداء الذي يسمى الباسور فقد تكلمت به العرب ، وأحسب أن أصله معرب » . وعبارة اللسان : « الباسور كالناسور : أعجمي ، داء معروف ، ويجمع "البواسير" ... وفي حديث عمران بن حصين في صلاة القاعد "وكان مبسورا" أي به "بواسير" » .

ولست أرى دليلاً على عجمة الكلمة ، وقد اشتقوا منها ، وأصل المادة عربي ، وابن دريد أقدمهم لم يجزم بتعريبها !! وحديث عمران في صحيح البخاري (٢ : ٤٨١) من فتح الباري .

(٨) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٩) اسم « حسان » لم يذكر في ي .

يَسْقُونَ مِنْ وَرْدٍ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ * بَرْدَى يَصْفَقُ بِالرَّحِيقِ السَّاسِلِ
(١) «بَرْدَى» «فَعْلَى» : نهر بدمشق . و «السلسل» الصافي . و «الرحيق» الخمر .
§ والشمر الذي يسمى «بندقا» ليس بعربي أيضاً .

§ و «بُصْرَى» : موضع بالشام . وقد تكلمت به العرب . وأحسبه دخيلاً .
ونسبوا إليه السيوف ، فقالوا : « سيف بُصْرَى » . وقال الحصين بن الحُصَّام :
صَفَائِحُ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُونَهَا * وَمُطَرِّدًا مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مُحْكَمًا
(٢) (٣) (٤) (٥) (٦)
§ ابن دريد : و «البقم» : فارسي معرب . وهو صبيغ أحمر . وقد تكلمت
به العرب . قال رؤبة :
(٧)

* كَمَرَجَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُهُ *

١٠ (١) من أول المادة إلى هنا كلام ابن دريد في الجمهرة (١ : ٢٥٨ — ٢٥٩) ولكنه لم يجزم
بأنه «موضع بدمشق» . بل قال : «قالوا موضع بدمشق» . وقد أحسن في ذلك ، لأن بعضهم ذكر
أنه اسم نهر فيها . وليس من دليل على عجمة الكلمة . قال ياقوت (٢ : ١٥٩) : «قال أبو إسحق النجيري
في أماليه : العرب تقول «لا أبرح بريصى هذا» أى مقامى هذا . قال : ومنه سمي «باب البريص»
بدمشق ، لأنه مقام قوم يرقون» . ثم ذكر بيت حسان مع آخرين قبله ، ثم قال : «وقال وعلة الجرمي :
١٥ * ولا سرطان أنهار البريص *

وهذان الشعران يدلان على أن «البريص» اسم الغوطة بأجمعها . ألا تراه نسب الأنهار إلى البريص ؟
وكذلك حسان فإنه يقول : يسقون ماء بردى — وهو نهر بدمشق — من ورد البريص» .

(٢) إلى هنا آخر الكلام ابن دريد (١ : ٢٥٩) ونحوه قال صاحب اللسان ، وذكر البيت الآتى هنا .
(٣) بحاشية ح «جمع قين ، وهو الحداد» . (٤) في زيادة «قال» وليس في سائر الأصول .
٢٠ (٥) بفتح الباء الموحدة وتشديد القاف المفتوحة . (٦) زاد الجوهري «وهو العندم» .
(٧) هكذا في كل الأصول . وهو خطأ من الجواليقي ، فالرجز للعجاج ، لا لابنه رؤبة . وقد نسب
ابن دريد في الجمهرة (١ : ٣٢٢) وصاحب اللسان (١٤ : ٣١٨ — ٣١٩) للعجاج ، والمؤلف ينقل
هنا كلام ابن دريد ، فالخطأ منه في النقل . والرجز ثابت في ديوان العجاج المطبوع في مجموع أشعار العرب
(٢ : ٦٤ طبعة برلين) وليس في ديوان رؤبة .

(١) قال : ولم يأت « فَعَلَّ » إلا أحرف . هذا أحدُها . و « بَذَرُ » موضع^(٢) .
و « خَضَمُ » لقبُ العنبرِ بن عمرو بن تميم . قال جرير :

قد علمتُ أسيدَ وخَضَمُ * أنَّ أبا حَزْرَةَ شيخُ مِرْجَمِ^(٣)

و « خَضَمُ » أيضًا اسمُ قرية . قال الرازي .

لولا الإلهُ ما سَكَّنا خَضَمًا * ولا ظَلَلنا بالمشائِ قِيَمًا^(٤)

وقال بعضهم : أراد ما سَكَّنا بلادَ خَضَم .

و « عَثَرُ » موضع^(٥) . قال زهير :

لَيْثٌ يَعْثَرُ بِصِطَادِ الرِّجَالِ إِذَا * ما اللَّيْثُ كُذِّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا

(١) يعني ابن دريد ، الجمهرة (٣ : ٣٥٢) . ولكن المؤلف لم ير وكلام ابن دريد على وجهه ، بل زاد فيه ونقص ، وقدم وأخر . (٢) قال ياقوت : « فأما بذر فهو من التبذير ، وهو التفرق ، وهو اسم بئر ، فلعل ماءها قد كان يخرج منفردًا من غير مكان . وهي بئر بمكة لبني عبد الدار... وذكر أبو عبيد في كتاب الآبار : وحفر هاشم بن عبد مناف "بذر" وهي البئر التي عند خضم الخندمة ، جبل على فم شعب أبي طالب . » (٣) « مرجم » بكسر الميم وسكون الراء وفتح الجيم ، أى شديد : كأنه يرجم به من يعاديه . وفي ب « مرجم » بالزاي والحاء المهملة ، وهو تصحيف ، يخالف الأصول المخطوطة والنقائض (ص ٢٩) واللسان (١٥ : ١٢٠) . وفي اللسان خطأ في رواية الشطر الثاني ، فيه « أبا حزم » والصواب ما هنا ، و « أبو حزره » كنية جرير نفسه . (٤) هذا الصواب في البيت . وفي ح . « لولا إله ما سَكَّنا خَضَمًا * ولا ظَلَلنا بالمشاء قِيَمًا »

وفي م « لولا الإله » . وفي معجم البلدان (٣ : ٤٤٨) « ولا طلبنا بالمشائ قِيَمًا » وكل هذا تحريف . وما هنا هو الموافق للسان (١٩ : ١٤٧) . و « المشاة » بكسر الميم وسكون الشين ومدّ الهمزة : الزيل يخرج به تراب البئر ، وجمعه « مشائ » بفتح الميم . و « قيم » بضم القاف وفتح الباء المشددة ، جمع « قائم » . (٥) في اللسان : « موضع باليمن . وقيل : هي أرض مأسدة بناحية تبالة » وكذلك ذكر ياقوت ، إلا أنه لم يذكر أنه باليمن ، ثم ذكر كلاهما البيت الآتي شاهدا له . ثم نقل ياقوت قولاً آخر بأن « عثر » بلد باليمن ، وأن الأمير ابن ماكولا ذكره ولم يذكر تشديد الناء . ونسب إليها « يوسف بن إبراهيم العثري » وفرق صاحب اللسان بين المشددة والمخففة ، وأن المخففة هي البلدة باليمن ، وهو الصواب لموافقته لما ذكره السمعاني في الأنساب .

ووجدتُ أنا «تَوْجَ» اسمَ مدينةٍ . قال جرير^(١):

* وَافْتَحْلُوهُ بَقْرًا يَتَوَجَّا^(٢) *

و «شَلْمُ» اسمُ بيت المقدس . و «شَمْرُ» اسمُ فَرَسٍ جَدِّ جَمِيلٍ . قال جميل^(٣):

أَبُوكَ مَدَّاسُ سَارِقُ الضَّيْفِ بِأَسْتِهِ * وَجَدَّتْ يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمَّرَا^(٤)

و «خَوْدُ» اسمُ موضعٍ في شعرِ ذِي الرِّمَّةِ . ويجوزُ أن يكونَ «تَوْجُ» و «خَوْدُ»^(٥)

«فَوْعَلًا»^(٦) .

(١) ياقوت : « مدينة بفارس ، قرية من غازرون ، شديدة الحر » . (٢) يهجو البعيث ،

يقول : اجعلوه فحل البقر . وسيأتي في الكتاب في باب الباء مادة «توج» . وانظر الديوان

(ص ٩١ - ٩٥) . (٣) وقيل : اسم قرية من قراها . عن ياقوت . وانظر اللسان

(١٥ : ٢١٧ - ٢١٨) . (٤) كذا في كل النسخ ، وأظنه محرفا . ورواية اللسان

(٦ : ٩٨) : « أبوك حباب سارق الضيف برده » . (٥) بفتح الخاء المعجمة . وفي م ، و

بالجيم ، وهو تصحيف . وقد ذكره ياقوت في باب الخاء . وذكر بيت ذِي الرمة ، وهو :

وَأَعِينِ الْعَسِينَ بِأَعْلَى خَوْدَا * أَلْقِنِ ضَالَا نَاعِمًا وَغَرَقْدَا

(٦) قال ياقوت في مادة «بذر» : « بوزن فعل ، وهو وزن عزيز ، لم تستعمل العرب منه في الأسماء

إلا هشة ألفاظ » ثم ذكر الألفاظ التي هنأ ما عدا «توج» وذكر «شمر» اسم قبيلة من طيء ، وزاد

«نطح» اسم موضع أيضا . فتمت العشرة ، باعتبار العلم لشئتين علمين . وفي اللسان في مادة «بقم» :

«قال الجوهري : قلت لأبي علي الفسوي : أعربي هو؟ فقال : معرب . قال : وليس في كلامهم اسم

على «فعل» ، إلا خمسة : «خضم» بن عمرو تميم ، وبالفعل سمي . و «بقم» لهذا الصنيع .

و «شلم» موضع بالشأم ، وقيل : هو بيت المقدس ، وهما أعجميان . و «بذر» اسم ماء من مياه العرب .

و «عثر» موضع . قال : ويحتمل أن يكونا سميا بالفعل . فثبت أن «فعل» ليس في أصول أسمائهم ،

وإنما يختص بالفعل . فإذا سميت به رجلا لم ينصرف في المعرفة ، للتعريف ووزن الفعل ، وانصرف

في النكرة . وقال غيره : إنما علمنا من «بقم» أنه دخيل معرب لأنه ليس للعرب بناء على حكم «فعل» .

قال : فلو كانت «بقم» عربية لوجد لها نظير ، إلا ما يقال «بذر» و «خضم» .

§ الأزهري: و «البير»^(٢) : بباءين . وهو جنس من السباع . وأحسبه دخيلاً ،
وليس من كلام العرب . والفُرس يسمونه «بقر»^(٣) .

§ و «البهار» : اسم واقع على شيء يُوزن به نحو الوسق وما أشبهه ، بضم الباء ،
وهو معرب . وقد تكلمت به العرب . قال الشاعر ، وهو البريق الهدلي يصف سحاباً :

يُمَرَّجُ كَأَنَّ عَلَى ذُرَاهُ * رِكَابَ الشَّامِ يَحْمِلُنَ الْبَهَارَ^(٥)

وفي الحديث عن عمرو بن العاص أنه قال : إن ابن الصَّعْبَةِ^(٦) — يعني طلحة
ابن عبيد الله — ترك مائة «بهار» ، كلُّ بهارٍ ثلاثة قناطير ذهباً وفضة^(٧) . قال
أبو عبيد : أحسبها كلمة غير عربية ، وأراها قبطية . قال : و «البهار» في كلامهم
ثلاثمائة رطل .

- ١٠ (١) لفظة «الأزهري» لم تذكر في م . وظنها مصحح تمة للباء التي قبلها فجعلها آخر الكلام هناك !
(٢) بفتح الباء الأولى وإسكان الثانية . وضبطها مصحح ب بفتحهما ، وتبعه صاحب كتاب الألفاظ
الفارسية ، وهو خطأ ، سند كرسبه . (٣) بفتح الباء وسكون الفاء . وظنها مصحح «بقر» بالقاف
فغيرها وجعلها «بير» بفتح الباء الأولى وسكون الثانية ، وعن ذلك أخطأ فضبط الكلمة المعربة بفتحهما ،
ليفرق بين المعرب والفارسي ! (٤) «البريق» تصغير «برق» وهو لقب له ، واسمه «عياض بن خويلد»
شاعر مجازي مخضرم . انظر معجم الشعراء للرزباني (ص ٢٦٨) والاصابة لابن حجر (٥ : ٤٨) .
وأخطأ أبو بكر يا التبريزي في شرح الخناسة ، فسماه «البريق بن عياض» (٥ : ٥٦ طبعة التجارية) .
(٥) «مرتهج» من «الارتجاج» وهو صوت الرعد المتدادك ، و«ارتجى الرعد ارتجاجاً» إذا
سمعت له صوتاً متتابعاً . قاله في اللسان . ورواية الشطر الثاني في الجمهرة (١ : ٢٧٩) «كعير الشام» .
وما هنا هو الموافق للسان العرب (٥ : ١٥١) . (٦) أم طلحة بن عبيد الله اسمها «الصعبة بنت عبد الله
ابن عماد الحضرمي» ، أخت العلاء بن الحضرمي . وكانت صحابية . انظر طبقات ابن سعد (١٥٢/١/٣)
والاصابة (٨ : ١٢٥) . (٧) في ب «ذهب وفضة» بالإضافة إلى «قناطير» . ولفظ
الأثر في طبقات ابن سعد (٣/١/١٥٨) «قال عمرو بن العاص : حدثت أن طلحة بن عبيد الله ترك
مائة بهار ، في كل بهار ثلاث قناطير ذهب . وسمعت أن البهار جلد ثور» .

١٠

١٥

٢٠

ثعلب عن سائمة^(١) عن الفراء قال : « البهار » ثلاثمائة رطل . وكذلك قال ابن الأعرابي .

وقال القتيبي^(٢) : قوله : « يَحْمَلَنَّ الْبَهَارَا » يحملن الأحمال من متاع البيت ؛ قال : وأراد أنه ترك مائة خيل مال ، مقدار الخيل منها ثلاثمائة قناطير^(٣) [قال] : والقنطار مائة رطل^(٤) ، وذلك أن كل خيل منها ثلاثمائة رطل^(٥) .

§ « الْبَاشِقُ » : أعجمي معرب . وهو هذا الطائر المعروف .^(٦)

(١) في ب « ثعلبة » . ولم يذكر « سامة » في م . وكلاهما خطأ ،
(٢) « القتيبي » هو ابن قتيبة الإمام المعروف . وفي ب « القيسي » ! ! والكلام الآتي المشروب لابن قتيبة هكذا نقله المؤلف ، والذي في لسان العرب غير ذلك ، قال : « قال القتيبي : كيف يختلف في كل ثلاثمائة رطل ثلاثة قناطير ؟ ! ولكن البهار الخيل ، وأنشد بيت الهذلي . وقال الأصمعي في قوله يحملن البهارة : يحملن الأحمال » إلى آخر ما هنا ، بفعله كلام الأصمعي كما ترى .

(٣) الزيادة من ح ، م ولسان العرب .

(٤) كلمة « رطل » سقطت من م .

(٥) في معناه أقوال آخر . وفي اللسان بعد حكاية كلام الفراء : « قال : والمجلد ستمائة رطل . قال الأزهرى : وهذا يدل على أن « البهار » عربي صحيح ، وهو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام » . والذي أراه أن ما رجحه الأزهرى أرجح ، فإن أصل المسألة « ب ه ر » عربية ، وتقاليدها السنة استعمل منها خمسة ، ما عدا « رب ه » ثم إن أقدم تفسير للبهار ما نقلنا عن ابن سعد : « وسمعت أن البهار جلد ثور » والظاهر أن القائل « سمعت » هو الوافدي راوي الأثر . وسياقه يدل على أن البهار وعاء ، وأكثر أوعية العرب من الجلد . ولذلك بين ما فيه بأنه « ثلاث قناطير ذهب » فلو كان « البهار » وزنا معروفا عندهم — عربيا أو معربا — ما بين مقداره . والوعاء يختلف وزن ما فيه باختلاف نوعه وثقله .

(٦) بفتح الشين المعجمة . وضبط بالقلم في الجهرة (١ : ٢٩٣) بالكسر ، وهو خطأ من الناسخ

أو المصحح .

(٧) في القاموس أنه معرب « باشه » .

وذكر أبو حاتم أن كل طائر يصيد يسمى « صَقْرًا » ما خلا « العُقاب »^(١)
و « النَّسر » .

وذكر أن الصقور : « الصقر » و « البازي » و « الشاهين » و « الزرق »
و « اليؤيؤ » و « الباشق » . وأنشد للعجاج :^(٢)

* تَقْضَى الْبَازِي مِنَ الصَّقُورِ *

§ قال أبو بكر [بن دريد]^(٤) : و « الْبَطَّةُ » : هذا الطائر ، ليس بعربي محض .
و « الْبَط » عند العرب صغاره و بكاره « إَوْزَةٌ » .^(٥)

و « الْبَطَّةُ » أيضا : إناء كالفارورة ، عربي صحيح ، أحسبها لغة شامية^(٦) .

وخبروا عن رجاء بن حيوة قال : كنت مع عمر بن عبد العزيز ، فضعف
السراج ، فقال : يا رجاء ! أما ترى ؟ فقلت : أقوم فأصلحه ، فقال : إنه للؤم^(٧)

(١) في « سقرا » بالسين . وهي لغة فيه ، ويقال أيضا « الزقر » بالزاي : في لغة كلب ، لأنها
تقلب السين مع القاف خاصة زايًا . كما في اللسان (٦ : ٣٧) .

(٢) بضم العين المهملة . وضبط في ب بكسرها ، وهو خطأ .

(٣) في ب « وأنشد العجاج » وهو مخالف للأصول المخطوطة . وأثبت من رجز طويل للعجاج ،

في ديوانه (ص ٢٦ - ٣١) وهو الحادي والثمانون منه . (٤) الزيادة من ح . وفي م « قال

ابن دريد » . والماء في الجمهرة (١ : ٣١١) ولكن ليس فيها قوله « والبط عند العرب صغاره و بكاره إَوْزَةٌ » .

(٥) كذا في ح ، م . وفي ب « إوز » بالجمع ، وهو أحسن . وفي اللسان (٩ : ١٢٩ - ١٣٠) :

« والبط الإوز ، وأحدثه بطة ، يقال بطة أنثى وبطة ذكر ، الذكر والأنثى في ذلك سواء ، أعجمي معرب ، وهو

عند العرب الإوز ، صغاره و بكاره جميعا . قال ابن جنى : سميت بذلك حكاية لأصواتها » . وقال صاحب

كتاب الألفاظ الفارسية : « معرب : بت » . والظاهر من كلام ابن جنى أنه يراها عربية لا معربة .

(٦) في اللسان : « البطة الدبة » ، بلغة أهل مكة ، لأنها تعمل على شكل البطة من الحيوان » .

و « الدبة » بفتح الدال وتشديد الباء : إناء من زجاج يوضع فيه الزيت والدهن .

(٧) في ب « للوم » وضبط بفتح اللام الثانية ، وهو خطأ .

بالرجل أن يستخديم ضيفه، فقام فأخذ البطّة فزاد في دهن السراج، ثم رجع،
وقال: قمت وأنا عمر بن عبد العزيز، ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز.

§ و"البارح": ريح حارة تأتي من قبل اليمن. أخذ من «البرج» وهو
الأمر الشديد العجيب.

وقال بعض أهل اللغة: هو فارسي معرب، وأصله «بهره».

(١) في ح في الموضعين «وأنا وعمر» وهو خطأ. وفي م في الموضع الثاني لم يذكر لفظ «وأنا»
وهو خطأ أيضا.

(٢) القصة أشار إليها في اللسان شاهدا كاهنا. ونقلها ابن سعد في الطبقات (٥: ٢٩٥) وابن
عبد الحكم في سيرة عمر (ص ٤٣) وابن الجوزي في سيرته أيضا (ص ١٧٣) ولكنها مختصرة عندهم،
وليس فيها موضع الشاهد.

(٣) عبارة الفاموس «الريح الحارة في الصيف». وقال ابن دريد في الجهرة (١: ٢١٨):
«الريح الشديدة التي تهيج الغبار». وقال أيضا (١: ٢١٦): «والسانح والبارح والجابه والقعيد:
فالسانح يمين به أهل نجد، ويتشاءمون بالبارح. ويخالفهم أهل العالية، فيتشاءمون بالسانح ويتمنون
بالبارح... فالسانح الذي يلقاك وميامنه عن ميامنك. والبارح الذي يلقاك وشماله عن شمالك. والجابه
والناطح اللذان يلقياك مواجهين لك. والقعيد الذي يأتيك من ورائك». وفي اللسان (٣: ٢٣٤):
«البوارح: شدة الريح من الشمال في الصيف دون الشتاء، كأنه جمع «بارحه». وقيل البوارح الرياح
الشدائد التي تحمل التراب في شدة الهبوات، واحدا «بارح». والبارح الريح الحارة في الصيف، والبوارح
الأنواء، حكاه أبو حنيفة عن بعض الرواة ورودة عليهم. أبرز يد: البوارح الشمال في الصيف خاصة.
قال الأزهرى: وكلام العرب الذين شاهدتهم على ما قال أبرز يد. وكل هذا يدل على شذوذ ما قاله
الجواليقي من أنها «من قبل اليمن».

(٤) «البرح» الشدة والأذى. وأما قول الجواليقي فقد قلده فيه شيخه التبريزي ولم أجد لها
فيه سلفا.

(٥) ضبطت في م بسكون الهاء، وفي شرح الحماسة «بره». ولم أجد سلفا للأولف ولا لشيخه
في دعواهما هذه، وليس في اللغة ما يؤيدها!

قال أبو الشَّغْب العَيْسِيُّ ، أو الأقرع بن معاذ القُشَيْرِيُّ ^(١) :

وَتَأْخُذُهُ عِنْدَهُ الْمَكَارِمُ هِزَّةً * كَمَا أَهْتَزَّتْ بَارِحَ الْغُصْنِ الرُّطْبُ

§ و"البرند" : جَوْهَرُ السِّيفِ وَمَأْوُهُ . لَهَّةٌ فِي "الْفِرْنْد" ^(٢) قِيلَ : إِنَّهُ أَعْجَمِي

مَعْرَبٌ .

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا ، وَيَكُونُ مِنْ "الْبَرْد" وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ السِّیُوفَ

تُوصَفُ بِذَلِكَ .

وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ ^(٣) .

§ قال أبو بكر : و"الْبَلْجَمَةُ" ^(٤) : لَا أَحْسِبُهَا عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً . يُقَالُ « بَلَجَمَ

الْبَيْطَارُ الدَّابَّةَ » : إِذَا عَصَبَ قَوَائِمَهَا مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهَا .

(١) البيت رابع أربعة رواها أبو تمام في الحماسة ، ونقل شارحه التبريزي أن أبا رباح نسبها لأبي

الشَّغْب العَيْسِيُّ ، وَأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ نَسَبَهَا لِلْأَقْرَعِ (١ : ٢٦٣ - ٢٦٤ طبعة التجارية) وَالْأَقْرَعُ الْقُشَيْرِيُّ

اسْمُهُ « الْأَشْجَمُ بْنُ مَعَاذِ بْنِ سَنَانٍ » ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلرُّزْبَانِيِّ (ص ٣٨٠) .

(٢) فِي ب « مِنْ » بَدَلُ « فِي » . وَهُوَ غَيْرُ جَيِّدٍ .

(٣) "البرند" و"الفرند" بكسر الأول والثاني وسكون النون فيهما . وَحُكِيَ فِي الْقَامُوسِ فَتَحَ الرَّاءِ

أَيْضًا فِي "البرند" . وَالظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِ اللِّسَانِ أَنَّهُ لَا يَرَى "البرند" مَعْرَبًا ، وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ : « سَيْفُ بَرَنْدَ :

عَلَيْهِ أَثَرٌ قَدِيمٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ » . ثُمَّ قَالَ : « وَالْمَبْرَنْدَةُ » مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي يَكْثُرُ لِحْمُهَا » . وَأَمَّا صَاحِبُ

الْقَامُوسِ فَقَدْ حَكِيَ تَفْسِيرَ ثَعْلَبٍ ، ثُمَّ أَتَى بِالْقَوْلِ الْآخِرِ أَنَّهُ "الفرند" . وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى "الفرند" فِي مَوْضِعِهِ .

(٤) الْجُمُورَةُ (٣ : ٢٩٩) . (٥) وَارِ الْعَطْفُ لَمْ تَذْكُرْ فِي ح ، م وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي الْجُمُورَةِ .

(٦) هَذِهِ الْمَسَادَةُ لَمْ تَذْكُرْ فِي الصَّحَاحِ وَلَا فِي اللِّسَانِ ، وَذَكَرَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ بِالْحَاءِ مَهْمَلَةً ، فِي النُّسَخَةِ

الْمَطْبُوعَةِ بِبُولَاقِ الطَّبَعَةِ الْأُولَى ، وَفِي شَرْحِ الزَّيْدِيِّ ، وَكَذَلِكَ فِي نَسْخَةِ مَخْطُوطَةِ مَصْحُوحَةِ عُنْدِي ، وَوَضَعَ

كَاتِبُهَا تَحْتَ الْحَاءِ عِلَامَةً الْإِهْمَالِ ، حَاءٌ صَغِيرَةٌ . وَلَكِنَّمَا بِالْجِيمِ فِي كُلِّ نَسْخٍ (الْمَعْرَبِ) وَهُوَ الصَّوَابُ ، لِأَنَّ

ابْنَ دُرَيْدٍ ذَكَرَهَا فِي الْجُمُورَةِ فِي (بَابِ الْبَاءِ وَالْجِيمِ فِي الرَّبَاعِيِّ) ، وَكَذَلِكَ نَصَّ صَاحِبُ الْمَعْيَارِ عَلَى أَنَّهَا بِالْجِيمِ .

§ و "البَذْرَقَةُ" ^(١) : فارسية معربة .

§ قال : وأما النخل الذى يسمى "البرشوم" ^(٢) : فلا أدري ما صحته فى العربية ،

إلا أن عبد القيس ^(٤) تسمية "الأعراف" . أنشدنا أبو حاتم :

نَفْسٌ فِيهَا الزَّادُ وَالْأَعْرَافُ * وَالنَّائِجِيَّ مُسَدِّفًا إِسْدَافًا ^(٥) ^(٦)

(١) "البَذْرَقَةُ" بالذال المعجمة . وذكرها أدنى شير فى الألفاظ الفارسية المعربة بالذال المهملة والذال المعجمة معا . ولا أدري من أين بالمهملة ! ! وقول إنها مأخوذة من "بذاره" ومعناها الطريق الردى . و "البَذْرَقَةُ" لم يفسرها ابن دريد ، وهى الخفارة ، بضم الخاء المعجمة ، و "المبذرق" بكسر الراء الخفيفة ونقل فى اللسان عن ابن سيده وابن خالويه أنها معربة عن الفارسية .

(٢) "البرشوم" بضم الباء الموحدة . ونقل صاحب اللسان عن أبى حنيفة أنه يقال بالضم وبالفتح . وهو نوع من النخل بالبصرة ، وهو يتقدم عندهم ويكر رطبه عن رطب غيره .

(٣) فى م « ولا أدري » . وفى الجهرة « ما أدري » .

(٤) فى ب « يسميه » وهو خطأ . وفى الجهرة : « وعبد القيس يسمون البرشوم الأعراف » .

(٥) « الزاد » بالذال المعجمة فى آخره . وفى نسخ المعرب ولسان العرب (١١ : ١٤٧) بالذال المهملة ، وهو خطأ .

(٦) فى م « مسدف » وهو خطأ أيضا وقد مضى البيت فى الهامشة رقم ١٢ ص ٣٤ - ٣٥ . واعلم أن ابن دريد ذكر مادة "برشوم" فى ثلاثة مواضع من الجهرة ، أحدها فى (٢ : ٣٨٢) وقد نقلنا كلامه فيما مضى فى الكلام على مادة "آزاد" (ص ٣٤ - ٣٥) . والثانى فى (٣ : ٦٦) قال : « والشقم ضرب من النخل ، يقال هو البرشوم ، هكذا قال عبد الرحمن عن عمه » يعنى عبد الرحمن ابن أخى الأصمى عن الأصمى . والثالث فى (٣ : ٣٠٦) وهو الذى نقله الجوالقي هنا ، وقال بعده : [

« النابجى : ضرب من تمر البحرين » . وقوله « مسدفا » أى مظلم ، كأنه يريد كثرة النخل حتى يكون كسواد الليل . وأما « الأعراف » فانه ضرب من النخل بالبحرين أيضا . وقال أبو عمرو : « إذا كانت النخلة باكورا فهى عرف » بضم العين وسكون الراء . ومن طريق الأفلاط : أن الشباب الخفاجى لم يفهم كلام أبى منصور الجوالقي الذى نقله عن ابن دريد ، وظن أن « الأعراف » مكان ، وفسره « البرشوم » تبعاله ، فقال فى شفاء الغليل (ص ٤٣) : « برشوم محل يسمى الأعراف ، قال أبو منصور : لا أدري صحته ! ! »

§ و « البرطلة »^(١) : كلمة نَبْطِيَّةٌ ، وليست من كلام العرب .

قال أبو حاتم : قال الأصمعي : « بر »^(٢) ابن . والنَّبْطُ يجعلون الظاء طاءً .

وكأنهم أرادوا « ابن الظِّل » ألا تراهم يقولون « النَّاطُور » وإنما هو « النَّاطُور »^(٣) .

(١) « البرطلة » ضبطت في ح ، م بفتح الباء وسكون الراء وضم الطاء وتشديد اللام المفتوحة . وضبطت في اللسان والقاموس بضم الباء وتخفيف اللام ، وحكى القاموس فيها التشديد أيضا ، وأما المعيار فحكى فيها الضم والتشديد فقط ، وبذلك ضبطت بالقلم في الجمهرة (٣ : ٣٠٧) . وما قاله المؤلف في هذه المادة نقله من الجمهرة .

(٢) يعنى أن كلمة « بر » معناها « ابن » ، وقد مضى مثل ذلك في (ص ٥٤ س ٦) وأخطأ الناسخ أو المصحح في الجمهرة فكتبها هكذا « برابر » ووضع تحت الباء الثانية كسرة .

(٣) هنا بجاشية ح ما نصه : « عن الليث : أن البرطلة » هي المظلة الضيقة . وقال أبو العلاء المعري في كتاب عبث الوليد شرح مشكل شعر أبي عبادة البصري : « البرطيل » الذي - تعمله العامة في معنى الرشوة لا يعرف في الكلام القديم ، و « البرطيل » في كلام العرب حجر مستطيل ، فقول العامة « برطيل » يجب أن يكون مأخوذاً من هذا اللفظ ، يريدون أن الرشوة حجر قدرى به من يخاضه . ولعلمهم شبهوه بالكعب . وقال شمر : « البراطيل » المعاول ، واحدا « برطيل » . وعن ابن الأعرابي : هو الذي يقال له بالفارسية « اسكبه » . وقال غيره : « البرطيل » الرشوة . و « البرطل » بالضم : قلنسوة ، وقد تشدد اللام ، ولا شك أن أبا عبادة لم يعن إلا الكلمة العامة . وقول الليث « المظلة الضيقة » تبعه عليه صاحب القاموس ، وعبارة اللسان والمعيار « المظلة الضيقة » وهو الذي نقله الزبيدي في التاج عن التكملة والتهذيب وقال « هو الصواب » . وأما كلام أبي العلاء فهو في كتاب عبث الوليد المطبوع في دمشق سنة ١٣٥٥ (ص ١٩٨ - ١٩٩) وآخره قوله « حجر قدرى به من يخاضه » والذي في المطبوع « من يخاضون » . و « البرطيل » بكسر الباء ، وأما فتحها خطأ . وفي اللسان أنه « حجر أو حديد طويل صلب خلقة ، ليس مما يطوله الناس ولا يتحدثونه ، تنقر به الرجا » . وعبارة الجمهرة (٣ : ٣٠٧) : « البرطيل حجر مستطيل قليل العرض ، يكون طوله ذراعاً وأكثر ، والجمع براطيل » . والظاهر من كلامهم أنه عربى غير معرب .

§ و "البرقيـل" ^(١) : ليس بعربي محض . وهو الجـلـاهق الذي يرمى به الصبيان ^(٢) البندقي .

§ و "البرنكان" يقال : كسأء ^(٣) "برنكاني" وليس هو عربي . والجمع "برائك" وقد تكلمت به العرب .

§ و "البرزين" ^(٤) : فارسي معرب . وهو إناء قشر الطلح ^(٥) يشرب فيه . وقد تكلمت به العرب . وهو الذي يُسميه البصريون "التلـتـلـة" ^(٦) . هكذا فسر عبد الرحمن عن عمه . وأنشد الاصمعي لرجل من أهل البحرين ^(٧) :

(١) "البرقيـل" بكسر الباء وسكون الراء وكسر القاف .

(٢) « الجلاهق » بضم الجيم وتخفيف اللام وكسر الهاء ، كما ضبطه القاموس والمعيار . وضبط في الجهرة بالقلم (٣ : ٣٠٩ ، ٣٦٣) بشدة فوق اللام ، ولم أجد ما يؤيد ذلك ، والظاهر أنه خطأ . والجلاهق سيأتي في باب الجيم ، وقال المؤلف هناك : « الذي يرمى به الصبيان ، وهو الطين المدور المدملق يرمى به عن القوس » .

(٣) سبق الكلام على هذه المادة (ص ٥٦ س ٢) ونقلنا هناك عن القاموس أنها بوزن « زعفران » ولكن ضبطت كلمة « برنكاني » هنا في م بفتح الباء والراء وسكون النون ، والظاهر أنه غلط من النسخ .

(٤) « البرزين » بكسر الباء والزاي وبينهما راء ساكنة .

(٥) هكذا في كل النسخ المخطوطة ، على الإضافة ، وهو صحيح ، وفي ب « إناء من قشر الطلح » وحرف « من » ليس في أصلها المخطوط ، بل هو زيادة من مصححها . وعبارة ابن دريد في الجهرة (٢ : ١٢١) : « البرزين إناء يشرب فيه ، وهو الذي يسميه البصريون التلـتـلـة ، وهي إنا من قشر طلحة الفحل ، هكذا فسر عبد الرحمن » .

(٦) و « البرذين » له معنى آخر ، وهو « الإفريز » ذكره ابن دريد في الجهرة (٣ : ١١٠) قال : وطنف الرجل حائطه : إذا جعل له البرزين ، وهو الإفريز ، وهو بناء على الحائط علامة . وهذا المعنى ذكره صاحب اللسان في مادة " ط ن ف " ولم يذكره في موضعه .

(٧) هو عدي بن زيد العبادي ، كما في الجهرة واللسان (١٦ : ١٩٦) .

ولنا خَايِيَّةٌ مَوْضُونَةٌ ^(١) * جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا رِزِينُهُ
 فَإِذَا مَا بَكَوْتُ أَوْ حَارَدْتُ ^(٢) * فُكُّ عَنْ حَاجِبٍ أُخْرَى طِينُهَا ^(٣)
 § و «بَرْقَعِيدٌ» و «بَرْبَعِيصٌ» ^(٤) : موضعا . قال أبو بكر : أحسبهما معريين . ^(٥)
^(٦) ^(٧)

(١) هكذا في كل النسخ ، ورواية الجهمرة واللسان (٤ : ١٢٣) « ولنا باطية مملوءة » . رواية
 اللسان (١٦ : ١٩٦) « إنما لقحتنا باطية » ثم قال : « وفي التهذيب :
 * إنما لقحتنا خايية * »

شبه خاييته بلقحة جونة : أى سوداء ، فإذا قل ما فيها أو انقطع فتحت أخرى . « وفي نسخ المغرب
 يصعب تصحيحه إلا بتأول بعيد . فان « موضونة » من قولهم « وضن الشيء . يضنه وضنا » من باب « وعد » فهو
 « موضون ووضين » أى ثنى بوضه على بعض وضاعفه ، و « الوضن » نسج السرير وأشباهه بالجواهر والنياب ،
 ولذلك يوصف به الدرع ، أى منسوجة مداخلة الخلق بعضها في بعض . فوصف الخايية بهذا بعيد جدا .
 (٢) في ب « وإذا » وهو مخالف لباقي النسخ وسائر الروايات .

(٣) « بكوت » الناقة أى قل لبنها ، وكذلك معنى « حاردت » بتقديم الراء على الدال . ورواية
 الجهمرة واللسان في الموضعين « فإذا ما حاردت أو بكأت » بفتح الكاف ، وهو صحيح أيضا ، يقال
 « بكأت الناقة وبكوت » بمعنى . وفي ح « لكوت » باللام ، وفي م « تكوت » بالتاء .
 « أو حاردت » بتقديم الدال على الراء ، وكل هذا خطأ ، والصواب ما أثبتنا .

(٤) هكذا رواية الجهمرة واللسان (١٦ : ١٩٦) . وفي اللسان (٤ : ١٢٣) « فت » والمعنى
 صحيح فيهما .

(٥) كلاهما بوزن واحد : بفتح الأول وسكون الثاني وفتح الثالث وكسر الرابع ، الرابع . و « بربعيص »
 ثالثا باء موحدة . وفي ع « برنعيص » بالنون ، وهو خطأ . و « بربعيص » لم يعين ياقوت موضعها ،
 وذكر الهمداني في صفة جزيرة العرب (ص ١٧٨ س ٨) أنها « في بلد طى » . و « برقعيد » ذكر
 ياقوت أنها « بليدة في طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين » وأنها كانت بلدة كبيرة « في قرابة سنة ٣٠٠
 بعد الهجرة » وكان حينئذ عمر القوافل من الموصل إلى نصيبين عاليا ، فأما الآن — في عصر ياقوت
 في أول القرن السابع — فهي خراب صغيرة حقيرة ، وأهلها يضرب بهم المثل في البصورية . وكذلك
 يفهم من كلام الهمداني (ص ١٢٣) أنها في جهة الموصل ونصيبين .

(٦) في ب « أحسبها » وهو خطأ .

(٧) الجهمرة (٣ : ٤٠١)

§ و"برجان" ^(١) : اسم أعجمي ، وقد تكلمت به العرب . قال الأعشى :

من بني برجان في الناس رج ^(٢)

§ قال الفراء : هي : "البنجكية" ^(٣) . قال أبو زيد : ["البنجكية" ^(٤)] معناه :

أَنَّ أَهْلَ خُرَّاسَانَ كَانَ كُلُّ خَمْسَةٍ مِنْهُمْ عَلَى حِمَارٍ . وَرَبَّمَا قَالُوا : يَرْمُونَ بِخَمْسِ نُسَابَاتٍ فِي مَوْضِعٍ .

§ قال الفراء "البراني" ^(٥) : لغة في « الفرائق » .

§ و"البربط" معروف . وهو معرب . وهو من ملاهي العجم ، شبه بصدر

البط . والصدر بالفارسية « بر » فقبل "بربط" ^(٦) .

(١) في اللسان ، « و"برجان" جنس من الروم ، يسمون كذلك » .

- (٢) قوله « في الناس » هكذا في نسخ المغرب والجمهرة (٣ : ١٦٤) والذي في اللسان (٣ : ٣٥) « في البأس » . وقوله « رج » ضبط في ب والجمهرة بفتح الراء والجيم ، فعلا مضيا ، وليكن ضبطناه كما في اللسان بعضهما ، جمع « راجح » لأنه فسر فقال : « يقول : هم رج » على بني برجان ، أي هم أريج في القتال وشدة البأس منهم » . ثم قال : « ورجان اسم لص ، يقال "أمرق من برجان" » . وهذا اللص ذكره المؤلف في (كتاب تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة) (ص ٢٨) قال : « ويقولون لمن تنسبته إلى السرفة : هو رجا ص اللص ، وإنما هو برجان ، بالنون ، وهو فضيل بن برجان ، ويقال : فضل ، أحد بني عطار من بني سعد ، وكان مولى لبني أمية القيس ، وكان له صاحبان يقال لهما : سهم وبشام ، فقتلهم مالك بن المنذر بن الجارود ، وصاب ابن برجان بعد ما قتله في مقبرة العتيك ، وكان الذي تولى ذلك شبيب بن الحجاب ، وأخذ اللصوص المشهورين بالبصرة فقتلهم » . (٣) هكذا في ح ، ب . وفي م « البنجكة » وفي س « البنجلة » . ولم أجد هذه المادة في كتاب آخر . (٤) الزيادة من ب . (٥) كلمة « يرمون » لم تذكر في م . (٦) كلاهما بضم أوله . « والفرائق » دوران يصنع بين يدي الأسد ، فإنه ينذر الناس به ، وسهاني في موضعة في باب الفراء (٧) قد فسره بطور ذلك ابن خلكان في الوفيات في ترجمة يعقوب المياحشيوني (٢ : ١٠٠) .

وقد تكلمت به العرب . قال الأعشى :

وَالنَّائِي نَزِمٌ وَبَرَبِطٌ ذِي مُجَبَّةٍ * وَالصَّنْجُ يَبْكِي شَجْوَهُ أَنْ يُوضَعَ^(١)

§ و "بَيَّانٌ" كلمة ليست بعربية محضة .

وَرَوَى زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ عِشْتُ

إِلَى قَابِلٍ لَأُحِقِّنَ آخِرَ النَّاسِ بِأَوْطَمٍ ، حَتَّى يَكُونُوا بَيَّانًا وَاحِدًا . يَعْنِي شَيْئًا وَاحِدًا^(٢) .

وقال بعضهم : لم أسمعها في غير هذا الحديث . ومعناه لأُسَوِّينَ بينهم في العطاء

وَلَا أَفْضِلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ . فَكَانَ رَأْيُ عُمَرَ فِي أُعْطِيَةِ النَّاسِ التَّفْضِيلَ عَلَى السَّوَابِقِ^(٣) .

وَرَأَى أَبِي بَكْرٍ التَّسْوِيَةَ . ثُمَّ رَجَعَ عُمَرُ إِلَى رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

(١) «النَّائِي نَزِمٌ» و «الصَّنْجُ» من آلات الملاهي ، وسيدكران في موضعيهما في الكتاب ، في باب

الصاد وباب النون . وسأقي البيت أيضا في الموضعين . و «النَّائِي نَزِمٌ» ضبط في ح ، م والمخطوطة

الطُبُوع عنها بفتح الميم ، والصواب كسرهما ، لأنه معطوف على مخفوض في البيت قبله . وهو من

أبيات أربعة في الشعراء لابن قتيبة (ص ١٣٧) .

(٢) الحديث رواه أبو عبيد في الأموال (رقم ٦٤٩) عن عبد الرحمن بن مهدي عن هشام بن سعد

عن زيد بن أسلم . وقوله «شَيْئًا وَاحِدًا» تفسير من عبد الرحمن بن مهدي لكلمة «بَيَّانٌ» . وقد اطلال

أبو عبيد الكلام في هذا ببحث جيد . وروى يحيى بن آدم في الخراج (رقم ١٠٦) عن ابن المبارك عن

هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال : «وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ يَتْرَكَ آخِرُ النَّاسِ بَيَّانًا لَيْسَ لَهُمْ

شَيْءٌ مَا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَرْيَةً إِلَّا فَسَمَتْهَا سَهَامًا كَمَا قَسَمْتَ خَيْرٌ» . ثم روى بعده نحو عن

عبد الله بن إدريس عن مالك عن زيد بن أسلم . والذي رواه يحيى بن آدم روى نحوه البخاري من طريق

محمد بن جعفر عن زيد ، ومن طريق مالك عن زيد (٦ : ١٥٧ ، ٧ : ٣٧٥) من فتح الباري طبعة

بولاق ، وقد حقق الحافظ في الفتح (٨ : ٣٧٥ - ٣٧٦) وفي المقدمة (ص ٨٢) أن كلمة «بَيَّانٌ

عَرَبِيَّةٌ» ، ونقل عن الأزهري قال : «بَلْ هِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ ، لَكِنَّهَا غَيْرُ فَاشِيَةٍ فِي لُغَةِ مَعَدٍّ ، وَقَدْ صَحَّحَهَا

صَاحِبُ الْعَيْنِ» . يعني الخليل بن أحمد . (٢) في ب «وَكَانَ» مخالف لسائر النسخ .

وقال الليث: «بَبَّانٌ» على تقدير «فَعْلَانِ» . ويقال على تقدير «فَعَّالٍ» والنون أصلية . ولا يصرف منه ^(١)فَعْلٌ .

§ و«وَالْبَّاجُ» في المعنى واحد . و«الْبَّاجُ» أيضا أعجمي . تقول : اجعله بَاجًا واحدًا . أى شيئًا واحدًا . وأول من تكلم بهذه الكلمة عثمان بن عفان ^(٢) .

§ و«السَّبْمُ» : أحد أوتار العود الذي يضرب به . أعجمي معرَّب ^(٣) .

§ و«بِمَّ» : اسمُ مدينةٍ بَكْرَمَانَ . وقد ذكرها الطِّرِمَّاحُ فقال :

أَلَيْسَتَنَا فِي بِمَّ كَرَمَانَ أَصْبَحِي ^(٤)

§ و«بَغْدَادُ» : اسمُ أعجمي . كَانَ «بَغْ» صَنْمٌ . و«دَادُ» عطيةٌ . فكأنها عطيةُ الصنم ^(٥) .

(١) هنا بحاشية ح مانصه : « قلت : «بَبَّانٌ» «فَعْلَانِ» من باب «كوكب» ولا يكون «فَعْلَانِ» لأن الثلاثة لا تكون من موضع واحد . وهذه العبارة نقلها صاحب اللسان (١ : ٢١٦) وقد أطال شرح المادة في مادتي «ب ب ب» و«ب ب ن» . (٢) «البَّاجُ» يهمز ولا يهمز . كما نص عليه اللسان والقاموس وشفاء الغليل ، وجمعه «أبواج» كما في اللسان ، ونص أيضا على أنه معرب وأصله بالفارسية «باها» أى ألوان الأطعمة . ووضحه صاحب المعيار فقال : «و«ها» في لغة الفرس سلامة الجمع ، و«با» في لغتهم بمعنى المرق وحال التركيب كقولهم «شوربا» و«كدوبا» و«ماست با» أى اجعل ألوان الأطعمة لونا واحداً . ونقل القاموس فعلا عربيا في المادة فقال : «باجة» كمنه : صرفه ، والرجل : صاح ، كبَّاج» أى يفتح الباء وتشديد الهمزة . والظاهر أن هذا الفعل من غير مادة الحرف المعرب . ونقل الخفاجي في شفاء الغليل (ص ٤٣) أن «البَّاج» بمعنى المكس غير عربي . وهو فائدة زائدة .

(٣) زاد الجوهرى أنه الوتر الغليظ .

(٤) هذه الرواية نقلها اللسان عن التهذيب . ونقل في البيت رواية أخرى نقلها ياقوت وزاد بيتا آخر ، وهما :

ألا أيها الليل الذى طال أصبح * بيم وما الإصباح فيك بأروح

بلى إن للعينين فى الصبح راحة * لطرجهما طرفيهما كل مطرح

(٥) فى ح «وكانها» . (٦) فى م «عناية النفس» وهو خطأ . وقد أطال

ياقوت فى البلدان بيان الاختلاف فى أصل الكلمة بالفارسية .

وكان الأصمعيُّ يكره أن يقولَ "بَغْدَاذُ"^(١) وينهى عن ذلك ، لهذا المعنى ، ويقول "مدينة السلام".

وفيهما لغاتٌ : "بَغْدَاذُ" بدالين ، و "بَغْدَاذُ" بدالٍ وذالٍ ، و "بَغْدَانُ" بالنون .
و "مَغْدَانُ" بالميم في موضع الباء .^(٢)

وقد تكلمت بها العرب . قال الشاعر :^(٣)

لَمَهْرَكَ لَوْلَا حَاجَةٌ مَا تَعَفَّرْتُ * بِبَغْدَادٍ فِي بَوَغَائِمِ الْقَدَمَانِ^(٤)

وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

يَا لَيْلَةً خُرْسَ الدَّجَاجِ طَوِيلَةً * بِبَغْدَانٍ مَا كَادَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي^(٥)
[قال] : يعني : خُرْسًا دَجَاجُهَا .^(٦)

قال أبو حاتم : وسألت الأصمعيَّ عن "بَغْدَادَ" و "بَغْدَاذَ" و "بَغْدَانَ" و "بَغْدِينَ" : هل يُقال كلُّ هذا ؟ فَكَرِهَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ مِنْهُ ، وَقَالَ : هَذَا رِدْيٌ ، أَخْشَى أَنْ يَكُونَ شُرْكَاءَ ، وَقَالَ : أَبْغَضُهُ إِلَى الْبَذَالِ الْمُنْقُوطَةِ مِنْ فَوْقَ ، وَكَانَ يَقُولُ "مدينة السلام".

(١) آخرها ذال معجمة في كل النسخ ما عدا م فانها فيها بالهملة .

(٢) وفيها لغات أخر ، نقلها صاحب القاموس وغيره "بَغْدَاذُ" بمعجمتين ، و "بَغْدَادُ" بأعجام الأولى مع إهمال الثانية ، وسنأتي "بَغْدِينَ" . وقال ياقوت : « وهى فى اللغات كلها تذكر وتؤنث » .

(٣) فى ب «به» (٤) فى ب «حاجب» وهو خطأ .

(٥) فى ب «القهрман» ! وهى خطأ غريب . و «البوغا» التراب عامة ، وقيل : التربة الرخوة كأنها ذرية . والبيت فى اللسان (١٠ : ٣٠٣) برواية أخرى :

لمعرك لولا أربع تعفرت * ببغدان فى بوغائى القدمان

(٦) فى ب «بغداد» (٧) إلى يادة من م ، و (٨) فى ب «رگه» .

وقال أعرابي :

أَقْلَبُ فِي بَغْدَادَ عَيْنِي هَلْ أَرَى * سَنَا الصُّبْحِ أَوْ دِيكَ بِبَغْدَادَ صَائِحُ
بِلَادِهَا طَالَتْ شَكَايِي فَلَمْ أَعُدْ * وَلَوْ مِتُّ مَا قَامَتْ عَلَى النَّوَاحِ
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي أَرْوَحَنَّ سَالِمًا * وَبَغْدَادُ مِنِّي وَالرَّسَائِيقُ نَازِحُ^(١)
§ و "الْبَارِجَاهُ"^(٢) : كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ ، وَهِيَ مَوْضِعُ الْإِذْنِ^(٣) .

وقد تكلم بها الحجاج بن يوسف . وذلك قوله لعلي بن أصمع ، وهو جد
الأصمعي^(٤) ، وكان علي بن أبي طالب عليه السلام قَطْعُهُ فِي سَرِيقَةٍ^(٥) ، فَقَطَعَ أَصَابِعَهُ مِنْ
أَصُولِهَا ، بَجَاءَ إِلَى الْحَجَّاجِ وَقَالَ : إِنْ أَهْلِي عَقُونِي ، قَالَ : بِمَاذَا ؟ قَالَ : بِتَسْمِيَتِهِمْ
إِيَّايَ عَلِيًّا ! فَاقْلَبْ أَسْمِي ، قَالَ : قَدْ سَمَيْتُكَ سَعِيدًا ، وَوَلَيْتُكَ الْبَارِجَاهُ^(٦) ، وَأَجْرِيْتُ

- ١٠ (١) « الرسائيق » جمع « رستاق » بضم الزاء وسكون السين ، وهي أرض السواد والقرى .
و يقال فيها أيضا « رزناق » . وستأتي في بابها .
(٢) هنا بحاشية : ما نصه : « في بعض النسخ الزاء مضبوطة بالسكون ، وفي بعضها
بالفتح » .

- (٣) يعني الإذن على السلطان . وقد ذكر صاحب كتاب الألفاظ الفارسية في مادة "البارجة"
أنها يحتمل أن تكون معربة عن "باركاه" ومعناها بلاط الملك والمضرب السلطاني ومحطة الرجال .
فهذه "البارجاء" من هذه اللفظة الفارسية .

- (٤) لأن الأصمعي هو « عبد الملك بن قريب - بضم القاف - بن عبد الملك بن علي بن أصمع » .
(٥) في ح ، م « رضى الله عنه » .
(٦) من أول كلمة « قطعه » إلى آخر قوله « إن أهلي » في السطر الآتي ينقطع من م خطأ .

- (٧) قال الثعالب في شفاء الغليل (ص ٤٤) : « أي جعلك برب السلطان » .

عليك في كل يوم دانتين وطسوجاً ، وأقسم بالله لئن زدت عليه لأقطعن ما أبني^(٢)
أبو تراب من جذمورها ، أي : من أصلها .^(٣)

§ و "البربر" قبيلة من السودان . أعجمي معرب . والجمع "برابرة"^(٥) .

§ و البطريرق^(٦) "بلغة الروم : هو القائد . وجمعه "بطارقة"^(٧) .

وقد تكلموا به . ولمّا سمعت العرب بأن البطارقة أهل رئاسة صاروا يصفون
الرئيس بالبطريق . وإنما يريدون به المدح وعظم الشأن .

(١) « الدائق » فسر صاحب القاموس بأنه سدس درهم ، وفسره غيره بأنه ثمن درهم ، ومرجع
هذا إلى اختلاف وزن الدراهم . فقد رأى عبد الملك بن مروان بعضها ثمانية دوايق وبعضها أربعة ،
فجمعهما وقسمهما درهمين ، فصار الدرهم ستة دوايق . أنظر كتاب النقود العربية الذي نشره العلامة (الأب
أنستاس الكرمل) (ص ٢٦ ، ٣٧) . وسأق أيضاً الكلام عليه في باب الدال . و « الطسوج » بفتح الطاء
وضم السين المشددة : ربع دائق ، ووزنه حبتان من حب الحنطة . (٢) رسمت في ب « لإن » .
(٣) في ب « جذمورها » بالهاء بدل الميم ، وهو خطأ عجيب ! و « الجذمور » أصل الشيء .
وفي اللسان عن التهذيب : « وما بقي من يد الأقطع عند رأس الزندين جذمور » . (٤) هذه القصة
رواها أبو زكريا التبريزي — شيخ المؤلف — في شرح الحاشية (٢ : ٥٩ من طبعة التجارية) .

(٥) هنا في حاشيتان : الأولى : « وقال ابن سيده : هم جميل يقال لهم من ولد بربر بن
قيس عيلان ، ولا أدري كيف هذا ؟ والجمع "برابرة" : زادوا الهاء فيه إما للعجمة وإما للنسب ، وهو
الصحيح » . وهذه الحاشية في اللسان (٥ : ١٢٠) ولكن فيه « بربر بن قيس بن عيلان » . وزاد بعدها :
« قال الجوهرى : وإن شئت حذفها » . يعنى الهاء في الجمع . والحاشية الثانية نصها : « وفي الخبر :
جعل الله الشرمانية جزءاً ، فجعل في الناس منه جزءاً واحداً وبقية في البربر » . وهذا الخبر لا أعرفه ولم أجد
له أصلاً . وقد قال العلامة ملا على القارى في كتاب الموضوعات (ص ١٠٢ طبعة الهند) : « ومنها أحاديث
ذم الحبشة والسودان كلها كذب » . (٦) بكسر الباء ، بوزن « كبريت » . وضبط في ب بكسرهما
وفتحهما معاً ، وضبطه صاحب كتاب الألفاظ الفارسية بالفتح فقط ، وهو خطأ ، ليس فيه إلا الكسر وحده
(٧) عبارة ابن الأنثري في النهاية : « هو الخاذق بالحرب وأمورها ، بلغة الروم ، وهو ذو منصب
وتقدم عندهم » . وفي القاموس : « القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل » .

قال أبو ذؤيب :

وهم رَجَمُوا بِالْحَنُوجِ قُرَاقِرَ * هَوَازِنُ يَحْدُوها كِجَاةٌ بِطَارِقِ^(٣)
§ [و] «البند» : العلم الكبير . فارسي معرب .^(٤)

وقد تكلمت به العرب .^(٥)

قال الليث : يكون للقائد ، ويكون مع كلِّ بَندٍ عشرة آلاف رجل .

وقال النضر : يُسمَّى العلم الضَّخْمُ واللَّوَاءُ الضَّخْمُ «البند» .^(٦)

وقال الزَّيْنَانُ السَّعْدِيُّ :^(٧)

إِذَا تَمِيمٌ حَشَدَتْ لِي حَشْدًا * عَلَى عَنَاجِيحِ الْخَيُْولِ جُرْدًا^(٨)

(١) أصل « الحنو » بكسر الحاء وسكون النون : كل شيء فيه اعوجاج . و« قراقر » بضم القاف الأولى وكسر الثانية . و« حنوقراقر » موضع . نقل ياقوت في البلدان (٧ : ٤٤) عن السكوني قال : « قراقر وحنوقراقر وحنوذي قار وذاات العجرم والبطحاء — : كلها حول ذي قار » . وذكر أيضا أنه قريب من الكوفة . (٢) « هوزان » ضبط في ب بالنصب ، ولا وجه له . (٣) هنا بحاشية ح مانصه : « ورواه الصغاني :

هم رجموا بالعرج والقوم شمد * هوازن يحدوها حمة بطارق »

وهذه توافق رواية اللسان (١١ : ٣٠٣) وأظن أن قد اختلط على المؤلف هذا البيت بيت للأعشى في كلمة تائية . أنظرها في ديوانه (ص ٣٤ — ٣٥ من طبعة التقدم) وفي البلدان (٣ : ٣٥٢ — ٣٥٣ : ٧ : ٤٤) : (٤) الزيادة من ح ، م . (٥) قال ابن دريد في الجهرة (١ : ٢٤٩) : « فأما «البند» الذي يراد به علم الجيش : فليس بالعربي الصحيح ، وقد استعمله المولدون . » (٦) في ب « النظر » وضبط بفتح الظاء ! وهو خطأ . بل هو « النضر » بسكون الضاد ، وهو النضر بن شميل . وكتبته هذه في اللسان (٤ : ٦٥) . (٧) « الزينان » بالزاي والقاء والياء المفتوحات ، وهو لقبه ، وأصله مصدر ، يقال « زفت الريح » اشتد هبوبها ، و« زفت الريح السحاب » طردته . وبابه « رمى » ومصدره بوزن « فلس » و« رمضان » . ولقب به هذا الشاعر لقوله :

* والخيول ترفي النعم المعقودا *

واسمه « عطاء بن أسيد » أحد بني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، « وكنيته أبو المرفال » . أنظر المؤلف والمختلف للأمدى ومعجم الشعراء للرزاني (ص ١٣٣ و ٢٩٨) . والأبيات من رجز في ديوانه في مجموع أشعار العرب طبع أوربة (٢ : ٩٣ — ٩٤) .

(٨) « عناجيح » جمع « عنجوج » بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه ، وهو الرائع من الخيل .

مُلَبَّسَةٌ سَبَائِبًا وَبَرْدًا * تَحْتَ ظِلَالٍ رَايَةٍ وَبَنَدًا ^(٢)
وَيَجْمَعُ عَلَى «الْبُنُودِ» . أَنْشَدَ الْمَفْضِلُ ^(٣) .

* جَاؤُوا يَجْرُونَ الْبُنُودَ جَرًّا *

وَقَالَ الْآخَرُ ^(٤) :

* وَأَسِيفَانَا تَحْتَ الْبُنُودِ الصَّوَاعِقُ *

§ و «الْبِيزَارُ» : مَعْرَبٌ «بَازِيَارٌ» وَيُجْمَعُ «بِيزَارٌ» «بِيزَارَةٌ» . قَالَ الْكُمَيْتُ ^(٥) :

كَأَنَّ سَوَائِقَهَا فِي الْغُبَارِ * صَقُورٌ تُعَارِضُ بِيزَارَهَا ^(٦)

§ و «بَرْجَمَةٌ» : حِصْنٌ مِنْ حِصُونِ الرُّومِ . قَالَ حَرِيرٌ يَمْدَحُ الْمُهَاجِرَ ^(٧) :

ابن عبد الله ^(٨) .

(١) «السبائب» ثياب رفاق من كان ، وهي مشهورة بالكرخ ، ومنها ما يعمل بمصر .

(٢) « و بردا » ضبطت في م بفتح الباء والراء ، وهو خطأ . وفي الديوان « ولبداء » .

(٣) هذا الشطر والذي بهذه نقلهما صاحب اللسان (٤ : ٦٥) .

(٤) في ح « آخر » مع حذف « وقال » . وفي حاشيتها ما نصه : « أحد بنى بكر بن كلاب ، وكان عامل هشام على اليمامة » . ولم يبين فيها موضع الحاشية ، والظاهر عندى أن هذا موضعها .

(٥) بفتح الباء ، وضبط في ب بكسرهما ، وهو خطأ . (٦) يسكون الزاى ، وضبط في ب بكسرهما ، وهو خطأ . وكلام المؤلف هنا قاصر مجمل ، فإنه لم يبين معنى « البيزار » ، وله معان ، منها : الذى يحمل البازى ، وهو المراد فى البيت الآتى . ومنها : الأكار ، وفى القاموس أنها معربة عن « بازدار » و « بازيار » . وأفاد صاحب كتاب الألفاظ الفارسية أنها بمعنى الأكار معربة عن « بازدار » وهو تحريف « برزدار » بالفارسية . وأنها بمعنى حامل البازى معربة عن « بازدار » . وهو تفصيل جيد لإجمال ما فى القاموس .

(٧) البيت فى اللسان (٥ : ١٢١) . (٨) هكذا ضبطت بالقلم فى ب بضم الباء والجيم ، وضبطت فى معجم البلدان بالقلم أيضا بفتحهما ، ولم أجد ما يرجح أحد الضبطين . (٩) بحاشية ح ما نصه : « وقبلة :

ترك العصاة أذلة فى دينه * والمعتدين وكل لص مارد

مستبصركم فيكم على نور الهدى * أبشر بمنزلة المقيم الخالد »

والقصيدة فى ديوانه (ص ١٢٥ — ١٢٧) .

أَبْلَى بِرَجْمَةِ الْخَوْفِ بِهَا الرَّدَى * أَيَّامٌ تُحْتَسِبُ الْبَلَاءُ مُجَاهِدٍ
أى : يُحْتَسِبُ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ .

§ ”بَادُوْلِي“ : مَوْضِعٌ بِسَوَادِ الْعِرَاقِ (٢) . وَقَدْ ذَكَرَهُ الْأَعَشَى فِي قَوْلِهِ : (٣)

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا قَبَادُوْ (٤) * لَمْ وَحَلَّتْ عَلَوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ (٥)

§ و ”الْبَنْفَسِج“ (٦) : مَعْرَبٌ (٧) . وَتَرَدَّدَ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ قَلِيلٌ . قَالَ
الْأَعَشَى :

(١) بَفَتْحِ الدَّالِ ، وَقِيلَ بَضْمُهَا ، كَمَا فِي يَاقُوتَ . وَضَبَطَ بِالضَّمِّ فِي مَ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى . وَكَذَلِكَ
فِي اللِّسَانِ (١٧ : ١٠) . (٢) عِبَارَةُ يَاقُوتَ « سَوَادٌ بِقَدَاد » . وَذَكَرَهَا الْهَمْدَانِيُّ
فِي صِفَةِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ الْعَرَبِ فِي دِيَارِ بَكْرِ (ص ١٢٤ م ٢) .

(٤) الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْهَمْدَانِيُّ (ص ٢٢٠ م ٤) وَصَاحِبُ اللِّسَانِ (١٧ : ١٠) وَيَاقُوتَ (٢) :
٣٠ ، ٤ : ٥٤ ، ٥ : ٤٧) وَرَوَايَةُ الْهَمْدَانِيِّ وَيَاقُوتَ فِي الْمَوْضِعِ الثَّلَاثِ « حَلَّ أَهْلِي بَطْنِ الْقَمِيسِ
فَبَادُوْلِي » الْخ . وَرَوَايَةُ يَاقُوتَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ وَاللِّسَانِ كَرَوَايَةِ الْجَوْالِقِيِّ .

(٤) « دُرْنَا » بَضْمُ الدَّالِ وَفَتْحُهَا مَعَ سُكُونِ الرَّاءِ وَبِالنُّونِ ، مَوْضِعٌ زَعَمُوا أَنَّهُ بِنَاحِيَةِ الْيَمَامَةِ ،
كَأَمَّا فِي اللِّسَانِ (١٧ : ١) . وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الضَّبْطَ فِي الْهَمْدَانِيُّ (ص ٦٦ م ٩ و ١١) وَكَتَبَ فِيهِمَا
بِالْيَاءِ : وَ (ص ١٣٧ م ٢١) وَقَالَ : « وَكَانَ مَنَزَلُ الْأَعَشَى مِنْ مَنَافِرَتَيْنِ بَدْرْنَا ، هَذِهِ الْمَوَاضِعُ بِالْيَمَامَةِ » .
وَأَمَّا يَاقُوتَ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي (٢ : ٣٠) بِلَفْظِ « دُرْنَا » بِالتَّاءِ بِدَلِّ النُّونِ ، ثُمَّ ذَكَرَهُ بِالنُّونِ فِي (٤ : ٥٤)
عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ، ثُمَّ قَالَ : « وَالصَّوَابُ دُرْنَا ، لِأَنَّ دُرْنَا وَبَادُوْلِي مَوْضِعَانِ بِسَوَادِ بَقْدَاد » ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَيْنِ
آخَرَيْنِ لِلْأَعَشَى ذَكَرَ فِيهِمَا بِالنُّونِ أَيْضًا ، ثُمَّ قَالَ : « وَالصَّحِيحُ أَنَّ ”دُرْنَا“ بِالتَّاءِ فِي أَرْضِ بَابِلَ ،
و”دُرْنَا“ بِالنُّونِ بِالْيَمَامَةِ » . (٥) ”السَّخَالُ“ بِكسْرِ السِّينِ ، وَضَبَطَ فِي بَ بَفَتْحِهَا ،
وَهُوَ خَطَأٌ . وَالسَّخَالُ مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ أَيْضًا ، كَمَا فِي يَاقُوتَ (٥ : ٤٧) وَذَكَرَهُ الْهَمْدَانِيُّ فِي صِفَةِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
(ص ١٢٤ م ٢ ، ١٣٧ م ١١ ، ١٤١ م ٢٠ ، ٢٢٠ م ٤) . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (١٣ : ٥٣) .
(٦) ”الْبَنْفَسِجُ“ بَفَتْحِ السِّينِ . (٧) فِي الْمَعْيَارِ وَتَحَابُّ الْأَلْفَاظِ الْفَارْسِيَّةِ أَنَّهُ تَعْرِيبٌ ”بَنْفَشَه“ .

لَنَا جَلَسَانٌ حَوْلَهَا وَبَنَفْسَج * وَسَيْسَنْبَرُ وَالْمَرْزُجُوشُ مَمْنَمَا^(٥)
^(١) ^(٢)

وقد أَتَسَدُوا بَيْتًا زَعَمُوا أَنَّهُ لِمَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ التَّمِيمِيِّ [هُوَ]:^(٦)

عَجِبْتُ لِعَطَّارٍ أَنَا نَا يَسُومَنَا * بِيَجْبَانَةِ الدَّيْرَيْنِ دُهْنُ الْبَنَفْسَجِ^(٧)

و"يَرْمُ" : النجار : أعجمي معرب .

§ قال أبو حاتم : قال الأصمعي : يقال : "بُحْتُ نَصْرًا" وهو [الذي] خَرَبَ^(٩)

بَيْتَ الْمُقَدِّسِ . وَلَا يُقَالُ بِاللَّخْفِيفِ^(١٠) .

قال : كَذَا سَمِعْتُ قُرَّةَ بْنَ خَالِدٍ وَغَيْرَهُ مِنَ الْمَسَانِّ يَقُولُ :^(١١)

(١) « الجلسان » يقال إنه الورد ، ويقال : قبة يصنعونها ويحملون عليها الورد . وسأيت في بابه

في حرف الجيم . (٢) فيما يأتي وكذلك في اللسان (٦ : ٥٨) « عندها » بدل « حولها » .

(٣) « السيسنبر » بكسر السين الأولى وفتح الثانية وسكون النون وفتح الباء ، قال في اللسان :

« الريحانة التي يقال لها النمام ، وقد جرى في كلامهم ، وليس بهربي صحيح » . ومن العجب أن المؤلف

لم يذكره في بابه ! (٤) « المرزجوش » بفتح الزاي ، وضبط في ب هـا وفيما يأتي في مادة

"الجلسان" ، بكسرها ، وهو خطأ ، وقد ضبط فيها في موضعه في باب الميم على الصواب . وهو الزعفران ،

أو نبت آخر ، وسأيت بيانه إن شاء الله في باب الميم .

(٥) « سنم » أي منقش مزخرف . (٦) الزيادة من ح .

(٧) "يرم" بفتح الباء وسكون الياء وفتح الراء ، بوزن "ضيغم" وهو هنا مضاف إلى "النجار" .

وأخطأ مصحح ب فوضع على الميم ضممين . وأخطأ صاحب كتاب الألفاظ الفارسية فكتبه بباءين

موحدين ، أو هو خطأ مطبعي . وعبرة اللسان : « والبرم العتلة » فارسي معرب . وخص بعضهم به

عتلة النجار ، وهو بالفارسية بنفخيم الباء . والبرم الكحل ... قال ابن الأعرابي : البرم البرطيل . وقال

أبو عبيدة : البرم عتلة النجار ، أو قال : العتلة يرم النجار » و « البرم » بفتح الباء والراء ، فسر في القاموس

بأنه الكحل المذاب ، ونقل أنه يسمى « البرم » أيضا . (٨) هكذا كتبت في كل النسخ في جزين

متفصلين ، وكتبت في اللسان وكثير من الكتب في كلمة واحدة . (٩) الزيادة من ح ، د .

(١٠) أي أنه بتشديد الصاد المهملة قولاً واحداً . (١١) هو قرة بن خالد السدوسي البصري ،

من شيوخ الأصمعي وابن مهدي وأبي داود الطيالسي ، مات سنة ١٥٤

قال أبو حاتم : وقال لي غير الأصمعي : إنما هو «^(١)بُوخت [نصر]» فاعرب ،
 قال : «^(٢)بُوخت» ابن ، و«^(٣)نصر» اسم صنم . فكأنه وجد عند الصنم ولم يعرف له
 أب ، فنسب إليه ، ف قيل : هو ابن الصنم .

§ و«^(٦)الببعة» و«^(٧)الكنيسة» : جعلهما بعض العلماء فارسيتين معربتين .
 § و«^(٨)الباذق» : ضرب من الأشرية ، فارسي ، أصله «^(٩)باذة» أي : باق .
 § و«^(١١)البرخ» : الكثير الرخيص . قال أبو بكر : هو لغة يمانية ،
 وأحسب أصلها عبرانياً أو سريانياً . وهو من البركة والنماء .

- (١) الزيادة سقطت من ب وهي ثابتة في سائر النسخ . (٢) في ب « وقال » .
 (٣) هذا هو الصواب الثابت في النسخ المخطوطة . وفي ب « وبوخت بن نصر ونصر اسم صنم »
 وهو خطأ . لأن مراده أن كلمة « بوخت » معناها بالعربية « ابن » . (٤) في ب « وكأنه » .
 (٥) عبارة اللسان (٧ : ٦٨) : « ونصر صنم ، قد نفى سيويوه هذا البناء في الأسماء . وبخنصر
 معروف ، وهو الذي كان قرب بيت المقدس ، عمره الله تعالى . قال الأصمعي : إنما هو بوختنصر ،
 فاعرب ، وبوخت ابن ، ونصر صنم ، وكان وجد عند الصنم ولم يعرف له أب ، ف قيل : هو ابن الصنم » .
 (٦) « الببعة » بكسر الباء ، جمعها « بيع » بكسر الباء وفتح الياء . وهي كنيسة النصارى ، وقيل :
 كنيسة اليهود . وليس من دليل على عجمة الكلمة . (٧) في اللسان (٨ : ٨٣) : « وكنيسة
 اليهود ، وجمعها كنائس ، وهي معربة ، أصلها كنشت » . ثم نقل عن الجوهري أن الكنيسة للنصارى .
 (٨) « الباذق » بفتح الذال المعجمة وبكسرها . (٩) في اللسان : « الخمر الأحمر » .
 وفي القاموس « ما طبخ من عصير العنب أدنى طبخة فصارت شديداً » . (١٠) « باذة » بالذال
 المعجمة ، وفي كتاب الألفاظ الفارسية باهاها . وقول المؤلف « أي باق » : غريب ! والذي في النهاية
 واللسان أن « باذة » اسم الخمر بالفارسية . وأقره صاحب المعيار ، وخطأ صاحب القاموس فيما فسره به
 الباذق . (١١) في م « الكبير » بالباء ، وكذلك في اللسان (٣ : ٤٨٤) وهو تصحيف فيها .
 (١٢) الجمهرة (١ : ٢٣٢ - ٢٣٣) . (١٣) في اللسان « عمانية » والظاهر من
 كلامه أنه نقل ذلك عن أبي منصور الأزهري .

وَأَنشُدَ لِلْعِجَاجِ ^(١) :

* وَلَوْ تَقُولُ بَرِّخُوا لَبَرِّخُوا ^(٢) ^(٣) :

§ قال أبو بكر : ”البَلَيْخُ“ ^(٤) : موضع ^(٥) . لا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا ^(٦) .

§ و”الْبَيْذُ“ ^(٧) بالفارسية ”بَيْتَدَه“ . وجمعه ”بَيَازْدُ“ . وقد تكلمت به

العرب ^(٨) . قال الفرزدق :

(١) في ب « العجاج » بدون لام الجر ، وهي ثابتة في سائر النسخ ، وإثباتها أصح ، لأن عبارة
الجمهرة « قال العجاج » . والبيت في ديوانه (ص ١٤) . (٢) هذا هو الموافق للجمهرة .
وفي م « يقول » وفي ح « يقولوا » وهي خطأ . وفي اللسان (٣ : ٨٤) « ولو يقال » .
وفي الديوان واللسان (٣ : ٨٦) « ولو أتول » والظاهر أن هذا هو الصواب .

(٣) في اللسان (٣ : ٨٤) : « أي ذلوا وخضعوا ، ”برخوا“ : برکوا ، بالنبطية . وقال غيره :
”برخوا“ أي : اجعلوا لنا شقفا ، وأصله بالفارسية ”البرخ“ وهو النصب . وقال أبو عمرو : ”برخوا“
بالزاي . قال هكذا رأيته ، أي استخذوا ، وهو من كلام النصارى . قال أبو منصور : هو بالزاي
أشبهه » . ثم ذكر نحو هذا في مادة ”بزخ“ . وقوله « استخذوا » بالخاء المعجمة ، ووقع
في اللسان في المادتين بالخاء المهملة ، وهو تصحيف . (٤) الجمهرة (١ : ٢٣٨) .

(٥) في ب « والبليخ » والواو ليست في باقي النسخ . (٦) في ياقوت :
« اسم نهر بالركة ، يجتمع فيه الماء من عيون » . (٧) ”البيذ“ بفتح الباء
وسكون الياء وفتح الذال المعجمة ، ويجمع أيضا ”بياذقة“ وهم الرجال في الحرب . قال في اللسان
(١١ : ٢٩٤) : « واللفظة فارسية معربة ، سموا بذلك لخفة حركتهم ، وأنهم ليس معهم
ما يثقلهم » . ومنه الكلمة العامية في الجيش « بياده » . قال العلامة الدكتور أحمد بك عيسى في المحكم
(ص ٤٣) : « بياده : كلمة فارسية بمعنى راجل ، أي يمشي على رجله » . وكلمة « بيذق » و« يياذق »

و « بيذه » في هذه المادة كلها بالذال المعجمة ، واختلفت النسخ ، فكتب في بعضها بالمعجمة وفي بعضها
بالمهملة ، والصواب بالمعجمة ، كما في سائر كتب اللغة ، وكما ذكرها ابن دريد في الجمهرة في الباء مع الذال
المعجمة (١ : ٢٥١) قال : « فأما هذا الذي يسمى ”البيذق“ فليس بعربي » . (٨) انظر الديوان
(٢ : ٥٨٨ ، ٥٩٤ — ٥٩٥) والتقاء (ص ٧٨٧) وفي التقياض والموضع الثاني من الديوان
« لذرعى » بفتح الذال المعجمة ، وهو خطأ .

مَتَعْتِكَ مِيرَاثَ الْمُلُوكِ وَتَاجَهُمْ * وَأَنْتَ لِدِرْعِي بَيِّدٌ فِي الْيَاذِقِ

أى : أَخَذْتُ سِلَاحَ الْمُلُوكِ وَأَنْتَ رَاجِلٌ تَعْدُو بَيْنَ يَدَيَّ .

§ قَالَ الْحَرْبِيُّ : وَ « الْبَاطِيَّةُ » : كَلِمَةٌ فَارَسِيَّةٌ ، إِنَاءٌ وَاسِعٌ الْأَعْلَى ضَيْقُ الْأَسْفَلِ .

§ وَفِي الْحَدِيثِ : نَزَلَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ بِ « الْبَاسِنَةِ » (٢) . قِيلَ : إِنَّهُ آلَاتُ

الصَّنَاعِ . وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ .

§ وَ « الْبُدُّ » (٣) : الصَّنَمُ . فَارَسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَالْجَمْعُ « الْبُدَدَةُ » (٤) .

(١) كلمة « آخذ » سقطت من ٥ خطأ .

(٢) السين ضبطت في ب ، ح بالقلم بالفتح ، وضبطت في اللسان والقاموس والنهاية بالقلم أيضا بالكسر ، والألف لم تهمز في الجميع ، وقالوا إن جمعها « بَاسِنٌ » . وقال صاحب المعيار : « كذا صرح بعضهم ، والقياس « يواسن » بالواو ، كفاصلة وفواصل . أو كانت « بَاسِنَةٌ » بالهمزة — يعنى وفتح السين — كقنطرة وقناطر ، فتصحفت » . وهذا جيد جدا ، والظاهر أنه الصواب . وهذا الحديث الذي نقله المؤلف وصاحبا النهاية والقاموس لا أعرفه .

(٣) « البد » بضم الباء وتشديد الدال .

(٤) بكسر الباء وفتح الدالين . وفي القاموس أنه معرب « بت » بضم الباء وسكون التاء ، وأنه يجمع أيضا « أبداد » وأنه يطلق أيضا على بيت الصنم . وعبارة ابن دريد (١ : ٢٦) : « فأما البد الذي يسمى به الصنم الذي يعبد فلا أصل له في اللغة » . وبجاشية ح مانصه : « الذي يعبده المشركون لا أصل له في اللغة . وقال ابن سيده : هو بيت فيه أصنام وتساوير ، معرب بت » .

باب التاء

§ ابن دُرَيْدٍ : "التَّنُورُ" : فارسي معرَّب . لا تعرف له العرب اسمًا غير هذا . فلذلك جاء في التنزيل ، لأنهم خُوطِبُوا بما عَرَفُوا .^(١)
قال ابن قَتَيْبَةَ : رَوَى عن ابن عباس أنه قال : "التَّنُورُ" بكلِّ لسانٍ عربيٍّ وعجميٍّ . وعن عليٍّ : "التَّنُورُ" وجهُ الأرض .^(٢)
وعجميٍّ . وعن عليٍّ : "التَّنُورُ" وجهُ الأرض .^(٣)

- (١) الجمهرة (٣ : ٥٠٢) وليس فيها كلمة « له » .
- (٢) عبارة الجمهرة (٢ : ١٤) : قال أبو حاتم : "التَّنُورُ" ليس بعربيٍّ صحيح ، ولم تعرف له العرب اسمًا غير "التَّنُورِ" . فلذلك جاء في التنزيل : ﴿وَقَارِ التَّنُورَ﴾ لأنهم قد خُوطِبُوا بما عَرَفُوا . والكلمة جاءت في القرآن مرتين : في الآية (٤٠) من سورة هود ، وفي الآية (٢٧) من سورة المؤمنون . وانظر شرح التبريزي على الحماسة (ج ٤ ص ٣٦٢) .
- (٣) من أول قوله « بكلِّ لسان » إلى قوله « وعن علي » سقط من ٥ فصار فيها تفسير التنور بأنه وجه الأرض من كلام ابن عباس . وهو مخالف لساائر النسخ .
- وما نقله الجواليقي عن عليٍّ من تفسير "التَّنُورِ" بأنه وجه الأرض — : نقل غير جيد ، فإن هذا المعنى نقله المفسرون عن ابن عباس ، ونقلوا عن عليٍّ أنه قال : « التَّنُورُ تنوير الصبح » . انظر تفسير الطبري (١٢ : ٢٤) والآلوسي (٣ : ٩٤) طبعة بولاق (القرطبي (٩ : ٣٣) . وقد ذهب أكثر المفسرين إلى أن الكلمة أعجمية . ونحن نخالفهم في هذا ، ونرى أنها عربية ، وأن هذا البناء إن كان نادراً فليس دليلاً على أنه خارج عن لغتهم . قال الطبري في التفسير (١٢ : ٢٥) : « وأولى هذه الأقوال عندنا بتأويل قوله "التَّنُورُ" قول من قال : هو التَّنُورُ الذي يخبز فيه ، لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب » . وذهب من زعم أنه أعجمي إلى أن وزنه "فَعول" من "نَر" بوزن "ضرب" قال أبو منصور الأزهري : « قول من قال : إن التَّنُورَ غُمت بكلِّ لسان ، يدل على أن الاسم في الأصل أعجمي ، فعربتها العرب فصار عربياً : على بناء فَعول ، والدليل على ذلك أن أصل بنائه "نَر" قال : ولا نعرفه في كلام العرب ، لأنه مهمل » . انظر اللسان (٥ : ١٦٣) وتفسير الفخر الرازي (٣ : ٦٥٨ طبعة بولاق الأولى) . ولكي نقل الآلوسي عن ثعلب أن « وزنه "تفعول" من النور ، وأصله "تنور" فقلبت الواو الأولى همزة لئلا ياءها ، ثم حذفت تحقيفاً ، ثم شددت النون عوضاً عما حذف » . وهذا وجه جيد في التصريف ، والمعنى يؤيده ، لأن الخبز إنما يكون بالنار ، فالعنى موافق لأصل المسادة . ووجود الكلمة في بعض =

§ قال ابن دريد : ^(١) ومما أخذ من السريانية : « التأمور » ^(٢) . [و] ربما جعلوه

صَبْغًا أَحْمَرَ . وربما جعلوه موضع السر . وربما سُمي دم القلب « تأمورا » ^(٣) .
وربما سُمي موضع الأسد « تأمورا » و « تأمورة » .

و « التأمورة » صومعة الراهب . ويُقال « تأمور » بلا هاء ^(٤) . [و] قال : ^(٥) ^(٦)

* وَلَهَمَ مِنْ تَأْمُورِهِ يَتَنَزَّلُ ^(٧) *

== اللغات الأخرى بهذا المعنى لا يدل على نقلها إلى العربية منها ، بل لعلها نقلت من العربية إليها ، أو اتفقت بعض اللغات فيها ، كما نقل المؤلف هنا عن ابن عباس ، وكما نقل السيوطي في الدر المنثور (٣ : ٣٢٩) عن قتادة ، وكما قال الليث صاحب الخليل : « التنور نفطلة عمت بكل لسان » . وقال الآلوصي ، « والمشهور أنه بما اتفق فيه لغة العرب والعجم » . والعربية من أقدم اللغات في الدنيا ، وقد أشرنا إلى شيء من الأدلة على قدم اللغة العربية في تعليقنا على مادة « بعل » من دائرة المعارف الإسلامية (٣ : ٩٦٥ — ٧٠٠) .
وقد ذهب الشافعي في كتاب الرسالة إلى أن اتفاق بعض الكلمات في لغة العرب وغيرها من اللغات إما من النقل عن العربية ، وإما من توافق اللغات . انظر الرسالة بشرحنا (رقم ١٤٦ — ١٤٨) .
وهذا الذي ذهبنا إليه ليس رأيا قطاعيا لا يتطرق إليه الشك ، ولكنه أرجح الاحتمالين وأقواهما عندنا .
(١) الجوهرة (٣ : ٥٠١) . (٢) الزيادة من النسخ المخطوطة والجمهرة .
(٣) هذا آخر كلام ابن دريد . وما بعده لآخر المادة زيادة من المؤلف ، وهي ثابتة في كل النسخ ما عدا ، (٤) « التأور » و « التأمورة » ذكرنا بالهزرة وبتميل الألف ، وجعل الجوهري وغيره التاء أصلية ، فوزنه عندهم « فادول » . وذهب الفيروز آبادي وغيره إلى أن التاء زائدة ، فوزنه « تفعلول » ، وذكره في القاموس في مادة « أم ر » ، وقال : « وهذا موضع ذكره ، لا كما توهم الجوهري » . وذكره الجوهري وصاحب اللسان في مادة « ت م ر » .

(٥) الزيادة من ح ، م . (٦) قائله ربيعة بن مقروم الضبي . وأوله :

* لَدَنَا لِهَجَّتْهَا وَحَسَنَ حَدِيثُهَا *

كما في اللسان . والذي أحفظه « لَرْنَا » بالراء ، وهو أدق معنى ، وأرق لفظا . ثم تبينه كما حفظته « لَرْنَا » في الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ١١٣ — ١١٤ بفتحنا) . وفي الأغاني (١٩ : ٩٢ ساسي) « لصبا » وفيه أيضا « ناموسة » بدل « تأمورة » وهو تحريف . والبيت من قصيدة رائعة ، ذكر كثيرا منها صاحب الأغاني وذكر ابن قتيبة هناك أن ربيعة بن مقروم أخذ من قول النابغة الذباني :

لَرْنَا لِهَجَّتْهَا وَحَسَنَ حَدِيثُهَا * ونحاله رشدا وإن لم يرشد

(٧) في النسخ هنا « بتزل » ، وهو خطأ ، صحيحناه في الشعر والشعراء ، لأن القافية في القصيدة

مرفوعة لا مكسورة .

(١) [و] قال الآخر ، في أن « التامور » الدم ، [قال] :

نِيئْتُ أَنْ نَبِيَّ سَحِيمٍ أَدْخَلُوا * أَيْبَاتِهِمْ تَامُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ
أَيُّ : قَتَلُوهُ . (٣)

§ و « التور » : إثناء معروف ، تذكّر العرب . (٤)

أبو عبيد عن أبي عبيدة : وما دخل في كلام العرب « الطست » و « التور »
و « الطاجن » . وهي فارسية كلها . (٥)

قال ابن دريد : فأما « التور » الرسول فعرابي صحيح . وأنشد :

والتور فيما بيننا معمل * يرضى به المسأى والمرسل

« المسأى » الذى يؤتى فى الرسالة ، من قولك « أئيته » .

وقال ثعلب عن ابن الأعرابي : « التورة » : الجارية التى ترسل بين العشاق .

(١) الزيادة فى الموضعين من ح ، م . والبيت نسبته فى اللسان (٥ : ١٦١) لأوس بن حجر .

(٢) فى ب « أنبت » وهو موافق للسان . وفيه أيضا « أولوجوا » بدل « أدخلوا » .

(٣) فى اللسان : « قال الأصمى : أى مهجة نفسه ، وكانوا قتلوه » .

(٤) « التور » بفتح التاء المثناة وسكون الواو . وعبارة الأزهرى كما فى اللسان : « إثناء معروف

تذكره العرب تشرب فيه » . وفى النهاية : « هو إناؤه من صفره أى نحاس — أو حجارة ، كالاجانة ،
وقد يتوضأ منه » .

(٥) فى الجهمرة (٢ : ١٤) : « والتور عربى معروف . هكذا يقول قوم . وقال آخرون :

بل هو دخيل » . وفيها أيضا (٣ : ٥٠٢) : « والطست والتور فارسىان » .

(٦) عبارة الجهمرة (٢ : ١٤) . « والتور الرسول بين القوم عربى صحيح . قال الشاعر »

وذكر البيت .

§ و"التَّخْرِيصُ" لغة في "الدَّخْرِيصِ" . وإحدى "تَخْرِصٌ" و"تَخْرِصَةٌ" :
أعجمي معرب .

§ قال أبو بكر : قال قوم : "التَّخْمُ" : واحد "التَّخْوِمُ" وهي حدود الأرض ،
عربي صحيح . أنشد لأمرأة :
يَا بَنِي التَّخْوِمِ لَا تَغْلِيْهُوْهَا * إِنَّ ظُلْمَ التَّخْوِمِ ذُو عُقَالٍ

وأنكر ذلك قوم ، وقالوا : "التَّخْمُ" أعجمي معرب . والأول أعلى وأفصح .
وقال اليكسائي وابن الأعرابي : هي "التَّخْوِمُ" بفتح التاء ، والجمع "التَّخْمُ" .
قال الفراء : "التَّخْوِمُ" وأحدها "تَخْمٌ" قال أبو عبيد : وأصحاب العربية يقولون :
هي "التَّخْوِمُ" بفتح التاء ، ويجعلونها واحداً . وأهل الشام يقولون : هي "التَّخْوِمُ" ،

- (١) "التخريص" و"الدخريص" و"تخريص" و"تخريصة" كلها بكسر الأول مع كسر الزاء .
وضبطت الأخيرتان في ب بفتح التاء فيما ، وهو خطأ . و"التخريص" وما معه لها معان ستأتي
في موضعها في باب الدال ، منها : بنية الثوب أو الدرع ، بفتح الباء وكسر التون ، وهي ما يوصل به البدن
ليوسع به . وقد أخطأ الجواليقي هنا خطأ غريباً ! إذ جعل "التخريص" جمعاً ، مع أنه مفرد كأخواته ،
وجمعها "تخاريص" و"تخارص" ، بالتاء والدال على اختلاف الألفاظ وفي القاموس أن التخريص
معرب "تيريز" . (٢) الجمهرة (٧: ٢) . (٣) "التخم" بفتح التاء وضمها ،
وفيه لغات ستأتي . (٤) في ٣ « وأنشد » . (٥) خطأ عجيب من الجواليقي ، فإن
ابن دريد لم يذكر امرأة ، بل قال : « وأنشدوا لأبي قيس صرمة بن أبي أنس الأنصاري » . والبيت
ذكر في اللسان مرتين (١٣ : ٤٩٠) ونسبة لأخيصة بن الجلاح ، و (١٤ : ٣٣١) ونسبة له
أولاً بن قيس بن الأسات ، وكذلك هو في شرح ابن السيد على أدب الكاتب (ص ٣٨٦) منسوباً لأخيصة .
فا أدري من أين أتى الجواليقي بالمرأة ؟ ! (٦) « التخوم » منصوب ، وضبط في ب مرفوعاً ،
وهو لحن . (٧) « عقال » بضم العين وتشديد القاف . وهو داء ، يصيب الدواب في أرجلها .
و« داء ذوعقال » لا يرأ منه . (٨) هذا آخر كلام الجمهرة . (٩) في « واحدة »
ولفظ « واحداً » لم يذكر في ح وهو خطأ . والجملة كلها لم تذكر في ٣ .

يجمعونها جمعاً، الواحد ^(١) «تخُم». يقال: هذه القرية ^(١) «تتأخُم» أرض كذا وكذا،
أى: تُحَادُّهَا.

§ و«التَّيْرُ» ^(٢): كلمة فارسية. إن أريد بها الجذع الذي يُوضع في وسط
البيت ويلقى عليه أطراف الخشب فاسمه بالعربية «الجائر» ^(٣). وإن أريد به الحوزة
التي تدلُّك حتى تَمَلَّسَ وينقُدَّ بها فاسمها بالعربية «المِخْتَم» ^(٤).
§ و«التَّوْتِيَاءُ» ^(٥): حجر يكتحلُّ به. وهو معرب.

§ و«تُومَاءُ» ^(٥): من عمَلِ دِمَشْقَ. أعجميٌّ معرب. [قال جرير]:
صَبَحَنَ تُوْمَاءَ وَالنَّافُوسُ يَقرَعُهُ * قَسَّ النَّصَارَى حَرَّاجِيحًا بِنَا تَحْفَ ^(٦)

(١) اللغات في هذه المادة عن المعيار: «تخُم وتخوم» كفلس وفلس. و«وتخوم وتخم»
كرسول ورسول. و«تخوم» بضم التاء، للفرد والجمع. و«تخوم وتخم» المفرد بضم التاء والجمع بضم التاء
والخاء، يوزن كتب. وفي اللسان عن ابن بري قال: «يقال: تخوم وتخوم، وزبور وزبور، وعذوب
وعذوب - يعني بفتح أول كل منها وضمه - في هذه الأحرف الثلاثة» قال: ولم يعلم لها رابع. والبصريون
يقولون: تخوم، بالضم. والكوفيون يقولون: تخوم، بالفتح. وانظر شرحنا لمسند الإمام أحمد
ابن حنبل في الحديث (رقم ٨٥٥ ج ٢ ص ١٥٦) عند قوله صلى الله عليه وسلم: «ولعن الله من غير تخوم
الأرض». يعني المنار. وشرحنا له أيضاً في الحديث (رقم ٥٩٩٨ ج ٨ ص ٢٤٣ - ٢٤٤) عند
قوله صلى الله عليه وسلم: «أفرى القرى... ومن غير تخوم الأرض». (٢) «التير» بكسر التاء.

(٣) «الجائر» بالجم في كل نسخ الكتاب. وفي القاموس «الجائر»، بالخاء المهملة، وقال
الزبيدي في الشرح: «هكذا في نسختنا، وصوابه الجائر». وكذلك هو في المعيار بالجم. وفي اللسان:
«التير الجائر بين الخاطئين، فارسي معرب». ولعل كلمة «الجائر» تحريف من النساخ.

(٤) في ب «وينقر» بالراء، وهو خطأ صوابه بالذال، كما في الجوهرة (٨: ٢) واللسان
والقاموس وغيرها. وهذا المعنى لم يذكر في اللسان والقاموس في مادة «ت ي ر» بل في مادة
«خ ت م». (٥) الزيادة من النسخ المخطوطة. والبيت في ديوانه من قصيدة يمدح
بها يزيد بن عبد الملك (ص ٣٨٥ - ٣٩١). وذكره ياقوت مع آخر قبله (٢: ٤٣١).

(٦) «الحراجيج» جمع «حرجوج بضم الحاء والجم»، وهى الناقة الجسيمة الطويلة على الأرض.
و«تجف» أى تسرع في السير. وجف البعير والفرس يجف وجفاً ووجيفاً: أسرع.

§ و «تَوَجَّحُ»^(١) : موضع : وهو أعجمي معرب . يقال بالجم والزأى . وقد تكلمت به العرب . قال جرير :

أَعْطُوا الْبَيْتَ حَقَّهُ^(٢) وَمِنْسَجًا * وَأَفْتَحِلُوهُ بَقَرًا يَتَوَجَّحُ^(٣)

§ [و] يقال أن «التَّارِخُ»^(٤) الذي يُؤرِّخه النَّاسُ ليس بعربيٍّ محض ، وأن المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب^(٥) .

وتأريخُ المسلمين أرخَ من سنة الهجرة ، وكتب في خلافة عمر رضى الله عنه ، فصار تأريخًا إلى اليوم^(٦) .

وقيل أنه عربي ، واشتقاقه من «الإرخ»^(٧) وهو ولد البقرة الوحشية إذا كانت أنثى ، بفتح الهمزة وكسرهما ، كأنه شيء حدث كما يحدث الولد . وأنشد الباهلي^(٨) لرجلٍ كان بالبصرة^(٩) :

(١) مضى ذكره (ص ٦١ ص ١) ومضى البيت أيضا . (٢) في ب « والزأ » .

(٣) في و « خفة » وفي ح « حقه » وفي م « حقة » وكله تصحيف .

(٤) في ح « بهرا » وهو خطأ لا معنى له . (٥) الزيادة من النسخ المخطوطة في

(٦) في ح « على » بدل « عن » وهو خطأ . (٧) نقل صاحب اللسان هذا بمعناه تقريبا .

(٨) في الجهرة (٢ : ٢١٦) : « وورخت الكتاب وأرخته ، ومتى أرخ كتابك وورخ ، أى :

متى كتب . ذكر عن يونس وأبي مالك أنهما سمعا من العرب . ولم أجد في أقوال العلماء دليلا على

أنه معرب ، ولأعن أى لفظ نقل من غير العربية ، إلا ما نقل الشهاب في شفاء الغليل (ص ٥٩) عن

نهاية الإدراك أنه تعريب « ما روز » ، وهو كما قال الشهاب : « تعريب غريب » !! ويظهر لي أن

بعض العلماء المتقدمين لم يسمع الكلمة عن العرب ، ولم يباينه ما وصل إلى غيره ، فظن أنها معربة ، فقال ذلك ،

من غير أن يرجعها إلى أصلٍ معروف في لغة أخرى . (٩) في اللسان (٣ : ٤٨١) : « لرجل

مدني كان بالبصرة » .

ليت لي في الخميس نحسين عينا^(١) * كلُّها حول مسجد الأشياخ^(٢)
 مسجد لا تزال تهوى إليه * أم أَرُخَ قِنَاعُهَا مُتَرَاخِي^(٣)
 ويقال أن «الأَرُخَ» الوقت . و «التَارِيخُ» كأنه التَّوْقِيتُ .

§ قال الأصمعي^(٤) : «التر»^(٥) : الحِيطُ الذي يُمَدُّ على البناء فيُنْفَى عليه . وهو أعجمي
 معرب . وأسمه بالعربية «الإمام»^(٦) .

§ و «التَّكَّةُ»^(٧) : قال ابن دريد : أحسبها معربة . وقد تكلموا بها^(٨) .
 § و «التَّوْتُ» قيل : هو فارسي معرب . وأصله «التَّوْتُ» فأعربته
 العرب فجعلت التاء تاء ، وألحقته ببعض أبينتها^(٩) .

- (١) في م «نحسين يوما» وهو خطأ . (٢) في ب «الأشباح» وهو خطأ ظاهر .
 (٣) كتب في النسخ المخطوطة «مترخ» . (٤) في ب «وقال» والوار ليست في النسخ
 المخطوطة . (٥) «التر» بضم التاء وتشديد الراء . (٦) قال في اللسان : «التهذيب :
 الليث : «التر» كلمة يتكلم بها العرب ، إذا غضب أحدهم على الآخر قال «والله لأقيمك على التـر» .
 قال الأصمعي : المطر - يعني بكسر الميم وسكون الطاء وفتح الميم الثانية - هو الحيط الذي يقدر به البناء ،
 يقال له بالفارسية «التر» . وانظر الجوهرة (١ : ٤٠) . (٧) هي تكمة السراويل المعروفة .
 (٨) عبارة الجوهرة (١ : ٤١) : «والتكة لا أحسبها عربية محضة ، ولا أحسبها إلا دخيلا ،
 وإن كانوا قد تكلموا بها قديما» . وهذا ظن من ابن دريد ، لم يأت عليه بدليل ، وأصل المادة
 مستعمل في العربية . (٩) في س «وألحقها» . (١٠) في الجوهرة (٣ : ١٩٨) :
 «والتوت الفرصاد ، الذي تسميه العامة التوت» . وفي لسان العرب : «ولا تقل التوت بالتاء» .
 ثم حكى عن أبي حنيفة الدينوري وبعض النحويين أنه بالتاء ، وقال أبو حنيفة : «لم يسمع في الشعر
 إلا بالتاء» . ثم قال في اللسان : «قال ابن برّي : وحكى عن الأصمعي أنه بالتاء في اللغة الفارسية ،
 وبالتاء في اللغة العربية . التهذيب : التوت كأنه فارسي ، والعرب تقول «التوت» بتاءين »

§ و"التَّجَفَّافُ"^(١): فارسي معرَّبٌ. وأصله بالفارسية "تَنَنَ بَاهُ"^(٢) أى حارس البِدَنِ^(٣). وفي الحديث: قال أبو فرقة^(٤): رأيتُ على يَجَافِيْفٍ أبنِ مُوسَى الدِّيبَاجِ.
§ قال بعضُ أهلِ اللغة: و"التَّنْدَرَجُ"^(٥): الدَّرَاجُ. فارسي معرَّبٌ. وأصله "تَنَدَرُو"^(٦).
§ و"تَسْتَرُ"^(٧): اسمُ مدينةٍ. قال الفرزدق^(٨):
فَمَاطِينَا الْأَفْوَاهُ حَتَّى كَانَمَا * شَرَبْنَا بِرَاحٍ مِنْ أُبَارِيْقٍ تُسْتَرَا^(٩)
§ و"التَّلَامُ"^(١٠): أعجمي معرَّبٌ. قيل: هم الصَّاغَةُ. وقيل: غِلْمَانُ الصَّاغَةِ،
وقيل: هم التَّلَامِيذُ. قال الطَّرِمَاحُ يصف بقرة:

- (١) "التجفاف" ضبطه في القاموس بكسر التاء فقط، وضبط في اللسان بالكسر والفتح.
(٢) في شفاء الغليل للنفاجي (ض ٥٩) «تنباه» والظاهر أنه خطأ. (٣) دعوى الجواليقي
أن الكلمة معربة لا دليل عليها، وما أبعد ما بينها وبين الكلمة التي يزعم نقلها عنها! وفسره في اللسان
(١٠: ٣٧٣) بأنه «الذي يوضع على الخيل من حديد أو غيره في الحرب». ذهبوا فيه إلى معنى الصلابة
والجفاف. قال ابن سيده: ولولا ذلك لوجب القضاء على ثابها بأنها أصل، لأنها بازااء قاف قرطاس.
قال ابن جنى: سألت أبا علي عن "تجفاف" أتأوه للالحاق بباب قرطاس؟ فقال: نعم. واحتج
في ذلك بما انضاف إليها من زيادة الألف معها. وجمعه "التجافيف". فهذا دليل أنها عربية.
(٤) لا أعرف من «أبو فرقة» هذا؟ ولم أجده في غير هذا الموضع. وأما الأثر ففي النهاية واللسان.
(٥) بالدال المهملة، ونقل صاحب الألفاظ الفارسية فيه الذال المعجمة أيضا، ولا أدري من أين
جاء به. وفسره بأنه «طائر حسن الصورة أرقش، يكون بأرض خراسان وفارس وغيرها: وهو شبيه
بالدراج إلا أنه أفضل منه لحما، وقيل هو الجمل، وقيل السماني». (٦) هكذا في ب وكتاب
الألفاظ الفارسية بالدال المهملة والواو في آخره. وكذلك في ح ولكن بالذال المعجمة. وفي م بالمعجمة
وحذف الواو. (٧) "تستر" بضم التاء الأولى وفتح الثانية وبينهما سين مهملة ساكنة.
(٨) من قصيدة يهجو بها بعض بني مازن، وهي في ديوانه (١: ٣٥٣ - ٣٥٩).
(٩) أي مكثهم النساء من تقبيل أفواههن. وفي م «تماطينا» وهو خطأ لا معنى له.
(١٠) "التلام" بكسر التاء، وقيل أيضا بفتحها، ومفردها "تلم" بكسر التاء وسكون اللام.

تَنَقَّى الشَّمْسُ بِمَدْرِيَّةٍ ^(١) * كَالْحَمَالِيَجِ أَيْدَى التَّلَامِ ^(٢)

و"الْحَمَالِيَجِ" مَنَافِخُ الصَّاعَةِ الطَّوَالِ ^(٣) ، وَاحِدُهَا «حُمُلُوجٌ» ^(٤) . وَشَبَّهَ قُرُونَ ^(٥) البقرة الوحشية بها .

§ و"الترعة" ^(٦) : البابُ بالسريانية . و"التراع" ^(٧) : البواب . ومنه الحديثُ

« إِنْ مَنَبَرِي عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَعِ الْجَنَّةِ » ^(٨) .

(١) « المدرية » القرون . (٢) البيت في الجمهرة (٢ : ٢٨) كما هنا . واختلفت روايته في اللسان (١٤ : ٣٣٣) فبعضهم رواه التاء . وبعضهم بكسرها مع سكون الميم فيها ، على معنى الصاعه . وبعضهم رواه بآثبات الياء في القافية « التلاي » مع فتح التاء أو كسرها أيضا . وزعم أن أصله « التلاميد » فحذفت الذال في آخره ! ! يعني تلاميذ الصاعه . وزعم بعضهم أيضا أن « التلاميد » الحماليج التي ينفخ فيها ! ! قال أبو منصور الأزهري : وهذا باطل ما قاله أحد . (٣) كلمة « الطوال » لم تذكر في ٣ . (٤) هكذا هو هنا في هذا الكتاب . والذي في المعاجم أن واحدها « حلاج » ، وكذلك في شرح المفضليات للأنباري (ص ٣١٠) ، وفسرها بأنها قرون البقر . (٥) في ب « قرن » بالإفراد . (٦) هذه المادة لم تذكر في ٥ .

(٧) لم أجد سلفا للأولف في دعواه أن "الترعة" معربة ولها معان كثيرة : فقليل : الروضة على المكان المرتفع خاصة ، فإذا كانت في المكان المظلم فهمى روضة . وقيل الدرجة ، وقيل : ترعة الحوض مفتوح الماء إليه ، ومنه يقال « أترعت الحوض إتراعا » إذا ملأته ، و« أترعت الإناء فهو مترع » .

(٨) الحديث المعروف في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » ، ومنبري على حوضي » رواه البخاري ومسلم وغيرهما . وقال القسطلاني في شرح البخاري (٢ : ٢٨٥ طبعة بولاق الأولى) : « وعند النسائي : ومنبري على ترعة من ترع الجنة » . ونقل في اللسان تفسيره عن ابن قتيبة قال : « معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان إلى الجنة فكأنه قطعة منها ... وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير » . وانظر فتح الباري (٤ : ٨٥ بولاق) . وقد ورد هذا اللفظ أيضا في جبل أحد : « وهو على ترعة من ترع الجنة » في حديث ضعيف رواه ابن ماجه ، كما في الترغيب للندري (٢ : ١٦٦) من الطائفة المنبرية .

باب الشاء^(١)

§ قال الأصمعيُّ : يقال لِعَصَاةِ التَّمْرِ^(٢) «التَّجِيرُ» بالشاءِ منقوطةً بثلاث نُقْطٍ

من فوق . وهو فارسيٌّ معرَّبٌ . والعامةُ يقولون «التَّجِيرُ» وهو خطأ .^(٣)

(١) في م «باب» فقط .

(٢) في ب «لِعَصَاةٍ» .

(٣) هكذا قال المؤلف هنا أن «التَّجِيرُ» عصاة التمر ، ولم أجده سلفاً في ذلك ، ولا في أنه فارسيٌّ معرَّبٌ . والذي في اللسان عن الليث أنه «ما عصر من العنب فجرت سلالته وبة يت عصاته فهو التَّجِيرُ» . وفي القاموس «تجر التمر : خلطه بتجير البسر» أي ثقله . وفي اللسان أيضاً : «ويقال التجير ثقل البسر يخلط بالتمر فيثقله ... والتجير ثقل كل شيء يصير ، والعامة تقول بالباء» . ومن عجب أن الجواليقي أنكر على العامة في (كتاب نكحة إصلاح ما تنطق فيه العامة ص ١٠) ما فسره هنا ، فقال : «ومن ذلك قولهم للتجير عصاة ، وإتمام العصاة ما تحلب من الشيء المعصور» !!

باب الجيم

لم تجتمع الجيم والفاء في كلمة عربية إلا بمجازٍ ، نحو : ^(١)

§ "جلوبق" وهو اسم ^(٢)

§ و "جرندق" وهو اسم أيضا .

§ ورجل "أجوق" وهو الغليظ العنق ^(٣)

§ و "الجوق" : الجماعة من الناس ^(٤)

§ و "الجرامة" : جيل من الناس ^(٥)

(١) هكذا في كل النسخ ، وهو موافق لعبارة الجهمرة « إلا بمجاز بينهما » . ونقل صاحب

اللسان عن المؤلف (١١ : ٣١٧) : « إلا بفاصل » . وهو نقل بالمعنى .

(٢) "جلوبق" بالباء . وفي اللسان « وكذلك "الجلوبق" » . بالفاء . وقال : « هو اسم رجل

١٠

من بني سعد » . (٣) ويقال أيضا "جوق وجهه جوقا" بوزن "فرح فرحا" أى مال .

(٤) قال ابن دريد : « وأحسبه دخيلا » . وكذلك قال ابن سيده فيما نقله عنه في اللسان . وقد

ساق المؤلف بعد ذلك مواد من المعرب في هذا الباب مساق من يومهم كلامه أن ما قبله معرب أيضا .

ولكن عبارة الجهمرة (٢ : ١١٠) التي لخصها الجواليقي - فيما أرى - صريحة في أن الأربعة

الماضية عربية ، لأنه قال : « إلا في ستة أحرف » فذكرها ، زاد : « وأنان "جبنقة" : سميعة .

وامرأة "جبنقة" : نعت مكره . وامرأة "جمفليق" : كثيرة اللحم مسترخية » . وقوله "جبنقة" :

بالتاء الثلاثة ، وهى المرأء السوء ، كما في اللسان . ووقع في الجهمرة بالشين بدل التاء ، وهو خطأ مطبعي .

(٥) في اللسان « جرامقة الشأم أنباطها ، واحد هم جرمقاني » بضم الجيم والميم وبينهما راء ساكنة .

وقال الجوهري : « قوم بالموصل ، أصلهم من العجم » . وانظر ما سياتى في مادة "جرمق" .

وقد فات المؤلف "الجرموق" وهو خف صغير يلبس فوق الخلف .

٢٠

- § وقولهم للخبز الغليظ : ^(١) « جَرْدَق » ^(٢) وهو بالفارسية « كَرْدَه » ^(٣) .
- § وقال بعضهم : « الجَرَمَاق » و « الجَلَهَاق » : ما عَصِبَتْ به القوس من العقب ^(٤) .
- قال الأزهرى : فهذه الحروف كلها معربة ، لا أصول لها في كلام العرب .
- § ثعلب عن ابن الأعرابي : « الجَرْدَاب » ^(٥) : وَسَطُ البحر . وهو معرب ،
- § و « الجُدَاد » ^(٦) : الخيوط المعقّدة . وهى بالنبطية « كُدَاد » . قال الأعشى
- يصف الحمار : ^(٧)

أضَاءَ مِظْلَتَهُ بالسَّرا * ج والليل غاصرُ جُدَادِهَا

- § و « الجَحْص » ^(٨) معروف . وليس بعربي صحيح ^(٩) .
- (١) كلمة « قولهم » سقطت من م وهى ثابتة في سائر الأصول . (٢) بالذال المعجمة .
- وفي اللسان : « زعم ابن الأعرابي أنه سمعها من زجل فصيح » . وفيها لغة أخرى بالذال المهملة .
- (٣) ضبطت بكسر الكاف في ح ، ب . (٤) بالعين والقاف المفتوحين وآخره باء .
- وهو « العصب تعمل منه الأتار ، وعقب القوس : لوى منها شيء عليه » كما في القاموس . وعبارته بالقاف هنا هى التى فى ب ، وهى توافق اللسان والقاموس ، وفي النسخ المخطوطة « العصب » بالصاد .
- (٥) بكسر الجيم ، كما فى اللسان والقاموس . وضبط فى ح بفتحها .
- (٦) ضبط فى ب بخفيف الدال ، وتبعنا ضبط اللسان . وفي الجوهرة (٣ : ٥٠٢)
- « كدادى » . وقد قلد المؤلف فى دعوى تعريفها ابن دريد ، ووافقهما صاحب اللسان ، وزاد
- « والجُدَاد الخلقان من الثياب ، وهو معرب كداد بالفارسية » . ولكن نقل صاحب اللسان عن
- أبي حنيفة أن « الجُدَاد » صغار الشجر والعضاء والطلح « وكل شيء تعقد بعضه فى بعض من الخيوط
- وأغصان الشجر فهو جُدَاد » . ونحوه فى القاموس . فلا أدري أين الدليل على عجمة الحرف ، ومادته مستعملة
- فى العربية ؟ ! (٧) البيت فى الجوهرة واللسان . وفيه « يصف حمارا » بالحاء ! وهو تصحيف
- (٨) بكسر الجيم وفتحها . ونقل فى اللسان عن ابن دريد الكسر فقط ، وقال : « ولم يقل الجحص »
- يعنى بالفتح . (٩) هذه عبارة الجوهرة (١ : ٥٢) . وقال فيه (٢ : ٧٥) : « فأما الجحص »
- ففارسي معرب « وفى اللسان : « ولغة أهل الجباز فى الجحص » القص « » يعنى بفتح القاف .

§ و"الجَرْمُ" : الحَرُّ . فارسي معرب . وهو نقيض "الصَّرد" . وهما دخيلان . ويُستعملان في الحَرِّ والبرِّد .^(١)

§ و"الجَرْبُزُ" ليس من كلام العرب . وهو الرجلُ الخُبُّ . وهو فارسي معرب .^(٢)

§ و"الجُلَاهِقُ"^(٣) الذي يَرْمِي به الصبيانُ ، وهو الطَّيْنُ المدَّورُ المدملقُ ، يرمى به عن القوسِ . فارسي ، وأصله بالفارسية "جَلاهة"^(٤) الواحدة "جَلاهقة"^(٥) والاثنتان "جَلاهقتان"^(٦) . قال النَّضْرُ :^(٧) ويقال "جَهَلَقْتُ جَلاهقًا"^(٨) . قدَّمَ الهاءَ وأخَّرَ اللامَ .

§ و"الجَوْسَقُ" فارسي معرب . وهو تصغيرُ قَصِيرٍ "كُوشَكُ"^(٩) أى صغير .

- (١) في اللسان عن الليث : « الجرم نقيض الصرد . يقال : هذه أرض جرم ، وهذه أرض صرد . وهما دخيلان في الحر والبرد » . وكلاهما بفتح أوله وسكون ثانية . (٢) ويقال فيه أيضا "قربز" وكلاهما بضم أوله وثالثة وسكون ثانية . وسيأتي في باب القاف . (٣) بضم الجيم وتخفيف اللام . وضبط بالقلم في الجمهرة (٣ : ٣٠٩ - ٣٢٧) بتشديد اللام ، وهو خطأ مطبعي في الغالب . (٤) هكذا فسرهُ هنا ، كسائر كتب اللغة . وفسره في مادة "برقييل" (ص ٦٩) بما يفهم منه أنه القوس نفسه . وقد اضطرب قوله في ذلك تبعاً لاضطراب ابن دريد في الجمهرة (٣ : ٣٠٩ ، ٣٢٧) . (٥) هكذا في كل النسخ . والذي في اللسان والقاموس والمعيار "جلاه" بضم الجيم وفتح اللام وسكون الهاء ، كما ضبطه صاحب المعيار . (٦) كلمة « الاثنان » لم تذكر في ح ، م . وعبارة اللسان عن النضر « رجلاهقة واحدة رجلاهقتان » . (٧) « النضر » بالضاد المعجمة ، وهو النضر بن شميل . وفي ب بالصاد المهملة ، وهو خطأ . (٨) في م « جهلهقت » بتقديم اللام ، وهو خطأ واضح ، لأن الكلام في النص على تقديم الهاء . (٩) وقيل أيضاً هو الحصن ، وقيل شبيه بالحصن . والغالب أن القصور كانت حصونا أو كالحصون في سالف الزمن .

قال النعمان : رجل من بني عدى بن كعب ، وكان أَسْعَمَ له عمرُ رضى الله عنه
على ميسان :^(٢)

فَمَنْ مَبْلَغُ الْحَسَنَاءِ أَنْ خَلِيلَهَا * بِمِيسَانَ يُسْقَى فِي قِلَالٍ وَحَنَمٍ^(٥)
إِذْ شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهَاقِينُ قَرْيَةٍ * وَصَنَاجَةٌ تَجْدُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ^(٦)
إِذَا كُنْتُ نَذْمَانِي قَبْلَ الْكَبْرِ أَسْقِنِي * وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَشَلِّمِ^(٧)
لَصَلِّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوؤُهُ * تَنَادُمْنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ

فيقال أن عمر لما بلغه الشعرُ قال : إى والله ، إنه ليسوؤنى وأعزى لك .
ويقال أن الرجل كان صالحاً ، وإنما قال هذا الشعر ليعزله عمر .

- (١) هو « النعمان بن عدى بن نضلة — ويقال نضيلة — بن عبد العزى » من بني عدى بن كعب ،
عدوى قرشى ، صحابى قديم ، هاجر هو وأبوه إلى الحبشة ، فأت أبوه هناك ، فورثه النعمان ، فكانا
أول موروث وأول وارث في الاسلام . وهو من قوم عمر ، ولم يول عمر أحداً من قومه بنى عدى ولاية
قط غيره ، لما كان في نفسه من صلاحه . وله ترجمة في الاستيعاب لابن عبد البر (١ : ٣٠٦)
وأسد الغابة (٥ : ٢٦ - ٢٧) والاصابة (٦ : ٢٤٣) والقصة مذكورة في هذه المواضع ، وفي معجم
البلدان (٨ : ٢٢٤ - ٢٢٥) واللسان (١٨ - ١٤٨) . والبيت الثانى فى اللسان (١٧ : ٢١) .
(٢) بفتح الميم وسكون الياء ، وهى كورة واسعة كثيرة القرى والنخل ، بين البصرة وواسط . قاله
ياقوت . (٣) فى كل النسخ المخطوطة « من » بدون الفاء . وقد زاد مصحح ب واوا بين قوسين
لوزن البيت . وهو بالفاء فى الكتب الأربعة . وفى ياقوت « ألا هل آت الحسنة » . (٤) كذا هو
بالحاء المعجمة فى النسخ المخطوطة ، وهو أجود . وفى ب ومائز المصادر « خليلها » بالمهمله .
(٥) فى باقى المصادر ما عدا اللسان « فى زجاج » . (٦) « تجذر » بالجميم والذال المعجمة
كما فى جميع نسخ العرب واللسان . وفى ياقوت « تجز » . يقال « جذا الشئ ، يجز » أى ثبت قائماً ،
وقيل بمعنى « جثا » . وقال ثعلب : « الجذوع على أطراف الأصابع ، والجشوع على الركب » .
وجعلهما الفراء والأصمعى واحداً . ووقع فى المصادر الأخرى « تحذر » بالحاء والذال المهملتين ،
وهو تصحيف .

(٧) فى ياقوت « على حرف ميم » وهو خطأ ومخالف لكل المصادر .

§ [و] "جَوْهَرٌ" الشئ : أصله . فارسي معرب . وكذلك الذي يخرج من البحر وما يجري مجراه في النَّفَاسَةِ ، مثلُ الياقوت والزُّبرجد .^(١)
قال المَعَرِّي : ولو حُمِلَ على أنه من كلام العرب لكان الاشتقاق دالاً عليه ، فإنهم يقولون : فلان "جَهِيرٌ" أي حَسَنُ الوجه والظاهر ، فيكون "الجوهر" من "الجَهَّارَةِ" التي يُرادُ بها الحسن .^(٢)
وقد تكلمت به العرب . قال أبو دَهَبِل الجَمِيحُ ، أو عبد الرحمن بن حسان :^(٣)
وهي زَهْرَاءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الْعَوَا * صِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ هَكَانُونَ^(٤)

- (١) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٢) عبارة اللسان : « الجوهر معروف . الواحدة جوهره . والجوهر : كل حجر يستخرج منه شيء . ينتفع به » وجوهر كل شيء ما خلقت عليه جبلته . قال ابن سيده : وله تحديد لا يليق بهذا الكتاب . وقيل : الجوهر فارسي معرب » . (٣) بحاشية ح ما نصه : « قال العلم السخاوي : جوهر "فعل" وهو معرب ، والواحدة جوهره . وهو الذر والياقوت والزبرجد . وأصله فارسي . ثم ساق كلام أبي العلاء » . (٤) جزم ابن دريد في الجوهرة بأن الجوهر معرب (٢ : ٨٧ ، ٣ : ٣٦٠) وقال : « وقد كثر حتى صار كالعربي » . وفي المعيار : « وعن بعضهم معرب ، فارسيته "كوهر" . والظاهر من المادة أن الحرف عربي واضح العروبة .
(٥) « دهبِل » بفتح الدال المهملة والباء الموحدة وبينهما هاء ساكنة وفي ح « دهبِل » بالعين ، وهو خطأ . وأبو دهبِل هذا اسمه « رهب » بن زمعة بن أسيد بن أحيحة بن خلف « وهو شاعر محسن إسلامي » له ترجمة في طبقات الشعراء لابن قتيبة (ص ٣٨٩ - ٣٩١) والأغاني (٦ : ١٤٩ - ١٦٥ طبعة السامى) والمؤتلف للآمدى (ص ١١٧) . ووقع اسم أبيه في ابن قتيبة « ربيعة » والصواب « زمعة » بفتح الزاى وسكون الميم وفتح العين المهملة . ويشتهر بصحابي هو « رهب بن زمعة ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى » لا تفارق اسميهما واسمى أبويهما . وهذا غير ذلك .
(٦) هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري . والبيت من أبيات نسبت مرة لأبي دهبِل ، ومرة لعبد الرحمن . وقال المبرد في الكامل (١ : ١٧٤ طبعة الخيرية سنة ١٣٠٨) : « والذي كأنه إجماع الناس أنه لعبد الرحمن بن حسان ، وهو في بنت معاوية بن أبي سفيان » . وأنظر طبقات الشعراء لابن قتيبة (ص ٣٠٢ - ٣٠٣) والأغاني (٦ : ١٥٣ - ١٥٥ ، ١٣ : ١٤٣) .
(٧) سيأتي بيت آخر من هذه القصيدة ، في باب الزاء ، في مادة "الزرجون" . وسيأتي بيت ثالث منها ، في باب القاف ، في مادة "قيطون" . ونسبهما المؤلف في الموضعين لأبي دهبِل الجمحي ، قولاً واحداً .

§ و”الجَوْزُ” المأكولُ : فارسي معربٌ . وقد تكلمت به العربُ قديماً^(١) .
ومن أمثالهم : « لَأَشَقِّحَنَّكَ شَقَحُ الْجَوْزِ بِالْجَنْدَلِ » . و « الشَّقْحُ » : الكسرُ .
§ وكذلك ”الجَلُوزُ” وهو معروف^(٢) .

§ و”الجَوْزِ يَنْقُ” و”الجَوْزِ يَنْجُ” . وبالقاف اللغةُ الفصيحةُ^(٣) .

§ و”جَرِبَانُ” الدرْعُ ، و”جُرْبَانُهَا”^(٤) : جيبها . أعجمي معربٌ . قال^(٥) .
أبو حاتم : هو ”كربان” بالفارسية . وأنشد ابن حبيبَ الجريز :
إذا قيلَ هذا البينُ راجعتُ عبْرَةً * لها بِجُرْبَانِ البَيْتِيقَةِ وإِكْفُ^(٦)
إِذَا قِيلَ هَذَا الْبَيْنُ رَاجَعْتُ عَبْرَةً * لَهَا بِجُرْبَانِ الْبَيْتِيقَةِ وَإِكْفُ^(٧)

(١) زعموا كلهم أنه معرب ، ونص المعيار على أن أصله ”كوز” . ولكن قال في اللسان : « قال أبو حنيفة : شجر الجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن ، يحمل ويربى ، وبالسروات شجر جوز لا يربى ، وأصل الجوز فارسي ، وقد جرى في كلام العرب وأشعارها ، وخشبه موصوف عندهم بالصلابه والقوة » .
أف هذه الأمة العتيقة في التاريخ يكون عندها الشجر والثر ، ثم لاتضع له اسما ، حتى تأخذه عن أمة أخرى ، أحدث منها تاريخاً ؟ ! لا أظن ذلك معقولاً . بل الظاهر أن الكلمة عربية أصلية .

(٢) قال صاحب المعيار « شبهه بالفستق » . وفسره صاحب القاموس بالبندق . وكذلك نقل صاحب اللسان عن سيبويه ، ونقل عنه أنه عربي . وكذلك قام السلطان المظفر ابن رسولا التتائي في كتاب المعتمد (ص ٢٧) في البندق : « هو الجلوز ، والبندق فارسي ، والجلوز عربي » .

(٣) في كتاب الألفاظ الفارسية : « من الحلالات ، يعمل من الجوز ، تعريب كوزينه » .

(٤) يعني بكسر الجيم والراء وبضمهما مع تشديد الباء . ويقال أيضاً ”جلبان” بالضم فقط ، كما في الجهرة (٣ : ٤٢٢) واللسان (١ : ٢٦٣) . ويقال أيضاً ”جلبان” بضم الجيم وسكون اللام وتخفيف الباء ، كما في اللسان (١ : ٢٦٢) . وفيه أيضاً لغة رابعة بضم الجيم وسكون الراء وتخفيف الباء .

(٥) عبارة ابن دريد في الجهرة (١ : ٢٠٩) : « وأحسبه معرباً » .

(٦) البيت لم يذكره ابن دريد في الجهرة ، وهو في ديوان جرير (ص ٣٨٣) .

(٧) ”البَيْتِيقَةُ” بتقديم الباء على النون ، وهي لبنة الثوب ، و”الجربان” يكون للثوب أيضاً ، وكلام المؤلف يؤهم أنه خاص بقراب السيف فقط . قال في اللسان : « جربان الدرع والقميص : جيبه » . وقال الفراء : « جربان السيف حده أو غمده ، وعلى لفظة جربان القميص » .

ويقال: استخرج [فلان] سيفه من "جربانه" أي من قرايه. قال أبو بكر: ^(٢)
 «القَرَابُ» غير الغَمْدِ، وهو وعاء من أديم يكون فيه السيف بغمده وحمايه. ^(٤)
 قال: فأما «الجميل» من الحساب فلا أحسبه عربياً صحيحاً. وهو ما قُطِعَ ^(٥)
 على حروف أبي جاد. ^(٦)
 قال: و«جرمق» ليس بعربي صحيح. ^(٧)
 و«جرهم» قال ابن الكلبي: هو معرب. وزعم أنه «درهم» فعرّب فقيل ^(٨)
 «جرهم». وقال قوم: بل هو اسم عربي. ^(٩) ^(١٠)

- (١) الزيادة من ح، م. (٢) الجهرة (١ : ٢٠٩). (٣) بضمين
 وبضم أوله وسكون ثانية وفتحتين، أي جلد. (٤) لفظ التهذيب عن اللسان (٢ : ١٦١):
 «قرب السيف: شبه جراب من أدم يضع الراكب فيه سيفه بجفنه وسوطه وعصاه وأداته». ١٠
 (٥) الجهرة (٢ : ١١١، ٣ : ٣٥٢). (٦) «الجل» بضم الجيم وفتح الميم المشددة،
 وفي اللسان قول أنه بخفيفها، وحكاها أيضاً القاموس، وقال ابن سيده: «لست منه على ثقة». والكلمة
 في غالب الرأى عربية، من قولهم «أجملت الحساب» إذا جمعت آحاده. ولم أر من زعم أنها دخيلة
 إلا ابن دريد وقلده الجواليقي. (٧) تصرف المؤلف في هذه المادة تصرفاً غريباً، فأخطأ
 في التفريق بين المفرد والجمع، فقد مضى في (ص ٩٤ م ٧) «أجرامقة جبل من الناس». وهذه ١٥
 المادة من تلك، فإن عبارة ابن دريد في الجهرة (٣ : ٣٢٤): «وجرمق: ليس بعربي صحيح،
 والجرامق: جبل من الناس». فكان على المؤلف أن يذكر المفرد مع جمعه، كما صنع ابن دريد.
 (٨) لفظ «ابن» لم يذكر في م. (٩) بالذال المعجمة في ح، د. وفي ب
 بالذال مهملة. وفي م «دزم» باهمال الدال وبالزاي. وفي الجهرة «زرعم» بالزاي والراء والعين.
 ولم أجد ما أجدهما يرجح أحد هذه الألفاظ. (١٠) عبارة الجهرة (٣ : ٣٢٤): «وجرم: اسم
 عربي قديم، وقال ابن الكلبي الخ. وهذا القول من ابن الكلبي غير سديد ولا مقبول. فإن «جرهم» حتى
 قديم من اليمن، من أقدم أحياء العرب، وهم الذين نزلوا بجوار الكعبة ونشأ فيهم إسماعيل النبي وتعلم منهم
 العربية، كما ثبت ذلك في صحيح البخاري (٦ : ٢٨٥ - ٢٨٦ من فتح الباري طبعة بولاق).
 فليس معقولا أن يكون اسم القبيلة العربية من غير لغتها.

§ و "جَلَّقُ" ^(١) يُرَادُ بِهِ دِمَشْقُ . وَقِيلَ مَوْضِعٌ بِقَرَبِ دِمَشْقَ . وَقِيلَ أَنَّهُ صَوْرَةٌ
أَمْرَأَةٍ كَانَ الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ فِيهَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى دِمَشْقُ . وَهُوَ أَعْجَمِي ^(٢) مَعْرَبٌ ^(٣) .
وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ . قَالَ حَسَّانُ .

لله دَرْعَصَابَةٌ نَادَمْتُهُمْ * يَوْمًا يَجَلَّقُ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
§ و "الْجَوْرِبُ" ^(٤) أَعْجَمِي مَعْرَبٌ ^(٥) . وَقَدْ كَثُرَ حَتَّى صَارَ كَالْعَرَبِيِّ . قَالَ رَجُلٌ
مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ :
أَنِذْ بِرَمْلَةٍ نَبَذَ الْجَوْرِبُ الْحَمَاقِ * وَعِشْ بِعَيْشَةٍ عَيْشًا غَيْرَ ذِي رَنَقٍ ^(٦)

- (١) بكسر الجيم واللام المشددة المكسورة . وما سيأتي في المادة ذكره ياقوت في البلدان بمعناه .
(٢) كلمة « امرأة » لم تذكر في م .
(٣) كلمة « معرب » لم تذكر في م .
(٤) من أول المادة إلى آخر البيت كلام ابن دريد في الجمهرة (٣ : ٣٦٠) ولكن أول كلامه :
« وجورب اسم فارسي معرب » .
(٥) في اللسان : « والجورب لفافة الرجل ، معرب ، وهو بالفارسية "كوب" . والجمع
"جواربة" زادوا الهاء لمكان العجمة ، ونظيره من العربية القشاعة . وقد قالوا "الجوارب" .
كما قالوا في جميع "الكليج" "الكياج" ، ونظيره من العربية الكواكب . واستعمل ابن السكيت منه
فعلا ، فقال بصف مقننض الظباء "وقد تجورب جوربين" يعني لبسهما . و "جوربته فتجورب"
أي ألبسته الجورب فلبسه » .
(٦) « الرنق » بفتح الراء والنون : الكدر . وفي ب « زنق » بالزاي ، وهو خطأ . وقوله
« بعيشة » يريد عائشة ، ولكن نص اللغويين على منع هذا ، ففي اللسان : « وعائشة مهموزة ،
ولا تقل عيشة . قال ابن السكيت : تقول : هي عائشة ، ولا تقل العيشة ، وتقول : هي ربطة ،
ولا تقل رائطة ، وتقول : هو من بني عبد الله ، ولا تقل عائذ الله » . والبيت في رواية الأغاني
(١٠ : ٥٦ ساسي) :

أنعم بعائش عيشا غير ذي رنق * وأنيد برملة نبذ الجورب الخلق

يعنى رَمَلَةً أختَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ ، وعائِشَةَ بنتَ طَلْحَةَ بنِ عبيدِ اللَّهِ ^(٢) .

وضربت العربُ المثلَ بِنَتْنِهِ ^(٣) . قال الشاعرُ :

وما وَلَقِيْ أَنْضَجَتْ كَيْسَةً رَأْسِهِ ^(٥) * وَتَرَكْتُهُ ذَفِيراً كَرِيحِ الْجَوْرِيبِ ^(٦)

§ و « الجُرَيَّال » : صِبْغٌ أَحْمَرُ . [و] يُقَالُ « جُرَيَّانٌ » بالنون . وقيل :

هو ماءُ الذهبِ .

(١) « طلحة الطلحات » هو « طلحة بن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعي » . وهو أحد الأجياد المشهورين ، مدحه العجاج بأرجوزة طويلة ، في مجموع أشعار العرب (٢ : ١٥٠-٢١) . والطلحات المعروفون بالكرم كانوا متعاصرين . وهم : طلحة بن عبيد الله التيمي ، وهو الفياض . وطلحة ابن عمر بن عبيد الله بن معمر ، وهو طلحة الجواد ، وأمة أرملة أخت طلحة الطلحات . وطلحة بن عبد الله ابن عوف الزهرى ، وهو طلحة الندى . وطلحة بن الحسن بن على ، وهو طلحة الخير . وطلحة بن عبد الله ابن خلف الخزاعي ، وهو طلحة الطلحات ، سمى بذلك لأنه كان أجودهم . ورملة أخته كانت زوجا لعمر بن عبيد الله بن معمر ، وقد تنزل فيها عمر بن أبي ربيعة ، انظر الأغاني (١ : ٨٤ ، ٨٧ سامي) .

(٢) « عبيد الله » بالتصغير ، وفي م « عبد الله » وهو خطأ . وعائشة بنت طلحة بن عبيد الله كانت أجهل نساء أهل زمانها ، كما قال ابن حزم في المحلى (٦ : ٢١١) تزوجها عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق ، ثم مصعب بن الزبير ، ثم عمر بن عبيد الله بن معمر . انظر الأغاني (١٠ : ١٣٢-١٣٤) ولها أخبار كثيرة عنده (١ : ٥١-٦٠) . وترجم لها ابن سعد في الطبقات (٨ : ٣٤٢) .

(٣) في م ، س « بِنَتْنِهِ » وهو خطأ فاحش ، وإنما المراد بنتن الجورب ، كما هو ظاهر من البيت الآتى . وفي أمثال الميداني (٢ : ٢٥٩ بولاق) « أنتن من ريح الجورب » .

(٤) « المألوق » بضم الميم وفتح الهمزة وسكون الواو وفتح اللام ، هو المجنون . وكذلك « المألوق » بفتح الميم وسكون الهمزة وضم اللام والبيت ذكره صاحب اللسان (١١ : ٢٨٧) وقال : « هو لنافع ابن لقيط الأسد » وذكره أيضا في (٥ : ٢٩٤) .

(٥) كناية عن أنه هجاء .

(٦) « الدفر » بالذال المعجمة : شدة ذكاء الريج من طيب أوتنن . وفي س « زفرا » بالزاي ،

وهو خطأ . (٧) الزيادة من النسخ المخطوطة .

وزعم الأصمعي أنه روى معرب^(١) . تكلمت به العربُ الفصحاءُ قديماً .
قال الأعشى^(٢) :

وَسَيِّئَةٌ مَّا تَعْتَقُ بَابِلَ * كَدِمَ الذَّبِيحَ سَلْبَتُهَا جِرْيَا لَهَا
رَوَى لِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى رَاوِيَةً^(٣)
الأعشى قال : قلت للأعشى : ما معنى قولك : « سلبتها جريالها » ؟ قال :
شربتها حمراء ولبتها بيضاء فسلبتها لونها^(٤) . يقول : لما شربتها نقلت لونها إلى
وجهي فصارت حمراء فيه . وهذا المعنى أراد أبو نؤاس بقوله^(٥) :
* أجادته حمرتها في العين والحمد^(٦) *
وربما سُميت الخمر « جريالاً »^(٧) .

- ١٠ (١) في اللسان : « وزعم الأصمعي أن الجريال اسم أجمعي روى عرب ، أصله « كريال » .
(٢) البيت في اللسان (١١٤ : ١٣) . (٣) في « روى لنا الأصمعي » . وفي ٣ « روى لنا
عن الأصمعي » . (٤) لم أسمع بهذا الاسم ، ولم أجده في شيء من المراجع ، والجوالمق يخفى كثيراً
في الرواية والأسانيد . والذي في طبقات الشعراء لابن قتيبة (ص ١٣٨) : « وحدثني الرياشي مؤرج
عن شعبة عن سمالك عن عبيد - يعني بالنصغير - رواية الأعشى ، قال : قلت للأعشى : ماذا أردت بقولك :
ومدامة مما تعتق بابل * كدم الذبيح سلبتها جريالها ؟
١٥ قال : شربتها حمراء ولبتها بيضاء . والجريال اللون . وكان عبيد هذا يصحب الأعشى ويروي شعره .
وله يقول الأعشى في ذكر الناقة :
لم تعطف على حوار ولم يق * طاع عبيد عروقها من حال »
فهذا هو الرجل ، وما سماه به الجوالمق غلط منه ، وابن قتيبة أعلم وأحفظ . (٥) نقل في اللسان
هذه الرواية بمعناها بدون إسناد . (٦) في اللسان : « قال أبو حنيفة : يعني أن حمرتها ظهرت
في وجهه ، وخرجت منه بيضاء » . (٧) في ب « أخذته » وضبطت بالشكل بفتح الهمزة وسكون
الخاء وفتح الدال وسكون الناء . وكذلك كتبت في ح بدون ضبط ، وهو خطأ . والصواب « أجادته »
بالجيم كما في الديوان (ص ٢٦٥) ، أي : أعطته . وأثله : * كأساً إذا انحدرت في حلق شاربها *
(٨) ذكر العسكري في ديوان المعاني بعض أبيات أخرى في هذا المعنى (١ : ٣١٩) .
٢٥ (٩) عبارة ابن دريد (٣ : ٣٨٧) : « وربما سُميت الخمر « جريالاً » تشبهاً » . وفي اللسان
عن شمر : « العرب تجعل الجريال لون الخمر نفسها ، وهي الجريالة » . والظاهر من كلامهم أن معنى
اللفظة اللون ، ثم يطلق على غيره من الملونات تجوزاً . والظاهر أيضاً أن الحرف عربي لا معرب .

§ و "الْحَامُوسُ" : أَعْجَمَى . وقد تكلمت به العرب^(١) . قال الرازي^(٢) :

لَيْثٌ يَدُقُّ الْأَسَدَ الْهَمُوسًا * وَالْأَقْهَمِينَ الْفِيلَ وَالْحَامُوسًا^(٣)
^(٤) ^(٥)

§ و "جَالُوتُ" : أَعْجَمَى . وقد جاء في القرآن .

§ و "الْجُوْذُرُ" : وَلَدُ الْبَقْرَةِ . فارسيٌّ معرب . وقد تكلمت به العرب قديماً .
^(٦) ^(٧) ^(٨)

والجمع "الْجَاذِرُ" . قال عديُّ بن زيد :

تَسْرِقُ الطَّرْفُ يَعْنِي جُوْذُرُ * أَحْوَرِ الْمُقَلَّةِ مَكْحُولِ النَّظَارِ

وفيه لغتان : "جُوْذُرُ" و "جُوْذَرُ"^(٩) .

(١) في اللسان : « فارسي معرب ، وهو بالعجمية "كواميش" » . وجزم الأخ الأستاذ عبد السلام هرون أن هذا خطأ من اللسان ، صوابه "كاوميش" وأن معنى "كار" بقرعة ، و "ميش" مختلط أو مختلطة .

(٢) هو رؤية بن العجاج . والرجل قصيدة يمدح بها أبان بن الوليد البجلي ، وهو في ديوانه (٣ : ٩٨ — ٧٢ من مجموع أشعار العرب) والبيت يصف فيه نفسه بالشدة ، كما في اللسان (٨ : ١٣٧ ، ٢ : ١٨٥) . (٣) في النسخ المخطوطة « ليثا » بالنصب ، وهو مخالف للديوان واللسان . (٤) « الهموس » الخفي الوط .

(٥) « الأقهب » ما كان لونه فيه حمرة إلى غبرة ، أو ما كان لونه إلى السكرة مع البياض للسواد . (٦) في سورة البقرة في الآيات (٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١) .

(٧) في ب « ولد الظبي » وهو خطأ . بل قالوا كلهم « ولد البقرة » أو « ولد البقرة الوحشية » .

(٨) كذلك قال ابن دريد في الجمهرة (٢ : ٧١) ، ولكنه قال في (٣ : ٢٩٧) في الكلام على

« جندب » بضم الجيم وسكون الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة : « وليس في كلام العرب "فعل" إلا "سودد" و "جؤذر" و "جندب" و "حنطب" كلها مفتوحة ومضمومة » يعني بضم أولها

وسكون ثانيها وفتح ثالثها وضمه . فهذا يفهم منه أنها عربية . وفي اللسان عن ابن سيده : « وعبدى

أن "الجندر" و "الجؤذر" — يعني بفتح أولها وثالثهما — عريان ، و "الجؤذر" و "الجؤذر"

فارسيان » . وهذا تحكم لا دليل عليه . (٩) يعني بضم الدال المعجمة وبفتحها ، وفيه لغات

أخر ، تعرف من اللسان والقاموس .

§ و «الجَوْلَانُ» : من عمل دمشق ، بينه وبينها مسيرة ليلٍ ، معربٌ . قال
ملحةُ الجَرْمِيّ^(١) :

كَانَ قَرَادَى زَوْرِهِ طَبَعْتُهُمَا * بِطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ تُكَّابُ أَنْجَمٍ
وَحَصَّ «طِينَ الْجَوْلَانِ» لِأَنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَأَرَادَ بِـ «تُكَّابِ أَنْجَمٍ»
كُتَابَ الرُّومِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَحَدَقَ بِالْكُتَابَةِ . وَأَرَادَ بِـ «قَرَادَى زَوْرِهِ» حَلَمَتِي
الْتَدِينِ .

§ و «الْجُلْسَانُ»^(٢) : دَخِيلٌ . وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ «كُلْشَانُ»^(٣) وَقَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ .
قال الأعشى^(٤) :

لَنَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسِجٍ * وَسَيْسَنُورٍ وَالْمَرْزُجُوشِ مِنْهَا^(٥)
وَقَالَ أَيْضاً^(٦) :

بِالْجُلْسَانِ وَطَيِّبٍ أَرْدَانُهُ * بِأَلْوَنٍ يَضْرِبُ لِي يَكُرُّ الْإِصْبَغَا^(٧)

- (١) هو من طي ، له ذكر في معجم الشعراء للرزباني (ص ٧٣ ؛) .
(٢) «الجلسان» بضم الجيم وتشديد اللام المفتوحة . كما ضبط في القاموس وغيره . وذكره الشهاب
في شفاء الغليل (ص ٦٩) بلفظ «جلستان» وقال : «نور» معرب «كلستان» . وتبعه صاحب
تخاب الألفاظ الفارسية ، وزاد : «وهو مركب من «كل» أي ورد ، ومن «ستان» أي محل» .
(٣) في م «كلسان» بالسين مهملة . وفي القاموس «جلشن» بضم الجيم وسكون اللام وفتح
السين . وفي المعيار «كلشن» ثم قال : «كذا قيل ، والذي أنهم أنه معرب «كلستان»» .
(٤) مضى البيت والكلام عليه في (ص ٨٠) . (٥) في الرواية الماضية «حوها» .
وفي م «عندنا» وهذا خطأ . (٦) بفتح الزاي ، وضبط في ب بكسرهما وهو خطأ .
(٧) سيأتي البيت مرة أخرى في (باب الوار) في مادة «الون» . وقد ذكره ابن قتيبة في الشعراء
(ص ١٣٧) وبعده البيت الذي مضى في (ص ٧٢ س ٢) والذي أوله «والنأي نرم» . «والون»
بفتح الوار وتشديد النون ، وهو الصنج الذي يضرب بالأصابع .

يقال أنه الورد . ويقال قبة يصنعونها ويجعلون عليها الورد .

§ ورؤى في حديث عائشة « كان إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء مثل (١)
« الجلاب » فأخذ بكفه ، فبدأ يشق رأسه الأيمن ، ثم الأيسر » .

أراد به « الجلاب » ماء الورد . وهو فارسي معرب . والله أعلم . (٢)

قال الهروي : [و] أراه : دعا بشيء مثل الجلاب » و « الجلاب » و « الجلب » (٤)

الإناء الذي يجلب فيه ذوات الحلب . قال : وجاء في حديث آخر : « كان (٦)

إذا اغتسل دعا بإناء مثل الجلاب » . دل قوله « دعا بإناء » على أنه الجلب . (٧)

(١) كلمة « دعا » سقطت من م خطأ .

(٢) رواية الحديث بلفظ « الجلاب » بالجيم لم ترد في رواية صحيحة . نقل الحافظ ابن حجر في الفتح

(١ : ٣١٧) عن أبي منصور الأزهرى أنه قال في التهذيب : « الجلاب في هذا الحديث ضبطه جماعة

بالمهمله واللام الخفيفة ، أى ما يجلب فيه كالحلب ، فصحفه ، وإنما هو الجلاب ، بضم الجيم وتشديد

اللام ، وهو ماء الورد ، فارسي معرب » ثم رد ذلك عليه فقال : « وقد أنكر جماعة على الأزهرى

هذا ، من جهة أن المعروف في الرواية بالمهمله والتخفيف » .

(٣) في المعيار : « و « الجلاب » كرمان : ماء الورد ، معرب . و يطلق في الطب على ماء الورد

المغلى فيه السكر » . وانظر المعتمد للسلطان المظفر ابن رسول (ص ٤٩) . وفي كتاب الألفاظ الفارسية

« مركب من « كل » أى ورد ، ومن « آب » أى ماء » . (٤) الزيادة من ح ، م .

(٥) يعنى بكسر الحاء المهمله وتخفيف اللام . (٦) في ف « ذات » بالإفراد .

(٧) حديث عائشة رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى بلفظ « دعا بشيء نحو الجلاب » بكسر

الحاء وتخفيف اللام . قال الخطابى في معالم السنن (١ : ٨) : « « الجلاب » إناء يسع قدر حلبة ناقة ،

وقد ذكره محمد بن إسماعيل في كتابه — يعنى البخارى في صحيحه — وتأوله على استعمال الطيب في الطهور .

وأحسبه توهم أنه أريد به المحلب الذى يستعمل في غسل الأيدي ، وليس هذا من الطيب فى شيء ،

ولمّا هو على ما فسره لك » . وانظر النهاية لابن الأثير فى مادة « ج ل ب » ومادة « ح ل ب »

وفتح البارى (١ : ٣١٧ - ٣١٩) وفيض البارى (١ : ٣٤٩) .

§ و «جَلْنَدَاءُ» : اِسْمُ مَلِكٍ عُمَانٍ . جاء به الأَعشى :^(١)

وَجَلْنَدَاءُ فِي عُمَانَ مُقِيمًا * ثُمَّ قَيْسًا فِي حَضْرَمَوْتَ الْمُئَيِّفِ^(٢)

§ قال ابنُ الأنباري : في «جَهَنَّمَ» قولان . قال يونس بن حبيب وأكثرُ

النحويين : «جَهَنَّمَ» اسمٌ للنار التي يعذب بها الله في الآخرة . وهي أعجمية .

لا تجرى للتعريف والمعجمة . وقيل إنه عربي ، ولم يجز للتأنيث والتعريف .^(٣)

وحكى عن رؤية أنه قال : رَكِيَّةٌ «جَهَنَّمَ» : بهيمة القعر .^(٤)

(١) في القاموس : « وجلنداء بضم أوله وفتح ثانيه ، ممدودة ، وبضم ثانيه مقصورة : اسم ملك عمان . وهم الجوهرى فقصره مع فتح ثانيه ، قال الأعشى « وذكر البيت الذى هنا . وأجاب فى اللسان بأنه » إنما مده للضرورة . وقد روى : وجلندى لدى عمان مقبلا » .

(٢) « حضرموت » بالحاء المهملة ، كما هو واضح ، وفى ب بالحاء المعجمة ؛ وهو تصحيف أو غلط مطبعى . (٣) الكلام الآتى ذكره صاحب اللسان عن التهذيب للأزهري ، فيظهر أن ابن الأنبارى نقله ، ثم نقله عنه الجوالقي .

(٤) فى ب « به » . وفى م « يعذب الله بها » وهى توافق ما فى اللسان .

(٥) فى م « لا تجر » وهو خطأ . ومعنى « لا تجرى » : لا تنصرف ، بإصلاح الكوفيين ، يقولون « المجرى » و « غير المجرى » . والبصريون يقولون « المنصرف » و « غير المنصرف » .

(٦) فى اللسان : « وقيل هو تعريب «كهنام» بالعبرانية » . (٧) عبارة اللسان عن الأزهري : « وقال آخرون : جهنم عربى ، سميت نار الآخرة بها لبعدها قعرها . وإنما لم تجر لثقل التعريف وثقل التأنيث » .

(٨) هذا هو المعنى الأصل للساد ، قال فى اللسان : « «الجهنم» القعر البعيدة . وبئر جهنم وجهنام بكسر الجيم والهاء : بعيدة القعر . وبه سميت جهنم لبعدها قعرها » . ونقل عن ابن خالويه قال :

« فهذا يدل أنها عربية » . وفى المعيار : « وركية جهنام بتثنية الجيم والهاء ، وجهنم بفتحيتين وشدة النون مفتوحة : بعيدة القعر ، وبه سميت جهنم » ، وكلمة « جهنم » فى وصف البئر أو الركبة مصروفة ، وأما منعها

من الصرف فإنما يكون فى اسم نار الآخرة ، للعملية والتأنيث ، وكل ما قلنا يرجح إلزام بأن الكلمة عربية . ولا يعكر عليه مقارنة اللفظة العبرانية لها ، لأن العبرانية أخت العربية ، بل لعلها فرع محرف عن العربية ،

والعربية أقدم منها بدهر طوي .

وقال الأعشى :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مَسْجَلًا وَدَعَاؤَالَهُ * جَهَنَّمَ (١) ، جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمَذْمُومِ (٢)
فَتَرَكْتُ صَرْفَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ (٣) .

§ و " الْجَادِي " (٤) : أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ . وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ (٥) . قَالَ الشَّاعِرُ :

* وَيُسْمِقُ جَادِي بَيْنَ مَدِيْفٍ *

أَي مَدُوفٍ (٦) .

(١) ضبط في ب بكسر الجيم والهاء ، وضبط في اللسان بضمهما . وفي القاموس والمعيار أنهما قولان فيه . وهو لقب لشاعر كان يهاجى الأعشى ، اسمه « عمرو بن قطن » من بني سعد بن قيس بن ثعلبة . وقول هو اسم شيطان هذا الشاعر ، على عقيدة بعض العرب في ذلك ، كما أن « مسجلا » اسم شيطان الأعشى . وانظر معجم الشعراء للرزباني (ص ٢٠٣) .

(٢) « الهجين » آخره نون ، وهو الذي أبوه عربي وأمه غير عربية ، أو أمة ، وهو ذم عند العرب . وفي النسخ المخطوطة « الهجير » بالراء ، وهو خطأ ومخالف لرواية اللسان والمرزباني .

(٣) في > « فتركه » . (٤) في اللسان عن ابن بري : « ومن جعل جهنم اسمًا لتابعة الشاعر المقاوم للأعشى لم تكن فيه حجة ، لأنه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف ، لا للجملة » . والظاهر عندى من معنى البيت أن الأعشى يريد بلقب « جهنم » شيطان خصمه أو تابعته ، لمقابلته بشيطانه « مسجل » وأنه جعل الذي مع خصمه شيطانة أخرى ، فذلك لم يصرف اسمه . فإنه يقول : دعوت شيطاني مسجلا وخصمي دعوا لشاعرهم تابعته جهنم .

(٥) بتشديد الياء ، كما ضبط في اللسان ، قال : « وجادية قرية بالشام ينبت بها الزعفران ، فذلك قالوا جادي » . وضبط في المعيار بخفيف الياء ولم يذكر دليله .

(٦) ويطلق « الجادي » أيضا على الخمر ، ويقال فيهما « الجاديا » .

(٧) في اللسان : « داف الشيء دوقا وأدافه : خاطه ، وأكثر ذلك في الدواء والطيب ، ومسك مدووف : مدوف ، جاء على الأصل ... وليس يأتي " مفعول " من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتصام إلا حرفان : مسك « مدووف » وثوب « مصوون » ، فان هذين حرفين جاءا نادريين » .

§ ويقال : كما عند ^(١) "جدة" النهر، وهو شاطئه . إذا حذفوا الماء كسروا الحميم فقالوا "جد" . ومنه ^(٢) "الجددة" ساحل البحر بجذاء مكة . وقال أبو حاتم عن الأصمعي : وأصله أعجمي ^(٣) نبطي ^(٤) "كد" فأعرب . قال : وقال لنا أبو عمرو : كما عند أمير فقال جبلة بن حرملة : كما عند جدة النهر، فقلت : جدة النهر . قال : فإزلت ^(٥) أعرفها فيه .

- (١) في م « على » بدل « عند » . وما هنا هو الموافق للسان .
- (٢) هكذا في النسخ بالتعريف ، وهو الصواب ، وليس المراد به اسم البلد . وعبارة القاموس : « وبالضم — يعنى الجد — ساحل البحر بمكة كالجددة ، وجدة لموضع بعينه منه » . وفي اللسان : « والجد والجددة : ساحل البحر بمكة ، وجدة اسم موضع قريب من مكة ، مشتق منه » .
- (٣) هكذا ضبطت في ح ، و في لسان العرب « كد » ضبطت بالقلم بضم الكاف وتشديد الدال . وفي م ، ب « كذا » ! وهذا خطأ واضح .
- (٤) هكذا زعم الأصمعي أن اللفظ معرب . ولا دليل له فيما أعلم ، بل الأدلة تنفيه . ففي الجهرة (٢ : ٧١) : « الجددة : الخطة في ظهر الفرس أو الحمار ، يخالف لونه ، وكل خطة جدة . وفي التنزيل : ﴿ ومن الجبال جدد بيض ﴾ أى طرائق تخالف لون الجبل . وجدة موضع . وجدة النهر : حاقته ، وكذلك الوادى » . وقال نحو من ذلك في الاشتقاق (ص ٢٩٤) . وفي اللسان : « جدة النهر وجدة — الأولى بكسر الجيم والثانية بضمها — ما قرب من الأرض . وقيل : جدته وجدة وجده وجده — الثالثة بضم الجيم والرابعة بفتحها — ضفته وشاطئه . الأخيرتان عن ابن الأعرابي » . ثم حكى ما نقله الجواليقي عن الأصمعي هنا . وفي معجم البلدان ، قال أبو المنذر : وبجدة ولد جدة ابن حزم بن ريان بن حلوان بن عمران بن الحاص بن قضاعة ، فسمى جدة ، باسم الموضع . ومن رجال العرب أيضا « جدة بن الأشعر » وفسره ابن دريد في الاشتقاق أيضا (ص ٢٤٨) بأنه من الجددة بمعنى الخطة . فهذه البسطة المعروفة قديمة ، سمي باسمها رجل عربي قديم ، والمادة كلها عربية معروفة المعنى ، فكيف يكون اسمها معربا ؟ !

(٥) في اللسان « أعرفها » وهو خطأ .

§ و "الْجَرْدَانِ" ^(٥) بالندال غیر معجمة . فارسی معرب . أصله "کرده بان" ^(٦) ،
 أى حافظ الرغيف . وهو الذى يَضْعُ شِمَالَهُ على شىء يكون على الخوان ،
 كَمَا يَتَنَاوَلُهُ غَيْرُهُ . ^(٧) أنشد الفراء ^(٨) :

(٣) قال المؤلف في كتاب تمكّلة إصلاح ما تغلّط فيه العامة (ص ٥٢) : « وهو ”الجوالق“ بضم الجيم ، ولا تفتح في الواحد ، إنما تفتح في الجمع . ومثله ”حلاحل وحلاحل وفلاقل وفلاقل“ . وفي اللسان والقاموس والمعيار أنه يجمع أيضا على ”جوالق“ بفتح الجيم . وفي القاموس أنه يجمع أيضا على ”جوالقات“ بضم الجيم ، وفي المعيار ما يفهم أنه يجوز فيها أيضا الفتح والكسر . ونقل في اللسان عن سيويوه أنه منع جمعه بالألف والتاء ، لأنه جمع جمع تكسير ، ونقل جوازه عن غير سيويوه .

(٤) "الجوخان" بفتح الجيم وسكون الواو وبعلها خاء معجمة . ولم يفسره المؤلف . وفي اللسان :
« والجوخان » : بيدر القمح ونحوه ، بصرية ، وجمعها "جواخين" على أن هذا قد يكون "فوعالا" .
قال أبو حاتم : تقول العامة "الجوخان" وهو فارسي معرب ، وهو بالعربية الجرين والمسطح . ونقل
صاحب كتاب الألفاظ الفارسية لغة أخرى فيه "الجوخان" بالجيم بدل الخاء . ولم أجد نصا يثر يد ماقال .
(٥) بفتح الجيم والذال وبضمهما . وبهما روى البيت الآتي . (٦) ضبط بالقلم في اللسان
بفتح الكاف . وضبط في ب بكسرها . (٧) في الجمهرة (٣ : ٢٩٨) : « والجردبة :
يقال رجل مجردب ، إذا كان نهما وقال بعضهم : بل المجردب الذي يستريمته بشماله ويأكل » .
وفي اللسان عن يعقوب : « جردب في الطعام وجردم » . وقال في باب الميم : « ميم بدل من باء جردب » .
(٨) البيت في الجمهرة (٣ : ٢٩٨ ، ٤١٤) وفي اللسان (١ : ٢٥٧) ولم يذكره قائله .

إذا كنت في قوم شهاوى^(١) * فلا تجعل شمالك جردباناً^(٢)
 § قال ابن دريد^(٤) : فأما "الجريب" من الأرض فأحسبه مغرباً^(٥) .
 § و"الجودياء" بالنبطية أو الفارسية : الكساء^(٧) . قال الأعشى :

(١) عن اللسان : « قوم شهاوى : أى ذوو شهوة شديدة للأكل... يقال رجل شهاوان وشهاوانى —

أى يسكون الهاء فيهما — إذا كان شديد الشهوة . والجمع شهاوى كسكازى » . (٢) في الجمهرة
 (٣ : ٤١٤) « يمينك » وهو خطأ . (٣) نقل في اللسان شطرا للغنوى :
 * فلا تجعل شمالك جردبيلا *

ثم قال : « معناه : أن يأخذ الكسرة بيده اليسرى ويأكل بيده اليمنى ، فإذا فنى ما بين أيدي القوم
 أكل ما في يده اليسرى . ويقال رجل جردبيل إذا فعل ذلك . ولم يذكر هذه الكلمة في باب اللام ،
 وذكرها صاحب القاموس . (٤) الجمهرة (١ : ٢٠٩) . (٥) الذى يفهم من المادة
 في اللسان أن أصل "الجريب" ميكال معروف عندهم من الطعام ، وأنه يطلق على الأرض باعتبار أنه
 يزرع فيه هذا القدر من المكيل . كما قالوا « أعطاه صاعاً من حرة الوادى ، أى مبرز صاع ، وأعطاه
 قفيزاً أى مبرز قفيز » ولذلك قالوا : « الجريب قدر ما يزرع فيه من الأرض » . وجمعه « أجربة »
 و « جربان » بضم الجيم وسكون الراء . والظاهر أن المادة عربية لا مغربية .

(٦) "الجودياء" بضم الجيم وكسر الدال المهملة وتخفيف الياء وبالمد . هكذا في ب . والذى
 في النسخ المخطوط "الجوديا" بالذال معجمة . وقد ذكر المادة صاحب القاموس في باب الدال
 المهملة فقال : « والجودياء الكساء » . ثم ذكرها في باب الدال المعجمة ، فقال : « الجودى »
 بالضم : الكساء ، والجودياء مدزعة من صوف لللاحين . وكذلك صنع صاحب المعيار ، فقال في المهملة :
 « الجودياء ... الكساء ، لغة نبطية » . وذكر في المعجمة ما في القاموس . ولكن صاحب اللسان
 لم يذكرها إلا في المهملة ، في مادة "ج و د" (٤ : ١١٣) ونقل مثل النص الذى هنا إلى آخر بيت
 الأعشى . ثم ذكرها في مادة "ج ي د" (٤ : ١١٤) فقال : « أبو عبيدة في قول الأعشى...
 قال : أراد الجودياء ، وهو الكساء بالفارسية » . وكذلك في مادة "ج ل د" (٤ : ٩٧) فهذا
 الصنيع من صاحب اللسان مع تفسير أبى عبيد لكلمة « أجياد » في بيت الأعشى ، وهو بالمهملة — :
 يرجح عندنا أن الصحيح في هذا الكتاب إصمال الدال ، وأن إجماعها في النسخ المخطوطة من تصرف
 النساخ تبعاً للقاموس ، في غالب الرأى . (٧) في م « كساء » وهو غير جيد ، ويخالف للنسخ
 الأخرى واللسان . (٨) في اللسان : « وعربه الأعشى فقال » .

وَيَبْدَأُ تَحْسِبُ أَرَامَهَا * رَجَالَ إِيَادٍ بِأَجْيَادِهَا^(١)
أَرَادَ "الْجُودِيَاءُ" . وَمِنْ رَوَاهُ "بِأَجْلَادِهَا" أَرَادَ بِمَخْلَقِهَا وَشَخْصِهَا^(٢) .
^(٤)

وفي حديث عمر: أن معاوية كتب إليه يستأذنه في غزو البحر، فكتب إليه:
إني لا أحمل المسلمين على أعوادٍ نَجَرَهَا النَّجَّارُ^(٥) و"جَلَفَطَهَا الْجَلَفَاطُ" . وهو
الذي يُسَدُّ أَلْوَاحَ السَّفِينَةِ وَيُصَلِّحُهَا . وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ غَيْرُ عَرَبِيٍّ . وَقَالَ
ابْنُ دَرِيدٍ: "جَلَفَاطُ" لُغَةٌ شَامِيَّةٌ، وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ السُّفْنَ وَيُدْخِلُ بَيْنَ أَلْوَاحِ
مَرْكَبِ الْبَحْرِ الْمَشَاقَّةَ وَالزَّفْتَ^(٦) . قَالَ: وَمَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .^(٨)

(١) « أَرَامَهَا » بِمَدِّ الْأَلْفِ الْأَوَّلَى . قَالَ فِي اللِّسَانِ: « الْأَرَامُ : الْأَعْلَامُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
أَعْلَامَ عَادَ ، وَاحِدُهَا إِرَامٌ وَأَرَمَ » أَيْ بِكَسْرِ الهمزة مع الراء : وَبِفَتْحِ الهمزة مع كسر الراء . وَقَدْ
وَضَعْتُ الْمَدَّةَ عَلَى الْأَلْفِ الْأَوَّلَى فِي م . وَكَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ . وَفِي ب « أَرَامَهَا »
بِالْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَمَدِّ الْأَلْفِ الثَّانِيَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . (٢) هُنَا أَيْضًا فِي النُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .
(٣) « بِمَخْلَقِهَا » بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، كَمَا فِي النُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ . وَفِي ب « بِمَخْلَقِهَا » بِفَتْحِ الْخَاءِ
الْمَهْمَلَةِ وَاللَّامِ ، كَأَنَّهُ جَمْعٌ « حَلْقَةٌ » وَهُوَ خَطَأٌ وَبَعِيدٌ عَنِ الْمَعْنَى . فَنَفَى اللِّسَانُ: « وَأَجْلَادُ الْإِنْسَانِ
وَتَجَالِيدُهُ جَمَاعَةُ شَخْصٍ ، وَقِيلَ: جَسَمُهُ وَبَدَنُهُ » ثُمَّ قَالَ: « وَقَوْلُ الْأَعَشَى:

وَيَبْدَأُ تَحْسِبُ أَرَامَهَا * رَجَالَ إِيَادٍ بِأَجْلَادِهَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ الْأَصْبَحِيُّ . قَالَ: وَيُقَالُ: مَا أَشَبَّهَ أَجْلَادَهُ بِأَجْلَادِ أَبِيهِ ، أَيْ شَخْصَهُ
بِشَخْصِهِمْ: أَيْ بِأَنْفُسِهِمْ . وَمِنْ رَوَاهُ بِأَجْيَادِهَا أَرَادَ الْجُودِيَاءَ بِالْفَارْسِيَّةِ: الْكِسَاءَ . فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَن صَوَابَ الْكَلِمَةِ « بِمَخْلَقِهَا » بِالْمَعْجَمَةِ . (٤) وَفِي شَرْحِ الْأَنْبِيَارِ عَلَى الْمُفَضَّلِيَّاتِ (ص ٢٣) م
(١٣): « أَجْلَادُ الشَّيْءِ: شَخْصُهُ بِكُلِّهِ » . (٥) كِلَاهُمَا بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي ب . وَفِي ح، م
بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةِ . وَفِيهَا فِي الْمَعْجَمِ رَوَايَتَانِ، وَقَدْ رَجَحْنَا الْمَهْمَلَةَ ، مُوَافَقَةً لِمَا فِي الْجُمْهُورَةِ (٣: ٣٨٥) .
وَلَأَنَّ صَاحِبَ اللِّسَانِ نَقَلَ كَلَامَ ابْنِ دَرِيدٍ فِي بَابِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ فَقَطْ . (٦) فِي ب بِالْمَهْمَلَةِ ،
وَفِي ح، م بِالْمَعْجَمَةِ . وَقَدْ أَخْطَأَ الْمُؤَلِّفُ فِي نَقْلِ هَذَا الْحَرْفِ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ ، فَإِنَّ الَّذِي فِي الْجُمْهُورَةِ
"جَلَفَاطُ" بِدُونِ النُّونِ . وَأَمَّا "جَلَفَاطُ" بِالنُّونِ وَالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ فَانْهَكَهَا صَاحِبُ الْقَامُوسِ وَالْمَعْيَارِ فَقَطْ .
(٧) « الْمَشَاقَّةُ » بِضَمِّ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الشَّيْنِ وَالْقَافِ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَطْنِ أَوْ الْكُنَّانِ .

(٨) عِبَارَةُ الْجُمْهُورَةِ: « وَ"جَلَفَاطُ" لُغَةٌ شَامِيَّةٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْلِفُطُ السُّفْنَ . وَ"الْحَلْفَقَةُ" أَنْ
يُدْخَلَ بَيْنَ مَسَامِيرِ الْأَلْوَاحِ وَخُرُوزِهَا مَشَاقَّةُ الْكِتَابِ وَبِمَسْحِهِ بِالزَّفْتِ وَالْقَارِ » . وَلَيْسَ فِيهَا قَوْلُهُ « وَلَا
أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا » . بَلِ الظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةٌ .

§ قال أبو هلال : و "الجوفى" و "الجوفياء" : ضرب من السمك .

(٢) أحسبهما معزين . قال الراجز :

(٤) إِذَا تَعَشَّوْا بَصَلًا وَخَلًّا * وَكُنَعْدَا وَجُوفِيًّا قَدْ صَلَّا

(٥) بَاتُوا يَسْلُونُ الْفُسَاءَ مَلًّا * سَلَّ النَّيِّطُ الْقَصَبَ الْمُبْتَلَّا

§ قال ابن الأنبارى . فى "جبرئيل" سبع لغات : "جبريل" ، و "جبرئيل" .

و "جبرئيل" بكسر الهمزة وتشديد اللام . و "جبرائيل" بهمزة بعدها ياء مع الألف .

- (١) هكذا باثبات الهمزة فى ب . وفى النسخ المخطوطة بحذفها . وقد أخطأ الجوالقي فى هذه خطأ لا يجدر بمثله . فإن المنصوص عليه فى معاجم اللغة "الجوفى" بضم الجيم وتشديد الياء فى آخره . ويقال أيضا "الجواف" بضم الجيم وفتح الواو المخففة . ونقسل صاحب القاموس فى "الجوفى" أنه قد يخفف ، أى يخفف ياقه فيكون على صورة المنقوص . وذهب الجوهرى إلى أن تخفيفها فى البيت للضرورة . فرأى الجوالقي كلمة "جوفيا" فى البيت منصوبة بالتنوين ، فقرأها بغير تنوين وظن أن ألفها ألف قصر أو مد قصرت للضرورة ، فجعل "جوفيا" لغة أخرى فى "جوفى" . ولم يقل هذا أحد غيره . إلا أن يكون نقله عن أبي هلال نقلا دقيقا ، فيكون الخطأ من أبي هلال ثم من المؤلف فى تقليده إياه .
- (٢) البيت الأول وحده فى الجمهرة (٣ : ٢٣٦) كهذه الرواية . والبيتان معا فيها (٢ : ١٠٨) مع اختلاف فى رواية الأول . وهما أيضا فى اللسان (١٠ : ٣٨١) . (٣) فى اللسان : « الكنعنت : ضرب من السمك ، كالكنعد ، قال : وأرى تاءه بدلا ، والنون ساكنة والعين منصوبة » .
- (٤) « صلا » أى : تغيرا وأنتنا . يقال « صل اللحم وأصل » إذا أنتن وتغير .

- (٥) « النيط » هم الأباط . ولعله يريد بهم هذا الخدم أو العبيد . وللقصب المبزل صوت غير صوته جافا . وفى هذا الشعر خيال عجيب ، وإن كان فى معنى سخيف . (٦) حرف «فى» لم يذكر فى ح .
- (٧) ذكر صاحب القاموس هذه اللغات ، وزاد غيرها ، مادة "ج ب ر" . وقال أبو حيان فى البحر (١ : ٣١٧ - ٣١٨) : « وقد تصرف فى العرب ، على عادتها فى تغير الأسماء الأعجمية ، حتى بلغت فيه إلى ثلاث عشرة لغة . قالوا "جبريل" كقنديل ، وهى لغة أهل الحجاز ، وهى قراءة ابن عامر وأبى عمرو ونافع وحفص ... وكذلك إلا أنت الجيم مفتوحة ، وبها قرأ الحسن وابن كثير وابن محيصن . قال الفراء : لأحبها ، لأنه ليس فى الكلام فعليل . وما قاله ليس بشئ ، لأن ما أدخله =

و «جَبْرَائِيلُ» بيايين بعد الألف . و «جَبْرَائِيلُ» بهمزة بعد الراء و ياء . و «جَبْرَائِيلُ» بكسر الهمزة وتخفيف اللام . و «جَبْرَيْنُ» و «جَبْرَيْنُ» .

قال ورقة بن نوفل^(١) :

إِنْ يَكُ حَقًّا يَا خَدِيجَةُ - فَأَعْلَمِي - * حَدِيثُكَ إِيَّانَا : فَأَحْسَدُ مَرْمَلُ
وَجَبْرِيلُ يَأْتِيهِ وَمِيكَالُ مَعَهُمَا * مِنْ اللَّهِ وَحْيٌ يَشْرَحُ الصَّدْرَ مَزَلُ

وقال عمران بن حطان :

وَالرُّوحُ جَبْرِيلُ فِيهِمْ لَا كِفَاءَ لَهُ * وَكَانَ جَبْرِيلُ عِنْدَ اللَّهِ مَأْمُونًا
وقال جرير :

عَبَسْدُوا الصَّلِيبَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ * وَجَبْرَائِيلَ وَكَذَّبُوا مِيكَالًا
وَأُنْشِدُوا أَبُو الْعَبَّاسِ :

نُصِرْنَا فَمَا تَلَقَّى لَنَا مِنْ كَتِيمَةٍ * يَدَ الدَّهْرِ إِلَّا جَبْرَائِيلُ أُمَامَهَا^(٧)

= العرب في كلامها على قسمين : منه ما تلحقه بأبنية كلامها ، كلباس ، ومنها ما لا تلحقه بها ، كبرسيم . فجبريل يفتح الحميم من هذا القبيل ... وجبريل كعتريس ، وهي لغة تميم وقيس وكثير من أهل نجد ، حكاهما الفراء واختارها الزجاج ، وقال : هي أجود اللغات ... وهي قراءة الأعمش وهمزة والكسائي وحامد بن أبي زيد عن أبي بكر عن عاصم « ثم ذكر لغات وقراءات أخر . وانظر أيضا النشر لابن الجوزي (٢ : ٢١١) والتيسير للداني (ص ٧٥) والقراءات الشاذة لابن خالويه (ص ٨) .

(١) البيت الثاني ذكره أبو حيان ، في البحر (١ : ٣١٨) . وكذلك بيت عمران الآتي .

(٢) ذكره أيضا أبو حيان ، وهو من قصيدة في ديوانه (ص ٤٤٨ - ٤٥٣) وفي نقائض جرير والأخطل (ص ٨٣ - ٩٦) وفي ب « وجبريل » بدون الهمزة . وهي ثابتة في سائر الروايات .

(٣) البيت ذكره أبو حيان (١ : ٣١٨) وابن هشام في شرح بانت سعاد (ص ١٢٩ طبعة أوربة) ونسباه لحسان . وذكره البغدادي في الخزانة (١ : ١٩٩ ، بولاق ، ٣٧٤ سلفية) ونسبه لكعب بن مالك .

(٤) في رواية أبي حيان والخزانة « شهدنا » وذكر في الخزانة رواية « نصرنا » أيضا .

(٥) في م « فلا تلقى » . وفي الخزانة « فلما تلقى » . (٦) في م « مدا الدهر » وعند أبي حيان

« مدى الدهر » . (٧) « أمامها » ظرف مرفوع على الخبرية . قال ابن هشام : « والقوافي مرفوعة . وإنما استشهدت على جواز رفع الأمام ، لأن بعض البصريين وهم فيه ، وزعم أنه لم يتصرف » . وقد أتى به الرضى في شرح الكافية شاهدا لرفع الظرف الواقع خبرا إذا كان معرفة .

وقال الآخر: ^(١)

ويومَ بَدَرٍ لقيناكم لنا مَدَدٌ * فيه مع النَّصْرِ جبريلٌ وميكَالٌ

وقال حَسَّانُ: ^(٢)

وجبريلُ رَّسُولُ اللَّهِ فِينَا * وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ

§ و”الْجُلُّ“: الْوَرْدُ. ^(٣) فارسي معرب. قال الأعشى:

وشاهدنا الْجُلَّ والياسمين * نِ الْمُسَمِّعَاتِ بِقَصَائِمِهَا ^(٤)

§ و”الْجَرْدَقُ“ و”الْجَرْدَقَةُ“: فارسي معرب. وأصله ”كَرْدَه“

وهو الغايط من الخُبْزِ. قال أبو النّجيم: ^(٥)

* كَانَ بَصِيرًا بِالرَّغِيفِ الْجَرْدَقِ ^(٦)

ويقال ”جَرْدَقٌ“ بالذال معجمة. والأوّلُ أجود.

§ و”الْجَمَّانُ“: نَحْرُزٌ مِنْ فِضَّةٍ، أَمْثَالُ اللَّؤْلُؤِ. فارسي معرب. وقد

تكلّمت به العربُ قديمًا. وجعلَ لَيْبِدُ الدَّرَةِ جَمَانَةً فقال: ^(٧)

* بِكَمَانَةِ الْبَحْرِىِّ سُلَّ نِظَامِهَا *

(١) ذكره أيضاً أبو حيان. وآخره عنده «مع النصر: ميكال وجبريل» (٢) هو أيضاً عند

أبي حيان. (٣) ”الجل“ بضم الجيم. وفي القاموس: «وبالضم ويفتح: الياسمين والورد أبيضه وأحمره وأصفره، الواحدة بهاء». وقلده في ذلك المعيار والألفاظ الفارسية، وزاد أنه معرب ”كل“.

والذى في اللسان أنه الورد، ولم يذكر الياسمين. وهو الظاهر من بيت الأعشى.

(٤) البيت في اللسان (١٣: ١٢٨، ٢: ١٦٩) وقال: «القاصب الزامر، والقصابة المزمار، الجمع قصاب. قال الأعشى... وقال الأصمعي: أراد الأعشى بالقصاب الأرتار التي سويت من الأمعاء».

(٥) مضى الكلام على ”جردق“ بالمعجمة في (ص ٩٥) (٦) في اللسان (١١: ٣١٧)

«كان بعيرا» وهو خطأ واضح. (٧) في اللسان: «وتوهمه لبيد لؤلؤ الصدف البحرى فقال يصف بقرة:

وتضى في وجه الظلام منيرة * بكمانة البحرى سل نظامها»

والبيت في معلقته، في جمهرة أشعار العرب ص ٦٩ البيت ٤٤.

باب الحاء

١٠
٥ قال أبو عبيد : يقال : " حَرَزَقْتُهُ " : حبسته في السجن ، وألشد :^(١)

فَذَاكَ وما أنجى من الموت رَبَّهُ * بساباط حتى مات وهو محرزق^(٢)

ورواه أبو عبيدة : " محرزق " ^(٣) . وهو المضيق عليه المحبوس .

وقال مؤرج : والتبيط تسمى المحبوس " المهرزق " ^(٤) . بالهاء . قال : والحبس^(٥)

يقال له " هرزوقا " ^(٦) .

(١) نسه في اللسان للأعشى . وكذلك هو في الأغاني (ج ٢ ص ١٢٧ طبعة الدار) . وذكره ابن الأثير في التاريخ (ج ١ ص ١٩٩) للأعشى ، وفيه أن النعمان مات بخناقين ، وأن الناس يظنون أنه مات بساباط ، بسبب بيت الأعشى .

(٢) « فذاك » بالذال المعجمة ، كما في النسخ المخطوطة واللسان . وفي ب بالمهمله ، وهو خطأ .
(٣) في ب هنا « محرزق » كالأولى ، وهو خطأ ، لأنه يريد بيان الروايتين في البيت : بتقديم الراء ، بتقديم الزاي . وكذلك هو في اللسان بالروايتين (١١ : ٣٣٢) وفسره فقال : « يقول : حبس كسرى النعمان بن المنذر بساباط المدائن ، حتى مات وهو مضيق عليه . وروى ابن جني عن النسوزي قال : قلت لأبي زيد الأنصاري : أتم تنشيدون قول الأعشى " حتى مات وهو محرزق " وأبو عمرو الشيباني ينشده " محرزق " بتقديم الراء على الزاي ؟ فقال : إنها نبطية ، وأم أبي عمرو نبطية ، فهو أعلم بها منها » .
(٤) « مؤرج » بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الراء المفتوحة وآخره جيم ، وهو « مؤرج بن عمرو السدوسي البصري النحوي الأخباري ، من أعيان أصحاب الخليل ، عالم بالعربية والانساب . مات سنة ١٩٥ وله ترجمة في ابن خلكان (٢ : ١٧٠) ومعجم الأدباء (٧ : ١٩٣) . وكتب اسمه في ب « مؤرخ » وضبط بكسر الراء وبالحاء المعجمة ! ! وهو خطأ ظاهر .

(٥) هكذا في النسخ المخطوطة « التبيط » بزيادة الياء . وفي ب « والتبيط » وكذلك في اللسان ، وهم هم .
(٦) في ب « هرزقا » وهو خطأ . وفي اللسان « الهرزوق » . وهو اختلاف في الرسم ، لأن الألف هنا ترسم ياء على قواعد المتأخرين ، والمتقدمون يسمونها بالألف .

قال الشاعر :

أريني فتى ذا لؤثة^(١) وهو حازم * ذريني فإنني لا أخاف المهرزقا^(٢)

§ وقال ابن دُرَيْد : « حَيًّا » مصور : اسم بالسريانية . قال الأعشى :

جار ابن حَيٍّ لَمِنْ نالته ذمته * أوفى وأكرم من جار ابن عمار^(٥)

§ و « الحردى » : حردى القصب ، الذى تقول له العامة « هردى » :

نبطى معرب . يقال : غرفة محردة .^(٦)

قال الليث : « الحردية » : حياصة الحظيرة التى تُشدُّ على حائط من قصب^(٧)

عرضا . تقول « حردناه تحريدا » . والجمع « الحرادى »^(٩) .

(١) « اللؤثة » بضم اللام : الاسترخاء والبطء . ورجل فيه لؤثة ، أى استرخاء وحق . وضبط

في البيت فى اللسان (١١ : ٣٣٢) بفتح اللام ، وهو خطأ . (٢) فى ذى « المهرزقا » وهو خطأ ، ومخالف لسائر النسخ واللسان . (٣) فى ح هنا وفى البيت « حيا » بالجيم ، وهو خطأ ظاهر ، لأن الباب باب الحاء المهملة . (٤) فى الجهرة (٣ : ٥٠٢) « قال الشاعر » .

(٥) « ابن » مضاف إلى « جار » أى المستجير به ، ولكن مصحح ب لم يتبين ذلك فضبطه بالرفع وحذف الألف ، وكذلك حذفها فى « ابن غمار » وهو خطأ . لأن الشاعر يفاضل بين جوار

ابن حيا وجوار ابن عمار ، يمدح الأول ويذم الثانى . (٦) عبارة الجهرة (٢ : ١٢١) : « وأما الذى يسميه البصريون « الحردى » من القصب ، فهو نبطى معرب » .

(٧) عبارة اللسان عن التهذيب « الحردى والحردية » الخ .

(٨) من أول قوله « من قصب » إلى آخر المسادة سقط من ذى .

(٩) زاد فى اللسان : « الأزهرى : حرد الرجل : إذا أوى إلى كوخ . ابن الأعرابي : يقال

لخشب السقف الروافد ، ويقال لها يلقى عليها من أطنان القصب حردى . وغرفة محردة : فيها حردى القصب عريضا . وبيت محرد : مسنم ، وهو الذى يقال له بالفارسية كوخ » .

§ و « الحَرْبَاءُ » : جنس من العظاء ^(١) . فارسية معربة ^(٢) . وأصلها بالفارسية « خربا » أي حافظ الشمس ^(٣) .

§ والدابة التي تسمى « الحردون » ^(٤) : قال الأصمعي ^(٥) : [و] لا أدري ما صحتها في العربية . وهي دويبة تشبه الحرباء ، تكون بناحية مصر ^(٦) ، [وهي] مليحة موشاة ^(٧) بألوان ونقطة ، قال : وله نركان ، كما أن للضب نركين ^(٨) .

§ و « الحردون » بالذال معجمة ، هو المعروف . ورواه أبو بكر بالذال غير معجمة ^(٩) .

(١) « العظاء » بفتح العين وبالفاء المعجمة ، وهو جمع « عطاءة » و « عطاية » بفتح العين فيهما ، وهي على خليفة سام أبرص أكثر منها قليلا . وضبط في ب بكسر العين ، وكتب في ح ، م « العضا » وكله خطأ . (٢) هكذا زعم الجواليقي ، ولم أر من سبقه إلى ذلك . وأصل كلمة « حرباء » عربي ، يطلق على مسمار الدرع ، وعلى غيره ، والمادة أصلها عربي خالص ، فالدليل على عجمة الكلمة ؟ ! (٣) نقل صاحب تحاب الألفاظ الفارسية أن مؤلف البرهان القاطع ذهب إلى أن الكلمة سريانية الأصل . ثم رجع هو « أن اللفظة مركبة من « خر » بالفارسية « أي الشمس » و « بان » أي حافظ ومترب » . هكذا قال ، ولكن أيكفي هذا في الجزم بأن كلمة « حرباء » غير عربية ؟ !

(٤) « الحردون » بكسر الحاء وسكون الراء وفتح الدال المهملات . وفي النسخ المخطوطة بالذال المعجمة ، وهو خطأ ظاهر ، لأنها بالمعجمة ستأتي بعد هذه .

(٥) الزيادة من ح ، م وعبرة الأصمعي في الجمهرة (٢ : ١٢١) .

(٦) الزيادة لم تذكر في ح ، م . وهي ثابتة في اللسان .

(٧) في ب « وموشاة » وروا العطف ليست في النسخ المخطوطة ولا في اللسان .

(٨) « النرك » بكسر النون وسكون الزاي : ذكر الورد والضب ، وله نركان على ما ترجم العرب كما في اللسان (١٢ : ٣٨٨) وتفسير « الحردون » مذكور بالنص الذي هنا في اللسان (١٦ : ٢٦٥) .

(٩) ابن دريد ذكره في الجمهرة بالذال مهملة (٢ : ١٢١) وذكر كلمة الأصمعي . ثم ذكره بالذال معجمة (٢ : ١٢٧) قال : « والحردون دويبة لا أقف على حقيقة وصفها » . وصاحب القاموس =

§ و"حِصَصٌ" : موضعٌ . وليس بعربيٍّ مُحِصٍّ .^(١)

§ فأما "الحِصَصُ" الذي يُؤْكلُ فقال ابنُ دريد : أَحْصِيَهُ مَوْلَدًا .^(٢) ^(٣)

وقال غيره : لم يأت على «فَعَّلٍ» بفتح العين وكسر الفاء إلا "قَنَفٌ" و"قَلَفٌ" وهو الطينُ المتشققُ إذا نَضَبَ عنه الماءُ . و"حِصَصٌ" و"قَنَبٌ" و"جَمَلٌ" و"خَنَبٌ" و"خَنَابٌ" : طَوِيلٌ^(٤) .

وأهلُ البصرة اختاروا "حِصَصًا" وأهلُ الكوفة اختاروا "حِصَصًا"^(٥) .
وجاء على «فَعَّلٍ» "حَلَّقٌ" و"حَصَصٌ"^(٦) .

- == جعلهما لفتين ، وكذلك الفريق أمين باشا المملوف في معجم الحيوان (ص ٢٣٥) . وأما صاحب اللسان فقال : «الحردون العظاءة ، مثل به سيبويه ، وفسره السيرافي عن ثعلب ، وهي غير التي تقدمت في الدال المهمة» ثم نقل عن الجوهري أنه دويبة وقيل هو ذكر الضب . وذكر الفريق أمين باشا المملوف أنواعا تشبهه في (ص ٦) وقال : «جنس من العظاء ، أعظم من العظاءة المعروفة في مصر بالسحلية وأضخم . يعرف في مصر وسينا بقاضي الجبل ، وفي جزيرة العرب بالحنية . وهو أنواع كثيرة ، منها نوع في الشام بالحردون» . (١) «حصص» بكسر الحاء وسكون الميم ، وهو بلد مشهور قديم معروف . وفي اللسان : «وحصص كورة من كور الشام ، أهلها يمانون . قل سيبويه : هي أعجمية ، ولذلك لم تنصرف . قال الجوهري : حصص يذكرون» . (٢) في «أحسبها» وهو خطأ . (٣) عبارة الجوهرة (٢ : ١٦٤) : «فأما هذا الحب الذي يقال له "الحصص" فهو اسم مولد» . (٤) هذا الغير هو الفراء ، نقل كلامه في اللسان بالنص الذي هنا . وجاء به استدلالا على أن الكلمة عربية . ونقل عن أبي حنيفة قال : «الحصص عربي ، وما أقل ما في الكلام على بنائه من الأسماء» . (٥) لم تضبط الميم في النسخ المخطوطة في اختيار البلدين . وضبطت في ب بكسر الميم في اختيار البصرة ، وفتحتها في اختيار الكوفة ، وكذلك ضبطها بالقلم في اللسان . ولكن ابن دريد ضبطهما بعكس ذلك بالنص . فقال (٣ : ٣٥٢) : «رحصص عند الكوفيين ، والبصريون يفتحون الميم» . فربحنا ما قاله صريحا . ويؤيده قول الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل (ص ٧٩) : «وأهل الكوفة اختاروا فيه حصص بكسرتين» . وفي اللسان : «لم يعرف ابن الأعرابي كسر الميم في الحصص ، ولا حتى سيبويه فيه إلا الكسر ، فهما مختلفان» .

(٦) هذه العبارة نقلها في اللسان عن المبرد ، وزاد في آخرها : «وحلَّز ، وهو القصير» .

§ قال الأصمعي : « الحَنْدَقُوقُ » نَبَطِيٌّ ، ولا أدري كيف أُعْرِبَهُ ،
إلا أني أقول « الذَرْقُ »^(١) . قال : ولا يقال « حَنْدَقُوقٌ » ولا « حَنْدَقُوقَةٌ » .

وقال لي أبو زكرياء : فيه أربع لغات : « الحَنْدَقُوقُ » و « الحَنْدَقُوقُ »
و « الحَنْدَقُوقِي » و « الحَنْدَقُوقِي » .

§ وأما « الحُبُّ »^(٢) الذي يجعل فيه المَاءُ ففارسيٌّ معربٌ ، وهو مولدٌ .

قال أبو حاتم : أصله « خَنْبٌ »^(٣) فَعَرَبَ ، فقلّبوا الحاءَ جاءَ وحذفوا النونَ ،
فقالوا « حُبٌّ » . ومنه سُمِّيَ الرجلُ « خُنْبِيًّا »^(٤) لأنهم كانوا ينتبِذون في الأحبابِ .
وجمعهُ « حِبَابٌ »^(٥) و « حَبِيبَةٌ »^(٦) .

(١) هو بقلة أو حشيشة لها بزريشة الحلبة إلا أنه أصغر منه بكثير ، وهو كريحه الطعم . انظر المعتمد
في الأدوية المفردة . (٢) « الحب » بضم الحاء وتشديد الباء . (٣) لم تنقط الحاء
في اللسان ، وهو خطأ من النسخ أو المصحح ، لأن صاحب اللسان اختصر كلام أبي حاتم . وفي كتاب
الألفاظ الفارسية « خَمْ » . (٤) بضم الخاء المعجمة وسكون النون وكسر الياء وتشديد الياء .
كما ضبط في ح . وكذلك كتب في ز . وأما م فكتب فيها بدون نقط ولا ضبط . وأما م فكتب فيها
« حنبيا » بالحاء المهملة المفتوحة وبعدها باء مكسورة . وما أثبتنا هو الموافق لما في الجهرة .

(٥) من أول المادة إلى هنا هو نص كلام ابن دريد (١ : ٢٥) . والظاهر لي منه أن « الخنبي »
هو صانع النبيذ ، وإن لم أجد نصا صريحا في ذلك . وقد اضطرب على المتأخرين كلام أبي حاتم فيما أرى ،
قال الجوهري : « والحباب أيضا الحية » وإنما قيل الحباب اسم شيطان ، لأن الحية يقال لها
شيطان ، ومنه سُمِّيَ الرجلُ « ونحو ذلك أيضا في اللسان . فكلمة « ومنه سُمِّيَ الرجلُ » أظنها ، بل
أرجح أنها دخلت عليهم من كلمة أبي حاتم التي نقل ابن دريد ، ثم تصحفت في قولهم ، فزعموها « الحباب »
مع أنها « الخنبي » لأن أبا حاتم ذكرها في الاستدلال على أن « الحب » أصله « الخنب » .

(٦) وجمعه أيضا « أحباب » كما مضى في كلام أبي حاتم . ثم إن دعوى عجمة الكلمة لم يقم عليها
دليل يعتمد عليه . فأصل المادة كلها عربي . بل قال صاحب المعيار : « وعن بعضهم : « الحب » =

§ و"الحَيْقَارُ"^(١) : هَلَكٌ مِنْ مَلُوكِ فَارَسَ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَذْكُرُ مَنْ بَادَ^(٢)
وُغْصَنَ عَلَى الْحَيْقَارِ وَسَطَ جَنْوَدِهِ * وَبَيْتَيْنِ فِي فَادَاشِهِ رَبٌّ مَارِدٌ^(٣)
وَرَوَى خَالِدٌ "حَيْقَارُ" وَهُوَ رَجُلٌ ، وَيُقَالُ : قَبِيلَةٌ .

§ و"حُلَوَانٌ"^(٥) : اسْمُ مَدِينَةٍ مِنْ مَدَنِ الْأَعَاجِمِ مَعْرُوفَةٌ . وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهَا^(٦)
الْعَرَبُ . قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقَبَاتِ :
سَقِيًّا لِحُلَوَانَ ذِي الْكُرُومِ وَمَا * صُنِّفَ مِنْ تَبْنِيهِ وَمِنْ عَيْنِيهِ^(٧)

= دَائِرَةٌ عَلَى خَمْسَةِ مَعَانٍ « فَذَكَرْتُ أَرْبَعًا مِنْهَا قَالَ : « الْخَامِسُ : الْحِفْظُ وَالْإِمْسَاكُ ، وَمِنْهُ "حَبُّ الْمَاءِ ، وَهُوَ وَعَاؤُهُ الَّذِي يُحْفَظُ فِيهِ وَيُمْسَكُ ، وَفِيهِ مَعْنَى الثَّبُوتِ أَيْضًا » . وَمِنْ الْفَوَائِدِ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : أَنَّ "الْحَبَّ" يُطْلَقُ عَلَى « الْخَشَبَاتِ الْأَرْبَعِ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَيْهَا الْجُرَّةُ ذَاتُ الْعُرُوتَيْنِ » وَأَنَّ الْكِرَامَةَ « الْقَطَاءُ الَّذِي يَوْضَعُ فَوْقَ تِلْكَ الْجُرَّةِ ، مِنْ خَشَبٍ كَانَ أَوْ خَزَفٍ » وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْقَائِلِ « حَبًّا وَكِرَامَةً »
أَوْ « حَبَّةً وَكِرَامَةً » . انْظُرِ الْمَخْصَصَ (١١ : ٨٣) وَاللِّسَانَ وَالْقَامُوسَ . (١) فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ (٢ : ٢٧ - ٢٨ طَبْعَةُ الْحُسَيْنِيَّةِ) « الْحَيْقَارُ بْنُ الْحَقِيقِ » فِي أَخْبَارِ الْخَيْرَةِ وَالْأَنْبَارِ وَمَا حَوْلَهَا . فَلَعَلَّهُ هَذَا .
(٢) يَعْنِي : مَنْ هَلَكَ . وَهُوَ الثَّابِتُ فِي ب . وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ الْمُؤَلِّفِ فِيمَا سَيَأْتِي فِي مَادَّةِ "قَبَازَ" :

« قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَذْكُرُ مَنْ هَلَكَ » وَفِي ح ، م « مَرِيَادٌ » ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَخَطَأٌ .

(٣) هَكَذَا فِي ب . وَفِي ح ، د « فَرَاشَةٌ » ، وَفِي م « فَرَاسَةٌ » وَكِلَاهُمَا خَطَأٌ . وَ« فَادَاشٌ »
تَعْرِيبٌ « بَادَاشٌ » بِمَعْنَى الْأَصْحَابِ . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ . وَالْبَيْتُ فِي شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ (ص ٧٣)
وَضَبْطُ « الْحَيْقَارِ » بِكَسْرِ الْحَاءِ . وَفِيهَا أَيْضًا « قَبْدَاشُهُ » . وَلَكِنْ فِيهِ تَحْرِيفٌ آخَرٌ ، فَنَصُّ عَجْزِهِ هُنَاكَ :
* وَبَيْنَ فِي فِيدَاشِهِ رَبٌّ مَارِدٌ *

(٤) « مَارِدٌ » حَصْنٌ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ ، كَانَ مَبْنِيًّا مِنْ حِجَارَةِ سَوْدٍ . وَ« الْأَبْلَقُ » حَصْنُ السَّمُوعِ
ابْنِ عَادِيَا ، وَكَانَ مِنْ حِجَارَةِ سَوْدٍ وَبَيضٍ . غَزَتَهُمَا الزَّبَاءُ فَاسْتَصْعَبَا عَلَيْهِمَا فَقَالَ : « تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَزَ
الْأَبْلَقُ » . انْظُرِ أَمْثَالَ الْمِيدَانِيِّ (١ ، ١١٠ ، ٢٧٠ - ٢٨٤ طَبْعَةُ بُولَاقٍ) وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ لِيَا قُوتٍ .
(٥) "حُلَوَانٌ" بِضَمِّ الْحَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ . وَأَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ : الْهَيْمَةُ . قَالَ يَا قُوتٌ : « وَحُلَوَانٌ
عِدَّةُ مَوَاضِعَ ، مِنْهَا حُلَوَانُ الْعِرَاقِ ، وَهِيَ فِي آخِرِ حُدُودِ السَّوَادِ مِمَّا يَلِي الْجِبَالَ مِنْ بَغْدَادَ » . وَهَذِهِ هِيَ
الَّتِي أَرَادَ الْمُؤَلِّفُ هُنَا . (٦) فِي م « بَه » .

(٧) هُنَا بِحَاشِيَةِ ح مَا نَصَّهُ : « قَالَ صَاحِبُ الذِّيلِ : وَقَدْ وَهَمَ الشَّيْخُ فِي اسْتِشْهَادِهِ بِبَيْتِ ابْنِ قَيْسٍ
عَلَى أَنَّ حُلَوَانَ مِنْ مَدَنِ الْأَعَاجِمِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ . وَإِنَّمَا هِيَ مَوْضِعٌ بِمِصْرَ ، فَاتَّابَ الْبَيْتَ مِنْ شِعْرِ
يَمْلَحُ بِهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ حِينَ وَلِيَ مِصْرَ . وَهَذَا اسْتِدْرَاكٌ صَحِيحٌ جَيِّدٌ ، فَإِنَّ "حُلَوَانَ" بِلَدِّ =

وقال ابن الكلابي: سُمي بذلك لأنه أقطعه بعض ملوك الأعاجم حلوان بن عمران

ابن الحالف بن قضاة، فسمي به .

§ [و] قال ابن الأعرابي: ^(٢) ذكر عن كعب أنه قال: ^(٣) أسماء النبي صلى الله عليه

وسلم في الكتب السالفة "محمد" و"أحمد" و"حميظا" ^(٤) أي: حامى الحرم ^(٥) .

= بجوار مصر معروف . والبيت ذكره ياقوت مع يثين بعده عن حلوان التي في مصر . وعبد العزيز

ابن مروان بن الحكم ولي إمارة مصر في أول رجب سنة ٦٥ ومات في حلوان ليلة الاثنين ١٣ جمادى

الأولى سنة ٨٦ وحمل منها إلى القسطنطينية . قال الكندي في كتاب ولاية مصر (ص ٩٤): «ووقع

الطاعون بمصر في سنة ٧٠ فخرج عبد العزيز منها إلى الشرقية متبدياً ، فنزل حلوان فأعجبته ، فاتخذها

وسكنها ، وجعل بها الحرس والأعوان والشرط ، فكان عليهم جناب بن مرثد بجولان . وبني عبد العزيز

بجولان الدور والمساجد وغيرها أحسن عمارة وأحكمها ، وغرس كرمها ونخلها » ثم ذكر شهر ابن قيس

الرفيات . (١) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٢) نقله في اللسان عن التهذيب عن

ابن الأعرابي بأطول مما هنا . (٣) هو « كعب بن ماتع الحميري » من آل ذي رعين ، وقيل

من آل الكلاع ، عرف بكعب الأخبار ، وهو من الطبقة الأولى من التابعين ، أدرك الجاهلية ، وكان

باليمن ، وقدم المدينة وأسلم في عهد أبي بكر ، وكان قبل يهودياً . وهو الذي أدخل على المسلمين كثيراً

من الاسرائيليات يذكرونها في كتبهم . وروى البخاري عن حميد بن عبد الرحمن : « أنه سمع معاوية

يحدث رهطاً من قریش بالمدينة ، وذكر كعب الأخبار ، فقال : إن كان لمن أصدق هؤلاء المحدثين الذين

يحدثون عن أهل الكتاب ، وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب » . (٤) ضبط بالقلم في ح

بفتح الحاء ، وفي ب بكسرهما ، وكذلك في النهاية واللسان والقاموس ، ونص الزبيدي في شرحه على

الكسر . ولكن نقل العلامة منلا على القاري في شرح الشفاء للقاضي عياض (١ : ٢٨٥ من طبعة بولاق

سنة ١٢٥٧) كلام النهاية ، ثم قال : « كذا بفتح الحاء وسكون الميم فياء تحتية بعدها ألف فطاء فألف » .

فهذا يفهم من أن نسخة النهاية التي كانت في يد منلا على القاري كانت الكلمة فيها بفتح الحاء . ونقل الشهاب

الخفاجي في شرح الشفاء (٢ : ٤٣٩ من طبعة الأستانة سنة ١٢٦٧) أن القسطنطيني ضبطه في المواهب

بفتح الحاء ، ونقل عن الفريسيين للهروي أنه بكسرهما . ولكن الذي في متن المواهب « بالحاء المهملة » فقط

وضبطه شارحه الزرقاني (٣ : ٢٢٤ من طبعة بولاق سنة ١٢٧٨) نقل عن الهروي بالكسر . فيظهر من

هذا أن الكلمة مختلف في ضبطها قديماً عن العلماء ، فأثبتنا الضبطين .

(٥) ضبطت الكلمة في القاموس - المخطوط والمطبوع - والنهاية بفتحين ، كأنه يعني : مكة . =

§ فأما "حران" ^(١) اسمُ البلدةِ فمعرية . وهى مسمّاةُ بهَارَانَ بنِ آزرَ أخى إبراهيمَ ،

أبى لوطٍ عليهما السلام . ^(٢)

= وضبطت فى اللسان بضم الحاء وفتح الراء ، جمع « حرمة » . وتتل الشهاب الضبطين أيضا فى شرح الشفاء . ويرجح الفتحين قوله : « وفى الرياض الأنيقة : حامى الحرم ، أو نبى الحرم » . وقوله « أى حامى الحرم » اخضرار من المؤلف ، وأصل الكلام فى النهاية : « قال أبو عمرو — يعنى أبا عمرو بن العلاء — : سألت بعض من أسلم من اليهود عنه ؟ فقال : معناه : يحمى الحرم ، ويمنع من الحرام ، ويوطئ الحلال » .

(١) بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وآخره نون . قال ياقوت : « يجوز أن يكون "فعالا" من "حرن" الفرس : إذا لم ينقد . ويجوز أن يكون "فعالان" من "الحر" » . وذكر الوجهان فى اللسان أيضا ، فانظاهر أنها عريضة الأصل . والنسبة اليها المعروفة « حرانى » وهى المشهورة فى أنساب العلماء ، ولكن قال فى القاموس : « والنسبة "حرانى" ولا تقل "حرانى" » . وفى اللسان : « والنسبة اليه "حرانى" كما قالوا "منانى" فى النسبة إلى « مانى » والقياس "مانوى" و "حرانى" على ما عليه العامة » .

(٢) هذا القول نقله أيضا السمعانى فى الأنساب . وياقوت فى البلدان . وزاد « لأنه أول من بناها ، فعربت فقيـل "حران" » . وذكر قوم أنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان ، وكانت منازل الصابئة ، وهم الحارانيون الذين يذكرهم أصحاب الملل والنحل » .

باب الحاء

§ و"الْخَنْدَرِيسُ" : من صفات الخمر .^(١)

(٢) أخبرني ابن بُندَار عن محمد بن عبد الواحد عن أبي سعيد عن ابن دُرَيْد :
أَنَّ « الْخَنْدَرِيسَ » رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ .^(٣)

وَأُنْشِدَ ابْنُ حَبِيبٍ لِحَرِيرٍ يَهْجُو الْأَخْطَلَ :^(٤)

إِذَا جَاءَ رُوحُ التَّغْلِبِيِّ مِنْ أَسْتِهِ * دَنَا قُبُصُ أُرُوجِ خَبِيثٍ مَابِهَا
ظَلَمَتْ تَقَى الْخَنْدَرِيسَ وَتَغْلِبَ . * مَفَانِمُ يَوْمِ الْبِشْرِ تُخَوِّي نَهَايَهَا^(٥)

(١) قيل : هي الخمر ، وقيل : الخمر القديمة . (٢) حرف « أن » لم يذكر في م .
(٣) ابن دريد ذكرها في الجهرة ثلاث مرات ، فقال (٣ : ٣٣٠) : « والخندرس منه اشتقاق الخندريس ، وليس بعربي محض . وقال بعض أهل اللغة : الخندريس رومية معربة » . وقال (٣ : ٤٠١) : « وخندريس : اسم من أسماء الخمر . وأظنه معربا » . وقال (٣ : ٥٠١) : « والخندريس أيضا رومي معرب » . وهذا هو الذي رجحه العلامة الأب أنستاس الكرمل في كتاب نشوء اللغة العربية (ص ٣٩) أن الكلمة معربة عن الرومية واليونانية . وأن الخنطة المسماة بالخندريس عن اليونانية ، وأن أصله ضرب من السوس يصيب الخنطة ، ويسمى بالعربية « الجندع » بضم الجيم والبدال ويتهما نون ساكنة ، وأنه يصيب الخنطة القديمة ، فلذلك سميت « الخندريس » .

(٤) الأبيات من قصيدة في ديوانه (ص ٥١ - ٥٤) . ولم أجدها في نقائض جرير والأخطل .
(٥) « التغلبي » نسبة إلى « تغلب بن وائل » بكسر اللام . قال في اللسان : « والنسبة إليها تغلبي » بفتح اللام ، استيحاشا لتوالي الكسرتين مع ياء النسب . وربما قالوه بالكسر ، لأن فيه حرفين غير مكسورين ، وفارق النسبة إلى نمر .

(٦) « تقي » فعل مضارع من التقي . و « الخندريس » مفعول ، كما هو بديهي . ولكن مصحح ب رسمها « تقي » بتشديد الياء مفتوحة ، وضبط السين في « الخندريس » بالكسر ، جعلها مضافة إلى « تقي » !! وهو كلام لامعني له .

وَأَمَّاكَ فِي مَأْخُورِ حَرَّةٍ قَرْقَفٌ ^(١) * لَهَا نَسْوَةٌ يُمَسِّي مَرِيضًا ذُبَابَهَا ^(٢)

يقول : إذا شَمَّها الذباب مَرَضَ .

وقال الحَضِينُ ^(٣) بْنُ الْمُنْدِرِجِيِّ ^(٤)بْنِ أَجْجَرِ الْعِجْلِيِّ :

بِجَّارِ بْنِ أَجْجَرَ كُلِّ يَوْمٍ * إِذَا يُضْحِي سَلَاكَةُ خَنْدَرِيسَ

وَأَخْبَرَنَا عَنْ يَعْقُوبَ : أَنَّ «الْخَنْدَرِيسَ» : الْقَدِيمَةُ . يُقَالُ حَنْطَةُ خَنْدَرِيسَ ،

أَي قَدِيمَةٌ .

وقال قومٌ إنها معربةٌ من الفارسية ، وإِنَّمَا هِيَ «كَنْدَرِيشَ» ^(٥) . أَي : يَنْتِفِ

شَارِبُهَا لِحِيَّتَهُ ، لِذَهَابِ عَقْلِهِ ، فَعُرِبَتْ فَقِيلَ «خَنْدَرِيسَ» ^(٦) .

(١) « حَرَّةٌ » بفتح الحاء وتشديد الزاي ، موضع بين نصيبين ورأس عين ، على الخابور ، وكانت

عِذْرُهُ وَقَعَةُ بَيْنَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ . قَالَه يَاقُوتُ . (٢) « الْقَرْقَفُ » مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْرِ .

(٣) « حَضِينٌ » بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة . وَفِي بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، وَكَذَلِكَ فِي حَاسَةِ

الْبَحْرَى (ص ١٧٣ ، ١٧٦ من طبعة بيروت) وَهُوَ خَطَأٌ . وَقَدْ نَصَّ عَلَى أَنَّهُ بِالْمَعْجَمَةِ الْأَمْدَى

فِي الْمَوْثَلَفِ (ص ٨٧) وَالذَّهَبِيُّ فِي الْمَشْتَبِهِ (ص ١٦٦) وَابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ وَغَيْرُهُمْ . وَهُوَ

«أَبُو سَاسَانَ الْحَضِينُ بْنُ الْمُنْدِرِجِيِّ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ وَعَلَةَ الرَّقَاشِيِّ» كُنْيَتُهُ «أَبُو مُحَمَّدٍ» وَلَقَبُهُ «أَبُو سَاسَانَ»

وَهُوَ تَابِعِي نَقِصَةٌ . قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ : «كَانَ صَاحِبَ رَايَةٍ عَلَى يَوْمِ صَفِينٍ ، ثُمَّ وَلَاهُ أَصْطَخَرَ ،

وَكَانَ مِنْ سَادَاتِ رُبْعَةٍ ، وَلَا أَعْرِفُ حَضِينًا بِالضَّادِ ذِيهِ وَغَيْرُ مَنْ يَنْسَبُ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ» . مَاتَ سَنَةَ ٩٧

وَتُرْجِمَةُ فِي التَّهْذِيبِ وَالْمَوْثَلَفِ ، وَزَادَ أَنَّ عَلِيًّا دَنَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ يَوْمَ صَفِينٍ وَهُوَ ابْنُ ١٩ سَنَةً .

(٤) «لِحْجَارٌ» بلام الجسر ، وَهُوَ وَاضِعٌ . وَكَانَتْ فِي أَصْلِ ب «الْحِجَازِ» فَصَحَّحَهَا مَصْحُوحُهَا

بِحَمْلِهَا «فِي حِجَارٍ» وَهُوَ صَحِيحُ الْمَعْنَى وَلَكِنَّهُ مُخَالَفٌ لِلْأَصُولِ الْمَخْطُوطَةِ الْأُخْرَى . وَ«حِجَابُ بْنُ أَجْجَرَ

الْعِجْلِيُّ» لَهُ ذِكْرٌ فِي الْأَغَانِي (١٣ : ٤٤٤ : ١٦٤ : ٧) وَوَصَفَ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ بِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَشْرَافِ

أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَكَانَ عَظِيمَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ بَشَرِ بْنِ مَرْوَانَ . (٥) فِي ب «وَأَنَّمَا» .

(٦) فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ (ص ٨٧) : «كَنْدَهُ رَيْشٌ» . (٧) وَبِعِبَارَةِ الزَّبِيدِيِّ فِي شَرْحِ

الْقَامُوسِ : «قُلْتُ : وَبِجُوزَانَ تَكُونُ فَارْسِيَّةً مَعْرَبَةً ، وَأَصْلُهَا «خَنْدَهُ رَيْشٌ» وَمَعْنَاهُ : ضَاحِكُ

الذَّقْنِ ، لَمَّا اسْتَعْمَلَهُ يَضْحَكُ عَلَى ذَقْنِهِ ، فَتَأَمَّلْ ! وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ أَتَى بِهِ ؟

§ و "الخَوْرَنُقُ" كان يسمى "الخَوْرَنَكاهُ" (١) وهو موضعُ الشُّربِ ، فأعْرِبَ (٢) .
وهي بِنْيَة بناها النعمانُ لبعض أولادِ الأكَسَرَةِ . وذلك : أن الكسروى كان
به داءٌ ، فوصف له هواءٌ بين البَدُوِّ والحَضِرِ ، فبُنِيَ [له] ذلك ، وهو قائمٌ
إلى الساعة (٧) .

وقد ذكره عدى بن زيد في شعره ، فقال :

وَتَبَيَّنَ رَبَّ الْخَوْرَنُقِ إِذْ أَشْهُ * رَفَ يَوْمًا وَلِلْهُدَى تَفَكِيرٌ (٨)

(١) هكذا ضبطت في اللسان ، بضم الخاء وفتح الراء وسكون النون ، وزاد « وقيل "خرفناه" » .
وفي معجم البلدان "خورنقاه" بضم الخاء وبعدها واو وفتح الراء وسكون النون . وفسر به بأنه « موضع
الأكل والشرب » . وقال ادنى شير : « الأصح أن فارسيته "خورنكاه" أى محل الأكل » وضمه
بفتح الخاء وكسر الراء . وفي المعيار : « معرب "خورنكه" بالكاف العجمية ، أى محل الأكل » .
(٢) في اللسان أن "الخورنق" أيضا ثبت . وفي معجم البلدان أنه يطابق أيضا على بلد بالمغرب ،
وعلى قرية على نصف فرسخ من بلخ يقال لها « خبنك » . ثم قال : « وأما "الخورنق" الذى ذكرته
العرب في أشعارها ، وضربت به الأمثال في أخبارها ، فليس بأحد هذين ، إنما هو موضع بالكوفة » .
وهو الذى سيذكر المؤلف شأنه ، (٣) في ٥ ، ب « وهو » .

(٤) « البنية » بكسر الباء وضمها مع سكون النون وفتح الباء : ما بينى . ولم تضبط في النسخ
المخطوطة . وضبطت في ب بفتح الباء وكسر النون وتشديد الياء ، وهو غير جيد ، لأن هذا اللفظ
إنما يطلق على الكعبة فقط . (٥) النعمان هذا هو الأكبر المعروف بابن الشقيقة ، وهو أمه ،
وهو النعمان بن أمراء القيس بن عمرو بن عدى ، وقد ذكر خبره وخبر بناء الخورنق في معجم البلدان
(٣ : ٤٨٣) وفي الأغاني (٢ : ٣٦ ساسى ٢ : ١٤٤ دار الكتب) . وتاريخ الطبرى
(٢ : ٧٢) . (٦) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(٧) وسبأ في مادة "سمنار" ما يخالف هذا ، إذ حكى هناك أن الخورنق بناه سمنار للنعمان
بن أمراء القيس ، إلخ . (٨) هذا يوافق ما في اللسان (١١ : ٣٦٦) ومعهده
التنصيص (ص ١٤٢) والشعراء لابن قتيبة (ص ١١٢) . وفي الأغاني (٢ : ٣٤ ساسى : ١٣٩
الدار) « وتذكر » . وفي الطبرى (٢ : ٧٤) وشعراء النصرانية (ص ٤٤٣) « وتفكر » .

ويقال أن بعض آل المنذر أشرف يوماً فنظر إلى ما حوله ، وإلى ما يجي إليه ^(٢) ،
ثم ذكر الآخرة والفناء ، فزهّد في الدنيا ، ورفض ما كان فيه .

وقال المنخل ^(٤) :

فإذا سكرت فإني * ربّ الخورنق والسدير ^(٦)

وقيل ^(٧) « الخورنق » نهر . قال الأعشى ^(٨) :

ونجى إليه السيلحون ودونها * صريفون في أنهارها والخورنق ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢)

قال ابن دريد ^(١٣) : و « الخزرانق » : ضرب من الثياب أبيض ، زعموا أنه
فارسي معرب . وقال قوم : « الخزرانق » : الوبر الذي قد آتى عليه الحول ^(١٥) .

(١) هذا خطأ ، ليس بعض آل المنذر ، بل القصة منسوبة للنعمان الأكبر : كما يفهم ذلك من
المصادر السابقة . (٢) « يجي » من الجبابة ، وفي ب « يجي » . وهو خطأ .

(٣) « المنخل » بضم الميم وفتح النون وتشديد الخاء المعجمة المفتوحة . وهو المنخل يشكرى ،
له ترجمة في الأغاني (١٨ : ١٥٢ - ١٥٦ ساسي) والشعراء لابن قتيبة (ص ٢٣٨ - ٢٣٩)
والمؤتلف للامدني (ص ١٧٨) والمعجم للرزباني (ص ٣٨٧) . والبيت الآتي مذكور عندهم
إلا الآمدى . وهو من أبيات في الحماسة (١ : ١٧٤ - ١٧٧) وهو أيضاً من الأصمعية (رقم ٢٣) .

(٤) في النسخ المخطوطة « وإذا » وما هنا الموافق للروايات الأخرى . (٥) في الحماسة ومعجم
المرزباني « فإذا انتشيت » . (٦) « السدير » بالدال : قصر أو نهر . وسيأتي في الكتاب
في باب السين . وفي ح ، م « والسير » وهو خطأ . (٧) كلمة « قيل » سقطت من م خطأ .

(٨) البيت في اللسان (١١ : ٩٤ ، ٣٦٦) ومعجم البلدان (٣ : ٤٨٣ ، ٥ : ٢٠٠) . وهو من
أبيات في مروج الذهب للسعودي (ج ١ ص ٢٢٨) . (٩) « تجي » من الجبابة أيضاً ، وفي ب
« وتجي » وهو خطأ . (١٠) « السيلحون » موضع قريب من الحيرة والقادسية ، بينه وبين

بغداد ثلاثة فراسخ . وذكر ياقوت أن لفظها قد يهرب لإعراب جمع المذكر السالم ، فتكون النون مفتوحة ،
ومنهم من يجعلها اسماً واحداً ، فيهرب لإعراب ما لا ينصرف . ولذلك ضبطنا النون بالفتح ، لأنه أعرب
في البيت بالواو . (١١) « صريفون » موضع في سواد العراق . والقول في إعرابه كالذي قبله .

(١٢) « والخورنق » مرفوع ، عطف على ما قبله . وضبط في ب بالخفض . (١٣) الجمهرة
(٣ : ٥٠١) . (١٤) كلمة « أنه » ليست في الجمهرة . (١٥) في الجمهرة زيادة بعد
هذا نصها : « والدمراويل ، فارسي معرب » .

§ قال : [و] "الخُرْدِيقُ" ^(١) أعجمي ^(٢) معرب ^(٣) . [و] هو طعام يُعمل شبيهةً بالחסاءِ أو "الخَزِيرَةِ" ^(٤) . قال الرازي : ^(٥) ^(٦)

* وَهَاتِ بَرًّا تَتَّخِذُ خُرْدِيْقًا *

§ و "الخَوْرُ" ^(٧) : خليجٌ يَمِينٌ فِي الْبَرِّ . فارسيٌّ معربٌ .

§ و "الخَيْرُ" ^(٨) : الْفَضْلُ وَالكَرَمُ . ذكر أبو عبيدة أنه فارسيٌّ معربٌ .
يقال : رجلٌ ذُو خَيْرٍ ، إِذَا كَانَ ذَا فَضْلٍ ^(٩) .

(١) الزيادة من النسخ المخطوطة والجمهرة (٣ : ٥٠٣) .

(٢) في ب «عجمي» . وقوله «أعجمي معرب» ليس في الجمهرة .

(٣) الزيادة من النسخ المخطوطة . وليس في الجمهرة قوله «وهو» .

(٤) في ب «والحريرة» . وفي س «أو الحريرة» . أى بالخاء المهملة والراء . وما هنا هو الذى في الجمهرة و ح ، م . و «الخزيرة» بالمعجمة والزاي : مرق يطبخ باللحم ويدثر عليه الدقيق ويؤدم بأى إدام . و «الخريرة» بالمهملة والراء : مرق نحو ذلك بدون لحم . وقيل في تفسيرهما أقوال أخر .
(٥) في س «وقال» .

(٦) قبله في الجمهرة :

* قالت سلميى اشترلنا دقيقا *

(٧) هكذا جزم ابن دريد في (٣ : ٢٣٧) وقال في (٢ : ٢١٦) : «وأحسبه معربا» . ولا دليل له ، بل الكلمة عربية واضحة العروبة .

(٨) قوله «أبو عبيدة» سقط من م خطأ .

(٩) قوله «ذا فضل» سقط من ح ، م خطأ . والمادة هنا عن الجمهرة (٣ : ٢٣٧) .

وقال أيضا في (٢ : ٢١٦) : «ورجل ذو خير : إذا كان كثير الخير ، وزعم أبو عبيدة أنه فارسي معرب» . وفي اللسان : «والخير بالكسر : الكرم . والخير : الشرف ، عن ابن الأعرابي . والخير . الأصل ، عن الجاني» . ولم يذكر شيئا مما زعم أبو عبيدة عن تعريبها . وهذه الدعوى منه عجبية ، والكلمة عربية لاشك فيها .

§ و "الخوز" : ^(١) جيل من الناس . أعجمي ^(٢) .

§ وقول الناس : "نحمن" فلان كذا وكذا ^(٣) "نحمننا" قال ابن دريد : أحسبه مولداً ^(٤) .

§ و "الخوان" : أعجمي معرب . وقد تكلمت به العرب قديماً .

وفيه لغتان جيدتان : "خوان" و "خوان" ولغة أخرى دونهما ، وهي "إخوان" ^(٥) وقد مضت في الهمزة ^(٦) . قال الشاعر :

* كثير إلى جنب الخوان أبترأكه *

(١) "الخوز" بضم الخاء المعجمة وآخره زاي . وفي النسخ المخطوطة بالراء ، وفي ذلك خلاف سند كره .

(٢) ذكر المادة ابن دريد في "خ زو" فقال في (٢ : ٢١٨) : « والجيسل الذي يسمى

الخوز : أعجمي معرب » . وقال في (٣ : ٢٣٧) : « والخوز : جبل معروف » . وقد اختلفوا أيضاً

١٠ في كله « جبل » ففي بعض ألفاظهم بكسر الجيم وبالياء المثناة ، يعني من الناس . وفي بعضها « جبل »

بفتح الجيم وبالموحدة . قال في اللسان مادة "خ وز" : « والخوز : جبل من الناس معروف ، أعجمي

معرب . وفي الحديث ذكر "خوز كرمان" وروى "خوز وكرمان" و "خوزا وكرمان" . قال : والخوز

جبل معروف في العجم ، ويروى بالراء ، وهو من أرض فارس . قال ابن الأثير : وصوبة الدارقطني .

وقيل : إذا أردت إضافة بالراء ، وإذا عطفت فبالزاي » . وفي معجم البلدان أن "الخوز" بلاد

١٥ خوزستان ، وأن أهل تلك البلاد يقال لهم "الخوز" أيضاً . وأن "خوزستان" اسم لجميع بلاد الخوز ،

و "استان" كالنسبة في كلام الفرس . وأما "خور" بالراء فاتها قرية من قرى بلخ . والظاهر أن ما ذكر

ياقوت أصح وأدق . (٣) ويقال أيضاً "نحمن نحنا" من بابي "ضرب" و "نصر" .

(٤) هذه عبارة ابن دريد في اللسان . وفي الجهرة (٢ : ٢٤٣) : « فلا أحسبه عربياً صحيحاً » .

ومعنى "نحمن الشيء" : قال فية بالحدس ، أى بالوهم والظن . وفي اللسان : « قال أبو حاتم : هذه

٢٠ كلمة فارسية عربية ، وأصلها من قولهم "نحمانا" : على الظن والحدس » . وكلمة "نحمانا" ضبطت

في اللسان بالقلم بضم الخاء ، ونقل مصححه أنها بهذا الضبط في النكحة . وضبطها صاحب المعيار بالفتح

بوزن "سحاب" . (٥) وجعها "أخاوين" كذيوان ودواوين ، كما في الميعار .

(٦) نسي الجواليقي ، فإنه لم يذكره في الهمزة .

وحكى عن ثعلب أنه قال ، وقد سئل ^(١) : أيجوز أن يقال إن «الخوان» إنما سمي بذلك لأنه «يتخون» ^(٢) ما عليه ، أى تنتقص ^(٣) ؟ فقال : ما يبعد ذلك .
والصحيح أنه معرب ^(٤) .

ويجمع على «أخونة» ، و«خون» ^(٥) . قال عدى بن زيد يصف سخاباً ^(٦) :
زجل عجزه يجاوبه د * ف لخون مادوبة وزمير ^(٧)
«الزجل» : الصوت . و«عجزه» ^(٨) : آخره ، يعنى : أنه يجاوبه صوت رعد
آخر من بعض نواحيه كأنه فرع دق يقرعه أهل عرس دعوا الناس إليها ،
و«المادوبة» ^(٩) : التى يدعى الناس إليها . و«الزمير» : الزمر .

- (١) قوله « وقد سئل » لم يذكر فى ح ، م وإثباته أجود .
- (٢) فى س « يتخون » . وفى ح ، م « لا يتخون » والنفي هنا خطأ ظاهر . وقد نقل الشهاب الخفاجى (ص ٨٧ — ٨٨) مثل هذا عن ابن هشام قال : « وقيل عربى ، مأخوذ من تخونه ، أى نقص حقه ، لأنه يؤكل ما عليه فينتقص » . (٣) فى ح ، س « ينتقص » . وفى م « ينتقص » .
- (٤) هذا قول أكثر المعاجم . وقال أدبى شير « تعريب «خوان» — وضبطها بفتح الخاء — وأصل معناها الطعام والريسة » . واختلف قول ابن دريد ، فقال فى (٢ : ٢٤٤) : « والخوان معروف ، وهو أعجمى معرب » . وقال فى (٣ : ٢٤٠) : « والخوان عربى معروف » .
- (٥) فى اللسان : « والجمع «أخونة» فى القليل . وفى الكثير «خون» ... قال سيبويه : لم يحركوا الواو كراهة الضمة قبلها والضمة فيها » ... قال ابن برى : « ونظير «خوان وخون ، بوان ويون» ولا ثالث لهما » ثم نقل عن ابن برى أنه قال فى ترجمة «ب و ن» أن مثلهما «إوان وأون» . وكل هذا مع كسر أول المفرد . (٦) من قصيدة يحرض أهله على إنجاده ، وهى فى كتاب شعراء الجاهلية المسمى شعراء النصرانية (ص ٤٥٤ — ٤٥٦) . (٧) بفتح الجيم ، وضبط فى م بكسرهما ، وهو خطأ .
- (٨) فى م « نخوان » وهو خطأ . وفى القصيدة «لخوان» بالإفراد . والمؤلف أتى به شاهداً للجمع .
- (٩) فى «عجز» بمعنى الآخر لغات : سكون الجيم مع الحركات الثلاث فى العين ، وفتح العين مع ضم الجيم ومع كسرهما ، ويذكر ويؤنث .

§ وأما قولهم : عيشٌ ^(١) حرٌّ ^(٢) فرؤى لنا عن ابن السكيت عن أبي عبيدة أنه الناعم . قال : وهي عربية .

وقال غير أبي عبيدة : هي أعجمية . ومعناه يعور إلى الطيبة والنشاط والفرح ^(٣) .
قال أبو نخيلة ^(٤) في « الحرِّم » : يصف الإبل :

* قَاظَتْ مِنَ الْحَرِّمِ بَقِيضَ حُرِّمٍ *

أراد : بقيض ناعم كثير الخير . و « الحرِّم » ^(٥) جِبِلَاتٌ بكافٍ ، وأنوف جبال ^(٦) .
§ و « الحَنْدُقُ » ^(٧) : فارسيٌّ معرب . وأصله ^(٨) « كَنْدَه » أي محفور . وقد تكلمت به العرب قديماً . قال الشاعر ^(٩) :

(١) في ب « ومعناها » وهو مخالف للنسخ المخطوطة .

(٢) وجزم أدى شير بأنه « فارسي محض » . هكذا قال ، ولكن أين الدليل ؟

(٣) في ب « أبو بجيلة » وضبطها مصححها بالقلم بفتح الباء وكسر الجيم . وهو خطأ ومخالف للنسخ المخطوطة ، وصوابه « أبو نخيلة » بضم النون وفتح الخاء المدجعة ، كما في اللسان وغيره . « أبو نخيلة » شاعر راجز محسن ، متقدم في القصيد والرجز . قيل سمي بذلك لأن أمه ولدته تحت نخلة . وله كئيتان « أبو الجند » و « أبو العرماس » . وترجمته في المؤلف للامدني (ص ١٩٣) وشرح البكري على الأمازي

(١ : ١٣٥) والأغاني (١٨ : ١٣٩) ومختصر تاريخ ابن عساكر (٢ : ٣١٨) .

(٤) « قازت » من القيط ، وهو حمارة الصيف . وفي س « فاضت » . وفي م « قازت » وكلاهما خطأ ومخالف لما في اللسان (١٥ : ٩٢) . (٥) في م « والحزم جبال » وهو خطأ (٦) ما هنا موافق لما نقل ياقوت عن الأزهري . وفي اللسان عن ابن الأعرابي : « والحرِّم

وكاظمة : جيبيلات وأنوف جبال » . (٧) الجهرة (٢ : ٢٠١) .

(٨) الجهرة (٣ : ٥٠٢) . (٩) من هنا إلى آخر الرجز عن الجهرة (٣ : ٣٣١) .

(١٠) البيت في الجهرة ومعجم البلدان (٧ : ٤٣٣) . وهو من قصيدة لكعب بن مالك في سيرة

ابن هشام (ص ٧٠٥ طبعة أررية ، ٣ : ٢٩٠ طبعة التجارية) .

فَلَيْمَاتٌ مَّاسِدَةٌ تُسَنُّ سُمُوفُهَا ^(١) * بَيْنَ الْمَدَادِ وَبَيْنَ جَزَعِ الْخَنْدَقِ ^(٢)
 يَقُولُهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ .

وقال الراجز :

لَا تُحْسِبَنَّ الْخَنْدَقَ الْحَفُورَا * يَدْفَعُ عَنْكَ الْقَدَرُ الْمَقْدُورَا
 وَيُجْمَعُ "خَنْدَقٌ" . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٥) :

وَرَدَّهُمْ عَنْ لَعَلٍّ وَبَارِقٍ ^(٦) * ضَرْبُ يُشْظِيهِمْ ^(٧) عَنْ الْخَنْدَقِ

و "الْخَنْدَقُ" أَيْضًا : مَوْضِعٌ ، فِي شَعْرِ الْقَطَايِمِ ^(٨) :

كَعَنَاءٍ لَيْلَتِنَا الَّتِي جَعَلَتْ لَنَا * بِالْقَرِيَتَيْنِ وَلَيْلَةً بِالْخَنْدَقِ ^(٩) ^(١٠)

(١) فِي م «تسر» وهو خطأ .

(٢) «المداد» بالذال المعجمة وآخره دال مهملة . وهو موضع بالمدينة حيث حفر الخندق .

وَفِي ح ، م بِالْمَعْجَمَيْنِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(٣) «جزع» بالزاي ، وَفِي م بِالذَّالِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(٤) فِي ب «الخنْدَق» .

(٥) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (١٩ : ١٦٣) بِلَفْظِ :

فَصَدَّ عَنْ لَعَلٍّ وَبَارِقٍ * ضَرْبُ يُشْظِيهِمْ عَلَى الْخَنْدَقِ
 وَالظَّاهِرُ أَنَّ الرِّوَايَةَ هُنَا أَصَحُّ مَعْنَى .

(٦) «لعل» و «بارق» : مَوْضِعَانِ .

(٧) «يشظيهم» أَيْ يَفْرِقُهُمْ وَيَشُقُّ جَمْعَهُمْ . وَكَانَتْ فِي أَصْلِ ب مَنْقُوطَةٌ بِالزَّوْنِ فِي أَوَّلِهَا

وَلَمْ تَنْقُطْ إِلَيَّ بَعْدَ الظَّاءِ ، فغَيَّرَهَا مَصْحُوحًا لِيَجْعَلَهَا «يشظيهم» وهو خطأ . وَفِي م «يظهم» وهو خطأ أيضاً .

(٨) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (١١ : ٣٨١) .

(٩) «وليلة» بِالْخَفْضِ ، عَطْفٌ عَلَى «لَيْلَتِنَا» . وَفِي ب بِالنَّصْبِ ، وَهُوَ لَحْنٌ .

(١٠) «القريتان» اسم يطلق على مواضع ذكرها ياقوت . وكذلك «الخنْدَق» .

§ و "خوارزم" ^(١) قد تكلمت به العرب . قال شقيق بن سليك الاسدي ^(٢) :

وخافت من جبال الصغد نفسي ^(٣) * وخافت من جبال خواء رزم ^(٤)
ويروي "خوارزم" ^(٥) .

§ و "خسر سابور" ^(٦) : بلد من بلاد العجم . نسبت إلى «خسر» و «سابور»

وهما ملكان من ملوك الفرس . قال ابن عمارة الاسدي يرقى ابنه معينا ^(٧) :

ظلمت بخسر سابور مقيما ^(٨) * يورقني خيالك يا معين ^(٩)

(١) "خوارزم" بفتح الراء ، وضبط بالقلم في بعض الكتب المطبوعة كمعجم البلدان بكسرهما ، وهو خطأ . فقد ضبط في القاموس بالقلم بفتحها ، وأكده صاحب المعيار بأنه بوزن "فلس" وأما الخاء فانها مضمومة بعدها واو مفتوحة ، وأما نطقها فقد ضبطه ياقوت بأنه ليس ضمة ففتحة واجنتين ، بل هو بين الضمة والفتحة ، والألف بعدها مسرفة مختلصة ليست بألف صحيحة .

(٢) البيت في اللسان (١٥ : ١٣٢) وهو من أبيات في الحماسة (٢ : ٢٧٦) ومعجم البلدان (٣ : ٤٧٥) . وسأيت أيضا في المعرب في مادة "الصغد" .

(٣) «الصغد» بضم الصاد وسكون الغين : كورة قصبتها سمرقند . ويقال فيها أيضا «السغد» بالسين . وهما روى الحرف في البيت ، ولكنه في هذا الموضع بالصاد .

(٤) هكذا في النسخ المخطوطة بالهمزة في البيت . ثم بالراء بدلها في الرواية الأخرى . وفي ب بالراء في البيت والهمزة في الرواية الأخرى . وهو الموافق للحماسة وشرح التبريزي .

(٥) في اللسان : « قيل : إن "خوار" مضاف الى "رزم" . وقيل : أراد "خوارزم" فزاد راء لإقامة الوزن » وعلى الاول تكون "خوارزم" أصلها "خواررزم" وأنها خففت بحذف إحدى الراءين ، كما صرح به القاموس . ويكون الشاعر أعاد الكلمة الى أصلها . وأما رواية الهمزة فلا تحتمل إلا زيادتها للوزن . (٦) هكذا في نسخ المعرب كلها ، وهو الموافق لوزن البيت الآتي . وفي معجم البلدان "خسر سابور" بزيادة واو بعد الراء المضمومة . (٧) هذا الكلام نقله المؤلف من شرح شيخه التبريزي على الحماسة (٣ : ٨٦ - ٨٧) . (٨) هكذا ضبط بضم الميم في ح ، ب . وضبط في م والحماسة بفتحها . (٩) في الحماسة « يورقني أنينك » .

§ و "خزاق" ^(١) : اسم قرية من قرى راوند ، من أعمال إصبهان ^(٢) . قال رجل من بني أسيد ^(٣) :

ألم تعلمنا مالي براوند كلها * ولا بخزاق من صديقي سيواشكا

§ و "الحباء" : من الشعير والصوف . قال أبو هلال : هو بالفارسية ^(٤) "بيان" ^(٥) أعيرب فقيل "خباء" ^(٦) .

§ و "الخشكان" ^(٧) : قد تكلمت به العرب . قال الراجز :
يا حبذا الكعك بلحم مئود * وخشكان وسويق مقنود ^(٨)

(١) "خزاق" بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي .

(٢) في م « من عمل » .

(٣) البيت في اللسان (١١ : ٣٦٦) . وهو من أبيات في الخزانة في الشاهد ٩٢ (١ : ٢٦١ - ٢٦٨) وشرح الحامسة (٢ : ٣٤٢ - ٣٤٤ طبعة التجارية) .

(٤) هكذا في المخطوطات بالباء الموحدة ثم الياء المثناة التحتية . وفي ب « بيان » بتقديم المثناة وتأخير الموحدة . وكلاهما غير واضح ولا معنى له . والمفهوم من تعليق مصحح ب أنه يظن أن صحتها « يياق » ! وعلى كل فهذه الدعوى العريضة من أبي هلال لم أجده من سبقة الياء ، ولا من قلده فيها . فان « الحباء » من أقدم بيوت العرب الرجل التي يسكنون ، أفكانوا لا يعرفون له اسما حتى أخذوه عن الفرس ؟ ! وفي اللسان : « وأصل "الحباء" "الهمز" لأنه يختبأ فيه » . فهذه كلمة الحق .

(٥) في ح ، م « عرب » .

(٦) لم يفسره المؤلف ، وفسر الشهاب في شفاء الغليل بقوله « معروف » ! وفسره داود في التذكرة بأنه « دقيق الحطة إذا عجن بشيرج وبسط ولى بالسكر واللوز أو الفستق وماء الورد وجمع وخبز ، وأهل الشام تسمية المسكن » .

(٧) « مقنود » معمول بالقند ، بفتح القاف وسكون النون وآخره دال مهملة ، وهو عمل قصب السكر ، يقال : سويق « مقنود » و « مقنسد » . وذكر مصحح ب في التعليقات بيتا آخر ، وأعله رواية في هذا البيت ، وهو :

يا حبذا ما في الجواليق السود * من خشكان وسويق مقنود

وسياتي البيت أيضا في مادتي "قند" و "كعك" .

§ وقد تكلموا به "خِرَاسَان" . قال العجاج :

* لُبَسَ الْخُرَاسَانِي فَرَوَ الْمُفْتَرَى ^(١) ^(٢)

وقال آخر :

تَوَلَّتْ قُرَيْشٌ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَأَتَقَتْ * بِنَا كُلِّ فُجٍّ مِنْ خُرَاسَانَ أَغْبَرَا ^(٣) ^(٤) ^(٥)

§ و"الحليم" : الطَّبِيعَةُ . قال أبو عبيدة : هي فارسيةٌ معربةٌ . قال حاتم ^(٦) :

وَمَنْ يَتَدَخَّ مَا لَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ * يَدَعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمَهَا

§ "الخُسْرَوَانِي" : الحرير الرقيق الحسن الصنعة . وهو مذكوبٌ إلى

عظماء الأَكْسَرَةِ . وقد تكلمت به العرب . قال الفرزدق :

لَيْسَنَ الْفِرْنَدَ الْخُسْرَوَانِيَّ فَوْقَهُ * مَشَاعِرَ مِنْ نَحْرِ الْعِرَاقِ الْمُقَوِّفِ ^(٦)

- ١٠ (١) في > « فوق » بدل « فرو » وهو خطأ ، (٢) هكذا روى المؤلف البيت ونسبه للعجاج ، فأخطأ في نسبته وروايته ، والبيت من رجز طويل لرؤبة بن العجاج في ديوانه في مجموع أشعار العرب (٣ : ٥٧ - ٦٣) ونصه مع الذي قبله :

يقاب خِرَازَانِ الْجَنَاحِ الْأَغْبَرِ * قَلْبَ الْخُرَاسَانِي فَرَوَ الْمُفْتَرَى

- (٣) بكسر الخاء . (٤) وهكذا قال ابن دريد في الجهرة (٣ : ٢٤٠) .
١٥ والظاهر أن كلمة عريضة ، من "الخيمة" ، وهي بيت الأعراب المعروف ، فانهم يقولون "خيم بالمكان" أى أقام . (٥) البيت في اللسان (١٥ : ٨٤) ولم يندبه ، ولم أجده في ديوان حاتم طبعة لادن سنة ١٨٧٢ . وذكره المبرد في الكامل (١ : ١١ طبعة الخيرية) قال : وأنشدني أم الهيثم الكلابية :

وَمَنْ يَتَخَذُ خِيَمًا سِوَى خِيَمِ نَفْسِهِ * يَدَعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمَهَا

- ٢٠ وقال شارحه الشيخ المرصفي رحمه الله (١ : ٩) : « نسبه بعض الناس لسليمان بن المهاجر » .
(٦) « المقوف » : الموشى ، وهو ضاعة اليمن . والبيت من قصيدة في ديوانه (٥٥١ - ٥٦٩) والنقائض (٥٤٨ - ٥٧٦) .

والتقدير: لَيْسَنَ الْفِرْنَدَ الْخُسْرَوَانِيَّ مَشَاعِرَ فَوْقَهُ الْمُقَوِّفُ مِنْ خَزَّ الْعِرَاقِ .
وقال ذوالرِّمَّة :
كَانَ الْفِرْنَدُ الْخُسْرَوَانِيَّ لُثْنَةً * بِأَعْطَافٍ أَنْقَاءِ الْعُقُوقِ الْعَوَاتِكِ

§ قال أبو هلال : « الْخَزُّ » ذكر بعضهم أنه فارسيٌّ معربٌ .
§ و « الْخَلَنَجُ » : فارسيٌّ معربٌ . وقد تكلمت به العربُ . قال ابنُ قيس
الرُّقِيَّاتِ يمدحُ مُصْعَبًا :

... .. وَيَسْقِي * لَبَنَ الْبُخْتِ فِي قَصَاعِ الْخَلَنَجِ

(١) هذا قول شاذ، لم ينقله أحد من المتقدمين غير المؤلف، فيما أعلم . إن نصره أدى شير.
قال ابن دريد في الجهرة (١ : ٦٦٦) : « الْخَزُّ » معروف، عربي صحيح، قد جاء في الشعر الفصيح .
ونحوه في اللسان أيضا . (٢) بالخاء واللام المفتوحين وسكون النون .
(٣) في اللسان : « الْخَلَنَجُ » : شجر، فارسي معرب، تتخذ من خشبه الأواني ، وقال أدى شير :
« معرب ”خلنك“ وأصل معناه : المتنوع الألوان » . ويظهر لي أن كلمة ”خلنج“ كانت تطلق أيضا
معربة على أنواع من التجارة الكريمة ، أو توصف بها ، فقد قال أبو الريحان البيروني في كتاب الجماهر
في معرفة الجواهر (ص ١٧٥) : « ولنظة ”خلنج“ لا يختص بها الجزع ، بل يقع على كل مخطوط
بالوان وأشكال ، فيوصف به السنانير والثعالب والزباد والزرافات وأمثالها ، بل هو بالخشب التي تكون
كذلك أخص ، ومنها تخت الموائد والقعاب والمشارب وأمثالها بأرض الترك » .
(٤) هذا بقية بيت ، ذكر في اللسان في (٣ : ٨٥) محرفا . وذكر فيه في (٢ : ٣١٣)
مع آخر قبله :

إن يعش مصعب فانا بخير * فله أتانا من عيشنا ما نرجى

يهب الألف والخيول ويسقي * لبن البخت في قصاع الخلنج

وذكر الثاني في الأغاني (١٧ : ١٦٧) :

ملك يطعم الطعام ويسقي * لبن البخت في عساس الخلنج

والذي أحفظ في شرطه الأول ، ولا أذكر موضعه الآن : « يهب الجملة الألف ويسقي » .

§ و « خَارَكُ » : قَرْيَةٌ بِسَطِّ الْبَحْرِ بَعْمَانَ ^(١) . قَالَ الْفَرَزْدَقُ ^(٢) :

بِخَارَكٍ لَمْ يَقْدِرْ قَرَسًا وَلَكِنْ * يَقُودُ السَّاجَ بِالْمَدْرِيسِ الْمُغَارِ ^(٣) ^(٤) ^(٥)

§ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ

« الْخَرْبِزِ » وَالرُّطْبِ » . وَهُوَ الْبَطِيخُ بِالْفَارَسِيَّةِ ^(٦) .

(١) هَكَذَا قَالَ ، وَهُوَ غَيْرُ دَقِيقٍ . وَقَالَ يَاقُوتُ : « جَزِيرَةٌ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ الْفَارَسِيِّ ، وَهِيَ جَبَلٌ عَالٍ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ ، إِذَا خَرَجْتَ الْمَرَاكِبُ مِنْ عِبَادَانَ تَرِيدُ عِمَانَ وَطَابَتْ بِهَا الرِّيحُ وَصَلَتْ إِلَيْهَا فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . وَهِيَ مِنْ أَعْمَالِ فَارَسَ ، يُقَابِلُهَا فِي الْبَرِّ جَنَابَةُ وَهَرُوبَان ، تَنْظُرُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ لِلْجَبَلِ النَّظَرَ ، فَأَمَّا جِبَالُ الْبَرِّ فَانْهَاطُهَا ظَاهِرَةٌ جَدًّا . وَقَدْ جِئْتُهَا فِيمَرَّةً ، وَوَجَدْتُ أَيْضًا قَبْرًا يَزَارُ وَيَنْذَرُ لَهُ ، يُزَعَّمُ أَهْلُ الْجَزِيرَةِ أَنَّهُ قَبْرُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَالتَّوَارِيخُ تَأْبَى ذَلِكَ » . (٢) مِنْ قَصِيدَةِ يَهْجُو بِهَا الْمَهْلَبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ ، فِي دِيْوَانِهِ (٢٥٢ - ٢٥٤) . وَفِي مَجْمَعِ الْبُلْدَانِ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَكَانَ أَبُو صَفْرَةَ ، وَالِدُ الْمَهْلَبِ فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ خَارَكِ ، فَقَطَعَ إِلَى عِمَانَ ، وَكَانَ يَقُولُ لَهُ « بَسْخَرَهُ » فَعَرَبَ فَقِيلَ « أَبُو صَفْرَةَ » » . ثُمَّ ذَكَرَ آيَاتِنَا مِنَ الْقَصِيدَةِ . (٣) فِي ح ، م « لَمْ تَقْدِرْ » وَ« تَقْرُدُ » بِالْخَطَابِ ، وَالصَّوَابُ ضَمِيرُ الْغَائِبِ ، لِأَنَّهُ يَذِمُّ أَقَارِبَ الْمَهْلَبِ .

(٤) « السَّاجُ » نَوْعٌ جَيِّدٌ مِنَ الْخَشَبِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا السَّفِينُ . وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِلدِّيْوَانِ . وَعِنْدَ يَاقُوتَ « يَقُودُ السَّفِينَ » . (٥) فِي ح ، م « الْمَفَادُ » بِالْفَاءِ وَالذَّالِ ، وَفِي سِ « الْمَفَاجُ » وَكُلُّهُ خَطَأٌ ، وَالْقَصِيدَةُ رَائيَّةٌ . وَ« الْمَرْسُ الْمَغَارُ » بِالْفَيْنِ وَالرَّاءِ : الْحَبْلُ الْمُحْكَمُ الْفَتْلُ .

(٦) « الْخَرْبِزُ » فُسْرُهُ كُلُّهُمْ بِالْبَطِيخِ ، وَلَكِنْ أَهْلُ الْحِجَازِ يَطْلُقُونَهُ عَلَى الْبَطِيخِ الْأَصْفَرِ ، كَمَا شَاهَدْنَا ، وَكَأَنَّ شَاهِدَ الْحَافِظِ ابْنَ جَرِّ فِي الْقَرْنِ النَّاسِعِ ، وَذَكَرَهُ فِي فَتْحِ الْبَارِي (٩ : ٤٩٦) . وَالْحَدِيثُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ رَوَاهُ أَحَدٌ فِي الْمُسْنَدِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ بِلَفْظِ « يَجْمَعُ بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْخَرْبِزِ » (٣ : ١٤٢) وَنَسَبَهُ ابْنُ جَرِّ فِي فَتْحِ النَّسَائِيِّ وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ أَيْضًا . وَوَرَدَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ بِلَفْظِ « يَا كُلَّ الْبَطِيخِ بِالرُّطْبِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَانْظُرْ عَوْنَ الْمَعْبُودِ (٣ : ٢٧ - ٤٢٨) .

باب الدال

§ "الدست" : الصحراء . وهي "دشت" ^(١) بالفارسية . قال الأعشى :

قد علمت فارس وحمير ^(٢) وال * أعراب ^(٣) بالدست أياكم نزلا

§ قال ابن دريد : "الديابوذ" ^(٤) وهو "دوابوذ" ^(٥) بالفارسية . أى : ثوب

ينسج على نيرين . قال :

كأنها وأبن أيام تربيه ^(٦) * من قرّة العين مجتاباً ديابوذ

يعنى ظبية وولدها ، أنهما فى خصب وسعة ، فقد حسنت شعرتهما ، فكأنما

عليهما ثوب ذو نيرين .

(١) هكذا فى نسخ الكتاب ، أنه ذكر المادة بالسین المهملة وذكر فارسيها بالمعجمة ، ما عدا م

فأنها بالمهملة فيهما . والذى فى الجهرة (٣ : ٥٠ - ٥٠١) واللسان بالشين المعجمة فى أصل المادة

وفى البيت ، ونقل فى اللسان عن أبى عبيدة قال : « وهو فارسى ، أو اتفاق وقع بين اللغتين » . وكذلك

صنع صاحب المعيار . وذكر صاحب القاموس المادتين ، بالمعجمة وبالمهملة ، وذكر فى المهملة معانى

أخر معروفة . وذكر أدبى شير معانى "دست" ثم قال : « وأما الدست بمعنى الصحراء فعرب عن

دشت » . وقال فى "دشت" : « فارسى محض وهو الصحراء » . والشهاب الخفائى قلد الجوالقي

فقال : « دست : معرب دشت ، وهى الصحراء » . (٢) فى الجهرة « حمير وفارس » وما هنا

موافق اللسان والمعيار . (٣) فى الجهرة « أيهم » . (٤) الجهرة (٣ : ٤٩٩) .

(٥) آخرها ذال معجمة ، وكذلك ما يأتى إلى آخر المادة ، وفى بعض النسخ من الكتاب بالمهملة فى بعضها ،

وهو غير جيد ، لقول المؤلف بعد : « وربما عربوه بدال غير معجمة » . (٦) « تربيه » بباءين

موحدتين . وفى اللسان : « رب ولده والصبي يربه ربا وربيه تربيا : بمعنى رباه ... وتربيه وارتبه ورباه

تربية » ، على تحويل الضعيف ، وترباه ، على تحويل الضعيف أيضا : أحسن القيام عليه ووليه حتى يفارق

الطفولية ، كان ابنه أو لم يكن » . وفى « تربيه » بجعل الثانية ياء مثناة وعليا ضمة ، وهو خطأ !

(٧) فى « شعرتها » وهو خطأ (٨) فى « وكأنما » وهو مخالف للنسخ المخطوطة والجهرة

(١) وقال غيره : « الدِّيَابُودُ » : ثوبٌ يُنسَجُ بنيرين . كأنه جمعٌ « ديبود » على
 « قِعُول » . قال أبو عبيد : أصله بالفارسية « دُوبُودُ » . وأنشدَ للأعشى (٢)
 عليه دِيَابُودٌ تَسْرِبُ تَحْتَهُ * أَرْنَدَجَ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمَا
 وربما عَرَّبوه بدالٍ غير مُعجمة .

(٤) (٥) § [و] « الدِّينَارُ » : فارسيٌّ معرَّب . وأصله « دِنَارٌ » وهو وإن كان معرباً فليس
 تعرفُ له العربُ اسماً غيرَ « الدِّينَارِ » فقد صار كالعربي . ولذلك ذكره الله تعالى
 في كتابه ، لأنه خاطبهم بما عَرَفُوا . واشتقوا منه فعلاً ، قالوا : رجلٌ « مدنرٌ » :
 كثيرُ الدنانير . ويرذون « مدنرٌ » : أشهبُ مستديرُ النقشِ بياضُ وسوادٍ . (٦) (٧) (٨)

(١) كلمة « ثوب » لم تذكر في م وهي ثابتة في سائر النسخ . وأصل هذه العبارة للجوهري
 في الصحاح ، ونقلها عنه أيضاً صاحب اللسان . وكتب مصححاً بحاشيته نقداً لذلك ، لأن الأولى أن
 يقول « ثياب » . (٢) في ب « دبود » بحذف الواو ، وهو خطأ ، يخالف
 لسائر النسخ واللسان والصحاح والقاموس وغيرها . (٣) في الصحاح زيادة « يصف
 الثوب » . والبيت مضى في (ص ١٦ س ٣) . (٤) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(٥) كلام المؤلف في هذه المادة هو كلام ابن دريد نصاً (٢ : ٢٥٨) إلا أنه قدم منه وأخر
 (٦) هكذا في أكثر المعاجم . وفي اللسان : « وأصله دينار ، بالثدي ، بدليل قولهم دنانير ودننير ،
 فقلت إحدى النونين ياء . لئلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على « فعال » ، وقال الراغب الأصفهاني
 في غريب القرآن : « وقيل أصله بالفارسية « دين آر » أي : الشريعة جاءت به » .

(٧) في قوله سبحانه في سورة آل عمران في الآية ٧٥ : « ومنهم من إن تأمنه بدینار » .

(٨) عبارة اللسان عن الأزهري : « ودينار مدنر : مضروب . وفرنس مدنر : فيه تدنير ، سواد

يخالطه شبة . ويرذون مدنر اللون : أشهب ، على منبیه ويجزه سواد مستدير يخالطه شبة » .
 وقال الأب أنستاس المكملي في مجموعه الذي سماه (النقود العربية) في الحاشية (رقم ١ ص ٢٥) :
 « الدينار : كلمة رومية ، من (denarius) » وفسرها بالنقد ذي العشرة آسات . وقال في فهرسة
 (ص ٢٢٣) : « الدنار ، بكسر فتشديد ، لاحقة لوجوده » . ونقل كلام القاموس ، ثم قال : =

§ و"الدِّيَابُجُ": أعجميٌّ معرَّبٌ. وقد تكلمت به العربُ. قال مالكُ بن نويرة:

ولا يثاب من الدِّيابِجِ تلبسها * هي الجيادُ وما في النفس من دَبِّ
و«الدَّبُّ»: العيبُ ^(١).

ويجسُّ على "دَيَابِجِ" ^(٢) و"دَبَابِجِ". على أن تجعل أصله مشدداً، كما قلنا
في الدينار. وكذلك التصغير.

وأصله "الدِّيابِجُ" بالفارسية "دِيَوَبَافُ" ^(٣) أى: نِسَاجَةُ ^(٤) الجن.

§ ابن قُتَيْبَةَ: "الدَّرَابِنَةُ" ^(٥): البَوَابُونُ. واحدُهم "دَرَبَانُ" ^(٦) بالفارسية. قال
[المُعْتَبِرُ] ^(٧) العَبْدِيُّ:

* كَدَّكَانِ الدَّرَابِنَةُ المِطِينِ *

= «والدينار من اللاتينية دينار يوس، ومعناه: ذو عشرة. وإنما ذهب بعضهم إلى أن أصله دنار، لأنهم سمعوا بجمعه على دناير، ولم يقولوا ديانير. لكن هذا من باب الأبدال، كما قالوا في جمع ديوان دواوين» الخ. ونحن عند رأينا الذي ذهبنا إليه فيما مضى: أن ليس في القرآن من غير العربية شيء. وهذا الحرف في لغة العرب قديم، وقد جاء في القرآن، واشتق منه العرب ما ساقه المؤلف وما سقاه عن التهذيب. ومقاربة اللغة الرومية إياه في اللفظ لا يدل على أن العرب أخذوه عنهم، بل يحتمل أنه منقول إليهم عن العرب. (١) «الدب» هنا وفي البيت بالدال المهملة، كما في ح، م. وفي ب بالمعجمة، وهو خطأ وفي ذ «ذب» وهو خطأ فاحش. وأصل الدب الزغب في الوجه.

(٢) الجمهرة (١: ٢٠٧): «وقد جمعوا ديابجا "ديابيج" في لغة من جمع ديوانا دياوين».

(٣) «نساجة» بكسر النون، وضبط في ب بفتحها، وهو خطأ.

(٤) في المعيار أنه مررب "ديبا" وكذلك قال أدبي شير، ثم قال: «وقيل أن "ديبا" بالفارسية مركب من "دبو" أي جن، ومن "باف" أي نسيج». وانظر ما سيأتى في مادة "دبج" (ص ١٤٣ س ٥). (٥) الدال مثلثة الحركات، كما في اللسان. (٦) الزيادة من د.

و«المثقب» بكسر القاف المشددة ويقع في بعض الكتب بفتحها، وهو خطأ، كما حققنا في ترجمته في المفضلية ٢٨ مع الأستاذ عبد السلام هرون.

(٧) لم ينسبه ابن دريد (٣: ٥٠٠)، ونسبه في اللسان (١٨: ١١) للمثقب العبدى، وهو البيت ٣٨ من المفضلية ٧٦. وأوله:

* فأبقي باطلي والجيسة منها *

§ قال : وقول أبي دؤاد :

فَسَرَوْنَا عَنْهُ الْحَلَالَ كَمَا سَدَّ * مَلَّ لَيْسَ اللَّطِيمَةِ الدَّخْدَارُ

”الدَّخْدَارُ“ : الثوب . وهو بالفارسية ”تَحْت دَار“ أى : يُسِكَ التَّيْتُ .^(١)

قال الشاعر :^(٢)

تَلَوُّحُ الْمَشْرِفَةِ فِي ذِرَاهُ * وَيَجْلُو صَفْحَ دَخْدَارٍ قَشِيبِ^(٣)

وقال النكيت :^(٤)

* تَجْلُو الْبَوَارِقُ عَنْهَا صَفْحَ دَخْدَارِ^(٥)

§ ابن دريد : قالوا : ”الدَّيْدَبَانُ“ يريدون ”الدَّيْدَبَانُ“ ، أى الرِّبْطَةَ ،^(٦)

فارسيٌّ معربٌ . قال أبو بكر : ولا أحسبُ العربَ تكلمت به .

- ١٠ (١) ”الدخدار“ بفتح الدال وسكون الحاء المعجمة . وفهره في اللسان بالثوب الأبيض المصون . وبأنه ضرب من الثياب نفيس وفي القاموس : ثوب أبيض أو أسود . (٢) في المعيار : »تحت دار، أى ممسك التخت ، أو ذوتخت« . وفي اللسان : الأصل فيه تختار أى صين في التخت . وعند أدنى شير : »فارسيته دخدار ، ومعناه : ذو حسن وجمال« . (٣) في ٥ : قال عدى ابن زيد . والبيت من قصيدة له يعاتب النعمان ، في كتاب شعراء الجاهلية المسمى شعراء النصرانية (ص ٤٥١-٤٥٢) . (٤) في ب »وتجلو« وهو يخالف لباقي النسخ والقصيدة . (٥) الشطر في شفاء الغليل (ص ٩٨) ، وزاد : »يصف صحفا« . وفي اللسان (٥ : ٣٦٤) وفيه : يصف سحابا . (٦) في اللسان »عنه« . (٧) الجهرة (٣ : ٤١٣ ، ٥٠٠) . (٨) ”الدَّيْدَبَانُ“ هنا بالدال المهملة ثم الذال المعجمة ، كما في ح . ويظهر أن الثانية لم تنقط في الأصل الذي طبعت عنه ب ، أو نقطت وتصرف فيها مصححها ، فضبط الدال الأولى بالكسر وأهل الثانية ، ومثل ذلك في اللسان (١ : ٣٦٠) ، إذ نقل عن الأزهري أن أصلها ”ديدبان“ بكسر الدال الأولى ، ثم قال : »فغيروا الحركة وقالوا ”ديدبان“ لما أعرب« . وقد رجع مصحح اللسان إلى التهذيب للأزهري فوجده كما نقل ، ولكن وجد النقل في النكبة عن الأزهري هكذا : »قال الأزهري ”الديدبان“ : الطليعة . فارسي معرب . أصله ”ديدبان“ فلما أعرب غيرت الحركة وجعلت الدال دالا« . فدل هذا على خطأ النسخ في التهذيب ، فنقله عنه من بعده على الخطأ . وقال أدنى شير : »مركب من ”ديد“ أى نظر ، ومن ”بان“ أى صاحب« . (٩) في ب »الربطة« بحذف الباء قبل الهجزة ، وهو خطأ .

§ و "دَخْتَنُوسُ" بالفارسية "دُخْتَنُوشُ" . وهى بنتُ لَقِيطِ بْنِ زُرَّارَةَ .
سمّاها أبوها بِاسْمِ بنتِ كِسْرَى ، فقلّبت الشينُ ميماً ، لمّا عُرِّبَ . ومعناه
بنتُ الهِنْدِ .

§ و "الدَّرِيَّاقُ" : لغةٌ في "التَّرْيَاقِ" . وهو روميٌّ معربٌ . قال الراجزُ :

* رِبْقِي وَدِرْيَاقِي شِفَاءُ السَّمِّ *

§ و "الدَّرِيَّاقَةُ" : الخمر . قال حسانُ :

مِنْ نَحْمِرِ بَيْسَانَ نَحْمِرَتِهَا * دِرْيَاقَةً تُوشِكُ فَتَرِ الْعِظَامَ

(١) "دختنوس" بفتح أوله ، كما ضبط في ح واللسان والقاموس . وضبط في ب بضم أوله ، وضبط في الشعراء لابن قتيبة (ص ٤٤٦) بهما معا ، ولم أجد نصاً يؤيد الضم .

(٢) التاء ضبطت في ب بالضم ، وربحنا ضبطها بالفتح تبعاً لما في ح ، ونقول صاحب القاموس : أصلها "دختنوش" بضم الدال وسكون الخاء وفتح التاء وكسر الراء .

(٣) في ب « ابنة » وكذلك في المرتين الآتيتين . (٤) في اللسان (٧ : ٣٨١) أنها بنت حاجب بن زُرارة . وهو خطأ ، بل هى بنت أخيه لقيط ، ولذا شعر ولأبيها فيها شعر ، ولم يكن له غيرها . وانظر أيضاً الشعراء لابن قتيبة (ص ٤٤٦ - ٤٤٧) والأغاني (١٠ : ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ سامي) . ويقال في اسمها أيضاً "دخدنوس" بدالين ، و "دختنوس" بتامين .

(٥) كلاهما بكسر أوله . وفي اللسان : وحكى ابن خالوية أنه يقال "درياق" لأن الطاء والدال والتاء من مخرج واحد . قال : ومثله : مدّه ومطه ومثّه . ونقل في اللسان أيضاً عن الهجري "درياق" بفتح الدال . وكلها معناها واحد ؛ دواء السموم .

(٦) هكذا في الجهرة (٣ : ٣٨٧ ، ٥٠٢) وفي اللسان أنه فارسي معرب .

(٧) هو روبة كما في الجهرة واللسان . وهو من رجب يمدح به الحرث بن سليم في ديوانه (٢ : ١٤٢) .

(٨) هكذا بالدال في النسخ واللسان (١١ : ٣٨٤) والجهرة (٣ : ٥٠٣) . وفي الديوان

والجهرة (٣ : ٣٨٧) "وتر ياق" بالتاء .

(٩) قال في اللسان : « والعرب تسمى الخمر ترياقاً وتر ياقة ، لأنها تذهب بالهيم » .

وقال ابن مقبيل^(١) :

سَقَتْنِي بِصَهْبَاءِ دِرْيَاقَةٍ * مَتَى مَا تُلَيْنَ عِظَامِي تَلَيْنُ

§ قال ابن دريد^(٢) : وعرب الشام يسمون الخوخ^(٣) ”الدِّرَاقِنَ“ . وهو معرب^(٤) ،
سرُّياني أو رومي .

§ و”الدَّجِجُ“ : النَّقْشُ . أعجمي^(٥) ، مأخوذ من ”الديباج“ .

§ اللَّيْتُ : ”الدَّخْرِيسُ“^(٦) : من الأرض والثوب والدَّرْع . و”التَّخْرِيسُ“^(٧)
لغة فيه .

عمرو عن أبيه : واحد ”الدَّخَارِيسُ“ ، ”دَخْرِصُ“ و”دَخْرِصَةٌ“ .

وقال غير واحد من اللغويين : ”الدَّخْرِيسُ“ أصله فارسي . وهو عند

العرب البَنْيْقَةُ^(٨) واللَّبْنَةُ^(٩) .

(١) البيت ذكر في اللسان في مادتي ”ترق“ و”درق“ ، بلفظي ”ترياقة“ و”درياقة“ ، ونسب في الأولى منهما للأعشى وقيل لابن مقبل ، ونسب في الثانية لابن مقبل قولاً واحداً . (٢) هذا نص كلامه في الجمهرة (٣ : ٥٠٣) . وذكره نحوه في موضعين آخرين (٣ : ٣٣٤ ، ٣٩٦) . (٣) بضم الدال وتحفيف الراء ، وقد تشدد . (٤) مضت مادة ”ديباج“ (ص ١٤٠) وقد اشتقوا منها كثيراً . قالوا : ”دجج“ المطر الأرض ”دججا“ ، إذا سقاها فأنبت أزهاراً مختلفة ، وبابه ”ضرب“ وقالوا : طيلسان ”مدجج“ وهو الذي زينت أطرافه بالديباج . وقالوا : ”الديباجتان“ وهما الخدَّان . وقالوا : ما بالدار ”دبيج“ بكسر الدال وكسر الباء المشددة ، أى : ما بها أحد . قال في اللسان : « وهو من ذلك لا يستعمل إلا في النفي . قال ابن جني : هو ”فعل“ من لفظ ”الديباج“ ومعناه : أن الناس هم الذين يشون الأرض ، وبهم تحسن ، وعلى أيديهم وعمارتهم تجمل » . وأنا أرح بعد كل هذا أن المادة أصلها عربي لا معرب . (٥) ”الدخريس“ ، وما معه بكسر أولها . وانظر ما مضى في (ص ٨٧ س ١) . (٦) ”البنيقة“ بفتح الباء وكسر النون . ويفهم من عبارة المعاجم أنها عربية . ولكن ابن دريد قال في الجمهرة (١ : ٣٢٣) : « وبنيقة القميص : التي تسمى التخارص والدخاريس ، بالدال ، والواحدة دخصة . والجمع بئق وبناق . فارسي معرب » . فيفهم من كلامه أنها أيضاً معربة . وكذلك قال أدبي شير : « تعريب ”بنيك“ » . (٧) »اللينة« بفتح اللام وكسر الباء ، ويقال فيها أيضاً »اللينة« بكسر اللام وسكون الباء .

وقد تكلمت به العرب . قال الأعشى :

قَوَائِي أَمْثَالًا يُوسَعْنَ جِلْدَهُ * كَمَا زِدْتُ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ الدَّخَارِصَ^(٢)

قال الأصمعي : و«الدَّخْرِصَةُ» أيضًا : عَنِيْقٌ يُخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ^(٣) «دَخَارِصٌ»^(٤) . وَيُقَالُ «نَخْرِيصٌ»^(٥) مِنَ الْبَحْرِ أَيْضًا .

و«الدَّنَخُ»^(٦) : عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى . وَلَيْسَتْ عَرَبِيَّةً مُحَضَّةً ، وَهِيَ مَعْرُوبَةٌ ،

وقد تكلمت به العرب .^(٧)^(٨)

(١) « أمثالا » بالنصب كما في > ، م والجمهرة (٢ : ٣٣٠) واللسان (١١ : ٣٠٩) .

وفي ب بالخفض ، وهو خطأ . (٢) كذا في كل النسخ والجمهرة واللسان (٨ : ٣٠١) .

وفي اللسان (١١ : ٣٠٩) : « في عرض الاديم » فنقل عن أبي الحجاج الأعم قال : « البنيقة :

اللبنة ، وكل رقعة تراد في ثوب أو دلو ليتسع فهي بنية ، ويقوى هذا قول الأعشى ... بفعل الدخرصة

رقعة في الجلد زيدت ليتسع بها » . (٣) في ب « الدخاريسا » وهو خطأ يكسره البيت .

(٤) عبارة اللسان (٨ : ٣٠١) : « الدخرصة : الجماعة . والدخرصة والدخريص : عنيق يخرج

من الأرض أو البحر . الليث : الدخريص من الثوب والأرض والدرع : التبريز . والدخريص لغة

فيه . أبو عمرو : واحد الدخاريس دخرس ودخرصة . والدخرصة والدخريص من القميص والدرع

واحد الدخاريس . وهو ما يوصل به البدن ليوسعه . وأنشد ابن برى للأعشى :

* كما زدت في عرض القميص الدخارصا *

قال أبو منصور : سمعت غير واحد من اللغويين : الدخريص معرب ، أصله فارسي « وهو عند العرب :

البنيقة ، واللبنة ، والسبجة » — بضم السين وسكون الباء وفتح الجيم — والسعيدة ، — بالتصغير — عن ابن

الاعرابي وأبي عبيد . وهذا أوضح وأصح من كلام الجواليقي هنا . (٥) « خريص » بفتح الخاء المعجمة

وكسر الراء . وهذه كلمة عربية لها معان كثيرة ؛ ليس لها علاقة بالمسادة . (٦) « الدنخ » بكسر الدال

وسكون النون وآخره حاء مهملة . وفي > « الدنخ » وهو خطأ . (٧) في > s « بها » .

(٨) عبارة الجمهرة (٢ : ١٢٦) : « والدنخ لا أحسبها عربية صحيحة ، وهو عيد من أعياد

النصارى ، وقد تكلمت به العرب وعرفته » . وقال أبو الريحان البيروني في الآثار الباقية (٢٩٣ — ٢٩٣)

في أثناء الكلام على أعياد النصارى الملكائية في الشهور السريانية ، فذكر في شهر كانون الآخر : « في السادس

« دنخا » وهو عيد الدنخ نفسه » ثم بعد كلام قال : « وفي اليوم الثالث عشر تمام عيد الدنخ » .

§ قال ابن دُرَيْدٍ ^(١) : فَأَمَّا «الدَّرَشُ» فلا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا . وهو فارسيٌّ
مَعْرَبٌ . ومنه اشتقاقُ الأَدِيمِ «الدَّارِشِ» ^(٢) .

§ اللَّيْثُ : «الدَّاشَنُ» : مَعْرَبٌ ، وليس من كلام البادية . قال النضرُ :
«الدَّاشَنُ» : «الدَّسْتَارَانُ» ^(٣) .

§ و«الدَّورَقُ» : أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ .

§ وأخبرت عن ابن رِزْمَةَ عن أَبِي سَعِيدٍ عن ابن دُرَيْدٍ قال ^(٤) : «الدَّانِقُ» :
مَعْرَبٌ ، بكسر النون ، وهو الْأَفْصَحُ الْأَعْلَى . قال الشاعر ^(٥) ^(٦) :

يَا قَوْمَ مَنْ يَعْذِرُ مِنْ عَجْرٍ * الْقَاتِلِ الْمَرْءَ عَلَى الدَّانِقِ ^(٧)
لَمَّا رَأَى مِيزَانَهُ شَائِلًا * وَجَاهُ بَيْنَ الْجَلِيدِ وَالْعَاتِقِ ^(٨)

- ١٠ (١) الجهرة (٢ : ٢٤٦) . (٢) في م «الدارش» وهو خطأ . ولم يفسر ابن دُرَيْدٍ
الحرف هنا . وقال في (٣ : ٢٢٢) : «واليرندج : صَبِغٌ أَسْوَدٌ . وقال أبو حاتم : هو الذي يسمَّى
الدارش» . فجعله اسمًا للصَبِغِ ، ولكن عبارة اللسان : «الدارش : جلد أسود» . والقاموس : «جلد
معروف أسود ، كأنه فارسي الأصل» . (٣) «الداشن» ضبطت في ح ، ب بفتح الشين .
ولكنها في اللسان والقاموس والمعيار بكسرها . وعبرة اللسان : «داشن : مَعْرَبٌ مِنَ الدَّشَنِ — يعنى
بسكون الشين — وهو كلام عراقي ، وليس من كلام أهل البادية . كأنهم يعنون به الثوب الجديدي
الذي لم يلبس ، أو الدار الجديدة التي لم تسكن ولا استعممت . ابن شميل : الداشن والبركة — بضم
الباء وسكون الراء — كلاهما الدستاران . ويقال : بركة الطحان» . ولم يذكر المؤلف «الدستاران»
في مواد الكتاب . وفسرها أدب شير بأنها العطية والأجرة الممطرة قبل العمل .

- (٤) الجهرة (٢ : ٢٩٤) . (٥) في الجهرة : «وهو الأفصح ، وفتحها ، وكان
الأصمعيُّ يَأْبَى إِلَّا الْفَتْحَ» . (٦) البيت الأول في اللسان (١١ : ٣٩٤) .
٢٠ (٧) «يعذر» بالدال ، بن العذر . وفي ب «يعزر» بالزاي ، وهو خطأ .
(٨) أى : لكزه وضربه . واصلها «وجاه» بالهمزة ، ثم سميت .

(١) أَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي عُمَيْدَةَ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بِالْبَصْرَةِ ، وَكَانَ جَلْدًا ، بَفَاءً إِلَى بَقَالٍ ، فَاسْتَرْجَحَ الْبَقَالُ فِي الْوَزْنِ ، فَوَجَّاهُ بَيْنَ جَيْدِهِ وَعَانِقِهِ وَجَاءَهُ فَقَتَلَهُ ، فَخُصِمَتِ دِيَةُ الرَّجُلِ عَلَى عَائِلَتِهِ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ هَذَا الشَّعْرُ . وَبَعْدَهُ : (٤)

نَحْرٌ مِنْ وَجَّاهِهِ مَيْتًا * كَأَنَّمَا دُهُدُهُ مِنْ حَالِقٍ (٥)

فَبَعْضُ هَذَا الْوَجَّاهِ يَعْجُرُ * مَاذَا عَلَى قَوْمِكَ بِالرَّافِقِ (٦) (٧)

§ و"الدُّهْقَانُ" : فارسي معرب . قال أبو عبيدة : يقال "دهقان" ، (٨)

و"دُهُقَانُ" لثتان . والجمع "دَهَاقِينُ" . وقد مضى الشاهد عليه في باب الجيم . (٩) (١٠)

فَأَمَّا "الدُّهْقَانُ" فِي بَيْتِ الْأَعَشَى يَصِفُ الثَّوْرَ : (١١)

فَطَلَّ يَغْشَى لَوَى الدُّهْقَانِ مُنْصَلِتًا * كَالْفَارِسِيِّ تَمَشَّى وَهُوَ مُتَمَتِّقٌ (١٢)

فَعَرَبِيٌّ . وَهُوَ : اسْمُ وَادٍ . وَيُقَالُ : رَمَلٌ مِنْ الرَّمْلِ عَظِيمٌ . (١٣)

(١) قائل هذا هو ابن دريد . وفي الجمهرة « قال أبو بكر : أخبرت » الخ .

(٢) في الجمهرة زيادة « ليشترى شيئا بدائق » . (٣) في الجمهرة « فاسترجح » وما هنا أجود .

(٤) في الجمهرة « وفيه زيادة وهي » . (٥) « الدهدة » : فذلك الحجارة من أعلى

إلى أسفل ، وهي الدرجة . (٦) وضع في ب على الدال ضمة واحدة ، وهو خطأ .

(٧) هنا بجاشية ح ما نصه : « وذكر صاحب المأدبة عن بعضهم قال : كان رجل من ربيعة

يقال له عجرد نازع رجلا في موازنة ؛ فوجَّاه بجمع كفه ، فات الخ . وقيل : إن الأبيات ليست لشاعر

من قوم المقتول ، وإنما هي لبشار بن برد الشاعر ، وكان بينه وبين حماد ما هو مشهور في كتب الأدب

من الهجاء المقذع » . (٨) وهو الناجر ، أو القوي على التصرف مع حدة .

(٩) ويجمع أيضا "دهاقنة" . (١٠) مضى في (ص ٩٧ س ٤) .

(١١) البيت في اللسان (١٧ : ٢١) . (١٢) هكذا في النسخ المخطوطة بالإفراد ، وكذلك

كانت في أصل ب . ثم غيرها مصححها فجعلها « من الرمال » .

§ فَمَا «الدَّفْتَرُ» ^(١) فَعَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . لَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ^(٢) :
وَلَا يُعْرَفُ لَهُ اشْتِقَاقٌ .

§ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ^(٣) : وَ«دَارَيْنُ» : مَوْضِعٌ فِي الْبَحْرِ تَرْسِيٌّ لِإِلَهِ السُّفُنِ ، وَيَكُونُ ^(٤) ^(٥)
فِيهَا الْمَسْكُ .

• قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : زَعَمُوا أَنَّ كَسْرِي قَالَ : مَا هَذِهِ الْقَرْيَةُ ؟ مَتَى كَانَتْ ؟ فَلَمْ يَجِدْ
مَنْ يُخْبِرُهُ . فَقَالَ : «دَارَيْنُ» أَيُ : عَتِيقَةٌ . وَقَدْ تَكَلَّمُوا بِهَا كَثِيرًا . قَالَ الشَّاعِرُ :
* وَيَخْرُجَنَّ مِنْ دَارَيْنَ بُحْرَ الْحَقَائِبِ *

§ [و] «الدُّوَّاجُ» ^(٦) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ يُونُسَ يَقُولُ : هُوَ «الدُّوَّاجُ»
بِالتَّخْفِيفِ ، الَّذِي تَقُولُ لَهُ الْعَامَّةُ «دُوَّاجٌ» بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ^(٦) : [و] هُوَ
فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ^(٧) .

§ وَ«دَهْلَكُ» ^(٨) : اسْمُ مَوْضِعٍ . أُعْجِمِيٌّ مَعْرَبٌ .

(١) «الدفتَر» بفتح الدال وبكسرها . وهو معروف ، وجمعه «دفاتر» .

(٢) زعم آدمي شير أنه معرب عن اليونانية . (٣) في « وقال » .

(٤) في النسخ المخطوطة كلها « البحر » وكذلك كانت في أصل ب . ثم غيرها المصحح فجعلها

« البحرين » وهو في ذاته صواب ، ولكنه غير ما قال المؤلف ، فإنه لم يرد بهذا تعيين موضعها .

(٥) في ب « يرسي » بالبناء للجهول . وهو خطأ . (٦) الزيادة من ح ، م .

(٧) ذكره ابن دريد (٢ : ٢٢٢) بالتشديد فقط ، ولم يفسره ، وقال : « أحسبه أعجميا

معربا » . ونقل عنه ذلك صاحب اللسان ، وفسره بأنه ضرب من الثياب . وذكره في القاموس بالتشديد

والتخفيف ، وقال : « اللخاف الذي يلبس » . وزاد في المعيار : « وقيل : الثوب الواسع الذي يغطي

الجسد كله . وقيل : يشمل سائر الأثواب أيضا » . (٨) «دهلك» بفتح الدال واللام وبينهما هاء

ساكنة . قال ياقوت : « هي جزيرة في بحر اليمن ، وهو حرمي بين بلاد اليمن والحبشة » .

§ و "دَمَشَقُ" : ^(١)أعجمي معرب . وقد جاء في أشعار العرب . قال الشاعر : ^(٢)

قَطَعَتِ الدَّهْرَ كَالسِّدِّمِ الْمُعْنَى * تَهْدِرُ فِي دَمَشَقٍ وَمَا تَرِيمُ ^(٣)

§ و "دِرْهَمٌ" : معرب . وقد تكلمت به العرب قديماً ، إذ لم يعرفوا غيره ،

وألحقوه بـ "يَجْرِجُ" ^(٤) . قال الشاعر :

وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ * وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرٌ وَمَكْسٌ دِرْهَمٌ ^(٥)

(١) هنا بحاشية : « دمشق : بكسر الدال وفتح الميم . قلت ، ومنهم من بكسر الميم . قاله صاحب المطالع » . وهذا الذي نقله كاتب الحاشية حكاه ياقوت أيضاً فقال : « والكسر لغة فيه » . (٢) في ب « جاءت » وهو مخالف للنسخ المخطوطة . (٣) البيت

في اللسان (١٢ : ١٥٦٣٩٣ : ١٧٦ : ٧ : ١١٩) ونسبه للوليد بن عقبة يخاطب معاوية .

(٤) « السدم » بفتح السين وكسر الدال وآخره ميم ، وأصله من « السدم » بفتح الدال ، وهو الهيم

والحزن . ثم وصف به البعير الهائج الذي يرسل في الإبل فيهدر بينها ، ثم يمنع عن قربانها استهجاناً لنسله .

وهو بهذا اللفظ في اللسان ، إلا في (١١ : ٣٩٣) فانه « السدر » بالراء في آخره ، و « السدر » المنتحير .

ولكنني أرح أنه تحريف في هذا الموضع في البيت . (٥) أي : ما تبرج . يقال « رام يريم » إذا برح .

(٦) انظر ما مضى في (ص ٨ س ٤) . وقد صرح ابن دريد في الجوهرة (٣ : ٣٦٨) بأن

الكلمة معربة ، وكذلك في اللسان ما يعطى هذا . ولكن أين دليل تبرعها ، ومم أعربت ؟ لم ينصوا

على شيء من ذلك . وادعى أدنى شير أنها معربة عن "درم" وضبطها بفتح الدال وسكون الراء . ولم يذكر

ما هي وما أصلها ! وإن كان المفهوم من كلامه أنها فارسية . وأشار العلامة الأب أنستاس الكرمل

في مجموع النقود العربية (حاشية ض ٢٣) إلى ما يفهم منه إنكار هذا . وقال في (حاشية ص ٢٤) :

« والدرهم في اليونانية دراخمي » . ولست أرى في شيء من هذا دليلاً على عجمة الكلمة . ولعلها بما فقدت

أصولها وأوزانها من كلام العرب القديم ، وبقي بعض فروعها ، فقالوا : « رجل مدرهم » على اسم

المفعول ، إذا كان كثير الدراهم . حكاه أبو زيد ، قال : « ولم يقولوا درهم » يعني فعلاً مبنيًا للجهول .

قال ابن جني : « لكنه إذا وجد اسم المفعول فالفعل حاصل » . يعني أن القياس يقتضيه ، فلا حاجة إلى

إثباته بالسمع . وقالوا : « درهمت الخبازي : استدارت فصارت على أشكال الدراهم . اشتقوا من الدراهم

فعلاً ، وإن كان أعجمياً » . هذا نص اللسان ، ولكن الاشتقاق يؤيد عربيتها ، إذ لم يثبت أنها معربة .

§ ويقال: يومٌ "دَامُوقٌ" ^(١): إذا كان ذا حَكَّةٍ وحرٍّ. قال أبو بكرٍ ^(٢): قال أبو حاتم: هو فارسي معربٌ. لأنَّ "الدَّمَّةَ" النَّفْسُ، فهو "دَمَهُ كَرًا" ^(٣) أى: يأخذُ بالنَّفْسِ. فقالوا "دَامُوقٌ" ^(٤).

§ و"داودٌ": أعجميٌّ.

§ و"الدَّرْفُسُ" ^(٥): الرَّأْيَةُ. فارسية معربةٌ ^(٦).

§ ولا "دَهْلٌ" بالنَّبْطِيَّةِ. معناها: لا تَحْفَ، وقد جاء ذلك في شعر بشارٍ، وهو قوله:

فقلتُ له لا دَهْلَ من قَمَلٍ بعدَ ما * رَحَى تَيْفَقَ التَّبَانِ مِنْهُ بِعَازِرٍ ^(٧)

- (١) «العكة» بفتح العين وتشديد الكاف: شدة الحر مع سكون الريح.
- (٢) الجهرة (٣: ٣٩٠) وفيها وفي اللسان «وعكة» بدل «عكة» وهو خطأ من النسخ أو الطبع.
- (٣) كتبت في اللسان «دهكر». (٤) وقال أدبى شير: «تهريب» «دمكاه» ومعناه: الأتون، وكورد الحداد. ولكن لا نرى في كل هذا دليلاً على عجمة الكلمة، فإن مادة "دمق" لها معان كثيرة في العربية. وكذلك نقاليها "دق م" و"ق د م" و"ق م د" و"م د ق" و"م ق د" فهذه الستة الأوجه العقلية في تقاليد المسادة، فأين موضع العجمة؟ (٥) "الدرفس"
- بكسر الدال وفتح الراء وسكون الفاء وآخره سين مهملة. وفي م بالصاد، وهو خطأ.
- (٦) في القاموس أن الدرفس: العظيم من الإبل، والضخم من الرجال، والعلم الكبير، والحرير.
- و«درفس» فعل ماض: ركب الدرفس من الإبل، وحمل العلم الكبير. وزاد في المعيار: «كأنه معرب» "درفس" بالشين المعجمة. ثم جاء أدبى شير وجزم بذلك. ولكن أين الدليل على كل هذا؟ وأصل الكلمة من أوصاف الإبل، وما أظن العرب تعللوا أوصافها من العجم!
- (٧) «التبان» سراويل صفيير يستر العورة. و«نيفق» السراويل: الموضع المتسع منها. وسيأتى في باب النون. وفي اللسان (١٣: ٢٦٧): «النيفق التبان» وسيأتى البيت أيضاً في آخر باب اللام، في مادة "لادهل" مع اختلاف قليل فيه.

قال الأزهري : وليس "لا دَهْلَ ولا قَمَلَ" من كلام العرب . إنما هو كلامُ
النَّبِطِ ، يُسمُّونَ الجَمَلَ "قَمَلَ" ^(١) . وقال ابنُ دُرَيْدٍ ^(٢) : "الدَّهْلُ" : كلمةٌ عبرانيةٌ ، وقد
استعملتها العربُ . كأنها تأمرُ بالرَّفْقِ والسكونِ .

§ و "الدَّسَكْرَةُ" : بناءٌ شَبَّهَ قصيرَ حوله بيوتٌ . والجميعُ "الدَّسَاكِرُ" ^(٣) تكونُ
للملوكِ . وهو معربٌ .

§ و "دَاهِرٌ" : اسمُ ملكٍ الدَّيْبِلِ ^(٤) . أعجميٌّ وقد أتى به جريرٌ في شعره ،
فقال يمدحُ الوليدَ بنَ عبد الملكِ ^(٥) :

وأرضَ هِرَقْلَ قد قَهَرْتَ ودَاهِرًا * ويسعى لَكُمْ من آلِ كسرى النواصِفُ ^(٦)

وكان قتله محمدُ بنُ القاسمِ الثَّقَفِيُّ ، ابنُ عمِّ الججاجِ ، واستباحَ الدَّيْبِلُ ، وافتتحَ من
الدَّيْبِلِ إلى المولتانِ ^(٧) . و «النواصِفُ» الخدمُ .

(١) كذا في النسخ . وفي اللسان « قلا » . (٢) الجهرة (٢ : ٣٠٠) .

(٣) في م ، د ، « والجمع » . (٤) ممنوع من الصرف . وفي ب ضمتان فوق الراء ،

وهو خطأ ، وسماه الطبري في تاريخه (٨ : ٦٨) : « داهر بن صصة » . وذكر أنه قتل سنة ٩٠

(٥) « الديبل » بفتح الدال المهملة وسكون الياء التحتية وضم الباء الموحدة . وضبط في ح

بفتحها ، وهو خطأ . والديبل : قال ياقوت : « مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند » . وذكر قصة

مقتل داهر في مادة « مولتان » . (٦) كلمة « فقال » لم تذكر في م . وفي ح « قال » .

(٧) القصيدة في ديوانه (٣٨٢ — ٣٨٥) والبيت في اللسان (ج ١٤ ص ٢١٩) ، وسيأتي

أيضاً في مادة "هرقل" . (٨) في ب والديران « وتسعى » .

(٩) قال ياقوت : « بضم أوله وسكون ثانيه ، واللام يلتقي فيها ساكنان ، وتاء مشاة من

فوق ، وآخره نون . وأكثر ما يسمع فيه "ملتان" بغير واو ، وأكثر ما يكتب كما ههنا . بلد في بلاد

الهند » .

§ و "الدَّمَقْسُ" : الْقَزُّ الْأَبْيَضُ وما يَجْرَى مجراه في البياض والنعومة .
أعجمي معرب . وقد تكلمت به العرب قديماً . قال امرؤ القيس :

فَطَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِأَحْمِهَا * وَشَحَمَ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُفْتَلِ^(١)

ويقال "مدقس" على القلب .

§ وفي الحديث : أنه مرَّ على أصحاب "الدَّرَكَةِ" ، قال ابن دُرَيْدٍ^(٢) :
"الدَّرَكَةُ" : لُعبةٌ للصبيان ، وأحسبها حبشية^(٣) .

§ وفي الحديث أيضاً في المبعث : جَاءَ الْمَلِكُ بِسَكَّينِ "دَرَهْرَهَةٍ" . قال

ابن الأعرابي^(٤) : هي الْمُعَوَّجَةُ الرَّأْسُ ، التي تُسميها العوامُ الْمَنَجَلُ^(٥) . وأصلها من كلام

الفرس "دَرَه" ، فعربتَه العربُ وزادتْ عليه حروفاً من جنسها ، وهم يفعلون ذلك ،

كما قالوا للقواس "مُقَمَّجَرٌ"^(٦) وللحمل "بَرْقٌ"^(٧) و "بَذَجٌ"^(٨) .

١٠

(١) هنا بحاشية ح مانعه : « وجد بخط أبي علي القالي على هذا البيت : شبه شحم هذه الناقة

وهذه الجوارى يترامين ، أي يتهادين ، بهدّاب الدّمقس ، وهو غزل الإبريسم المفتول . وقال الأصمعي :

الهدّاب الهدب ، والدّمقس الحرير . وكانوا يخذون قطعاً من حرير يركبون عليها ، وكانت حواشياً مما يلي

الهدّاب منها بيضا ، فشبه بياض الشحم وليته ونعومته بذلك » . (٢) الجهرة (٤ : ٣٣٤) .

١٥

(٣) "الدركة" ضبطت في ح ، ب بكسر الدال والكاف وبينهما راء ساكنة . وفيها لغات

أخرى . قال في النهاية : « هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف ، ويروى

بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها . ويروى بالقاف عوض الكاف » .

(٤) كلام ابن الأعرابي نقله صاحب اللسان أيضا بنحوه .

(٥) في م « تسميها العرب أم المنجل » ! وهو خطأ غريب .

٢٠

(٦) بفتح الراء مخففة ، كما ضبطت في اللسان وح . وفي ب بتشديدها ، وهو خطأ .

(٧) سياق تفسيره في باب القاف ، مادة "قنجر" ، وفي باب الميم ، مادة "مقمجر" .

(٨) مضى الكلام عليهما (ص ٤٥ س ٩ ، ص ٥٨ س ١) .

§ و "الدَرَنُوكُ" وجمعه "دَرَانُكُ"^(١) . يقال أن أصله غير عربي . وقد استعملوه قديماً ، وهو نحو من الطَّنْفَسَةِ والبَسَاط . قال الرازي^(٢) :

أرسلتُ فيها قَطْمًا لُكَالِكًا^(٣) * من الذَّرِيحِيَّاتِ جَعْدًا آرَكَ

يَقْصُرُ مِشْيَ^(٤) وَيَطُولُ بَارَكَ * كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ دَرَانُكًا^(٥)

« اللُّكَالِكُ » : الكثيرُ الخَمِيمِ^(٦) . وقيل "الدَرَانِيكُ" تكون سُبُورًا وفُرْشًا ، ويكون

فيها الصُّفْرَةُ والخُضْرَةُ . وقال الليث : "الدَرَنُوكُ" : ضربٌ من الثياب له نَمَلٌ

قصيرٌ يَحْمِلُ المَنَادِيلَ ، وبه شبه فروة البعير^(٧) ، وأنشد :

* عن ذِي دَرَانِيكَ وَلِبْدٍ أَهْدَبَا^(٨) *

(١) في الجمهرة (٣ : ٣٣٤) : "الدَرَنُوكَةُ" الطَّنْفَسَةُ ، والجمع "الدَرَانُكُ" . ثم ذكر البيت الثاني من الرجز الآتي . والذي في اللسان "الدَرَمُوكُ" و "الدَرَنُوكُ" بضم الدال فيهما ، و "الدَرَنِيكُ" ، و "الدَرَنُكُ" بكسر الدال فيهما . وذكر في الجمع "الدَرَانُكُ" و "الدَرَنِيكُ" . (٢) ذكر في اللسان الشطر الأول والرابع ، جعلهما بيتاً واحداً (١٢ : ٣٠٦) وذكر الأربعة كما هنا في (١٢ : ٣٧٢) . وذكر الشطر الثاني في (٣ : ٢٦٦) . (٣) يقال فُلّ قَطْمٌ ، أي : صُورِلَ . (٤) في اللسان : « يقصر مشياً » ثم ذكر الراية التي هنا أيضاً .

(٥) في اللسان « كأنه مجلل درانكا » . (٦) في ب « كثير » .

(٧) قال في اللسان : « ويروى يقصر مشياً ، أراد : يقصر ماشياً » ، فوضع الفعل موضع الاسم . وقال أبو علي الفارسي : يقصر إذا مشى لانخفاض بطنه وضخمه وتقاربه من الأرض ، فإذا برك رأيت طويلاً لارتفاع سنامه ، فهو باركا أطول منه قائماً . يقول : إنه عظيم البطن ، فإذا قام قصر ، وإذا برك طال . والذريحيات الجر . وآرك : يضني يرعى الأراك » .

(٨) في اللسان (١٢ : ٣٠٦) : « وبه يشبه فروة البعير والأسد » .

(٩) في اللسان « ولبدا » بالنصب ، وهو لحن ، أو خطأ مطبعي .

§ و"الدُّرُوبُ"^(١): ليس أصلها عربياً، والعرب تستعملها في معنى الأبواب.
ويقال لهذه المداخل الضيقة من بلاد الروم "دُرُوبٌ" لأنهم كأبواب لما تُفْضَى
إليه. وقد استعملوا ذلك قديماً. قال امرؤ القيس^(٢):

بكي صاحبي لما رأى الدَّربَ دونه * وأيقن أنا لا حِقَانٌ يقيصراً^(٣)
§ قال أبو حاتم: وأهل مكة يقولون للورِك من البغال "دَرَكُونٌ"^(٤). والجميع
"دَرَاكِينُ". وهو فارسيّ معربٌ "دَرَكُونٌ"^(٥). أي باب الأنت^(٦).

§ و"دَرَابِجَرْدٌ"^(٧): اسمُ مدينةٍ من مدن الأعاجم. قال أبو حاتم: وزعم
الأصمعيُّ أن "الدَّرَاوَرْدِيَّ"^(٨) الفقيه منسوبٌ إلى "دَارِ بَجَرْدٍ"^(٩) بالكسيرة. [قال]:
وكذا أنشدنا أبو زيد عن المفضّل:

- ١٠ (١) هكذا زعم الجواليقي، ولم أر من سبقه إليه. بل قال ابن دريد في الجهرة (١: ٢٤٣):
«الدرب: الباب، عربيّ معروف». (٢) في ب «إليها» وهو خطأ، ويخالف للنسخ
المخطوطة، بل هو أيضاً يخالف للأصل الذي طبعه. (٣) في ب زيادة «في الزمان» وهي
زيادة لا معنى لها، وليست في سائر الأصول. (٤) زعم الشهاب الحفاجي أن «الدرب» في هذا
الشعر اسم موضع بالروم. (٥) هذه المادة لم أجدّها في غير هذا الكتاب. (٦) في ح، و
«والجميع». (٧) هذا الضبط عن ب وحدها. (٨) "درا بجرد" بفتح الدال والراء
بعدها ألف ثم باء موحدة ساكنة أو مفتوحة ثم جيم مكسورة ثم راء ساكنة ثم دال مهملة. هكذا ضبطها
السمعي في الأنساب (ورقة ٢٢٤) وضبطت بالقلم في ح بكسر الباء وفتح الجيم، وهو خطأ. ويقال فيها
أيضاً "دارا بجرد" بزيادة ألف بعد الدال الأولى، ولكن بسكون الباء الموحدة فقط. انظر الأنساب
(ورقة ٢١٦). (٩) قال ياقوت: «كورة بفارس نقيسه، عمرها دراب بن فارس، معناه

- ٢٠ "درا ب كرد" دراب: اسم رجل، وكرد: معناه عمل، فعرّب بنقل الكاف إلى الجيم.
(١٠) "الدراوردي" بفتح الدال والراء بعدها ألف ثم واو مفتوحة ثم راء ساكنة ثم دال مكسورة.
وفي ب «الدراوي» وهو خطأ. والدراوردي هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد المدني، المحدث الفقيه، ومن
تلاميذه الشافعي وعبد الرحمن بن مهدي وابن وهب ووكيع وغيرهم. كان أبوه من دار بجرد، فنسب إليها،
وأما هو فقد ولد بالمدينة ونشأ بها، ولم يزل بها حتى مات سنة ١٨٩ (١١) الزيادة من النسخ المخطوطة.

أَقَاتِلِي الْجَجَّاجُ إِنْ أَنَا لَمْ أَزُرْ^(١) * دَرَابَ وَأَتْرُكُ عِنْدَ هِنْدٍ فَوَادِيَا
 قال أبو حاتم: «الدَّرَاوَرْدِيُّ» منسوبٌ على غير قياسٍ، بل هو خطأ، وإنما
 الصوابُ «دَرَابِيٌّ» أو «جَرْدِيٌّ»، أحدهما، و«دَرَابِيٌّ» أجود^(٢).
 § و«الدِّيَوَانُ» بالكسر. قال الأصمعيُّ: قال أبو عمرو: و«دِيَوَانٌ»
 بالفتح خطأ، ولو جاز ذلك لقلت في الجمع «دِيَاوِينَ» ولا يكون إلا «دَوَاوِينَ»^(٣).
 قال الأصمعيُّ: وأصله فارسيٌّ. وإنما أراد «دِيَبَانٌ» و«ديوان» أي: الشياطينُ،
 أي: كُتِّبَ يُشَبِّهُونَ الشياطينَ في نَفَادِهِمْ. و«الدِّيُو» هو الشيطانُ^(٤).
 § و«الدَّهْلِيزُ»: فارسيٌّ.

§ وكذلك «الدَّهَانِجُ»^(٦). وهو: البعيرُ القالِجُ ذو السَّنَمَيْنِ. قال العجاجُ،
 يُشَبِّهَ بِهِ أَطْرَافَ الْحَبَلِ فِي السَّرَابِ^(٨).

- (١) «لم أزر» من الزيارة. وفي «أزر» بتقديم الراء، وهو خطأ.
- (٢) كلام أبي حاتم نقله أيضاً بمعناه الحافظ ابن حجر في التهذيب (٦: ٣٥٥) والتهذيب في شفاء الغليل (ص ٩٦). ونقل الحافظ أيضاً في التهذيب في ترجمة عبد العزيز (٦: ٣٥٤) عن ابن حيان في الثقات قال: «وكان أبوه من دار بجرد، مدينة بفارس، فاستنقلوا أن يقولوا درا بجردي، فقالوا: دراوردی». (٣) في اللسان أنه «بالفتح لغة مولدة، وقد حكها سيبويه».
- (٤) أما الجمع «دياوين» فهو ثابت في الجمهرة (١: ٢٠٧) واللسان، وذكرنا بيانا شاهداً له.
- (٥) ولكن «الدِيَوَان» في العربية هو مجتمع الصحف، أو دفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء. ونقل الشهاب (ص ٩٤) عن المازني في شرح الفصيح، قال: «هو عربيٌّ»، من «دونت» الكلمة: إذا ضبطتها وقيدتها، لأنه موضع تضبط فيه أحوال الناس وتدوّن. وهذا هو الصواب، وليس معرباً.
- (٦) «الدَّهَانِجُ» بضم الدال وتخفيف الهاء وكسر النون. ويقال له «الدَّهَانِجُ» أيضاً بالميم بدل النون. وفي م «الدَّهَانِجُ» وهو خطأ. (٧) «القالج» بالميم، هو البعير ذو السنمين:
- (٨) البيت في الجمهرة (٣: ٣٢٣، ٣٩٤) واللسان (٣: ١٠١) وفي ديوانه في مجموع أشعار العرب (٢: ٨٦). ورواية الديوان:

كَانَ رَعْنٌ تَقَفَّ مِنْهُ فِي الْآلِ ^(١) * إِذَا بَدَأَ دُهَانِجٌ ذُوَ أَعْدَالٍ
وَيُرَوَّى : « كَأَنَّمَا الْأَرَعْنُ » ^(٢) .

ي قال أبو زيد : « الدُّوقُ » ^(٣) ، اللَّبَنُ الْكَثِيرُ . قال أبو حاتم : لعلمه فارسيّ
معربٌ ، يريدُ « الدُّوْعُ » ^(٤) .

ي قال أبو بكرٍ : فَأَمَّا « الدِّيُوثُ » فكلمةٌ إِبْرَانِيَّةٌ أَوْ سُرْيَانِيَّةٌ ^(٥) [

كَانَ رَعْنٌ الْآلُ مِنْهُ فِي الْآلِ * بين الضحى وبين قيل القبيل
إِذَا بَدَأَ دُهَانِجٌ ذُوَ أَعْدَالٍ * يكف عن جهاته دلو الدال
* عباية غبراء من أجن طال *

والشطر الأول في الجهرة (٣ : ٣٢٣) واللسان كلنظ الديوان . و « والآل » السراب . ورواية
الجهرة (٣ : ٣٩٤) :

* كَانَ أَنْفُ الرَعْنِ مِنْهُ فِي الْآلِ *

(١) « الرعن » الأنف العظيم من الجبل تراه متقدما . و « القف » ما ارتفع من الأرض وغلظ
ولم يبلغ أن يكون جبلا . (٢) هذه رواية الجوهري في الصحاح (١ : ١٥١) . ثم إنني لم أجد من
زعم أن « الدهانج » معرب إلا الجواليقي ، ثم تبعه صاحب اللسان فنص على أنه فارسي معرب . و بطلان
هذا القول ظاهر لمن تأمل مادتي « دهمج » و « دهنج » . (٣) « الدوق » ضبط بفتح الدال
في ح ، ب . وضبطه أدي شيربضم الدال ، ولا يوثق بضبطه . ولم أجد الكلمة في كتاب آخر .
(٤) « الدوغ » لم يضبط في النسخ المخطوطة ، وضبط في ب بفتح الدال ، ولمكن في القاموس
والمعيار : « الدوغ بالضم : الخيض ، فارسي » .

(٥) الزيادة لم تذكر في ح ، م . وما نقل عن ابن دريد في الجهرة (٢ : ٣٨) بهذا النص
(٦) في الجهرة أيضا (٣ : ٣١٨) : « والقمعوث ، قالوا الديوث ، ولا أحسبه عربيا محضا .
قال أبو بكر : وإن كان للديوث أصل في اللغة ، لأنهم يقولون ديشه تديشا : إذا ذلله » . والظاهر
أن المادة عربية الأصل .

باب الذال

§ قال بعضهم : ”الذَّمَاءُ“ : ^(١) فارسيّ معرب . وهو بقيّةُ النَّفْسِ . وأصله
”دَمَارٌ“ ^(٢) وليس للانسان ذَمَاءٌ . والضَّبُّ أطولُ الحيوانِ ذَمَاءً ^(٣) .

(١) ”الذماء“ بخفيف الميم وبالمدة . ولم أجده من ادعى أنه معرب إلا المؤلف : وتبعه الشهاب
الخفاجي ثم أدّى شير .

(٢) بالذال المهملة في النسخ المخطوطة . وفي ب بالمعجمة . وفي شفاء الغليل « دم » وتبعه
أدّى شير .

(٣) الكلمة عربية ، وقد اشتقوا منها ”ذمى المذبح يذمى ذما وذماء“ إذا تحرك ، من بابي
”بلى“ و”رمى“ . وللذماء معان في المعاجم ، تنفي عجمة الكلمة .

باب הראء

§ قال الليث : « الرّسّاطون » : شرابٌ يتخذُه أهلُ الشام من الخمر والعسل .

قال الأزهري : « الرّسّاطون »^(١) بلسانِ الرُّوم ، وليس بعربي .^(٢)

§ ابنُ قُتَيْبَةَ : « الرّهوج » : المشى السهل . وهو بالفارسية « رهوار »^(٣) أى :

هملاج .^(٤) وأنشد للعجاج :^(٥)

* مياحةٌ تَمِجُ مشياً رهوجاً .^(٦)

§ و « الرّزدق » : السّطرُ الممدود . وهو فارسي معرب .^(٧) وأصله بالفارسية

« رسته » . قال رؤبة^(٨) :

* ضوايعاً نرمى بهن الرّزدقا^(٩) .^(١٠)

- ١٠ (١) فى ح « الرساتون » وهو خطأ . (٢) عبارة الأزهري فى اللسان : « وأهل الشام يسمون الخمر الرساتون . وسائر العرب لا يعرفونه . قال : وأراها رومية دخلت فى كلام من جاورهم من أهل الشام . ومنهم من يقلب السين شينا فيقول : رشاطون . (٣) فى م « وهرار » وهو خطأ . وفى اللسان « أصله بالفارسية « رهوه » » . (٤) « الهملجة » : حسن السير فى مرعة وبختر . وستأتى فى الكتاب فى باب الهاء . (٥) فى ح ، ب « وأنشد العجاج » . والبيت فى اللسان (٣ : ١٠٩ ، ٤٤٧) ، وفى الجهرة (٣ : ٥٠٠) . وهو البيت الخامس والأربعون من رجز طویل فى ديوانه (مجموع أشعار العرب ٢ : ٧ - ١١) . (٦) « الميج » : التبخر ، وهو مثنى كمشى البطّة . وفى الجهرة « تميج ميجا » وهو مخالف لسائر المصادر . (٧) فى اللسان « وكان الليث يقول للذى يقول له الناس « الرستن » وهو الصف « رزدق » وهو دخيل . وفى الجهرة (٣ : ٥٠١) : « و « الرزدق » السطر من النخل وغيره . والفرس تسمية « رسته » أى سطر » .

- ٢٠ (٨) البيت فى اللسان (١١ : ٤٠٦) وهو البيت الثانى والستون من رجز طویل فى ديوانه (مجموع أشعار العرب ٣ : ١٠٨ - ١١٥) . (٩) « الضوايع » وصف للخيال ، يقال « ضيع الفرس » . إذا لوى حافره الى ضبعه . (١٠) فى ب والديوان « ترمى » بالتاء . وما هنا بالنون موافق للنسخ المخطوطة واللسان .

(١)
وقال أوس :

تَضَمَّنَهَا وَهَمَّ رُكُوبٌ كَأَنَّهُ * إِذَا ضَمَّ جَنِيهَ الْمُخَارِمِ رُزْدُقُ^(٢)
«وهم» : طريق واضح . و «ركوب» : ذلول .^(٣)

وكان الفراء يقول : «الرُّسْدَاقُ» : «الرُّسْتَاقُ» . وهو معرب ، ولا تقل
«رُستاق» . قال الراجز : ...^(٤)
و «رُومانس» بالرومية .^(٥)

(١) هو أوس بن حجر ، كما في الجمهرة (٣ : ٥٠١) .
(٢) «المخارم» بالخاء المعجمة والراء ، جمع «مخرم» بفتح الميم وكسر الراء ، وهي : الطرق في الجبال
وأفواه الفجاج . وفي «المخارم» وفي ح ، م «المخازم» . وكلاهما تصحيف .
(٣) في الجمهرة : «أى : تضمن هذه الإبل التي ساروا عليها هذا الوهم ، وهو طريق قديم» .
(٤) هكذا البياض في كل النسخ ، إلا في و فإنه لم يذكر «قال الراجز» ولم يترك موضع البياض .
ونص مادة «رستاق» في اللسان : «الحياضي : الرزقاق والرستاق : واحد ، فارسي معرب ، ألحقوه
بقرطاس — يعني بضم القاف — ويقال رزداق ورستاق . والجمع الرساتيق ، وهي السواد . وقال
ابن ميادة :

تَقُولُ خَوْدُ ذَاتِ طَرْفٍ بَرَّاقُ * هَلَّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتَاقِ
سَمَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مُحَرَّاقِ *

قال ابن السكيت : رسداق ورزداق ، ولا تقل رستاق . ثم قال في مادة «رستاق» :
«الرستاق والرزداق : فارسي بيوت مجتمعة ، ولا تقل رستاق» . ورجز ابن ميادة نقله الأنباري
في شرح المفضليات (ص ٢٤٢ — ٢٤٣) في ٥ أبيات .

(٥) «رومانس» بضم الراء . وضبطت في ح بفتحها ، وأظنه خطأ . وقد قصر المؤلف
في هذه الكلمة ، فلم يذكر ما هي ؟ وانظروا أنه نقلها من الجمهرة (٣ : ٥٠٢) حيث قال :
«وما أخذه من الرومية : ماربة ، ورومانس» . فهذا صريح في أنه علم . ويؤيده قول
القاموس : «رومانس ، بالضم وكسر النون : أتم المنذر الكلي الشاعر ، وأم النعمان بن المنذر ،
فهما أخوان لأم» .

§ [قال أبو بكر^(١) : وقول رُؤبة^(٢) :

مَسْرُولٌ فِي آلِهِ «مَرْوَبِن» *^(٣)

وَيُرَوَّى «مَرْبِن»^(٣) : فَإِنَّمَا هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . أَرَادَ «الرَّابَّانُ»^(٤) . وَأَحْسِبُهُ
الَّذِي يُسَمَّى «الرَّانُ»^(٥) .

§ [قال^(٦) : و«الرَّابَّانُ» : صَاحِبُ سُكَّانِ الْمَرْكَبِ الْبَحْرِيِّ^(٧) ، لَا أَدْرِي مِمَّ أَخَذَ ،
إِلَّا أَنَّهُ قَدْ تُكَلِّمُ بِهِ^(٨) .

(١) هذه المادة الزائدة ذكرت في ح ، م فقط . وكتب عليها بحاشية ح ما نصه : « من قوله قال أبو بكر ، الى قوله يسمى الران : لا وجود له في نسخة صحيحة مقابلة على نسخة المصنف » . وهذه الزيادة ستأتي بنصها تقريرا في باب الميم في مادة « مروبن » . (٢) الجهرة (١ : ٢٧٧) . (٣) في الجهرة « مرين » . ويروى مروبن « وكذلك في اللسان . وكلمة « مروبن » ضبطت في ح بضم الميم وسكون الراء وفتح الواو وسكون الباء ورفع النون . وكلمة « مرين » ضبطت فيها بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة وسكون الباء ورفع النون . وكل هذا خطأ . والبيت في شعر رؤبة (مجموع أشعار العرب ٣ : ١٨٧) :

مَسْرُولٌ فِي آلِهِ مَرْبِن * يَمْشِي الْعَرَضِي فِي الْحَدِيدِ الْمُتَقَنَّ

* وصافي العجاج فيا وصنى *

وكلمة « مرين » جاءت أيضا في بيت لرؤبة من رجز طويل (ص ١٦٢) في البيت السادس والثمانين :

* كم جاوزت من حاسر مرين *

(٤) في الجهرة « الرابَّان » بتقديم النون على الباء ، وهو تصحيف . (٥) لا أدري ما يريد ابن دريد ! فإن « الران » و« الرين » الصدا الذي يعلو السيف والمرآة ، ومنه « ران » على قلبه الذنب ، أى : غلب عليه وغطاه . وأظن أن ابن دريد خلط في هذه المادة ! (٦) الزيادة من ح ، م (٧) « السكان » بضم السين وتشديد الكاف ، وهو ذنب السفينة التي به تعادل ، وهو عربى ، كما في اللسان . (٨) الجهرة (١ : ٢٧٧) . وفي اللسان : « « ربان » السفينة : الذي يجريها . ويجمع « رباين » . قال أبو منصور : وأظنه دخيلا » . والذي أراه أن الكلمة عربية . فقد نص ابن دريد على أن « ربان » كل شئ : أوله . وفي اللسان « ربان كل شئ : معظمه وجماعته » . فهذا أصل المادة ، لأن ربان السفينة رئيسها وأول من فيها .

§ و"الراقود"^(١) : إناء من آنية الشراب . أعجمي^(٢) . معرب . وهو : دن كهيئة إردية^(٣) ، يسبح باطنه بالقار . وجمعه "الرواقيد"^(٤) .

§ و"الروشم"^(٥) : فارسي^(٦) معرب . وقيل "رُشَم" بالشين معجمة . وهو الرسم الذي يختم به . قال الأعشى^(٧) :

* وَصَلَى عَلَى دَنِّهَا وَارْتَسَمَ^(٨) *

بالسين والشين .

§ قال أبو بكر : فأما "الرَّهْص"^(٩) الذي يُبْنَى به ، وهو الطَّيْنُ يُجْمَلُ بِغَضِّهِ عَلَى بَعْضٍ : فلا أدري أعربي^(١٠) هو أم دخيل . غير أنهم قد تكلموا به . فقالوا : رجلٌ "رَهَّاصٌ" أى : يعمل "الرَّهْصَ"^(١١) .

(١) كذلك نص على تعريفة ابن دريد (٢ : ٢٥٣ ، ٣ : ٣٩٠) وصاحب اللسان (٤ : ١٦٥) . (٢) « الإردية » بكسر الهمزة وسكون الراء وفتح الباء الموحدة المشددة ، وهى الآجرة الكبيرة . (٣) أى : يطلى بالقار طليا رقيقا . و « السباع » بكسر السين : الزفت وهو القار ، التشبيه باطنين لسواده . (٤) الجهرة (٢ : ٣٣٦ ، ٣ : ٣٤٨) .

(٥) ويقال « الرشم » بالشين المعجمة أيضا . وكلها تطلق على الطابع الذى يطبع به رأس الخابية ، أو : خشبة فيها "اب منقوش يختم به الطعام ، وقيل غير ذلك . ويقال أيضا "راسوم" و"راشوم" . ومنه "رسم على كذا ، و"رشم" أى : كتب . (٦) أوله فى الجهرة :

* وباكرها الريح فى دنِّها *

(٧) "ارتسم" و"ارتشم" : ختم إناءه بالروشم . ويظهر من معانى المادتين فى اللسان أنهما عربيتان . (٨) فى ب « وأما » . وما هنا هو الذى فى النسخ المخطوطة ، وهو الموافق لـ الجهرة (٢ : ٣٦٠) . (٩) "الرهص" بكسر الراء وسكون الهاء . (١٠) فى الجهرة : « فلا أدري ما صحته فى العربية » . (١١) فى الجهرة : « فلان » .

§ و"الرَّبَّانِيُونَ" قال أبو عبيد : أحسب الكلمة ليست بعربية ، إنما هي عبرانية أو سريانية . وذلك : أن أبا عبيدة زعم أن العرب لا تعرف "الرَّبَّانِيِينَ" . قال أبو عبيد : وإنما عرّفها الفقهاء وأهل العالم . قال : وسمعت رجلاً عالماً بالكتب يقول : "الرَّبَّانِيُونَ" : العلماء بالحلال والحرام والأمر والنهي ^(١) .

- (١) هذه المادة مذكورة بنصها في اللسان في مادة "رب ب" بتقديم وتأخير . وكلمة "رباني" وردت في القرآن ، في سورة آل عمران في الآية (٧٩) : ﴿ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ ﴾ . وفي سورة المائدة في الآية (٤٤) : ﴿ يَحْكُمُ بِهِمَا رَبِّانِيُونَ الَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُونَ وَالْأَحْبَارُ ﴾ . وفيها في الآية (٦٣) : ﴿ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السَّحْتَ ﴾ . ومن نفس المادة "رب" بكسر الراء وكسر الباء الموحدة المشددة ، وتشديد الياء التحتية . وقد جاءت في القرآن أيضاً ، في سورة آل عمران في الآية (١٤٦) : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَجْدٍ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ ﴾ . فقال الراجب في المفردات (ص ١٨٢) وقد اختصرنا بعض قوله وزدنا ضبط ألفاظه : "الرباني" قيل : منسوب إلى "الربان" . ولفظ "فعلان" — يعني بفتح الفاء وسكون العين — من "فعل" — يعني بكسر العين — يني ، نحو عطشان وسكران . وقبلها يني من "فعل" — يعني بفتح العين — وقد جاء نعتان . وقيل : هو منسوب إلى "الرب" الذي هو المصدر — يعني بمعنى التربة — وهو الذي يرب العلم ، كالحكيم . وقيل : هو منسوب إلى "الرب" أي الله تعالى ، فالرباني كقولهم إلهي : وزيادة النون فيه كزيادته في قولهم لحياي وجسماني . وقيل "رباني" لفظ في الأصل صراني ، وأخلى بذلك ، فقلما يوجد في كلامهم « . وقال في اللسان : « الربني » و"الرباني" : الحبر ورب العلم . وقيل "الرباني" : الذي يعد الرب ، زيدت الألف والنون للبالغة في النسب . وقال سيبويه : زادوا ألفا ونونا في "الرباني" إذا أرادوا تخصيصاً بعلم الرب دون غيره ، كأن معناه : صاحب علم الرب دون غيره من العلوم ، وهو كما يقال رجل شعرائي ولحيائي ورباني : إذا خص بكثرة الشعر طول الحية وغلظ الرقبة ، فإذا نسبوا إلى الشعر قالوا : شعري ، وإلى الرقبة قالوا : رقبتي ، وإلى الحية قالوا لحيي . و"الربني" منسوب إلى الرب « . فهذا زبدة قولهم ، وهذا قول سيبويه في تصريف الكلمتين ، فأين وجه نقلهما من غير العربية ؟ أما ندرة الوزن ، وأما أن العرب لم يعرفوا الربانيين بالمعنى الاصطلاحي الإسلامي ، فإن ذلك لا يدل على تعريبهما ، كما كثرت ألفاظ الإسلام العربية الأصحل ، التي أريد بها معنى خاص بالشرعية .

§ و"الرائج" : الجوّز الهندى . كأنه أعجمى .

§ قال أبو بكر : فأما "الرائق" (١) : الطائر الذى ينصب لتهوى (٢) إليه الطير (٣) فلا أحسبه عربياً محضاً .

§ و"الرمكة" (٥) : الأئى من البراذين . فارسى معرب . وقال أبو عمرو

في قول رؤبة (٦) :

لا تَمْدِلْنِي بِالرِّذَالِاتِ الْحَمَكِ * ولا مَظِ فَدِمَ ولا عَبْدَ فَلَكَ (٧) (٨) (٩) (١٠)

* يَرِيضُ فِي الرُّوثِ كِبَرُذُونِ الرَّمَكِ *

— : إن "الرمك" بالفارسية أصله "رمة" . قال : وقول الناس "رمكة" خطأ .

(١) كلمة « فأما » لم تذكر في ح . (٢) في الجهرة (٢ : ٤٠٥) : « فأما الذى

تسمية العامة "الرائق" للطائر » الخ . (٣) في ب « ليهوى » .

(٤) وضح صاحب اللسان فقال : « الرامق » و "الرائج" هو الملوّاح الذى تصاد به البزاة

والصقور ، وهو أن تشد رجل البومة في شئ أسود ، وتحاط عينها ، ويشد في ساقها خيط طويل .

فاذا وقع البازى عليها صاده الصياد من قرنة » . والظاهر أن الكلمة عربية .

(٥) ما ذكر في هذه المادة ذكر نحوه في اللسان . (٦) في ديوانه (٣ : ١١٧) من مجموع

أشعار العرب) . (٧) قوله « لا تعدليني » بالبدال المهملة ، كما في ح واللسان (١٢ : ٢٩٧ ،

٣١٨) أى : لا توازيني وتساويني . وفي سائر النسخ والديوان بالذال المعجمة ، وهو خطأ .

(٨) « الحمك » بالخاء المهملة والميم المفتوحة : الصغار من كل شئ ، واحده « حمكة » .

(٩) « الشظى » المولى والتابع . و « القدم » : العي عن الحجة والكلام مع تمصل ورخاوة وقلة

فهم . وقيل : الغليظ السمين الأحق الجافى .

(١٠) « الفلك » بفتح الفاء وكسر اللام : العظيم الأليتين . وهكذا الحرف في الديوان واللسان

(١٢ : ٣١٨ ، ٣٩٨) . وفي نسخ المغرب « فلك » بكافين . وأظنه خطأ .

§ و"رَتَبِيلُ" : مَلِكٌ سَجِسْتَان . قال الفرزدقُ :^(٢)

وَتَرَاجَعَ الطَّرْدَاءُ إِذْ وَتَقُوا * بِالْأَمْنِ مِنْ رَتَبِيلِ وَالشَّحْرِ^(٣)
« الشَّحْرُ » : سَاحِلُ مَهْرَةَ بِالْمَعْنَى .

§ و"رَاوَنْدُ" : اِسْمُ بَلَدَةٍ مِنْ أَعْمَالِ إِصْبَهَانَ . [و] قال رجلٌ من بني أَسَدَ :^(٤)

أَلَمْ تَعْلَمْ مَالِي بِرَاوَنْدٍ كُلِّهَا * وَلَا يُخْزَاكِ مِنْ صَدِيقٍ سِوَاكِ
§ و"الرَّيُّ" : قَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ . قال جريرٌ في أُمِّ نُوْحٍ ابْنِهِ ، وَهِيَ أُمُّ حَكِيمٍ ،

وَكَانَتْ دَيْلَمِيَّةً^(٦) :

إِذَا عَرَضُوا أَلْفَيْنِ فِيهَا تَعَرَّضْتُ * لِأُمِّ حَكِيمٍ حَاجَةً فِي فُؤَادِيَا^(٧)

لَقَدْ زِدْتُ أَهْلَ الرَّيِّ عِنْدِي مَلَاَحَةً * وَحَبِيتُ أَضْعَافًا إِلَى الْمَوَالِيَا

وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ "رَازِيٌ" عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . قال : رُوَيْزِي سَمَلُ^(٨) .

§ [و] "الرُّومُ" : هَذَا الْجَيْلُ مِنَ النَّاسِ . أَعْجَمِيٌّ . وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ^(١٠)

الْعَرَبُ قَدِيمًا . وَنَطَقَ بِهِ الْقُرَآنُ^(١١) .

(١) « رتبيل » ضبط في ح بفتح الراء ، وكذلك كان في أصل ب ولكن مصححها ضبطه بضمها ،

فأبغنا ما في الأصلين . وكذلك ضبطت بالفتح في ديوان الفرزدق . (٢) من قصيدة يمدح بها

سليمان بن عبد الملك ، في ديوانه (١ : ٣٢٤ - ٣٣٣) . (٣) « الشحر » بكسر الشين

المعجمة وسكون الحاء المهمله . (٤) الزيادة من ب . (٥) مضى البيت

في (ص ١٣٤ س ٣) وهو من أبيات ذكرها ياقوت في البلدان (٤ : ٢١٥) ونقل أن بعضهم

فصها لقس بن ساعدة الإيادي ، وأن آخرين نسبوها لنصر بن غالب . (٦) البيتان في ديوانه

(ص ٥٩٩) . (٧) في الديوان « اذا أعرضوا ألفين منها » وهو خطأ .

(٨) في ب « الرازي » . (٩) يظهر أن هذا قطعة من شعر ، لم أصل الى حقيقته .

(١٠) الزيادة من ح ، م . (١١) في أول سورة الروم : ﴿ الم . غلبت الروم ﴾ .

§ قال أبو حاتم : سألت الأصمعيّ عن "الرّوزن" ؟ فقال : فارسيّ ، لا أقول^(١)

(٢)
فيه شيئا .

§ قال أبو حاتم : "الرّسن"^(٣) بالفارسية . إلّا أنّه قد أعرب في الجاهليّة^(٤) .

قال الأصمعيّ :

وَيَكْثُرُ فِيهِمْ هَبِي وَأَقْدَمِي * وَرَسُونُ خَيْلٍ وَأَعْطَاهُمَا^(٥)^(٦)

ومنه سُمِّيَ الأنْفُ الْمُرْسِنُ^(٧) ، أي موضع "الرّسن" من الدواب .

(١) في ب « ولا » . (٢) قال في اللسان : « الرّوزنة » : الكوة . وفي المحكم :

الخرق في أعلى السقف . التّذيب : يقال للكوة النافذة "الرّوزن" . قال : وأحسبه مهربا . وهي

"الرّوازن" تكلمت بها العرب . (٣) في م « الرّوسن » وهو خطأ .

(٤) في ح ، م « عرب » . (٥) لم أجد أحدا نقل أن الحرف معرب غير الجواليقي .

و « الرسن » هو الخيل . (٦) « مرسون » : مفعول ، من قولهم « رسن الدابة يرسنها »

بضم السين وكسرهما في المضارع ، و « أرسنها » أيضا : جعل لها رسنا .

(٧) « الأعطال » من الخيل والابل : التي لا قلائد عليها ولا أرسان لها . وأحدها « عطال » بضم

العين والطاء . (٨) « المرسن » بفتح الميم وفي السين الفتح والكسر . وزاد في اللسان

كسر الميم مع فتح السين أيضا .

باب الزاء^(١)

§ ”الزَّرجُونُ“^(٢) : الخمر . فارسيّ معرب . وأصله ”زَرَكَونُ“^(٣) أى لونُ

الذهب . قال أبو دَهبل الجُمحي^(٤) :

وَقَبَابٍ قَدْ أَشْرِجَتْ وَبُيوتِي * نُطَقَتْ بِالرَّيْحَانِ وَالزَّرَجُونِ^(٥)

وقال النضر بن شميل^(٦) : ”الزَّرجونُ“ : شجرُ العنَبِ ، كُلُّ شَجَرَةٍ ”زَرْجُونَةٌ“ .

وقال الليث^(٧) : ”الزَّرجونُ“ : بلغة أهل الطائف وأهل الغور : قَضِيانُ الكَرَمِ . وأنشد :

بَدَلُوا مِنْ مَنَابِتِ الشَّيْخِ وَالْإِذْ * نَحْرَ تَيْنًا وَيَانِصَا زَرْجُونَا

§ ”الزُّورُ“^(٨) : القُوَّةُ .

- (١) هكذا في ب « الزاء » بالهمزة ، وفي النسخ المخطوطة « الزاي » . وكل صحيح ، كما أشرنا إليه في الحاشية رقم ١١ ص ١١ قال ابن الجزري في كتاب النشر في القراءات العشر (١ : ٢٠١) :
- « ويقال في ” الزاي “ ” زاء “ ، بالمد و ” زي “ بالكسر والتشديد » . ونقله عنه الشهاب في شفاء الغليل (ص ١١١) . ونقل البغدادي في الخزانة (١ : ٥٤) هذه الثلاثة وزاد ” زاء “ بالقصر ، و ” زاء “ بالنون . (٢) بفتح الراء . وضبط في ب بسكونها في كل المادة . وهو خطأ ، يخالف المنصوص في المعاجم . (٣) ضبطت في ح ، م بتشديد الراء . وفي ب بسكونها . وفي اللسان عن السيرافي : « شبه لونها بلون الذهب ، لأن ” زر “ بالفارسية : الذهب ، و ” جون “ اللون . وهم مما يعكسون المضاف والمضاف إليه عن وضع العرب » . (٤) هكذا في ب . وفي ح ، م « قال عمرو بن الأهمم » . وكتب بحاشية ح « أبو دهل الجمحي » . وسيأتي بيت آخر من هذه القصيدة ، في باب القاف ، في مادة ” قيطون “ ، منسوباً لأبي دهل الجمحي . وقد مضى منها بيت في باب الجيم ، في مادة ” بجوهر “ ، ونسبه المؤلف هناك لأبي دهل أو عبد الرحمن بن حسان . (٥) « أشرجت » بالشين معجمة . أى شدت وضم بعضها الى بعض . وفي م بالمهمله ، وهو خطأ . (٦) في ب « النظر » بالطاء ! وهو خطأ . (٧) البيت في اللسان في المادة غير منسوب . (٨) نص الجهرة (٢ : ٣٢٧) : « وزور فلان الكلام تزويراً ، إذا قواه وشده ، وبه سمي شهادة الزور ، لأنه يقويها ويشدها . وزعموا أنه فارسي معرب ، لأن الزور بالفارسية القوة » . و ” الزور “ بمعنى القوة حكيت بضم الزاي وفتحها . وفي اللسان (٥ : ٤٢٤) : « أبو عبيدة : =

§ و"الزور" و"الزون" : الصنم . وهما معربان . قال حميد .^(١)

* دَابَّ المَجْرِس عَكَفَتِ لِلزُّونِ^(٢) *

وقال الآخر^(٣) :

يَمْشِي بِهَا الْبَقَرُ الْمَوْشَى أَكْرَهُهُ * مَشَى الْهَرَايِذُ حَجَّوَا بَيْعَةَ الزُّونِ^(٤)

§ و"زَزَنَجُ" : اسم كورة معروفة بِسَجِسْتَانُ . قال عبد الله بن قيس الرقيّات ،

يَمْدَحُ مُصْعَبَ بْنَ الزَّبِيرِ^(٥) :

جَلَبَ الْخَيْلُ مِنْ تِهَامَةٍ حَتَّى * وَرَدَتْ خَيْلُهُ قُصُورَ زَرَنْجِ

§ قال ثعلب : ليس "زَنْدِيقُ" ولا "فَرْزِينُ" من كلام العرب . ثم قال :

وَيَلِي الْبَيَازِقَةَ [و] هُمُ الرِّجَالَةُ . وليس في كلام العرب "زَنْدِيقُ" . وإنما تقول

العرب : رجل زَنْدَقٌ وَزَنْدَقِيٌّ : إذا كان شديد البخل . وإذا أرادت العرب معنى

== في قولهم ليس لهم زور — بفتح الزاي — أى ليس لهم قوة ولا رأى . وحبل له زور ، أى قوة .

قال : وهذا وفاق بين العربية والفارسية . وقد يكون هذا وفاقا كما قال أبو عبيدة ، ولكن المطلع على

المادة ومعانيها في لغة العرب يجزم بأن الكلمة عربية أصلية . (١) في اللسان : « وهو بالفارسية

"زون" ، بضم الزاي الشين » . (٢) كذا في كل النسخ . وفي اللسان « ذات » بالذال

المعجمة والتاء المشاة مرقوعا . (٣) نسبه في اللسان لحرير ، وهو من قصيدة في ديوانه

(ص ٥٨٦ — ٥٨٨) . وسيأتى البيت نفسه ، في باب الهاء ، في مادة "هربرد" منسوباً لحرير .

(٤) في « تمشى » . (٥) في اللسان « تبغى » بدل « حجرا » .

(٦) البيت من أبيات في البلدان لياقوت (٤ : ٣٨٥) . (٧) في ب « ثعلبة »

وهو خطأ . وما نقله المؤلف عن ثعلب نقله عنه أيضا صاحب اللسان .

(٨) بفتح الفاء ، كما في كل المصادر . وضبط في ب بكسرها ، وهو خطأ .

(٩) الزيادة من النسخ المخطوطة . و « البياذقة » منصوب مفعولا ، وضبط في ب بالرفع .

وفي اللسان « ولكن البياذقة هم الرجال » وهو خطأ . وما هنا الصواب ، لأنه يريد أن « الفرزين »

في الشطرنج يلى البياذقة . والفرزين هو الملك في اصطلاح الشطرنج .

ما تقوله العامة قالوا « مُجِدُّ » و « دَهْرِيٌّ » . فإذا أرادوا معنى السِّنِّ قالوا « دَهْرِيٌّ » . قال : وقال سيديويه : الهاء في « زَنَادِقَةٌ » و « فَرَازِنَةٌ » عوضٌ من الياء في « زَنْدِيقٌ » و « فَرْزِينٌ » .

(١) قال ابنُ دريدٍ : قال أبو حاتم : « الزنديقُ » فارسيٌّ معربٌ . كَانَ أصله عنده « زَنْدَهْ كَرْدٌ » . « زَنْدَهْ » : الحياة ، و « كَرْدٌ » : العمل . أى : يقولُ بدوامِ الدهرِ .
(٢) قال أبو بكرٍ : قالوا : رجلٌ « زَنْدَقِيٌّ » و « زَنْدَقِيٌّ » . وليس من كلام العرب .
(٣)

(٤) قال : وسألتُ الرِّياشِيَّ أو غيره عن اشتقاق « الزنديق » ؟ فقال : يقال : رجلٌ « زَنْدَقِيٌّ » : إذا كان نظاراً في الأمور .

(٥) وسألتُ أبا حاتم ؟ فقال : هو فارسيٌّ معربٌ . أى الدنيا « زَيْنْدَه » فقط ،
(٦) إذا حياً بالدهرِ .
(٧)

(١) الجهرة (٣ : ٥٠٤-٥٠٥) . هكذا في نسخ المعرب . وفي الجهرة « زندهكر » بدون الدال في آخرها . ونقل صاحب اللسان اللفظ خطأ ، بفعل « أى » التفسيرية في كلام ابن دريد باقى الكلمة الفارسية ، فضبط فيه « زندهكر » بكسر الدال وكسر الكاف وسكون الياء !! ولعله خطأ من المصحح . وفي المعيار : « وهو بالفارسية « زندهكيش » » .
(٢) هكذا في نسخ المعرب . وفي الجهرة (٢ : ٢٦٠) ونص كلامه : « وقد
(٣) في الجهرة « والكر : العمل » . (٤) الجهرة (٢ : ٢٦٠) ونص كلامه : « وقد
قواروا : رجل زنديق ، وليس من كلام العرب » . وضبطت الزاى فيها بالكسر وليس فيها شىء . مما نقل المؤلف عنه غير هذا ، فقلعه في كتاب آخر لابن دريد .
(٥) في ب « من » وهو خطأ .

(٦) ضبطت في ب بكسر الزاى . وفي ح بفتحها .

(٧) هكذا في النسخ المخطوطة . وفي ب « إذنحي بالدهر » .

§ و"زَمْزَمَةٌ" بكسر الزاء وفتح الميم ، على مِثَالِ "حَنْزَقَرَةٍ" و"قِرْطَعِبَةٍ" :
 أعجمى معرب . وهو وصفٌ للمرأة التى تشبه الرجال فى الخَلْقِ والخُلُقِ . ويقال
 أيضا "زَمْزَمَةٌ" بفتح الزاء والميم . وتكونُ مثلَ "عَلَّكَدٍ" من الرباعى ، وهو الغليظُ
 الشديدُ . ويقال "زَمْزَمَةٌ" بفتح الزاء وكسر الميم ، وتكونُ مما عُرِّبَ وليس له نظيرٌ

(١) هذه المادة لم أجد لها فى شئ من المعاجم إلا فى هذا الكتاب ، ثم فى اللسان فى غير موضعها ،
 فى مادة "ك ن د ش" ثم فى شفاء الغليل ، ولعله نقلها عنه ، ثم فى كتاب أدنى شير ، وصرح
 بأنه نقل عن شفاء الغليل . واستدركها الزبيدى فى شرح القاموس . وقال : « أهمله الجماعة » .
 لعله نقلها عن الجواليقي أو شفاء الغليل . والمؤلف جاء بها من شرح شيخه التبريزى على الحماسة
 (٤ : ٣٧٣ - ٣٧٤ طبعة التجارية) . ولكنه زاد على شيخه حذف النون وتشديد الميم ، على اختلاف
 الضبط ، فان التبريزى لم يذكرها إلا "زَمْزَمَةٌ" باثبات النون . وذكر صاحب اللسان حذف النون
 مع كسر الزاى فقط .

(٢) فى ح ، م « الزاى » .

(٣) بكسر الحاء المهملة ، وهو القصير الدميم . وفى ح ، م بالخاء المعجمة ، وهو خطأ .
 (٤) بكسر القاف ، وفيها لغات أخر . وفسرت فى المعاجم بأنه يقال « مالفان قرطعة » أى :
 ماله قليل ولا كثير . (أنظر الجمهرة ٤ : ٤٠٥) وغيرها . ولكن التبريزى ذكر الكلمة بلفظ « قرطعب »
 وفسرها بأنها « دابة » وأظن أنه خطأ منه .

(٥) بفتح الخاء المعجمة ، وضبط فى ب بكسرها ، وهو خطأ .

(٦) فى ح ، م « الزاى » .

(٧) فى م « ويكون » .

(٨) ضبطت فى ح ، ب بفتح العين وتشديد اللام وسكون الكاف . وهو الظاهر أيضا من سياق
 المؤلف وشيخه . ولكن الذى فى المعاجم بكسر العين فقط ، وكذلك صنع صاحب اللسان ، إذ ذكر هذا
 الوزن فى ضبط « زَمْزَمَةٌ » بكسر الزاى . ثم إنها ضبطت بالقلم فى شرح التبريزى بفتح العين وسكون
 اللام وفتح الكاف وتشديد الدال ، وهو خطأ مطبعى واضح .

(٩) فى ح « وبكسر الميم » .

(١) في أبنية العرب . وربما قيل بالذال معجمة^(٢) . قال أبو الغطاش^(٣) — كذا قال ابن جني^(٤)، وقال غيره : الغَطَّاش — الحَنَفِيُّ :

مُنِيْتُ بِزَمْزَرَةٍ كَالْعَصَا * أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُش^(٥)
[« كُنْدُش » هو الْعَقَقُ^(٦)] .

§ و « الزَّاجُ » : فارسي معرب^(٧) .

§ و « الزَّيْجُ » : خَيْطُ الْبَنَاءِ : وهو الْمَطْمَرُ فارسي أيضا ، وقال الأصمعي :
لست أدري أعربي هو أم معرب^(٨) .

(١) نقل التبريزي عن شيخه أبي العلاء المعري قال : « الزمردة فيما قيل : الصغيرة الجسم ، وليس
بمعروف ، ويجوز أن يكون منقولا إلى العربية » . (٢) هذا القول لم يذكره التبريزي .

١٠ (٣) بفتح الطاء ، وضبط في ح ، م بكسرهما ، وهو مخالف لما ذكره التبريزي عن ابن جني ،
فانه فسره بأنه اسم مفعول من « غطشه الله » بمعنى « أعطشه » أي جعله ظلاما .

(٤) هذا هو الصواب « أبو الغطاش الحنفي » الذي ذكره أبو تمام ، وكذلك ذكره المرزباني
في معجم الشعراء في باب الكنى (ص ١٤٥) وكذلك صاحب القاموس . ويظهر أن قول ابن جني شاذ .
(٥) ضبطت في البيت في الحماصة واللسان بفتح الميم ، فتبعناهما . وضبطت في ح ، ب بكسرهما .

١٥ (٦) قال التبريزي : « شبهها بالعصا لقلة لحمها وهزلها » .

(٧) الزيادة من ح ، م . وقال التبريزي « كندش : لقب لص منك ، كان معروفا عندهم » .
وفي اللسان عن ابن خالويه : « الكندش : لص الطير ، وهو العقق » . وحكاه التبريزي أيضا عن
أبي العلاء . ثم إن في حاشية ح على هذه المباداة ما نصه : « قال ابن برى : الفتح في « زمردة » غير

مرضى . لأن « زن » امرأة ، و « مرد » رجل . وإنما جعلوا الكلمتين كلمة واحدة ، فكسروا الزاي
ليكون على أمثلة كلام العرب . وكان الواجب أن مثل « زمردة » ك « حرفزة » أن لا يدمج ، لكونه

٢٠ نحاسيا ، فاذا أدمج التيس بالرباعي ، نحو « علند » . وقال : قال ابن جني : فأما من قال « زمردة » فلا
يقدّر أن أصله « زمردة » ، لأنه لو كان أصله ذلك لكان نحاسيا ، فلا يصح ادعائه ، لما قلنا . وصوابه
« زمردة » بكسر الزاي . كذا قال ابن جني عن محمد بن الحسن عن ثعلب » . (٨) في اللسان :

« الليث : « الزاج » يقال له الشب اليماني ، وهو من الأدوية ، وهو من أخلاط الحية . فارسي معرب » .

§ و "الزَنْفَلِجَةُ" [ويقال] "الزَنْفَلِجَةُ" و "الزَنْفَلِجَةُ" : أعجميٌ معربٌ .
 قال الأصمعي : سمعناها من الأعراب . قال أبو حاتم : وسمعناها من أمّ الهيثم وغيرها
 سهلاً في كلامهم ، كأنهم قلبوها إلى كلامهم . قال الأصمعي : وهى بالفارسية
 "زَيْنُ فَالَه" : وعاء .

§ و "الزَبَقُ" : معروفٌ . وهو معربٌ . ويقال له أيضاً "الزَّأْوُقُ" .
 ودرهمٌ "مزابقٌ" ولا تقل مزريقٌ .

§ و "الزَّجُّ" : جنس من الطير يُصَادُ به . قال أبو حاتم : وهو ذَكَرُ الْعُقْبَانِ .
 وأحسبُه معرباً . والجمع "زَمَاجُجٌ" . وقال الليث : "الزَّجُّ" : طائرٌ دون العقاب

(١) بفتح الزاى والفاء وكسر اللام . وحكى فى اللسان أيضاً كسر الزاى والفاء .
 (٢) بكسر الزاى والفاء واللام مع تقديم الياء على اللام . وهذه الزيادة لم تذكر فى ح ، م .
 (٣) بكسر الزاى وفتح اللام ، وهذا القول حكاه القاموس أيضاً . ثم إن المؤلف لم يفسر الكلمة .
 وفسرها اللسان والقاموس بأنها «شبيه بالكنتف» بكسر الكاف وسكون النون . وهو وعاء أداة الراعى ،
 أو وعاء اسقاط التاجر . وأنا أرجح أن هذه الكلمة هى التى حرفها العامة إلى « زنبيل » فعادوا بها إلى
 قريب من لفظها الفارسى .

(٤) فى ب « وهو » .
 (٥) هكذا فى ح ، د « فاله » بالفاء . وفى م بالقاف ، وهو خطأ ناسخ . وفى ب « باله »
 بالباء . والراجح أن أصلها بالباء الفارسية ، فتعرب مرة باء ومرة فاء . وفى اللسان " زين بيله " .
 وفى القاموس " زن بيله " بفتح الزاى وسكون النون .

(٦) بكسر الياء وفتحها ، وحكى فى اللسان فيها الضم أيضاً على تردد .
 (٧) فى اللسان : « والعامة تقول مزريق » . (٨) حكى فى اللسان فيه لغة أخرى " زججة " .
 بضم الزاى وتشديد الميم . ونقل العلامة أدين باشا معروف فى معجم الحيوان (ص ٢) فيه لغة نائلة عن
 الألب انستاس الكرملى ، وهى " زماج " . وهذا وهم ، لأن " زماج " إنما هو بالحاء المهملة فى آخره ،
 وهو طائر آخر معروف عند العرب .

(١) في قُتْمَتِهِ حُمْرَةٌ غَالِبَةٌ، تَسْمِيَةُ الْعَجَمِ ^(٢) «دُبْرَادُ» وَتَرْجُمَتُهُ أَنَّهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ صَيْدِهِ أَعَانَهُ أَخُوهُ عَلَى اخْذِهِ .

§ و «الرُّزْمَانِقَةُ» ^(٣) : جُبَّةٌ صَوْفٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَحْسِبُهَا عَرَبِيَّةً ،
أَرَاهَا عِبْرَانِيَّةً ، وَهِيَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ مُوسَى لَمَّا أَتَى فِرْعَوْنَ أَنَاهُ
وَعَلَيْهِ «زُرْمَانِقَةٌ» . قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ .
وَعَلَيْهِ «زُرْمَانِقَةٌ» . قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ .

§ ابْنُ دُرَيْدٍ : «زَكَرِيَّا» : اسْمٌ أُعْجِمِي ، يَقَالُ : «زَكَرِيٌّ» ، وَ «زَكَرِيَّا»
مَقْصُورٌ ، وَ «زَكَرِيَاءُ» مَمْدُودٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَ «زَكَرِيٌّ» بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ . فَتَنْ
قَالَ «زَكَرِيَاءُ» بِالْمَدِّ قَالَ فِي التَّنْثِيَةِ «زَكَرِيَّاءُ وَان» وَفِي الْجَمْعِ «زَكَرِيَّاءُونَ» .

(١) هَكَذَا فِي النُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ ، وَ «الْقَنْمَةُ» بَضْمُ الْقَافِ وَسُكُونُ التَّاءِ : اللَّوْنُ الْأَخْضَرُ . وَفِي ب
«قَنْتَهُ» وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي اللِّسَانِ عَنِ التَّهْنِيبِ . وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ فِيهِمَا .

(٢) هَكَذَا ضَبَطَ فِي ب . وَفِي ح ، م «دُبْرَاز» . وَ «زَكَرِيَّا» خَطَأٌ . لِأَنَّ الْجَوَاهِرِيَّ حَكَى أَنَّ
فَارِسِيَّتَهُ «دِهْ بَرَادَزَان» ، وَالْأَزْهَرِيَّ حَكَاهَا «دَوْبَرَادَرَان» وَصَوَّاهَا صَاحِبُ الْقَامُوسِ ، وَقَالَ :
«وَهُمُ الْجَوَاهِرِيُّ فِي دِهْ» . وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ فِي التَّاجِ : «لِأَنَّ «دِهْ» مَعْنَاهُ عَشْرَةٌ . وَ «دَوْر» مَعْنَاهُ
اِثْنَانٌ . فَالْكَلِمَةُ الَّتِي بِمَعْنَى الْاِثْنَيْنِ أَنْسَبَ لِمَا ذَكَرْنَاهُ تَرْجُمَةً لِلْفَارْسِيَّةِ .

(٣) بِتَقْدِيمِ الْمِيمِ . وَفِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ (ص ١١٣) «زُرْنَامِقَةُ» بِتَقْدِيمِ التَّوْنِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .
(٤) وَفِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ وَغَيْرُهُمَا قَوْلُ آخَرٍ : أَنَّهَا فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ ، وَأَصْلُهَا «اِشْتِرْبَانَةُ» بِضَمِّ
الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ وَضَمِّ التَّاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، أَيْ : مَتَاعُ الْجَمَالِ .

(٥) فِي ب «لَمْ أَسْمَعْهُ» . (٦) الْجُمْهُورَةُ (٢ : ٣٢٤) .
(٧) الَّذِي فِي الْجُمْهُورَةِ : «فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ» . فَذَكَرَهَا .

(٨) الزِّيَادَةُ مِنَ النُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ وَالْجُمْهُورَةِ .
(٩) فِي م تَقْدِيمُ الْمَمْدُودِ عَلَى الْمَقْصُورِ . وَهُوَ مُخَالَفٌ لِسَائِرِ النُّسخِ وَالْجُمْهُورَةِ .
(١٠) هَذَا الْقَوْلُ نَقْلُهُ أَيْضًا مِنَ اللِّسَانِ ، وَقَالَ : «وَهَذَا مَرْفُوضٌ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ» .
(١١) وَفِي اللِّسَانِ عَنِ اللَّيْثِ «زَكَرِيَّا أَنْ» وَ «زَكَرِيَّاءُونَ» .

وَمَنْ «زَكْرِيَّا» بِالْقَصْرِ قَالَ فِي الثَّنِيَّةِ [«زَكْرِيَّانَ» . وَفِي الْجَمْعِ «زَكْرِيَّوْنَ»^(٢) .
وَمَنْ قَالَ «زَكْرِيَّ» قَالَ [«زَكْرِيَّانَ» ، كَمَا تَقُولُ «مَدْنِيَّانَ» . وَمَنْ قَالَ
«زَكْرِيَّ»^(٤) ، بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ قَالَ فِي الثَّنِيَّةِ «زَكْرِيَّانَ» الْيَاءُ خَفِيفَةٌ . وَفِي الْجَمْعِ
«زَكْرُوْنَ» بِطَرَجِ الْيَاءِ .

§ قَالَ أَبُو بَكْرٍ^(٥) : «الزَّنْرُ» فِعْلٌ مِمَّا تَ . «تَزَنَّرَ» الشَّيْءُ : إِذَا دَقَّ . وَلَا أَحْسِبُهُ
عَرَبِيًّا . فَإِنْ يَكُنْ لِـ «لِزَنَارٍ»^(٦) ، أَشْتَقَاقٌ مِنْ هَذَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَقَالَ سَبْيُوِيَه :
لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نُونٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا رَاءٌ ، مِثْلُ «قَنْزٍ»^(٨) وَلَا «زَنْزٍ»^(٩) .
§ وَقَدْ سَمَّيْتُ الْعَرَبُ «زَيْقًا» . وَهُوَ فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ : قَالَ جَرِيرٌ^(٩) :

* يَا زَيْقُ وَيَحْكُ مَنْ أَنْكَحْتَ يَا زَيْقُ *

(١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « وَثْنِيَّةُ الْمَقْصُورِ «زَكْرِيَّانَ» تَحْرُكُ أَلْفُ زَكْرِيَّا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ ،
فَتَصِيرُ يَاءً . وَفِي النَّصْبِ : رَأَيْتُ «زَكْرِيَّينَ» . »
(٢) هَكَذَا فِي النُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ بِأَثْبَاتِ الْيَاءِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « وَفِي الْجَمْعِ : هَؤُلَاءِ «زَكْرِيَّوْنَ»
حُذِفَتِ الْأَلْفُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ ، وَلَمْ تَحْرُكْهَا ، لِأَنَّكَ لَوْ حَرَكْتَهَا ضَمَمْتَهَا ، وَلَا تَكُونُ الْيَاءُ مَضْمُومَةً
وَلَا مَكْسُورَةً وَمَا قَبْلَهَا مُتَحَرِّكٌ . وَلِذَلِكَ خَالَفَ الثَّنِيَّةُ . » وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنَ النُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ ، وَسَقُوطُهَا مِنْ ب خَطَأً وَاضِحٌ .
(٤) فِي ٣ «زَكْرِيَّا» وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ .

(٥) الْجُمْهُرَةُ (٢ : ٣٢٧) . (٦) فِي الْجُمْهُرَةِ زِيَادَةُ «صَحِيحًا» .

(٧) فِي الْجُمْهُرَةِ «فَانْ كَانَ» . وَفِي ٥ «فَانْ لَمْ يَكُنْ» وَهَذَا خَطَأٌ . وَدَعَا ابْنُ دُرَيْدٍ أَنْ «الزَّنْرُ»
فِعْلٌ مِمَّا تَ إِنَّمَا هِيَ فَيَا يَعْلَمُ ، وَقَدْ عَرَفَ غَيْرُهُ أَنَّهُ فِعْلٌ غَيْرُ مِمَّا تَ ، فَقَالُوا : «زَنْزُ الْقُرْبَةِ» أَيْ مَلَأَهَا .

ثُمَّ اشْتَقَوْا مِنْهُ . (٨) ضَبَطَتِ الْكَلِمَتَانِ فِي ح ، ٣ بِكَسْرِ الْأَوَّلِ .

(٩) مِنْ قَصِيدَةِ يَهْجُو بِهَا الْفَرَزْدَقُ وَالْأَخْطَلُ ، فِي دِيْوَانِهِ (ص ٣٩٤ — ٣٩٦) . وَأَوَّلُهَا

* يَا زَيْقُ أَنْكَحْتَ قَبْلَنَا بِاسْتِئْذَنِهِمْ *

§ قال أبو بكر^(١) : ويقال "زردمه" و "زردبه" : إذا عَصَرَ حَلَقَهُ . قال :

وكان أبو حاتم يقول : "الزردمة" بالفارسية "الدمه" أي : أَخَذَ بِنَفْسِهِ^(٢) .

وَحَكَى عَنْهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ : أصله "زيردمه"^(٣) أي تَحْتَ النَّفْسِ^(٤) .

§ و "الزورق" : أعجمي^(٥) معرب .

§ [قال]^(٦) : فأما هذا الثمر الذي يُسمى "الزعرور" فلم يعرفه أصحابنا . وأحسبه

فارسيًا معربًا .

§ فأما "الزعفران"^(٨) : فعربي صحيح .

§ و "الزماورد"^(٩) الذي تدعوه العامة "بزماورد"^(١٠) : معرب أيضًا^(١١) .

= وقد زعم ابن دريد وقلده المؤلف وغيره أن أمم «زريق» فارسي معرب . ولا أرى لهذا وجهًا ، فالمادة أصلها عربي ، ولها اشتقاق معروف . وزريق هذا هو ابن بسطام بن قيس بن مسعود ، من بني ذهل ابن شيبان ، عربي ناصح النسب ، زوج ابنته حدراء للفرزدق ، وقصة ذلك مفصلة في النقائض (ص ٨٠٣ — ٨١٩) وقد أجابه الفرزدق بيت واحد مسكت ، قال :

إن كان أنفك قد أعياك محمله * فاركب أُنْثاك ثم اخطب إلى زريق

(١) الجهرة (٣ : ٣٠٣) . (٢) كذا نقل المؤلف ، وفيه اضطراب . ونص الجهرة :

« الزردمة بالفارسية ، أي : أخذ بنفسه ، الدمه : النفس » . (٣) الجهرة (٣ : ٣٣٣) .

(٤) في الجهرة « زاردمه » . (٥) لم يدع هذا غير الجواليقي فيما أعلم .

(٦) الزيادة من النسخ المخطوطة . والقائل هو ابن دريد في الجهرة (٣ : ٣٨١) . وامكنه قال

أيضًا في (٣ : ٣٢١) : « والزعرور ثمر شجر عربي معروف » . (٧) قال السلطان المظفر من رسولاً

في المتمد (ص ١٤٣) : هو شجرة مشوكة : ولها ثمر صغار شبيه بالفلاح في شكله ، لذيق ، في كل واحدة

منها ثلاث حبات ، وهو قابض جيد للعدة ، ممسك للبطن » (٨) في ب « وأما » . (٩) في ب

« تسميه » . (١٠) بفتح الباء في أوله ، كما في اللسان والقاموس مادة «ورد» ، وضبط في ب بضمها

وهو خطأ . (١١) لم يشرحه المؤلف ، وفي القاموس : « طعام من البيض واللحم » ، وفي شفاء

الغليل أنه الرقاق الملفوف باللحم . ونقل عن كتب الأدب أنه طعام يقال له « لقمة القاضي » .

§ و « الزَّجْجِيلُ » قال الدِّينَوْرِيُّ ^(١) : يَنْبْتُ فِي أُرْيَافِ عَمَّانَ . وَهِيَ عُرُوقُ
تَسْرِي فِي الْأَرْضِ ، وَلَيْسَ بِشَجَرٍ ، وَنَبَاتُهُ مِثْلُ نَبَاتِ الرَّاسَنِ ، وَهُوَ يُؤْكَلُ رَطْبًا .
قال : وَأَجُودُهُ مَا يُحْمَلُ مِنْ بِلَادِ الصِّينِ . وَكَذَلِكَ الْقَرْنَفُلُ ^(٢) ، [وَ] الْعَرَبُ تَصِفُهُ ^(٣)
بِالطَّيِّبِ ، وَهُوَ مُسْتَطَابٌ عِنْدَهُمْ جَدًّا . قَالَ الْأَعَشِيُّ ^(٤) :
كَانَ الْقَرْنَفُلُ وَالزَّجْجِيلُ * يَلْبَاتَا بِفِيهَا وَارِيًا مَشُورًا ^(٥)
§ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : « الزَّعْبَجُ » : السِّحَابُ الرَّقِيقُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) :
وَأَنَا أَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ « الزَّعْبَجُ » مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَالْفَرَّاءُ عِنْدِي ثَقَّةٌ ^(٧) .
§ و « الزَّجْنَجِلُ » : لُغَةٌ فِي « السَّجْنَجِيلِ » وَهِيَ الْمَرَاةُ ، بِالرُّومِيَّةِ ^(٨) .
§ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : هُوَ « الزَّرْنِيخُ » : فَارَسِيٌّ مَعْرَبٌ ^(٩) .

- (١) هو ابن قتيبة . وكان في الأصل المطبوع عنه ب « الدنوبري » فأخطأ مصححها فغيره وجعله « الصنوبري » !! (٢) « الراسن » بفتح السين ، فسروه بأنه : نبات يشبه الزنجبيل !! (٣) كلمة « قال » لم تذكر في ي . (٤) الزيادة من ح ، م . (٥) لم يذكر المؤلف ثم أعربت الكلمة . وهي مما ورد في القرآن ، سورة الإنسان آية ١٧ ﴿ وَيَسْقُونَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ۚ وَكَفَىٰ بِهَذَا دَلِيلًا عَلَىٰ أَنَّهُ أَرْضٌ غَرِيبَةٌ الْأَصْلُ ، إِلَى أَنَّهُ نَبَاتٌ يَنْبْتُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ . وَادَّعَى آدَمُ شَيْراً أَنَّهَا تَعْرَبُ . » شَتَكْبِيلُ » تم ذكر اسمه بالسرانية والرومية واليونانية وغيرها . وما من شيء من ذلك يدل على ما قال . (٦) زاد في اللسان : « يذكر طعم ريق جارية » . (٧) هكذا أوله أيضا في اللسان (١٣ : ٣٢٢) . وأوله فيه (٦ : ١٠٣) « كَانَ جَنِيًّا مِنْ الزَنْجِيلِ » . (٨) « الأري » المراد به العسل . و « المشور » الحنئ المستخرج ، من قولهم « شار العسل يشوره » إذا استخرجه واجتناه . (٩) وفي اللسان عن الأزهري : « والزعيج الزيتون » . (١٠) ظاهر السياق يدل على أن هذا من كلام الجواليقي ، يرد به على أبي عبيد ، لأنه ينفي الكلمة عن كلام العرب ، وقد أثبتتها الثقة . (١١) ستأتي في باب السين (ص ١٧٩ س ٣) .

§ و"الزبرجد" : معروف .

§ و"الزمرّد" بالذال معجمة^(١) . [و] هما أعجميان معربان^(٢) .

§ وأما "الزلاية"^(٣) : فمولدة^(٤) . وقد جاءت في بعض الأراجيز :

* كَانْ فِي دَاخِلِهِ زَلَايِيهِ^(٥) *

- ٥ (١) نصوا كلهم في المعاجم على أنه بالمعجمة ، وكذلك المؤلف في تكملة إصلاح ما تفلط فيه العامة (ص ٥٩) . والذي على السنة العامة بالمهملة ، ويكتب بها في كثير من الكتب المطبوعة ، وهو خطأ . وانظر وصفه والكلام عليه تفصيلا في الجواهر لأبي الريحان البيروني (ص ١٦٠ - ١٦٩) وفي نخب الجواهر (ص ٤٨ - ٥٢) وفي المعتمد (ص ١٤٣ - ١٤٤) .

(٢) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٣) في ب « فأما » .

- ١٠ (٤) قال الشهاب في شفاء الغليل (ص ١١٤) : « قيل : هي مولدة . والصحيح أنها عربية ، لورودها في رجز قديم » .

(٥) هنا بحاشية ح ما نصه : « أوله :

إذ هني حزبل حزاييه * إذا فعدت فوفه نباييه

كالقدح المكبوب تحت الراييه * كَانْ فِي دَاخِلِهِ زَلَايِيهِ

- ١٥ وهو لامرأة مجمة . والحزبل من الرجال : القصير الموثق الخلق فقو لها على التشبيه به . والحزاية من الرجال : الغليظ إلى القصر . وقولها "كالقدح المكبوب" وروى "كالبيت المنصوب" وأنشده الرخشمري في الفائق "كالكسب المحمر" أي : شقائق النعمان . وخالف ابن سيده في المحكم سائر الرواة فقال : الحزور : الذي انتهى إدراكه . ويقرب من هذا ما قاله بعض نساء العرب : إن حري حزور حزاييه * كوطئة الظبي فوق الراييه

- ٢٠ قد جاء منه غلبة ثمانية * وبقيت بقية كما هي » .

والبيت الأول من الرواية الأولى مذكور في اللسان (١ : ٣٠٠ ، ١٣ : ١٦٠) ، والبيتان على

الرواية الثانية فيه أيضا (٥ : ٢٦٠) ولكن الشطر الثاني من البيت الأول * كوطئة الظبية فوق الراية *

وقوله « لامرأة مجمة » هو بكسر الميم وسكون الجيم ، ويقال فيه أيضا بفتح الميم وكسر الجيم ، وهي :

الجاهلة ، أو المسازحة . وقيل : الحفقاء التي إذا جلست لم تكذب تروح مكانها . وأما الرواية التي نسبت

(الفائق فإني لم أجدها فيه .

§ و "الزَّرْفَيْنُ" و "الزَّرْفَيْنُ" : قال أبو هلال : أظنه أَعْجَمِيًّا^(١) . وقد صَرَّفَ منه الفعل . وقيل : الصَّوَابُ "زَرْفَيْنُ" بالكسر على بناء « فَعْلِيل » ، وليس في كلامهم « فَعْلِيل » بالضم^(٢) .

§ و "الزَّنْدَيْلُ" : [قال أبو العلاء : و "الزَّنْدَيْلُ" أيضا] : أنَّى الفَيْلَةِ^(٤) . [قال] : وقيل : أعظمها شأنًا^(٥) . وهو فارسيٌّ معربٌ^(٦) .

§ وأنشد عن أبي المَهْدِيِّ أبياتًا [يَدُمُ] فيها لغة العجم ، وينفيها عن نفسه ، منها : ولا قائلًا "زُودًا" لِيَعَجَلَ صَاحِبِي * وَبَسْتَانٌ فِي صَدْرِي عَلَى كَبِيرٍ^(٧) "زُودًا" أي : أَعْجَلُ^(٨) .

- (١) فسر في القاموس واللسان — بالضم والكسر — بأنه حلقة الباب . وزاد في اللسان أنه بالضم : جماعة الناس . ولم يفسره الجوهري ، ولكنه قال : « فارسي معرب » . (٢) قالوا "زرفن" صدغيه : جعلهما كالزرفين . وقال عنها اللسان : « كلمة مولدة » (٣) هذا قول الأزهري ، نقل عنه في اللسان . (٤) الزيادة من ح ، م : (٥) الزيادة من ب . (٦) لم أجد تقييده بالأنثى في غير هذا الكتاب . وفي اللسان : « الفيسل » . وفي القاموس : « الفيل العظيم » وفي المعيار : « معرب "زنده بيل" » . وقال أدبي شير : « مركب من "زنده" أي ضخم ، ومن "بيل" أي فيل » . (٧) الزيادة سقطت من ب ، وحذفها خطأ . وهي في النسخ المخطوطة ثابتة . (٨) البيت مضى في ثلاثة أبيات في (ص ٩ س ٢) . (٩) « بستان » بكسر الباء . وقد ضبطناه في (ص ٩ س ٢ ، ٤) بالضم ، وهو خطأ . (١٠) في ب « زود » بحذف الألف . وأثبتنا ما في ح ، م . إذ هو حكاية لفظ البيت . وهذه الألف هي نون التوكيد الخفيفة ، تكتب ألفا ، وتكتب نونا .

باب السين

§ "السندس" : رقيق الديباج . لم يختلف فيه المفسرون . وقال الليث^(١) :
 "السندس" ضرب من البريوني يتخذ من المرعزاء . ولم يختلف أهل اللغة في أنه^(٢)
 معرب . قال الرأجز^(٤) :

وليلة من الليالي حندس * لَوْنٌ حواشيمها كَلَوْنِ السُّندِسِ
 § و "السُنْبُكُ" والجمع "السُنْبَاكُ" : طَرَفٌ مقدّم الحافر . فارسيّ معرب .
 وأخبرت عن أبي عبيد أنه قال في حديث أبي هريرة « تُخْرِجُكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَفْرًا^(٦)
 كَفْرًا ، إِلَى "سُنْبُكٍ" مِنَ الْأَرْضِ » - : شَبَّهَ الْأَرْضَ الَّتِي يُخْرِجُونَ إِلَيْهَا بِسُنْبُكٍ

(١) كلمة « وقال » لم تذكر في ح .

(٢) بضم الباء والياء وبنيهما زاي ساكنة ، ويقال أيضا بكسر الباء وسكون الزاي وفتح الياء .
 وفسره بأنه الديباج الرقيق ، وبأنه السندس !

(٣) ضبطت في ب بفتح الميم ، وفي ح ، م بكسرها ، وكلاهما جائز مع كسر العين ، ويقال أيضا
 « المرعزي » بكسر الميم والعين وتشديد الزاي مقصورا . وهو الصوف اللين الذي يخلص من بين شعر العنز .
 (٤) من العجب أنهم قالوا ذلك في المعاجم ، ولكن لم يذكروا عن أي لغة أخذت وعربت !

ونقل الآلوسی فی التفسیر (٥ : ٥٦ - ٥٧) عن بعض المتأخرين أنها هندية ، ثم نقل حكاية يقلب
 على الظن أنها خيالية ، عن قوم « كانوا يتكلمون بلغة تسمى سنسكريت جاءوا إلى الاسكندر الثاني بهدية
 من جعلتها هذا الديباج » الخ . وجزم بعد ذلك بأنه معرب قطعاً !! والكلمة قرآنية ، ولا دليل على
 تعريبها ، وذكرها في القرآن أمانة عربيتها .

(٥) « الحندس » شديدة الظلام .

(٦) « الكفر » بفتح الكاف : ما بعد من الأرض عن الناس . وأهل الشام يسمون القرية
 الكفر . قاله في النهاية . والكفر يطلق أيضا في مصر على صغار القرى . وستأتي مادة « الكفر »
 في باب الكاف .

(١) الدَّابَّةُ فِي الْغِلَظِ . وقال العباس بن مرداس ، و يروى للحريش بن هلال^(٢) ^(٣) القريبي^(٤) :

شَهِدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مَسُومَاتٍ * حُنَيْنًا وَهِيَ دَامِيَّةُ الْحَوَاحِي^(٥)
وَوَقْعَةُ خَالِدٍ شَهِدَتْ وَحَكَمَتْ * سَنَابِكُهَا عَلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ^(٦)
وقال بعضهم : "سُنْبُكَ" كلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . و : كان ذلك على "سُنْبِكَ"
فلان ، أى : على عهد ولايته وأولها . وَأَنْشَدَ لِلْأَسُودِ بْنِ يَعْفَرٍ^(٧) :
وَلَقَدْ أَرْجَلُ جُمَّتِي بَعْشِيَّةً * لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ الْمُرْتَادِ

(١) بحاشية ح أن في نسخة « في غلظها » .

(٢) في ٣ « وروى » .

(٣) « الحريش » بفتح الحاء المهملة وكسر الراء ثم ياء تحنية وآخره شين معجمة ، كما ضبطه الحافظ ابن حجر في الأصابة (٢ : ٧٨) والتبريزي في شرح الحماسة (١ : ١٣٣) . وضبط في ب بكسر الحاء والياء الموحدة وسكون الراء بينهما ، وهو خطأ من مصححها .

(٤) البيتان ذكرهما أبو تمام في الحماسة ومعهما ثلاثة أبيات (١ : ١٣٣ — ١٣٦) ونسبها للحريش ، وقال التبريزي : « و يروى للعباس بن مرداس السلمي » ، ويقال : للجحاف بن حكيم ابن عاصم . وأشار إليها الحافظ في الإصابة ليرد على ابن الأثير زعمه أن الحريش صحابي من أجلها ، فردّ عليه بأنها لا تدل على ذلك ، وأن الأبيات للجحاف السلمي . ونقل عن أبي الجحاج الأعمى في شرح الحماسة أنه عزاها لخفاف بن ندبة .

(٥) « شهدن » يعنى خيل قومه . و « مسومات » يعنى : معلمات .

(٦) « وقعة خالد » يعنى دخول خالد بن الوليد مكة يوم الفتح على الخيل ، يعنى : أن الخيل وطئت أرض مكة . (٧) هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود النهشلي ، شاعر جاهلي ، ترجم له ابن قتيبة في الشعراء (ص ١٣٤ — ١٣٥) وله قصيدة من البحر والقافية في المفضليات (٢ : ٧) من وص ٤٤٥ — ٤٥٧ (من شرح الأنباري) وليس فيها هذا البيت . فإما هو من رواية أخرى فيها زيادة ، وإما من شعر آخر غير القصيدة . والبيت ذكره في اللسان ونسبه له (١٢ : ٣٢٩ — ٣٣٠) .

وقال ثعلبٌ عن ابنِ الأعرابيِّ : «السَّنْبُكُ» : الخِرَاجُ و«سَنَبُكُ» السَّيْفُ :
طَرَفُ نَعْلِهِ .^(١)

§ [و] «السَّجَنَجَلُ»^(٢) : المرأةُ ، بالروميةِ . وقيل : هي سَيْبَةُ الْفَضَّةِ .^(٣)

وقيل «السَّجَنَجَلُ» : الزَّعْفَرَانُ . وقيل : ماءُ الذهبِ . قال امرؤ القيسِ :^(٤)

مَهْفَهْفَةٌ بِيَضَاءٍ غَيْرِ مُقَاضِيَةٍ * تَرَائِبُهُامَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنَجَلِ^(٥)

ويروى «بالسَّجَنَجَلِ» .

§ قال أبو عبيدة : وربما وافق الأعجميُّ العربيَّ ، قالوا : غَزَلٌ «سَخَتْ» :

أى صُلْبٌ . وقال أبو عمرو [وابنُ الأعرابيِّ] في قول رُؤَبَةٍ :^(٦)

(١) نعل السيف : حديدة في أسفل غمده .

١٠ ثم إن من معاني «سنبك» ما نقل الشهاب في شفاء الغليل ، قال : «وأهل الحجاز يستعمله بمعنى السفينة الصغيرة ، فإن كان على التشبيه فهو صحيح أيضا» . وزاد الشهاب أيضا «سنبوك» وقال : «سفينة صغيرة ، يستعمله أهل الحجاز ، وعبر به في الكشف ، وقيل من سنبك الدابة على التشبيه ، ولم نره في كلامهم قديما» .^(٢) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(٣) بالسين المهملة المفتوحة وجيمين مفتوحتين بينهما نون ساكنة . ويقال أيضا «الزجنجل»

بالزاي ، وقد مضت في (ص ٢٢٣ س ٨) . (٤) الذي في اللسان : «ويقال هو الذهب» .^{١٥}

(٥) البيت من المعلقة . وقوله «مهفهفة» أى ضامرة البطن ، و«المقاضاة» الكبيرة البطن .

و«الترايب» النحر ، و«المصقولة» المجلوة . والبيت ذكر في اللسان شاهدا للادة .

(٦) عبارة الجهرة (٣ : ٤٩٩) : «قال الأصمعي : السخت : الشديد ، بالفارسية ، وقد

تكلمت به العرب . قال الراجز ، رؤبة :

٢٠ وأرض جن تحت حر سخت * لها نعا فكهوادي البخت .

ورجز رؤبة في ديوان (٣ : ٢٥) من مجموع أشعار العرب) . وفي اللسان : «شيء سخت وسختيت : صلب

رقيق ، وأصله فارسي . والسختيت : دفاق التراب ، وهو الغبار الشديد الارتفاع» ثم أشار إلى أنه

بالسين الممجة أيضا ، وذكر نحوه في فصل الشين . (٧) الزيادة من ح ، م .

(١) * هل ينفعني حلف سَخِيتُ *

«سَخِيتُ» : أى شديد صلب . أصله «سَخَتْ» بالفارسية ، وهو الشديد ، فلما عَرَبَ قيل «سَخِيتُ» . فاشتقوا منه اسماً على «فَعِيلٍ» . فصار «سَخِيتُ» من «سَخَتْ» كـ «زَحَلٍ» من «زَحَلَ» . وهذا لا يُخرجُه عن كونه غير مشتق من الألفاظ العربية . قال أبو عمرو : و «السَّخِيتُ» : الدقيق من كل شيء . ويسمى السويق الدقاق «سَخِيتاً» . وأنشد :

(٥) ولو سَبَخْتَ الوبرَ العَمِيَّتَا * ويعتَمُّ طَحِينَكَ السَّخِيتَا (٦)

* إِذَنْ رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُونَا *

(٧) قال : و «اللُّوتُ» : البكتان .

(١) هكذا روى اللسان أيضاً عن أبي عمرو وابن الأعرابي . وقال قبل ذلك : «وكذب سَخِيت : خالص . قال رؤية :

هل ينجنى كذب سَخِيت * أوفضة أذهب كبريت .

والذى فى ديوان رؤية (٣ : ٢٦ من مجموع أشعار العرب) : * هل يعصمنى حلف سَخِيت * . والبيتان سيأتيان فى باب الكاف ، فى مادة «كبريت» ، بلفظ :

* هل ينجنى حلف سَخِيت * إلخ .

(٢) «زحل» بفتح الزاى وسكون الحاء ، كما ضبط فى ح واللسان والأصل الذى طبعت عن ب . وغيرها مصححها فضبطها بكسر الحاء ، وهو خطأ . (٣) نص اللسان (ج ٢ ص ٤٧) : «قال أبو على : سَخِيت من السخت ، كزحليل من الزحل ، والسخت : الشديد . الخياني : يقال : هذا حرسخت نلت ، أى شديد ، وهو معروف فى كلام العرب ، وربما استعملوا بعض كلام العجم» . وفى اللسان (ج ٢ ص ٣٥٥) أن «السَخِيت» و «الشَخِيت» الغبار الساطع . وقيل : هو فارسي معرب . ثم نقل عن ابن السكيت أنه «السَخِيت» و «السَخِيت» بالسين المهملة والحاء المعجمة ، لأن العجم تقول «سَخَتْ» . (٤) كلام أبي عمرو نقله أيضاً صاحب اللسان مختصراً . (٥) «سَبَخْتَ»

من السبخ ، وهو سل الصوف والقطن . وفى ب «سَخِبْتَ» من «السحب» وهو خطأ ، ومخالف لما فى النسخ المخطوطة واللسان . (٦) «العَمِيَّت» من قولهم «عمت الصوف والوبر يعمته عمتا : لف بعضه على بعض مستطيلاً ومستديراً حلقة فغزله . قال الأزهري : كما يفعله الغزال الذى يغزل الصوف فيلقيه فى يده . قال : والاسم العَمِيَّت» . عن اللسان .

(٧) زاد فى اللسان : «التهديب فى النوادر : تحت فلان لفلان وسخت له إذا استقصى فى القول» .

§ قال ابن قتيبة: ^(١) «السَّجِيلُ» بالفارسية: «وَسَنُكَ» و«كُلُّ» أي: حجارة وطن ^(٢).

(١) في ب «والسجيل» الواو ليست في النسخ المخطوطة.

(٢) هكذا أطلق المؤلف القول تقليدا لابن قتيبة. وقد اختلف في كلمة «السجيل»:

في معناها، وفي أنها عربية أو معربة. وهي من الألفاظ القرآنية. وفي اللسان: «قال أهل اللغة: هذا فارسي، والعرب لا تعرف هذا». قال الازهرى: والذي عندنا والله أعلم: أنه إذا كان التفسير صحيحا فهو فارسي أعرب، لأن الله تعالى قد ذكر هذه الحجارة في قصة قوم لوط فقال:

(انزل عليهم حجارة من طين) . فقد بين للعرب ما عني بسجيل. ومن كلام الفرس ما لا يحصى

مما قد أعربته العرب، نحو جاموس ودياج، فلا أنكر أن يكون هذا مما أعرب. قال أبو عبيدة:

من سجيل، تأويله: كثير شديد... قال: وسجين وسجيل بمعنى واحد. وقال بعضهم: سجيل من

أجبلته: إذا أرسلته، فكانها مرسله عليهم. ثم نقل عن أبي إسحق قال: «وقيل: من سجيل:

كقولك من سجيل، أي ما كتب لهم. قال: وهذا القول إذا فسر فهو أبنا، لأن من كتاب الله

تعالى دليلا عليه. قال الله تعالى: (كلا إن كتاب الفجار لفي سجين. وما أدراك ما سجين. كتاب

مرقوم). وسجيل في معنى سجين، المعنى: أنها حجارة مما كتب الله تعالى أنه يعذبهم بها. قال:

وهذا أحسن ما مر فيها عندي. هذا بعض ما قالوا، وانظر التفصيل في اللسان وفي كتب

التفسير. والذي أراه أرجح وأصح، أنها عربية، لأنها لو كانت معربة عن «سَنُكَ» و«كُلُّ»

بمعنى: حجارة وطن، لما جاءت وصفا للحجارة، لأن لفظها حينئذ يدل على الحجارة، فلا يوصف

الشيء بنفسه. والكلمة وردت في القرآن في ثلاث آيات بلفظ (حجارة من سجيل) في سورة

هود آية ٨٢ وسورة الحجر آية ٧ وسورة الفيل آية ٤ والراجح ما قال أبو عبيدة أنها بمعنى «كثيرة

شديدة» لأن أصل «السجيل» بفتح السين وكسر الجيم مخففة معناه: الصلب الشديد.

و«السجيل» بكسر السين وتشديد الجيم يزيد في معناه الكثرة. لأن صيغة «فعل» تدل على ذلك،

وقد عقد ابن دريد في الجهرة (٣٧٥ — ٣٧٦) بابا لهذا الوزن، أكثره مما تدل فيه الصيغة

على الكثرة، كقولهم «سكير» و«شريد» و«هزيل». وقال فيه: «سجيل»

«فعل» من «السجل». والسجيل: الصلب الشديد. وهذا أقوى الأقوال وأجودها

§ و «السَّرْقُ»^(١) : الحَرِيرُ^(٢) . أصله «سَرَّة» بالفارسية ، أى : جيد . قال الزَّيَّانُ :

والْبَيْضُ في أَيْمَانِهِمْ تَالِقُ^(٣) * وَذَبْلُ فِيهَا شَبًّا مَذَاقُ^(٤)
* يَطِيرُ فَوْقَ رُؤُسِهِنَّ السَّرْقُ *

« ذَبْلُ » : رِمَاحٌ . و « شَبَّا » : كُلُّ شَيْءٍ : حَدَّهُ . و « ذَلَقُ » : مُحَدَّدٌ . أَرَادَ^(٥)
الْأُسْنَةَ ، وَأَرَادَ الرِّايَاتِ . وَالْوَحْدَةُ «سَرَقَةٌ» . وفي الحديث : «في سَرَقَةٍ من حَرِيرٍ»^(٦)

§ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : و «السَّبِيحُ»^(٧) : بَقِيرَةٌ . وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ «شَبِي»^(٨) .
وفي حديث قَيْلَةَ : أَنِهَا حَمَلَتْ بِنْتَ أُخْتِهَا وَعَلَيْهَا سَبِيحٌ مِنْ صُوفٍ . أَرَادُوا السَّبِيحَ^(٩)

وَهُوَ مُعَرَّبٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ^(١٠) :

(١) «السرق» بالسين والراء المفتوحين . (٢) في ب «الحريرة» وهو خطأ ومخالف لسائر النسخ .
(٣) في ب «تألقوا» وهو خطأ ، ومخالف للنسخ المخطوطة وديوان الزيان (٢ : ٩٦ من مجموع أشعار
العرب) واللسان (١١ : ٣٩٩) . (٤) أى : حادٌ . وفي م «مجدد» وهو خطأ . (٥) في م
«الأسنة» وهو خطأ . (٦) في م «حديد» وهو خطأ . (٧) «بقيرة» بفتح الباء ، بالتكبير ،
وضبط في م بالتصغير ، وهو خطأ . وفي اللسان : «البقير والبقيرة» : برد يشق فيلبس بلا كين ولا جيب .
(٨) بالشين معجمة ، كما في الجمهرة والنهاية واللسان . وفي م بالمهمله ، وهو تصحيف .

(٩) كذا في ح ، م . وفي ب «ابنة لها» ، وفي د «بنتا» . وفي اللسان «بنت أخينا» وهو أقرب
لما أثبتنا والصحيح أنها «ابنتها» ، وحدثنها حديث طويل ، في مجمع الزوائد (ج ٦ ص ٩ — ١٢) ،
وقال : «رواه الطبراني ، ورجاله ثقات» . وأشار إليه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (ج ٣ ص
١٢٣) وقال : «حسن الإسناد» . وأنظر مسند الإمام أحمد (رقم ٤٨٦٥ بتحقيقنا) وشرح المباركفوري
على الترمذی (ج ١ ص ٢٨٨ — ٢٨٩) والاصابة (ج ٨ ص ١٧١ — ١٧٣) والفائق (ج ٢ ص
١٢٨) (١٠) في النهاية واللسان : «هو تصغير «سبيح» كـرغيف ورغيف» . (١١) هكذا
جزم المؤلف . واضطربت كلمة ابن دريد في الجمهرة ، فقال (٣ : ٣٩٩ — ٤٠٠) : «والسبيجة :
بقيرة» وأصله «شبي» ، وهو القميص . ثم ذكر بيت العجاج بن رؤبة الذي هنا . وقال أيضا (١ : ٢١٠) :
«والسبيجة : بردة من صوف فيها سواد وبياض . تسبيح الرجل : إذا لبسه . قال الرازي ، العجاج :

كالجشي النسف أو تسبجا * في شملة أو ذات زف عوجها

وجمع سبيجة سبائح وسباح . وزعم قوم من أهل اللغة أن السبيجة القميص بعينه ، فارسي معرب ،
أى «شبي» . وظاهر من كلامهم أن ادعاء تعريبها لا دليل عليه .

(١٢) هو من رجز طويل في ديوانه (٢ : ٧ — ١١ من مجموع أشعار العرب) .

* كَالْحَبَشِيِّ التَّفِّ أَوْ تَسْبَجَا *

وهي "السَّبِيجَةُ" وجمعها "سَبَاجٌ" و"سَبَاجٌ".

§ وقال الليث: "السَّبِيجِيُّ" ^(١) والجمع "السَّبَاجَةُ" ^(٢): قوم من السِّنْدِ، يكونون

مع اسْتِيَامِ السَّفِينَةِ الْبَحْرِيَّةِ ، وهو رأس المَلَّاحِينَ ^(٣) . وقال غيره ^(٤): "السَّبَاجَةُ" :
قوم من السِّنْدِ كانوا بالبصرة جَلَاوِزَةً وحُرَّاسُ السَّجَنِ ^(٥) ، والهاء للعجمة والنسب .
قال يزيد بن مفرغ الحميري :

وَطَاطِيمٌ مِنْ سَبَاجٍ خُزْرٍ * يَلْبَسُونِي مَعَ الصَّبَاحِ الْقِيَدَا ^(٦) ^(٧)

§ و"السَّبِجُ" : خُزْرٌ أَسْوَدُ . قال الأزهري : وهو معربٌ ، أصله "شِبَّةٌ" ^(٨) ^(٩) .

(١) "السَّبِيجِيُّ" بفتح السين وكسر الباء وبعدها ياء تحتية مثناة . وضبطت في ب بفتح السين
وسكون الياء التحتية وفتح الباء الموحدة ، فقدم الياء على الباء . وهو خطأ ومخالف للنسخ والمعاجم . وهذه
المادة لم يذكرها صاحب القاموس مع وجودها في الصحاح وغيره . وانظرا ما يأتي في (ص ١٩٦ س ٦) .

(٢) بياين موحدين . وفي ب هنا وفيما يأتي بياء مثناة ثم باء موحدة ، وهو خطأ أيضا .

(٣) في اللسان : « والاشتِيَام : رئيس الركاب » . ولم أعرف أصل هذا الحرف ، أعربني
أم معرب ؟ ولم ينصوا على شيء فيه . ولعله — إن كان خاصا برئيس الملاحين — أن يكون مشتقا
من « الشَّم » لكثرة في هذه الطائفة ورؤسائها . (٤) هذا الغير هو الجوهرى ، وما هنا

هو نص كلامه في الصحاح . (٥) جمع « جلواز » وهو الشرطي .

(٦) الطاطيم : الأعاجم ، في لسانهم طمطمة — بفتح الطاءين — أى : عجمة ، لا يفصحون .

(٧) « خُزْر » : في عيونهم ضيق ، كأنهم ينظرون بعُزْرها . وهو بالخفض صفة . وضبط في ح

بالرفع ، وهو لحن . (٨) في ب « وقال » والواو ليست في المخطوطات .

(٩) في اللسان « سببه » بالسين مهملة . وفي م « وأصله يشب » . وقد خالفهم ابن دريد

في ذلك فقال في الجمهرة (١ : ٢١٠) : « والسَّبِج : خُزْرٌ أَسْوَدٌ معروف ، عربى صحيح » . وقد ذكره
أبو الريحان البيروني في كتاب الجماهر (ص ١٩٩) وذكر أنه « يسمى بالفارسية شبه » ، وهو حجر أسود
حالك صقيل رخو جدا تأخذ النارية » وذكر أن الكبراء يعملون منه أميالا لا كتنجال .

(١) ^(٢) في قال ابن قتيبة وابن دريد في قول العجاج :

* يوم خراج مُخْرِجُ السَّمرجاء * ^(٣)

أصله بالفارسية "سَهْ صَرْه" ، أى : استخراج الخراج [في ثلاث مرّات .
وقال الليث : "السَّمرج" : يوم جباية الخراج] . وقال النضر : "السَّمرج" :
يوم تنقذ فيه دراهم الخراج ، يُقال : "سَمَرَج" له ، أى : أعطه . ^(٤) ^(٥) ^(٦)

في الليث "السَّجَّلاط" : اسم الياسمين . عمرو عن أبيه : يُقال للكساء
الْكُحْلِي "سَجَّلاطِي" . [ابن الأعرابي : نَزَّ "سَجَّلاطِي"] : إذا كان ثُلِيًّا . الفراء :
"السَّجَّلاط" : شئ من صوف تُلقيهِ المرأة على هودجها . وقال غيره : هي ثياب
كُنَّ مَوْشِيَّةً كَأَن وَشِيَهُ خَاتَمٌ . وهى — زعموا — بالرُّومِيَّة "سَجَّلاطُس" [بالسين
بعد الطاء] . فعرب فقيل "سَجَّلاط" . قال حميد بن ثور : ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤)

(١) في ب « قال ابن دريد وابن قتيبة » . وانظر الجهرة (٣ : ٥٠٠) . (٢) من الرجز
الذى أشرنا إليه في مادة " السبج " (ص ١٨٢-١٨٣) . (٣) في الديوان والجهرة واللسان
« يخرج » . (٤) في م « سه مر » . وفي الجهرة « سامرة » وكلاهما خطأ فيا أرى . ولم يذكر
اللسان والقاموس أصل الكلمة ، ولكن صاحب اللسان أشار إلى ذكرها في الشين المعجمة ، وقال في الشين :
« السمرج : يوم للعجم يستخرجون فيه الخراج في ثلاث مرّات ، وعربة رؤبة بأن جعل الشين سينا » .
وذكر البيت الذى هنا ، وأخطأ في نسبته إلى رؤبة ، وقد نسبته في السين على الصواب للعجاج .

(٥) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٦) في ب « يتنقد » وهو مخالف للنسخ المخطوطة .
(٧) كتبت في م « سمرجلة » ! (٨) ترك المؤلف من معاني " السمرج " أنه المستوى
من الأرض ، وجمعه " سمارج " نقله في اللسان عن التهذيب . (٩) « الكحل » بالخاء المهملة
كما في اللسان وسائر النسخ ، وفي ح بالميم ، وهو تصحيف . (١٠) الزيادة من ح ، م .
(١١) في م « السجلاطي » . (١٢) في ح ، م « على وجهها » وهو مخالف لسائر النسخ
وكتب اللغة . (١٣) في ح « سجلاط » وهو خطأ . (١٤) الزيادة من م .

تَحْيَرْنَ إِمَّا أَرْجَوَانًا مَهْدَبًا ^(١) * وَإِمَّا سِجِلَاطَ الْعِرَاقِ الْمُسَخَّمَا ^(٢)

و «السِّفْسِير» بالفارسية : السَّمْسَار ^(٣) . قال أبو عبيد عن الأصمعي ،

في قول النَّابِغَةِ ^(٤) :

وَقَارَفْتُ وَهَى لَمْ تَجْرُبْ وَبَاعَ لَهَا ^(٥) * مِنْ الْفَصَافِصِ بِالنَّمِيِّ سِفْسِير ^(٦) ^(٧)

- (١) « مهدب » بالذال مهملة ، أى : ذواهداب . وفي اللسان (٩ : ١٨٤) بالذال المعجمة ، وهو تصحيف . (٢) في م « مختما » وهو مخالف للنسخ والمصادر . ويحسن أن نذكر هنا نص كلام الجهمرة (٣ : ٤٠٤) : « يقال " سِجِلَاط " وهو النبط يطرح على الهودج . وهو في بعض اللغات الياسمون ، ويقال له الياسمين أيضا . وذكروا عن الأصمعي أنه قال : هو رومى معرب ، وقال الأصمعي : سألت عجوزا عندنا رومية عن نبط ، فقلت : ما تسمون هذا ؟ فقال " سِجِلَاطِس " .

- (٣) هذه المادة ذكرت في الجهمرة في ثلاث مواضع (١ : ١٥٥ ، ٣ : ٣٧٤ ، ٥٠٢) وفسر السفسير فيها بأنه « الفيج أو الخادم أو الرسول » . وفي اللسان : « الفيج والتابع ونحوه » . و « الفيج » بفتح الفاء وسكون الباء وآخره جيم ، هو رسول السلطان على رجله ، وقيل : المسرع في مشيه الذى يحمل الأخبار من بلد إلى بلد . وسيأتى في هذا الكتاب في باب الفاء . وقيل في معنى " السفسير " أنه الذى يقوم على الناقة ، وقيل هو الذى يقوم على الإبل ويصلح شأنها . كما في اللسان .

- (٤) البيت ذكره ابن دريد مرة غير منسوب ، ومرة نسبه لأوس بن حجر ، والثالثة نسبه لأوس ابن حجر ويقال النابغة الذبياني . ونسبه صاحب اللسان في (٦ : ٣٧ ، ٨ : ٣٣٥) لأوس بن حجر ، وفي (١١ : ١٨٧ - ١٨٨) للنابغة ، وقال في (٨ : ٣٣٥) : « ونسب الجوهري هذا البيت للنابغة . وسيأتى في باب النون ، في مادة " نمي " منسوباً لأوس بن حجر . وكذلك سيأتى بحجزه ، في باب الفاء ، في مادة " فصافص " منسوباً لأوس . وكذلك نسبه ابن قتيبة في الشعر والشعراء (ص ١٥٩ بتحقيقنا) .

- (٥) « قارفت » بتقديم القاف على الفاء ، أى : قاربت ، كما فسره ابن دريد . وكذلك فسره صاحب اللسان (١١ : ١٨٨) وقال أيضاً : « قارف الشيء : داناه ، ولا تكون المقارنة إلا في الأشياء الدنية » . وقال ابن دريد : « أى قاربت أن تجرب » .

- (٦) قال ابن دريد : « الفصافص ، واحداها فصفص - يعنى بكسر الفاءين - وهو الفت الزطب » . وسيأتى في هذا الكتاب في باب الفاء .

- (٧) قال ابن دريد : « النمي فلوس رصاص كانت تتخذ أيام بنى المنذر ، يتعاملون بها » . وقال أيضاً : « والنمي والنمي بالفتح والكسر : فلوس كانت تتخذ بالخيرة في أيام ملك بنى نصر ابن المنذر » .

قال : « باع لها » أى : اشترى لها . يعنى السَّمْسَار . وقال مؤرج :
 « السَّفْسِيرُ » : العَبْقَرِيُّ ، وهو الخَازِقُ بصناعته ، من قوم « سَفَاسِرَةٍ » [و] عَبَاقِرَةٍ .
 ويقال للخَازِقُ بأهْرِ الحَيْدِيدِ « سَفْسِيرٌ » . قال حميد بن ثور :

برته سَفَاسِيرُ الحَيْدِيدِ فَجَرَدَتْ * وَقَبَعَ الأَعَالِي كَانَ فِي الصَّوْنِ مُكْرَمًا
 قال ابن الأنباري : « السَّفْسِيرُ » : القَهْرْمَانُ .

§ و« السَّرْقَيْنُ » : معرَبٌ . أصله « سَرَجَيْن » . قال الأصمعي : لا أدرى
 كيف أقوله .

§ و« السُّوْدَانِيُّ » : أخبرني أبو زكريا عن عَالِ بن عثمان بن جني عن أبيه
 قال : « السُّوْدَانِيُّ » و« السُّوْدَانِيْقُ » و« السُّوْدَانِيْقُ » و« السُّوْدَانِيْقُ » بالشين
 معجمة . قال : ووجدت بخط الأصمعي « سُودَانِيْقُ » وقيل [« سُودَانُوْقُ »] : كله

(١) « مؤرج » بتشديد الراء المفتوحة وآخره جيم ، وهو مؤرج بن عمرو السدوسي اللغوي الأخباري ،
 من أصحاب الخليل . وفي ب « مؤرج » بالحاء ! وهو خطأ . (٢) الزيادة من النسخ المخطوطة ،
 وهي ثابتة في اللسان . (٣) « الأعالى » أسمة الرماح . وفي ب « العوالى » وهو مخالف للنسخ
 المخطوطة واللسان . وفي جميع نسخ المعرب « رفيع » بالراء والفاء ، وصححناه من اللسان « وقبع » بالواو
 والقاف وهو ما شذ به الجرج ، أى حاد . (٤) في ب « وقال » . (٥) هذا القول في اللسان
 عن ابن الأعرابي . (٦) « السرقين » بكسر السين وفتحها مع سكون الراء وكسر القاف ، وكذلك
 « السرجين » بالضبطين ، وهو الزبل : وكلاهما تعريب « سركين » بالكاف الفارسية التي تنطق كالجيم
 غير المعطشة . (٧) هو عالى بن أبي الفتح عثمان بن جني ، كان نحوياً أديباً ، حسن الخط جيد
 الضبط ، أخذ عن أبيه أبي الفتح ، مات سنة ٤٥٧ أو ٤٥٨ وله ترجمة في بغية الوعاة وفي معجم الأدباء
 (٤ : ٢٨٣) . (٨) هذه الكلمة لم تذكر في م . (٩) بالذال معجمة ، وفي ب بالمهملة ،
 وهو خطأ . (١٠) في ب « ووجد » وهو مخالف للمخطوطات . (١١) في ب « وقال »
 وهو خطأ ومخالف للنسخ المخطوطة . (١٢) الزيادة من ح ، م . (١٣) في ب « وقال
 كله » وكلمة « قال » ليست في سائر النسخ .

(١) الشاهين . وهو فارسي معرب . قال أبو علي : أصله « سَادَانْكَ » (٢) أى : نصف درهم . قال : وأحسبه يريد بذلك قيمته ، أو أنه كنصف البازي . و « سَوْدَق » (٣) أيضا عن ابن دريد .

§ و « السدير » : فارسي معرب . وأصله « سَادِلِي » (٤) أى : فيه ثلاث قباب مُدَاخِلَةٍ (٥) . ويسميه الناس « سِيَه دِلِي » (٦) فأعرب . قال أبو بكر : وهو موضع معروف بالحيرة ، وكان المنذر الأكبر أخذ له بعض ملوك العجم . قال أبو حاتم : (٧)

(١) وقيل : الصقر . (٢) فى ح ، م « سادتك » بغير ألف بعد الدال . وفى اللسان « سودناه » . ونقل آدى شير عن البرهان القاطع أن « شودانيق » بالفارسية فسر بطير أخضر اللون يتقب الشجر بمقاره . ثم رجع هو أن أصل الكلمة ليس فارسيا ، وأنها لعلها معربة عن اليونانية .

(٣) انظر المعاجم والجمهرة (٣ : ٣٦٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦) وستأتى إشارة إلى هذه المادة فى باب الشين المعجمة (ص ٢٠٤ س ٢) . (٤) هكذا ضبطت فى ب . وضبطت فى ح بكسر الدال وفتح اللام وسكون الياء ، وأرجح أنه خطأ . (٥) فى ب « متداخلة » وهو يخالف للنسخ المخطوطة .

(٦) كتبت فى ح « مهدلى » وضبطت بفتح السين وسكون الهاء وكسر الدال واللام . وفى الجمهرة (٢ : ٢٤٦) : « قال أبو حاتم : سمعت أبا عبيدة يقول : هو « السدل » — يعنى بكسر السين والدال

وتشديد اللام المفتوحة — فأعرب فقيلا « سدير » . وكتب معصح الجمهرة بحاشيتها ما نصه : « صوابه سه درى ، أى ثلاث طبقات ، فأعرب فقيلا سدير » . وفى الجمهرة أيضا (٣ : ٥٠١) :

« والسدير : سادرى ، أى ثلاث قباب بعضها فى بعض » . وبحاشيتها نسختان « سدلى » و « مهدلى » بدون ضبط . وانظر الاختلاف فى أصل الكلمة فى اللسان . وفى معجم البلدان : « أصله بالفارسية

سه دله » أى فيه قباب متداخلة . ونقل آدى شير عن البرهان القاطع أن أصله « سه دير » وضبط السين بالفتح والدال بالكسر ، وأنه قيل له ذلك « لأنه كان فى داخله ثلاث قباب ، فان « دير »

باللغة الهلورية معناها القبة » . وهذا هو الصواب الموافق لترجمة كتاب البرهان القاطع إلى اللغة التركية (ص ٣٧٢ طبعة بولاق سنة ١٢٦٨) . (٧) هذا موافق لما فى الجمهرة

(٢ : ٢٤٦) . وفى معجم البلدان : « النعمان الأكبر » . وانظر ما مضى فى مادة « الخورنق » (ص ١٢٦ — ١٢٧) .

سمعتُ أبا عبيدة يقولُ : هو « السَّيْدِيُّ » ^(١) فاعربَ ، فقليلٌ « سديرٌ » . قال عدِي
ابن زيد : ^(٢)

سَرَّهُ حَالَهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمِي * لِيْلِكَ وَالْبَحْرُ مَعْرِضًا وَالسَّيْدِيُّ ^(٣)
وقد قالوا : « السَّيْدِيُّ » : النهرُ أيضًا .

§ الأزهرى : روى شمرٌ بإسناد له عن محمد بن عليٍّ قال : كانت لعلِّي ^(٤)
« سَبْنَجُونَةً » من جلود الثعالب ، فكان إذا صَلَّى لم يَلْبَسْهَا . قال شمر : سألتُ ^(٥)
محمد بن سَلَامٍ « السَّبْنَجُونَةَ » ؟ فقال : فروةٌ من ثعالبٍ . وسألتُ أبا حاتمٍ ^(٦)
عنها ؟ فكان يذهب إلى لونِ الخُضْرَةِ « آسْمَانَجُونٌ » ونحوه . ^(٧)

§ ابنُ دُرَيْدٍ : « السَّمْوَعْلُ » : بالسريانية هو « شَمْوِيلٌ » . قال أبو بكر : ^(٨)
« السَّمْوَعْلُ » بنُ عاديَّ بنِ حيا من الأزد ، أولاده بتياء إلى اليوم . ^(٩) ^(١٠)

- (١) بتشديد اللام المفتوحة ، وضبط في ب بكسرهما مع التخفيف ، وهو خطأ . (٢) البيت
في اللسان ومعجم البلدان : وهو من أبيات في شعراء الجاهلية (ص ٤٣) وحاشية البحترى (ص ٨٦-٨٧) ،
(٣) بكسر الراء ، كما في اللسان . وفي شعراء الجاهلية والبحترى بفتحها . وفي معجم البلدان « معرض »
وهو خطأ . (٤) كلمة « روى » سقطت خطأ من ح . (٥) يعني علي بن الحسين ،
كما في النهاية وهو زين العابدين . وفي اللسان « الحسن بن علي » وهو خطأ ، لأنه نقل المادة عن النهاية .
(٦) في ب « وكان » وفي اللسان والنهاية « كان » . (٧) في م « فسألت » .
(٨) في ب « وكان » وفي اللسان « فقال كان » . (٩) كتبت في نسخ المغرب بدون
مد ، وكتبت كلمة واحدة . وفي النهاية واللسان « آسمان جون » . وفي القاموس « آسمان كون » .
(١٠) في الاشتقاق لابن دريد « أشمويل » بالآلف في أوله وفتح في أوله وفتح الميم .
(١١) بحاشية ح « بكسر الحاء والياء المشددة والآلف المقصورة » . وكذلك ضبط في م بالقلم
بكسر الحاء . وكذلك في الاشتقاق لابن دريد أيضا . وضبط في ب بفتح الحاء ، وهو خطأ .
(١٢) « بتياء » كتبت في ب « يتيى » فعل مضارع مبنى للفعول !! وهو خطأ مدهش .
(١٣) نقل المؤلف عبارة ابن دريد في الاشتقاق (ص ٢٥٩) علي غير وجهها ، فغير فيها ، ونص =

١ قال : فأما البَقْلَةُ التي تُسَمَّى «السَّدَابَ» فَعَرَبِيَّةٌ . قال : ولا أعلمُ للسَّدَابِ

أَسْمًا عَرَبِيًّا ، إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَسْمُونَهُ «الْخُتَفَ» .

٢ و «السَّهْرِيْزُ» : فَارَسِيٌّ مَعْرَبٌ .

٣ و «سَلَسَبِيلٌ» من قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾ . وهو اسم

أَعْجَمِيٌّ نَكْرَةٌ ، فَلِذَلِكَ أَنْصَرَفَ . وَقِيلَ : هو اسمُ مَعْرِفَةٍ ، إِلَّا أَنَّهُ أُجْرِيَ لِأَنَّهُ رَأْسُ آيَةٍ .

= كلامه في بنى الأسد ، بسكون السين ، وقد تنطق «الأزد» بسكون الزاى مبدلة من السين ، قال : «ومنهم

السموئل بن عاديا ، بن رفاعه - بضم الراء - بن الحارث بن ثعلبة بن كعب . وهو الذى يضرب به المثل

في الوفاء . وكان سموئل يهوديا ، وهو صاحب نبياء . و «السموئل» عبرانى : وهو «أشويل» ، فأعربته

العرب ، وكذلك «حيا» و «عاديا» . و «السموئل» : الأرض السهلة ، إن اشتققته من العربية .

١٠ وفي اللسان : « و «السموأل» و «السموأل» : اسم رجل ، سريانى معرب . قال ابن السكيت :

«السموأل» بن عاديا ، بالهمز ، وهو «فعوأل» ، قاله الجوهري . قال ابن برى : صوابه «فعوأل» .

(١) في ح «وأما» .

(٢) «الختف» بضم الخاء المعجمة وسكون التاء المثناة الفوقية وآخره فاء ، بوزن «فعل»

وهو الصواب . وفي الجمهرة (١ : ٢٥٠) «الختف» بالخاء المعجمة . وفيها (٣ : ٣٥٧) «الختف»

١٥ بالخاء المعجمة وتقديم الفاء . وفي القاموس «الختف» بزيادة نون بعد الخاء ، بوزن «فعل» . وكل

هذا خطأ . والسَّدَابُ نبت معروف ، وله اسم آخر ، هو «الفيجن» بفتح الفاء وسكون الياء وفتح

الجيم ، ذكر في القاموس والمعتمد واللسان . وسيأتى «الفيجن» في هذا الكتاب في باب الفاء . وزاد

في اللسان «الفيجل» باللام بدل النون ، ولكنه لم يذكر «السَّدَابُ» في موضعه في باب الباء .

(٣) «السهريز» بضم السين وبكسرهما ، نوع من التمر وسيأتى مرة أخرى في السين (ص ١٩٩ من ٢) .

٢٠ ويقال فيه «الشهرين» بالمعجمة ، وسيأتى في الشين (ص ٢٠٩ من ٥) . (٤) سورة الإنسان آية ١٨

(٥) في ب «قيل هو اسم» . (٦) لم أر أحدا نقل أن «السلسيل» اسم أعجمي إلا هذا

المؤلف ، وتبعه الشهاب في شفاء الغليل . وإنما اختلف المتقدمون في صرف الكلمة ومنعها من الصرف ،

لاختلافهم في أنها نكرة أو أنها علم يمنع للعلمية والتأنيث ، ولم يقل أحدا أبدا للعلمية والعجمة . ففي الكشف

(٤ : ١٧٠) «وقرى» «سلسيل» على منع الصرف ، لاجتماع العلمية والتأنيث . وهذه القراءة نسبها

٢٥ ابن خالوية في القراءات الشاذة (ص ١٦٦) لطائفة . وكذلك نسبها له أبو حيان في البحر (٨ : ٣٩٨) .

وفي لسان العرب : «قال أبو بكر في قوله تعالى ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾ يجوز أن يكون «السلسيل»

اسما للعين ، فنون ، وخقه أن لايجرى ، لتعريفه وتأنيثه - : ليكون موافقا رؤوس الآيات المنونة ، إذ كان =

وعن مجاهد: حديدة الجرية^(١) . وقيل "سلسبيل" : سلس مأوها ، مستقيدهم .
قال الزجاج : هو في اللغة صفة لما كان في غاية السلاسة ، فكان العين سميت^(٢)
بصفتها^(٣) .

= التوفيق بينها أخف على اللسان وأسهل على القارئ . ويجوز أن يكون "سلسبيل" صفة للعين ونعتا له ،
فإذا كان وصفا زال عنه ثقل التعريف ، واستحق الإجراء . وقال الأخفش : هي معرفة ، ولكن لما كانت
رأس آية وكان مفتوحا زيدت فيه الألف ، كما قال (كانت قواريرا قواريرا) . ومن ذهب إلى أنها
مصرفوفة مع العلمية والتأنيث فله وجه من العربية ، قال ابن البناء في كتاب إتخاف فضلاء البشر في القراءات
الأربعة عشر (ص ٢٩ طبعة عبد الحميد حنفي) : « قال الكسائي وغيره من الكوفيين : إن بعض
العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف إلا أفعل التفضيل ، وعن الأخفش يصرفون مطلقا ، وهم بنو أسد ،
لأن الأصل في الأسماء الصرف » . وقال أبو حيان في البحر (٧ : ٣٩٨) : « فان كان عليها لها
فوجه قراءة الجمهور بالتعويض المناسبة للقواصل ، كما قال ذلك بعضهم في "سلاسا" و "قواريرا" ،
ويحسن ذلك أنه لغة لبعض العرب ، أغنى صرف ما لا يصرفه أكثر العرب » .

(١) معنى : سلسلة في جريها سريعة . وهذا القول رواه الطبري في التفسير عن مجاهد (٢٩ : ١٣٥)

بهذا اللفظ ، ويلفظ « سلسلة الجرية » . والمراد واحد . (٢) في ب « وكأن » .

(٣) قول الزجاج هذا نقله في اللسان ، وفيه « لصفها » باللام ، وهو خطأ . ودعوى المؤلف

أن الكلمة معربة خطأ لم يسبقه إليه أحد فيما أعلم . ففي اللسان : « السلسل » وهو الماء العذب الصافي .

لماذا شرب تسلسل في الخلق ، وتسلسل الماء في الخلق جرى ... والسلسبيل : السهل المدخل في الخلق .

ويقال : شراب سلسل وسلسال وسلسبيل . قال ابن الأعرابي : لم أسمع سلسبيل إلا في القرآن » .

وقال الطبري في التفسير (٢٩ : ١٣٥) بعد أن حكى الأقوال في ذلك : « والصواب من القول في ذلك

عندي أن قوله (تسمى سلسبيل) صفة للعين ، وصفت بالسلاسة في الخلق وفي حال الجري ، وانقيادها

لأهل الجنة يصرفونها حيث شاءوا ، كما قال مجاهد وقتادة . وإنما عني بقوله (تسمى) توصف . وإنما

قلت ذلك أولى بالصواب لإجماع أهل التأويل على أن قوله (سلسبيل) صفة لا اسم » . وقال الزمخشري

(٤ : ١٧٠) : « وسلسبيل لسلاسة انحدارها في الخلق وسهولة مساغها ، يعني أنها في طعم الزنجبيل ،

وليس فيها لذعة ، ولكن تقيض اللذع ، وهو السلاسة . يقال : شراب سلسل وسلسال وسلسبيل . وقد

زيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على غاية السلاسة » . ونحو ذلك قال العلامة

الطبرسي المفسر الإمامي ، وهو عصرى الزمخشري . وكفى بهؤلاء حجة وثقة .

§ و «سُلَيْمَانُ» اسمُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عِبْرَانِيٌّ . وقد تَكَلَّمْتُ بِهِ

(١) العربُ فِي الجَاهِلِيَّةِ . قَالَ المَعْرِيُّ : وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُمْ سَمَّوْا بِهِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَهِ لَهُ * قُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ

(٢) وَإِنَّمَا سَمَّى النَّاسُ بِهَذَا الْاسْمِ لَمَّا شَاعَ الْإِسْلَامُ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ ، فَسَمَّوْا [بِهِ

(٣) كَمَا سَمَّوْا] بِأَبْرَاهِيمَ وَدَاوُدَ وَإِسْحَاقَ ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَى مَعْنَى التَّبَرُّكِ .
وَقَدْ جَعَلَهُ النَّابِغَةُ أَيْضًا «سُلَيْمًا» ، ضَرْوَةً ، فَقَالَ :

(٤) * وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قِضَاءٍ ذَائِلٍ *
(٥) (٦)

وَاضْطَرَّ الحُطَيْيْتُةُ أَيْضًا جَعَلَهُ «سَلَامًا» ، فَقَالَ :

(٧) فِيهِ الرَّمَاحُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِغَةٍ * جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٍ مِنْ نَسَجِ سَلَامٍ

وَأَرَادَا جَمِيعًا دَاوُدَ أَبَا سُلَيْمَانَ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهَا الشَّعْرُ ، فَجَعَلَاهُ «سُلَيْمَانَ» وَغَيْرَاهُ

أَيْضًا .

(١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (٤ : ١١٨) . (٢) « أَحَدُهَا » أَيْ : امْتَنَعَهَا . وَ « الْفَنَدُ »

الْكَذِبُ . (٣) ضَبَطَ الْفَعْلُ فِي م بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ ، وَهُوَ الصُّوَابُ الْأَجُودُ . وَضَبَطَ فِي ب
بِالْبَاءِ لِلْجَهْلِ ، وَهُوَ غَيْرُ جَيِّدٍ أَوْ خَطَأٌ .

(٤) الزِّيَادُ مِنَ النِّسْجِ الْخَطُوطُ . وَسَقُوطُهَا مِنْ ب خَطَأٌ . (٥) « كُلُّ » ضَبَطَتْ فِي ح

بِالنَّصْبِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . (٦) فِي ح ، م « ذَائِلُ » بِالْمَوْحِدَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَ « الْقِضَاءُ »

مِنَ الدَّرْعِ : الَّتِي قَدْ فَرِغَ مِنْ عَمَلِهَا وَأَحْكَمَتْ ، وَقِيلَ : الصَّلْبَةُ . وَ « الذَائِلُ » الطَّوِيلَةُ الذَّلِيلُ .

وَهَذَا الشُّطْرُ ذَكَرَ فِي اللِّسَانِ (١٥ : ١٩٢) وَذَكَرَ الْبَيْتُ كُلَّهُ فِيهِ (١٣ : ٢٧٧ ، ٢٠ : ٥٠)

وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ (ص ٨٩ - ٩١) . وَذَكَرَ الْبَيْتُ أَيْضًا فِي الْجُمُورَةِ (ج ٣ ص ٥٠٣)

شَادِدًا عَلَى مَا أَجْرَاهُ مِنَ الْغَلَطِ بِخَافَرٍ بِهِ فِي أَشْعَارِهِمْ . (٧) فِي ب « إِلَيْهِ » بَدَلُ « أَيْضًا » .

(٨) « جَدَلَاءُ » وَصَفَ لِلدَّرْعِ ، أَيْ : مُحْكَمَةُ النَّسْجِ مَجْدُولَةٌ . وَفِي ب « جَلَاءُ » ، وَفِي م

« جَدَادُ » وَكِلَاهُمَا خَطَأٌ . وَالْبَيْتُ فِي الْجُمُورَةِ (ج ٣ ص ٥٠٣) وَاللِّسَانِ (١٣ : ١١٠)

وَالشُّطْرُ الثَّانِي فِيهِ (١٥ : ١٩٢) .

§ و "سَنَجَالُ" : قَرْيَةٌ بِأَرَمِينِيَّةٍ . ذَكَرَهَا الشَّامُخُ فِي شَعْرِهِ [فَقَالَ] ^(٢) :

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبْلَ غَارَةِ سَنَجَالٍ * وَقَبْلَ مَنَابَا قَدْ حَضَرْنَ وَأَجَالَ

§ وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ ،

قَوْمُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ ^(٣) "سُورًا" » . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا يُرَادُ مِنْ هَذَا

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكَلَّمَ بِالْفَارَسِيَّةِ ، صَنَعَ "سُورًا" أَي : طَعَامًا دَعَا إِلَيْهِ النَّاسُ ^(٤) .

§ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : "السَّهْرُ" ^(٥) : الْقَمَرُ ، بِالسَّرْيَانِيَّةِ « وَهُوَ "السَّاهُورُ" » .

وَقَالَ قَوْمٌ : بَلْ دَارَةُ الْقَمَرِ . [وَ] قَدْ ذَكَرَهُ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ ، وَلَمْ يُسْمَعْ ^(٦)

إِلَّا فِي شَعْرِهِ ، وَكَانَ مُسْتَعْمِلًا لِلْسَّرْيَانِيَّةِ كَثِيرًا ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ قَرَأَ الْكِتَابَ . أَرَادَ ^(٧)

ابْنُ دَرِيدٍ قَوْلَهُ :

* قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يَسْلُ وَيَعْمَدُ *

(٨)

قَالَ : وَذَكَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ .

(١) فِي ب «بِالْفَارَسِيَّةِ» بَدَلَ «بِأَرَمِينِيَّةٍ» وَهُوَ خَطَأٌ غَرِيبٌ ! (٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ح ، م .

وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَالْبِلْدَانِ فِي مَادَّةِ "سَنَجَالُ" . (٣) قَوْلُهُ «أَبُو الْعَبَّاسِ» لَمْ يَذْكُرْ فِي م .

(٤) الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ . قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي فَتْحِ الْبَارِي (٦ : ١٢٧ - ١٢٨) :

« قَالَ الطَّبْرِيُّ : "السُّورُ" بِغَيْرِ هَمْزٍ : الصَّنِيعُ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي يَدْعَى إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : الطَّعَامُ مُطْلَقًا ، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ ، وَقِيلَ بِالْحَبَشِيَّةِ . وَقَالَ آدِيُّ شِيرٍ : "السُّورُ" الضَّيَافَةُ ، وَهُوَ فَارَسِيٌّ بِحَثٍّ ، وَهُوَ الْعَرَسُ » .

(٥) "السَّهْرُ" بِفَتْحِ الْهَاءِ . وَضَبَطَ فِي حَ بَسْكَوْنَهَا ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(٦) الزِّيَادَةُ مِنَ النُّسْخِ الْخَطُوطَةِ . (٧) أَوَّلُهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْجُمُهِرَةِ .

* لَا نَقْصَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ خَبِثَتْهُ *

(٨) عِبَارَةُ الْجُمُهِرَةِ (٢ : ٣٣٩) : « وَ"السَّهْرُ" : الْقَمَرُ بِالسَّرْيَانِيَّةِ ... فَأَمَّا "السَّاهُورُ" :

فَقَدْ ذَكَرَهُ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ الْقَمَرُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : دَارَةُ الْقَمَرِ . وَكَانَ أُمَيَّةُ يَسْتَعْمِلُ =

§ و"السَّطْلُ" و"السَّيْطَلُ" : أَعْجَمِيَّانِ . وقد تكلمت بهما العرب .
 قال الطَّرمَاحُ يَصِفُ الثَّورَ :^(٢)

يَقْقُ السَّرَاةَ كَأَنَّ فِي سَفِلَاتِهِ * أَثَرَ الثَّوْرِ جَرَى عَلَيْهِ الْإِثْمُ^(٣)
 حَبَسَتْ صَهَارَتَهُ فَظَلَّ عَثَانُهُ * فِي سَيْطَلٍ كُفِّتْ لَهُ يَتَرَدَّدُ^(٤)

«الْيَقْقُ» الأَبْيَضُ . «السَّرَاةُ» الظَّهْرُ . و«السَفِلَاتُ» القَوَائِمُ . و«الثَّوْرُ»
 دَخَانُ الشَّحْمِ . يَعْنِي : أَنَّ قَوَائِمَهُ سَوْدٌ . و«الصَّهَارَةُ» مَا أُذِيبَ . و«العَثَانُ»
 الدُّخَانُ . و«كُفِّتْ»^(٥) كُتِبَتْ .

= السريانية في شعره كثيرا ، لأنه قرأ الكُتِبَ » ثم ذكر البيت . وقال أيضا (٣ : ٣٩٠) :
 «و"الساهور" : القمر ، وقالوا : الموضع الذي يغيب فيه القمر » . وقال في كتاب الاشتقاق
 (ص ١٤) : « و"المهر" و"الساهور" زعموا القمر لغة سريانية ، وقد جاءت في الشعر الفصيح » .
 وقال ابن قتيبة في طبقات الشعراء (ص ٢٧٩ ، ٢٨٠) في ترجمة أمية : « وكان يحكي في شعره
 قصص الأنبياء ، ويأتى بألفاظ كثيرة لا تعرفها العرب ، يأخذها من الكتب المتقدمة ، وأحاديث من
 أحاديث أهل الكتاب » ثم ذكر شواهد من شعره ، منها الشطر الذي هنا ، ثم قال : « و"الساهور"
 فيها يذكر أهل الكتاب : غلاف القمر يدخل فيه إذا كسف » . وأنظر لسان العرب . والظاهر عندي
 أن الكلمة عربية مأخوذة من "المهر" المعروف ، لمقاربة المعنى . وأنظر ما يأتي في مادة "شهر"
 (ص ٢٠٧ س ١) . (١) وهما بمعنى الطست ، كأنه "السطل" المعروف على ألسنة العامة الآن .
 وقال في اللسان : « والجمع "سطور" عربي صحيح » . وأما ابن دريد فقد زعم أنهما أعجميان (٣ : ٢٧) .
 ثم قلده المؤلف . (٢) البيت الثاني في الجهرة واللسان . والشطر الثاني منه في الجهرة أيضا
 (٣ : ٣٥٤) . (٣) بكسر الفاء . وضبطت في حـ بفتحها ، وهو خطأ . ثم ضبطت
 على الصواب فيها فيما يأتي من شرحها . (٤) « يتردد » فعل مضارع مرفوع ، كما هو ظاهر ،
 وكما هو الثابت في النسخ المخطوطة والجمهرة واللسان . وفي ب « يتردد » جعله مصدرا مجرورا بألياء ،
 وحاول مصححها توجيه ذلك في تعليقاته بأنه إفواء !! وهو خطأ واضح .

(٥) في الجهرة : « قال أبو بكر : معنى هذا البيت : أن المرأة تأخذ السراج فتجعل فيه فتيلا
 ودنها أوزيدا ، ثم تكب السطل عليه وتأخذ ذلك الدخان فتشربه أسنانها وتشم به يدها » .

- § وقوله تعالى : ﴿ كَتَبَ السَّجِّلَ » لِلْكِتَابِ ﴾ ^(١) قِيلَ « السَّجِّلُ » بِلُغَةِ الْحَبَشَةِ :
- الرَّجُلُ . وقيل : كَاتِبٌ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وتِمَامُ الْكَلَامِ ﴿ لِلْكِتَابِ ﴾ ^(٢) . قال أبو بكر : « سَجِّلٌ » : كِتَابٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَلَا أَلْتَفِتُ إِلَى قَوْلِهِمْ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . والمعنى : كَمَا يُطَوَّى السَّجِّلُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْكِتَابِ . وَاللَّامُ بِمَعْنَى « عَلَى » ^(٣) .
- § و « سَابُورٌ » : أَعْجَمِيٌّ . وقد نطقت به العرب قديمًا . قال عدى بن زيد ^(٤) :
- أَيْنَ كَسْرَى كَسْرَى الْمَلُوكِ أَبُو سَا * سَانَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ
- وإنما هو بالفارسية « شَاه بُور » . وعلى هذا أتى به الأعشى في قوله :
- أَقَامَ بِهِ شَاهِبُورُ الْجُنُودِ * دَحُولَيْنِ يَضْرِبُ فِيهِ الْقُدَمُ ^(٥)
- وهو وإن وافق لفظ « سَبَرْتُ الْجُرْحَ » فليس بعربي . ألا ترى الأعشى كيف أتى [به] على أصله ^(٦) .

١٠

- (١) سورة الأنبياء آية ١٠٤ وقراءة حفص وحزرة والكسائي وخلف « للكتب » بالجمع ، وقرأ باقي القراء الأربعة عشر بالإفراد ، وهو الذي في نسخ المغرب كلها .
- (٢) هذا القول منقول عن أبي الجوزاء ، كما في اللسان .
- (٣) في الجمهرة (٣ : ٣٥٠) : « ولا يلتفت » .
- (٤) الصحيح الرابع ما رآه ابن دريد ، أن الكلمة عربية . وقد قال أيضا في الجمهرة (٢ : ٩٤) :
- « و « السجل » : الكتاب . وزعم قوم أنه فارسي معرب ، فقالوا « سكل » ، يعني « سه كل » أي ثلاثة ختوم . ودفع ذلك أبو عبيدة وعلماء البصريين ، ولم يتكلم فيه الأصمعي بشيء . وهو عربي صحيح إن شاء الله » . وقال أيضا (ج ٣ ص ٣٥٠) : « وسجل : كتاب ، والله أعلم . ولا يلتفت إلى قولهم أنه فارسي معرب » . (٥) مضى البيت في مادة « أنوشروان » (ص ٢٠ س ٩) . وسيأتي أيضا في مادة « كسرى » . (٦) بحاشية ح مانصه : « فشاه بور معناه : ابن الملك .
- ف « شاه » ملك ، و « بور » . ابن . والقدم : جمع قدوم ، وهو الفأس . والقدم أيضا : اسم موضع اختنن به إبراهيم عليه السلام ، كما جاء في الحديث مخففا ، وحكى في الروض التشديد . وإليه تسب الثياب « السابرية » ، فيأزعموا » . (٧) الزيادة من النسخ المخطوطة .

١٥

٢٠

§ و"سِنِمَارٌ" : اسم أعجمي . وقد تكلمت به العرب ، وجرى به المثل ، فقالوا : "جزاء سِنِمَارٍ" . قال أبو عبيد^(١) : وكان من حديثه فيما يحكيه العلماء^(٢) : أنه كان بناءً مجيداً ، وهو من الروم ، فبنى الخورنق الذي يظهر الكوفة ، للنعمان ابن اصرى القيس^(٣) ، فلما نظر إليه النعمان كره أن يعمل مثله لغيره ، فألقاه من أعلى الخورنق ، فخر ميتاً ! وفيه يقول القائل :

جَزَيْنَا بَنُو سَعْدٍ مُحْسِنٍ بَلَانِيَا * جزاء سِنِمَارٍ وما كان ذا ذَنْبٍ

ويقال : أنه قال للنعمان : إن أخذت هذا الحجر من هذا الموضع من البناء تداعى كله فسقط ، فقتله لذلك ! وأخبرت عن هلال بن هلال^(٤) بن الحسين عن الرثاني عن الحلواني عن السكري في قول البرقي بن عياض :

جَزَيْنِي بَنُو لَحْيَانَ حَقْنَ دِمَائِهِمْ * جزاء سِنِمَارٍ بما كان يفعل^(٥)

قال : سِنِمَارٌ غلام أحبيحة بن الجلاح الأنصاري ، وكان بنى له أطماً ، فقال : لا يكون شيء أوثق من بنائه ، ولكن فيه حجر إن سل من موضعه أنهدم الأطم ! فقال له : أرنيه ، فأصعده ليريه ، فرمى به من الأطم فقتله ، لئلا يعلمه أحداً !^(٦)

(١) في م « أبو عبيدة » . (٢) في ب « تحكيه » .

(٣) مضى في مادة " خورنق " (ص ١٢٦) ما يخالف هذا .

(٤) « المحسن » بفتح الحاء وتشديد السين المكسورة . وضبط في ب ، بسكون الحاء وتخفيف السين . وفي « المحبس » وكل هذا خطأ . وهلال هذا أحد الأدباء الكتاب العلماء بالعربية واللغة ، أخذ عن أبي علي الفارسي وأبي عيسى الرمانى وغيرهما ، وهو حفيد أبي إسحق الصحابى الكاتب المشهور ، وكان هلال صابئاً أيضاً ، ثم أسلم في آخر عمره ، ومن تلمذ هلال الخطيب البغدادي ، وترجم له في تاريخ بغداد (١٤ : ٧٦) وله ترجمة أيضاً في ابن خلكان (٢ : ٢٦٧ - ٢٦٩) ومعجم الأدباء لياقوت (٧ : ٢٥٥ - ٢٥٧) . وولد هلال في شوال سنة ٣٥٩ ومات ليلة الخميس ١٧ رمضان سنة ٤٤٨ .

(٥) في ب « جزئنا » وهو مخالف للنسخ المخطوطة . (٦) انظر الأصمعية (رقم ٣٣) .

(٧) في ب « أرني » وهو مخالف لها أيضاً . (٨) انظر مجمع الأمثال للبدائي

(١ : ١٤٠ بولاق) وما مضى في هذا الكتاب في مادتي " خورنق " (ص ١٢٦ - ١٢٧)

و " سدير " (ص ١٨٧ - ١٨٨) .

§ و "سَقَنطَارُ" ^(١) قالوا : هو الجَهِيذُ بِالرُّومِيَّةِ . وقد تكلمت به العربُ .
وقالوا "سَقَطِرِي" ^(٢) .

§ و "السَّلَاقُ" ^(٣) بالتشديد : عيدٌ للنَّصَارَى . عجميٌّ تعرفُهُ العربُ ^(٤) .

§ قال أبو بكرٍ : [و] ^(٥) "سَمْنَدَرٌ" ^(٦) : دَابَّةٌ زَعُمُوا . قال ولا أحسبها عربيَّةً ^(٧) .
صحيفة .

§ و "السَّيَابِجَةُ" ^(٨) : أعجميٌّ معربٌ .

§ وكذلك "السَّرَاوِيلُ" ^(٩) .

(١) بكسر السين والقاف وبعدهما نون ساكنة . وفيه لغة أخرى في القاموس "سَقَنطَارُ" بكسر السين والقاف أيضا ولكن بتقديم النون الساكنة قبل القاف . (٢) «الجهيز» : النقاد الخبير . وكلام المؤلف في هذه المادة مختصرة من الجمهرة (٣ : ٤٠٤) . (٣) في ب «أعجمي» وهو الموافق للجمهرة (٣ : ٤١) . (٤) ذكره البيروني في الآثار الباقية (ص ٣٠٨) في أعيادهم ، قال : «وبعد الفطر بأربعين يوما عيد "السلافا"» ويتفق أبدا يوم الخميس ، وفيه تسلى المسيح مصعدا إلى السماء من طور زيتا وأمر التلاميذ بلزوم الغرفة التي كان أفصح فيها بيت المقدس إلى أن يبحث لهم الفار قليط ، وهو روح القدس . (٥) الجمهرة (٣ : ٣٧٢) . (٦) الزيادة من ح ، م والجمهرة . (٧) بفتح السين والميم وبعدهما نون ساكنة ، ويقال أيضا "السمندر" بلباء التحتية الساكنة بدل النون . قال الدميري في حياة الحيوان (٢ : ٤١ بولاق) : «دابة معروفة عند أهل الهند والصين . قاله ابن سيده» . وذهب العلامة الدكتور أمين باشا الملقوف في معجم الحيوان (ص ٢١٣) إلى أنه هو أيضا "السمندل" باللام في آخره بدل الراء . ولكن الظاهر من صنيع صاحب القاموس والدميري أن هذا غير ذلك . (٨) لا أدري كيف كان الجواليقي يؤلف أو ينقل ! فان "السيابجة" جمع "سبيجي" وقد مضى الكلام عليها في (ص ١٨٣ من ٣) وبيننا هناك أن صوابه "السيابجة" بباءين موحدتين .

(٩) "السراويل" في غالب كلامهم مفرد ، وجمعه "سراويلات" . وفي اللسان : «قال الليث : "السراويل" أعجمية أعربت وأنت ، والجمع "سراويلات" . قال سيبويه : ولا يكسر ، لأنه لو كسر لم يرجع إلا إلى لفظ الواحد ، فترك» . وفي الجمهرة (٣ : ٨٧) : «قال أبو زيد : العرب تؤنث السراويل ، وهي اللغة العالية ، فن ذكر فعل معنى الثوب» . وفي اللسان أن بعضهم ذهب إلى أن "سراويل" جمع ، واحده "سرولة" . ثم نقل عن الأزهري : «جاء السراويل على لفظ الجماعة ، وهي واحدة» . قال : وقد سمعت غير واحد من الأعراب يقول "سروال" .

§ و "السُّغْدُ" جِيلٌ مِنَ النَّاسِ ^(١) . يُقَالُ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ . قَالَ شَقِيقُ

ابن سَلَيْكٍ الْأَسَدِيُّ ^(٢) :

وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ السُّغْدِ نَفْسِي * وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خُوَارِ رَزْمٍ

§ و "السُّكَّرَجَةُ" بِضَمِّ السَّيْنِ وَالكَافِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا : أَعْجَمِيَّةٌ

مَعْرَبَةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهَا فِي بَابِ الْهَمْزَةِ . وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَقُولُ :

الصَّوَابُ "أُسْكُرَجَةٌ" . وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابن أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ ^(٣) ^(٤) ^(٥) ^(٦)

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « مَا أَكَلْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خِوَانٍ

وَلَا فِي سُكَّرَجَةٍ وَلَا خُبْزٍ لَهُ هَرَقٌ » .

- ١٠ (١) ليس هذا من جيد التعريف ، وفيه تساهل ، فإن "السغد" و "الصغد" مكان ، وليس جبلا من الناس . قال ياقوت في الصاد : « كورة عجبية قصبها سمرقند » . وقال في السين : « ناحية كثيرة المياه ، نضرة الأشجار ، منجاربة الأطياف ، مؤنقة الرياض والأزهار ، ملتفة الأغصان ، خضرة الجنان ، تمتد مسيرة خمسة أيام ، لاتقع الشمس على كثير من أراضها ، ولاتبين القرى من خلال أشجارها ، وفيها قرى كثيرة بين بخارى وسمرقند ، وقصبها سمرقند » . وانظر مادة "الصغد" فيما يأتي (ص ٢١٧ س ٥) .

- ١٥ (٢) مضى البيت في (ص ١٣٣ س ٢) وذكر أيضا في ياقوت (٥ : ٨٦) .

- (٣) مادة "أسكرجه" (ص ٢٧ — ٢٨) . (٤) هو أحمد بن جعفر بن حمدان

- ابن مالك أبو بكر القطيعي ، راوى مسند أحمد عن عبد الله بن أحمد عن أبيه أحمد بن حنبل . مات القطيعي في آخر سنة ٣٦٨ عن ٩٥ سنة . (٥) هو الامام أحمد بن محمد بن حنبل ، إمام أهل

- السنة ، وأعظم علماء الحديث . وابنه عبد الله هو الذي روى عنه المسند المشهور المطبوع .

- ٢٠ (٦) الحديث في المسند (رقم ١٢٣٥٢ ج ٣ ص ١٣٠) عن معاذ الدستوائي عن أبيه عن يونس

- عن قتادة عن أنس ، وهذا إسناد صحيح . والحديث رواه أيضا الترمذي في الثمائل (١ : ٢٤٠ —

- ٢٤٣ من شرح ملا علي القاري) ورواه البخاري (٩ : ٦٤) من فتح الباري طبعة بولاق) .

§ و”سِينِينَ“ الذي ذكره الله تعالى في قوله ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ . قيل :

حسن . وقيل : مبارك . وقيل : هو الجبل الذي نادى الله منه موسى .^(٢)

§ و”سَجِسْتَانُ“ : اسمُ مدينة من مدينِ نُرَاسَانَ ، بكسر السين وقد افتتح .^(٣)
وقد تكلمت بها العرب . قال عبدُ الله بنُ قيس الرُّقَيَّات :
رَحِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا * بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ^(٤)

§ و”السَّادِجُ“ : فارسي معرب .^(٥)

§ و”سَقَرُ“ : اسمُ لنارِ الآخرة . أعجمي . ويقال : بل هو عربي ، من قولهم «سَقَرَتْهُ الشَّمْسُ إِذَا أَذَابَتْهُ» . سُميت بذلك لأنها تُذيبُ الأجسامَ .^(٦)

(١) سورة التين آية ٢ (٢) هذا هو الصواب ، ويسمى أيضا ”سيناء“ بالمثد مع فتح السين وكسرها ، وبهما قرئ قوله تعالى : ﴿وَشَجَرَةَ نَحْوٍ مِنْ طُورِ سِينَاءَ تَبَّتْ بِالذَّهْنِ﴾ (سورة المؤمنون آية ٢٠) فقرأ الكوفيون وابن عامر بفتح السين ، وباقي السبعة بكسرها . وقال ياقوت في البلدان في مادة ”سيناء“ : « اسم موضع بالشَّام ، يضاف إليه الطور ، فيقال ”طور سيناء“ وهو الجبل الذي كلم الله عليه موسى بن عمران ونودي فيه ، وهو كثير الشجر » . ثم قال : « وقد جاء في اسم هذا الموضع ”سِينِينَ“ قال الله تعالى : ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ . وليس في كلام العرب اسم مركب من ”سين“ ، إلا في قولك في الحرب ”سين“ . »
(٣) هذا القول لم يذكره ياقوت . (٤) في رواية ياقوت * نصر الله أعظما دفنوها *

(٥) في القاموس : « السادج : معرب ساده » . وضبطت الذال المعجمة بالفتح فقط . وفي اللسان : « حجة ساذجة وساذجة بالفتح — يعني والأولى بالكسر — : غير بالغة . قال ابن سيده : أراها غير عربية ؛ إنما يستعملها أهل الكلام فيما ليس ببرهان قاطع ، وقد يستعمل في غير الكلام والبرهان . وعسى أن يكون أصلها ”ساده“ فحربت ، كما اعتيد مثل هذا في نظيره من الكلام المعرب » .

(٦) ”سقر“ اسم نار الآخرة ، من الألفاظ القرآنية ، قال ابن الأثير في النهاية : « وهو اسم أعجمي ، علم لنار الآخرة ، لا ينصرف للعجمة والتعريف . وقيل : هو من قولهم سقَرته الشمس ، إذا أذابتها ، فلا ينصرف للتأنيث والتعريف » . وفي الجهرة (٢ : ٣٣٤) : « وسقَرته الشمس تسقره سقرا ، بالسين والصاد : إذا آلمت دماغه ، ومنه اشتقاق ”سقر“ . ولم تتكلم بسقر إلا بالسين » .
والظاهر الراجح عندي أنها هي الصواب ، وأن الكلمة عربية الأصل ، ولم يذكر الراجح في المفردات صغيره .

§ و"السرداب" : فارسيّ معرب ^(١) .
 § قال الأصمعيّ : يقال [تمر ^(٢)] "سهريز" و"شهريز" ^(٣) . قال : وسمعتُ
 أعرابياً يقول "شهريز" ^(٤) ، فباء بالشين معجمة وضمّها ، والقياس الكسر . وهو
 فارسيّ معرب . وبعض العرب يُسمي "السهريز" السّواديّ . وبعضهم يسميه
 الأوتكي ^(٥) . وأنشد أبو زيد :

فما أطعموه الأوتكي من سماحة ^(٦) * وما منعوا البرنيّ إلا من البخل
 § وقال بعضهم : "الساحفة" : فارسيّة معربة . وأصلها "سولاخ باي" ^(٧)
 وذلك أن لرجلها ثقبَةً من جسدها تدخل فيها ^(٨) .

- (١) فسرّه في القاموس بأنه « بناء تحت الأرض للصيف » . وقال أدّى شير : « مركب من
 "سرد" أي بارد ، ومن "آب" أي ماء » . (٢) الزيادة من ح ٢٠٤ .
 (٣) مضت مادة "سهريز" مختصرة في (ص ١٨٩ س ٣) . وستأتي أيضا الشين (ص ٢٠٩ س ٥) .
 (٤) هو بالسين والشين ، وفي كل منهما الكسر والضم ، وهذا هو الظاهر من الجمهرة (٢ : ٣٣)
 واللسان (٧ : ٢٢٧ ، ٢٢٩) وقال : « أنكر بعضهم ضم الشين » . وقال « وهو بالسين أعرب .
 وإن شئت أضفت ، مثل : ثوب خز ، وثوب خز . وقال أبو عبيد : لا تضاف » .
 (٥) ويقال له « الأوتك » أيضا .
 (٦) هذا موافق للجمهرة (٢ : ٣٣) . وفي اللسان (١٢ : ٤٠٠) : « فإطعمونا » .
 (٧) قال أدّى شير : « معربة عن "سوله باي" وأصل معناها : أرجلها في الثقب » .
 (٧) في "الساحفة" لغات أخر ، ذكرت في اللسان والقاموس . واضطرب كلام ابن دريد ،
 فقال في (٣ : ٣٢٩) : « يمدو ويقصر » وقال في (٤ : ٤٠٦) : « والساحفة ممدود معروف ،
 لا أعرف أحدا قصرها » . والظاهر من كلامهم أنها غير معربة ، فقد قال ابن دريد في الموضع الأول :
 « ساحف ، ومنه اشتقاق الساحفة » . فهو يذهب إلى أنها عربيّة ، والساحفة الأثني ، وذكرها
 بدعي "الجهل" ، ففتح الفين ، وقد يطلق على الأثني أيضا .

§ و «السَّرَادِقُ» : فارسيّ معرب . وأصله بالفارسية «سَرَادَار»^(١) . وهو
الدهليز . قال الفرزدق^(٢) :
^(٣)

تَمَنِّيْتُهُمْ حَتَّى إِذَا مَا لَقَيْتُهُمْ * تَرَكْتُ لَهُمْ قَبْلَ الضَّرَابِ السَّرَادِقَا
§ و «سَلُوقُ»^(٤) : قيل انها مدينة من مُدُنِ الرُّوم ، وإليها تُنسَبُ الدُّرُوعُ
والكَلَابُ . وقيل : هي مدينة باليمن .

§ قال بعضهم : و «السَّرْجُ» : فارسيّ معرب . وأصله «سَرَك»^(٥) .
§ و «السَّنُورُ»^(٦) : معرب . وهو الدُّرُوعُ . وقيل : كلُّ سلاحٍ يَتَقَيَّ به فهو
«سَنُور»^(٧) .

(١) هكذا في النسخ المخطوطة بألف قبل الدال وألف بعدها ، وضبط بفتح السين والراء والدال في م .
وفي «سردار» بدون ضبط وبجذف الألف الأولى . (٢) هكذا فسره الجواليقي ، وهو غير جيد .
قال في اللسان : «السرادق : ما أحاط بالبناء ، والجمع «سرادقات»» ثم نقل عن الجوهرى قال :
«السرادق : واحد السرادقات التى تمتد فوق صحن الدار ، وكل بيت من كرسف فهو سرادق» . والكلمة
قرآنية ، قال تعالى في سورة الكهف آية ٢٩ ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ ولم يزعم أحد
— فيما رأيت — أنها معربة إلا الجواليقي هنا والراغب في المفردات ، قال : «فارسي معرب ، وليس
في كلامهم اسم مفرد ثالثة ألف وبعده حرفان» . والكلمة عربية ، قال ابن دريد في الجوهرة (٣ : ٣٣٣)
«وسردق البيت : جعل له مرادقا» وذكر شاهدا من شعر الأعشى . وفي اللسان : «وبيت مسردق
— بضم الميم وفتح السين وسكون الراء وفتح الدال ، على بناء اسم المفعول — وهو أن يكون أعلاه
وأسفله مشدودا كله ، وقد مسردق البيت» . ثم ذكر بيت الأعشى ولكن نسبة لسلامة بن جندل .

(٣) البيت من أربعة أبيات في ديوانه (ص ٥٨٦) . (٤) في م «أنه» وهو خطأ .
(٥) دعوى تعريبها لا دليل عليها . وكلمة «سرك» بالسين المهملة في النسخ المخطوطة . وفي ب
بالمعجمة . (٦) «الدروع» بالجمع . وفي ب «الدرع» بالإفراد ، وهو خطأ .

(٧) لم أجد من زعم أنها معربة غير المؤلف . وعبارة الجوهرة (٢ : ٣٣٨) : «السنور» :
مالبس من جنن الحديد خاصة . وفيها أيضا (٣ : ٣٧٣) : «و«ستور» : الدروع ... لا يقال
للواحد «سنور» ، إنما يقال : لبس القوم السنور : إذا لبسوا الدروع» . وانظر أيضا اللسان :

§ و"السَّمْسَارُ" . والجمع "السَّامِيرةُ" . وفعلهم "السَّمْسَرَةُ" : ^(١) عربت .
وفي الحديث عن قيس بن أبي غرزة ^(٢) : « كُنَّا نُسَمِّي السَّامِيرةَ ، فسمّاها النبي صلى الله عليه وسلم بأحسن منه ، فقال : يامعشر التجار » ^(٣) . وقال :

* قَدْ وَكَّلَنِي طَائِي بِالسَّمْسَرَةِ *

وقال أبو نصر ^(٤) ، "سَمْسَارُ" الرجل : الذي يقبل منه ^(٥) . قال ^(٦) :

فَأَصْبَحْتُ مَا أَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ * سِوَى أَنْ أُرَاجِعَ سَمْسَارَهَا ^(٧)

§ و"السدر" : لعبة يقامر بها . وهي بالفارسية ثلاثة أبواب ^(٨) . وأُخْبِرْتُ ^(٩)

عن الحرّبي قال : [حدثنا محمد بن ^(١٠) سنان قال :] حدثنا يعقوب بن إسحق

(١) قلد المؤلف في هذا الليث ، على تعريبها .

(٢) « غرزة » بالعين المعجمة والراء ثم الزاي المفتوحات . وفي كل نسخ الكتاب بالعين المهملة .

وهو خطأ . وفي اللسان (٦ : ٤٦) « عررة » وهو خطأ أيضا وقيس بن أبي غرزة هذا صحابي غفاري .

وحديثه رواه أحمد في المستند بأسانيد كثيرة (٤ : ٦ ، ٢٨٠) ورواه الحاكم في المسند . رك وصححه

(٢ : ٥ - ٦) ورواه أيضا أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وانظر الإصابة (٥ : ٢٦٢) .

(٣) جمع « تاجر » « تجار » بضم التاء وتشديد الجيم ، ويجوز أيضا كسر التاء أو ضمها مع تخفيف الجيم .

(٤) في ب « أبو النصر » وهو مخالف لسائر الأصول . (٥) في النهاية : « هو القيم بالأمر

الحافظ له . وهو في البيع اسم الذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطا لإمضاء البيع . والسمسرة : البيع

والشراء » . (٦) في ب « فقال . والماء لا معنى لها هنا . والبيت في اللسان منسوب للأعشى .

(٧) في اللسان « لا أستطيع » . (٨) « السدر » بضم السين وفتح الدال المشددة .

(٩) عبارة النهاية : « لعبة يقامر بها ، وتكسر سينها وتضم ، وهي فارسية ، معربة عن ثلاثة

أبواب » . ونقلها في اللسان ونقل أيضا عن ابن سيده قال : « اللعبة التي تسمى "الطين" — يعني

بضم الظاء وفتح الباء مخففة — وهو خط مستدير تلعب بها الصبيان » . وفي شفاء الغليل (ص ١٢١) :

« لعبة يقامر بها ، معرب "سه در" أي ثلاثة أبواب » . ورجح أدّى شير أنها مقطوعة ومصحفة عن

"سردر" . ولكن الظاهر أن الكلمة عربية . وأنها لعبة فيها شيء من الحيرة للاعبها ، فاشتق اسمها من

قولهم "سدر البعير" من باب "فرح" : إذا تحير من شدة الجرح . (١٠) الزيادة من النسخ المخطوطة :

قال : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَبِي رِشْدِينَ^(١) قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَلْعَبُ بِالْمُسَدَّرِ .

§ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ ، وَكَسَّاهَا نَحِيصَةً وَجَمَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَمَّالِهَا وَيَقُولُ : « سَنَاهُ سَنَاهُ » يَا أُمَّ خَالِدَ . وَ « سَنَاهُ » فِي كَلَامِ الْحَبَشِيِّ : الْحَسَنُ^(٣) .

الأصمعي^(٤) : « سَمَاهِيَجُ » : جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ ، تُدْعَى بِالْفَارَسِيَّةِ « مَاشْ مَاهِي » فَعَرَّبَهَا الْعَرَبُ^(٥) . وَأَنْشَدَ :

(١) « رشدين » بكسر الراء والدال المهملة وبينهما شين معجمة ساكنة . وفي ب « عن أبي راشد بن ... » . ووضع مصححها النقط كأن في الأسم سقطا ، وهو خطأ ، صححناه من النسخ المخطوطة . ولم أعرب من أبو رشدين هذا ، فان الذي يكتب به اثنان : كريب مولى ابن عباس ، وكريب بن أبرهة . وانظر الكنى للدولابي (١ : ١٧٨) .

(٢) « أم خالد » اشتهرت بهذه الكنية ، واسمها « أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس » . قدمت مع أبيها من الحبشة . وكان هاجرا إليها .

(٣) الحديث رواه البخاري وغيره وقد رواه البخاري خمس مرات ، وفي بعضها « سنه » بحذف الألف ، وفي بعضها « سنا » بأثبات الألف وحذف الهاء ، وفي بعضها كما هنا « سناه » بإثباتهما . وانظر فتح الباري (٦ : ١٢٨ ، ٧ : ١٤٥ ، ١٠٦ : ٢٣٦ ، ٢٥٦ ، ٣٥٦) . وفي النهاية : « قبل « سنا » بالحبشية : حسن ، وهي لغة ، وتخفيف نونها وتشديد ، وفي رواية « سسة سسة » وفي آخر « سناه سناه » بالتشديد والتخفيف فيهما » .

(٤) في ب « قال الأصمعي » .

(٥) هذا القول مذكور في اللسان ومعجم البلدان غير منسوب لشخص معين . وقال ياقوت : « سَمَاهِيَجُ » بفتح أوله وآخره جيم ، كأنه جمع « سَمَاهِيَجُ » الذين إذا خلط بالماء « وفي اللسان : « لبن سَمَاهِيَجُ : حلودهم ، وأرض سَمَاهِيَجُ : واسعة سَمَاهِيَجُ : ويريج سَمَاهِيَجُ : سَمَاهِيَجُ : سَمَاهِيَجُ : موضع » .

يَا دَارَ سَلَمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْهَوَجِ ^(١) * مِنْ عَنِ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَمَاهِيحِ
 وَ قَوْلُهُمْ : دَرَهْمٌ ^(٢) «سَتَوْقٌ» لِلرَّدَى : أَجْمَعِيَّ مَعْرَبٌ . وَأَصْلُهُ «سَيْهٌ تَوْقٌ» ^(٣)
 أَيْ : ثَلَاثُ طَبَقَاتٍ . فَهَرَبٌ .

(١) كَذَا فِي النسخ بِالْهَاءِ ، وَفِي اللّسان «العوج» بِالْعَيْنِ . وَهَذَا الشَّطْرُ لَيْسَ مَعَهُ الشَّطْرُ الثَّانِي
 الَّذِي هُنَا . وَقَدْ ذَكَرَ فِي اللّسان الشَّطْرَيْنِ فِي بَيْتَيْنِ هَكَذَا :

يَا دَارَ سَلَمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْمَوْجِ * جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَمِيحٍ

هُوَ جَاءَ جَاءَتْ مِنْ جِبَالٍ يَاجُوجِ * مِنْ عَنِ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَمَاهِيحِ

وَالْبَيْتُ الثَّانِي ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ كِرَايَةَ اللّسان ، وَلَكِنْ فِيهِ «مَاجَتْ» بَدَلَ «جَاءَتْ» .

(٢) «سَتَوْقٌ» بَفَتْحِ السَّيْنِ وَبِضْمِهَا مَعَ تَشْدِيدِ التَّاءِ الْمَضْمُومَةِ فِيهَا . وَقَالَ فِي اللّسان : «وَكُلُّ

مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ فَهُوَ مَفْتُوحٌ الْأَوَّلُ ، إِلَّا أَرْبَعَةُ أَحْرَفَ جَاءَتْ نَوَادِرٌ ، وَهِيَ «سَبُوحٌ» وَ «فَدَوْسٌ»

وَ «ذَرُوحٌ» وَ «سَتَوْقٌ» فَانْهَآ تَضُمُّ وَتَفْتَحُ . وَفِيهَا لَفْظٌ ثَالِثٌ «سَتَوْقٌ» بِضَمِّ التَّائِيْنِ وَبَيْنَهُمَا السَّيْنُ

سَاكِتَةٌ . (٣) «شَفَاءُ الْغَلِيلِ» (ص ١١٨) «سَهْ تَا» . وَقَالَ آدِي شِير : «الْأَصَحُّ

أَنَّهُ مَعْرَبٌ عَنْ «سَتَرْ» الَّذِي بِمَعْنَاهُ «وَضَبَطْتُ بِالْقَلَمِ بَفَتْحِ السَّيْنِ وَضَمِّ التَّاءِ» .

باب الشين

§ "الشوذنيق" و "الشوذق" بالشين معجمة . ووجد بخط الأصمعي
 "شواذنيق" . وقيل "شيدنوق" ، كله : الشاهين . وهو فارسي معرب .
 (١) وقد تقدم في السين .

§ قال ابن دريد : "الشقبان" أحسبه نبطياً معرباً .
 (٢)

قال : و "الشبارق" : الذي تسميه الفرس "يشباره" .^(٣) ولحم "شبارق"
 (٥) يقطع صغاراً ويطحخ . وزعموا أنه فارسي معرب . وقال في موضع آخر : فأما
 "الشبارقات" ^(٦) وهي ألوان اللحم في الطباخ ففارسي معرب . وهو "الشفارج"
 (٨) ^(٩) للذي تقول له العامة "فيشفارج" ، و "بشارج" .
 (١٠)

(١) تقدم في (ص ١٨٦ — ١٨٧) . (٢) الجهرة (١ : ٢٩٣) والظاهر من سياق كلامه أنه طائر ، وبذلك فسره اللسان والقاموس . (٣) ذكر استينجاس في معجمه أنها "يشباره" بـائين مثلين ، وفسرها بأنها : كعك يصنع من الدقيق والعسل والزيت أو الزبد . كما أفادنيه الأستاذ السيد عبد السلام هرون . (٤) هذا كلام ابن دريد (٣ : ٣٩١) مع اختلاف يسير في اللفظ . (٥) في > "وأما" . (٦) عبارة الجهرة (٣ : ٣٠٦) : > "فأما" "الشبارق" ، فالوان من اللحم المطبوخ : وهو فارسي معرب . (٧) هكذا في > ، و بالشين معجمة . وفي ب بالمهملة مضمومة . وفي م "السفادج" بالمهملة والذال ، بدون ضبط . (٨) في ب "الذي" . (٩) سيأتى هذا اللفظ في باب الفاء . وفسره المؤلف هناك بأنه > ما يقدم بين يدي الطعام من الأطعمة المشمية له . (١٠) هذه الكلمة لم تذكر في > . وذكرت في م ، و > "بشارج" . والجملة كلها من أول قوله > "وهو الشفارج" إلى هنا ليست في الجهرة ، ولم أجد لها في مصدر آخر . والظاهر من المادة من كتب اللغة أن "الشبارق" بمعنى اللحم المقطع عربي خالص . فانهم قالوا "شبرقت الثوب شبرقة" و "شربقته شبرقة" : إذا مزقته ، وكذلك "شبرق اللحم" و "شبرقة" قطعة . ثم اشتقوا من ذلك : ثوب "مشبرق" و "شبرق" و "شبراق" و "بكسر الشين" ، و "شبارق" بضم الشين وفتحها ، و "شباريق" بالفتح كلها بمعنى مقطع ممزق .

§ و "شُرْحِيلُ" . و "شَرَّاحِيلُ" . و "شِهْمِيلُ" : أسماءٌ أعجميةٌ ،

(١)

قد سُمِّيَ بها .

§ قال أبو بكر : و "الشَّوْذَرُ" : الملحفة . أحسبها فارسيةً معربةً . وقد

(٣)

(٢)

تكلموا بها قديماً . قال الراجز :

عَجِيزٌ لَطَعَاءُ دَرْدَيْسُ * أَنْتَكَ فِي شَوْذَرِهَا تَمِيسُ

* أَحْسَنُ مِنْهَا مَنَظَرًا إِبْلِسُ *

لَلطَّعِ مَوْضِعَانِ : اللَّطْعُ : تَحَاتُّ الْأَسْنَانِ . وَاللَّطْعُ : بَيَاضُ يَكُونُ فِي الشَّفَتَيْنِ .

وهو عيبٌ . وأكثَرُ ما يَكُونُ ذَلِكَ فِي السُّودَانِ . وَزَعَمُوا أَنَّ اللَّطْعَ أَيْضًا صَغَرٌ

الْفَرْجُ وَقِلَّةُ الْحِمَّةِ . (٤)

١٠ (١) نص الجوهرة في "شهميل" (٣ : ٣٧٤) « و "شهميل" اسم ، وهو أخو العنك ، أبو قبيلة

منهم بفارس قطعة كبيرة » . فلم يبين ضبطه ، ولا أنه عربي أم معرب . وقال في الاشتقاق (ص ٢٨٣)

في أولاد "الأسد بن عمران" : « فولد الأسد البتيك وشهميل . وقد تقدم قولنا في هذه الأسماء ،

مثل شراحيل وشرحيل وشهميل وعبدل وعبدل ليل ، أنها مضافة إلى الله عز وجل ، ولا أحب الكلام

فيها » . وضبط "شهميل" في النسخة بالقلم بكسر الشين . وكذلك ضبطه صاحب القاموس بالنص

صريحاً . وأما صاحب اللسان فقال : « "شهميل" أبو بطن ، وهو أخو العنك . وزعم ابن دريد أنه

"شهميل" كأنه مضاف إلى "إبل" بكسر الهمزة ، ولو كان كما قال لكان مصروفاً » وضبط اللفظ الأول وفيه

بالقلم بفتح الشين ، والثاني بكسرها . وفي قول صاحب اللسان « لكان مصروفاً » خطأ منه أو من النسخ

فانه لو كان الاسم عربياً كان مصروفاً ، ولو كان أعجمياً مضافاً إلى "إبل" كراى ابن دريد كان ممنوعاً

من الصرف للعينية والعجمة ، كما هو ظاهر . ومن العجب أن الزبيدي في شرح القاموس نقل كلام صاحب

اللسان بما فيه من خطأ ، فلم ينسبه إليه ، ولم يصحح الخطأ فيه ! (٢) هكذا قال ابن دريد في (٣ : ٣٦٣)

فلم يجوز بأنهم معربة . وجرم في (٢ : ٣٠٨) : فأما "الشوذر" ففارسي معرب . قال أبو حاتم :

هو "شاذر" . ثم قال : « "الشوذر" الإزار . وكل ما التجف به فهو "شاذر" » . وقال

في (٣ : ٥٠٢) : « والملحفة "الشوذر" وهو "جاذر" » . وانظر اللسان . (٣) الأبيات

في الجوهرة (٢ : ٨٠ ، ٣ : ٣٦٣) ولكن مع تقديم البيت الثالث على الثاني . (٤) هذا الشرح

لابن دريد (٣ : ٢٦٣ — ٣٦٤) وقال في (٢ : ٣٠٨) : « واللطاء : التي قد انتثر مقدم فيها ،

لابن دريد (٣ : ٣٦٣ — ٣٦٤) وقال في (٢ : ٣٠٨) : « واللطاء : التي قد انتثر مقدم فيها ،

أي سقطت أسنانها ، والدرديس : العجوز الكبيرة ، والدرديس : الداهية » .

§ "الشَهْدَانِجُ" ^(١) : فارسيّ معرّب . واسمه بالعربية : التَنُوم ^(٢) .
 ابنُ دُرَيْد : و ^(٣) "شَيْرَز" ^(٤) : اسمُ موضع ، لا أحسبه عربياً صحيحاً . وأنشد ^(٥)
 لاصريّ القيس ^(٦) :

* عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَاةَ وَشَيْرَا * *

(١) في ب « والشهدانج » والواو ليست في النسخ المخطوطة .
 (٢) « التَنُوم » بفتح التاء وتشديد النون ، واحدته « تنومة » . وهو كما في اللسان عن أبي عبيد :
 « نوع من نبات الأرض ، فيه سواد وفي ثمره ، يأكله النعام » . وقال ابن سيده : « شجر له حل
 صغار كمثل حب الخروع ، ويتفلق عن حب يأكله أهل البادية ، وكيفما زالت الشمس تبعها بأعراض
 الورق » . ثم إن هنا بحاشية : ما نصه : « قرأت بخط الأزهرى : "الشاهدانج" وليس بالتَنُوم .
 والتَنُوم : شجرة [رأيتها في البادية] يضرب لون ورقها الى السواد ، [و] لها حب كحب الشاهدانج
 [أو أكبر منها قليلا] . قال الأزهرى : ورأيت أهل البادية يدقونه وبعثرون منه دهنًا فيه زُرَّة
 ولزوجة ، كثر نساقهم يدهن به شعورهم إذا امتشطن . وقال شمر : التَنُوم : حبة دسمة أصغر من
 الشاهدانج . وما نقل عن الأزهرى هنا منقول عنه في اللسان بقرب من لفظه ، وقد زدنا فيه زيادات
 عنه ، وقوله "الشاهدانج" بزيادة الألف بعد الشين ، هكذا هو في حاشية : والذي في اللسان
 "الشهدانج" بدونها . وفي القاموس : « "الشهدانج" و يقال "شاهدانج" : حب القنب » ، وبذلك
 فسره المثلث ابن رسولاً أيضاً في المعتمد (ص ١٩٠) وقال أيضاً في (ص ١٧٨ — ١٧٩) :
 « "شاه دائق" : هو الشهدانج ، وهو القنب » . و "القنب" بكسر القاف وسكون النون هو
 كما في المعتمد : « نبت يعمل منه حبال قوية ، وله شجر متين الرائحة ، له قضبان طوال فارغة ، وبزر
 مستطيل يتركب » . وقال أدّى شير : « معرب "شهدانه" » . (٣) الجمهرة (٢ : ٣٢٠)
 (٤) بتقديم الزاي على الراء . وفي م بعكس ذلك ، وهو خطأ .

(٥) في ياقوت : « قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة ، بينها وبين حماة يوم ، في وسطها
 نهر الأردن ، عليه قلعة في وسط المدينة » . وهذه القلعة هي حصن الأمراء من بني منقذ ،
 ومنهم الأمير « أسامة بن منقذ » الأمير الفارس العالم الأديب ، مؤلف "كتاب لباب الآداب"
 الذي نشرته مكتبة مركيس بالفجاعة بتحقيقنا في سنة ١٣٥٤ وقد ترجمنا له ولأمرته في مقدمة الكتاب .
 (٦) أوله كما في الجمهرة واللسان والبلدان .

* تقطع أسباب اللبابة والهُوى *

(١) § [قال]: فأما «الشهر» فقال بعض أهل اللغة: أصله بالسريانية «شهر»
 (٢) فعرب. وقال ثعلب: سمي «شهرًا» لشهرته وبيانه، لأن الناس يشهرون دخوله
 وخروجه. وقال غيره: سمي «شهرًا» باسم الهلال، لأنه إذا أهل يسمى شهرًا.
 (٥) قال ذو الرمة:

(٦) * يرى الشهر قبل الناس وهو نحيل *

§ و «الشفر» : الرّسُّ بظهِرِ القَدَمِ . «شَفَرُهُ يَشْفِرُهُ شَفْرًا» قال أبو بكر:
 ليس هو عندى بهربى محض . (٧)

§ و «شَبوط» : اسمٌ أعجميٌّ . وهو ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . قال الليث:
 (٨) و «الشَّبوط» لغةٌ فيه . وهو دَقِيقُ الذَّنْبِ ، عَرِيضُ الوَسَطِ ، لَيِّنُ المَنَسِّ ،
 صغيرُ الرَّأْسِ . (٩)

(١) الزيادة من ح ، م . (٢) هذا قول شاذ منكروا، لم أجده إلا في هذا الكتاب .
 وأنظر ما مضى في مادة «شهر» (ص ١٩٢ س ٧) .

(٣) في ح ، م «شهر» وهو غير جيد، ومخالف لما في اللسان عن ثعلب .

(٤) في م «سمي» وهو الموافق للسان . (٥) الشطر نقله صاحب اللسان أيضا .

(٦) بحاشية ح ما نصه : «وصدره» * فأصبح أجل الطرف ما يستريده * وهذا البيت :
 أنشد ابن الأعرابي في نوادره ، يصف رجل أعمى قدرّد الله عليه بصره ، وقبله :

ألم تعلمي أنا ننش إذا دنت * بأهلك منانية وحلول

كما ننش بالإبصار أعمى أصابه * من الله جل نعمة وفضول

جلا ظلمة عن طرف عينه بعد ما * أطاع يدا للقيود وهو ذلول

فأصبح أجل ، البيت . (٧) عبارة الجمهرة (٣ : ٢) : «يزعمون ذلك ، وليس هو

عندى بهربى صحيح» . (٨) بضم الشين المعجمة . ونسبها في اللسان عن اللحياني ، وقال :

«وهي رديئة» . وفي م «السبوط» بالمهملة ، وهو خطأ . (٩) كذا في ح ، م .

وفي «اللس» . وفي ب «المنس» وهو موافق لما في اللسان .

§ و «الشاهين» : ليس بعربي . و جمعة «شواهين» و «شياهين»^(٢) .
وقد تكلمت به العرب . قال الفرزدق :^(٣)

حَمَى لَمْ يَحْطُ عَنْهُ سَرِيعٌ وَلَمْ يَخَفْ * نَوِيرَةٌ يَسْمَى بِالشَّاهِينَ طَائِرُهُ^(٤)

«الشواهين» هو الكلام ، و «سريع» : عاملٌ كان للسلطان على حمى العراق ،
ونويرة : المازني .^(٥)^(٦)

§ و «شهنشاه» : كلمة فارسية . [و] معناها : ملكُ الملوك . وقد تكلمت
بها العرب قديماً . قال الأعشى :^(٧)^(٨)

وَكَسَرَى شَهْنَشَاهُ الَّذِي سَارَذِ كَرُهُ * لَهُ مَا أَشْتَهَى رَاحَ عَتِيقٍ وَزَنْبُقٍ^(٩)

- (١) في زيادة «محض» وليست في سائر النسخ . وفي المعيار : «طائر معروف» فارسية ،
وهو نسبة إلى «شاه» بالفارسية بمعنى السلطان . (٢) قوله «وشياهين» لم يذكر في م .
وهو ثابت في سائر النسخ والمعيار . (٣) من قصيدة في ديوانه (ص ٤٠٤ — ٤٠٥) .
(٤) في ي «بالشاهين» وهو خطأ . وفي م «بالشواهين» وهو مخالف للديوان .
(٥) في ب «والشواهين» . والواو ليست في سائر النسخ . وفي ح «الشياهين» . وفي م
«الشياهين» وهو خطأ . وما هنا هو الموافق لشرح الديوان . (٦) هذا الشرح منقول من شرح
محمد بن حبيب البصري على ديوان الفرزدق مع اختصار وإيهام . ونص كلامه : «سريع : عامل كان
للسلطان على حمى العراق . ونويرة : المازني . يريد : رعت هذه الوحوش بهذه الرياض العازبة ، التي
لا يفزع طائرُها ، ولا يرعى بها سريع إبل السلطان ، فتفر وحوشها . والشياهين : جماعة شاهين . والشواهين
الكلام .» ومعنى هذا أن ابن حبيب يرجع أن الجمع «شرايين» ، لا أنه يفسر الشواهين بالكلام ،
كما يوهم صنع الجواليقي . (٧) الزيادة من ح ، م . (٨) في ب «به» وهو مخالف لسائر
النسخ . (٩) في اللسان : «و«الشاه» بهاء أصلية : الملك . وكذلك «الشاه» المستعملة في الشطرنج
هي بالهاء الأصلية ، وليست بالناء التي تبدل منها في الوقف الهاء ، لأن الشاة لا تكون من أسماء الملوك ،
و«الشاه» اللفظة المستعملة في هذا الموضع يراد بها الملك ، وعلى ذلك قولهم «شهنشاه» يراد به : ملك
الملوك» ثم ذكر بيت الأعشى وقال : «قال أبو سعيد السكري ، في تفسير «شهنشاه» بالفارسية : أنه ملك
الملوك ، لأن «الشاه» الملك ، وأراد «شاهان شاه» . قال ابن بري : انقضى كلام أبي سعيد . قال
وأراد بقوله «شاهان شاه» أن الأصل كان كذلك ، ولكن الأعشى حذف الألفين منه ، فبق «شهنشاه» .»

١٠

١٥

٢٠

٢٥

§ و «الشبور»^(١) : شئ يتفخ فيه . وليس بعربي صحيح .

§ فأما «الشص» فقال ابن دريد : لا أحسبه عربياً محضاً .

§ و «الشطرنج» : فارسي مغرب . وبعضهم يكسر شينه ، ليكون على مثال

من أمثلة العرب ، كـ «جرحل»^(٢) لأنه ليس في الكلام أصل «فعل»^(٣) بفتح الفاء .

§ قال الأصمعي : يقال «شهريز» و «شهريز»^(٤) قال : وإنما هو بالفارسية «الشهر»^(٥) الأحمر .

§ وقال بعض العرب ، في الصاروج : «الشاروق»^(٦) و «خوص»^(٧) «مشرق» .

§ قال الأزهرى : وأما «الشيث»^(٨) هذه البقعة المعروفة فهي معربة . قال :

وسمعت أهل البحرين يقولون لها «سيت»^(٩) بالسين غير معجمة وبالتاء . وأصلها^(١٠) بالفارسية «شود»^(١١) [و] فيها لغة أخرى «سبط»^(١٢) بالطاء .

(١) في اللسان أنه البوق . وزاد في النهاية أنهم «فسدوه أيضاً بالقيع — يعني بضم القاف وسكون الباء — واللفظة عبرانية» . (٢) في ب «مثل» بدل «أصل» . (٣) قال في اللسان : «وكسر الشين فيه أجود» ، ليكون من باب «جرحل» . وقال في القاموس : «والسين لغة فيه» . ولم أجد من سبقه إلى هذا النقل . (٤) أنظر ما مضى في باب السين (ص ١٨٩ س ٣ ، ص ١٩٩ س ٢) . (٥) «الصاروج» هو النور وأخلطها التي تصرح بها الحياض والحمامات ، كما سيأتي في مادة (٦) في ب «فأما» . (٧) في ح ، م «بالتاء» من غير واو العطف . (٨) في ب «وأصله» . (٩) بالسين والواو المكسورتين . وضبط في ح ، م بسكون الواو ، وهو خطأ . (١٠) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(١١) رواية الطاء لم أجد لها في غير هذا الكتاب . وأما المادة فأصلها «شيث» بكسر الشين المعجمة والباء الموحدة وتشديد التاء المثناة . وفيها لغة أخرى «سبت» بالسين المهملة والتاء المثناة ، وفي اللسان لغة ثالثة بالشين المعجمة مع التاء المثناة ، وكلها بوزن واحد . ونقل مصحح اللسان (٢ : ٣٤٣) بحاشيته عن الصافي قال : «حقيقة هذا أن اللفظ مغرب ، وأصله «شود» مثال «إبل» ، فأبدلت الذال تاء مثناة لقرب مخرجيهما ، والواو بباء ، فصار «شيث» ، ثم أعرب فصيرت الشين سينا مهملة ، والتاء المثناة تاء ، وشددت » . وأنظر أيضاً (ص ٣٥٣) و (ص ٤٦٤) وفي هذا الموضع من اللسان ترك المصحح تشديد التاء والتاء ، وهو خطأ واضح . وفي الجهرة (٣ : ٥٠) : ««والسمال» — يعني بتشديد الميم — شجرة ، لغة يمانية ، وهي التي تسمى «الشيث» . ولم يذكر فيها غير هذا .

§ وأُخْبِرْتُ عن الحربى قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ الْمُعَلَّمُ قَالَ : لَمَّا انْهَزَمْنَا مِنْ مَسْكِنٍ رَكِبْتُ ^(١) «شَنَانًا» ^(٢) مِنْ قَصَبٍ ،
 فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةٍ ^(٣) ، فَأَذْنَيْتُ الشَّانَ فَحَمَلْتُهُ مَعِيَ . قَالَ الْحَرْبِيُّ : هُوَ كَهَيْئَةِ
 الطَّوْفِ ، كَلِمَةٌ فَارَسِيَّةٌ ^(٤) ، وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ «الْأَرْمَاتُ» ^(٥) وَهُوَ خَشَبٌ يُسَدُّ بَعْضُهُ
 إِلَى بَعْضٍ وَيُرَكَّبُ .

§ وَمِمَّا وَرَدَ فِي الشَّعْرِ مِنَ الْأَعْجَمِيَّةِ ، أَنْشَدَ أَبُو الْمُهْدِي ^(٦) :
 يَقُولُونَ لِي «شَنْيْدٌ» وَلَسْتُ مُشْنِيدًا * طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَزُولُ ثَبِيرُ ^(٧)
 «شَنْيْدٌ» يَرِيدُونَ «شُونُ بُوَذَى» ^(٨) .
 فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى ^(٩) :

* أَقَامَ بِهِ «شَاهَبُورُ» الْجَنْوُدُ *

فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ^(١٠) .

(١) بكسر الكاف والمنع من الصرف ، كما ضبط في ح ، م . وضبط في ب بفتح الكاف
 وبالصرف . وفتح الكاف لغة فيه ، وأما الصرف فلا وجه له ، للعلمية والعجمة ، إلا أن يكون معتبرا
 عربيا من مادة «سكن» . و«مسكن» : «موضع قريب من أوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق ،
 به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢ قتل مصعب ، وقبره هناك
 معروف» قاله ياقوت . (٢) بفتح الشين ، كما ضبط في ح ، ب . وضبطها أدنى شير
 بالكسر ، ولم أجد ما يؤيده ، ولم أجد المادة في معاجم اللغة . (٣) في ب «الدجلة» وهو
 مخالف للنسخ المخطوطة . (٤) قال أدنى شير : «إني لم أجد في كتب اللغة الفارسية ، ولعله
 مأخوذ من السرياني» . (٥) جمع «رمث» بفتح الراء والميم وآخره ثاء مثناة .

(٦) مضى البيت في (ص ٩٩ س ١) . (٧) في ب «الثبير» وهو خطأ ، ويختل
 به الوزن . (٨) في ح «شوبوذى» . وفي م «سوبوذى» . وفي شفاء الغليل (ص ١٣١)
 «شوذوذ» . وكله خطأ ومخالف لما مضى (ص ٩٩ س ٤) . (٩) في ب «وأما» وهو
 مخالف للنسخ المخطوطة . (١٠) تقدم في مادة «سابور» (ص ١٩٤ س ٨) .

باب الصاد

قوله تعالى : ^(١) «وَصَلَوَاتٌ» : هي كُنَائِسُ الْيَهُودِ . وهي بالعبرانية ^(٢) «صَلَوَاتَا» .
 § ابن قُتَيْبَةَ : «الصَّيْقُ» : الرِّيحُ . وأصله نبطيٌّ ^(٣) «زَيْقًا» . وقال الليثُ
 «الصَّيْقُ» : الغُبَارُ الجَائِلُ فِي الْهَوَاءِ . ويقال «صَيْقَةٌ» . وأنشد ابن الأَعرابي :
 فِي كُلِّ يَوْمٍ صَيْقَةٌ * فَوْقَ تَاجِلٍ كَالظَّلَالَةِ ^(٤)
 وَجَمَعَ «صَيْقَةً» «صَيْقًا» . قال رُؤْبَةُ ^(٥) :
 * يَتَرَكْنَ تَرْبَ الْأَرْضِ مَجْنُونَ الصَّيْقِ ^(٦)

(١) في قوله تعالى ﴿لَهُدًى صَوَامِعَ وَبَيَعٍ وَصَلَوَاتٍ﴾ سورة الحج آية ٤ .

(٢) هذا الذي قاله المؤلف منقول في كتب اللغة والتفسير . قال الزحشرى في الكشف (٣ : ٣٤ -

- ٣٥) : «وسميت الكنيسة صلاة لأنه يصلى فيها ، وقيل : هي كلمة معربة أصلها بالعبرانية «صلواتا» .
 ولكن هذا غير جيد ولا راجح ، وإن اتفقت حروف الكلمة مع حروف العبرانية ، وهي أخت العربية ،
 أروى فرع محرف عن العربية الأولى . ولم يرض الراغب في المفردات إلا أن يذهب إلى أن المراد
 موضع الصلاة ، وأن موضع العبادة يسمى الصلاة . وقد رويت قراءات منكرة شاذة في كلمة «وَصَلَوَاتٍ»
 فقال أبو حيان في البحر (٦ : ٣٧٥) : «وينبغي أن تكون قراءة الجمهور يراد بها الصلاة المعهودة
 في الملل . وأما غيرها مما تلاعبت فيه العرب بتجريف وتغيير فينظر ما مدلوله في اللسان الذي نقل منه
 فيفسره » . وهذا هو الحق الصواب . (٣) الذي في اللسان نقلا عن بعضهم أن «زَيْقًا» عبرانية .
 وليس لمن زعم عجمه الكلمة «صَيْقٌ» أى دليل . (٤) في اللسان «لى كل يوم» . (٥) «تأجل»
 فعل مضارع ، أى : تأجل . من قولهم «تأجلوا على الشيء» أى تجمعوا . وضبطت اللام في ب بالفتح ،
 كأنه فعل ماض ، وهو خطأ . (٦) في اللسان في مادة «صَيْقٌ» «كالظلاله» بضم الظاء .
 ولكن في القاموس في مادة «ظلل» أن الظلاله «بالكسر : سخاية تراها وحدها وترى ظلها على
 الأرض» . واستشهد شارحه بهذا البيت ، ونسبه لأسماء بن خارجة . (٧) من رجز طربل في ديوانه
 يصف المفازة (٣ : ١٠٤ - ١٠٨ من مجموع أشعار العرب) . وهو البيت ٧٨ منه .
 (٨) في م «تركن» وفي اللسان «يدعن» . وما هنا هو الموافق للديوان وباقي النسخ .

(١)
وقال الزَّيَّانُ :

وَدُونَهُنَّ مَارِضٌ مُسْتَبْرِقٌ * وَفَوْقَهَا قَسَاطِلٌ وَصِيقٌ^(٢)

وقال رجلٌ من حمير :

مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي النَّيِّ * إِذِ الْتَفَّ صِيقُهُ بِدَمِهِ

أبو عبيد عن أبي زيد : « الصِّيقُ » : ^(٣)الريحُ المنتنةُ ، وهي من الدوابِّ . وروى^(٤)

سلمة عن الفراء : « الصِّيقُ » : الصَّوْتُ أَيضاً .^(٥)

و « الصَّرْدُ » : فارسيٌّ معربٌ . وهو البَرْدُ^(٦) .

و قال أبو بكر : فأما هذا : « الصَّنَوْبَرُ »^(٧) ، فأحسبه معرباً . وقد تكلمت به

العربُ . قال الشاعر [الشَّخَّاحُ بْنُ ضَرَّارٍ الْغَطَّافَانِيُّ] :

كَانَ يَذِفُهَا مَنَادِيلَ قَارَفَتْ [* أَكْفَ رِجَالٍ يَعْمُرُونَ الصَّنَوْبَرَ^(٨)]^(٩)

(١) من رجزه في مجموع أشعار العرب (٢ : ٩٦) . (٢) « القساطل » جمع « قسطل »

وهو الغبار أيضاً . (٣) من هنا إلى قوله « عن الفراء » سقط من م خطأ .

(٤) عبارة اللسان عن الليث : « الريح المنتنة من الناس والدواب » .

(٥) هو « سلمة بن عاصم النحوي » روى كتب الفراء . وفي ب « شملة » ! وهو خطأ عجيب .

(٦) هنا بجاشية بخط فارسي جديد ما نصه : « « الصك » كتاب . وهو فارسي معرب . واجمع

« أصك » و « صكاك » و « صكوك » ، صحاح . ونحو هذا في اللسان ، وقال : « قال أبو منصور :

و « الصك » الذي يكتب للعهد ، معرب ، أصله « چك » . (٧) مضى نحو هذا في (ص ٩٦

س ١ - ٢) . (٨) الجهرة (١ : ٢٥٩ - ٢٦٠) .

(٩) الزيادة من الجهرة . و « الذفري » بكسر الدال ومكون الفاء ، هي أصل الأذن ، أو ما يجاور

ذلك ، مأخوذة من ذفر العرق ، لأنها أول ما تعرق من البعير .

(١٠) « أكف » منصوب ، وفي ب بالرفع ، وهو لحن .

§ و"الصَّارُوجُ" : النُّورَةُ وَأَخْلَاطُهَا الَّتِي تَصْرَجُ بِهَا الْحِيَاضُ وَالْحَمَامَاتُ .
 يُقَالُ "صَرَجْتُ" الْحَوْضَ : إِذَا طَلَبْتَهُ بِالطَّيْنِ . و"الصَّارُوجُ" : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
 وكذلك كُلُّ كَلِمَةٍ فِيهَا صَادٌ وَجِيمٌ ، لِأَنَّهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ
 الْعَرَبِ .^(٤)

§ وَمِنْ ذَلِكَ "الصُّوْبُ الْجَانُ" بِفَتْحِ اللَّامِ : الْمِحْجَنُ . وَالْجَمْعُ "صَوَابِلُجَةٌ" .
 وَالْهَاءُ لِلْعَجْمَةِ .^(٥)

§ و"الصَّمِجُ" : الْقَنَادِيلُ . رَوِيَّ مُعَرَّبٌ . الْوَاحِدَةُ "صَمِجَةٌ" . قَالَ
 الشَّمَاخُ :^(٦)

* وَالنَّجْمُ مِثْلُ الصَّمِجِ الرُّومِيَّاتُ *

- ١٠ (١) فِي اللِّسَانِ « بِأَخْلَاطِهَا » . (٢) فِي ح ، م « بَصْرَجَ » . وَفِي ب وَاللِّسَانِ
 « تَصْرَجَ » . (٣) فِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ : « وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ "جَارُوفٌ" عَرَبِيٌّ فَقِيلَ
 "صَارُوجٌ" وَرَبَّمَا قِيلَ "شَارُوقٌ" وَ"صَرَجَهَا" بِهِ : طَلَاها ، وَرَبَّمَا قَالُوا "شَرَقَهُ" : . وَأَمَّا
 ابْنُ دُرَيْدٍ فَقَالَ (٢ : ٧٨) : « "ج ر ض" أَهْمَتْ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ "صَرَجْتُ الْحَوْضَ" : إِذَا مَلَطْتَهُ
 بِالطَّيْنِ . أَوْ "الصَّارُوجُ" : الْجَبَّارُ . وَهُوَ مَعْرُوفٌ . وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْجُمُورَةِ "مُعَرَّبٌ" بَدَلُ "مَعْرُوفٌ" .
 وَانْظُرْ مَا يَأْتِي فِي مَادَّةِ "صَهْرِيحٍ" (ص ٢١٥ س ٢) ، وَمَا ضَى فِي مَادَّةِ "شَارُوقٍ" (ص ٢٠٩ س ٧) .
 ١٥ (٤) نَقَلَ فِي اللِّسَانِ مِثْلَ هَذَا عَنْ التَّهْذِيبِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُورَةِ (٢ : ٧٥) : « وَلَيْسَ
 يَجْتَمِعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جِيمٌ وَصَادٌ فِي كَلِمَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ وَلَا رُبَاعِيَّةٍ ، إِلَّا مَا لَا يَنْبَغُ » . وَهَذِهِ قَاعِدَةٌ غَيْرُ مُطَرَّدَةٍ
 وَانْظُرْ بَابَ الْجِيمِ فَفَصْلُ الصَّادِ فِي اللِّسَانِ تَجِدُ أَحْرَافًا عَرَبِيَّةً أَصْلِيَّةً . (٥) زَادَ فِي اللِّسَانِ "الصُّوْبُ" .
 وَ"الصُّوْبُ الْجَانَةُ" . وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ « الْعُودُ الْمَعْوَجُ » . وَنَقَلَ عَنِ التَّهْذِيبِ "الصَّلْبَةُ" بِضَمِّ الصَّادِ وَفَتْحِ
 ٢٠ اللَّامِ مُشَدَّدَةٍ . وَنَقَلَ تَفْسِيرَ ذَلِكَ كَلِمَةً عَنْهُ بِأَنَّهُ : « عَصَا يُعْطَفُ طَرَفُهَا بِضَرْبِهَا الْكَرَّةَ عَلَى الدُّوَابِّ .
 فَأَمَّا الْعَصَا الَّتِي اعْتَرَجَ طَرَفُهَا خَلْقَةً فِي شَجَرَتِهَا فَهِيَ مُحْجَنٌ » . (٦) فِي الْجُمُورَةِ (٢ : ٩٨) :
 « وَ"الصَّمِجُ" : الْقَنَادِيلُ . وَاحِدُهَا "صَمِجَةٌ" . وَفِيهَا أَيْضًا (٢ : ٧٥) : « وَقَدْ قَالُوا "الصَّمِجُ"
 الْوَاحِدَةُ "صَمِجَةٌ" وَهِيَ الْقَنَادِيلُ ، جَاءَ بِهَا أَبُو مَالِكٍ . وَأَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً » .
 (٧) بِحَاشِيَةِ ح مَا نَصَّهُ : « قِبْلَةٌ » : * يَسْرَى إِذَا نَامَ بَنُو الْأَمْرِيَّاتِ * .

§ و"الصَّنَجُ" الذي تعرفه العربُ هو الذي يُتَّخَذُ مِنْ صُفْرِ، يُضْرَبُ أَحَدُهُمَا^(١)
بِالْآخَرِ. قَالَ الْأَعَشِيُّ^(٢) :

وَالنَّائِي نَزِمَ وَبَرِّطَ ذِي بُحَّةٍ * وَالصَّنَجُ يَبْكِي شَجْوَهُ أَنْ يُوضَعَ
أَي : يَبْكِي شَجْوَ الْعُودِ إِذَا وَضَعَ . وَ«الشَّجْوُ»^(٤) تَزْيِينُ الصَّوْتِ . وَأَشَدُّ
الْحَرْبِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرِ^(٥) :

مُلاوَةٌ مَلَيْتُهَا كَأَنِّي * ضَارِبُ صَنْجِي نَشْوَةٍ مَغْنٍ^(٧)
شَرِبًا بَيْسَانَ مِنَ الْأَرْدُنِّ * بَيْنَ خَوَائِي قَرْقِفٍ وَدَنَّ

فَأَمَّا "الصَّنَجُ" ذُو الْأَوْتَارِ فَمُتَخَصِّصٌ بِهِ الْعَجْمُ . وَهُمَا مَعْرَبَانِ . وَسَمَّوُا الْأَعَشِيَّ^(٩)
«صَنَّاجَةَ الْعَرَبِ» لِحُدُودَةِ شِعْرِهِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي ذِي الْأَوْتَارِ^(١٠) :

قُلْ لِسَوَّارٍ إِذَا مَا * جِئْتَهُ وَأَبْنِ عِلَّائِهِ^(١١)
زَادَ فِي الصَّنَجِ عَيْبٌ * مَدَّ اللَّهُ أَوْتَارًا ثَلَاثَةً

= وهذا الطريق في ديوان الشاخب (ص ١٠٤) ولكن الشطر الذي ذكره المؤلف شاهدا ليس في الديوان.
وقوله «يسرى» من السرى في الليل . «بنو السريات» أي : بنو الشريفات .

(١) في ب «أحدها» وهو خطأ . (٢) هذه توافق عبارة الجوهري في الصحاح ،
وزاد العبارة الآتية : «وأما "الصنج" ذو الأوتار فيختص به العجم . وهما معربان . » وأما صاحب
اللسان فذهب إلى أن الأول عربي والثاني دخيل . (٣) مضى البيت والكلام عليه في (ص ٧٢
س ٢) وسيأتي البيت أيضا في باب النون ، في مادة «النأي نرم» . وكلمة «نرم» ضبطت بفتح الميم في هذا
الموضع أيضا في ح والمخطوطة المطبوع عنها .

(٤) في ب «ترنين» وهو خطأ . (٥) البيتان للعجاج من رجز في ديوانه (٢ :
٦٥ — ٦٦ مجموع أشعار العرب) مع اختلاف في الرواية . والأول منهما اللسان (٢٠ : ١٦٠) .
(٦) «ملاوة» بالنصب في الديوان واللسان ر ح . وفي م بالخفض . و «الملاوة» بتثنية
أولها : الحين والبرهة من الدهر . (٧) كتبت في م واللسان «مغنى» باثبات الياء .

(٨) في م «فخص» . (٩) هو أعشى بكر ، كما في اللسان . (١٠) حرف الواو لم يذكر
في ح . (١١) قوله «في ذي الأوتار» لم يذكر في م . والبيتان في اللسان (٣ : ١٣٦) .

§ و"صَنْجَة" الميزان معربة . قال ابن السكيت : ولا تقل "سَنْجَة" ^(٢) .

§ و"الصَّهْرِيْجُ" واحد "الصَّهَارِيْجِ" . وهى : كالْحِيَاضِ ، يجتمع فيه الماء ^(٣) .
و"بِرْكَة" مصهجة ^(٤) : معمولة بالصَّارُوجِ . قال العجاج ^(٥) :

* حتى تنَاهَى فى صَهَارِيْجِ الصَّفَا ^(٦) *

يقول : حتى وَقَفَ الماءُ فى صَهَارِيْجِ مَنْ حَجَّرَ . قال أبو حاتم : وقالوا
"صَهْرِيْ" و"صَهَارِيْ" و"صَهْرِيْجٌ" و"صَهَارِيْجٌ" . وصرفوا منه الفعل ^(٧) .
وقال بعضهم "شَارُوقٌ" وحَوْضٌ ^(٨) "مُشْرِقٌ" و"الصُّمَارِجُ" بالضم : مثل
"الصَّهْرِيْجِ" . قال هميان ^(٩) :

فَصَبَحَتْ جَابِيَةً صُهَارِجَا * تَخَالُهُ جِلْدَ السَّمَاءِ خَارِجَا ^(١٠)

- ١٠ (١) عبارة اللسان : « و"صَنْجَة" الميزان و"سَنْجَة" فارسي معرب » .
(٢) كلمة « سَنْجَة » ضبطت فى ح ، م بكسر السين . وهو مخالف لما نص عليه فى اللسان
والقاموس . وقالوا فى مادة "سَنْجَة" أنها بالسين أفصح من الصاد . خلافا لما ذهب اليه ابن السكيت .
(٣) يعنى فى الصهرىج . وفى ب « فيها » . وهو موافق لما فى اللسان .
(٤) عبارة الجهرة (٣ : ٣٩٢) : « وحوض صهارج : مطلى بالصاروج » وكذلك فى اللسان .
وانظر مادة "صاروج" (ص ٢١٣ س ١) .
(٥) البيت فى اللسان ، وفى ديوان العجاج من رجز طويل (٢ : ٨٢ - ٨٤ مجموع أشعار
العرب) وهو التاسع عشر منه .

- (٦) حرف « فى » سقط خطأ من م . (٧) فى اللسان عن ابن سيده : « "الصهرىج" :
مصنعة يجتمع فيها الماء . وأصله فارسي . وهو "الصهرى" على البدل . وحكى أبو زيد فى جمعة
"صهارى" . و"صهرج" الحوض : طلاه » . (٨) أنظر أيضا مادة "شاروق" ^(٩)
(ص ٢٠٩ س ٧) . (٩) هو هميان بن حنيفة السعدي الرازي . والهاء فى « هميان »
مثلثة الحركات ، كما سيأتى فى باب الهاء ، فى شرح مادة "هميان" .
(١٠) الشطر الأول فى اللسان غير منصوب :

في قال أبو بكر: و"الصير" الذي يسمى "الصحناء" ^(٢) أحسبه سريانياً معرباً،

لأن أهل الشام يتكلمون به .

قال : و [قد] ^(٣) دخل في عربية أهل الشام كثير من السريانية ، كما استعمل

عرب العراق أشياء من الفارسية . قال جرير يهجو آل المهلب : ^(٤) ^(٥) ^(٦)

كانوا إذا جعلوا في صيرهم بصلاً * ثم اشتروا مالاً من كنعن جدفوا ^(٧) ^(٨) ^(٩)

يعني أنهم ملاحون ، لأن أصلهم من عُمان .

(١) قوله « قال أبو بكر » لم يذكر في ح ، والمادة في الجهرة (٢ : ٣٦١) .

(٢) "الصحناء" بكسر الصاد . وضبط في ب بفتحها ، وكذلك في اللسان (٦ : ١٤٩) .

وهو خطأ . وقال ابن دريد في آخر المادة : « وقالوا "صحناء" مثل "سملاء" و "صحناء" ممدود ، مثل "حرباء" ، وقالوا "صحناء" ممدود » . وفي اللسان في مادة "صحن" : « "الصحناء" بالكسر :

إدام يتخذ من السمك ، يمد ويقصر ، و "الصحناء" أخص منه . وقال ابن سيده : "الصحناء" و "الصحناء" :

الصرير . الأزهرى : "الصحناء" بوزن "فملاء" إذا ذهب عنها الهاء دخلها التنوين ،

ويجمع على "الصحناء" بطرح الهاء . وحكى عن أبي زيد : "الصحناء" فارسية ، وتسميها العرب

"الصير" . قال : وسأل رجل الحسن عن "الصحناء" ؟ فقال : وهل يأكل المسلمون الصحناء ؟ !

قال : ولم يعرفها الحسن لأنها فارسية ، ولو سأله عن "الصير" لأجابه . وأورد ابن الأثير هذا الفصل ،

وقال فيه : « "الصحناء" هي التي يقال لها "الصير" . قال : وكلا اللفظين غير عربي . » وقد اضطرب

كلامهم كما ترى ، والظاهر أن كلا اللفظين عربي ، فعرف بعضهم شيئاً فظن غيره معرباً ، وعرف الآخر

مالم يعرف الأول ، فظن أن مالم يعرفه غير عربي . (٣) الزيادة من ح والجهرة .

(٤) في ح « أهل العراق » وهو مخالف لسائر الأصول والجهرة .

(٥) هذا آخر كلام ابن دريد . (٦) من قصيدة طويله في ديوانه (ص ٣٨٥ —

٣٩١) وهو آخرها . وهو أيضاً في اللسان (٤ : ٣٨٦ ، ٦ : ١٤٩ ، ١٠ : ٣٦٧) .

(٧) في الديوان « واستوسقوا مالاً » . وما هنا هو الذي في نسخ الكتاب وروايات اللسان .

(٨) « الكنعن » نوع من السمك . وقد مضى ذكره في شعر آخر (ص ١١٣ من ٣) .

(٩) أى استغنوا عن شرب الماء . هكذا يفهم من اللسان ، ولا أدري كيف هذا ؟ !

§ و"الصَّابُونَ" : أعجمي .

§ و"الصَّيْصَاءُ" : صَيْصَاءُ النَّخْل . وهو بئر لا نوى له . فارسيّ معرب .

(١)
وقد نطقت به العرب . قال الرازي :

(٢)
يَسْتَمْسِكُونَ مِنْ حِذَارِ الْإِلْقَا * يَتَلَعَاتِ بَحْذُوعِ الصَّيْصَاءِ

§ و"الصُّغْدُ" : حَيْلٌ مِنَ النَّاسِ . أعجمي معرب . وقد جاء في الشعر

الفصيح . قال الفُلاخُ بْنُ حَزْنٍ :

(٤)
وَوَتَرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَا * صُغْدِيَّةٌ تَتَرَعُ الْأَنْفَاسَا

§ و"الصَّيْنُ" : أعجمي معرب . [و] قد تكلمت به العرب . قال جرير

(٦)
يمدحُ المَجْجَاجُ :

كأنك قد رأيت مُقَدَّمَاتِ * بصينٍ أَسْتَانٍ قَدَرَفَعُوا الْقِبَابَا

(٧)
وقال أيضًا يمدح الوليد بن عبد الملك :

(٨)
وَأَدَّتْ إِلَيْكَ الْهِنْدُ مَا فِي حُصُونِهَا * ومن أرضِ ضينِ أَمْتَانِ تُجْبَى الطَّرَائِفُ

(١) هذه المادة ذكرها ابن دريد في الجمهرة ثلاث مرات ، ذكر فيها البيت الشاهد (١ : ١٨٣) ،

٤١٣٠٥٦ : ٣) وأوضحها الموضع الأول ، قال : « "والصيصاء" : التي تسمية العامة "الشيش" .

١٥ وهو البئر الفاسد الصغار الذي لا نوى له . يقال "صاغت النخل تصاغ ، صيصاء" . قال الرازي - فقد ذكر البيت -

يصف قوما قد تعلقوا برقاب خيولهم خوفاً أن يصرعوا ، فشبه أعناق الخيل بجذوع النخل المصامية .

وذكر في الموضع الثاني أن "شيش النخل" فارسي معرب . وفي الموضع الثالث أن "الصيصاء" فارسي معرب .

وزاد « و ربما قالوا "شيشاء" » . وهذه الألفاظ كلها في اللسان ، وزاد أيضاً "شيشاء" و "شيشة" .

و "شيش" و "صيص" . وكلها بمعنى واحد . ونص على أن "الصيص" لغة بالحرث بن كعب . والظاهر

٢٠ أن الكلمة عربية ، اختلف لفظها باختلاف لهجات العرب . (٢) في موضع من الجمهرة « يعنلقون »

وفي موضعين « يمتسكون » . (٣) من الكلام على هذه المادة في باب السين ، مادة "سغد" .

(٤) مضى البيت في مادة "الإسوار" (ص ٢١) .

(٥) الزيادة من ح ، ٣ . (٦) من قصيدة في ديوانه (ص ١٦ - ١٨) .

(٧) في الديوان (٣٨٢ - ٣٨٥) . (٨) رسمت في أصل ب « تجبى » فلم يحسن

مصححها قرامتها ، فجعلها « جاء » ، وهو مخالف للنسخ والديوان .

و «صَعْفُوقٌ»^(١) : اسمٌ أعجميٌ . وقد تكلمت به العرب . يقال
 «بنو صَعْفُوقٍ» لخَوَلٍ [أى خديم] باليمامة . قال العجاج^(٢) :
 [ها] فَهَؤُذَا فَقَدْ رَجَا النَّاسُ الْغَيْرَ * مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى يَدَيْكَ وَالتُّورُ^(٣)
 مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَاتَّبَاعِ أُخْرٍ * [من طامعين لا ينالون الغمر]^(٤)
 يُخَاطَبُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ . [قوله] : «هوذا» أى : الأمرُ هذا الذى
 ذكرته من مدحى لعمرو . و «الغير» أى : رجوا أن يتغير أمرهم من فساد إلى
 صلاح بإمارتك ونظرك فى أمرهم ودفع الخوارج عنهم . و «التُّور» جمع «تُورَةٍ»
 وهو : الثَّأْرُ ، أى : املوا أن تثار بين قتلت الخوارج من المسلمين .

(١) ضبط الاسم فى ب بضمة واحدة ، على اعتبار منعه من الصرف للعلمية والعجمة ، ولنا
 خالفناه فى ذلك لأنه عربى .

(٢) الزيادة من م . ولعلها زيادة من بعض النسخين على سبيل التفسير .
 (٣) هكذا ذهب المؤلف إلى عجمة الاسم . وقد نقل صاحب اللسان هذا القول أيضا ، فقال :
 « قيل أنه أعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة ، ولم يجىء على «فعلول» شئ غيره » . ثم نقل عن
 الأزهري أن بعضهم يقوله بضم الصاد . والحق أن الاسم عربى . قال فى الجهرة (٣ : ٣٤٥) :
 « و «الصعفة» : تضاول الجسم . ومنه اشتقاق «صعفوق» اسم . وليس فى كلامهم «فعلول»
 بفتح الفاء إلا «صعفوق» وهم قوم من أهل اليمامة يسمون «الصعافق» . وقال قوم :
 بل «الصعافق» الذين يدخلون السوق ولا رؤوس أموال لهم ، فيشاركون التجار ، فيصيبون من
 أرباحهم » . وانظر أيضا لسان العرب . (٤) الأبيات ذكرها صاحب الجهرة ، وأشرنا إلى
 موضعها فى كلامه بنقط . وذكر منها صاحب اللسان البيت الثالث واليت الرابع الذى زيد فى نسخة م .

وهى من رجز طويل فى ديوانه (٢ : ١٥ — ٢١) يملح به عمر بن عبيد الله بن معمر .

(٥) الزيادة من الديوان والجهرة . ورواية الأصل صحيحة أيضا ويكون فى البيت خبن .

(٦) الزيادة من م وهى ثابتة فى الديوان واللسان . (٧) الزيادة من م .

(٨) فى م «فهوذا» .

§ وليس لـ "صندل" الطَّيِّبُ أَصْلٌ فِي اللِّغَةِ . ^(١) وَإِكْنَ يَقُولُونَ : ^(٢) بِعِيرٍ صَنْدَلٌ : إِذَا كَانَ صَلْبًا . ^(٣)

§ و "الصَّرمُ" : الْحَرْ . ^(٤) فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .



§ وليس للصاد والظاء بَابٌ . لِأَنَّ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ لَمْ يَنْطِقْ بِهِمَا سَوَى الْعَرَبِ . ^(٥) ^(٦)

(١) فِي ب « فِي اللِّغَةِ أَصْلٌ » بِالتَّوْقِيفِ وَالتَّأْخِيرِ . (٢) فِي ح « لَكِنْ » بِدُونِ الْوَاوِ . (٣) فِي الْجُمُورَةِ (٢ : ٢٧٤) : « وَ "الصِّل" زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ فَعَلَ مِمَّاتٍ . وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ "الصَّنْدَلِ" ، وَهَذَا مَا لَا يَعْرِفُ . وَلَيْسَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النُّونُ فِيهِ زَائِدَةً ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ "صِّل" ، فَيُوضَحُ الْاِشْتِقَاقُ زِيَادَةَ النُّونِ . وَلَيْسَ بِـ "الصَّنْدَلِ" الْمَشْمُومِ ، بَلْ يُقَالُ : بِعِيرٍ "صَنْدَلٌ" وَ "صَنْدَلٌ" : إِذَا كَانَ صَلْبًا . وَ "صَنْدَلٌ" عَنْدهُمْ مِثْلُ "قَنْدَلٌ" ، وَهُمَا سَوَاءٌ . وَقَدْ فَصَّلَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللِّغَةِ بَيْنَ "الصَّنْدَلِ" وَ "القَنْدَلِ" . فَقَالُوا : « "الصَّنْدَلُ" : الشَّدِيدُ الْجَسَمِ ، وَ "القَنْدَلُ" : الشَّدِيدُ الرَّأْسِ خَاصَّةً » . وَ "الصَّنْدَلُ" بِمَعْنَى الصَّلْبِ حَكَى فِيهِ صَاحِبُ الْقَامُوسِ لُغَةً أُخْرَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ فَلَمْ يَرْضَهَا فَقَالَ : « أَوْصَوَابُهُ بِالضَّادِ » . وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ آدَى شِيرَ تَسْرِعُ فِي النُّقْلِ ، فَقُلِ اللُّغَةُ الَّتِي بِالْمَعْجَمَةِ لِلصَّنْدَلِ الْمَشْمُومِ ! ثُمَّ زَعَمَ أَنَّهُ تَعَرِّيبٌ "صَنْدَلٌ" . ثُمَّ زَادَ ادِّعَاءَ فَزَعَمَ أَنَّ الصَّنْدَلِ بِمَعْنَى الصَّلْبِ مُعَرَّبٌ عَنْ "صَنْدَلٌ" !! وَأَيْنَ الدَّلِيلُ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا قَالَ ؟ لَا أَدْرِي !

(٤) هَكَذَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ . وَهُوَ خَطَأٌ . فَقَدْ مَضَى فِي (ص ٩٦ س ١) أَنَّ "الْجَرْمَ" "الْجَبْرَ" ، وَ "الصَّرْدَ" "الْبَرْدَ" . وَأَمَّا "الصَّرمُ" بِالْمِيمِ فَأَتَمَّا هُوَ الْجِلْدُ ، بِكسْرِ الْجِيمِ . وَنَصٌ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ عَلَى أَنَّهُ مُعَرَّبٌ . وَكَذَلِكَ ادَّعَى آدَى شِيرَ أَنَّهُ تَعَرِّيبٌ "جَرْمٌ" . وَلَيْسَ لِمَا قَالُوا دَلِيلًا ، فَإِنَّ الْمَادَّةَ عَرَبِيَّةً مَعْرُوفَةً ، يَدُورُ مَعْنَاهَا حَوْلَ الْقَطْعِ "صَرْمَةٌ يَصْرِمُهُ صَرْمًا" ، فَالظَّاهِرُ أَنَّ الْجِلْدَ سَمِيَ "صَرْمًا" لِأَنَّهُ يَقْطَعُ قِطْعًا . (٥) فِي ب « بِهِمَا أَحَدٌ » وَكَلِمَةُ « أَحَدٌ » لَيْسَتْ فِي سَائِرِ النُّسخِ .

(٦) وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ آدَى شِيرَ ذَكَرَ كَلِمَاتٍ فِي بَابِ الضَّادِ زَعَمَ أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ ! ! وَنَسِيَ أَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ يَسْمُونِ الْعَرَبِيَّةَ "لُغَةَ الضَّادِ" ! !

باب الطاء

§ قال ابن قُتيبة : « الطُّورُ » : الجَبَلُ بالسريانية .^(١)

§ و « الطَّابِقُ » . و « الطَّاجِنُ » : بالفارسية . [قال ابن دُرَيْدُ] :^(٢)

و « الطَّيْجَنُ » وهو المِقْلَى ، بالفارسية . وقد تكلمت به العرب .

§ أبو عبيد عن أبي عبيدة : ومّا دَخَلَ في كلام العرب « الطَّسْتُ »

و « التُّورُ » و « الطَّاجِنُ » . وهي فارسية كلها . وقال الفراء : طىء تقول^(٣)

« طَسْتُ » وغيرهم « طَسَّ » ، وهم الذين يقولون « لَصْتُ »^(٤) لَلِصِّ . وجمعهما^(٥)

« طُسُوتٌ » و « لُصُوتٌ » عندهم . وفي الحديث عن أبي بن كعب في ليلة القدر :

« أن تَطْلُعَ الشمسُ غداً تَذَكُّ أنَّها طُسٌ ليس لها شُعاعٌ » . قال سُفيانُ الثَّورِيُّ :^(٦)^(٧)

- ١٠ (١) . عبارة الجهرة (٢ : ٣٧٦) : « والطور : جبل معروف . قال قوم : هو اسم جبل بعينه . وقال آخرون : بل كل جبل طور بالسريانية » . وفي اللسان ومعجم البلدان : « الطور في كلام العرب الجبل » . وزاد في المعجم : « وقال بعض أهل اللغة : لا يسمى « طورا » حتى يكون ذا شجر ، ولا يقال للأجرد طور » . (٢) . الزيادة لم تذكر في م وحذفها أجود ، لان الآتي ليس كلام ابن دريد ، بل نص عبارته في الجهرة (٣ : ٣٥٧) : « الطيغن : الطابق ، لغة شامية ، وأحسبها سريانية أو رومية » . وعلل الجوهري التعريب بأنت الطاء والجيم لا يجتمعان في كلام العرب . ونص في اللسان والمعار على أن فارسية الكلمة « تابه » . ورجح أدنى أشير أن الأصل يوناني .
- ١٥ (٣) مضت هذه الجملة في (ص ٨٩ س ٥) . (٤) ضبط في اللسان بفتح اللام ، ثم قال : « وقد قيل فيه « لصت » فكسروا اللام فيه مع البدل » . (٥) كذا في ح وفي سائر النسخ « وجمعها » . (٦) قوله « ليس لها شعاع » لم يذكر في م وهو ثابت أيضا في اللسان . والحديث رواه أحمد في المسند بأسانيده متعددة (٥ : ١٣٠ — ١٣١) ، ولكن الحرف ذكر فيه « طست » . (٧) كلام الثوري لم يذكر في المسند ، وهو ثابت في اللسان .

«الطَّسُّ» هو الطَّسْتُ ، ولكن «الطَّسُّ» بالعربية . أراد أنهم لما أعربوه قالوا^(٢)
 «طَّسُّ» . ويجمع «طَّسَّاسًا» . و «طَّسُّوسًا» . قال الراجز :^(٣)
 * ضَرَبَ يَدَ اللَّعَابَةِ الطَّسُّوسَا *^(٤)

§ وقال ابنُ دُرَيْدٍ في قول الراجز :^(٦)

* لَوُكُنْتُ بَعْضَ الشَّارِيَيْنِ «الطُّوسَا»^(٩) *

أراد إذِرِيطوسًا ، وهو ضربٌ من الأدوية . وأنشد :^(١٠)

* بَارِكْ لَهُ فِي شُرْبِ إِذِرِيطوسَا^(١١) *

(١) في اللسان : « والأكثر الطس بالعربية » . (٢) في ب « أعربوا » . وفي اللسان
 « عربوه » . وقوله « أراد » الخ يوهن صنيع المؤلف أنه كلامه ، ولكن الذي في اللسان أنه كلام
 أبي منصور الأزهري . (٣) وأيضاً « أطساس » و « طسيس » .
 (٤) هنا بحاشية > مانصه : « هو رؤبة » وقبله :
 يستسمع الساري به الجروسا * ههنا يسهرن أوريسا
 ضرب يد . البيت » .

والأبيات في ديوان رؤبة من رجز طويل (٦٨ : ٣ — ٧٢ مجموع أشعار العرب) وذكرها
 ابن دريد في الجهرة (١ : ٩٣ ، ٢ : ١٦) وقوله « يستسمع » كتب في حاشية > « يستمع » وهو خطأ .
 (٥) في الجهرة (٢ : ١٦) « قرع يد » . (٦) الجهرة (٣ : ٥٠٠) .
 (٧) هوروية ، كما في الجهرة ، وهو من الرجز السابق .
 (٨) قوله « لو كنت » لم يذكر في > وإثباته هو الصواب . (٩) بعده في الجهرة والديوان
 * ما كان إلا مثله مسوسا *

(١٠) في ب « إذريطوس » .
 (١١) نسبة في الجهرة لرؤبة ، ولم أجده في ديوانه .
 (١٢) هكذا في النسخ المخطوطة . وفي الجهرة « إذريطوس » . وفي ب « إذرطوسا »
 وهو خطأ .

§ و”الطَّرَاقُ”^(١) لغةٌ في الدَّرِّيَّاقِ . وهو روميٌّ معربٌ .

§ و”طَنْجَةٌ”^(٢) : اسمُ البلدِ المعروف . وليس بعربيٌّ .

§ [و”الطَّحْزُ” ليس بعربيٌّ صحيحٌ^(٣)] ”طَحْزًا يَطْحُزُ طَحْزًا” وهي كلمةٌ مؤلدةٌ . وربما استعملت في الكذب^(٤) .

§ و”الطَّرْزُ”^(٥) و”الطَّرَازُ” : فارسيٌّ معربٌ . وقد تكلمت به العربُ .

قال حسان :

يَبِضُّ الْوُجُوهَ كَرِيمَةً أَحْسَابِهِمْ * شَمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ^(٦)

(١) بكسر الطاء وتشديد الراء . وهذا الحرف ذكره المؤلف ثم صاحب القاموس ، ولم أجده عند

غيرهما . وانظر ما مضى في ص ١٤٢ ص ٤ والحاشية رقم ٥ هناك ، وما يأتي في ص ٢٢٥ ص ١

(٢) ذكرها ياقوت كما هنا على الصواب ، وكذلك صاحب القاموس في مادتها . ولم يذكرها صاحب
اللسان في باب الجيم ، وذكرها في باب النون استطرادا عند ذكر ”الطاجن” فقال : « قال الليث :
أهملت الجيم والطاء في الثلاثي والصحيح ، وجدنا مستعملة بعضها عربية وبعضها معربة ، فن المعرب قوطم
”طجنة” بلد معروف . والظاهر عندى أن تقديم الجيم على النون خطأ من مصححي اللسان في مطبعة
بولاق ، ظنوا أنها شاهد في باب النون !! ويؤيد ذلك أن ابن دريد ذكر نحو قول الليث (٢ : ١٠٠)

فقال : « ”ج ط م” أهملت ، وكذلك حالها مع النون ، فأما ”طنجة” اسم البلد فليس بعربي » .

(٣) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٤) هذا معنى كلام ابن دريد في الجمهرة (٢ : ١٤٧) .

وقال أيضا (٢ : ١٥٢) : « والطحس والطحز يكتن به عن الجماع ، طحز وطحس طحزا وطحسا » .

ونقله صاحب اللسان ثم قال : « قال الأزهرى : وهذا من مناكير ابن دريد » . وأعلم أن ”الطحز”

بالحاء المهملة مع الزاي ، كما في كل كتب اللغة ، وأخطأ الشهاب الخفاجي فضبطه في شفاء الغليل

(ص ١٤٨) بالحاء المعجمة . (٥) ”الطرز” بفتح الطاء لا غير ، وضبط في اللسان بالقلم مرارا

بكسرها ، وهو خطأ . (٦) « أحسابهم » بالرفع كما هو ظاهر . وضبط في ب بالنصب ، وهو

لحن . ومن عجب أنه في أصلها المخطوط بالرفع ، فغيره مصححا إلى النصب !!

قال : وتقول العرب "طَرُزٌ" ، فُلانٍ "طَرُزٌ" حَسَنٌ . أَيْ زِيَهُ وَهَيْئَتُهُ ، وَاسْتَعْمِلَ^(١)
ذلك في جَيْدٍ كُلِّ شَيْءٍ . قال رُؤْبَةُ :

فَأَخْتَرْتُ مِنْ جَيْدِ كُلِّ طَرِزٍ * [جَيْدَةَ الْقَدِّ جَيَادِ الْخَرِزِ]^(٢)

ي قال : فَأَمَّا "الطَّرِشُ"^(٣) فليس بعربيٍّ محضٍ . بل هو من كلام المولدين^(٤) .

وهو بمنزلة الصَّمَمِ عندهم . قال أبو حاتم : لم يَرْضَوْا بِاللُّكْنَةِ حَتَّى صَرَفُوا [لَهُ]^(٥)
فَعَلًا ، فَقَالُوا : "طَرِشٌ يَطَرِشُ طَرِشًا" . وقال الحرَّيْثُ : "الطَّرِشُ" : أَقْلٌ مِنَ
الصَّمَمِ . قال : وَأَظْنُّهَا فَارَسِيَّةٌ .

و كذلك البناءُ الَّذِي يُسَمَّى "الطَّارِمَةَ"^(٦) . ليس بعربيٍّ^(٧) .

(١) في ب « فاستعمل » وهو مخالف للنسخ المخطوطة والجمهرة .

(٢) الزيادة من الجمهرة (٢ : ٣٢١) وديوان رؤية (٣ : ٦٦ من مجموع أشعار العرب) .
وأنظر المادة في اللسان ، فلعنك مرجح منها أن الكلمة عربية .

(٣) "الطرش" بفتح الراء . وضبط في ب بسكونها ، وهو خطأ .

(٤) الكلام كلام ابن دريد (٢ : ٣٤٢) ولكن نصه : « والطرش ليس بعربي صحيح ، وهو من
كلام المولدين » . وفي لسان العرب قولان : أنه عربي وأنه مولد .

(٥) الزيادة من الجمهرة .

(٦) في ب « وليس » . (٧) عبارة ابن دريد (٢ : ٣٧٤) : « فأما البناء الذي يسمى الطارمة »

فليس بعربي ، وهو من كلام المولدين . وفي اللسان : « والطارمة : بيت من خشب كالبقعة ، وهو دخيل
أعجمي معرب » . وضبط الكلمة في اللسان وغيره بكسر الراء ، وهو الموافق للوزن العربي ، وضبط في المعيار
وعند آدي شير بسكونها ، وقال الأول : « معرب "طارم" » . يعني بضم الراء . وقال الثاني : « معرب عن
"تارم" » . ولم يضبط الراء . والظاهر أن ما قاله المعيار أصح ، ولكن مع فتح الراء ، فإن في ترجمة البرهان
القاطع (ص ١٢٤) "طارم" بوزن "آدم" ومعناه مقارب للغي الذي هنا . وأما "تارم" ، بالتاء فانه
بفتح الراء أيضا (ص ١٧٢) ولكن لاعلاقة له بهذا المعنى .

§ [و] "الطَّرِيَّاقُ" : لغة في الدَّرِيَّاقِ . وقد تقدّم ذكره .^(١)

§ و "طَاوُوسٌ" : أعجمي . وقد تكلمت به العرب قديماً ، وسمّيت به .^(٢)

§ و "طُومَارٌ" معروف . وهو معرب زعموا .^(٣)

§ الليث : "الطَّنْبُورُ" الذي يلعب به ، معرب . وقد استعمل في ألفاظ^(٤)

العربية . وروى أبو حاتم عن الأصمعي : "الطَّنْبُورُ" دخيل . وإنما شبه بالية الحملي . وهي بالفارسية "دُنْبُ بره"^(٥) . فقليل "طنبور"^(٦) . و "الطَّنْبَارُ" لغة فيه .

(١) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(٢) تقدم في ص ١٩٠ س ٤ وما بعده . ولكن لم يذكر لغة الطاء هناك . كذلك لم يذكرها

ابن دريد في الجهرة ، وذكرت في اللسان والقاموس ، وانظر ما مضى أيضا في ص ٢٧١ س ١ .

(٣) "طَاوُوسٌ" بالهمزة وأصلها الواو ولذلك قد تسهل فيقال "طاووس" .

(٤) اضطرب كلام ابن دريد في ذلك . فقال في (٣ : ٣٨٩) : « وطاؤوس أعجمي » ، وقد

تكلمت به العرب . وقال في (٣ : ٢٩) : « والطوس فعل ممت ، ومنه اشتقاق طاؤوس .

وذكر الأصمعي أن العرب تقول تطوست المرأة والجارية إذا تزينت » وقال نحو ذلك أيضا في (٣ : ٢٥٦)

والظاهر من المادة في اللسان أن هذا هو الصواب ، وأن الكلمة عربية .

(٥) "طومار" بالزاء في آخره . وفي ب "طوما" بجذفها ، وهو خطأ صرف .

(٦) هكذا زعم المؤلف تبعاً لابن دريد . وفي اللسان عن ابن سيده : « الطامور والطومار :

الصحيحة ، قبل هو دخيل ، قال : وأراه عربياً محضاً ، لأن سيبويه قد اعتد به في الأبنية » . ثم أطلال في بيان ذلك .

(٧) قال أدب شير : « من آلات الطرب ، ذوعنق طويل وسنة أوتار .

(٨) كذا في نسخ المعرب . وفي اللسان والقاموس وأدى شير « دنه » .

(٩) بفتح الراء مخففة ، كما في اللسان وأدى شير . وفي الطبعة الأولى من القاموس بتشديد الهمزة ،

وهو خطأ مطبعي ، فانها بالتخفيف أيضا في نسختنا المخطوطة الصحيحة .

٥ وأخبرنا جعفر بن أحمد^(١) عن عبد الباقي بن فارس^(٢) عن ابن حسن^(٣) عن
ابن عزيز^(٤) في قوله تعالى : ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾ . قال : قيل «طُوبَىٰ» : اسم الجنة
بالهندية . وقيل «طُوبَىٰ» : شجرة في الجنة . وعند النحويين هي «فُعْلَى» من
«الطيب»^(٥) . وهذا هو القول . وأصل «طُوبَىٰ» «طُوبَىٰ» «فُعْلَى» الياء للضممة
قبلها وأوا^(٦) .

(١) في ب «فأخبرنا» وهو خطأ ومخالف للنسخ المخطوطة .

(٢) هو أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القارئ البغدادي ، صاحب كتاب مصارع
العشاق . ولد سنة ٤١٦ أو ٤١٧ ومات في ١١ صفر سنة ٥٠٠ وله ترجمة في معجم الأدباء (٢: ٤٠١-
٤٠٥) وبقيّة الوعاة (ص ٢١١) .

(٣) هو عبد الباقي بن أحمد أبو الحسن الحمصي ثم المصري المقرئ . مات في حدود سنة ٤٥٠
وله ترجمة في طبقات القراء لابن الجزري (١: ٣٥٧)

(٤) هو عبد الله بن الحسين بن حسن ، أبو أحمد الماصري البغدادي ، نزيل مصر ، المقرئ
اللفوي ، مسند القراء في زمانه . ولد سنة ٢٩٥ أو ٢٩٦ ومات بمصر ليلة السبت ثمان بقين من
الحرم سنة ٣٨٦ وله ترجمة في طبقات القراء (١: ٤١٥ - ٤١٧) ولسان الميزان (٣: ٢٧٣-
٢٧٤) وشذرات الذهب (٣: ١١٩) وتاريخ بغداد (٩: ٤٤٢ - ٤٤٣) ووقع فيه خطأ
في تاريخ الوفاة ، وهو خطأ مطبعي ، فذكر أنه سنة ٣٠٦ أو ٣٠٧ والصواب ٣٨٦ أو ٣٨٧ والمراجع
في تاريخ وفاته ما ذكرنا عن ابن الجزري . (٥) في ب «عن أبي عزيز» وهو خطأ .

و «عزيز» بالتصغير وبالزاي ثم الراء ، على الصحيح الراجح ، وقيل «عزيز» بالتصغير أيضا بزايين .
وانظر ما كتبناه في تحقيقه في مقدمة شرحنا على سنن الترمذي (ص ٥٢) . وابن عزيز هو أبو بكر محمد
ابن عزيز السجستاني المتوفى سنة ٣٣٠ وهو صاحب كتاب (غريب القرآن) المطبوع في مصر سنة ١٣٢٥
عن نسخة مروية بالإسناد في أولها ، يجتمع إسنادها مع إسناد الجواليقي هنا في عبد الباقي بن فارس .

(٦) هذا آخر كلام ابن عزيز (ص ١٦٥) .

(٧) وقال ابن عزيز : «طوبى عند النحويين» «فُعْلَى» من الطيب ، ومعنى ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾ أي طيب
العيش لهم . (٨) وهذا هو الصحيح . وانظر لسان العرب .

§ و «الطَّيْلَسَانُ» : أَعْجَمِيَّ مَعْرَبٌ . بَفَتْحِ اللّامِ وَالْجَمْعِ . «طَيَّالِسَةٌ» بِالْهَاءِ .
وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ . وَأَتَشَدُّ ثَعْلَبٌ .

كُلُّهُمْ مَبْتَكِرٌ لِّشَأْنِهِ * كَاعِمٌ لِّحَيِّهِ بِطَيْلَسَانِهِ^(٢)
وَأَخَرٌ يَزِفُّ فِي أَعْوَانِهِ^(٣) * مِثْلَ زَفِيفِ الْهَيْقِ فِي حَفَّانِهِ^(٤)
فَإِنْ تَلَقَّكَ بِقَيْرَوَانِهِ * أَوْخَفَتْ بَعْضَ الْجَوْرِ مِنْ سُلْطَانِهِ
فَأَسْبَحْتُ لِقَرْدِ السَّوْرِ فِي زَمَانِهِ *

« حَفَّانُهُ » : صِفَارُهُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَانُهُ .

§ و «طَالَوْتُ» : اسْمُ أَعْجَمِيٍّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ^(٥) بِالْجُنُودِ ﴾ . فَتَرَكُ صَرْفَهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ . إِذْ لَوْ كَانَ «فَعَلُوتًا» مِنَ الطُّوْلِ

- ١٠ (١) هكذا ضبطه المؤلف ، وكذلك ابن دريد في الجهمرة (٣ : ٤١٣) ولكنه ضبطه فيها مرة
غيرها (٣ : ٢٧) بفتح اللام وكسرها ، ثم قال : « والفتح أعلى » . وضبطه صاحب اللسان والقاموس
بالحركات الثلاث في اللام ، ونقل في اللسان عن الأزهري قال : « ولم أسمع فيعلان بكسر العين ، إنما
يكون مضموما ، كالخيزران والحيسمان ، ولكن لما صارت الضمة والكسرة أخنتين واشتركتا في مواضع
كثيرة دخلت الكسرة موضع الضمة » . وفي الطيلسان لغتان أنريان « الطيلس » بفتح اللام ،
و « الطالسان » بكسرها . وفي المعيار وأدى شير أنه معرب « تالسان » بكسر اللام . وفسره في المعيار
بأنه « ثوب يلبس على الكتف » وبأنه « ثوب يحيط بالبدن ينسج للبس ، خال عن التفصيل والخياطة » .
وفسره أدى شير بأنه « كساء مدور أخضر لأسفل له ، لحته أوسده من صوف ، يلبسه الخواص من
العلماء والمشايخ ، وهو من لباس العجم » . (٢) من قولهم « كم البير » أى شد فاه .
(٣) « الزفيف » بالزاي : سرعة المشي مع تقارب خطو وسكون .

٢٠ (٤) « الهيق » الظليم . (٥) سورة البقرة آية : ٢٤٩

(٦) انظر الكشف (١ : ١٤٨ طبعة التجارية) .

كَالرَّغْبَوِيَّاتِ وَالرَّهْبَوِيَّاتِ وَالتَّرْبَوِيَّاتِ : أَصْرَفَ . وَإِنْ كَانَ قَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ الْآثَارِ أَنَّهُ كَانَ أَطْوَلَ مَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

§ الْأَصْحَى : سُكَّرٌ «طَبْرَزْد» و«طَبْرَزْل»^(٢) و«طَبْرَزْن» : ثَلَاثُ لَفَاتٍ مَعْرَبَاتٍ . وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ «تَبْرَزْد» كَأَنَّهُ يُرَادُ : نُحِتَ مِنْ نَوَاحِيهِ بِفَأْسٍ . وَ«التَّبْر» : الْفَأْسُ بِالْفَارْسِيَّةِ . وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ «الطَّبْرَزْد» مِنَ التَّمْرِ ، لِأَنَّ نَخْلَتَهُ كَأَنَّمَا ضُرِبَتْ بِالْفَأْسِ .

§ وَكَذَلِكَ «طَبْرَسْتَان» كَانَ الشَّجَرُ حَوْلَ مَدِينَتِهَا أَشْبَاهًا ، أَيْ مُشْتَبِهًا ، فَلَمْ يُوصَلْ إِلَيْهَا حَتَّى قُطِعَ الشَّجَرُ بِالْفُؤُوسِ .

§ و«وَالطَّبْرَزِينُ» : فَارِسِيٌّ . وَتَفْسِيرُهُ : فَأْسُ السَّرِجِ . لِأَنَّ فُرْسَانَ الْعَجَمِ تَحْمِلُهُ مَعَهَا يَقَاتِلُونَ بِهِ . وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ . قَالَ جَرِيرٌ فِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي كَلْبٍ يُقَالُ لَهُ مُجِيبٌ ، أَنَّهُمْ يَقْرِفُوهُ فَلَمْ يَحْقُوا عَلَيْهِ شَيْئًا فَنَفَلُوا عَنْهُ :^(٤)

كَادَ مُجِيبُ الْحَبِيبِ تَلْقَى يَمِينَهُ * طَبْرَزِينُ قَيْنٍ مَقْضِبًا لِلْفَأْصِلِ^(٦)

تَدَارَكَهُ عَفْوُ الْمُهَاجِرِ بَعْدَ مَا * دَعَا دَعْوَةَ يَالْهَقْفَةِ عِنْدَ نَائِلِ^(٥)

(١) «التربوت» الذلول من الإبل . قال في اللسان : «فإما أن يكون من التراب لذاته ، وإما أن تكون التاء بدلا من الدال في دربوت من الدربة ، وهو مذهب سيبويه .» ثم نقل عن ابن برّي تصويب ذلك ، ونقل عن الأصمعي تصويب أن التاء أصل ، وأنه من التراب .

(٢) باللام . وفي م بالكاف ، وهو خطأ . (٣) قال أدبى شير : «الطبرزد : السكر الأبيض الصلب . فارسي محض ، مركب من «تبر» ومن «زد» أي ضرب ، لأنه كان يدق بالفأس» (٤) في ف «فلم يحقق عليه شيء فخلوا منه» . وهو غير جيد ومخالف للخطوط .

(٥) في ف «يلقى» وهو خطأ ، لأن اليمين مؤنثة . (٦) القين : الحداد . وفي ف «قبر» وفي الديوان (ص ٤٣٥) «بين» وكلاهما خطأ .

« الْمِقْضَبُ » ^(١) الْقَطَّاعُ . و « نَائِلٌ » : صاحبُ سَجْنِ الْمُهَاجِرِ .

§ و « الطَّبَسَانُ » : كُورَتَانِ مِنْ كُورِ خُرَاسَانَ . قال ابنُ أَهْمَرٍ ^(٣) :

لو كنتَ بالطَّبَسَيْنِ أَوْ بِالْآلَةِ * أَوْ بِرَبْعَيْصَ مَعَ الْجَنَانِ الْأَسْوَدِ

و « الْجَنَانُ » : جماعةُ النَّاسِ . و « الْجَنَانُ » : اللَّيْلُ . وكلُّ مَا أَجَنَّ فَهُوَ

« جَنَانٌ » . و « الآلَةُ » ^(٤) و « رَبْعَيْصٌ » ^(٥) : موضعان .

§ و « الطَّاقُ » : فارسيٌّ معربٌ .

§ [قال ابنُ دريدَ : ^(٧) « الطُّوبَةُ » ^(٨) : الْأَجْرَةُ . لُغَةٌ شَامِيَّةٌ ، وَأَحْسِبُهَا رُومِيَّةً ^(٩) .

§ [وجاءَ في حديثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ قَالَ لِفُلَانٍ : تَأْتِينَا بِهِذِهِ الْأَحَادِيثِ قَسِيَّةً ^(١١) وَتَأْخُذُهَا مِنَّا « طَازِجَةً » : و « الطَّازِجَةُ » : النَّقِيَّةُ الْخَالِصَةُ . وَهِيَ إِعْرَابُ ^(١٠) « تَازَهُ » .]

(١) في ب « والمقضب » والواو ليست في النسخ المخطوطة . (٢) « الطابسان » قال ياقوت :

« تثنية " طبس " وهي بجمجمة فارسية ... قصبة ناحية بين نيسابور وأصبهان ، تسمى قسبتيان قارين ، وهما بلدتان ، كل واحدة منهما يقال لها طبس ، إحداهما طبس العناب ، والأخرى طبس التمر » .

(٣) هو عمرو بن أحمربن فراض الباهلي ، شاعر جاهلي ، وأدرك الإسلام . وله ترجمة جيدة في الشعر والشعراء ، (ص ٣١٥ - ٣١٨ بتحقيقنا) . (٤) الآلة اسم موضع ، لم أجد لها ذكرا إلا هنا .

(٥) قال الحميداني في صفة جزيرة العرب (ص ١٧٨) : « و بربعيص وميسر - يعني بفتح الميم وسكون الياء وفتح السين - موضع في بلاد طيء » . وذكرهما ياقوت فقال : « كانت بربربعيص وميسر وقعة قديمة ، فإني سألت عنها من إقيت من العلماء فما أخبرني عنها أحد بشيء » .

(٦) في اللسان : « والطاق : ما دطف من الأبنية ، والجمع الطاقات والطيقان فارسي معرب والطاق : عقد البناء حيث كان ، والجمع أطواق وطيقان . والطاق : ضرب من الملابس » .

(٧) من هنا إلى آخر باب الطاء زيادة من ب ، و فقط . (٨) الجهرة (١ : ٣١١) .

(٩) في اللسان : « والطوب : الآجر بلغة أهل مصر ، والطوبة الآجرة ، ذكرها الشافعي » .

(١٠) في النهاية واللسان أنه قال ذلك لأبي الزناد ، وهو عبد الله بن ذكوان ، الامام الثقة

الثبت ، راوية الأعرج ، سماه بيهقيان " أمير المؤمنين " يعني في الحديث . مات أبو الزناد في رمضان

سنة ١٣٠ وهو ابن ٦٦ سنة ؛ (١١) القسية : الردية يستأقي في باب القاف .

باب العين

§ "عيسى" و "عزير" : أعجميان معربان . وإن وافق لفظ "عزير" لفظ العربية فهو عبراني .

§ وكذلك "عزار" بن هرون بن عمران .

§ قال ابن قتيبة : و "العسكر" : فارسي معرب . قال ابن دريد : وإنما هو "لشكر" بالفارسية . وهو مجتمع الجيش .

§ وكذلك "عسكر مكرم" اسم بلد معروف . قال الأزهري : وكأنه معرب .

(١) في اللسان : «عزير» اسم ينصرف لخطئه وإن كان أعجمياً ، مثل نوح ولوط . وقال الإمام أبو البقاء العكبري المتوفى سنة ٦١٦ في كتاب إعراب القرآن (٢ : ٧) : « لا ينصرف للعجمة والتعريف ، وهذا ضعيف ، لأن الأمم عربيّة عند أكثر الناس » . وقرأ عاصم والكسائي ويعقوب "عزير" بالتونين في الآية ٣٠ من سورة التوبة على أن الاسم عربي ، وقرأ باقي الأربعة عشر بدون تنوين ، واختلف في توجيهه بما يعلم من كتب القراءات والتفسير . (٢) الواو لم تذكر في ف .

(٣) في ف « وهى » . وهو خطأ . (٤) عبارة الجهمرة (٣ : ٥٠٢) : « والعسكر فارسي معرب ، وإنما هو لشكر ، وهو اتفاق في اللفظين » . ولعل صوابه « أو هو اتفاق » فيكون لابن دريد رأيان . والظاهر أن الكلمة عربية . قال ابن الأعرابي : « العسكر : الكثير من كل شيء » . يقال : عسكر من رجال ، وخيل ، و كلاب » . وانظر المسادة في اللسان .

(٥) هذا غير جيد . فكلية "عسكر" الراجح أنها عربية ، و "مكرم" بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء — هو مكرم بن معزاة ، أحد بني جهمونة بن الحرث ، صاحب الحجاج بن يوسف ، نزل هذا الموضع بنواحي خوزستان ، وكانت هناك قرية قديمة ، فيها ، ولم يزل يبنى ويزايد ، حتى جعلها مدينة ، فيها "عسكر مكرم" . فالاسم كله عربي خالص .

§ قال الأصمعي: وكانت "العراق" تُسمى "إيران شهر" فَعَرَبَتَهَا الْعَرَبُ،^(١)
فَقَالُوا "العراق" ! وهذا اللفظ بعيدٌ عن لفظ "العراق"^(٢) . وَحَكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ: سُمِّيَتْ "عِرَاقًا" لِأَنَّهَا اسْتَكْفَتْ أَرْضَ الْعَرَبِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
وَسُمِّيَتْ "عِرَاقًا" لِتَوَاشُجِ عُرُوقِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ فِيهَا . كَأَنَّهُ أَرَادَ "عِرَاقًا" ثُمَّ جُمِعَ
"عِرَاقًا"^(٣) .

§ و"عَادِيَا": يَمِدُّ وَيَقْصُرُ . وَهُوَ بِالسَّرْيَانِيَةِ . قَالَ السَّمَوِيُّ:
بَنَى لِي عَادِيَا حِصْنًا حَصِينًا * وَمَاءٌ كُلَّمَا سَبَتْ اسْتَقَيْتُ

(١) قال ابن دريد (٢ : ٣٨٤) : « وزعموا أن العراق سميت بذلك لأنها استكفت
أرض العرب ، هكذا يقول الأصمعي . وذكروا أن أبا عمرو بن العلاء كان يقول : سميت عراقا
بتواشج عروق الشجر والنخل فيها ، كأنه أراد عراقا ثم جمع عراقا . وقال قوم : إنما سميت العراق
لأن الفرس سمّوها اران شهر ، فعربت فقبل عراق » . ونقل أيضا عبارة الأصمعي مرة أخرى بنحو من
هذا في (٣ : ٥٠١) .

(٢) في الموضع الأول من الجمهرة "اران شهر" وفي الموضع الثاني "إيران شهر" . وفي بعض
النسخ كالموضع الأول . (٣) ليس تسمية القطر بالعراق نقلا عن الأجمعية ، إنما هي كلمة
عربية . ولو صح تعريبها عن "إيران شهر" لم يكن المراد به نقل هذا اللفظ إلى العربية ، إنما يراد به
ترجمة معناه من الفارسية . ففي اللسان : « وقيل سمى به العجم ، سمته إيران شهر ، معناه : كثيرة النخل
والشجر ، فعربت فقبل عراق » . ويظهر أن هذه الترجمة لإيران شهر خطأ . ففي اللسان أيضا : « قال
الأزهري : قال أبو الهيثم : زعم الأصمعي أن تسميتهم العراق اسم مجع معرب ، إنما هو إيران شهر ،
فأعربته العرب فقالت عراق ، وإيران شهر : موضع الملوك » . فهذا رد من أبي الهيثم على ترجمة
الأصمعي . (٤) الصحيح الواضح أن الكلمة عربية ، وإن اختلفوا في سبب التسمية بها .

والظاهر عندى ما نقل في اللسان عن بعضهم أنها : « سميت عراقا لقربها من البحر ، وأهل الحجاز
يسمونها ما كان قريبا من البحر عراقا » . وأعلم أن "العراق" تذكر وتؤنث ، كما نص عليه
الجريري .

§ الْفَرَاءُ : « الْعُرْبَانُ » و « الْعُرْبُونُ » : لُغَةٌ فِي « الْأَرْبَانِ » و « الْأَرْبُونِ »^(١)
 وَلَا يُقَالُ « الرَّبُونُ »^(٢) ، وَهُوَ حَرْفٌ أُعْجِمِيٌّ . وَصَرَّفُوا مِنْهُ [الْفَعْلُ]^(٣) ، فَقَالُوا
 « عَرَبَنْتُ فِي الشَّيْءِ » و « أَصْرَبْتُ فِيهِ »^(٤) ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] : أَنَّهُ
 ابْتَاعَ دَارَ السَّجْنِ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ و « أَعْرَبُوا فِيهَا »^(٥) ، أَيْ : أَسْلَفُوا . وَبِيعُ
 « الْعُرْبَانُ » : أَنِ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الْعَبْدَ أَوِ الدَّابَّةَ فَيَدْفَعُ إِلَى الْبَائِعِ دِينَارًا أَوْ دَرَاهِمًا^(٦)
 عَلَى أَنَّهُ إِنْ تَمَّ الْبَيْعُ كَانَ مِنْ ثَمَنِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَتِمَّ كَانَ لِلْبَائِعِ . وَقَدْ نَهَى عَنْ بَيْعِ
 الْعُرْبَانِ ، لَمَّا فِيهِ مِنَ الْغُرْرِ . وَإِنَّمَا تَوَلَّى عَقْدَ الْبَيْعِ خَلِيفَةُ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٧) ،
 فَأُضِيفَ الْفَعْلُ إِلَيْهِ . وَقَدْ يُسَمَّى الْعُرْبَانُ « الْمُسْكَنَ »^(٨) ، وَرُويَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(١) فِي ب « الْعُرْبُونِ وَالْعُرْبَانِ لُغَةٌ فِي الْأَرْبُونِ وَالْأَرْبَانِ » بِالتَّحْقِيقِ وَالتَّأْخِيرِ ، وَهُوَ مُخَالَفٌ
 لِلنَّسَخِ الْمَخْطُوطَةِ . و « الْعُرْبُونِ » بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَتَأْتِي لُغَةً أُخْرَى رَجَّحَهَا الْمُؤَلِّفُ بِفَتْحِهَا .
 وَأَمَّا « الْأَرْبُونُ » فَبِالْوِزْنِ الْأَوَّلِ فَقَطْ . وَقَدْ ضَبَطَ فِي اللِّسَانِ فِي أَحَدِ الْمَوَاضِعِ (١٧ : ١٥٦) بِفَتْحَتَيْنِ ،
 وَهُوَ خَطَأٌ مُطْبَعِيٌّ فَيَأْرِجِحُ . (٢) « الرَّبُونِ » بِفَتْحِ الرَّاءِ ، أُنْتَبِهَ بَعْضُهُمْ وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ ، وَيُقَالُ
 مِنْهُ « أَرَبْنِ » أَيْ : أَعْطَاهُ الْأَرْبُونُ . كَمَا فِي اللِّسَانِ ، مَادَّةُ « رَبْنِ » . (٣) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكُرْ
 فِي ب . (٤) فِي اللِّسَانِ : « قَالَ الْفَرَاءُ : أَعْرَبْتُ لِإِعْرَابِهَا وَعَرَّبْتُ تَعْرِيضًا : إِذَا أُعْطِيَ الْعُرْبَانُ » .
 وَفِيهِ أَيْضًا : « يُقَالُ : أَعْرَبْتُ فِي كَذَا وَعَرَّبْتُ وَعَرَّيْتُ . وَقِيلَ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ فِيهِ إِعْرَابُهَا بِعَقْدِ الْبَيْعِ ، أَيْ
 إِصْلَاحًا وَإِزَالَةَ فُسَادٍ ، لِثَلَاثَةِ مَلِكَةٍ غَيْرِهِ بِاشْتِرَائِهِ ، وَهُوَ بَيْعٌ بَاطِلٌ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ ، لَمَّا فِيهِ مِنَ الشَّرْطِ وَالْغُرْرِ ،
 وَأَجَازَهُ أَحْمَدُ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ إِجَازَتَهُ » . وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْمَادَّةَ ذَكَرْتُ فِي اللِّسَانِ مُفْرَقَةً فِي الْمَوَادِّ
 « أَرَبَ » و « أَرَنَ » و « رَبَنَ » و « رَعَبَ » و « رَعَبَنَ » . (٥) فِي ب « أَلَفَ »
 وَهُوَ خَطَأٌ . (٦) فِي اللِّسَانِ : « وَأَعْرَبُوا فِيهَا أَرْبَعًا » . (٧) فِي ب « وَالدَّابَّةُ » .
 (٨) فِي ب « الْغُدْرُ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٩) هَذَا تَأْوِيلٌ مِنَ الْمُؤَلِّفِ لِصَنْعِ عُمَرَ ، إِذْ رَأَى النَّهْيَ وَرَأَى مَا رَوَى عَنْ عُمَرَ ، فَأَرَادَ أَنْ يَنْفِي عَمَلِ
 عُمَرَ عَلَى خِلَافِ الْحَدِيثِ ، فَتَأَوَّلَ بِأَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ غَيْرِهِ . وَهُوَ تَأْوِيلٌ ضَعِيفٌ . وَالْحَقُّ أَنَّ حَدِيثَ النَّهْيِ
 حَدِيثٌ ضَعِيفٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ : « وَحَدِيثُ النَّهْيِ مُنْقَطِعٌ » . وَهُوَ فِي الْمَوْطَأِ (٢ : ١١٨) :
 « مَالِكٌ عَنْ الثَّقَفِ عَنْهُ عَنِ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى =

صلى الله عليه وسلم نهى بيع ^(١) «المُسْكَنِ» . ويجمع على ^(٢) «المساكين» . كما يجمع
«العربان» على ^(٣) «العرايين» . واللغة العالية «العربون» .

§ قال أبو بكر ^(٤) : وعرب الشام يسمون الحمل «عمرؤسا» : قال : وأحسبه
روميا ^(٤) .

§ و«عسقلان» : اسم مدينة . وهو دخيل . وقال ابن الأعرابي :
«عسقلان» : سوق تحججه النصارى في كل سنة . قال سحيم ^(٧) :

= عن بيع العربان . قال مالك : وذلك فيما نرى — والله أعلم — أن يشتري الرجل العبد أو الوليدة أو يتكاري
الدابة ، ثم يقول للذي اشترى منه أو تكارى منه : أعطيك دينارا أو درهما أو أكثر من ذلك أو أقل —
على أنى إن أخذت السلعة أو ركبت ما تكارىت منك فالذى أعطيك هو من ثمن السلعة أو من كراء الدابة ،
وإن تركت ابتياع السلعة أو كراء الدابة فما أعطيتك لك باطل بغير شيء . وهذا إسناد منقطع ، لجهالة
الراوى عن عمرو بن شعيب . وكذلك رواه أحمد في المسند (رقم ٦٧٢٣ ، ج ٢ ص ١٨٣) من طريق
مالك . ووقع في المسند المطبوع «اليريا» بدل «العربان» وهو خطأ مطبعى . ورواه أيضا أبو داود
في سننه من طريق مالك (٣ : ٣٠٢) . ورواه ابن ماجه فوصل إسناده عن مالك بإسناد ضعيف .
وقد حاول الشوكاني تصحيح الحديث بما لا طائل تحته . انظر نيل الأوطار (٥ : ٢٥٠ — ٢٥١) .

- ١٥ (١) لم أجد هذا الحديث ، إلا إنه ذكره أيضا صاحب اللسان ، ولعله نقله عن هذا الكتاب .
(٢) «المسكان» ذكره صاحب اللسان في مادتي «س ك ن» و«م س ك ن» ونقل عن
ابن الأعرابي قال : «وأما المسكان بمعنى العربون فهو «فعلال» والميم أصلية ، وجمعه المساكين» .
(٣) يعنى بفتح الراء ، كما ضبطت في م ، ب . وقد انفرد المؤلف — فيما أعلم — بترجيح هذه اللغة .
(٤) الجهمرة (٣ : ٥٠٣) وقال في (٣ : ٣٧٩) : «وعمرؤس اسم للجدى والحمل ، لغة
شامية» . والظاهر أن الكلمة عربية ، فانها تقول أيضا للبعير إذا بلغ التزو ، وتطلق أيضا على الغلام .
٢٠ وجمعها «عماريس» و«عمارس» ، نادر . انظر اللسان والقاموس . (٥) هى مدينة بالشام من أعمال
فلسطين ، معروفة . (٦) فى ب «قال» بدون الواو . (٧) البيت ذكره صاحب اللسان عن
ثعلب في مادة «ع س ق ل» ولم ينسبه لقاؤه . وذكره ياقوت في معجم البلدان في مادة «دياف»
ونسبه لابن الأظفانية أو سحيم . وذكره صاحب اللسان في مادة «دوف» ونسبه لسحيم عبد بنى الحسحاس .

كَانَ الْوَحُوشُ بِهِ عَسَقْلًا * نُنْ صَادَفَ فِي قَرْنٍ حَجَّ دِيَاْفَا^(١)

أَرَادَ تِجَارَ عَسَقْلَانَ . شَبَّهَ ذَلِكَ الْمَكَانَ فِي كَثَرَةِ الْوَحُوشِ بِتِلْكَ السُّوقِ .

§ و "الْعُرْطُبَةُ"^(٢) : اسْمٌ لِلْعُودِ مِنَ الْمَلَاهِي . وَقِيلَ : الطَّبْلُ^(٤) . وَقَالَ

أَبُو عَمْرٍو : "الْعُرْطُبَةُ"^(٥) : الطَّنْبُورُ . فَارَسَى مَعْرَبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنْ أَلَّهِ

يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إِلَّا لِصَاحِبِ عُرْطُبَةٍ أَوْ كُوبَةٍ^(٦) » .

§ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : "الْعُرُوبَةُ"^(٧) : الْجُمُعَةُ . وَهِيَ بِالنَّبْطِيَّةِ

"أَذِينَا"^(٨) . قَالَ الْقُطَامِيُّ :

نَفْسِي الْفِدَاءُ لَا قَوَامَ هُمْ خَلَطُوا * يَوْمَ الْعُرُوبَةِ أَوْرَادًا بِأَوْرَادٍ

(١) فِي ب «صَادَفَن» وَجَعَلَ فِيهَا أَيْضًا آخِرَ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ نُونٌ عَسَقْلَانِ « وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) «دِيَاْف» قَرْيَةٌ بِالْجَزِيرَةِ ، وَأَهْلُهَا نَبِطُ النَّشَامِ . قَالَ يَاقُوتُ : « يَرِيدُ أَهْلُ عَسَقْلَانَ صَادَفُوا

أَهْلَ دِيَاْفٍ فَتَنَافَرُوا أَلْوَانَ الثِّيَابِ » . (٣) "الْعُرْطُبَةُ" بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالطَّاءِ وَبِضْمِهِمَا مَعَ تَخْفِيفِ

الْبَاءِ ، كَمَا فِي الْمَعْجَمِ كُلِّهَا وَضُبُطَتْ فِي الْجُمُحَةِ (١ : ٣٢٧ ، ٣ : ٣٠٧) بِضَمِّ مَعِينِ وَالطَّاءِ وَتَشْدِيدِ

الْبَاءِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . (٤) فِي اللِّسَانِ قَوْلُهُ أَنَّ طَبْلَ الْحَبْشَةِ . (٥) فِي ب «وَالْعُرْطُبَةُ» وَالْوَاوِ

لَيْسَتْ فِي النُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ . (٦) «الْكُوبَةُ» آتَةٌ مِنَ آلَاتِ الْمَلَاهِي ، سَنَأَى فِي بَابِ الْكَافِ .

(٧) بَفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَفِي اللِّسَانِ : «وَعُرُوبَةٌ وَالْعُرُوبَةُ كِلْتَاهُمَا الْجُمُعَةُ . وَفِي الصَّحَاحِ : يَوْمُ الْعُرُوبَةِ ،

بِالْإِضَافَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهِمُ الْقَدِيمَةِ » . وَفِي الْجُمُحَةِ (١ : ٢٦٧) : « وَيَوْمُ عُرُوبَةٍ يَوْمُ الْجُمُعَةِ » ،

مَعْرِفَةٌ ، لَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي اللَّفَّةِ الْفَصِيحَةِ « ثُمَّ ذَكَرَ شَاهِدًا لَذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : « وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ

الْفَصِيحِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ أَيْضًا » وَذَكَرَ شَطْرًا شَاهِدًا ثُمَّ ذَكَرَ الْبَيْتَ الْآتِيَ لِلْقُطَامِيِّ . وَقَالَ فِي (٣ : ٤٨٩) :

« وَالْجُمُعَةُ الْعُرُوبَةُ ، وَرَبَّمَا لَمْ تَدْخُلْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ » ثُمَّ ذَكَرَ الْبَيْتَ الْآتِيَ مَرَّةً أُخْرَى .

وَأَسْمُ الْعُرُوبَةِ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ لِلْأَيَّامِ ، وَهُوَ اسْمٌ عَرَبِيٌّ خَالِصٌ ، وَقَدْ خَلَطَ الْمُؤَلِّفُ إِذْ ذَكَرَهُ هُنَا ، فَإِنَّ

وُجُودَ اسْمِ آخِرِ الْيَوْمِ فِي لَفْظَةٍ أُخْرَى — وَلَا يَدُلُّ مِنْ ذَلِكَ — لَا يَدُلُّ عَلَى عَجْمِيَّتِهِ ، وَلَيْسَ بَيْنَ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ

وَاللَّفْظِ النَّبْطِيِّ الَّذِي زَعَمَهُ أَيْ تَقَارُبُ ! ! (٨) رَسَمَتْ فِي النُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ هَكَذَا : وَرَسَمَتْ فِي ب

بِوَضْعِ مَدٍّ فَوْقَ الْأَلْفِ .

باب الغين

قال ابن قُتيبة : لم يكن أبو عبيدة يذهب إلى أن في القرآن شيئاً من غير لغة العرب . وكان يقول : هو اتفاق يقع بين اللغتين .^(١)

§ وكان غيره يزعم أن « الغساق »^(٢) : البارد المتن بلسان الترك . وقيل : هو « فَمَالٌ » من « غَسَقَ يَغْسِقُ »^(٣) فعل هذا يكون عربياً . وقد قُرئ بالتخفيف أيضاً ،^(٤) ويكون مثل « عَذَابٌ » و « نَكَالٌ » . وقيل في معناه : أنه الشديد البرد ، يحرق من برده . وقيل : هو ما يسيل من جلود أهل النار من الصديد .^(٥)

- (١) أو تكون الكلمة في الأجمية منقولة عن العربية . والقرآن كتاب عربي خالص ، لم يذكر فيه حرف غير عربي إلا الأعلام . فقول أبي عبيدة هو الصواب ، وهو الذي قاله الشافعي ونصره أقوى انتصار ، وأنكر على مخالفه أشد الإنكار .
- (٢) في قوله تعالى ﴿إلا حميا وغساقا﴾ . وفي قوله تعالى في الآية ٢٥ من سورة النبأ ﴿إلا حميا وغساقا﴾ . (٣) من باب « ضرب » ومن باب « سمع » أيضاً . والمصدر « غسوق » و « غسقان » و « غسق » بوزن « فليس » . يقال : غسقت العين : أظلمت أو دمت . وغسق الجرح : سال منه ماء أصفر .
- (٤) بل هو عربي قولاً واحداً ، كما سيأتي .
- (٥) قرئ بهما في الآيتين . فقرأ حفص وحزمة والكسائي وخلف بنشد يدالسين فيهما ، صفة ، كالضراب مبالغة ، لأن « فعلاً » في الصفات أغلب منه في الأسماء ، فوصفه محذوف ، ووافقهم الأعشى . والباقون بالتخفيف فيهما ، اسم لاصفة ، لأن « فعلاً » مخففاً في الأسماء كالعذاب أغلب منه في الصفات . قاله ابن البناء في القراءات الأربعة عشر (ص ٣٧٣) وقال أبو جعفر الطبري في التفسير (٢٣ : ١١٣) بعد ذكر القراءتين : « والصواب من القول في ذلك عندي أنهما قراءتان قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء ، فبأيهما قرأ الفارئ فصيب ، وإن كان التشديد في الدين أتم عندنا في ذلك ، لأن ذلك المعروف في الكلام ، وإن كان الآخر غير مدفوع صحته » . (٦) في ب « شديد » وهو خطأ ، ومخالف للنسخ المخطوطة .
- (٧) هذا القول في اللسان هكذا : « وقيل « الغساق والغساق » : المتن البارد الشديد البرد الذي يحرق من برده كإحراق الحميم . وقيل : البارد فقط » . (٨) هذه الأقوال التي ذكر المؤلف مذكرة مفرقة ومجموعة في معاجم اللغة وكتب التفسير . وقال الطبري (٢٣ : ١١٤) بعد نقل بعضها : « وأول الأقوال في ذلك عندي بالصواب قول من قال : هو ما يسيل من صديدهم . لأن ذلك هو الأغلب من معنى الغسوق » .

§ و "الغبراء" : هذا الثمر المعروف . دخيل في كلام العرب . لفظ الواحد والجمع فيها سواء . ^(١) "والغبراء" أيضا : ضرب من الشراب يتخذ الحشيش من ^(٢) الذرة . وهي تسكر . ويقال لها "السكركة" ^(٣) . وفي الحديث : « إياكم والغبراء » فلإنها نحر العالم ^(٤) .

- (١) في الجهرة (١ : ٢٦٨) : « والغبراء والغبراء : نبت تأكله الغنم ، فأما هذا الثمر الذي يسمى الغبراء فدخيل في كلامهم » . وفي اللسان : « والغبراء والغبراء : نبات صلب ، وقيل : الغبراء شجرة والغبراء ثمرته ، وهي فاكهة . وقيل : الغبراء شجرتها والغبراء ثمرته ، بقلب ذلك . الواحد والجمع فيه سواء . وأما هذا الثمر الذي يقال له الغبراء فدخيل في كلام العرب . قال أبو حنيفة : شجرة معروفة ، سميت غبراء للون ورقها وثمرتها إذا بدت ، ثم تحمر حرة شديدة . قال : وليس هذا الاشتقاق بمعروف » .
- ١٠ فالظاهر عندي من هذا أن الكلمة عربية ، أطلقت على نوع معين من النبات له ثمر ، ثم أطلقت على ثمر آخر عرف من بلاد غير بلاد العرب ، فذلك زعم من زعم أن الكلمة دخيلة . وإذا كان المسمى غير معروف للعرب فسمى باسم عربي فأنما يكون الدخيل المسمى لا الاسم . (٢) في « يتخذ » . « الحشيش » بفتح المهملة والموحدة . وضبط في م بضم المهملة وسكون الموحدة ، وهو خطأ .
- (٣) « السكركة » بضم السين والكاف الأولى وسكون الراء وفتح الكاف الثانية . هكذا ضبطها في اللسان - تبعاً للنهاية - في مادتي "س ك ر" و "س ك ر ك" . وقال في الموضع الأول : « وقيدته شرب بخرطة "السكركة" الخزم على الكاف والراء مضمومة » . وبذلك ضبط بالقلم في ح ، واقتصر في القاموس على ضبطها بالقلم أيضا بسكون الكاف وضم الراء ، ولعله خطأ من الناشرين ، فإن المعيار ضبطها بضم الكاف وسكون الراء . وفي اللسان : « التهذيب : روى عن أبي موسى الأشعري أنه قال : السكركة نحر الحبشة . قال أبو عبيد : وهي من الذرة . قال الأزهرى : وليست بعربية . وفيه أيضا : « وهي لفظة حبشية وقد عرّبت فقبل "السقرقع" » . يعنى بضم السين والقافين وبينهما راء ساكنة .
- (٤) قال الزنجشري في الفائق (٢ : ١٠٢) بعد ذكر الحديث : « هي السكركة ، نبيذ الحشيش من الذرة . سميت بذلك لما فيها من غبرة قليلة . نحر العالم : أى هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس ، لأفصل بينها وبينها » . وفي النهاية : « قال ثعلب : هو نحر يعمل من الغبراء ، هذا الثمر المعروف ، أى مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس ، لأفضل بينها في التحريم » . ويظهر أن آخر الكلام ليس من كلام ثعلب ، بل نقله صاحب النهاية عن الفائق ، وتصحفت عليه كلمة « فصل » بالصاد المهملة فجعلها بالمعجمة ، ثم نقلها كذلك عنه صاحب اللسان . والحديث رواه أحمد في المسند (٣ : ٤٢٢) من حديث قيس بن سعد بن عباد ، وفيه ، « وإياكم والغبراء » ، فإنها ثلث نحر العالم . وكلمة « ثلث » ثابتة في المسند ، وكذلك في مجمع الزوائد للهيثمى (٥ : ٥٤) ونسب الحديث لأحمد والطبراني . ويظهر لي أن الحديث وقع للزنجشري أو لغيره من تقدم عليه ممن كتب في غريب الحديث - بمحذوف منه كلمة « ثلث » فاضطر إلى تأوله ليصح معناه ، ولكن قد ظهر لنا أصل الحديث وصحة لفظة ومعناه ، وامتنعني عن التأويل .
- ٣٠

باب الفاء

§ "الفَنَزَج" : ^(١)الدستبند . ^(٢)يعنى : رَقَصَ المجوس ، إذا أخذ بعضهم يد بعض وهم يرقصون . وأنشد :

* عَكَفَ النَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا ^(٣) *

وقال الاصمعي : "الفَنَزَج" : ^(٤)التَّزَوُّن .

§ قال ثعلب : ليس "فرزين" ^(٥)من كلام العرب . ^(٦)

(١) ويقال أيضا "الفَنَزَجَة" كما فى اللسان . (٢) "الدستبند" لم يذكره المؤلف

ولا الشهاب فى موضعه فى باب الدال ، وكذلك لم يذكر فى المعاجم ، إلا أن ابن دريد ذكره تفسيرا للفَنَزَج (٣ : ٥٠٠) . وكذلك صاحب اللسان . وذكره صاحب القاموس فى تفسير "البارق" بأن « الدستبند

المرضى » . وقلد فى ذلك الجوهرى . وقال إدى شير : « الدستبند : لعبة المجوس يدورون وقد أمسك بعضهم يد بعض كالرقص ، مركب من "دست" أى يد ، ومن "بند" أى رباط » .

(٣) البيت للعجاج ، من رجز طويل فى ديوانه (٢ : ٧ — ١١ مجموع أشعار العرب) وهو البيت السادس عشر . وفى الجهرة (٣ : ٣٢٥) « دأب النبيت » وفيها (٣ : ٥٠٠) « عكف النبيت » وهنا بحاشية ح مانصه : « ابن السكيت فى قول العجاج * عكف النبيت يلعبون الفَنَزَجَا *

قال : هى لعبة لهم تسمى "فَنَزَجَان" بالفارسية ، فعربها » . ونقل فى اللسان كلام ابن السكيت هذا ، ولكن فيه "فَنَزَجَان" بالباء الفارسية المنقوطة بثلاث نقط ، وهى تعرب بام أو فاء . وفى الجهرة (٣ : ٥٠٠) نسختان بالحرطين . وفى الصحاح والقاموس أنها بالفارسية "فَنَزَجَة" .

(٤) وفى اللسان أيضا : « ابن الأعرابي : الفَنَزَج : لعب النبيت إذا بطروا . وقول هى الأيام المسترنة فى حساب الفرس » . (٥) "فرزين" بفتح الفاء ، كما فى كل المراجع ، وضبط

فى ب بكسرهما : وهو خطأ . (٦) كلمة ثعلب مضت فى ص ١٦٦ س ٨ والفرزين يقال له أيضا "الفرزان" بكسر الفاء . وهو كما فسر فيما مضى : ما يلى البياذقة ، يعنى به الملك فى اصطلاح الشرطخ . وصاحب اللسان ذكر فى مادة "ف ر ز ن" "فرزان" فقصط . وإنما ذكر "فرزين" فى مادة "ز ن د ق" .

§ و "الفستق" : الواحدة "فستقة" . فارسية معربة . وهي ثمرة معروفة .^(١)

وقد تكلموا بها . قال الرازي :

* ولم تذُق من البقول الفستقا^(٢) *

§ و "الفرانق" قال ابن دريد : هو فارسي معرب . وهو سبع يصيح بين^(٣)

يَدَيِ الْأَسَدِ ، كأنه ينذر الناس به . ويقال أنه شبيه بابن آوى [و] يقال له^(٤)

"فَرَانِقُ الْأَسَدِ" . قال أبو حاتم : [و] يقال أنه الوعوغ^(٥) . ومنه "فَرَانِقُ
الْبَرِيدِ"^(٦) .

(١) في اللسان عن أبي خنيفة قال : « لم يباغنى أنه ينبت بأرض العرب » .

(٢) هنا بحاشية ح مانعه : « ابن السكيت في معاني الشعر : وقال أبو نخيلة :

برية لم تأكل المرققا * ولم تذُق من البقول الفستقا

قال : ويروى "الفستقا" بفتح التاء . قال : ظن أن الفستق من البقول . وهذا الذي نقل عن

ابن السكيت ذكره ابن دريد في الجمهرة (٣ : ٥٠٤) بمعناه ، ولكن ليس فيه الرواية بفتح التاء ، وقد

حكاه صاحب القاموس . وفي اللسان « دسّية » بفتح الدال بدل « برية » . والبيت في الشعر والشعراء

أيضا (ص ٥٨٤) في ترجمة أبي نخيلة ، وقال : « ظن أن الفستق بقل » .

(٣) ويقال له "البراق" بالباء بدل الفاء ، وهما مضمومان ، كما مضى في ص ١١٩ س ٦

(٤) الجمهرة (٣ : ٣٩١) والمادة كلها نص كلامه .

(٥) الزيادة في الموضعين في ح ، م ولم تذكر في الجمهرة .

(٦) « الوعوغ » و « الوعواع » هو ابن آوى .

(٧) قال الدميري في حياة الحيوان (١ : ١٤١) : « البر ، بياض موحدتين الأولى مفتوحة

والثانية مكسورة : ضرب من السباع يعادى الأسد ، من العدو لامن العدوان ، ويقال له البريد ، ويقال

له الفرانق ، بضم الفاء وكسر النون ، وهو هندي معرب ، شبيه بابن آوى » . وضبط الدميري الباء الثانية

بالكسر خطأ ، فإنها ساكنة قولاً واحداً ، كما مضى في ص ١١٠ س ١ وقوله أنه يعادى الأسد وتفسيره إياه

بأنه من العدو — يظهر أنه الصواب . وقد ذكر القزويني في عجائب المخلوقات أن « بينه وبين الأسد

معاداة » وإذا قصد البر النمر فالأسد يعاون النمر « وأخشى أن يكون هذا خطأ من القزويني في فهم »

§ و "الفَيْشَفَارِجُ"^(١) : فارسيٌّ معربٌ . وهو ما يُقدَّم بين يَدَي الطَّعام من الأُطعمة المشبهة له .

§ و "الفُنْدُقُ"^(٢) : بلغة أهل الشام : خانٌ من هذه الخانات التي يَتَرُهَا النَّاسُ ، مما يكون في الطُّرُق والمداين . سَمَّاهُ عن الفَرَّاءِ : سمعتُ أعرابياً من قُضَاعَةَ يقول "فُنْدُقٌ" ^(٣) للفُنْدُقِ ، وهو الخان . ^(٤) ^(٥)

= المعادة أنها من العدوان لا من العدو . ثم قول الدميري في البير « ويقال له البريد » خطأ لم يقله غيره ، وإنما فسر صاحب الصحاح واللسان "الفراق" بأنه البريد . وكلام ابن ديد يدل على أنه الذي يتقدم صاحب البريد ، وقد فسر به ذلك أيضاً القاموس فقال : « والذي يدل صاحب البريد على الطريق » وأما أصل كلمة "فرائق" بالفارسية فقد ذكر صاحب اللسان أنه "بروانه" بفتح الباء والنون وسكون الراء . ثم نقل عن الجواليقي في هذا الكتاب أنه قال : « قال ابن دريد : فرائق البريد "بروانه" وهو فارسي معرب » . فذكر الكلمة بالفاء بدل الباء ، ونسبها للجواليقي وابن دريد ، وليست في كتابيهما ، فلا أدري من أين جاء بها . وأما الصحاح والقاموس والمعارف فقد ذكروا أن فارسيها "بروانك" بالضبط نفسه ، ولكن بالكاف في آخرها بدل الهاء . وضبطها أدنى شير "بروانك" بكسر الباء الفارسية وسكون النون ، ونقل عن البرهان القاطع قال : « بروانك على وزن إخوانك : هو الحيوان الذي يقال له "فره قولق" الذي يصيح بين يدي الأسد كأنه يندّر الحيوانات به ، فإذا سمعت صوته عرفت أن الأسد مقبل فاستخفت ، وهو يتناول ما يفضل من فريسة الأسد » . وانظر ترجمة البرهان القاطع إلى التركية (ص ١٥٢ طبع بولاق سنة ١٢٦٨) . وانظر معجم الحيوان للعلامة الدكتور أمين باشا المعلقوف ، مادة "بير" (ص ٢٤٨ - ٢٤٩) . وانظر تعليقاتنا على الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ٦٦ في الهامشة ٤) .

(١) هذا الحرف ذكره المؤلف فيما مضى (ص ٢٥٢ من ٩) وفسره بغير ما فسره به هنا .

(٢) في ب « تكون » وهو مخالف للنسخ المخطوطة واللسان .

(٣) م « الطريق » بالإفراد .

(٤) هذه العبارة من أول المادة نص كلام الأزهري ، نقله صاحب اللسان .

(٥) كلمة الفراء هذه نقلها اللسان أيضاً .

§ و "الفَصَافِصُ" : الرُّطْبَةُ. ^(١) واحِدُهَا ^(٢) "فِصْفِصَةٌ" ^(٣) . وقيل "فِصْفِصٌ" .
 فارسيَّةٌ معرَبَةٌ . وأصلها بالفارسيَّة "إِسْبَسْتُ" ^(٤) . قال أوس ^(٥) :
 * مِنْ الْفَصَافِصِ بِالْمَعْنَى سَفْسِيرٌ ^(٦) *

§ قل الزَّجَّاجُ : ^(٧) "الفِرْدَوْسُ" : أصله روميٌّ أعْرَبَ . وهو البستانُ .
 كذلك جاء في التفسير . وقد قيل : "الفِرْدَوْسُ" تعرّفه العربُ ، وتُسمّى الموضع ^(٨)
 الذى فيه كَرْمٌ "فِرْدَوْسًا" . وقال أهل اللغة : "الفِرْدَوْسُ" مذكّرٌ ، وإنما أنتَ
 فى قوله تعالى : ﴿ يَرْثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ^(٩) : ^(١٠) لأنه عني به الجنة .
 وفى الحديث : « تَسْأَلُكَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى » ^(١١) . قال الزَّجَّاجُ : وقيل "الفِرْدَوْسُ" :

(١) فى اللسان تفسيرها بالرطبة ، وقيل القت ، وقيل رطب القت .

(٢) فى ٣ « واحدًا » . (٣) ويقال أيضا "فسفسة" بالسين كما فى اللسان .

(٤) هكذا ضبطت الكلمة فى القاموس والمعيار بفتح الباء . ولم تضبط فى ب . وفى اللسان
 "إسفست" بفتح الفاء بدل الباء ، وكذلك فى الجهرة (٣ ، ٥٠٠) بدون ضبط . وأصلها الباء
 الفارسية ، فتنطق فى العربية باء أو فاء . وضبطت الكلمة فى ٣ بكسر الهمزة والباء ، ولم أجد ما يؤيد
 ذلك ، إلا أن أدّى شير ذكرها فى باب الهمزة مع كسر الباء .

(٥) مضى البيت كاملا فى (ص ٢٣٣ س ٤) منسوباً للناطقة ، وذكرنا ذلك الخلاف فى نسبته .
 وسيأتى أيضا فى مادة "نمى" منسوباً لأوس بن حجر . (٦) فى حـ « سفير » وهو خطأ .

(٧) "الفردوس" من الألفاظ القرآنية ، وهى كلمة عربية أصلية ، ليس فيها شئ من العجمة ،
 كما سيأتى البرهان عليه . والأقوال الآتية تجدها كلها فى لسان العرب ، بنصها أو معناها .

(٨) فى ب « ويسمى الموضع » بالبناء للجهول ، وهو مخالف للنسخ المخطوطة واللسان .

(٩) سورة المؤمنون آية ١١ (١٠) فى ب « بها » وهو مخالف للنسخ المخطوطة واللسان .

(١١) « تسألك » من السؤال ، أى الدعاء ، كما هو بديهي . وترسم الكلمة فى الخطوط القديمة

بدون ألف هكذا « نسلك » فلم يفهمها مصحح ب ، فكتبها « يسلك » وضبطها بفتح الباء وضم اللام

والكاف ، جعلها فعلا مضارعا من السلوك !!

الْأَوْدِيَّةُ الَّتِي تُنْبِتُ ضُرُوبًا مِنْ النَّبْتِ . وقيل : هو بالرومية منقول إلى لفظ العربية . قال : و «الْفِرْدَوْسُ» أيضًا بالسريانية ، كذا لفظه ^(١) «فِرْدَوْسٌ» قال : ولم نجد في أشعار العرب إلا في شعر حسان . وحقيقته : أنه البستان الذي يجمع كل ما يكون في البساتين ، لأنه عند أهل كل لغة كذلك . وبيت حسان ^(٢) :
وإت ثواب الله كل موحد * جنان من الفردوس فيها يخلد ^(٣)
وإت ثواب الله كل موحد * جنان من الفردوس فيها يخلد ^(٤)

وقال ابن الكلبي بإسناده : «الْفِرْدَوْسُ» البستان بلغية التروم . وقال الفراء : وهو عربي أيضًا ، والعرب تسمى البستان الذي فيه الكرم «فِرْدَوْسًا» . وقال السدي : «الْفِرْدَوْسُ» أصله بالنبطية «فِرْدَاسًا» . وقال عبد الله بن الحرث : «الْفِرْدَوْسُ» : الأعتاب ^(٥) .

- (١) في ٣ «لفظة» وهو خطأ . (٢) في ح «عند كل أهل» (٣) من أول قوله «وحقيقته» إلى هنا نقله اللسان عن الزجاج . ولكن نص الجملة الأخيرة عنده : «وكذلك هو عند أهل كل لغة» . (٤) في اللسان عن ابن دريد : «مما يدل أن الفردوس بالعربية قول حسان» . وهذا عجب ! أن يكون ذكره في شعر حسان دليل عربيته ، والقرآن أقوى دلالة على عربيته . (٥) «بإسناده» بكسر المعزة ، كما هو واضح ، وفي ب بفتحها ، وهو خطأ .
- (٦) كذلك ادعى الأستاذ العلامة الأب انسناس ماري الكرمل في كتاب نشوء اللغة العربية (ص ٨٤) أن الكلمة عن اليونانية فقال : «والفردوس للبستان ، فان جمعة فراديس ، وفراديس تعريب لليونانية (Paradeisos) واليونانية من الزندية «پيردايزا» . وما أبعد ما قال ! فان الكلمة اليونانية تقارب في النطق الكلمة العربية في صيغة الجمع ، فن المعقول أن يكونوا سمعوها مجموعة من خالطوا من العرب ، كأهل الشام . قال في اللسان : «وأهل الشام يقولون للبساتين والكرم الفراديس» فهذا أصل ذاك كما ترى . فلو كانت الكلمة معربة لنقلت بصيغة تقرب من صيغة الجمع . ثم إن النص على أصلها وعربيتها حاضرين . قال ابن دريد (٣ : ٣٢٣) : «والفردسة السعة . صدر مفردس : واسع . ومث اشتقاق الفردوس» . وفي اللسان : «والمفردس — أى بصيغة اسم المفعول — : المعرش من الكرم ، والمفردس : العريض الصدر . والفردسة : السعة . وفردسه : صرعه . والفردسة =

- (١) و "الفَجْلُ" : أرومة نَبَاتٍ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : وليس بعربيٍّ صحيحٌ .
 (٢) قال : وأَحْسِبُ أنَّ اشتقاقَه من "فَجَلَ الشَّيْءُ يَفْجُلُ فَجْلاً" : إذا استرخى وغلظَ .
 (٣) وإياه عَنى مَجْهَزُ السَّفِينَةِ يَهْجُو رجالاً :
 (٤) أَشْبَهُ شَيْءٍ بِجِشَاءِ الْفَجْلِ * ثِقَلًا عَلَى ثِقَلٍ وَأَيُّ ثِقَلٍ
 (٥) قال أبو بكرٍ : و "الْفَيْجَنُ" : السَّدَابُ . لغةٌ شَامِيَّةٌ . ولا أَحْسِبُ عَرَبِيَّةً .
 (٦) صحيحةٌ . قال أبو بكرٍ : ولا أعلمُ للسَّدَابِ اسماً عَرَبِيًّا لأهلِ الْحِجَازِ ، إلا أَنَّ أَهْلَ
 (٧) الْيَمَنِ يسمونه "الْحُتْفُ" .

= أيضا : الصرع القبيح ، عن كراع . و يقال : أخذه ففردسه : إذا ضرب به الأرض . فالنصوص متضاربة على صحة أصل المادة في العربية ، وعلى صحة معناها ، وعلى اشتقاقها من أصل معروف . ويظهر لي أن بعض العلماء الأقدمين سمع الكلمة الرومية فظنها أصلاً للعربية ، على وهم أن العربية نقلت كثيراً من اللغات الأخرى ، وعلى حب الإثثار من الإغراب !! (١) بسكون الجيم وضمة . (٢) في ب « الثبات » وهو خطأ ومخالف للنسخ المخطوطة . وفي اللسان عن أبي حنيفة : « أرومة نبات خبيثة الجشاء » . و « أرومة الشئ » بفتح الهمزة وضمة : أصله .

(٣) كلمة « قال » لم تذكر في ح . (٤) الفعل من بابي "فرح" و "نصر" .

(٥) هذا آخر كلام الجهرة (١٠٧ : ٢) .

(٦) في ب « مجر السفينة » وهو مخالف للنسخ المخطوطة واللسان .

(٧) « الجشاء » معروف ، وهو تنفس المعدة عند الامتلاء .

(٨) قوله « وأي ثقل » سقط من ب خطأ ، وهو ثابت في النسخ المخطوطة واللسان .

(٩) الجهرة (٣ : ٣٥٧) وقد مضى شيء في هذا المعنى في مادة "سذاب" ص ٢٣٧ من ١

(١٠) ويقال "الفيجل" أيضا باللام ، كما في اللسان في باب النون فقط .

(١١) في الجهرة « لأعرف » . فيها « اسما في لغة أهل نجد » .

(١٣) هذا هو الصواب ، كما بينا في مادة "سذاب" . وفي الجهرة هنا "الختف" وفيها

(١ : ٢٥٠) "الختف" ، وكلاهما خطأ .

§ و "الفَيْحُ" : رسولُ السلطان على رِجْلَيْهِ ^(١) . وليس بهربي صحيح ، وهو فارسي ^(٢) . ومنه "الفَائِحُ" ، من قولك : مرَّ بنا "فَائِحٌ" من وليمة فلان ، "فَيْحٌ" من كان في طعامه .

§ و "فَارِسُ" : اسمُ أبي هذا الجليل من الناس . أعجميٌ معربٌ . وفي الحديث : « إذا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطِيطَاءُ وَخَدَمَتْهُمُ فَارِسُ وَالرُّومُ كَانَ بِأَسْمِهِمْ ^(٣) » . ^(٤) ^(٥) بنهم .

§ و "الْفَرَنْدُ" : فارسيٌ معربٌ . وهو جَوْهَرُ السِّيفِ وماؤه وطرائقه . وقد حُكِيَ بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ ^(٥) .

§ و "الْفَرَنْدُ" : الحرير . وأنشد ثعلب ^(٦) :

يَحْلَهُ الْيَاقُوتُ وَالْفَرَنْدَا * مع المَلَابِ وَعَيْرًا صَرَدَا ^(٧) ^(٨)

(١) في ب « رحلته » . وهو تصحيف ، وكانت في أصلها غير منقوطة . والصواب ما أثبتنا عن النسخ المخطوطة وسائر المعاجم . (٢) معرب عن "بيك" كما في القاموس والمعيار وغيرهما . (٣) في النهاية : « هي بالمد والقصر ، مشية فيها تجتر ومد اليدين ، يقال "مطوت" و "مططت" بمعنى مدت ، وهي من المصفرات التي لم يستعمل لها مكبر » .

(٤) الحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير (رقم ٨٦٧) ونسبه للترمذي عن ابن عمر ، وحسنه ، ولفظه : « إذا مشت أمتي المطيطاء ، وخدمها أبناء الملوك ، أبناء فارس والروم ، سلط شرارها على خيارها » . (٥) انظر ما مضى في ص ٥٥ س ٧ ، ص ١١٤ س ٣

(٦) أما "الفرند" بمعنى الحرير فلم أجده في غير هذا الكتاب . وفي اللسان : « وفرند دخيل معرب ، اسم ثوب » . (٧) في ب « بحلة الياقوت » وهو خطأ ظاهر . لأن الفرند معطوف على الياقوت ، وهو منصوب ، فلا يكون الياقوت مجرورا بالاضافة . والكلمة واضحة في ح ، م « يحله » بدون ضبط ، والظاهر أنها فعل مضارع مجزوم ، من التحلية ، ويكون جازمة كلاما قبله في بيت آخر . ولم أجده هذا الشاهد ولا عرفت قائله . (٨) « الملاب » نوع من الطيب ، وسيأتي في باب الميم . و « العبير » طيب أيضا .

[أى : خالصاً] . وقال جرير :^(١)

بيضُ تربيتها النعيمُ وخالطتُ * عيشاً كحاشية الفِرندِ غيرِياً^(٢)
معرباً أيضاً .

§ و «الفرما» : اسمٌ موضع . وليس بعربيٍّ محضٌ .^(٣)

§ وكذلك «الفرن» : الذى يُختبِزُ فيه . ومنه اشتقاق اسم «الفرنية» .^(٤)

(١) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٢) من قصيدة يهجو بها الأخطل ، فى ديوانه (ص ٢٨٨ — ٢٩٣) ونقائض جرير والأخطل لأبى تمام (ص ١١٩ — ١٢٧) .

(٣) هكذا بالرفع فى النسخ والديوان . وفى النقائض بالنصب .

(٤) « تربها » أى ربها النعيم ، يقال : « تربيه وأربيه ورباه تربية على تحويل التضعيف ، وترباه على تحويل التضعيف أيضاً : أحسن القيام عليه ووليه » كما فى اللسان . وفى « تربها » وهو خطأ ومخالف للنسخ المخطوطة وسائر الروايات .

(٥) قال أبو تمام : « أى رقيقاً : يقال نشأت فى عيش رقيق الحواشى » . وفى شرح الديوان : « أراد أنها كانت فى عيش أغفل ، لم تلق فيه بؤساً قط » .

(٦) بالقصر ، كما نص عليه ياقوت . وفى ٥ بالمد ، وهو خطأ .

(٧) « الفرما » موضع بساحل مصر . وفى قاموس الأمكنة والباقع للرحوم على بك بهجت عن جغرافة مصر للرحوم أمين باشا فكرى أنها مدينة عميقة آثارها باقية فى الجنوب الشرقى من بورسعيد على نحو ثمان ساعات بسير الإبل . قال ياقوت : « وهو اسم أعجمى ، أحسبه يونانياً » . وما ذكره المؤلف هو نص الجهرة (٢ : ٤٠٢) .

(٨) فى ب « اسم الفارانة » وهو مخالف للنسخ المخطوطة والجهرة (٢ : ٤٠٢) ونصها « والفرن شئ يختبِز فيه ، ولا أحسبه عربياً محضاً . ومنه اشتقاق اسم الفرنية من الخبز ، وهى العظيمة المستديرة » . وبجاشيتا : « قال أبو سعيد : الفرنية المنسوبة إلى الفرن ، صغيرة كانت أو كبيرة » . وفى اللسان : « الفرني : خبز غليظ ، نسب إلى موضعه » . ثم وصف هذه الفرنية بأنها « خبزة مسالكة مصهبة مضمومة الجوانب إلى الوسط ، يسلك بعضها إلى بعض » ثم تروى لبنا وسمنا وسكرا . وأما « الفارانة » التى ذكرت فى ب فهى المرأة التى تخبز هذه الفرنية . وكانت فى أصل ب « الفرنية » وهى خطأ ، فغيرها المصحح إلى « الفارانة » .

- § و "الفطيس" ^(١) : المطرقة العظيمة . ليست بعربية محضة ، إما رومية وإما سريانية ^(٢) .
- § قال أبو بكر ^(٣) : "القدان" : نبطي معرب . فإن شئت فشدّه وإن شئت خففه ^(٤) .
- § و "الفطيون" ^(٥) : اسم رجل . معرب أيضا ^(٦) .
- § فأما "القوط" ^(٧) التي تلبس فليست بعربية .
- § و "الفنداق" ^(٨) : صحيفة الحساب . أعجمية معربة .

- (١) زاد في اللسان : « والفأس العظيمة » . (٢) هكذا ادعى ابن دريد في الجهرة (٣ : ٢٦) . والظاهر أن الكلمة عربية ، من "الفطس" وهو شدة الوطه . وانظر اللسان .
- ١٠ (٣) الجهرة (٣ : ٢٢) في الحاشية رقم (٣) . (٤) هذا الذي ذكره ابن دريد إنما هو في "القدان" مراداً به « الذي يجمع أداة الثورين في القران للحرث . وقيل : الثور . وقيل : القدان واحد القدادين ، وهي البقراتي يحرق بها . كما في اللسان . وفيه أيضا : « قال ابن الأعرابي : هو القدان بخفيف الدال . وقال أبو حاتم : تقول العامة القدان ، والصواب القدان بالتخفيف » . وأما "القدان" بمعنى المزعة أو بمعنى المقدار المعروف من الأرض في مصر — فلم أجد نصاً صريحاً فيه ، ولكن ذكر في اللسان بمعنى المزعة وضبط بالقلم بالتشديد . والظاهر أنه معرب أيضا .
- ١٥ (٥) بكسر الفاء وسكون الطاء وفتح الياء وسكون الواو ، هكذا ضبط في ح . وفي الجهرة كذلك ولكن بضم الياء . ولم أجد ما يرجح أحدهما على الآخر . وفي ب « الفيطون » بكسر الفاء مع تقديم الياء على الطاء ، وهو خطأ . (٦) نص الجهرة (٣ : ١١١) : « فأما تسميتهم الفطيون فاسم أجمي » . وفي الاشتقاق لابن دريد (ص ٢٥٩) في ولد « عمرو بن عامر » : « ومنهم الفطيون الملك ، وهو اسم عبراني أيضا . وكان الفطيون تملك يثرب ، فقتله رجل من الأنصار ، قبل أن يسموا بهذا الاسم ، في الجاهلية الأولى ، وله حديث . وقد شهد بعض ولد الفطيون بدرًا ، واستشهد بعضهم يوم اليمامة » . وضبط فيه « الفطيون » بضم الياء . وكتب مصححه بهامشه : « الفطيون : واسمه عامر بن عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحارث المحرق بن عمرو بن بقاء . قاله ابن الكلبي » .
- ٢٠ (٧) "القوط" جمع ، واحدها "قوطة" . فجزم ابن دريد (٣ : ١١٢) بأنها ليست عربية . وقال الأزهرى : « لم أسمع في شيء من كلام العرب في القوط » ، قال : ورأيت بالكوفة أزرا مخططة يشترها الخالون والخدم فيتررون بها ، الراحدة قوطة ، قال : فلا أدري أعربي أم لا » .
- ٢٥ (٨) في اللسان عن الأصمعي : « أحسبه معربا » .

§ و "الفرعنة" مشتقة من "فرعون" (١) . وليس بهربين (٢) .

§ قال أبو يكر : وتسمى عبد القيس المرط والمترز (٣) "فرزوما" (٤) بالفاء وأحسبه معرباً (٥) .

§ و "فيرزان" : اسم أعجمي (٦) . وقد تكلموا به (٧) .

§ وكذلك "فيروز" (٨) قد تكلموا به أيضا (٩) . وذكره عبد الله بن سبرة الحرشي (١٠) .

في شعره . قرأت على أبي زكرياء قال : كان رجل يقال له فيروز عطارا يبيع (١١) (١٢) .

(١) بكسر الفاء ، كما هو ظاهر . وفي الجهرة (٣ : ٤٥٢) أن فيها لفظة بضم الفاء ، ولم تضبط العين ، والظاهر عندى أنها بالفتح أيضا . وضبطت في اللسان بالقلم بضم العين . ونص عبارته : « قال ابن برّي : حكى ابن خالويه عن الفراء "فرعون" بضم الفاء ، لفة نادرة » .

(٢) في اللسان عن ابن سيدة : « وعندى أن فرعون هذا العلم الأعجمي ، ولذلك لم يصرف » . ولابن دريد عبارتان في الجهرة ففي (٣ : ٣٤١) : « والفرعنة مشتق منها فرعون ، وليس بكلام عربي صحيح » . وهذا قلب في الاشتقاق ، الصواب عكسه . وفي (٢ : ٣٨٢) : « فأما فرعون فليس باسم عربي » ، وأحسب النون فيه أصلية ، لأنهم يقولون تفرعن » . (٣) الجهرة (٣ : ٣٨١) . (٤) في ب ويسمى » وهو خطأ ومخالف للنسخ المخطوطة والجهرة . (٥) في الجهرة « أو المترز » .

(٦) قال ابن دريد أيضا (٣ : ٣٣٧) : « فأما "الفرزوم" بالفاء ، فإنها تأتزر به المرأة في لغة عبد القيس ، وأحسبه معرباً » . والمادة بهذا المعنى لم تذكر في اللسان ولا القاموس . (٧) عبارة الجهرة (٣ : ٤١٣) : « اسم فارسي معرب » . وهذه المادة لم تذكر في اللسان ولا القاموس أيضا . (٨) ممنوع من الصرف ، للعلمية والعجمة . ونص على ذلك سيبويه في كتابه (٢ : ١٩) . وكتب في اللسان بضمين ، وهو لحن . (٩) هو اسم أعجمي عرف عند العرب كثيرا ، فمن سمي به "فيروز" الديلي ، صحابي من أهل اليمن من أبناء الأساورة الذين بعثهم كسرى إلى قتال الحبشة . و"فيروز الوادعي" أدرك الجاهلية والإسلام . لها ترجمتان في الإصابة (٥ : ٢١٤ ، ٢١٩) . فقد أغرب المؤلف إذ ذكر القصة الآتية شاهدا ، وتاريخها متأخر عن هذين . (١٠) سبق له شعر وذكر في الكتاب ، ص ٢٦ س ٥ . (١١) أبوزكر البيريزي ، والقصة في شرحه على الحماسة في ترجمة طويلة

لعبد الله بن سبرة (٢ : ٥٧ - ٦١) ، في ج « باب » بدل « باب » وهو خطأ .

أدرك الجاهلية والإسلام . لها ترجمتان في الإصابة (٥ : ٢١٤ ، ٢١٩) . فقد أغرب المؤلف إذ ذكر القصة الآتية شاهدا ، وتاريخها متأخر عن هذين . (١٠) سبق له شعر وذكر في الكتاب ، ص ٢٦ س ٥ . (١١) أبوزكر البيريزي ، والقصة في شرحه على الحماسة في ترجمة طويلة

لعبد الله بن سبرة (٢ : ٥٧ - ٦١) ، في ج « باب » بدل « باب » وهو خطأ .

الْقَيْسِيَّاتِ بِأَنْشَاءِ الْفُرَاتِ ، فَأَنَّتَهُ قَيْسِيَّةٌ فَاشْتَرَتْ مِنْهُ عِطْرًا ، وَكَتَبَتْ تَتَاوُلُ شَيْئًا
فَضْرَبَ عَلَى أَلْيَتِهَا ! فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَبْرَةَ ! وَلَا عَبْدَ اللَّهِ بِالْوَادِي ، فَتَغَلَّغَلَتْ^(١)
هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقَالِي قَلًا ، فَأَقْبَلَ حَتَّى أَخَذَ فَيُرْوِزَ فَذَبَحَهُ ، وَقَالَ :^(٢)

إِنَّ الْمَنَايَا لَفَيُرْوِزُ لِمُعْرِضَةٍ * يِقْتَالُهُ الْبَحْرُ أَوْ يِقْتَالُهُ الْأَسَدُ^(٣)

أَوْ عَقْرَبُ أَوْ شَجِي فِي الْخَلْقِ مُعْتَرِضُ * أَوْ حِيَّةٌ فِي أَعَالِي رَأْسِهَا رِبْدُ^(٤)

أَوْ مُضْمَرُ الْفَيْظِ لَمْ يَعْلَمْ بِإِحْتِثِهِ * وَمَا يَجْمَعُ جَمٌّ فِي حَيْرٍ وَمِهِ أَحَدُ

أَصْلُ « الْجَمْجَمَةِ » فِي الْكَلَامِ ، يَقَالُ « جَمْجَمٌ » : إِذَا لَمْ يَبَيِّنْ ، وَاسْتَعِيرَ
فِي غَيْرِ ذَلِكَ فَقِيلَ « جَمْجَمٌ عَنِ الْأَمْرِ » : إِذَا لَمْ يَقْدِمْ عَلَيْهِ .^(٥)
§ [و] « الْفَالَوْدُ » : أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ .^(٦)

§ وَكَذَلِكَ « الْفَالَوْدُ »^(٧) وَ « الْفُولَادُ » . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ أَبُو زَيْد :
سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلْفُولَادِ « فَالَوْدُ »^(٨)

(١) « عبد » ضبطت في ب بضم الدال ، وهو لحن . وكانت في أصل النسخة مضبوطة بالفتح
فغيرها مصححها إلى الضم فأخطأ . (٢) « قَالِي قَلًا » مدينة بارميدية . وتكتب في أكثر المصادر
الصحيحة كلمتين ، كما في النسخ المخطوطة هنا . وكتبت في ب « بقاليقلا » وهو يخالف لأصلها المخطوط .
(٣) في ح « يَحْتَالُهُ » وهو خطأ . (٤) « رِبْد » بفتح الباء ، جمع « رِبْدَةٌ »
بسكونها ، وهي القبرة . وضبطت الباء في ب بالضم ، وهو خطأ وخالف لضبطها في ح ، م .
(٥) في شرح الحماسة « تَجْمِجٌ عَنِ الْأَمْرِ » ومعناها واحد .

(٦) كلمة « عليه » ليست في شرح الحماسة . (٧) الزيادة من النسخ المخطوطة .
(٨) في اللسان : « قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا يَقَالُ فَالَوْدُج » . (٩) الفولاذ والفالوذ : مصاص
الخدب المنبثق من خبئه . ويطلقان أيضًا على نوع من الحلواء يؤكل ، يسوى من لب الخنطة .
كما في اللسان . وأصل الكلمة بالفارسية « فولاد » . وأما الفالوذ في فاسم الحلواء فقط ، وهو معرب عن
« بالوذ »

§ وَحَكِي أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : «الْفَلَاوِرَةُ» : الصَّيَادِلَةُ . فَارِسِيٌّ
مَعْرَبٌ . [و] وَاحِدُهُمْ ^(١) «فَيْلُورٌ» ^(٢) .

§ و «فَلَسْطِينُ» : كُورَةٌ بِالشَّامِ . نَوْنُهَا زَائِدَةٌ . تَقُولُ : مَرَرْنَا بِفَلَسْطِينٍ ،
وَهَذِهِ فَلَسْطُونُ . وَإِذَا نَسَبُوا إِلَيْهِ قَالُوا «فِلَسْطِيٌّ» . وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ ^(٣) ^(٤) :

* تَقَلَّهٗ فِلَسْطِيًّا إِذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ * ^(٥) ^(٦)

§ و «الْفَنَكُ» : أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ . وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الْفِرَاءِ مَعْرُوفٌ . وَقَدْ
تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الدِّيَكَةَ ^(٧) :

كَأَنَّمَا لَيْسَتْ أَوْ أَلَيْسَتْ فَنَكًا * فَقَلَّصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ ^(٨) ^(٩)

(١) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٢) هذا المفرد لم أجده إلا هنا .

(٣) بكسر الفاء وفتح اللام وسكون السين . (٤) قال ياقوت : « هي آخر كور الشام من ناحية مصر ، قصبتها البيت المقدس » .

(٥) قال ياقوت : « والعرب في إعرابها على مذهبين : منهم من يقول فلسطين ، ويجعلها بمنزلة مالا ينصرف ، ويلزمها الياء في كل حال ، فيقول : هذه فلسطين ورأيت فلسطين ومررت بفلسطين . ومنهم من يجعلها بمنزلة الجمع ، ويجعل إعرابها بالحرف الذي قبل النون ، فيقول : هذه فلسطين ورأيت فلسطين ومررت بفلسطين » . وفي اللسان عن الأزهري :

« نونها زائدة . (٦) صدر بيت للأعشى ، وعجزه

* على ربذات التي حش لثاتها *

وهو عند ياقوت مع بيتين قبله .

(٧) في ب «فقله» وهو خطأ . بل هو «تقله» من القول ، مجزوم بمق في البيت قبله . وفي ياقوت « يقله » . وضبطت في ح ، م بضم التاء وكسر القاف . وكل هذا خطأ ، والصواب ما أثبتنا ،

كما ضبطت في اللسان . (٨) الجمهرة (٣ : ١٥٨) : « و » الفنك « جلد يلبس ، لا أحسبه

عربيا صحيحا » . وفي اللسان عن كراع : « الفنك : دابة يترى جلد لها ، أي يلبس جلد لها فروا » .

ونقل أيضا في مادة « ف ن ج » أن « الفنج » بفتحين إعراب « الفنك »

(٩) البيت نقله اللسان عن ابن جرير ، ولم ينسبه .

§ و "الفَنجَانَةُ" والجمع "فَنَاجِينُ" : فارسي معرب^(١) . ولا يقال "فَنَجَانُ"^(٢) .
[ولا "إنجان"^(٣)]

§ و "الفُسْطَاطُ"^(٤) : فارسي معرب^(٥) .

§ أبو عبيدة : "فَلَجْتُ" القوم "وَأَفْلَجَهُمْ"^(٦) ، و "فَلَجْتُ" الحِزْيَةَ عَلَى الْقَوْمِ :

إذا فَرَضْتَهَا عَلَيْهِمْ . وهو مأخوذ من الْقَفِيزِ "الْفَالِيجُ"^(٧) . وأصله بالسريانية "فالغاء"^(٨) .
ويقال له أيضًا "فَلِج" . قال النَّابِغَةُ الْجَعْدِي^(٩) :
وَيْفَا لِي بِفَلِجٍ^(١٠)

(١) قال أدب شير : « الفنجان تعريب "بنكان" » . (٢) الزيادة من النسخ المخطوطة .
وهذه المادة لم أجد لها في معاجم اللغة إلا في المعيار ، قال : « الفنجان ، بالجم ، إنا ، معروف ، معرب
"بنكان" ، ويكسر فاؤه ، الواحد بهاء . جمعه فناجين ، كلبال ولبليل ، وسروال وسراويل » .

(٣) بكسر الفاء وتضم . وفيه أربع لغات أخر ، ذكرت في اللسان ومعجم البلدان . وهي : "فُسَاطُ"^{١٠}
بتشديد السين وحذف الطاء الأولى ، و "فُسَاطُ" ، بإبدال الطاء الأولى تاء ، مع ضم الفاء وكسرها فيهما .
وفي ياقوت فتح الفاء في الثانية بدل الكسر ، وهو خطأ من النسخ أو المصحح . ووقع في اللسان أيضاً خطأ
مطابق في قوله « وكسر التاء لغة فيهن » وصوابه « وكسر الفاء » وفي القاموس لغتان أخريان « الفستات »

بتاءين مع ضم الفاء وكسرها . وقال ياقوت : « ويجمع فساطيط » . قال الفراء في نوادره : ينبغي أن يجمع
فساطيط ولم أسمعها فساطيط » . (٤) "الفسطاط" في لغة العرب : ضرب من الأبنية في السفر

دون السراشق ، وبه سميت المدينة . وقيل : مجتمع أهل الكورة حوالى مسجد جامعهم . هكذا قسره
صاحب العين وغيره . وكل مدينة فسطاط ، وسميت مدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص فسطاط ، لتجمع
الناس والبيوت حول فسطاطه الذي ضربه من آدم — أى جلد — أو من شعر . فالكلمة عربية خالصة .
ولم أجد من ادعى تعريبها إلا هذا المؤلف . (٥) في ب « أبو عبيد » وما هنا هو الذي في النسخ
المخطوطة . (٦) الفعل من بابي "نصر" و "ضرب" . (٧) الفعل عربي صحيح ،

وله معان كثيرة ، منها الظفر ، والقسم . يقال : فلجت المال بينهم ، أى قسمته . ومثله أخذ معنى ضرب
الحزبية . لأنه يقسمها عليهم . (٨) بكسر اللام ، وضبط في ب بفتحها ، وهو خطأ .

(٩) بكسر الفاء وسكون اللام . وفي اللسان عن الأصمعي : « وأصله من الفلج ، وهو المكيال الذي
يقال له الفالج ، قال : وإنما سميت القسمة بالفالج لأن خراجهم كان طعاما » . وفيه أيضاً : « والفالج

الفالج : مكيال ضخم معروف ، وقيل هو القفيز ، وأصله بالسريانية "فالغاء" ، فرب . وقال أيضاً :
« قال سيبويه : الفالج : الصنف من الناس ، يقال : الناس فلجان ، أى صنفان من داخل وخارج .
قال السيرافي : الفالج الذي هو الصنف والصنف مشتق من الفالج الذي هو القفيز ، فالفلج على هذا عربي ، لأن
سيبويه إنما حكى الفالج على أنه عربي غير مشتق من هذا الأعجمي » . (١٠) يصف الخمر ، كما في اللسان

أَلْقَى فِيهَا فَلْجَانٍ مِنْ مِسْكٍ دَا * رِينَ وَفَلَجٍ مِنْ قُلُقُلٍ ضَمِيمٍ

§ و "الْفَرَسُخُ" : واحد "الفَرَسُخُ" . فارسيّ ^(١) معرب .

§ و "الفَوْه" : الذى يقال له بالفارسية "بُوَيْه" ^(٢) . أويس ^(٣) بهرّجى .

(١) هكذا قال المؤلف وغيره من بعض المتقدمين . وقال أدّى شير : « معرب "فرسك" » .
والصحيح غير هذا ، وأن الكلمة عربية . قال ابن دريد (٣ : ٣٣٣) : « والفَرَسُخُ من الأرض اشتقاقه من "الفرسخة" ، مراديل مفرسخة أى واسعة » . والفَرَسُخُ فى أصل اللفظة معان ، منها : السكون ، والساعة ، والراحة ، والسعة ، وغير ذلك . والفَرَسُخُ من الأرض مأخوذ من بعض هذه المعانى ، ففى اللسان : « الفَرَسُخُ السكون . وقالت الكلابية : فراسخ الليل والنهار : ساعاتهما وأوقاتهم . وقال خالد ابن جنيب : هؤلاء القوم لا يعرفون مواقيت الدهر وفراسخ الأيام . قال : حيث يأخذ الليل من النهار والفَرَسُخُ من المسافة المألوفة فى الأرض مأخوذ منه . والفَرَسُخُ ثلاثة أميال أو ستة ، سمي بذلك لأن صاحبه إذا مشى قعد واستراح من ذلك ، كأنه سكن . وهو واحد الفراسخ ، فارسيّ معرب » . فهذا البيان من صاحب اللسان ونص ابن دريد يؤيدان أنه عربى ، وأدعاء ابن منظور بعد ذلك أنه معرب تقليدينا فى التحقيق .
(٢) "الفوه" ، بالهاء ، بوزن "سكر" ، واحده "فوهة" . ويقال أيضا بالباء ، "فوة" ، بوزن "قوة" ، من مادة "فاوو" وقد ذكر فى اللسان القاموس فيها وفى مادة "فاوه" ، وكتب فى ح ، ب . بالباء وفسره القاموس بأنه عروق طوال حر يصبغ بها . وبخوه فمره الملك المظفر ابن رسولاً فى المعتمد (ص ٢٥٧) . وانظر تحقيق هذه الكلمة فى حواشى الأخ العلامة السيد عبد السلام هرون على الحيوان للجاحظ (٢ : ٣٣٨) .

(٣) هكذا فى النسخ المخطوطة . وفى أدّى شير "بويه" . وفى ب "فوه" ، كاللفظ المعرب ، وهو خطأ واضح .

باب القاف

§ أخبرنا ابن بُسْدَار عن ابن رِزْمَةَ عن أبي سعيد عن ابن دُرَيْد : أنَّ
 « الْقُسْطَاسَ » : المِيزَانُ . رومىَّ معربٌ . ويقال « قُسْطَاسٌ » و « قِسْطَاسٌ » .
 § و « الْقَفْشَلِيلُ » : المِخْرَفَةُ . وهو معربٌ . أصله بالفارسية « كَفْجَلَاز » .

(١) الجمهرة (٣ : ٢٧) ونص كلامه : « فأما القسطاس والقسطاس والقسطان فهو الميزان
 بالرومية ، إلا أن العرب قد تكلمت به ، وجاء في التذييل » . (٢) يعنى بضم القاف وبكسرهما ،
 كما ضبط في ح ، م . والثانية في و « وقسطان » . وفي ب « وقسطار » . وهو وإن كان صحيحا
 في ذاته إلا أنه مخالف للنسختين المعتمدتين . و « قسطان » قد نص عليها ابن دريد كما نقلنا من كلامه ،
 ولكنى لم أجدها عند غيره من مؤلفي المعاجم . وأما « قسطار » فستأق في ص ١٩١ س ٤ ولكن لم يذكرها
 ابن دريد في الجمهرة .

وكلمة « قسطاس » من الألفاظ القرآنية ، ففي الكتاب العزيز : ﴿ وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴾
 في سورة الإمراء آية ٣٥ وسورة الشعراء آية ١٨٢ وقرأها فيهما بكسر الناف حفص وحزرة والكسائي
 وخلف ووافقههم الأعمش ، وقرأها بالضم باقي الأربعة عشر . و « القسطاس » : أعدل الموازين
 وأقومها . وقيل : ميزان العدل ، أى ميزان كان من موازين الدراهم وغيرها . قال الراغب
 في المفردات : « ويعبر به عن العدالة » كما يعبر عنها بالميزان . والكلمة عربية بحجة ، ليس
 لها علاقة بلغة أخرى . فان « القسط » في كلام العرب النصيب بالعدل ، كالنصف والنصفة . ويطلق
 القسط على العدل أيضا ، وكلاهما من المصادر الموصوف بها . يقال « ميزان قسط » و « ميزان عدل »
 و « ميزانان قسط » و « موازين قسط » . فاشتق من القسط القسطاس ، وسمى به الميزان . والأصل
 واحد ، والمعنى متصل ببعضه ببعض . قال الله تعالى في الآية ٧ : ﴿ من سورة الأنبياء : ﴿ ونضع الموازين
 القسط ليوم القيامة ﴾ . وقال في الآية ١٥٢ من سورة الأنعام : ﴿ وأوفوا الكيل والميزان بالقسط ﴾ .
 وفي الآية ٨٦ من سورة هود : ﴿ أوفوا المكيال والميزان بالقسط ﴾ . وفي الآية ٩ من سورة الرحمن :
 ﴿ وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان ﴾ . وفي كل هذا حجة بينه على عربية الكلمة . وقد حكى
 صاحب القاموس فيها لغة أخرى « قسطاس » بقلب السين الأولى صادًا ، ولم أجدها عند غيره .

(٣) في ب « كفجلز » وهو مخالف لأصلها المخطوط ولسائر النسخ المخطوطة : وانظر ماضي

وقال بعضهم: «الْقُرْدُمَانِيَّةُ»^(١): سَلَّاحٌ كَانَتْ الْأَكْسَرَةُ تَحْتَهُ وَتَدْبِرُهُ
 فِي خَزَائِنِهَا، يَسْمُونَهُ «كُرْدْمَانْدُ»^(٢)، أَيْ: عَمَلٌ وَبَقِيَ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ^(٣).
 وقال ابن الأعرابي: أَرَاهَا فَارْسِيَّةٌ. وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ^(٤):

فَخِمَّةٌ ذَفَرَاءُ تَرْتِي بِالْعَرَى^(٥) * قُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَّا كَالْبَصَلِ^(٦)

أَيْ: عَمَلٌ وَبَقِيَ لَوَقْتِ الْحَاجَةِ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا لِللُّوْكَ. وَيُقَالُ
 «الْقُرْدُمَانِيَّةُ»: الدَّرُوعُ الْغَلِيظَةُ، مَثَلُ الثَّوبِ «الْكُرْدْمَانِي»^(٧). وَيُقَالُ: هُوَ

- (١) بضم القاف كما ضبطت في اللسان والقاموس والمعيار. وضبطت في ب بفتحها، وهو خطأ.
- (٢) هكذا ضبطت الكلمة في ح، م. وضبطت في اللسان بفتح الدال وكسر النون. وضبطها المعيار وأدى شير بسكون الدالين. قال في المعيار: «وعن بعضهم: القردمانى معرب «كردمانه» فعلان ماضيان بالعجمة، فالياء حينئذ للنسبة». وهذا عندي أدق وأرجح. وفي الجهرة (٣: ٤٩٩) بضم الكاف وآخرها ذال معجمة، وهو خطأ من الناسخ أو المصحح. (٣) وفي اللسان عن أبي عبيدة: «القردمانى قباء محشو يتخذ للحرب، فارسى معرب، يقال له «كبر»، بالرومية أو النبطية». وهكذا ذكر أصلها صاحب القاموس «كبر» بفتح الكاف وسكون الباء. (٤) البيت في الجهرة (١: ٢٩٨، ٢: ١٤) وفي اللسان (٥: ٣٩٤، ١٢: ٢٨٧، ١٣: ٥٩، ١٥: ٣٧٥، ١٩: ٢١) وقال في الموضوع الأول: «قال لبيد يصف كتيبة ذات دروع سهكت من صلب الحديد». (٥) «خمة ذفرأ» منصوبتان في أكثر المواضع التي أشرنا إليها، وضبطتا بالرفع في اللسان (٥: ٣٩٤، ١٩: ٢١) والصحيح أنهما منصوبتان. وقوله «ذفرأ» بالذال معجمة، من «الذفر» بفتح الفاء، وهو الصنان وخشب الرمح. وفي بعض المواضع التي أشرنا إليها «ذفرأ» بالذال المهملة، وحكاها صاحب اللسان رواية في البيت (٥: ٣٩٤). وهى من «الذفر» بالتحريك أيضا، وهو النتن. (٦) «ترتى بالعرا» أى تشدها، والعرا: جمع عروة. قال في اللسان في تفسيره: «يعنى الدروع، أنه ليس لها عرى في أوساطها، فيضم ذيلها الى تلك العرى وتشد الى فوق، لتشمر عن لايسها، فذلك الشد هو الرنو». وهو من قولهم «رتا الشئ يرتونه رتوا» إذا شده، أو إذا أرخاه، فهو من الأضداد. (٧) هكذا هو بالميم في كل النسخ المخطوطة من الكتاب، حتى في أصل نسخة ب. ولم يضبط إلا فيه بفتح لดาล. وغيرها مصححها فجعلها «الكردوانى» بالوار بدل الميم من غير ضبط. وكذلك في اللسان (١٥: ٣٧٥) وهو — فيما أرجح — خطأ.

المَغْفَرُ . وقال بعضهم : إذا كان للمَغْفَرِ بَيْضَةٌ فَهِيَ "قَرْدُمَانِيَّةٌ" . وعن أبي عبيدة :
هو قَبَاءٌ مَحْشُوٌّ . و "الْتَرَكُ" : الْبَيْضُ . وشبهه بالبصل لاستدارته وملاسته .
§ أبو نصر عن الأصمعي : يقال لغلاف السَّكِّينِ "الْقَمَجَارُ" . وهو فارسي
معرب .

§ ويقال للقوَّاسِ "الْقَمَمَنْجَرُ" و "الْمُقَمَّجَرُ" . وهو معربٌ أيضا .
وأصله بالفارسية "كَانُ تَرُ" قال الراجز :
* مِثْلُ الْقِسِيِّ عَاجَهَا الْقَمَمَنْجَرُ *

- (١) قوله « والتركة » الخ هو نص كلام ابن دريد (٢ : ١٤) . وفي اللسان : التريكة : البيضة بعد ما يخرج منها الفرخ . وخص بعضهم به بيض النعام التي تركها بالقلادة بعد خلوها بها .
ثم أفاد أنها تسمى أيضا « تركة » بفتح التاء وسكون الراء ، وجمعها « ترك » بحذف الهاء . وأنها تطلق أيضا ، على بيضة الحديد للرأس . ونقل عن ابن سيده قال : « وأراها على التشبيه بالتركة التي هي البيضة » .
(٢) نقله في اللسان (٦ : ٢٨٤) عن التهذيب عن الأصمعي . ونقل أيضا لقصة أخرى فيه
"القمجَارُ" بالعين بدل القاف . وقال في (٦ : ٣٣٨) عن الليث : « القمجار » شيء يصنع على اللوس من وهي بها ، وهو غراء وجلد ، تقول : غمجر قوسك ، وهي الغمجرة . ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي فجار بالقاف . ويقال : جاد المطر الروضة حتى غمجرها غمجرة ، أي ملأها .
(٣) هكذا رسم في ح ، م كلمتان . ورسم في ب واللسان والجمهرة (٣ : ٥٠١) كلمة واحدة
"كنا نكر" . وما هنا أجود ، قال أدي شير : « مركب من "كان" أي قوس ، و"كير" أي ماسك » .
(٤) هو أبو الأنزر الحناني ، كما نسب إليه في الجمهرة (٣ : ٢٢٤) واللسان (٦ : ٤٢٨)
والرجز في وصف المطايا ، وأوله عندهما :
* وقد أفلتنا المطايا الضمر *
وأبو الأنزر ذكره الأمدى في المؤلف والمختلف (ص ٥٢) وذكر أنه راجز محسن مشهور ، وأنه أحد بني عبد العزيز بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وسماه صاحب اللسان « قتيبة » . فأبو الأنزر كنيته لا اسمه . (٥) « مثل » منصوب ، وفي بالرفع . (٦) قال في اللسان :
« شبه ظهور إبلة بعد دؤوب السفر بالقسي في تقوسها وانحنائها . وعاجها : بمعنى عوجها » :

وَيُرْوَى «الْمُقَمَّجِرُ»^(١) و«الْقَمَّجِرَةُ»^(٢) : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ .

§ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : [و] «الْقَيْرَوَانُ»^(٣) : أَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ «كَارَوَانُ»^(٤) فَعَرَّبَ .
 قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ :^(٥)

وَزَارَةَ ذَاتِ قَيْرَوَانٍ * كَانَتْ أَسْرَابَ الرِّعَالِ

و«الْقَيْرَوَانُ»^(٦) : مُعْظَمُ الْحَيْشِ ، وَالْقَافِلَةُ .

§ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : «الْقَرْمِيدُ»^(٧) قَالُوا : هُوَ الْآجُرُّ بِالرُّومِيَّةِ ، أَوْ شَيْءٌ يُشَبِّهُهُ .
 وَقَالَ اللَّيْثُ : «الْقَرْمِيدُ» : كُلُّ شَيْءٍ يُطْلَى بِهِ لِلزَّيْنَةِ ، نَحْوُ الْجَصِّ ، حَتَّى يُقَالَ :
 ثَوْبٌ «مَقْرَمِدٌ»^(٨) بِالزَّعْفَرَانِ وَالطَّيِّبِ . أَيْ مَطْلَى . قَالَ النَّابِغَةُ يُصِفُ رَكَبَ امْرَأَةٍ :
 * رَأَى الْمَجَسَّةَ بِالْعَيْبِ مَقْرَمِدٍ *

(١) هذه رواية اللسان . وأما «القممجر» فرواية الجهرة (٣ : ٣٢٤ ، ٥٠١) .
 (٢) في ب «والقممجرة» بفتح الميم وزيادة نون بعدها . وهو خطأ ومخالف للنسخ المخطوطة .
 (٣) الزيادة من ح ، م : (٤) وكذلك في الجهرة (٣ : ٥٠١) واللسان والمعجم البلدان . وعند أدبى شير «كاربان» :

(٥) في ب «وقال» . والبيت في الجهرة واللسان ومعجم البلدان .

(٦) في د ونسخة بحاشية ح «معظم الشيء» . وهو خطأ . ويطلق القيروان أيضا على الجماعة من الخيل . و«القيروان» أيضا مدينة عظيمة معروفة في تونس .

(٧) في ح «شبهه» . وعبارة ابن دريد (٣ : ٤٢١) : «وقرميد : الآجر أو نحوه» روى معرب « . (٨) في ب «أى مطلى به» وكلمة «به» ليست في النسخ المخطوطة .

(٩) كلمة «ركب» لم تذكر في م . و«الركب» بفتح الراء والكاف : الفرج ، وهو للراة خاصة ، وجمعه «أركاب» و«أراكيب» .

أَي مَطْلِي بِالزَّعْفَرَانِ . وَقِيلَ : الْمُسْرَفُ ^(١) . وَقَالَ يَعْقُوبُ عَنْ الْكَلَابِيِّ : حَوْضٌ
 «مَقْرَمِدٌ» : إِذَا كَانَ ضَيْقًا ^(٢) . [وَ] قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ :
 * يَنْفِي الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَعْلُ ^(٤) *

قَالَ : «الْقَرَامِيدُ» فِي كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ أَجْرُ الْحَمَامَاتِ ، وَهِيَ بِالرُّومِيَّةِ
 «قَرَمِيدِي» ^(٥) . ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِطَوَائِقِ الدَّارِ «الْقَرَامِيدُ» وَاحِدُهَا
 «قَرَمِيدٌ» ^(٦) . وَقِيلَ : هِيَ الصُّخُورُ . وَقَالَ الْعَدْبَسِيُّ الْكِنَانِيُّ : «لِلْقَرَمِدِ» : حِجَارَةٌ
 لَهَا نَخَارِيبٌ ، وَهِيَ خُرُوقٌ يُوقَدُ عَلَيْهَا ، حَتَّى إِذَا نَضِجَتْ قُرِمِدَتْ بِهَا الْحِيَاضُ ^(٧) .
 وَقَالَ يَعْقُوبُ فِي قَوْلِ الطَّرِمَاحِ ^(٨) :

- (١) «المشرف» بالفاء، على صيغة اسم المفعول، من «الشرف» بمعنى العلو. وهكذا ضبطت
 الكلمة في اللسان، وهو أنسب لقوله «مقرمد» على صيغة اسم المفعول. وفي نسخ المعرب «المشرق»
 بالقاف، وهو خطأ. (٢) نقله في اللسان غير منسوب، وزاد في آخره: «وأشدد بيت النابغة
 أيضا، وقال: أَي ضَيِّقٌ بالمسك». (٣) الزيادة من ح، م وكلام الأصمى نقله أيضا صاحب
 اللسان. (٤) «الوعل» تيس الجبل. و«الأعصم» بالصاد مهملة: الذي في ذراعيه أو في أحدهما
 يراض. (٥) في الجهرة (٣: ٥٠١): «والقراميد: الآجر، يسمى بالرومية قرمدي». (٦)
 «الطوائيق» جمع «طابق» بفتح الباء وكسرها، ويجمع أيضا «طوايق». قال في اللسان:
 «والطابق: الآجر الكبير، وهو فارسي معرب». وللطابق معنى آخر، أنه: ظرف يطبخ فيه، وهو
 فارسي معرب أيضا، كما مضى في أول باب الطاء، وكذا في اللسان. وهذا الحرف بالمعنى الأول مما فات
 المؤلف فلم يذكره في بابه. (٧) بفتح العين والدال وتشديد الباء الموحدة المفتوحة. وأصل
 «العديس» من الإبل وغيرها: الشديد الموثق الخلق. قال في اللسان (٨: ٩): «ومنه سمي
 العديس الأعرابي الكنانى». وذكر الرجل في اللسان في مادة «ق ر م د» ولم يضبط اسمه.
 ثم لم أجد لهذا الرجل ترجمة. (٨) في ب «حجار» وهو جمع جائز أيضا.

(٩) «النخارب» و«النخاريب»: خروق كيوت الزاير. وكذلك الثقب في كل شيء نخروب،
 بضم النون وسكون الخاء. (١٠) اليقان في اللسان (ج ٤ ص ٣٥٢) والشعر والشعراء
 (ص ٢٣٩ بتحقيقنا). وهما من قصيدة في ديوانه (ص ١٣٩ — ١٤٢ طبعة لوزاك).

(١) حَرَجٌ كَمَجْدَلٍ هَاجِرِيٍّ لَزَهُ * بِذَوَاتٍ طَبِخَ أَطِيعَةً لِاتِّحَادِ
(٢) (٣) (٤)
(٥) قَدَرْتُ عَلَى مِثْلِ فَهِنَّ تَوَائِمَ * شَتَّى يَلَامُ بَيْنَهُنَّ الْقَرْمَدَ
(٦) قال: «الْقَرْمَدُ»: نَحْرَفُ يَطْبِخُ لِأَهْلِ السَّأَمِ، يَفْرُشُونَ بِهِ سَطُوحَهُمْ.
(٧) (٨) (٩) و«الْحَرَجُ» الطَّوِيلَةُ: و«الْأَطِيمَةُ» الْآتُونُ. وَأَرَادَ بـ «بِذَوَاتٍ طَبِخَ» الْآجِرَ.
(١٠) § و«الْقَيْرَاطُ»: أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ.
(١١) § قال ابنُ قُتَيْبَةَ فِي قولِ رُؤْبَةٍ:
(١٢) * فِي جِسْمٍ شَخَّتِ الْمُنْكَبِينَ «قُوشٌ» * (١٣)

(١) «حرج» بالرفع، كما في الديوان، وهو الصواب المناسب لما قبله. وفي اللسان «حرجا» بالنصب، وهو خطأ. و«الحرج» الطويل من الإبل. (٢) «المجدل»: القصر المشرف لوثاقه بنائه. و«الهاجري»: البناء. (٣) «لزه» أي: شده وألصقه.
(٤) جمع «ذات» مع باء الجر. وهو الصواب في المعنى، والموافق للديوان. وفي اللسان «تذواب» بفعل بدل الباء تاء ورفع آخره، جعله من الإذابة!! وهو خطأ.
(٥) في ب «نوائم» بالنون، وخطأ. (٦) هنا إلى قوله «والحرج الطويلة» لم يذكر في ح. (٧) «الآتون» موقد النار. وهو بفتح الهجمة وتشديد التاء، قال في اللسان: «والعامة تخفقه». ثم حكى تخفيفه عن ابن خالويه، وأنه قال: «ولا أحسبه هريبا».
(٨) في م «أراد» بدون الواو. (٩) كتبت في اللسان أيضا «تذواب» وهو خطأ، كما قلنا. (١٠) لم يسبق المؤلف — فيما أعلم — بدعوى تعريب القيراط، وقلده الخفاجي. قال ابن دريد (٢: ٢٧٢ — ٣٧٣): «والقزاط الذي يسمى القيراط، هو من قولهم قزط عليه: إذا أعطاه قليلا قليلا». وعلى قول ابن دريد هذا اقتصر صاحب اللسان.

(١١) البيت في الجهرة (٣: ٦٧، ٥٠٠) وفي اللسان. وهو من رجز في ديوانه (ص ٧٧-٧٩).
(١٢) «الشخت» بالشين والخاء المعجمتين: الدقيق من الأصل لا من الهزال، وكذلك «الشخيت»
(١٣) «قوش» بالشين المعجمة. وفي م بالمهمله، وهو تصحيف.

«قوش» : صغير . وهو بالفارسية «كوجك» ^(٣) «فربة» .

§ قال : ودرهم «قسي» ^(٤) . وإنما هو تعريب «قاش» ^(٥) . ويقال : هو «فعل» من «القسوة» ^(٦) . أى : فضته وديئة صلبة ليست بلينة . قال الشاعر ^(٧) :
وما زودوني غير سخي عمامة ^(٨) * ونخس مئى منها قسي وزائف ^(٩)

ويقال فى جمعه : دراهم «قسيان» و«قسيات» . وفى حديث عبد الله بن مسعود :
[و] أنه باع ثيابة بيت المال وكانت زيوفاً وقسياناً . وقال أبو زبيد ^(١٠)
يذكر حفراً المساحي ^(١١) :

(١) «قوش» بالشين المعجمة . وفى م بالمهملة ، وهو تصحيف .

(٢) فى الجهرة : « وهو القليل اللحم الضئيل الجسم » . (٣) كذا أيضاً فى الجهرة

واللسان . وبجاشية نسختين من الجهرة : « قال أبو بكر : هو «كوشك» بالشين » . وعند آدى شير
«كوجك» ثلاث نقط تحت الجيم ، وهى تنطق بتعطيش الجيم جداً ، حتى تقرب من الشين . وقد عربت
هذه الكلمة إلى «جوسق» أيضاً ، كما مضى ص ١٤٤ س ٩

(٤) فى ب « هذا » بدل « هو » . (٥) فى اللسان : « قال الأصمى : كأنه إعراب

«قاشى» . وهذا القول من ابن قتيبة والظن من الأصمى — فى تعريب الكلمة خطأ . والصواب

ما سأتى : أنها من القسوة . (٦) ويؤيده حديث ابن مسعود : « أنه قال لأصحابه : كيف

يدرس العلم ؟ قالوا : كما يخلق الثوب ، أو كما تقسو الدراهم » . وفسره ابن الأثير قال : « قست

الدراهم تقسو : إذا زافت » . (٧) البيت نسبه فى اللسان لمزرد (١١ : ٤٢ ، ١٢ : ١٨ ،

٢٠ : ٤٢ ، ١٣٧) . (٨) « السحق » : الثوب الخلق البالى . وفى رواية اللسان

فى الموضع الأخير « عباءة » بدل « عمامة » . (٩) فى ب « ونخس مئى » وهو خطأ

ومخالف لأصلها المخطوط وسائر الأصول . و«مائة» جمعها «مئات» و«مئون» و«مئى» بكسر

الميم وتترين الهمزة المكسورة . وفى الأخيرة خلاف وكلام طويل ، انظره فى اللسان (٢٠ : ١٣٧) .

(١٠) الزيادة من النسخ المخطوطة . (١١) البيت فى اللسان (٢٠ : ٤٢) وذكره أيضاً

فى مادة «ص ه ل» فقال : « وجعل أبو زيد الطائى أصوات المساحى صواهل » .

لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السَّلَامِ كَمَا ^(٢) * صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيَارِيفِ ^(٣)
 § قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَمَا أَخَذُوهُ مِنَ الرُّومِيَّةِ "قَوْمَسُ" ^(٤) . وَهُوَ الْأَمِيرُ .
 قَالَ الْمُسْتَلَمِسُ ^(٦) :
 وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ رُمِيتُ بِنَيْطِلٍ ^(٧) * إِذْ قِيلَ صَارَ مِنْ آلِ دَوْفَنٍ قَوْمَسُ ^(٨) ^(٩)
 « دَوْفَنُ » : قَبِيلَةٌ .

- (١) في اللسان : « الصواهل جمع الصاهلة ، مصدر على فاعلة ، بمعنى الصهيل ، وهو الصوت » .
 (٢) « السلام » بكسر السين : الحجارة الصلبة ، سميت بهذا لسلامتها من الرخاوة ، والواحدة « سلة » بفتح السين وكسر اللام .
 (٣) في م « القسيان » ، وفي س « الصبيان » وكلاهما خطأ .
 (٤) الجهرة (٣ : ٥٠١) . (٥) "قومس" ضبطت في ب بضم القاف وكسر الميم ، وضبطت في ح كذلك وفتح الميم أيضا : وضبطت في م والجهرة بضم القاف وفتح الميم : وكل هذا ضبط بالقلم . والذي في اللسان في كل المواضع بفتح القاف والميم ، وبذلك ضبطها المعيار بوزن "جوهر" . وفيها لغة أخرى حكاها اللسان "قس" بضم القاف وفتح الميم المشددة .
 (٦) البيت في اللسان (٨ : ٦٦ ، ١٤ : ١٩١ ، ١٧ : ١٣) . وقال : « والجمع "قامس" و "قامسة" أدخلوا الهاء لتأنيث الجمع » .
 (٧) في الجهرة « بليت » . وفي اللسان (٨ : ٦٦ ، ١٧ : ١٣) « منيت » .
 (٨) « النيطل » بكسر النون والطاء : الداهية ، وجمعه « نأطل » . وقد رجحنا هذه الرواية لأن اللسان أتى بالبيت شاهدا عليها (١٤ : ١٩٠ — ١٩١) وكذلك في (١٧ : ١٣) . وفي نسخ المغرب كلها « نيطل » وضبط في بعضها بفتح النون والطاء ، وكذلك ذكر في البيت في اللسان في مادتي "دف ن" و "ق م س" ولم يذكر القاموس غير فتح النون ، وفي المعيار « وأنكر بعضهم النيطل بفتح النون » .
 (٩) في ب « إن » بدل « إذ » وهو خطأ .
 (١٠) « دوفن » بالفاء . وفي ب بالقاف ، وهو خطأ .
 (١١) هكذا في نسخ المغرب كلها ، موافقة للجهرة واللسان (١٤ : ١٩١) . وفيه (١٧ : ١٣) "قس" بضم القاف وتشديد الميم ، وكذلك في (٨ : ٦٦) إذ أتى بالبيت شاهدا لكلمة "قس" .

§ قال : ويقولون "قَرْبُزٌ" . وهو بالنبطية والفارسية "قَرْبُزٌ" .^(١)^(٢)^(٣)

§ [و] "قَابُوسٌ" : اسمٌ أعجمي . وهو بالفارسية "كَاوُوسٌ" فأعرب فقيل "قَابُوسٌ" فوافق العربية .^(٤)^(٥) وكان النعمان بن المنذر يُكنى "أبا قابوس" . قال النابغة :^(٦)

نَبُئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسٍ أَوْعَدَنِي * وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ^(٧)

وقال أيضاً :

فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسٍ يَهْلِكُ * رَبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ^(٨)^(٩)^(١٠)
وقال الآخر :^(١١)

* قَمْلُكَ أَبِي قَابُوسٍ أَضْحَى وَقَدْ نَجَزَ^(١٢) *

- ١٠ (١) الجهرة (٣ : ٥٠١) . (٢) في الجهرة « بالفارسية » ولم يذكر النبطية .
(٣) وعرب أيضاً إلى "جرز" بالميم . وانظر ما مضى ص ٥٥ م ٤ ، ص ١٤٤ م ٣
(٤) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٥) انظر ما مضى ص ١٠٤ م ٤ والجهرة (١) :
٢٨٧ ، ٣ : ٣٨٩ ، ٥٠٣) واللسان . وفي اللسان أيضاً أن "القاوس" : الجبل الوجه الحسن
اللون . وإنما رجحوا أن الاسم معرب وليس منقولاً عن هذا المعنى من أجل منعه من الصرف في شعر
الشعراء . (٦) من قصيدته المشهورة في الاعتذار للنعمان . وهي في ديوانه (٢٣ — ص ٣٦)
١٥ وشعراء الجاهلية (ص ٦٥٨ — ٦٦٨) . (٧) هكذا في نسخ المعرب واللسان (٨ : ٤٩)
وطبقات الشعراء (ص ٧٢ ، ٧٧) . وفي الديوان وشعراء الجاهلية « أنبت » .
(٨) في ح « فإن يهلك » . (٩) في ه ، م « أبا قابوس » وهي في ح صواب
لأنه يخاطبه ، وفي م خطأ . وما هنا هو الموافق لرواية التبريزي في شرح الحماسة (٤ : ١٨٥) .
٢٠ (١٠) في م « والشهر » وهي نسخة بحاشية ، وهي توافق ما في شرح الحماسة .
(١١) نسبة في اللسان (٧ : ٢٨١) للناطقة الذبياني أيضاً ، وأوله عنده :
* وكنت ربما لليتامى وعصمة *
(١٢) « نجز » أي : فني وذهب . وهو من بابي "نصر" و "فرخ" .

وفي ترك صرفه دلالة على أنه أعجمي؛ إذ لو كان من لفظ "القبس" لصيرف^(١)،

كما لو سُميت رجلاً بـ "ما قول" لصرفت^(٢) . قال حُجْر بن خالد^(٣) :

سمعتُ بفعلِ الفاعلين فلم أجِدْ * كفيل أبي قابوسَ حَزماً ونائلاً

وقد احتاجوا في الشعر فصفروه تصغير الترخيم . قال عمرو بن حسان^(٤) :

أجدك هل رأيت أبا قبيس * أطال حياته النعم الركام

و "القُمقم" : قال الأصمعي : هو رومي معرب . وقد تكلمت به العرب^(٥) ،

وجاء في الشعر الفصيح . قال عنتره^(٦) :

وكان رُباً أو كَيْلاً معقداً * حش الوقود به جوانب قُمقم^(٧)

يقال « حششت النار » إذا أوقدتها .

(١) في ب «ليصرف» وهو خطأ . (٢) في ب «وقال» .

(٣) من أبيات في الحماسة (٤ : ١٨٣ — ١٨٤ شرح التبريزي) والحيوان (٣ : ٥٨) .

(٤) ذكر في اللسان شاهدا لهذا التصغير بيت النابغة يخاطب يزيد بن الصعق :

فإن يقدّر عليك أبو قبيس * يحط بك المميشة في هوان

(٥) هو من أبيات له ذكرها صاحب اللسان في مادة "م خ ض" .

(٦) هذه المادة من الجهرة (١ : ١٦٣) . و "القُمقم" : الجرة ، أو : ما ينتقى به من نحاس

وانظر اللسان . (٧) وكذلك قال أبو عبيد . (٨) البيت في الجهرة واللسان في المادة .

والشطر الأول في اللسان في مادة "ع ق د" . وهو من معلقته . وانظر شرح التبريزي على القصائد

العشر (ص ١٨٨) . (٩) «الرب» بضم الراء : الثقل الأسود لازيت والسمن . و «الكحيل»

بالتصغير : الذي تظلي به الإبل . وفي اللسان مادة "ع ق د" «نحيلا» بالنون وهو خطأ . قوله

«معقدا» بتقديم العين على القاف ، من قولهم «عقد العسل والرب ونحوهما يعقد وانعقد وأعقدته فهو

معقد وعقيد : غلط» كما في اللسان ، وأتى بالشطر شاهدا عليه . وفي ب «معقدا» بتقديم القاف ،

وهو خطأ ومخالف لسائر النسخ والمراجع . (١٠) في اللسان «القيان» بدل «الوقود» وهو خطأ .

§ قال أبو بكر^(١) : «القَنْقَنُ» و«القُنَاقِنُ»^(٢) : الذي يَعْرِفُ مَقْصَدَ الْمَاءِ
 فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ فَيَحْفِرُ عَنْهُ . [قال] الْأَصْمَعِيُّ هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
 هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَفْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ بِالْفَارْسِيَّةِ «يَكْنُ» أَي : أَحْفِرُ .

§ و«القَنْدُ»^(٦) : فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ . وَقَدْ اسْتَعْمَلْتَهُ
 الْعَرَبُ . فَقَالُوا : سَوِيْقٌ «مَقْنُودٌ» و«مَقْنَدٌ» . قَالَ الشَّاعِرُ ، أَنَشَدَهُ اللَّيْثُ :
 يَا حَبْدًا الْكَمَكُ بِلَحِيمٍ مَثْرُودٌ * وَخُشْكَانٌ مَعَ سَوِيْقٍ مَقْنُودٍ^(٧)

§ و«القَبِيجُ»^(٨) : الْمَجْمَلُ^(٩) . فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . لِأَنَّ الْقَافَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ
 فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَ«القَبِجَةُ» تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، حَتَّى تَقُولَ

(١) الجهرة (١ : ١٦٣) . (٢) الأول بكسر الفافين ، والثاني بضم القاف الأولى .
 وجمعهما «قناقن» بفتح القاف الأولى . (٣) في « : فيحفر الأرض عنه » وفي ب
 « فيحفر عنه الأرض » . وكلمة « الأرض » ليست في ح ، م ولا في الجهرة . وفي اللسان :
 « هو الدليل الهادي والبصير بالماء في حفر القني » .

(٤) الزيادة ليست في ب وهي ثابتة أيضا في الجهرة .
 (٥) هكذا ضبطت في ب بكسر الباء وفتح الكاف وضبطت في ح بفتح الباء وضم الكاف .
 وما أبعد هذا الانتظ عما عرب إليه ! ! وفي اللسان : « قال ابن برّي » : « القنقن والقناقن » : المهندس
 الذي يعرف الماء تحت الأرض . قال : وأصلها بالفارسية ، وهو معرب مشتق من الحفر ، من قولهم
 « كن كن » أي احفر احفر . وما أقرب هذا من العربي إن كان مأخوذا عن الفارسية .

(٦) «القند» بفتح القاف وسكون النون . وهو غسل قصب السكر .
 (٧) هكذا هو هنا في جميع نسخ المغرب . وقد مضى البيت في ص ١٨٢ س ٧ وسيأتي في مادة
 «كك» . وفي الموضعين «وسويق» بالواو بدل «مع» وفي بعض النسخ في الموضع الثاني كما هنا .
 (٨) هذه المادة منقولة بالحرف الواحد في اللسان . وفيه زيادات قليلة سنشير إليها في مواضعها .

و«القبيج» بسكون الباء . ووقع في معجم الحيوان للعلامة الدكتور أمين باشا المعلوم (ص ١٨٣)
 بفتحها ، وهو خطأ تبع فيه نسخة القاموس المطبوعة . وقد ضبطه الشارح بالسكون ، ثم قل عن شيخه
 إنكار ذلك ، وأنه بالتحريك . وشيخه بخطي في هذا ، فإنها مضبوطة بالسكون في نسخة صحيحة مخطوطة
 عندي من القاموس ، وكذلك ضبطت في اللسان . (٩) زاد في اللسان : « والقبيج : الكروان » .

(١٠) زاد أيضا : « وهو بالفارسية » كبيج . في المعيار أنه معرب «كك» .

« يَعْقُوبُ » ^(١) فيختص بالذكر، لأن الهاء إنما دخلته على أنه للواحد من الجنس .
وكذلك « النَّعَامَةُ » حتى تقول « ظَلِيمٌ » ^(٢) . و « النَّحْلَةُ » حتى تقول « يعسوبٌ » .
« والدَّرَاجَةُ » حتى تقول « حِقْطَانٌ » ^(٣) ومثله كثير .
§ الليث « القَنْفَجُ » ^(٤) : الآن العريضة القصيرة .

§ وعن حذيفة رضى الله عنه : يوشكُ بنو « قَنْطُورَاءَ » أن يُخْرِجُوا أَهْلَ
البصرة منها ، كَأَنِّي بِهِمْ نُحْزِرُ الْعُيُونَ ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ ^(٥) . [و] يقال أن « قَنْطُورَاءَ » ^(٦)
كانت جاريةً لإبراهيم فولدت له أولاداً ، والتركُ من نَسْلِهَا ^(٧) .
§ و « الْقَبَاءُ » ^(٨) قال بعضهم : هو فارسيٌّ معربٌ . وقيل : هو عربيٌّ .
واشتقاقه من « الْقَبْوِ » ^(٩) وهو : الضَّمُّ والجمع ^(١٠) .
واشتقاقه من « الْقَبْوِ » ^(١١) وهو : الضَّمُّ والجمع ^(١٢) .

- ١٠ (١) في م « فيخص » وهو خطأ . (٢) في ب « الظالم » وهو مخالف لسائر النسخ واللسان .
(٣) ذكر في اللسان أمثلة أخرى . ثم إن أنبى الجبل يقال لها أيضا « القميمة » بالتصغير .
(٤) بكسر القاف والفاء وبينهما نون ساكنة . ونص الفاهوس على أنه بالكسر ، وضبط في اللسان
بالقلم به وبضم القاف والفاء ، وحكاها شارح القاموس عن بعض كتب اللغة ، ولعله يريد اللسان .
(٥) في ب « كأنكم بهم » وهو مخالف للنسخ المخطوطة والنهاية واللسان .
(٦) « الخَزَرُ » : ضيق العين وصغرها . (٧) الزيادة لم تذكر في ب .
(٨) في م « قنطور » وهو خطأ . (٩) في النهاية واللسان : « والترك والصين من نسلها » .
وزاد في اللسان : « وقيل : بنو قنطوراء هم السودان » . (١٠) بفتح القاف . وضبط في م
بكسرها ، وهو خطأ . (١١) هذا قول شاذ ، لم أجده من سبق المؤلف إليه .
(١٢) هذا هو الصحيح ، قال ابن دريد (٣ : ٢٠٩) : « والقبا ممدود . وأصله من القبو ،
وهو أن تجمع الشيء بيدك . قبوت الشيء أقبوه قبوا : إذا جمعته » . وفي (١ : ٣٢٤) : « ومنه
سوى القبا لاجتماع أطرافه » . وهو نوع من الثياب . وانظر اللسان والقاموس .

§ و "الْقَفْدَانُ" ^(١) بالتحريك : فارسي ^(٢) معرب . قال ابن دريد ^(٣) : هو خريطة ^(٤) العطار . وأنشد ^(٥) غيره :

* في جونة كَقَفْدَانِ العَطَارِ * ^(٦)

§ و "الْقُسْطَارُ" ^(٧) و "الْقِسْطَارُ" بضم القاف وكسرها : هو الميزان .
وليس بعربي . ويقال للذي يلي أمور القرية وشؤونها "قِسْطَارٌ" وهو راجع ^(٨)
إلى معنى الميزان . وقال قوم : "الْقِسْطَارُ" : الصيرفي . وقالوا : التاجر . ^(٩) ^(١٠)

§ و "القَهْزُ" : قال أبو هلال : هو أعجمي معرب . [و] يقال "القَهْزُ" ^(١١)
بفتح القاف ، لُتْنَانٍ . قال أبو عبيد : هي ثياب بيض يخلطها حرير ^(١٢) . وأنشد ^(١٣)
لذي الرمة :

(١) ويقال "الققدانة" أيضا . (٢) قال أدب شير : « مركب من "كف" وهو الكحل ،
ومن "دان" وهي أداة تلحق الأسماء فتدل على الظرفية » . (٣) الجمهرة (٢ : ٣٦٩٠ : ٣٦٩٠) ،
(٤) في الموضوع الأول من الجمهرة : « خريطة من آدم يتخذها العطارون وغيرهم يحملون فيها
آلهم » . ويطبق الققدان والققدانة أيضا على المكحلة . (٥) هذا عجب من المؤلف ! فان الرجز لم أره
منقولا إلا عن ابن دريد في المواضع الثلاثة ، ونقله عنه اللسان (٤ : ٣٦٧ ، ١٦ : ٢٥٥) .

(٦) « الجون » هنا : الأحمر ، وأنشده ابن دريد شاهدا لذلك . وكذلك قال صاحب اللسان عن
ابن دريد . (٧) انظر ، ماضى في مادة "قسطاس" ص ٢٩٩ ص ٣

(٨) هذه المادة كلها تخلط من المؤلف ، لا أصل له . فان "القسطار" و "القسطر" و "القسطرى"
بفتح القاف فيها كلها فقسط ، وهو ناقد الدراهم . وفي التهذيب : الجهبذ بلقة أهل الشام ، وجمعه
"القساطره" ، كما في اللسان . ولا شيء غير ذلك في كتب اللغة ، فاشتبه على المؤلف "القسطار" بلفظ
"القسطاس" . (٩) في اللسان : « وأصله بالفارسية "كهزانه" » .

(١٠) الزيادة من النسخ المخطوطة . (١١) ويقال « القهزي » أيضا ، بفتح القاف .
(١٢) وقيل هي القزيمية ، كما في الجمهرة (٣ : ١٥) . (١٣) زاد في اللسان : « يصف
البراة والصقيف بالبياض » . والبيت فيه أيضا (١٠ : ٧٠) .

من الرُّزْقِ أَوْ صُقِعَ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا ^(١) * من القَهْزِ والقُوْهِ بِيَضِّ المَقَانِجِ
وقال الراجز يصف حمرا الوحش :

كَأَنَّ لَوْنَ القَهْزِ فِي خُصُورِهَا ^(٢) * والقُبْطَرِيُّ البِيضُ فِي تَأْزِيرِهَا ^(٣)
وقال الليث : هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ تُتَخَذُ مِنْ صُوفٍ ، كَالْمِرْعَزَى ^(٤) ، وَرُبَّمَا
خَالَطَهُ الْحَرِيرُ ^(٥) .

§ و " القُوْهِ " و " القُوْهِية " قيل هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قُوْهِسْتَانَ ^(٦) .
§ فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ لِلدَّقِيقِ مِنَ الْحَبِّ : " الْقَصَب " فَإِنَّهُ مَوْلَدٌ ^(٧) . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
مَوْلَدًا فَإِنَّهُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ مِصْرَ ^(٨) .

§ و " الْقُرْطُقُ " ^(٩) : شَبِيهُةٌ بِالْقَبَاءِ . فَارَسَى مَعْرَبٌ . وَالْجَمْعُ " قَرَاتِقُ " .
وَرَوَى الْحَرْبِيُّ قَالَ : دَعَا أَبُو الْفُرَاتِ الْحَسَنَ ، فَلَمَّا وُضِعَ الطَّعَامُ جَاءَ الْغُلَامُ وَعَلَيْهِ

(١) « صقع » جمع « أصقع » يقال : عقاب أصقع : إذا كان في رأسه بياض .
(٢) في م « حضورها » وهو تصحيف ! (٣) « القبطري » : ثياب كتان بيض .
وهذا من تمام الرجز الذي أتى به المؤلف شاهدا . وهو كله في اللسان (٧ : ٢٦٥ ، ٦ : ٣٧٨)
ولكن مصحح ب لم يفهم ذلك ، فأتى بالبيت الثاني هذا من الرجز ، وجعله نثرا ، كأنه مادة جديدة
في باب القاف !! وكلمة « القبطري » وقعت في اللسان (٧ : ٢٦٥) بفتح القاف والطاء ، وهو خطأ
مطبعي . (٤) « المرعزي » بفتح الميم وكسرهما وكسر العين وفتح الزاي مشددة : اللين من الصوف .
(٥) قول الليث هذا لم يذكر في م . ونقل في اللسان نحوه عن ابن سيده . (٦) في النسخ المخطوطة
« قهستان » وضبط بفتح القاف والهاء . وما هنا هو الموافق لما ضبطه به ياقوت وغيره . وهذا الذي
ذكره المؤلف يريد به تفسير « القوهي » في بيت ذى الرمة . وهى ضرب من الثياب بيض . والسكبة
غير عربية أيضا . (٧) في ب « فان » . (٨) لا أدري ما وجه هذا ؟ ففي اللسان :
« والقصب ثياب تتخذ من كتان رفاق ناعمة » ، واحدها قصبي ، مثل عربي وعرب . وانظر القاموس
وغیره . (٩) بضم القاف وسكون الراء وفتح الطاء ، وقد تضم الطاء أيضا ، كما في اللسان .

« قُرْطُقٌ » أبيض ، فقال : ^(١) أخذت زِيَّ العَجَم ؟ ! وأصله بالفارسية « كُرْتَه »
كما قالوا « إِبْرِيْقٌ » وإنما هو « إِبْرِيَه » ^(٢).

و « قُبَادٌ » : مَلِكٌ من ملوك الفُرس . أعجمي . وقد تكلمت به العرب
قديمًا . قال عِدِيُّ بن زيد يذكر من هلك : ^(٣)

سَلَبَن قُبَادًا رَبَّ فَارِسَ مُلْكُهُ * وَحَشَّتْ بِكَفِّهَا بَوَارِقُ أَمِيدِ ^(٤) ^(٥)

و أبو حاتم : قال الأصمعي : يقال هذه « قِمَطْرَةٌ » و « قِمَطَرٌ » أولهما
مكسور ، فقلت في « قِمَطْرَةٌ » ^(٦) أولها مضموم والميم شديدة ؟ فقال : هو أعجمي ^(٧)
معرب ^(٨) ^(٩).

(١) في ب « قال » . (٢) في اللسان : « وإبدال القاف من الهاء في الأسماء المعربة

كثير ، كالبرق ، والباشق ، والمستق » . و « البرق » بفتح الراء ، وهو الجمل ، كما مضى في ص ٩٣
س ٩ ، ١٩٩ س ١٠ ووقع في نسخة اللسان بسكون الراء ، وهو خطأ مطبعي ، فإن البرق بالسكون عربي
خالص . (٣) مضى بيت من القصيدة في ص ١٦٩ س ٢ وقال المؤلف هناك : « يذكر مر ياد »

وذكرنا أن مصحح ب جعلها « من ياد » وتردنا في صحتها . ثم استدرجنا هنا وأيقنا أن صحتها « من ياد »
وأن مافي النسخ المخطوطة خطأ ، لقوله هنا « من هلك » . والبيت مذکور — مع البيت الماضي —
في شعراء الجاهلية (ص ٧٣) باختلاف عن رواية الجواليقي . (٤) في شعراء الجاهلية

« بكفين » وهو خطأ . (٥) آمد — بكسر الميم — : أعظم مدن ديار بكر ، وأجلها قدرا ،
وأشهر ذكرا ، كما قال ياقوت . (٦) أصل « القمطر » البعير الشديد الصلب ، أو الضخم القوي ،

والرجل القصير الضخم ، وامرأة « قطرة » : قصيره عريضة ، ونحو هذا المعنى . ثم أطلقا على شبه السقوط
من القصب ، وعلى ما تصان فيه الكتب . وهما كلمتان عربيتان لا جمعة فيهما . ويقال للقصير الضخم أيضا
« قطري » بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطاء ، وفتح الراء مقصور . وضبط بالقلم في اللسان بكسر الراء
وتشديد الياء على النسب ، وهو خطأ مطبعي ، صحته من الجهرة (٣ : ٤٠٧) والقاموس .

(٧) القاء لم تذكر في ب . (٨) في ب « مضمومة » وهو خطأ .

(٩) لادليل على هذا ، وكلام الأصمعي هو الذي شبه على المؤلف فوضع المادة كلها في المعرب .
والذي نصوا عليه أنه لا يقال بالتشديد ، وأنه شاذ .

- § فاما "القَلَسُ" ^(١) لضرب من الحبالِ فليس بعربي صحيح .
- § قال أبو هلال : و "القَارُ" و "الْقَيْرُ" ^(٢) : معربان .
- § "القِرْلَى" ^(٣) : الطائر الذي يصطاد السمك . أعجمي معرب ^(٤) .
- § وقال : "القَنْبِيطُ" ^(٥) : أظنه نبطياً .

(١) في الجمهرة (٣ : ٤٢) : « فاما القلس الذي يتكلم به أهل العراق من هذه الحبال فاأدرى ما صحته . وفي اللسان : « حبل ضخم من ليف أو خوص » . (٢) في الجمهرة (٢ : ٤١٢) : « والقير والقار معروفا . والعرب تسمى الخضخاض قارا ، وهو قطران وأخلاط تنها بها الإبل » . وفي اللسان : « هو صعد يذاب فيستخرج منه القار ، وهو شئ أسود تطل به الإبل والسفن ، يمنع الماء أن يدخل . ومنه ضرب تحشى به الخلاخيل والأسورة . وقيرت السفينة : طليتها بالقار . وقيل : هو الزيت » .

و « الصعد » بالصاد والعين المهملتين المضمومتين : نوع من الشجر . فهذه الأقوال دليل على أن الكلمتين عربيتان . (٣) هذه المادة ذكرت في ب مقدمة عن موضعها عقب مادة "قطرة" .

و "القِرْلَى" بكسر القاف والراء وتشديد اللام المفتوحة وآخره ألف مقصورة . وفي ح بالزاي ، وهو خطأ . (٤) في القاموس : « طائر ذو حزم ، لا يرى إلا فرقا على وجه الماء على جانب ، يهوى بإحدى عينيه إل قعر الماء طمعا ، ويرفع الأخرى حذرا . ومنه المثل : أحزم من قِرْلَى ، أو أحذر ، إن رأى خيرا تدلى ، وإن رأى شرا تولى » . وقوله « إلا فرقا » هكذا في القاموس وهو نص العباب كما ذكر شارحه . وفي اللسان « لا مرفقا » وأظنه أجود أو أصح . وقال الأزهري : « ما أرى "قِرْلَى" عربيا » . وذكر العلامة الدكتور أمين باشا المعلوف في معجم الخيران أنه معرب عن اليونانية (ص ٥٨) ووصفه بأنه : « طائر يصيد السمك ، طويل المنقار أسوده ، قصير الرجلين أسودهما ، أبيض الصدر ، مرقط الظهر والذنب ، يرى واقفا على جرف نهر ، أو مرفقا فوق الماء ، فاذا رأى سمكة انقض عليها واختطفها ، وهو كثير في العراق والشأم ومصر والسودان » . وقال في (ص ١٣٨) : « ويعرف في مصر بصياد السمك » . (٥) "القَنْبِيطُ" قال في القاموس : « بالضم وفتح النون المشددة : أغلظ أنواع الكرنب » . وفي اللسان : « رأيت حاشية على أمال ابن برى رحمه الله تعالى صورتها : قال أبو بكر الزبيدي في كتابة لحن العامة : ويقولون لبعض البقول "قَنْبِيطُ" . قال أبو بكر : والصواب "قَنْبِيطُ" بالضم ، واحدته "قَنْبِيطَةُ" . قال : وهذا البناء ليس من أمثلة العرب ، لأنه ليس في كلامهم « فَعْلِيلٌ » . وقد ضبطت الكلمة في ح بضم القاف وكسرهما معا ، والكسر خطأ كما ترى ؟

§ وقال الشاعر :

لَوْلَا ابْنُ جَعْدَةَ لَمْ يَفْتَحْ "قَهْنَدَزْ كَمْ" ^(١) * وَلَا خِرَاسَانُ حَتَّى يَنْفَخَ الصُّورُ

§ [و] قَالَ الْفَرَزْدَقُ ^(٢) :

فَكَائِنْ بِـ "قَهْنَدَايِيلَ" ^(٤) مِنْ جَسَدٍ لَهُمْ ^(٥) * وَبِالْعَقْرِ ^(٦) مَنْ رَأْسٍ يَدْهُدَى وَصِرَاقَ

وَهَا اسْمَا مَدِينَتَيْنِ مِنْ مَدِينِ الْعَجَمِ ^(٧) .

(١) ضبطه أبو سعد السمعاني في الأنساب بضم القاف والهاء والذال وسكون النون . وكذا ضبطه صاحب القاموس . وضبطه في ح ، م بفتح الهاء ، وهو قول نقله شارح القاموس عن بعضهم ، وفي م بكسر الدال ، وهو خطأ . وأما ياقوت ف ضبطه بفتح الحروف الثلاثة وسكون النون ، ثم حكى أن أكثر الرواة يقولون بالضم . وقال : « وهو تعريب "كهـنـدز" معناه القلعة العتيقة . وفيه تقديم وتأخير ، لأن "كهـنـ" هو العتيق ، و "دز" قلعة . ثم كثر حتى اختص بقلاع المدن » ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة . وزعم شارح القاموس أنه معرب "كوه انداز" . وقال الفيروز آبادي : « لا يوجد في كلامهم دال ثم زاي بلا فاصلة بينهما » . وذكر أيضا أن القهـنـدز أربعة مواضع ، ولكن ياقوت ذكر أنه في مواضع كثيرة ، سئى منها نجسا : قهـنـدز صـرـقـنـد ، وبجـنـارى ، وبلخ ، ومرو ، ونيسابور ، وهراة . وهذا البيت مذكور في الأنساب للسمعاني ، وأخطأ فيه الناسخ هناك .

(٢) الزيادة لم تذكر في ف .

(٣) من قصيدة في قتل آل المهلب بقندابيل . وهي في ديوانه (ص ٥٧٥ — ٥٧٧) .

(٤) في ف « وكائِنْ » وهو مخالف للنسخ المخطوطة والديوان .

(٥) قال ياقوت : « هي مدينة بالسند ، وهي قصبة ولاية يقال لها التـدـهـة » ، كانت فيها وقعة لـهـلال

ابن أحوز المازني الشاربي على آل المهلب » .

(٦) « العقر » بفتح العين المهملة وسكون القاف . وهو يطلق على مواضع عدة . والمراد

به هنا "عقـر بابل" . قتل عنده يزيد بن المهلب بن أبي صفرة سنة ١٠٢ وتقصيلة في ياقوت

(٦ : ١٩٥) . (٧) يريد "قهنـدز" و "قندابيل" . وأخطأ في الأولى ، فأنها حصن

مدينة لا مدينة .

- § و "القَفْشُ" ^(١) : الخُفُّ فارسي معربٌ ، وهو المقطوعُ الذي لم يُحْكَمْ عمله . ^(٢)
- وأصله بالفارسية "كَهَج" ^(٣) ، فُعْرَبَ ، وفي خَبَرِ عيسى [عليه السلام] ^(٤) ؛ أنه لم يُخَافْ إِلَّا "قَفْشَيْنِ" ^(٥) ومُحَذَفَةٌ .
- § فأما "الْقَرْعُ" الذي يَسْمَى الدُّبَاءَ فليس من كلام العرب . قال ابنُ دريد : ^(٦)
- أَحْسِبُهُ مُشَبَّهًا بِالرَّأْسِ الْأَقْرَعِ ^(٧) .
- § و "الْقَفُورُ" ^(٨) [و "الْقَافُورُ" ^(٩)] : لُغَةٌ فِي الْكَافُورِ . [قال أبو بكر : ^(١٠)
- أَحْسِبُهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ] .

- (١) بفتح أزله وسكون ثانية وآخره شين معجمة . (٢) وقيل : الخلف القصير .
- (٣) كذا في اللسان أيضا . وفي النهاية والقاموس "كفش" . وهو الموافق لما في معجم استنجاس (ص ١٠٣٨) . (٤) الزيادة من ح ، م . (٥) المحذوفة « بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الدال المعجمين وبالفاء : المقلاع . وفي ب « ومحلقة » وهو خطأ غريب ! فإن أصلها المخطوط « ومحدقة » فنقطه الدال نقلت إلى الفاء ، وهو تصحيف قريب ، فلم يعرف مصححها أصلها فغيرها إلى ما لا معنى له !! وما أثبتنا هو الثابت في النسخ المخطوطة والنهاية واللسان .
- (٦) الجهرة (٢ : ٣٨٤) . (٧) هكذا زعم ابن دريد ، والكلمة عربية أصلية .
- وفي اللسان : « قال المعزى : "القرع" الذي يؤكل فيه لغتان : والإسكان والفتح . وقال أبو حنيفة هو "القرع" واحدة "قرعة" فرك ثانيا . ولم يذكر أبو حنيفة الإسكان . كذا قال ابن بري . »
- (٨) بفتح القاف وتشديد الفاء المضمومة ، كما ضبط في ح ، م واللسان والقاموس . وضبط في ب بخفيفها ، وكذلك في اللسان في مادة "كفر" (٦ : ٤٦٥) وهو خطأ . (٩) الزيادة لم تذكر في ح .
- (١٠) الزيادة لم تذكر في ح . وتفسير المؤلف فيه إبهام وتقصير . فإن ابن دريد ذكره مرتين (٢ : ١٠٤٠٠) فقال أولا : « و "القفور" : ضرب من النبات ، وربما سمي الكافور قفورا وقافورا » وقال ثانيا : « فأما الكافور من الطيب فأحسبه ليس بعربي محض ، لأنهم ربما قالوا القفور والقافور » . وفي اللسان : « القفور مثال الثبور : كافور النخل ، وفي موضع آخر : وعاء طلع النخل . قال الأصمعي : الكافور : وعاء النخل ، ويقال له أيضا قفور . قال الأزهرى : وكذلك الكافور =

§ [و] "الْقُرْمُ" : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ^(٢) . قَالَ أَبُو بَكْرٍ^(٣) : لَا أُدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ .

§ وَأَمَّا "الْقَنْارَةُ"^(٤) فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ^(٥) .

§ وَ"الْقِرْمُزُ"^(٦) : أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ . وَقَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ [قَدِيمًا] .

§ قَالَ أَبُو بَكْرٍ^(٧) : وَ"الْقَنْطَارُ"^(٨) . مَعْرُوفٌ . النُّونُ فِيهِ أَيْسَتْ أَصْلِيَّةٌ^(٩) .

== الطَّبِيبُ يُقَالُ لَهُ قَفُورٌ ، وَالْقَفُورُ نَبْتُ تَرَعَاهُ الْقَطَا . فَكُلُّ هَذَا يَفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ "الْقَفُورَ" نَوْعٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَأَنَّهُ قَدْ يُسَمَّى بِهِ الْكَافُورُ . وَأَمَّا إِدْعَاءُ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّ "الْكَافُورَ" مَعْرَبٌ فَسَيَأْتِي بَيَانُهُ فِي ص ٣٣٣ - ٣٣٤ .

إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَ"الْقَفُورُ" وَ"الْقَافُورُ" عَرَبِيَّتَانِ خَالِصَتَانِ .

(١) بضم القاف وسكون الراء ، كما ضبط في القاموس والمعيار وغيرهما . وضبط في اللسان بالقلم

(١٥ : ٣٧٤) في السطر ١٥ بالفتح ، وفي السطر بعده بالضم ، والأول خطأ .

(٢) الزيادة لم تذكر في ح . وفي اللسان : « قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْقُرْمُ بِالضَّمِّ : شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي جُوفِ مَاءِ الْبَحْرِ ، وَهُوَ يَشْبَهُ شَجَرَ الدُّلْبِ فِي غُلْظِ سَوْقِهِ وَبَيَاضِ قَشْرِهِ ، وَوَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْوُزِّ وَالْأَرَاكِ ، وَثَمَرُهُ مِثْلُ ثَمَرِ الصَّوْمِرِ ، وَمَاءُ الْبَحْرِ عَذْوٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الشَّجَرِ إِلَّا الْقُرْمُ وَالْكَنْدَلِيُّ ، فَانْهَمَا يَنْبُتَانِ بِهِ » .

(٣) الجهرة (٢ : ٤٠٦) . (٤) ضبطت بالقلم في ح ، ب واللسان بكسر القاف .

(٥) نص الجهرة (٢ : ٤٠٧) : « وَ"الْقَنْرُ" فَعْلٌ مِمَّا . وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ "رَجُلٍ قَنْوَرٍ" » .

وهو المسمى الخلق الشكسة . فَأَمَّا "الْقَنْارَةُ" فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وفي اللسان : « وَ"الْقَنْارُ" » .

وَ"الْقَنْارَةُ" : الْخَشْبَةُ يُعْلَقُ عَلَيْهَا الْقَصَابُ اللَّحْمُ ، لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَقَالَ آدِيُّ شِيرٍ أَنَّهُ مَعْرَبٌ .

"كَنْارُهُ" . (٦) الزيادة من النسخ المخطوطة والجهرة (٣ : ٢٣٧) . وَقَالَ فِي (٣ : ٥٠٠) :

« وَقَالُوا "قِرْمَزُ" وَإِنَّمَا هُوَ دُودٌ أَحْمَرٌ يَصْبِغُ بِهِ » . وفي اللسان : « صَبِغَ أَرْمَضَى أَحْمَرَ ، يَقَالُ أَنَّهُ مِنْ » .

عَصَاةٌ دُودٌ يَكُونُ فِي آجَائِهِمْ . فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَسَيَأْتِي نَحْوُ هَذَا فِي ص ٣١٩ ح ٩ .

(٧) الجهرة (٣ : ٣٤٠) . (٨) هكذا قال ابن دريد هنا ، فاضطرب قوله ، فقد

قال قبل ذلك في (٢ : ٣٧٣) : « فَأَمَّا "الْقَنْطَارُ" وَنَحْوُهُ فَسْتَرَاهُ فِي الرَّبَاعِيِّ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، » .

لأن النون فيه أصلية . وهذا هو الذي عليه أصحاب المعاجم ، فذكروه في مادة "ق ن ط ر" ، إلا الراغب

الإصْفَهَانِيُّ فِي الْمَقْرَدَاتِ ، فَانَّهُ ذَكَرَهُ فِي "ق ن ط ر" .

(١) فقال أبو عبيدة : ^(٢) مِلْءَ مَسْكٍ ثَوْرٍ مِنْ ذَهَبٍ . وقال قوم :
ثَمَانُونَ رَطْلًا مِنْ ذَهَبٍ . وأحسب أنه معرب .

§ و "القرقس" : ^(٤) طِينٌ يَحْتَمُّ بِهِ . فارسيٌّ معربٌ . يقال له بالفارسية
"بجرجشت" ^(٦) .

(١) في ب «وقال» وفي الجمهرة «قال» . (٢) في ب «وقال بعضهم» وهو مخالف
للسنخ المخطوطة والجمهرة . (٣) لفظ "القنطار" من الألفاظ القرآنية ، ورد في الكتاب
في سورة آل عمران في الآية ١٤ : «والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة» . وفيها في الآية ٧٥ : «ومن
أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك» . وفي سورة النساء في الآية ٢٠ : «وآتيهم أحداهن
قنطارا» . فهو من الكلمات العربية الخالصة ليس فيه شيء من العجمة ، وقد ظن ابن دريد أنه معرب ،
ولم يجزم . وجزم غيره بذلك ، فذهب السدي إلى أنه سرياني ، حكاه في اللسان عنه ، وحكاه أبو حيان
في البحر (٢ : ٣٩٧) عن ابن سيده أيضا . وذهب أبو عبيد إلى أنه بلغة بربر ، حكاه عنه في اللسان ،
ونقله أبو حيان قولاً آخر عن ابن سيده . وذهب ابن الكلبي إلى أنه بلغة الروم ، حكاه عنه أبو حيان .
و "القنطرة" في العربية معروفة ، وهي الجسر الذي يبنى على الماء يعبر عليه . وقيل : ما ارتفع من
البيان . ولعله على التشبيه والتثيل بالأول . ومن هذه أخذ "القنطار" . قال الراغب في المفردات
(ص ١٧٤) : « والقنطرة من المسال ما فيه عبور الحياة ، تشبهاً بالقنطرة . وذلك غير محدود القدر
في نفسه ، وإنما هو بحسب الإضافة ، كالغني ، فرب إنسان يستغنى بالقليل ، وآخر لا يستغنى بالكثير .
ولما قلنا اختلفوا في حده : فقيل : أربعون أوقية ، وقال الحسن : ألف ومائتا دينار ، وقيل : ملء
مسك ثور ذهاباً ، إلى غير ذلك . وذلك كاختلافهم في حد الغنى . وقوله : «والقناطر المقنطرة» أي
المجموعة قنطاراً قنطاراً ، كقولك دراهم مدرهمة ودنانير مدنرة » . وفي اللغة أيضاً أن "المقنطر" المكل
أو المتعم أو المضعف ، على صيغة اسم المفعول من الراعى . وقالوا "قنطر الرجل" أي : ملك مالا
كثيراً كأنه يوزن بالقنطار . فهذا كله يؤيد عربية الكلمة ، إلى أن من ادعوا نقلها عن غير العربية
لم يذكرها شيئاً عن أصلها ، واضطربت أقوالهم عن أية لغة نقلت .

(٤) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٥) بكسر القافين . والمادة بنصبها في الجمهرة
(٣ : ٤٨٨) . (٦) آخره تاء مشاة ، كما في كل النسخ والجمهرة وشرح القاموس . وفي اللسان
بالباء الموحدة بدل التاء . وهو خطأ من الناسخ أو المصحح ، لأن الزبيدي إنما ينقل في شرح القاموس
عن اللسان ، ونقل مصحح الشرح بحاشيته أنه في النكبة بالتاء أيضاً . و "القرقس" يطلق أيضاً على صفار
البهوض أو على البق ، ويقال له أيضاً "الجرجس" وأنكرها بعضهم ، وحكاها الجوهري لغة . ولم يدع
أحد أنها في معنى البهوض أو البق معربة ، لا في الجيم ولا في القاف .

§ و "قَيْصَرٌ" : اسمٌ أعجميٌ . وهو اسمُ ملكِ الرومِ ، كما أنَّ تَبَعًا للعربِ ،
وَكِمْرَى للفرسِ ، والنَّجَاشِيُّ للحبشة . وقد تكلمت به العربُ قديمًا . قال امرؤ القيس :^(٢)

بَنَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ * وَأَيَّقَنَ أَنَا لَاحِقَانِ بَقَيْصَرًا

^(٣)

وقال جرير :

إِذَا افْتَحَرُوا عَدَاوَا الصَّبِيهِدِ مِنْهُمْ * وَكِمْرَى وَآلِ الْهَرْمَزَانِ وَقَيْصَرًا

§ و "الْقَرْقُورُ" : ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ ، أعجميٌ . وقد تكلمت به العربُ .^(٤) ^(٥) ^(٦)

قال الرازي :^(٧)

قَرْقُورٌ سَاجٌ سَاجُهُ مَطْلِي * بِالْقَيْرِ وَالضَّبَاتِ زَنْبَرِي^(٨) ^(٩) ^(١٠)

§ و "الْقِرْمِزُ" صِبْغٌ أَحْمَرٌ أَرْمَنِيٌّ . يقالُ أَنَّهُ عَصَاةٌ دَوْدٌ يَكُونُ

فِي آجَامِهِمْ .^(١١)

(١) في ب « اسم ملك ملوك من الروم » وهو خطأ يتأني السياق ، ويخالف النسخ المخطوطة .

(٢) مضى البيت في ص ٢٠١ س ٤ (٣) مضى هذا أيضا في ص ٢٦٦ س ٣ ، وسيأتي

في باب الهاء ، في مادة "الهرمزان" . (٤) الجمهرة (١ : ١٤٧ : ٣ : ٣٧٩) .

(٥) زاد ابن دريد أنه ضرب من السفن كبار . وفي اللسان : « وقيل هي السفينة العظيمة الطويلة :

والقرقور من أطول السفن وجمعه "قراقير" . (٦) هكذا زعم الجواليقي ، ولم أجد له سلفا .

وابن دريد يقول : « ضرب من السفن عربي معروف » . (٧) انرجز في الجمهرة في الموضعين ،

ونسبه في الأول للعجاج . وهو من رجز طويل في ديوانه (٣ : ٦٦ - ٧٢ مجموع أشعار العرب) .

(٨) « الساج » خشب يجلب من الهند . وقال ابن دريد (٣ : ٢٢٤) : « والساج من الخشب

معروف ، إلا أني أحسبه فارسيا » . ولم يذكره المؤلف في موضعه في هذا الكتاب .

(٩) « الضبات » جمع « ضبة » وهي حديدة عريضة يضرب بها الباب والخشب .

(١٠) « الزنبري » : الثقيل من الرجال والسفن . سفينة زنبرية : ضخمة .

(١١) انظر ما مضى في ص ٣١٧ س ٤

§ و «قَيْطُونٌ» : أَعْجَمِيٌّ ^(١) معرَبٌ . وهو بيتٌ في جَوْفِ بَيْتٍ . وهو المَخْدَعُ ^(٢) بالعربية . قال أبو دَهْلِيلَ الجُمَحِيُّ ^(٣) :
 قُبَّةٌ من مَرَاجِلٍ ضَرَبَتْهَا ^(٤) * عند حَدِّ الشَّتَاءِ في قَيْطُونٍ ^(٥)
 « مَرَاجِلٌ » : ضَرَبَ من بُرودِ التَّيْنِ .
 § ومن صفات المعجوزِ «القَنْدَفِيرُ» يقال : عَجُوزٌ قَنْدَفِيرٌ . أَعْجَمِيٌّ ^(٦) معرَبٌ .

(١) وكذلك قال ابن دريد في الجوهرة (٣ : ٣٨٨) وفي اللسان زيادة : « وقيل بلفظة أهل مصر وبربر » .

(٢) في ب « من » بدل « في » وهو خطأ .

(٣) البيت من أبيات اختلف في نسبتها لأبي دهل أو عبد الرحمن بن حسان ، كما ذكر المؤلف فيما مضى في بيت آخر منها ص ١٤٦ وبيننا هناك أن المبرد ربح أنها لعبد الرحمن . وقد ذكر المؤلف بيتا آخر منها في ص ٢١٣ ورجم بنسبته لأبي دهل كما صنع هنا .

(٤) ما هنا موافق للسان والكامل (١ : ١٧٤ خيرية) . وفي الأغاني (٦ : ١٥٧) « ضربوها » . وفيه (١٣ : ١٤٣) « نصبوها » .

(٥) ما هنا موافق للأغاني في الموضوعين . وفي اللسان والكامل « عند برد الشتاء » .

(٦) في الجوهرة (٣ : ٤٠١) : « فارسي معرب » . وقال أدنى شير : « و » القندفير « و » القندفيل « الضخم أو الضخمة الرأس من النوق ، معربان عن « كنده بير » . ومعنى « كنده » الضخم ، ومعنى « بير » الشيخ أو المعجوز » . وفي القاموس أن القندفير المعجوز ، معرب « كندبير » . وأن القندفيل الضخم أو الضخمة الرأس من النوق : « معرب « كنده بيل » تشبيه لها بالقنديل » . فيظهر من هذا أن أدنى شير خلط اللفظين والمعنيين . ويؤيد ذلك أن اللسان فسر القندفير بالمعجوز فقط . ثم فسر القندفيل بالناقة الضخمة الرأس ، ثم قال ما نصه : « والذي حكاه سيديويه « قندويل » وهي الضخمة الرأس أيضا ، فأما القندفيل بالفاء فلم يروه إلا ابن الأعرابي . قال الجوهري : وأنا أظنه معربا ، كأنه شبه ناقته بقيل يقال له بالفارسية « كنده بيل » » .

§ و «قَطْرَبُلٌ»^(١) : كلمة أعجمية ؛ وليس لها مثال في كلام العرب البتة ،

ولا تُوجَدُ في الشعر القديم ، وإنما ذكرها المحدثون^(٢) .

§ ورجل «قَرْبَزٌ»^(٣) للجرير .

§ قال الليث : و «القَرْزُ»^(٤) معروف . كلمة معربة . قال الشاعر :

كَأَنَّ خَرًا فَوْقَهُ وَقَرًا * وَفَرْشًا مَحْشُورًا إِيَّارًا

§ وقال : «القَاقِرَةُ»^(٥) : إناء من آنية الشراب . وهي «القَاقُورَةُ»^(٦)

(١) في ب « وقرطبيل » وضبطت بالقلم بضم القاف وسكون الراء وضم الطاء وتشديد الباء المضمومة وضمتين فوق اللام ، وهو خطأ فاحش . وصوابه ما ذكرنا عن النسخ المخطوطة بتقديم الطاء على الراء ، وهو الموافق للأنسب للسهام في الصحاح والقاموس واللسان ووجه البلدان . والراجح في ضبطه ما أثبتنا : ضم القاف والراء وبينهما الطاء ساكنة وتشديد الباء الموحدة وتخفيف اللام ، وهو الذي في الصحاح واللسان والقاموس ، وزاد القاموس قولاً آخر : تخفيف الباء المضمومة مع تشديد اللام . وشذ ياقوت فضبط الراء بالفتح مع ضم القاف وتشديد الباء ، وزاد شذوذاً في رواية أخرى حكها : « بفتح أوله وطاقه وأما الباء فشدة مضمومة في الروايتين » !!

(٢) في ب « وإنما » .

(٣) لم يبين المؤلف مدلول الكلمة . قال ياقوت : « وهي كلمة أعجمية . اسم قرية بين بغداد وعكبرا ، ينسب إليها الخمر ، وما زالت متبرها للباطلين ، وحانة للخمارين ، وقد أذكر كثير الشعراء من ذكرها » .

(٤) انظر ما مضى في ص ٥٥٥ س ٤ ، ص ١٤٤ س ٣

(٥) وكذلك قال الجوهري . وفي اللسان : « القز من الثياب : الإبريسم ، أعجمي معرب ، وجمعه قزوز . قال الأزهرى : هو الذى يسوى منه الإبريسم » . وخالفهم ابن دريد فقال (١ : ٩٠) : « القز الملبوس عربى معروف » . والظاهر ما قال ابن دريد .

(٦) في م « الشرب » . وفي القاموس : « مشربة ، أوقدح ، أو الصغير من القوارير ، والطاس » .

[و"القَارُوزَةُ"^(١)] أيضا . ويقال أنها معربة . وأيس في كلام العرب ما يفصل^(٢)

ألف بين حرفين مثلين مما يرجع إلى بناء "قفز"^(٣) ونحوه .

§ و"القَافِرَانِ"^(٤) : ثغر يقزوين ، تهب في ناحيته ريح شديدة . قال الطرمّاح^(٥) :

* يَفْجُ الرِّيحُ فَجَّ الْقَافِرَانِ *^(٦)

§ و"القَصْعَةُ"^(٧) : عربية . وقال بعضهم أنها فارسية معربة ، وأصلها

"كاسه"^(٨) . والآول أصح .

(١) الزيادة من النسخ المخطوطة ، وإثباتها الصواب ، لأنها ثابتة في كل المعاجم . والجوهري أنكر الأول فقال : « ولا تقل قافزة » قال ابن السكيت : أما القافزة فولدة . وأثبتها غير ابن السكيت ، وفي اللسان شاهد لها من شعر النابغة الجعدي (٧ : ٢٦٤) .

(٢) الجملة الآتية من كلام الليث راوى العين ، نقلها عنه في اللسان في موضعين (٧ : ٢٦٢ ، ٢٦٤) .

(٣) في ب « ما يفصل فيه » وكلمة « فيه » ليست في النسخ المخطوطة ولا اللسان . وفي اللسان « مما » بدل « ما » وما هنا أجود .

(٤) يعني مادة " ق ق ز " ولذلك ضبطت في اللسان مرة بفتح القاف الثانية ، كأنها فعل ماض ، ومرة بسكونها ، كأنها مصدر . ومصحح ب لم يتبين له وجه هذا : فغير البناء هكذا « قافر » مخالفا أصل نسخته المخطوط ، وهو خطأ . والراجح عندى كتابة مثل هذا حروفا مقطعة .

(٥) بضم القاف الثانية وتخفيف الزاى ، كما يظهر من الشاهد الذى رواه المؤلف . وضبط بالقلم في اللسان بتشديدها ، ولم أجد ما يؤيد ذلك . وضبط في حواشى ديوان الطرمّاح نقلا عن البكرى بكسر القاف الثانية .

(٦) افتتاح قصيدة في ديوانه (ص ١٧٤ طبعة أوربة) وأوله :

* طربتَ وشافَكَ البرقُ اليماني *^(٧)

(٧) « يفج » بباء الجز في أوله ، كما في النسخ المخطوطة واللسان ومعجم البلدان . وفي ب « يفج »

فملا مضارعا ، وهو خطأ .

(٨) ولا دليل على هذا القول .

§ وكذلك "القَفَصُ" عربى صحيح ^(١) . وهو من قولهم "قَفَصْتُ الشَّيْءَ" .

إذا جمعته ، ومن قولهم "قَفَصْتُ الدَّابَّةَ" ^(٢) : إذا شَدَدْتَ أَرْبَعَ قَوَائِمِهِ ^(٣) . وكلُّ شَيْءٍ

أَشْتَبَكَ فَقَدْ "تَقَافَصَ" ^(٤) . وفى الحديث : "فى قَفَصٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ" ^(٥) أى : فى جِوَاهِرٍ

مَشْتَبِكَةٍ . وقال بعضهم : هو فارسى معرب ، وأصله "كَبَسْتُ" ^(٦) .

§ و"القَبَانُ" قال أبو حاتم : هو فارسى معرب ^(٧) . قال : ولو كان "القَبَانُ" ^(٨)

عربياً كان اشتقاقه من "القَبِّ" و"القَبِيبِ" وهو ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ .

§ قال أبو هلال : و"القَفِيزُ" ^(٩) أظنه أعجمياً معرباً . والجمع "قِمَزَانُ" ^(١٠) .

(١) فى اللسان : « شئٌ يَخْذُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ لِلطَّيْرِ » . (٢) فى ب « جمعتها » .

وفى س « حبسته » . (٣) بخفيف الفاء ، ثلاثى . ويقال أيضاً بالضعيف ، كما فى الجهرة

(٣ : ٨١) واللسان . (٤) فى م « قوائمه » . وما هنا هو الذى فى سائر النسخ والجمهرة .

(٥) فى م « تقافص » وهو خطأ . (٦) ضبطت فى ب بفتح القاف والفاء . وفى الجهرة :

« فى قَفَصٍ أَوْ قَفَصٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ مِنَ النُّورِ » . وفى اللسان : « فى قَفَصٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ قَفَصٍ مِنَ

النور » . ولم أجد الحديث ، ولم يذكره صاحب النهاية . (٧) هذا القول لم أجد له إلا عند المؤلف .

وزعم أذى شير أنه تعريب "قفص" الذى بمعناه . ثم أخذ ينقل أن الكلمة أرامية الأصل ، ثم نقلت إلى

اليونانى والرومى والجرمانى والإيطالى والفرنسى ، وأنها هى "قفص" بالتركية والكردية ! ! ولم يأت

بدليل إلا إتحاد بعض حروف الكلمة فى هذه اللغات أو تقاربها ، على القاعدة التى يغلب بها هؤلاء ،

فيدعون تعريب كل كلمة وافق حرف منها حرفاً من العربية أو شابهه . أو قاربه ! ! والكلمة هنا عربية واضحة

العروبة ، من مادة عربية خالصة . (٨) وكذلك ذهب الجوهري إلى أنه معرب . والقبان :

القسطاس الذى يؤزن به . ويقال : فلان قبان على فلان : إذا كان بمنزلة الأمين عليه الرئيس الذى يتبع

أمره ويحاسبه . ويذنبى أن يكون هذا مجازاً من ذلك . وذهب أذى شير إلى أن "قبان" تعريب "قبان" .

(٩) ظن غير صائب ، لم يدعه أحد غيره فيما أعلم . وقال ابن دريد (٣ : ١٢) : « والقفيز مكيال

يكال به ، واشتقاقه مستقصى فى كتاب الاشتقاق » . وكتاب الاشتقاق لابن دريد فى اشتقاق

الأعلام ، وهو مطبوع فى أوربة ، ولم أجد الكلمة فيه ، ولعلها ذكرت به استطراداً ، أو لعل له كتاباً

آخر فى الاشتقاق . (١٠) بضم القاف وكسرهما ، كما نص عليه ابن دريد (٣ : ٤٥٢) فى فصل

نقيس فيما يقال بالضم والكسر . ويجمع أيضاً على "أقفرة" .

§ ويقال رَصَاصٌ "قَلْعِي" بفتح اللام ، والإسكان قليلٌ ؛ وهو فارسيٌّ .
وأصله "كَلْعِي" ^(١) .

§ و "القُفْلُ" قال أبو هلالٍ : قيل أنه فارسيٌّ [معربٌ] ^(٢) . وأصله "كُوفَلٌ" ^(٣) .
وعندنا أنه عربيٌّ ، من قولك "قَفَلَ الشيءُ" ^(٤) : إذا يَبَسَ .
§ و "القُرطاسُ" ^(٥) قد تكلموا به قديماً . ويقال أن أصله غير عربيٍّ ^(٦) .

(١) هكذا ضبطت في ح . وضبطت في م بفتح الكاف وإسكان اللام ، ولم تضبط في ف .
وضبطها أدنى شير بفتح الكاف وسكون اللام . وقد خلط المؤلف وأخطأ فيما زعم . ففي معجم البلدان
أن "القلعة" بسكون اللام : اسم معدن ينسب إليه الرصاص الجيد ، قيل هو جبل بالشام . ثم ذكر
قولا آخر أنها « قلعة عظيمة في أول الهند من جهة الصين ، فيها معدن الرصاص القلعي ، لا يكون
إلا في قلعتهما ، وفي هذه القلعة تضرب السيوف القلعية ، وهي الهندية العتيقة » . وفي اللسان عن ابن
الأثير أن السيف القلعي — بفتح اللام — منسوب إلى القلعة — بالفتح أيضا — وأنه موضع بالبادية
تنسب السيوف إليه . ثم قال : « والقلعي — يعني بالسكون — : الرصاص الجيد ، وقيل هو الشديد
البياض . والقلاع اسم المعدن الذي ينسب إليه الرصاص الجيد » . فالظاهر من مجموع هذا أن "القلعي"
وصف للسيوف والرصاص ، وأنه منسوب إلى موضع يسمى القلع ، أو إلى قلعة معينة من القلاع ، والقلعة
الحصن . (٢) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٣) في ب « قال وعندنا » وكلمة « قال »
لم تذكر في م وكتبت في ح ثم ضرب عليها . (٤) هذا هو الصحيح . والمادة عربية صحيحة .
قال أبو حيان في البحر (٧١ : ٨) : « القفل معروف ، وأصله اليبس والصلابة » . والكلمة قرآنية ،
وردت بصيغة الجمع في سورة القتال آية ٢٤ ﴿ أَمْ عَل قُلُوبِ أَقْفَالِهَا ﴾ . وجمع أيضا على "أَقْفُل" ،
وبه قرئ في قراءة شاذة ، ذكرها ابن خالويه في القراءات الشاذة (ص ١٤٠) وكذلك ذكرها
صاحب اللسان . (٥) في م « فيه » وهو خطأ .

(٦) هذا قول شاذ ، لم يحكه غير المؤلف فيما أظن . و "القرطاس" بكسر القاف وضمة ، لغتان
معروفتان . وهو الصحيفة التي يكتب فيها . والكلمة قرآنية ، جاءت في سورة الأنعام آية ٧ ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا
عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ ﴾ . وقرأها معن الكوفي بضم القاف ، كما في ابن خالويه (ص ٣٦) . وفيها
أيضا آية ٩١ ﴿ تَجْمَلُونَهُ فَرَاتِيَسٍ ﴾ .

§ وفي حديث عليّ [عليه السلام]: أنه سأل شريحاً مسألةً فأجاب بالصواب .
فقال له عليّ : « قَالُون » . أي أَصَبْتَ ، بالرومية .

§ وفي حديث عبد الرحمن : أن معاوية كتب إلى مروان ليُبايعَ الناسَ
ليزید ، فقال عبدُ الرحمن : أَجِئْتُمْ بِهَا « هِرَقْلِيَّةٌ » و « قَوْقِيَّةٌ » تَبَايَعُونَ لِأَبْنَائِكُمْ ؟ !
قال « قَوْقِيَّةٌ » يريد البيعةَ للأولاد ، سُنَّةَ مُلُوكِ الْعَجَمِ .

§ و « قَوْقُ » : اسمُ مَلِكٍ من ملوك الروم ، [و] إِلَيْهِ تُنْسَبُ الدنانيرُ « القَوْقِيَّةُ » ،
كما نُسِبَتْ « الهِرَقْلِيَّةُ » إلى « هِرَقْلٍ » . قال كثير :
تَرَوْقُ الْعُيُونُ النَّظَرَاتِ كَأَنَّهَا * هِرَقْلِيٌّ وَزَيْ أَحْمَرُ اللَّوْنِ رَاجِحُ

وكانت الدنانيرُ في صدر الإسلام تُحمل من بلاد الروم . وكان أول من ضربها
للمسلمين عبدُ الملك بن مروان .

§ [و] « القَوْصِرَةُ » قال أبو بكر : لا أحسبها عربية محضةً . وإن كانوا
قد تكلموا بها . وقد جاءت في الشعر الفصيح . قال الراجز :

- (١) الزيادة من ح ، م . (٢) هو عبد الرحمن بن أبي بكر ، كما في النهاية واللسان .
(٣) واو العطف لم تذكر في رواية النهاية واللسان . (٤) في م « كما تنسب » .
(٥) البيت شاهد لمادة « هرقل » وأجدد أن يذكر هناك ، ولكن المؤلف لم يفعل .
(٦) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٧) بتشديد الراء ، وهي وعاء من النصب يرفع فيه
التمر من البواري . ويقال أيضاً بخفيف الراء ، وضعفها ابن دريد ، كما سيجيء كلامه .
(٨) الجهرة (٣ : ٣٦٣) . (٩) في الجهرة « وقد جاء » .
(١٠) قوله « قال الراجز » لم يذكر في الجهرة هنا . وفي الجهرة أيضاً (٢ : ٣٥٨) : « فأما
القوصرة التي تسميها العامة قوصرة فلا أصل لها في العربية ، وأحسبها دخيلاً ، وقد روى لعلي بن
أبي طالب » ثم ذكر الرجز الآتي . وذكره أيضاً في اللسان وقال أنه ينسب إلى عليّ عليه السلام . ثم قال :
« ابن الأعرابي : العرب تكني عن المرأة بالقارورة والقوصرة . قال ابن برّي : وهذا الرجز ينسب
إلى عليّ عليه السلام ، وقالوا : أراد بالقوصرة المرأة ، وبالأكل النكاح » .

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرُهُ * يَا كُلُّ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً

§ و"القوس" : الصَّوْمَةُ^(١) . فارسي^(٢) معرب . وقد تكلموا به . قال الشاعر :

* عَصَاقَسْ قُوسٍ لِيْنَهَا وَاعْتَدَاهَا *

وهو في شعر جرير أيضا .^(٣)

(١) "القوس" بضم القاف : وقيل أيضا : رأس الصومعة . وقيل : هو الراهب بعينه . وقيل : بيت الصائد .

(٢) هكذا قال الجواليقي ، ولم أجد من سبقه إليه . ونقل أدب شير عن فرنكل أنه مأخوذ من كلمة سريانية ، معناها : الرياضة والعزلة والسيرة الرهبانية . والله أعلم هل هذا صحيح أو باطل . وأصل المادة عربى .

(٣) في اللسان لجرير :

لَا وَصَلَ إِذْ صَرَفَتْ هَنْدٌ وَلَوْ وَفَّقَتْ * لَأَسْتَفْتَتَنِي وَذَا الْمُسْحِينَ فِي الْقُوسِ

وهو من قصيدة في ديوانه (ص ٣٢١) .

باب الكاف

§ "الكَرْدُ" : العنق . وهو بالفارسية "كَرْدَن" . قال الفرزدق :
(٣)

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودَهُ * ضَرْبَاهُ دُونَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
(٤)

« العتود » من أولاد المعز : مَارَعَى وَقَوَى . و « نَبَّ » : صَاح . يقال « نَبَّ
(٥)

التيسُ نَبِيًّا » وهو صوته عند السَّقَادِ . و « الْأَنْثِيَانِ » الْأَذْنَانِ .
(٦)

(١) "الكرد" بفتح الكاف وسكون الراء . والمادة بنحو هذا النص في الجهرة (٣ : ٥٠٠)

وذكرها أيضا بدون الشاهد في (٢ : ٢٥٥) . (٢) هنا بحاشية ح ما نصه : « ذكر

أبو العباس المبرد في حديث الخوارج : أن المهلب بن أبي صفرة قال لأبي علقمة ، وكان شجاعا عاتيا :
أَمْدُدْ بِحَبْلِ الْيَحْمَدِ ، وقل لهم فليعمرونا جاجهم ساعة ! فقال له : إن جاجهم ليست بفخار فتعار ،
ولست أعناقهم كرادن فتنبت . قال أبو العباس : تقول العرب لأعناق النخل "كرادن" وهو فارسي .»
١٠

وهذه القصة مذكورة في الكامل (ص ٦٩٠ — ٦٩١ طبعة أوربة ٢ : ٢٤١ طبعة الخيرية
سنة ١٣٠٨) وقوله «ليست أعناقهم كرادن» هكذا في بعض نسخ الكامل ، وفي بعضها «كرادى»
وبحاشية نسخة أوربة عن حاشية إحدى النسخ : «قال ابن شاذان : الكرْد العنق ، وهو فارسي
معرب ، وكان أصله الكرْدَن» . وقوله «فتنبت» هكذا هو بحاشية ح والذي في الكامل «فتنبت»
بالتون ، وهو الصحيح . وقوله «قال أبو العباس» بدله في الكامل «قال أبو الحسن الأخفش» .

١٥ وقوله «كرادن» هكذا في بعض نسخة ، وفي بعضها «كراد» . وقوله «لأعناق النخل» في بعض
نسخ الكامل «لأعناق» . وقد قصر المؤلف في هذه المادة ، فإنهم كما قالوا "الكرد" قالوا "القرْد"
و"الكرْدَن" و"القرْدَن" . وانظر هذه المواد في اللسان . (٣) البيت في الجهرة وفي اللسان
في مادتي "ك ر د" و"أ ن ث" و"ن ب ب" ورويت فيه هناك روايات محرفة . وهو من قصيدة
في ديوانه (١ ، ٢٠٧ — ٢١٠) يهجو بها جندل بن راعي الإبل ويعتم قيسا .
٢٠

(٤) في الديوان «هب» بالهاء . (٥) في الديوان «فوق» وفي اللسان ثلاث روايات :

«فوق» و«بن» و«تحت» . والصواب ما هنا .

(٦) يعني أنه أريد بهما الأذنان في هذا الموضع . وقيل أنهما يسميان بذلك في لغة اليمن .

§ ويقال للحنوت "كُزْبِج" و "كُزْبِق" ^(١) . وهو معرب . وأصله بالفارسية "كُزْبَه" ^(٢) . قال الشاعر :

لَا غَرَّتْ مَادَامَ فِي السُّوقِ كُزْبِجٌ * وَمَا دَامَ فِي رِجْلِ حَيْدَانٍ أَصْبَعٌ ^(٣)

§ و "الكُزْز" : البَازِي . وهو [الرجل] الحَاقِظُ . وأصله بالفارسية "كُزَّه" ^(٤) .

قال ابن دريد : "الكُزْز" : الطائر الذي يحول عليه الحول من طيور الجوارح ، ^(٥) ^(٦)

وأصله "كُزَّه" أي حاذق ، فعرب ، فقليل "كُزْز" ^(٧) ^(٨) . قال الراجز : ^(٩) ^(١٠)

لَمَّا رَأَيْتَنِي رَاضِيًا بِالْإِهْمَادِ * [لَا أَتَحَيَّ قَاعِدًا فِي الْقَعَادِ] ^(١١) ^(١٢)

* كَالْكُزْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ ^(١٣)

(١) مضى في ص ٥٤ س ١٢ ، ص ٥٥ س ٢ "قربق" بالقاف في أولها ، وكذلك سنائي

في ص ٣٤٠ س ٣ والكل جائز . والباء فيها كلها تضم وتفتح ، كما ينهم من اللسان .

(٢) في اللسان في مادة "كُزْبِج" : « وأصله بالفارسية "كُزْبِق" » وفيه في مادة "قربق" ^{١٠}

أن أصله "كُزْبَه" . وأظنهما تحريفًا وأن ماها أصح . وقد وافقه عليه أدبي شير (ص ١٢٤) .

(٣) « حيدان » . بالخاء مهملة ، وفي ح ، و بالخاء المعجمة ، ولم نجد لها أصلاً ، فأنهم

سموا « حيدان » ولم يسموا « خيدان » . والبيت لم أجده في موضع آخر . والفرض : الجوع .

(٤) الزيادة من النسخ المخطوطة . وهذا معنى آخر للكُزْز . ويقال أيضاً : العبيّ النهم . ويقال : ^{١٥}

النجيب . ويقال : المدرّب المجرب . (٥) في ف « وقال » . (٦) الجهرة (٣ : ٥٠٠) .

(٧) في الأصل المخطوط لنسخة ب « يحول » كما هنا ، فغيرها مصححها فجعلها « حال » وهو

مخالف لكل النسخ ولما في الجهرة . (٨) وفي اللسان عن الأزهري أن أصلها "كُزْز" بضم

الكاف والراء . (٩) قال ابن دريد أيضاً نحواً من هذا في الجهرة (٢ : ٣٢٥) وذكرته شينا

مختصراً في الاشتقاق (ص ٥١ س ١) . وفي اللسان عن ابن الأنباري : « هو كُزْز ، أي داه خبيث ^{٢٠}

محتال . شبه بالبازي في خبثه واحتياله » .

(١٠) هورؤبة ، كما في الجهرة (٢ : ٣٢٥) والديوان (٣ : ٣٨ مجموع أشعار العرب) .

(١١) « الإهماد » الإقامة ، من قولهم « أهدم في المكان » أي أقام . وفي ف « الأهماد »

وهو خطأ ومخالف للنسخ المخطوطة والجهرة والديوان واللسان (٤ : ٤٤٨ ، ٧ : ٢٦٧) . قال

في اللسان : « يقول : لما رأيتني راضياً بالجلوس لا أخرج ولا أطلب ، كالبازي الذي كُزْز ، أسقط ^{٢٥}

ريشه » . (١٢) الزيادة من الجهرة والديوان . (١٣) في الجهرة « المشدود » .

والطائر يكرز ، قال رؤبة ^(١) :

رأيتُه كما رأيت النَّسْرَا * كُرَزَ يُلْقِي قَادِمَاتِ عَشْرَا ^(٢)

§ قال الليث : ^(٣) «الكُشْمَخَةُ» : بقلة تكون في رمال بني سديد ، تؤكل ،

طيبة رخصة ^(٤) . [و] فسرّها الدينوري في كتابه كما فسر الليث ^(٥) ، ثم قال : وقيل ^(٦) :

هي المُلّاح ^(٧) . قال : وأهل البصرة يسمون المُلّاح بالبصرة «الكُشْمَخَة» وقال ^(٨) :

بعض البصريين : هي النخمة ^(٩) . قال الأزهرى : وأنا أحسب أن «الكُشْمَخَة»

نبطية ^(١٠) ، أقمت في رمال بني سديد شتوة فما رأيت كُشْمَخَةً ولا سمعت بها ،
ولا أراها عربية .

§ وكذلك ^(١١) «الكُشْمَخَةُ» مولدة وليست بصحيحة ^(١٢) .

- ١٠ (١) هكذا نسب المؤلف لرؤية ، ولم يذكره ابن دريد ، خلافا لما يظهر من سياق الكلام . وكذلك
نسبه في اللسان (٧ : ٢٦٧) لرؤية ، ولم أجده في ديوانه . (٢) في اللسان « زعرا »
بدل « عسرا » . والقادِمَات جمع قادمة ، وتجمع أيضا قوادم . وهى : أربع ريشات في مقدم الجناح .
وقيل : قوادم الطير مقادير ريشه ، وهى عشر في كل جناح . (٣) ذكرها في اللسان مضبوطة بفتح
الكاف وضمة . (٤) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٥) في ب « فسرّه » وهو خطأ .
- ١٥ (٦) كلمة « وقيل » لم تذكر في ح . (٧) في ب « هو » . (٨) بضم الكاف وسكون
السين ، كما ضبطت في اللسان والقاموس . وذكر في المعيار ضبطا آخر لها بوزن « سفيرجل » .
(٩) بفتح الياء والنون وبعدهما الميم . قال في القاموس : « اليم محركة : بزرقطونا ، الواحدة
بهاء ، ونبات آخري يجتر في الجراحات » . وفي ح « الينة » بتقديم الميم على النون ، وهو خطأ .
- (١٠) في ح « جبال » وهو مخالف لسائر النسخ واللسان . (١١) الكُشْمَخَة بفتح الكاف
وسكون السين وفتح الحاء المعجمة . وهى : الديانة . و « الكُشْمَخَان » بفتح الكاف وكسرها مع سكون
السين : الديوث . و « كُشْمَخَة تكشيحا » و « كُشْمَخَة » : قال له يا كُشْمَخَان . وهذه الفقرة ، بن
أول قوله « وكذلك » من تمة كلام الأزهرى ، ذكرها في مادة « الكُشْمَخَة » كما نص عليه في اللسان
(١٧ : ٢٣٩) . وكانت كلمة « الكُشْمَخَة » في المخطوط المطبوع عنه نسخة ب « الكُشْمَخَة » فغيرها
المصحح فجعلها « الكُشْمَخَة » وكلاهما خطأ . والصواب ما أثبتنا عن سائر النسخ واللسان .
- (١٢) في ب « مولدة ليست صحيحة » وهو مخالف لسائر النسخ .

§ و "كَسْرَى" أفصح من "كَسْرَى" ^(١) والنسب إليه "كَسْرَوِي" بفتح الكاف . وهو اسم أعجمي . وهو بالفارسية "خَسْرُو" ^(٢) وقد تكلمت به العرب . قال عدي ^(٤) :

أَيْنَ كَسْرَى كَسْرَى الْمَلُوكِ أَبُو سَا * سَا أَمَّ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُور ^(٥)

وقال عَجْرُونُ بْنُ حَسَانٍ :

وَكَسْرَى إِذْ تَقْسَمُهُ بَنُوهُ * بِأَسْيَافٍ كَمَا اقْتَسَمَ اللَّحَامُ ^(٦)

ويجمع "كُسُورًا" و "أَكَايِرَ" و "أَكَايِرَةً" أيضًا ^(٧) .

(١) الأول بكسر الكاف والثانية بفتحها . وإلى هذا القول أشار صاحب القاموس بقوله « و يفتح » ولكن اللسان وغيره سمووا بين الفتح والكسر . وفي شرح الأنباري على المفضليات (ص ٥٣٤) : « قال أبو زيد : لا تقول العرب كسرى إلا بالكسر . وكذلك ديوان ودياج » .

(٢) هكذا قال المؤلف ، وهو غير جيد ، ففي اللسان : « والنسب إليه "كسرى" بكسر الكاف وتشديد الياء ، مثل "خرمى" ، و "كسروى" بفتح الراء وتشديد الياء ، ولا يقال "كسروى" بفتح الكاف » . ونحو هذا في القاموس أيضا . وزاد في المعيار : « وفي حال الفتح — يعنى فتح الكاف من كسرى — "كسروى" بالواو لا غير » .

(٣) بفتح الراء وسكون الواو ، كما ضبط في اللسان والقاموس والمعيار . وضبط في ب بضمها ، وهو خطأ .

(٤) في ب زيادة « بن زيد » وهو هو ، ولكن الزيادة ليست في النسخ المخطوطة . والبيت مضى في ص ٦٨ س ٩ ، ص ٢٤٢ س ٦

(٥) مضى في الموضع الثاني كما هنا . وفي الموضع الأول « أنوشروان » وهو الموافق للأغاني وشعراء الجاهلية وأما ابن الشجري (١ : ٩١ طبعة حيدرآباد) . وما هنا موافق للسان (٨ : ٨١) .

(٦) « اللحام » جمع لحم . ويجمع أيضا على : لحوم والحَمَم والحَمَان .

(٧) زاد في اللسان والقاموس والمعيار "كَسَايِرَةً" أيضا . وكل هذه جموع على غير قياس ، « لأن قياسه "كسرون" بفتح الراء ، مثل عيسون وموسون ، بفتح السين » قاله في اللسان .

§ و "الكوسج" ^(١) فارسي معرب . وقال بعضهم ^(٢) "كوسق" ^(٣) . وكان الأصمعي يقول : "الكوسج" ^(٤) : الباقص الأسنان ^(٥) . قال أبو بكر : الأسنان والأضراس ^(٦) ^(٧) اثنان وثلاثون ، فإذا نقصت فهو "كوسج" ^(٨) . قال الأصمعي : ومن الفارسي المعرب "الكوسج" ^(٩) و "الجورب" ^(١٠) و "الجوسق" ^(١١) . وهو بالفارسية "كوسه" ^(١٢) و "كورب" ^(١٣) و "كوشك" ، بفعلوا الكاف جيمًا . وكذلك "الكوسج" : اسم سمكة من سمك البحر . فارسي معرب . واسمه بالعربية "الخنم" ^(١٤) .

- (١) بفتح الكاف ، وضبطه أدنى شير بضمها فقط ، وحكاها صاحب القاموس قولاً .
 (٢) "الكوسج" : الأثبط ، أو الذي لا شعر على عارضيه . وله معنى آخر انفرد به أبو عبيدة .
 ففى الجهرة (٣ : ٣٦٤) : « وقال أبو عبيد ، يقال للأرذون إذا حمل على الجرى فلم يعد خاصة "كوسج" . قال أبو بكر : لم يجىء به غير يعنى أبا عبيدة » . وفى اللسان : « التهذيب : الكاف والسين والجيم مهملة ، غير "الكوسج" . قال وهو معرب لا أصل له فى العربية » .
 (٣) بالسين المهملة ، وفى ح ، م بالمعجمة ، وهو تصحيف .
 (٤) فى ب بدون حرف التعريف ، وهو خطأ . (٥) فى ح ، م بدون حرف التعريف ، وهو مخالف لما فى الجهرة واللسان . (٦) فى م « وقال » . ولم أجد هذه الجملة فى الجهرة .
 (٧) فى ب « والأضراس عنده » . وكلمة « عنده » لم تذكر فى النسخ الأخرى ، وزادتها لا معنى لها . (٨) كلمة « المعرب » لم تذكر فى ح ، م . (٩) "الجورب" سبق ذكره فى ص ٥٥ س ٥ ، ص ٥٦ س ٦ ، ص ١٤٩ س ٥ (١٠) "الجوسق" مضى فى ص ١٤٤ س ٩ (١١) كذا أيضاً فى اللسان والمعيار وشفاء الغليل وأدى شير . وزاد أن منه "كوسه" بالتركية والسريانية الدارجة والكردية . (١٢) هذه مقدمة فى ح ، م على "كوسه" . وضبطت كاف "كورب" بالضم فى ب وهو مخالف للثابت فى معاجم اللغة . (١٣) « الخنم » بضم اللام وسكون الخاء المعجمة . وضبط بالقلم فى الجهرة (٢ : ٢٤٢) بفتح اللام ، وهو خطأ مطبعي . ونص عبارته : « والخنم سمكة من سمك البحر عظيمة ، عربية معروفة ، وتسمى بالفارسية "الكوسج" » . وفى اللسان (٣ : ١٧٦) : « و "الكوسج" : سمكة فى البحر تأكل الناس ، وهى الخنم . وقال الجوهري : سمكة فى البحر لها خرطوم كالمنشار » . وفيه (١٦ : ١٢) أنه يقال له "القرش" .

§ فاما "الكُرْدُ" أبو هذا الجليل الذين يُسمَّونَ "الأكراد" ^(١) فزعم التسابون أنه "كُرْدُ بن عمرو بن عامر" ^(٢) وقال ابن الكلبي ^(٣) : هو "كُرْدُ بن عمرو بن مزيقيا" ابن عامر ماء السماء ^(٤) وقال أبو اليقظان : هو "كُرْدُ بن عمرو بن عامر بن ربيعة" ابن عامر بن صفصمة ^(٥) . قال أبو بكر : فإن كان عربياً فاشتقاق اسمه من "المُكَارِدَةِ" وهي مثل المطاردة في الحرب ، "تَكَارَدَ القَوْمُ تَكَارُداً" ^(٦) .
§ قال : و "الكُدَيُونُ" : عَكَرَ الزَّيْتِ . لا أَحْسِبُهُ عربياً صحيحاً ^(٧) .
غير أنه قد تكلمت به فصحاء العرب . قال النابغة يصف الدروع ^(٨) .
غير أنه قد تكلمت به فصحاء العرب . قال النابغة يصف الدروع ^(٩) .

- (١) نص في اللسان والقاموس على أنه جمع "كرد" . (٢) في ح « الكرد » .
(٣) يعني بذلك أنهم عرب من اليمن ، كما في اللسان . وقال ابن دريد (٢ : ٢٠٥) : « وانشدوا بيتا ولا أدري ما صحته ، وهو :
لعمرك ما الأكراد أبناء فارس * ولكنه كرد بن عمرو بن عامر » .
وهو في اللسان أيضا ، ولكن شطره الأول : * لعمرك ما كرد من أبناء فارس *
(٤) في الجهرة : « بن عمرو بن مزيقيا بن عامر بن ماء السماء » . وفي ٣ والقاموس : « بن عمرو مزيقيا بن عامر بن ماء السماء » وكلاهما خطأ . فقد استدرك هذا الخطأ العلامة الشيخ نصر الحوريني مصحح الطبعة الأولى من القاموس بحاشيته . وكتب هو أيضا بحاشية شفاء الغليل (ص ١٩٢) ما نصه مزيقيا لقب عمرو لا أبوه ، وكذا ماء السماء لقب عامر لا أبوه ، وبغلط فيهما » .
(٥) في الجهرة « وهو » . (٦) في الجهرة : « تَكَارَدَ القَوْمُ مَكَارِدَةً وَكَرَاداً » .
(٧) جمع المؤلف كلام ابن دريد من موضعين (٢ : ٢٩٨ ، ٣ : ٤٢٢) .
(٨) هذا غير جيد من ابن دريد ، فلم يزعم أحد أن الكلمة من غير العربية . فأصل "الكَدَن" : الكدر . قال الأزهري : « الكدن والكدر والكذل واحد » . نقله اللسان . وفيه أيضا : « "الكديون" : التراب الدقاق على وجه الأرض ... وقيل : الكديون السُّرْقِيُّنُ يَخْلَطُ بِالزَّيْتِ فَتَجَلِي بِهِ الدَّرُوعُ » . وقيل : هو دُرْدِيُّ الزَّيْتِ . وقيل : هو كل ما طلى به من دهن أو دسم ... وفي الصحاح : الكديون مثال الفرجون : دقاق التراب عليه دردى الزيت تجلى به الدروع . وانشد بيت النابغة » .
(٩) البيت لم ينسبه في الجهرة . وهو في اللسان (٦ : ٤٥٢ ، ١٤ : ١٥ ، ١٧ : ٢٣٧ ، ١٨ : ٤٠) والشطر الثاني فيه (١ : ١٩٠) .

(١) عَلَيْنَ يَكْدِيُونَ وَاشْعِرْنَ كُرَّةً * فَهِنَّ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ النَّعْلَائِلِ (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)

§ قال الأزهري و "الكسبيج" : الكُسْبُ معرب . (٧) (٨)

§ ابن دريد : فأما "الكافور" المشموم من الطيب فأحسبه ليس بعربي (٩) (١٠)

- (١) ضبطت م بفتح العين واللام ، وهو خطأ .
- (٢) في بعض الروايات في اللسان « وأُبطِنَ » وفي بعضها كما هنا .
- (٣) قال ابن دريد : « الكرة » بعريحرق وينثر على الدروع حتى لا تصلهأ . وفي اللسان : « مرقين وتراب يدق ثم تجلى به الدروع » . و « الكرة » بضم الكاف .
- (٤) الأضأة — بفتح الهمزة — : الغدير . وجمعها « إضاء » مثل « رقبة ورقاب » . فثبه الدروع بالفدران في صفاء ماها . وفي بعض الروايات التي رواها اللسان « فهن وضاء » من الوضوء ، وهي الحسن والبهجة . وقد تفسر بها أيضا « إضاء » . قال في اللسان : « يجوز أن يكون أراد وضاء ، أي حسان نقاء ، فأبدل الهمزة من الواو المكسورة » .
- (٥) بالصاد المهملة . وفي اللسان أن بعضهم رواه « ضافيات » بالمعجمة .
- (٦) « الغلائل » قيل : « بطائن تلبس تحت الدروع . وقيل : هي مسامير الدروع التي تجمع بين رؤوس الحلقي ، لأنها تُفَلُّ فيها ، أي : تُدْخَل ، وأحدتها غليظة » قاله في اللسان ثم قال بعد البيت : « خص الغلائل بالصفاء لأنها آخر ما يصدأ من الدروع . ومن جعلها البطائن جعل الدروع نقية لم يصدأ الغلائل » . ونقل عن ابن السكيت قال : « الغلالة المسمار الذي يجمع بين رأسى الحلقة . وإنما وصف الغلائل بالصفاء لأنها أمرع شيء صدأ من الدروع » . وما قاله ابن السكيت أجود .
- (٧) ضبط بفتح الباء في ح ، ب . وكذلك في اللسان بالقلم (٢ : ٢١٢) . وضبط فيه بالقلم أيضا في (٣ : ١٧٦) بضمها ، وهو الموافق لما في القاموس والمعيار ، بجمعا بين الضبطين .
- (٨) في اللسان « الكسب » : الكُسْبَجَارُ ، فارسية . وبعض أهل السواد يسميه الكسبيج . والكسب : عصارة الدهن . قال أبو منصور : الكسب معرب ، وأصله بالفارسية « كسب » فقابت الشين سيناً ، كما قالوا سابور ، وأصله شاه بور ، أي : ملك بور ، وبور : الابن بلسان الفرس . والذشت أعرب فقيل الذست : الصجرأ . . وعنده أدنى شير أن الكسبيج معرب « كُسْبَهُ » .
- (٩) الجهرة (٢ : ٤٠١) وذكرها مختصرة أيضا في (٣ : ٣٨٩) .
- (١٠) في د « وأحسبه » وهو خطأ .

محض ، لأنهم ربما قالوا ” القُفُور “ و ” القَافُور “^(١) . وقد جاء في التنزيل :
﴿ كَانَ مِرْاجُهَا كَافُورًا ﴾^(٢) . والله أعلم بوجهه .^(٣)

§ قال : وأهل الشام يُسمون القرية ” الكُفَر “ . وليست بعربية . وأحسبها
سريانية معربة . وفي الحديث عن أبي هريرة أنه قال : لَيْخِرُ جَنْكُمُ الرُّومُ مِنْهَا كُفْرًا^(٤)
كُفْرًا . وروى عن معاوية أنه قال : أهل الكُفُور هم أهل القُبُور . قال بعضهم :
يعنى بالكفور القرى النائية عن الأمصار ومجتمع أهل العلم ، فالجهل عليهم أغاب ،^(٥)
وهم إلى البدع والأهواء المضلة أسرع .^(٦)
^(٧)

(١) مضبأ في ص ٣١٦ س ٦ (٢) سورة الإنسان آية ٥

(٣) في الجهرة : « والله أعلم بكتابته » . ولم يأت ابن دريد بدليل على محجة الكلمة إلا الظن منه .
وقال أدى شير : « فارسيتة ” كافور “ أى كاللفظ العربى ” . وليس هذا دليلا كافيا . فاحتمال نقل الاسم
من العربية إلى الفارسية أقوى . ثم إن أصل المادة عربى ، وقد سمى العرب وعاء طلع النخل
” كافورا “ . قال في اللسان عن التهذيب : « كافور الطلعة : وعاءها الذى ينشق عنها ، سمي كافورا
لأنه قد كُفِرَها ، أى غطاها » . وسموا أيضا بالكافور أخلاطا تجمع من الطيب تركب من كافور الطلع .
فالعرب سموا هذا الشجر المعروف بالاسم العربى عندهم لوعاء الطلع . ففى اللسان عن ابن سيده :
« والكافور نبت طيب الريح ، يشبه بالكافور من النخل » .

(٤) في الجهرة « سريانيا معربا » . وهو آخر كلامه ، وما بعد هذا ليس في الجهرة .
(٥) في م بالتاء ، وهو الموافق للنهاية واللسان في مادة ” كف ر “ . وفي باقى النسخ بالياء .
وقد مضى الحديث في ص ٢٢٥ م ٧ — ٨ بلفظ « تخرجكم » . وهو الموافق للنهاية واللسان في مادة
” سنبك “ .

(٦) هو أبو منصور الأزهري ، نقله عنه صاحب اللسان .

(٧) في ب « من » وما هنا هو الموافق للسان أيضا .

(٨) بقية كلام الأزهري : « يقول : إنهم بمنزلة الموق ، لا يشاهدون الأمصار والجمع والجماعات

وما أشبهها » .

§ وحكى الأزهري عن سفيد بن جبير^(١) أنه قال في قوله تعالى ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾^(٢) : غُوِّرَتْ . وهو بالفارسية "كُور بُوْر"^(٣) ،
 § قال أبو بكر : فأما "الكورة" من القرى فلا أحسبها عربية محضة ،^(٤)
 § قال أبو بكر : فأما "الكورة" من القرى فلا أحسبها عربية محضة ،^(٥)

- (١) رواه عنه الطبري في التفسير بإسناده (٤١ : ٣٠) وكذلك نقله عنه ابن كثير (١١٩ : ٩) والسيوطي في الدر المنثور (٣١٨ : ٦) وأبو حيان في البحر (٤٣١ : ٨) ولم ينسبه إليه ، وألفاظهم مختلفة .
- (٢) سورة التكوين آية ١
- (٣) هذه الكلمة سقطت من و خطأ . وفي ح ، م ، ب « عورت » بالعين المهلهلة . وهو خطأ مخالف لسائر المصادر ، وصوابه بالإعجام . (٤) « كوربور » آخرها راء ، كافى كل النسخ ، وكذلك كانت في أصل ب ، ولكن مصححها غيرها بفعلها « كوربود » بالدال في آخرها . وفي اللسان " كور بكر " . وفي الطبري " كورتكور " وفي الدر المنثور المقطع الأول فقط . وهذا الذي نقل عن سفيد بن جبير ما أظنه يصح عنه . والكلمة عربية أصلية ، وقد جاءت في القرآن أيضا في قوله تعالى في الآية هـ من سورة الزمر ﴿يَكُونُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيَكُونُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ﴾ . "الكور" : لَوْتُ العمامة ، بمعنى إدارتها على الرأس ، يقال "كار العمامة" و"كورها" أى أدارها . قال الطبري بعد أن ذكر الأقوال في معنى "كورت" : « والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال كورت كما قال الله جل ثناؤه . والتكوين في كلام العرب : جمع بعض الشيء إلى بعض ، وذلك كتكوين العمامة ، وهو لفها على الرأس ، وكتكوين الكارة ، وهى جمع الثياب بعضها إلى بعض ولفها . وكذلك قوله ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ إنما معناه : جمع بعضها إلى بعض ثم لفت فرمى بها ، وإذا فعل ذلك بها ذهب ضوءها » . وقال الراغب في المفردات : « كور الشيء : إدارته وضم بعضه إلى بعض ككور العمامة . وقوله ﴿يَكُونُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيَكُونُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ﴾ فإشارة إلى جريان الشمس في مطالعها وانتقاص الليل والنهار وازدادهما . وطعنه فكورة : إذا ألقاه مجتمعا » .

(٥) الجمهرة (٢ : ٤١٤) .

(٦) في و « لمن يقرى » وهو خطأ غريب .

(٧) في اللسان : « الجوهرى : "الكورة" المدينة والصقع ، والجمع "كور" . ابن سيده :

و "الكورة" من البلاد : المخلاف ، وهى القرية من قرى اليمن » . والظاهر البين أن الكلمة

عربية .

(١)

§ وحكي في الكتاب المنسوب إلى الخليل أن "الكوس" خشبة مثلثة تكون

مع التجارين يقيسون بها تربع الخشب . وهي كلمة فارسية . قال أبو هلال : وقد
اشتقوا منها الفعل ، فقالوا "كاس الفرس يكوس" : إذا ضربت إحدى قوائمها
فوقف على ثلاث .^(٢)
^(٣)
^(٤)
^(٥)

§ قال الأزهري : و "الكوس" أيضا كأنها أعجمية . والعرب قد تكلمت

بها . إذا أصاب الناس في البحر خب يخافوا الغرق قيل : خافوا "الكوس" .
^(٦)
^(٧)

(١) يريد بالكتاب المنسوب إلى الخليل "كتاب العين" الذي ألفه الخليل بن أحمد المتوفى
سنة ١٧٠ أو ١٧٥ وهو إمام اللغة والنحو وواضع علم العروض ، ورواه عنه تلميذه الليث بن المظفر
ابن نصر ، وقد حققنا نسبة الكتاب في مقدمة شرحنا على الترمذی (ص ٤٧ - ٤٩) . والعبارة الآتية
ذكرها ابن دريد بنصها في الجهرة (٣ : ٤٨) ونسبها للخليل . و "كتاب الجهرة" مقتبس من كتاب
العين ، أو هو كما قال فيه بعضهم : وهو كتاب العين ! * لأنه قد غيره

(٢) في ب « وهو » وهذا خطأ ومخالف للنسخ والجهرة . (٣) في ب « منه » .
(٤) في ب « قوائمها » . (٥) هذا غير جيد من أبي هلال . فالفعل عربي معروف .
ففي اللسان : « الكوس » : المشى على رجل واحدة ، ومن ذوات الأربع على ثلاث قوائم . وقيل :
الكوس : أن يرفع إحدى قوائمه ويزو على مابقي ثم ذكر شواهد ذلك . ثم ذكر « تكوس النبت » :
التف « و « كاس الرجل » : انقلب « و « كاسة كرساً وكوسه » : كبه على رأسه » . فالظاهر أن المادة
عربية خالصة ، وأن الخشبة المثلثة سميت باسم مشتق من اللفظ بالمعنى الأول . وأما المعرب فهو
"الكوس" بضم الكاف أيضا بمعنى الطبل ، وقد نصوا على ذلك . وقال أدب شير : « معرب "كوس" »
وهي طاولة كبيرة نظير الكوبة يدق بها في أثناء المحاربة ، وأصل معناها الصدمة . و "كاس" "كاسه"
و "كوس" : لغات فيها بالفارسية « . وقوله « طاولة » خطأ ، صوابه « طبلية » .

(٦) « الخطب » هنا بكسر الخاء لا ذير ، وهو هيجان البحر واضطرابه . وقد نص على ضبطه بالكسر
القاموس والمعيار ، وضبط به في اللسان في مادة "خ ب ب" . ولكن ضبط فيه في مادة "كوس"
بفتحها ، وكذلك ضبط هنا في ح ، م ، ب وهو خطأ . (٧) بفتح الكاف ، وضبط
في م بضمها ، وهو خطأ .

§ و"الْكُرْكُ"^(١): جِيلٌ معروفٌ . وقد تكلمت به العربُ . وليس بعربيٍّ محضٌ .

§ و"كَرْنَبَاءُ"^(٢): اسمٌ مَوْضِعٍ . غيرُ عربيٍّ . وقد صَرَّفَتِ العربُ منه الفعلُ ،

فقالوا : "كَرْنَبُوا" : إذا ذهبوا إلى "كَرْنَبَاءٍ"^(٤) . قال الراجز :

كَرْنَبُوا وَدَوَلِيًّا^(٥) * وَحَيْثُ شَتَمْتُ فَادْهَبُوا

* قَدْ أَمَرَ الْمُهَلْبُ^(٦) *

أى : صار أميراً^(٧) .

(١) عبارة الجهرة (٣ : ١٩٢) : « والكُرْكُ : جيل معروف ، يعنون الهند ، وقد تكلمت به العرب » . وهذا النص لم أجده في غير الجهرة والمغرب . وأما "الْكُرْكُ" بفتح الكاف وسكون الراء ، فانه جَبَلٌ ، كما في اللسان . وفي القاموس : « وْكُرْكُ بالفتح بلدة بلحف جبيل لبنان » . وكذلك في ياقوت : « قرية في أصل جبل لبنان » . وأما "الْكُرْكُ" بفتح الكاف والراء ، فقال ياقوت : « كلمة أعجمية ، اسم لقلمة حصينة جدا في طرف الشام ، من نواحي البلقاء » . ثم قال : « والكرك أيضا قرية كبيرة قرب بعلبك » .

(٢) في حـ « اسمع » وهو خطأ مدهش .

(٣) قال ياقوت : « موضع في نواحي الأهواز ، كانت به وقعة بين الخوارج وأهل البصرة بعد وقعة دَوْلَابٍ » . (٤) الرجز ذكره ياقوت في المادة ، وذكر الشطرين الأولين منه في مادة "دَوْلَابٍ" ، وكتبتهما مصححه فيها كأنهما نثر ، غفر الله له . ونسبه ياقوت لحارثة بن بدر الغداني ، وكان أهل البصرة جعلوه أميرهم ، ثم خذلوه ، فلما بلغه ولاية المهلب عليهم قال هذا . وذكر الرجز في اللسان في مادة "أ م ر" بتقديم وتأخير .

(٥) أى : اذهبوا إلى دَوْلَابٍ . بفتح الدال وسكون الواو ، ويقال بضم الدال ، وهو الذى اقتصر عليه القاموس ، وصحح السمعاني فتحها وقال : « ولكن الناس يضمونها » . وهى قرية بينها وبين الأهواز أربعة فراسخ ، قتل فيها نافع بن الأزرق رئيس الخوارج ، في وقعه بينهم وبين أهل البصرة . (٦) « أمر » من الإمارة ، بمعنى ولى ، من بابي "سمع" و "نصر" .

ويجوز ضم الميم أيضا ، من باب "كرم" . وفي ياقوت « قدولى المهلب » .

(٧) هذه الجملة لم تذكر في س وهى ثابتة في سائر النسخ .

§ و"الكرج" فارسيّ معرب . وهي لعبة يلعب بها . قال جرير :
 لَيْسَتْ سِلَاحِي وَالْفَرَزْدَقُ لُعْبَةٌ * عَلَيْهِ وَشَاحَا كُرَجٌ وَجَلَّاجِلُهُ
 § قال ابن دريد : "الكبريت" الذي يَتَقَدُّ فِيهِ النَّارُ لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا .
 و"الكبريت الأحمر" يُقَالُ هُوَ مِنَ الْجَوْهَرِ ، وَمَعْنَاهُ خَلْفُ [بِلَادِ] الثَّبَتِ ،
 وَادِي النَّمْلِ الَّذِي مَرَّ بِهِ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَجَعَلَهُ رُؤْبَةً الذَّهَبِ فَقَالَ :
 هَلْ يُجِنِّي حَلْفُ سَخْتَيْتُ * أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرَيْتُ
 فَقَالَ قَوْمٌ : غَلِطَ رُؤْبُهُ .

- (١) بضم الكاف وفتح الراء المشددة وآخره جيم . ويقال أيضا "الكرك" بالكاف بدل الجيم .
 (٢) في اللسان : « وهو بالفارسية "كركه" » . وفيه عن الليث : « دخيل معرب لا أصل له في العربية » .
 (٣) في الجهرة (٣ : ٣٥١) : « يلعب بها الصبيان » . وفي اللسان عن الليث :
 « الكرج ينخذ مثل المهر يلعب عليه » . (٤) في ح ، م « قال الرازي » وهو خطأ واضح . والبيت
 لجرير ، نسب له في الجهرة واللسان ، وهو من قصيدة طويلة يهجو بها الفرزدق ، في ديوانه (ص ٧٧) —
 ٤٨٥ (والنقائض (ص ٦٢٩ - ٦٨٤) . (٥) في الديوان والنقائض « أدائق » وقال أبو عبيدة
 في النقائض : « الرواية لبست سلاحى » . (٦) في الجهرة « وشاحى » وهو لحن .
 (٧) جمع « جالجل » بضم الجيمين ، وهو الجرس الصغير . (٨) ذكر ابن دريد المادة
 في موضعين (٣ : ٢٩٥ ، ٣٧٤) وليس ما هنا كلامه كله . وقد ذكر الرجز في الموضعين أيضا .
 (٩) في الجهرة « يوقد » . (١٠) هذا آخر ما نقل عن ابن دريد . وما بعده وإن ذكر
 بعض معاني الجهرة إلا أنه نص الأزهري الذي نقله اللسان . (١١) الزيادة من النسخ المخطوطة
 واللسان . (١٢) في ب « بوادى » وباء الجرليست في النسخ المخطوطة ولا اللسان ، وحذفها
 هو الصواب . (١٣) هذا آخر كلام الأزهري . وفي الجهرة واللسان أن الكبريت يطلق أيضا على
 الياقوت الأحمر . (١٤) في اللسان : « الكبريت الذهب الأحمر » قال رؤبة .
 (١٥) مضى في ص ٢٢٨ س ١ « هل ينفعنى » وما هنا هو الموافق للجهرة في الموضعين . وفي
 اللسان في مادة "كبريت" « هل يعصمى » كما في الديوان .
 (١٦) ذكر الرجز في الجهرة ثم قال : « وهذا مما غلط فيه رؤبة ، فجعل الكبريت ذهبا » . =

§ و "كَيْسُومٌ" : اسمٌ أعجميٌّ ، وهو اسمٌ موضع . ويقال "يَكْسُومُ" .
 ذكر في الياء .^(١)

§ قال أبو بكرٍ : و "الكيمياءُ" : معروفٌ . وهو معربٌ .^(٢)

§ و "كَرْبَلَاءُ" : أعجميٌّ معربٌ . وهو الموضعُ الذي قُتل فيه الحسينُ
 ابن عليٍّ رضي الله عنهما .^(٣)

قال ابنُ السَّراج : و "الْكُرْكُمُ" : أعجميٌّ معربٌ . وهو الزعفرانُ . الواحدةُ
 و "كُرْكُمَةٌ" . وفي الحديث : « تَغَيَّرَ وَجْهُ جَبْرِيلَ حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ كُرْكُمَةٌ » .^(٤)^(٥)

= وفي اللسان : « قال ابن الأعرابي : ظن رؤية أن الكبريت ذهب . والذي أرجحه أن رؤية
 لم يخطئ » ، وأنه أراد تشبيه الذهب بالكبريت في صفاء صفرة . ثم إنني لم أجد أحدا زعم أن "الكبريت"
 معرب إلا ظن ابن دريد .

(١) ذكرهما ابن دريد في الجهرة (ج ٣ ص ٣٨٤ ، ٣٨٨) وكذلك اللسان مادة "ك س م" .
 وفي معجم البلدان أن "كيسوم" قرية مستطيلة من أعمال سيمساط .

(٢) الجهرة (٣ : ٢٦٧ ، ٤٠٨) ونص على أن فارسي معرب .

(٣) كذا في الجهرة (٣ : ٤١٣) وقال في (٣ : ٣٠٩) : « لأحسبه عربيا محضا » .

وأما ياقوت فقد ذهب إلى أن اشتقاقه من "الكربلة" وهي رخاوة في القدمين ، يقال « جاء يمشى مكربلا »
 أي كأنه يمشى في طين . فكأنه يذهب إلى الكلمة عربية ، والراجح عندي هذا .

(٤) اختلف في هذا ، فقال ابن السراج ماتري ، وواقته ابن سيده ، وقال : « قيل هو فارسي » .
 وفي النهاية : « هو الزعفران ، وقيل العصفرة ، وقيل شيء كالورس ، وهو فارسي معرب » . وفي اللسان
 عن ابن حمزة : « عروق صفر معروفة ، وليس من أسماء الزعفران » . وفي الجهرة (٣ : ٣٤٨) :
 « هو صمغ أصفر ، ويقال هو الذي يسمى العروق ، وهو الهرد في بعض اللغات » . و "الهرد" بضم الهاء
 وسكون الراء ، وهو عروق يصنع بها . وانظر هذه المواد في المعتمد . وانظر أيضا ما مضى ص ٥٦ .

(٥) في ب « جبرائيل » . وفي ح « جميل » وهو خطأ ، ومخالف للثابت في النهاية واللسان .

§ قال الأصمعي : تقول العرب : "يَكْلِجَةُ" و "يَكْلِكَةُ" و "يَكْلِقَةُ"
 و "قِيلَقَةُ" . والجمع "يَكَالِجُ" . وقد أدخلوا الهاء أيضا .
 § تقول العرب : "قُرْبَقُ" و "كُرْبَقُ" و "كُرْبِجُ" . والجمع "كُرَابِجُ"
 و "القُرْبَقُ" : دُكَّانُ الْبَقَالِ .

§ و "كُرْمَانُ" بفتح الكاف : اسمُ مدينةٍ من مدن فارس . وقد ذكرتها
 العرب في أشعارها . قال جرير :

(١) الأربعة بكسر الأول . وقد مضت كلها في ص ٥٥ س ٤ إلا الثانية . ولم يذكر منها في معاجم
 اللثة إلا الأولى . وقد ضبطت بالقلم في اللسان والطبعة الأولى من القاموس بفتح الأول ، ويظهر أنه
 خطأ قديم في بعض نسخ القاموس ، ولذلك اغتربه صاحب المعيار فضبطها بأنها بوزن "قنطرة" .
 وليكنها مضبوطة في نسختنا المخطوطة الصحيحة من القاموس بكسر الأول ، وكذلك نص في المصباح أنها
 بكسر الكاف وفتح اللام ، ونقله شارح القاموس أيضا عن المغرب وشرح التتريب للسخاوي . وفسرها
 في المصباح بأنها « منا وسبعة أثمان منا ، والمنا رطلان » . (٢) أى قالوا "يكلجة" ، والهاء
 للعجمة . وفي المصباح : « والجمع على لفظه "يكلجات" » . (٣) الثلاثة بضم أولها وسكون ثانيها
 وفتح ثالثها ، كما ضبط القاموس الأولى والثالثة ، بوزن "قُرْطَقُ" و "يُنْدَبُ" ، وكما ضبطت الثلاثة
 بالقلم في اللسان في مادة "ق ر ب ق" ، ويجوز فيها ضم ثالثها ، كما في اللسان مادة "ك ر ب ج" .

وقد مضى في ص ٥٤ س ١٢ ، ص ٥٥ س ١ — ٣ ، ص ٣٢٨ س ١ "كربج" و "قربق" . ومضى
 أيضا في ص ٥٥ س ١ "كربك" . وزاد في القاموس "قربج" وفسره أيضا بالخانوت . وأما "قربق"
 فهي بالباء مثل أخواتها ، وكتبت في ح ، م بالنون بدل الباء ، وهو خطأ : (٤) في اللسان :

« قال سيويو : والجمع "كرايجة" ألحقوا الهاء للعجمة . قال : وهكذا وجد أكثر هذا الضرب من
 الأنجمي . وربما قالوا "كرايج" » . (٥) وهكذا قال في القاموس في القربق ، وقال في الكربج :
 « الخانوت ، أو متاع خانوت البقال » . (٦) ذكر في اللسان كسرهما أيضا ، ثم نقل عن ابن بري
 أن العامة أولعت بكسرهما ، وأن الجوهري حكاهما بالكسر أيضا . وفي القاموس : « وقد يكسر ،
 أو لحن » . وفي معجم البلدان : « وربما كسرت ، والفتح أشهر بالصحة » . وحكاها السمعاني في الأنساب
 وذكر أن « الفتح هو الصحيح ، غير أنه اشتهر بكسر الكاف » . فالراجح الصحيح ما حكاه المؤلف .

وفي هامش نسخة أ من أصول الكامل للبهرد المخطوطة (٦٧٥ طبعة أوربة) ما نصه : « قال الشيخ
 أبو يعقوب في كرمان : بكسر الكاف لا غير ، ومعناها : ديدان ، جمع دود . كرم : دود ، وكرمان :
 ديدان » . (٧) من قصيدة في ديوانه (٩٩ — ١٠٣) يمدح بها عبد العزيز بن مزوان :

تَرَكْتُ بَنًا لَوْحًا وَلَوْ شِئْتُ جَادًا * بَعِيدَ الْكُرَى ^(١) تَلَجَّ بِكَرْمَانَ نَاصِحٌ
« اللُّوحُ » : العَطَشُ ، شَبَّهَ نَعْرَهَا بِالتَّلَجِّ لِيَبَاضِهِ . و « نَاصِحٌ » : خَالِصٌ .
وَحَصَّ كَرْمَانَ لِأَنَّهَا بِلَادُ تَلَجٍّ . قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

* أَلَيْسَنَا فِي بَيْتِ كَرْمَانَ أَصْبَحِي ^(٢) *

§ قَالَ أَبُو بَكْرِ : [و] أَحْسِبُ أَنَّ « الْكَبِيرَ » مَعْرَبٌ . وَاسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ
الْأَصْفِ ^(٣) .

§ و « كَابُلٌ » : اسْمُ بَلَدٍ . فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَقَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ ، أَنْشَدَنِي أَبُو زَكْرِيَاءُ ،
قَالَ : أَنْشَدَنِي ابْنُ بَرَهَانَ النُّحْوِيُّ ^(٤) :

- (١) « بعيد » تصغير « بعد » و « الكرى » بفتح الكاف ، وهو النوم . وأغرب مصحح ب فضبطها
بضم الكاف وضبط « بعيد » بكسر الباء والعين ، جعلها « عيد » ومعها باء الجر ، فصار كلاما لا يفهم !!
(٢) بفتح اللام وضبطها ، والضم أعلى . (٣) سبق الكلام عليه في ص ١٢١ س ٦ ، ٧
(٤) لم أجد هذا النص في الجهمرة . ولكن فيها (٣ : ٢٦٠) : « الأصف الشجر الذي يسمى
الكبير ، وأهل نجد يسمونه الشَّفَلَح » وقريب من هذا أيضا في (٣ : ٣٢٩) . (٥) الزيادة من ح ، م .
(٦) في اللسان : « الكبير » : الأصف ، فارسي معرب . و « الكبير » : نبات له شوك .
ونقل أدنى شير أن لفظه في الفارسية كلمة في العربية . وظاهر أن اللفظ عربي خالص . ووصف هذا
النبات مفصل في المعتقد . (٧) « برهان » بفتح الباء والمنع من الصرف ، كما ضبط في أصل
نسخة ب ، كما ضبط في نسختنا المخطوطة من القاموس . ومصحح ب غيرها إلى ضم الباء وكسرتين
تحت النون . وضبط في الطبعة الأولى من القاموس بفتح الباء وبالصرف ، وهو خطأ . وابن برهان هذا
هو أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن برهان الأسدي العكبري ، صاحب العربية
واللغة والتواريخ وأيام العرب . مات في آخر جمادى الآخر سنة ٤٥٦ هـ ترجم له في بغية الوعاة
(ص ٣١٧) وفي الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١ : ٣٣٣ - ٣٣٤) وذكر وفاته سنة ٤٤٢ هـ
وهو خطأ ، والصواب سنة ٤٥٦ هـ كما في تاريخ بغداد (١٧ : ١١) وشذرات الذهب (٣ : ٢٩٧)
وتاريخ ابن الأثير (١٠ : ١٦) وتاريخ ابن كثير (١٢ : ٩٢) .
(٨) البيتان ذكرهما في اللسان (١٤ : ١٠٠) ونسبهما لغوية بن سلمى . و « غوية » بضم الغين =

وَدِدْتُ فَخَافَةَ الْجَحَّاجِ أَنِّي * يَكَابُلُ فِي أَسْتِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ^(١)

مُقِيًّا فِي مَضَارِطِهِ أَغْنَى * أَلَا حَى الْمَنَازِلَ بِالْغَمِيمِ^(٢)

§ قال الليث : "الكِرْبَاسُ" من الثياب : فارسى^(٣) .

§ و "الكُذِينِقُ"^(٤) الذى يَدُقُّ بِهِ الْقَصَّارُ^(٥) : ليس بعربى . وهو الذى تدعوه

العامة "كُودِينَا"^(٦) .

= المعجمة ، كما ضبطه التبريزى فى شرح الحماسة (٣ : ٤٤) وفى معجم الشعراء للرزبانى (ص ٣٠٧) قول آخر باهمال بالعين . وفى اللسان (ج ١ ص ٣٣) أبيات أخرى له ، ومما « غوية بن سلمى بن ربيعة » . وقال : « ومنهم من يقول : هوية ، بعين مهملة » . و « سلمى » بضم السين وسكون اللام وكسر الميم وتشديد الياء ، كما ضبطه أبو عبيد البكرى فى الأمالى (ص ٣٩) . وهو غوية بن سلمى بن ربيعة ، من بنى ثعلبة بن ذؤيب ، شاعر جاهلى ، فنسبة البيتین إليه غير معقولة . وذكر ياقوت الأول فقط ونسبه إلى « فرعون بن عبد الرحمن يعرف بابن سلمكة » . من بنى تميم بن مرّة . ولم أجد فرعون هذا فى مصدر آخر .

(١) فى م « اسم » وهو خطأ .

(٢) هكذا فى النسخ المخطوطة واللسان ، وهو الصواب . وكذلك كان فى أصل ب ، ثم غيره مصححها فجعله « بالنعيم » ولا أدري لماذا ؟ !

(٣) فى القاموس : « الكِرْبَاس بالكسر : ثوب من القطن الأبيض » ، فارسيت بالفتح ، غيره لفظة "فعلال" .

(٤) الذال المعجمة مفتوحة ، وضبطت فى ب بالكسر وهو خطأ . والنون ضبطت فى ح بالفتح ، وفى اللسان بالكسر ، فأثبتناها . والكلمة موضعها بياض فى م ، ثم كتبها ناسخها بعده ذلك بدلا من كلمة "الكشمش" وهو خطأ ظاهر . والمادة لم يذكرها القاموس واستدركها عليه شارحه من اللسان .

(٥) « به » لم تذكر فى م .

(٦) عبارة المؤلف فى التكملة (ص ٣٧) : « ويقولون لِمُدَّقِ الْقَطَارِ "الكوذين" » ، والكلام "الكذيق" . و « مدق » بضم الميم والذال ، وهو من القليل الذى سمع فيه اسم الآلة على مثال "مفعل" بضم أوله وثالثه .

§ و"الكشمش" ^(١) : ثمر تبت معروف بخراسان ^(٢) . معرب . قال أبو الفطيمش
— أو المغطش ^(٣) — الحنفي يذم امرأته :

كَانَ النَّائِلُ فِي وَجْهِهَا * إِذَا سَفَرْتُ بِدَدُ الْكِشْمِشِ ^(٤) ^(٥)

§ و"الكُميت" ^(٦) قال قوم : هو معرب عن قولهم بالفارسية "كُمَيْتَه" ^(٧) ،
أى : مُخْتَلِطٌ ، كأنه اجتمع لونان : سوادٌ وحمرةٌ ، وقيل أنه مصغر من "أَكْمَتَ"
كَرَّهِيَ مِنْ أَزْهَرٍ ^(٨) .

§ و"الكُوبَةُ" ^(٩) : الطبل الصغير المنحصر . وهو أعجمي ^(١٠) . [و] قال محمد ^(١١)
أَبْنُ كَثِيرٍ ^(١٢) : "الكُوبَةُ" : الذرْدُ بلغة اليمن .

- (١) بكسر الكاف والميم . وذكر المؤلف في التكملة (ص ٤٥) أن العامة تقول بالالف . وذكر الملك
ابن رسولاً في المعتمد أنه هو "القشمش" بالفارسية . (٢) في اللسان : « ضرب من العنب ، وهو
كثير بالسراة » . وفي الفاموس : « عنب صفار لا عجم له ، ألين من العنب وأقل قبضاً وأسهل خروجاً » .
ووصف في المعتمد بنحو من هذا . ولعله ما يسمى على ألسنة العامة في مصر « العنب البناق » . (٣) في
« أبو المغطش أو الغطش » بالتقديم والآخر ، وهو مخالف لسائر النسخ . و« المغطش » ضبط في أصل
ب وفي ح ، م بكسر الطاء ، وقد رجحنا فتحها فيما مضى ص ٢١٧ في الحاشية ٣ والبيت مع البيت الذي
هناك من قصيدة في الحماسة (٤ : ٣٧٣ — ٣٧٥ من شرح التبريزي) . (٤) « سفرت المرأة » :
أَلْقَتْ نَقَابَهَا . وفي ح ، م « أسفرت » وهو مخالف للحماسة وسائر النسخ ، ويختل به الوزن .
(٥) « بدد » جمع « بدة » بكسر الباء ، وهي القطعة المنفردة . (٦) وضع الكلمة بياض في م .
(٧) هكذا ضبطت في ح بضم الكاف وفتح الميم . وفي ب بكسر الميم مع ضم الكاف أيضاً .
والراجح ما أثبتنا ، لأن صحة اللفظ الفارسي ، كما عند أدبي شير "كُمَحَتْ" وكذلك هو في ترجمة البرهان
الفاطع (ص ٩٨) . (٨) في ب « كبرير من أزبر » وهو مخالف لسائر النسخ . ومادة "كُمَت" :
عربية خالصة ، وفيها مشتقات كثيرة . (٩) بالصاد مهملة . وفي ح بإعجامها وهو خطأ .
(١٠) وفي اللسان أن "الكوبة" تطلق أيضاً على الشطرنجة ، وعلى البط . وأنظر ما مضى ص ٢٨٢ س ٥
(١١) الزيادة لم تذكر في ب . (١٢) في ب « كبير » بالموحدة ، وهو خطأ مخالف لما في اللسان .

في قال الأصمعي : من الفارسي المعرب "الكُمثرى" ^(١) . قال الأصمعي :
يقال "كُمثرأة" و "كُمثرى" [منون] مشدّد ، ولم يعرف التخفيف . قال أبو حاتم :
وقد يزعمون أنه لا يجوز غير التخفيف ، فأنكر ذلك الأصمعي ، وأنشد ^(٢) :
أَكْمَثَرِي يَزِيدُ الخَلْقَ ضَيْقًا * أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تَيْنَ نَضِيجُ
قال الأصمعي : حدّثني عقيلي ^(٣) قال : قيل لابن ميادة "الكُمثرى" فلم يعرفه ،
لأنه أعرابي ، ثم فكر وقال : ما لهم — قاتلهم الله — يقولون ألا كمثرى !!
ليست — والله — بأثرى ولا كرامة ^(٤) ! و "الأكم" ^(٥) : المرتفعات من الأرض ^(٦) .

- (١) بتشديد الميم . وضبط في ب بخفيفها ، وهو خطأ .
(٢) الزيادة من النسخ المخطوطة . ولكن في اللسان : « الكُمثرى معروف من الفواكه ،
هذا الذي تسميه العامة الإجاص ، مؤنث لا ينصرف » .
(٣) في ب « وقوم يزعمون » وهو مخالف للنسخ المخطوطة .
(٤) البيت في ذكر اللسان منسوباً لابن ميادة .
(٥) هكذا في النسخ ما عدا ب فإن فيها « عقيل » ولم أعرف من هو .
(٦) ضبطت في ب بفتح الميم مخففة ، وهو خطأ .
(٧) يظهر على هذه الحكاية صمة الوضع ، ثم إن نسبتها لابن ميادة ترفع الثقة بها ، فإن البيت الشاهد
في المادة منسوب له ، فقد كان يعرف الكُمثرى .
(٨) « الأكم » بضمين جمع « أكمة » أو هي جمع « إكام » وإكام جمع « أكم » وأكم جمع
« أكمة » .
(٩) لم يدع أحد "الكُمثرى" معربة غير الأصمعي فيما نقل عنه المؤلف . فاني لم أجد هذا النقل
منه عند غيره . إلا أن ابن دريد قال (٣ : ٣١٨) : « الكُمثرى فعل ممت ، وهو تداخل الشيء .
بعضه في بعض واجتماعه ، فان كان الكُمثرى عربياً فن هذا اشتقاقه » . وقال الأزهري فيما نقله اللسان :
« سألت جماعة من الأعراب عن الكُمثرى فلم يعرفوها » .

§ و "الْكَنْزُ" : فارسيٌّ معربٌ . واسمه بالعربية "مفتح" ^(١) .

§ قال أبو هلال : وقال بعضهم في "الْكَنَّانِ" أنه فارسيٌّ معربٌ ^(٢) .

§ و "الْكَمْكُ" : الخُبْزُ اليابس . قال الليث : أحسبه معرباً . وأنشد ^(٣) :

يَا حَبِّذَا الْكَمْكُ بِلَحْمٍ مَثْرُودٍ * وَخُشْكَنَّانٍ وَسَوِيْقٍ مَقْنُودٍ ^(٤)

وَرَوَى الْحَرْبِيُّ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ابْنِ سُوَيْقَةَ عَنْ سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ ^(٥)
تَعَالَى ﴿وَتَزَوَّدُوا﴾ ^(٨) قَالَ : الْكَمْكُ وَالزَيْتُ ^(٩) .

(١) في م «بفتح» وهو خطأ واضح . وفي ح «مفتح» بكسر الميم ، وهو خطأ أيضاً ، لأن المفتح

بالكسر المفتاح . و "الْكَنْزُ" من الألفاظ القرآنية ، وردت في مراراً ، ورد فيه أيضاً «كنزتم»

و «يكنزون» و «تكنزون» . وهي كلمة عربية بحت ، لم يدع عجمتها غير المؤلف فيما أعلم . قال الراغب :

«وأصله من كنزت التمر في الوعاء» . وقال الليث : «يقال : كنز الإنسان ما لا يكثره» . وكنزت

السقاء : إذا ملأته . وأنظر اللسان . (٢) كذلك "الْكَنَّانُ" لفظ عربي ، لم أجد من خالف

في ذلك إلا في هذا الكتاب . قال ابن دريد (٢ : ٢٨) : «والْكَنَّانُ عربيٌّ معروفٌ ، وإنما سمي

كَنَّاناً لأنه يُخَيِّسُ ويلقى بعضه على بعض حتى يَكْتَنَّ» . وذلك أن "الْكَنْنَ" بفتح الناء هو التلجج والنوح ،

أو الدرن والوخ . ويقال : سقاء كَنَنٌ : إذا تلجج به الدرن . (٣) في ب «أظنه» وهو الموافق

للسان (١٢ : ٣٧٠) . (٤) مضى البيت في ص ١٨٢ س ٧ كما هنا . وفي ص ٣٠٩ س ٦

بلفظ «مع سويق» وهو الموافق هنا لما في ح ، م . وفي اللسان «بسويق» .

(٥) في م «بن سفيان» وهو خطأ : فان نصر بن علي هو : نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي ،

المحدث الثقة ، شيخ أصحاب الكتب الستة ، مات سنة ٢٥٠ وسفيان هو ابن عيينة الإمام الحافظ .

(٦) هو محمد بن سوقة الغنوي ، من ثقات أهل الكوفة وخيارهم ، من أتباع التابعين .

(٧) هو سعيد بن جبير الإمام التابعي الثقة الحجة ، قتله الحجاج ظهراً سنة ٩٥ وهو ابن ٤٩ سنة .

(٨) سورة البقرة آية ١٩٧ ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنْ خَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ .

(٩) كان الناس يحجون ولا يتزودون ، ويقولون نحن المتزكون ، فأمرهم الله في هذه الآية أن يأخذوا

معهم زادهم ، من دقيق أو كهك أو غيره . وليس يريد سعيد بن جبير بكلمته حصر الزاد في هذين ،

ولكنهما مثال لما يتزود ، وأنظر تفسير ابن كثير (١ : ٤٦١ — ٤٦٢ طبعة المطابع) .

- § قال أبو عبيدة: «^(١)الكوتي»: القصير. وهو بالفارسية «كوتيه»^(٢).
- § قال بعضهم: [و] «الكاخ»^(٣) الذي يؤتدّم به: معرب.^(٤)

- (١) «الكوتي» بوزن «رومي» كما ضبط في اللسان والقاموس والمعيار. وضبطه مصحح ب بفتح التاء، كأنه مقصور، وهو خطأ.
- (٢) عند أدّى شير «كوتاه».
- (٣) الزيادة من ح، م.
- (٤) أصل «الكخن» عربي، معناه التكبر. ويقال أيضا «كخنه بالجاء» وكخنه بالخاء المهملة، وكخنه، بمعنى. ويقال أيضا «كخن» البعير بسلحه: إذا أخرجه رقيقا. وأما «الكاخ» بفتح الميم، اسم الإدام، فالظاهر أنه معرب. ولم أجد وصف هذا الإدام في مصادر اللغة. وروى ابن دريد عن بعض أهل اللغة: «أن أعرابيا قدم إليه خبز وكاخ، فلم يعرفه، فقبل له: «هذا كاخ، فقال: قد علمت، ولكن أيكم كخن به؟» !

باب اللام

§ "الليْسَع" و "لُوط" اسمُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم : أعجميانِ معربان .

§ قال ابنُ دُرَيْدٍ : "اللَّوْزُ" المعروف : معربٌ .

§ وكذلك "اللَّوْزِينَجُ" من الحلواء : معربٌ أيضاً .

- (١) "الليْسَع" : اسمُ نبيٍّ من الأنبياء ، ورد في القرآن الكريم مرتين : في الآية ٨٦ من سورة الأنعام : (وإسماعيلَ واليسعَ ويونسَ ولوطاً وكلاً فضلنا على العالمين) . وفي الآية ٤٨ من سورة ص : (واذكر إسماعيلَ واليسعَ وذا الكفلَ وكل من الأخيار) . ورسم الاسم في رسم المصحف بلام واحدة . وقرأ بوجهين : تشديد اللام وتخفيفها . وقد أتى به المؤلف هنا على الوجه الأول ، لأنه ذكره في باب اللام ، ثم جاء به على الوجه الثاني فذكره فيما يأتي في باب الباء . وكتب هنا في النسخ بلامين على الرسم المعروف .
- ١٠ إلا نسخة ي فانه كتب فيها بلام واحدة . وهذا نص ما ذكر ابن البناء في كتاب القراءات الأربعة عشر (ص ٢١٢) : « واختلف في "اليسع" دنا وفي ص : خمزة والكسائي وكذا خلف بتشديد اللام المفتوحة وإسكان الباء في الموضعين ، على أن أصله "ليسع" كضيعم ، وقُدِّرَ تُكْيِرُهُ فدخلت "ال" للتعريف ثم أدغمت اللام في اللام : وافقههم الأعمش . والباقون بخفيفها وفتح الباء فيهما ، على أنه منقول من مضارع ، والأصل "يوسع" كيوسع ، وقعت الواو بين ياء مفتوحة وكسرة تقديرية ، لأن الفتح إنما جىء به لأجل حرف الحلق ، فحذفت ، كحذفها في يدع ويضع ويهب وبابه » .

- ١٥ (٢) الضواب أن يقول « اسمانيين » . وما هنا يصحح بتكلف وتأول .

(٣) لم يقل هذا ابن دريد ، وإنما أخطأ المؤلف فهم بعض كلامه ففي الجمهرة (٣ : ١٨) :

« و "اللوز" عربيٌّ معروف » . وفي اللسان : « اللوز معروف من الثمار ، عربيٌّ ، وهو في بلاد العرب

كثير » . وإنما أوقع المؤلف في الوهم قول ابن دريد (٣ : ٥٠٢) فيما أخذه العرب من السريانية :

« واللوز الباذام » . فهو يريد أن "الباذام" اسم اللوز في السريانية ونقله عنها العرب . أما "اللوز" فلا .

٢٠ (٤) ظاهر عبارة المؤلف أن "اللوزينج" أيضاً مما نص عليه ابن دريد ، وليس كذلك ، فاني

لم أجده في الجمهرة . واللوز ينسج من الحلواء شبه القطائف تؤدم بدهن اللوز . قاله في اللسان . وعند

أدى شير أنه تعريب "لوزينس" وضبطها بضم اللام ، وكذلك في المعيار ، إلا أنه يفتح اللام .

§ و "الْجَامُ" معروف . وذكر قوم أنه عربي . وقال آخرون : بل هو
 (١) (٢) (٣)
 مغرب . ويقال أنه بالفارسية "لِغَامُ" .
 (٤) (٥)
 § و "لَمَكُ" : اسم . وليس بعربي صحيح .
 § وقال ابن الأعرابي : "اللُّوبِيَا" مذكور . [و] يمد ويقصر ، يقال : هو
 (٦) (٧)
 "اللُّوبِيَا" و "اللُّوبِيَاءُ" و "اللُّوبِيَا" .

(١) من أول المادة إلى هنا نص الجهرة (٢ : ١١١) . وقال سيبويه : « هو فارسي مغرب »
 نقله عنه اللسان . (٢) في ب « ويقال له » . (٣) ضبطت في ح بفتح اللام ،
 وفي ب بكسرها . وفي المعيار وأدى شير "لكام" بالكاف الفارسية وكسر اللام . والظاهر عندي
 من تصاريح المادة أن الحرف عربي . (٤) بفتح اللام والميم ، كما ضبط في اللسان والقاموس
 وم ، ب . وضبط في ح بسكونها ، وضبط في الجهرة (٣ : ١٦٩) بالضبطين لاختلاف النسخ ،
 والصواب الفتح . و "لك" قالوا أنه اسم أبي نوح عليه السلام ، يقال « نوح بن لك » ويقال
 « ابن لامك » .

(٥) في حاشية ح مادة زائدة على نسخ الكتاب لم يشر كاتبها إلى موضعها ، وهي هنا أنسب ، ونصها :
 « قال ابن البلوي في كتاب ألف با : "اللَّكُ" مثقلاً فهذا الذي يصنع به .
 ولكن قال ابن دريد : ليس بعربي صحيح » . وانظر الجهرة (١ : ١٢٠) وقد ضبط فيها
 بضم اللام . والذي في اللسان « الليث ، اللَّكُ — يعني بالفتح — صيغ أحمر يصنع به جلود المعزى
 الخفاف وغيرها ، وهو معروف . واللَّكُ بالضم : نقله ، يركب به النصل في النصاب . قال ابن سيده : واللَّكَةُ
 واللَّكُ بضمهما : عصارته التي يصنع بها » . (٦) الزيادة من ح ، م .

(٧) هذا النص في اللسان ، مادة "ل وب" . ويقال له "اللواباء" أيضا ، بضم اللام
 والمثد . ولم أجد من نص على أنه معرب إلا قول ابن دريد (٢ : ٦٤) : « والدجر الذي يسمى
 "اللوبياء" بالفارسية » . وضبطت بفتح اللام في الجهرة ، وهو خطأ مطبعي . و « الدجر »
 يفتح الدال وضما وكسرها مع سكون الجيم ، والكسر أرجح وأفصح . وحكى القاموس ضم الدال
 والجيم معا أيضا .

§ وروى ابن السكيت في كتاب الفرق^(١) ، لسراقة البارقي^(٢) :

فقلت له "لا دهل"^(٣) ملئك بعدما^(٤) رعى نيفق الثباب منه يعاذر

وقال : هذا البيت أوله بالنبطية . يقول : لا تخف الجمّل .

(١) كتاب « الفرق » لابن السكيت ، ذكره ياقوت في ترجمته في معجم الأدباء (٧ : ٣٠١) .

(٢) في م « الذهل » بدل « البارقي » وهو خطأ . ولعله شبه على ناسخها هذا الشاعر بأخرى « السراق الذهل » وله ترجمة في الشعراء لابن قتيبة (ص ٤٣٣) . وأما « سراقة البارقي » فثان : « سراقة بن مرداس البارقي الأصغر » مترجمان في المؤلف والمختلف للأمدى (ص ١٣٤ — ١٣٥) . والثاني منهما كان يهاجى جريرا ، وله أخبار في الأغاني . و « بارقي » جبل . قال ابن دريد في الاشتقاق (ص ٢٨٢) : « قبائل بارقي ورجالهم : "بارقي" »

هو سعد بن عدى بن حارثة ، وسمى بارقا بجبل نزل به السراة . فن بنى بارقي البارقي الشاعر ابن مرداس بن أسماء بن خالد بن عوف بن عمرو بن سعد بن ثعلبة بن كنانة بن بارقي ، وهجاء جرير ، وله حديث مع المختار . والبيت الآتي ذكره المؤلف فيما مضى مع بعض اختلاف ص ١٩٧ ص ٨ ونسبه لبشار ، وكذلك نسبه صاحب اللسان لبشار (١٣ : ٢٦٧) . (٣) "لا دهل" « لا » نافية ، و « دهل » اسمها . فلا يتقضى العجب من الجوالقي أن يظنهما كلمة واحدة ثم يذكرها في باب اللام ، وقد ذكرها من قبل على الصواب في باب الدال ، مادة "دهل" !!

(٤) فيما مضى « من قل » يريد الجمل ، كما سبق بيانه . وفي هذه الرواية يريد الجمل أيضا ، فقلب الجيم كافا وأسكن الميم وأدخل على الكلمة حرف « ن » الجارة ، وحذف نونها ، على لغة من يحذفها فيقول « م الآن » بدلا « من الآن » . وهى مشهورة معروفة في كتب اللغة والعربية . ويجوز رسمها مفردة وموصولة بمعمولها .

باب الميم

§ "مُوسَى" اسمُ النبي صلى الله عليه وسلم [وعلى نبينا أفضلُ الصلاة والسلام] :
 أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ . وأصله بالعبرانية "مُوشَا" . فد "مُمو" هو الماء و "شَا" ^(١)
 هو الشجر ، لأنه وُجد عند الماء والشجر . قال أبو العلاء : ولم أعلم أن في العرب
 من سَمَّى "موسى" زمان الجاهلية . وإنما حَدَّثَ هذا في الإسلام لما نَزَلَ القرآنُ ،
 وسَمَّى المسلمون أبناءهم بأسماء الأنبياء [صلواتُ الله عليهم] على سبيل التبرُّك ، فإذا ^(٢)
 سَمَوْا بموسى فإنما يَعْنُونَ الاسمَ الأعجميَّ ، لا موسى الحديد ، وهو عندهم كعيسى . ^(٣)

(١) الزيادة من ح . وفي م بدلها « على نبينا وعليه » ويكون الكلام بذلك غير تام .

(٢) « شا » بالشين المعجمة . وفي القاموس واللسان بالمهملة .

(٣) في اللسان : « لأن التابوت الذي كان فيه وجد بين الماء والشجر ، فسمى به . وقيل هو
 بالعبرانية "موسى" ومعناه الخشب ، لأنه جذب من الماء . قال الليث : واشتقاقه من الماء والساج ،
 فالمواء ، وساججر ، لحال التابوت في الماء . » وفي القاموس زيادة : « أو هو في التوراة مشيدو " ^(٤)
 أى وجد في الماء » . وقد ثار في هذا الأيام جدال حول اسم "موسى" عليه السلام ، في مجلة
 "الرسالة" أثاره ما نقل بعض الأدباء عن الفيلسوف الأوروبي فرويد ، إذ زعم أن موسى عليه السلام
 لم يكن عبريا ، وأنه كان مصرياً ، وأن كلمة "موسى" في رأيه مصرية ، معناها الطفل أو القبيح !
 وكما اعتاد هؤلاء الفلاسفة من الجزم بما لم يقم عليه دليل أو شبه دليل ، جزم بأن موسى عليه السلام كان
 مصرياً ، وخالف كل ما ثبت في التاريخ من غير شك . بل لوصح ما ظنه من أن الكلمة مصرية أفيدل
 هذا على أن الشخص مصري ؟ . وتحقيق الكلمة فيما كتبه الأستاذ محمود أبو السعود في الرسالة أن الكلمة
 عبرية ، وأنها اسم مفعول من الفعل "مَشَا" بمعنى انتقل بالعبرية . وأنظر السنة الثامنة من مجلة الرسالة
 في الأعداد (٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ص ١٦٥٢ ، ١٧٨٠ ، ١٨٠٨ ، ١٨٦٤) .

(٤) الزيادة من ح ، م .

(٥) يعنى الموسى من الحديد ، آلة الخلق .

§ قال ابن قتيبة: «المشكاة»^(١): الكوة^(٢) بلسان الحبشة غيره: كل كوة غير نافذة فهي «مشكاة»^(٣).

§ و «المهرق»^(٤): الصحيفة، وهي بالفارسية «مهرة»^(٥). وأخبرني أبو زكرياء قال: «المهراق»^(٦): القراطيس. وأصلها فارسي معرب. وقالوا: هي خرق.

- (١) «الكوة» بفتح الكاف وضمة. (٢) في ب «وقال غيره» وهو مخالف للنسخ المخطوطة (٣) «المشكاة» من الالفاظ القرآنية، في الآية ٣٥ من سورة النور: ﴿مثل نوره كشكاة فيها مصباح﴾. وقد روى القول بأن الكلمة حبشية عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن عياض. والله أعلم بصحة إسناد ذلك اليهم، فقد نقله السيوطي في الدر المنثور (٥: ٤٩) وخرجه عنهم من غير أن ينص على قيمة الإسناد. وقد زعم بعض الأصوليين أنها هندية، (انظر المستصفى ١: ١٠٥). وتعليقهم العلامة الهندى عبد العلى محمد بن نظام الدين الأنصارى في شرح مسلم الثبوت (١: ٢١٢) فقال: «ثم كون المشكاة هندية غير ظاهر، فإن البراهمة العارفين بأبناء الهند لا يعرفونه. نعم «المسكاة» بضم الميم والسين المهملة بمعنى التيسم، هندى، وليس في القرآن بهذا المعنى». والكلمة عربية خالصة. ففي اللسان عن التهذيب: «قال الزجاج: هي الكوة، وقيل: هي باغية الحبش». قال و«المشكاة» من كلام العرب: قال: ومثلها وإن كان لغير الكوة «الشكوة» وهي معروفة، وهي الزقيق الصغير أول ما يعمل مثله. قال أبو منصور: أراد - والله أعلم - بالمشكاة قصبة الزجاجاة التي يستصبح فيها، وهي موضع القتيلة، شبت بالمشكاة، وهي الكوة التي ليست بنافذة». وأصل المادة كلها «ش ك و» فنهلا الشكوى، والشكاية، والشكاة. مرجعها كلها الى «الشكو» قال الراغب في المفردات: «وأصل الشكو فتح الشكوة وإظهار ما فيها، وهي سقاء صغير يجعل فيه الماء، وكأنه في الأصل استعارة، كقولهم ثبتت له ما في وعائى، وتفضت ما في جرابى. إذا أظهرت ما في قلبك». فالمشكاة تصريف من المادة العربية، كتوسع هذه الأمة في لغتها بما لا مثل له في اللغات. ومن الخطأ الشائع في أقلام كثير من الكتاب الآن جمعهم «المشكاة» على «مشكورات»، والصحيح «المشاكى».
- (٤) عباوة أبى زكريا التبريزى في شرح القصائد العشر (ص ٢٥٥): «والمهراق: الصحف، واحدا مهرق، فارسي معرب. خرزة يصقلون بها ثيابا كان الناس يكتبون فيها قبل أن يصنع القراطيس بالعراق». وعبارته في شرح الحماسة (٤: ٢٦٢): «والمهراق: جمع مهرق، وهو فارسي معرب. وكانت العرب تصقل الثياب البيض وتكتب فيها ككتب اليهود وما أرادوا بقاءه من الدهر».

كَانَتْ تُصَقِّلُ وَيَكْتُبُ فِيهَا ^(١) . وَأَصْلُهَا "مَهْرَكْدَةٌ" ^(٢) أَيْ : صُقِّلَتْ بِالْخَرْزِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : "الْمَهَارِقُ" : الصَّحَائِفُ ، الْوَاحِدُ "مَهْرَقٌ" ^(٣) ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ قَدِيمًا ، وَهُوَ مَعْرَبٌ ^(٤) .

§ وَكَذَلِكَ "الْمَهْرَقَانُ" ^(٥) مَعْرَبٌ . إِنَّمَا هُوَ "مَا هِيَ رُؤْيَانٌ" ^(٦) .
قَالَ الشَّاعِرُ فِي "الْمَهْرَقِ" ^(٧) :

(١) هذه عبارة الجهمرة (٤٩٩ : ٣) ولكن فيها : « ويكتب عليها » .

(٢) في الجهمرة : « وتفسيرها "مهركرد" » . بدون الهاء الأخيرة « وكذلك في اللسان .

وفي المعيار "مهركدة" وهو يوافق ما في نسخة S . (٣) في ب « بالجوز » وهو خطأ

ونخالف للنسخ المخطوطة والجهمرة . وفي اللسان : « ثوب حرير أبيض يسقى الصمغ ويصقل ، ثم يكتب

فيه ، وهو بالفارسية "مهركرد" ، "مهركرد" لأن الخرز التي يصقل بها يقال لها بالفارسية كذلك » .

(٤) في ب « بها » وهو مخالف لسائر النسخ . (٥) قال الجاحظ في الحيوان

(١ : ٧) بتحقيق السيد عبدالسلام هرون : « والمهراق ليس يراد بها الصحف والكتب . ولا يقال

للكتب "مهراق" حتى تكون كتب دين ، أو كتب عهود ، وميثاق وأمان » . وانظر أيضا تفسير

"المهراق" في شرح الأنباري على المفصليات (ص ٢٦٣) .

(٦) هذه الكلمة لم تضبط في النسخ المخطوطة . وضبطت في ب بضم الميم وفتح الراء ، وصوابها

بكسر الميم وفتح الراء ، لما سنذكره قريبا . (٧) « رويان » لم تنقط الياء في أصل ب ،

ونقطت في ح ، م باء موحدة ، وإنما هي مثناة تحتية ، كما في القاموس — مخطوطا ومطبوعا —

وشرحه . وقد أتهم المؤلف في هذه الكلمة وقصر . وعبارة القاموس مع زيادات من شرحه : « والمهراقان

كسحلان أي بضم الأول والثالث عن أبي عمرو ، ومَلَكَمَان ، قال الصاغاني : وهو الأصح ، أي بفتح

الأول والثالث ، وبضم الميم وفتح الراء ، من أسماء البحر ، أو هو الموضع الذي فاض فيه الماء ثم نصب

عنه فبق به الودع . وبالضم بلد بساحل البصرة معرب "ماهي رويان" المعنى : وجوههم كوجوه

السماك ، وإن كان معرب "ماه رويان" فيكون المعنى : وجوههم كالقمر » . فنفهم من هذا كله

أن الجواليقي يريد بالمهراقان هنا اسم البلد ، وقد ضبطه صاحب القاموس كما ترى بضم الميم والراء . ولكن

ضبطه السمعاني في الأنساب بكسر الميم مع فتح الراء ، والسمعاني في هذا أوثق وأدق .

(٨) ذكره في اللسان منسوبًا لحسان بن ثابت . وأوله * كم للنازل من شهر وأحوال *

(١)
* لَالِ أَسْمَاءَ مَثَلِ الْمُهْرَقِ الْبَالِي * (١)

(٢) [و] قَالَ عَارِقُ الطَّائِي فِي الْجَمْعِ : (٣) (٤)

وَأَنَّ نِسَاءً غَيْرَ مَا قَالَ قَائِلٌ * غَنِيمَةٌ سَوْءٌ وَسَطُهُنَّ مَهَارِقُهُ

§ و" الْمُقْمَجِرُ " : الْقَوَاسُ . وَهُوَ " الْقَمَمَجِرُ " ، أَيْضًا . وَقَدْ صُرِّحَ بِهِ

فِي بَابِ الْقَافِ . (٥)

§ و" الْمَنْجَنِيْقُ " ، اِخْتَلَفَ فِيهِ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ ، فَقَالَ قَوْمٌ : الْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَقَالَ

آخَرُونَ : بَلْ هِيَ أَصْلِيَّةٌ . وَأَخْبَرَنَا ابْنُ بَنْدَارٍ عَنْ ابْنِ رِزْمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ

ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُمَيْدَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ حُرُوبِ (٦) (٧) (٨)

(١) فِي اللِّسَانِ : « قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ * كَمَا تَقْدَامُ عَهْدُ الْمُهْرَقِ الْبَالِي * » .

وَهُوَ كَمَا قَالَ . وَالْبَيْتُ فِي الدِّيْوَانِ (ص ٣٢٦ تَحْقِيقُ الْأَسَازُ الْبَرْقُوقِي) . ١٠

(٢) الزِّيَادَةُ مِنَ النُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ . (٣) « عَارِقُ » بِالْقَافِ ، وَفِي « بِالْفَاءِ » ، وَهُوَ

خَطَأً . وَهَذَا لَقَبٌ لَهُ ، وَاسْمُهُ « قَيْسُ بْنُ جِرْوَةَ بْنِ سَيْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَمَانَ » . وَلَهُ ذِكْرٌ

فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلرُّزْبَانِيِّ (ص ٣٢٦) وَشَرْحُ الْجُمَاةِ (٤ : ٢١) .

(٤) الْبَيْتُ مِنْ أَيْيَاتِ فِي الْجُمَاةِ (٤ : ٢٦٠ - ٢٦٤ شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ) . وَلَهَا خَبَرٌ فِي الْأَغَانِي

(١٩ : ١٢٧) وَمَا بَعْدَهَا . (٥) ص ٣٠١ س ٥ ١٥

(٦) هَذِهِ الْمَادَّةُ نَقَلَهَا الْمُؤَلِّفُ مِنْ شَرْحِ شَيْخِهِ التَّبْرِيزِيِّ عَلَى الْجُمَاةِ (٤ : ٣٧١) وَقَدْ قَدَّمَ فِيهَا

وَأَخْرَجَ زَادَ عَنْهُ قَلِيلًا .

(٧) فِي « هُوَ » وَهُوَ خَطَأً وَخَالَفَ لِسَانُ النُّسخِ .

(٨) الْجُمُورَةُ (٢ : ١١٠) وَقَدْ نَقَلَ الْمُؤَلِّفُ الْخَبَرَ عَنِ الْجُمُورَةِ بِإِسْنَادِهِ إِلَيْهَا ، وَنَقَلَ التَّبْرِيزِيُّ بِشَكْلِ

يَوْمٍ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْجُمُورَةِ ، فَقَالَ : « وَاحْتِجْ — يَعْنِي مِنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ — بِمَا حَكَاهُ ٢٠

التَّوْزِيُّ عَنْ أَبِي عَيْبَةَ » . وَهَذَا أَيْضًا إِسْنَادٌ آخَرُ فِي الْجُمُورَةِ ، فَانْهَ ذَكَرَ الْإِسْنَادَ الَّذِي هُنَا ثُمَّ قَالَ :

« وَأَحْسَبُ أَنَّ أَبَا عُمَانَ أَيْضًا أَخْبَرَنَا بِهِ عَنْ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي عَيْبَةَ » .

(١) كانت بينهم؟ فقال: كانت بيننا حروب عون^(٢)، تفقأ فيها العيون^(٣)، صرة^(٤) تجنق^(٥)،
وأخرى ترشق^(٦). فقله "منجنق" دال على أن الميم زائدة، ولو كانت أصلية لقال
"منجنق" (٥). وكان المازني يقول: الميم من نفيس الكلمة والنون زائدة، لقولهم
"منجنق" (٦). فسقوط النون في الجمع كسقوط الياء في "عيسموز" إذا قلت "عضاميز" (٧).
ويقال "منجنق" و"منجنق" بفتح الميم وكسرها. وقيل الميم والنون في أوله
أصليتان. وقيل: زائدتان. وقيل: الميم أصلية والنون زائدة. وهو أعجمي معرب. (٨)

(١) في ب « وقال » وهو خطأ ومخالف لسائر النسخ والمصادر. (٢) كلمة « حروب »
لم تذكر في ح ، م وهي ثابتة في الجهرة والتبريزي واللسان. (٣) « عون » بضم العين جمع
« عوان » بفتحها. واصله المتوسط في العمر، لا صغير ولا كبير، ثم أطلق على المرأة الثيب. واستعير أيضا
للحرب المتكررة التي سبقتها حرب، كأنهم جعلوا الأولى بركا. (٤) في م « تجنق » و« ترشق »
بالنا. وهو خطأ. (٥) بتقديم الجيم وتأخير النون « كما في الجهرة والتبريزي وب ، ح . وفي م
« منجنق » بتقديم النون على الجيم، وهي ثابتة بحاشية ح ومعها علامة التصحيح. وهذا الموضع آخر كلام
ابن دريد، ثم قال عقبه: « على أن المنجنق أعجمي معرب ». (٨) في ب « فكان » وهو
مخالف لسائر النسخ وشرح التبريزي (٧) ويجمع أيضا « منجنقات » و« منجنقات ».

(٨) « العيسموز »: العجوز الكبيرة. وهي بالراء ، وفي م بالراء في المفرد والجمع « وهو تصحيف
(٩) من هنا آخر قوله « وقيل زائدتان » لم يذكر في م وهو ثابت في سائر النسخ والتبريزي .
(١٠) هذا القول تكرر ، فقد سبقت حكايته عن المازني (١١) « المنجنق » آلة
ترمي بها الحجارة. وفي الصحاح: « وأصلها بالفارسية "من جي نيك" أي ، ما أجودني ». وفي القاموس:
« فارسيها "من جه نيك" أي : أنا ما أجودني » . وكذلك ذكر ادبي شير عن محيط المحيط ، ولكنه
أخطأ ف ضبط النون بالفتح ، مع أنها مضبوطة بالكسر في مخطوطتنا من القاموس . وفي المعيار أن فارسيها
« منجنك » . وذكر ادبي شير رأيين آخرين فقال : « أو مركبة من "مك جنك نيك" أي : أسلوب
جميل للحرب . أو أصلها "منجنك نيك" وان "منجنك" معناه الارتفاع إلى فوق . إلى آخر ما قال .
وفي حاشية ح ما نصه : « قال الشهاب قهجاقي في شرح القصيدة العربية : الصحيح أن وزن "منجنق"
"فيعليل" لا "منفعيل" ولا عبرة بقولهم "جنقونا" . وقيل أنه أعجمي ، أصله "من جه نيمكم"
فربوه وقالوا "منجنق" . ولم أعرف هذا الشهاب قهجاقي ولا القصيدة ولا شرحها .

وحكى القراءُ ^(١) «مَنْجُونُوقٌ» بالواو . وحكى غيره ^(٢) «مَنْجَلِيْقٌ» . وقد ^(٣) «جَنَّ المَنْجِنِيْقُ» .
ويقال ^(٤) «جَنَّ» . وقال جرير ^(٥) :

يَلْقَى الزَّلَازِلَ أَقْوَامٌ دَلَفَتْ لَهُمُ ^(٦) * بِالْمَنْجِنِيْقِ وَصَكًّا بِالْمَلَّاطِيْسِ ^(٧)

§ و «الْمَرْعَزَى» و «الْمَرْعَزَاءُ» بكسر الميم ، إذا خَفَفَتْ مَدَدَتْ ، وإذا

شَدَّدَتْ قَصَّرَتْ . وهو بالنبطية «مِرْزَا» ^(٨) . وقد تكلموا به . قال جرير ^(٩) في قصيدة
يهجو بها التميم : ^(١٠)

(١) هذا الحرف ثابت في القاموس والمعيار ، ولم يذكر في الصحاح ولا اللسان .

(٢) هذا الحرف لم أجد في شيء من المصادر ، إلا في هذا الكتاب وعند الشهاب الخفاجي
وآدى شير ، والظاهر أنهما نقلاه عنه . وهو بابدال النون الثانية لاما ، كما في النسخ المخطوطة .
وفي ب «منجانيق» وهو خطأ ، وينبغي على ظني أنه خطأ مطبعي أو أن مصححها لم يحسن قراءة أصلها
المخطوط . (٣) أى : رمى به واستعمله . (٤) في اللسان : «يقال» جَنَّوا يَجْنُونُ
جَنَّوا «جَنَّوا» . وحكى الفارسي عن أبي زيد «جَنَّوا بالمنجنيق تَجْنِيْقًا» أى : رمونا بأجبارها . ويقال
«يَجْنِيْقُ المَنْجِنِيْقُ وَجَنَّ» . (٥) من قصيدة يهجو بها التميم ، في ديوانه (ص ٣٢١ — ٣٢٥) .

(٦) أى : تقدمت إليهم ، يقال «دلفت الكتيبة إلى الكتيبة في الحرب» .

(٧) «الملاطيس» الحجارة الضخمة ، مفردة «مَلَطَسٌ وَمَلَطَاسٌ» .

(٨) عبارة القاموس : «الْمَرْعَزَى وَالْمَرْعَزَاءُ» ويمد إذا خفف ، وقد تفتح الميم في الكل :
الزغب الذي تحت شعر العنز . وفي الصحاح : «وهو «مَفْعَلٌ» لأن «فَعَّلَ» لم يجىء . وإنما كسروا
الميم إتباعاً لكسرة العين ، كما قالوا : مَنَحَرُومَتَيْنِ » . وفي اللسان : «وجعل سيبويه «المرعزي»
صفة ، عني به ألين من الصوف . قال كراع : لا نظير للمرعزي ولا للرعزاء ، وثوب «مَرْعَزٌ» من باب
تَمَدَّرَعَ وَتَمَسَّكَنَ » . (٩) اختلفت النسخ في رسم هذا الحرف وضبطه ، والمؤلف نقله عن الجهمرة ،
وهو فيها (٣ : ٥٠١) «مِرْزَى» . وفي م «مِرْزَا» بهذا الرسم والضبط ، وفي ب «مَرْعَزَا» .
وما أثبتنا هو الذي في ح بهذا الرسم والضبط ، وكذلك هو في أصل نسخة ب ولكن مصححها تصرف
فأخطأ . وكذلك هو في ي بدون ضبط . ولم أجد من وافق ابن دريد على أن الكلمة معربة ، بل ما نقلنا
عنهم قبل يدل أنها عربية في رأيهم (١٠) الديوان (ص ١٦٠ — ١٦٩) .

كَسَاكَ الحَنْطِي كِسَاءَ صُوفٍ * وَصَرَعْنِي فَأَنْتَ بِهِ تَفِيدُ^(٢)

أى : تَبَخَّرُ وتَخْتَالُ فى مِشِيَّتِكَ سروراً بِكُسْوَتِكَ وعُجْباً .

§ أبو عبيد : « المَسَاتِقُ » : فِرَاء طَوَالِ الأَكَامِ . واحِدُهَا « مُسْتَقَّة »^(٤) .

وأصلُهَا بالفارسية « مُشْتَه »^(٥) ، فَعُرِبَ . وَرَوَى عن عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّى وَعَلَيْهِ

مُسْتَقَّةٌ . وفيهَا لغة أخرى « مُسْتَقَّة » بفتح التاء . وعن أَنَسٍ [بن مالك] : « أَنَّ

مَلِكَ الرُّومِ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَقَّةً مِنْ سِنْدِسٍ ، فَلَبِسَهَا

رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهَا تَذْبَذْبَانِ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى

جَعْفَرٍ ، فَقَالَ : أَبَعَثَ بِهَا إِلَى أَخِيكَ النَّجَاشِيِّ . وَاشْتَدَّ^(١١) :

إِذَا لَبَسْتَ مَسَاتِقَهَا غَنِي * فَيَا وَيْحَ المَسَاتِقِ مَا لَقِينَا^(١٢)

(١) « الحَنْطِي » كما فى شرح الديوان هو الحِثْر بن الحِثْر بن حَنْطَب الخَزْزُومِي . وفى كل نسخ

المعرب « الحَنْطَلِي » وهو خطأ . (٢) بالقاء ، وفى الديوان بالغين ، وهو خطأ مطبعي .

(٣) فى م « أبو عبيدة » وهو مخالف لسائر النسخ وما فى لسان العرب .

(٤) فى ح زيادة « بفتح التاء » وهى زيادة غلط من الناسخ ، لأن فتح التاء لغة أخرى ستأتى .

(٥) فى ح « مُسْتَقَّة » بالشين المعجمة ، وهو خطأ . (٦) الزيادة لم تذكر فى ب ، والحديث

رواه أحمد فى المسند (رقم ١٣٤٣٣ ، ١٣٦٦١ ج ٣ ص ٢٢٩ ، ٢٥١٦) وفيه زيادات تشير إلى

بعضها . ورواه أيضاً أبو داود فى سننه (٤ : ٨٤ من شرح عون المعبود) وفى إسناد الحديث على بن زيد

ابن جدهان ، تكلم فيه بعضهم ، والحق أنه ثقة ، والإسناد صحيح . (٧) فى النهاية : « يشبه أنها

كانت مكففة بالسندس ، وهو الرفيع من الحرير والديباج ، لأن نفس القرو لا يكون سندسا » .

(٨) الزيادة لم تذكر فى ب . (٩) أى : تتحركان وتضطربان . وفى الحديث زيادة

« من طولها » . وفى ب « يذبذبان » وهو مخالف لسائر النسخ والمصادر . (١٠) اختصر

المؤلف . والنص : « ثم بعث بها إلى جعفر ، قال : فلبسها جعفر ، ثم جاء ، فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : إني لم أبعث بها إليك لتلبسها ، قال : فما أصنع بها ؟ قال : أبعث بها إلى أخيك النجاشي » .

(١١) البيت فى اللسان أيضاً غير منسوب . (١٢) فى م « المساتيق » وهو خطأ .

قال ابن الأعرابي : هو فرو طويل الكُم . وكذلك قال الأصمعي . [و] قال
النضر : هي الجبة الواسعة .

§ و "المرزجوش" و "المردقوش" و "العنقر" و "السمسق" :
واحد . وليس "المرزجوش" و "المردقوش" من كلام العرب ، إنما هي بالفارسية
"مردقوش" أي : ميت الأذن . وقد استعملوه . قال ابن مقبل :
٥

(١) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٢) ويقال له "المرزنجوش" أيضا بزيادة
النون الساكنة . وانظرا ما مضى ص ١٢٨ س ١

(٣) بفتح العين والقاف وبضمهما ، ويقال "العنقران" بضمهما مع زيادة الألف والنون .
وفي اللسان : « قال أبو حنيفة : ولا يكون في بلاد العرب ، وقد يكون بغيرها ، ومنه يكون هناك
الآذن » . وقال الملك المظفر بن رسولاً في المعتمد (ص ٣٣٩) في تفسير "المرزجوش" :
١٠ « هو نبات كثير الأغصان ، ينسبط على الأرض في نباته ، وله ورق مستدير عليه زغب ، وهو
طيب الرائحة جدا » .

(٤) بسينين مهملين ، وفي ح ، م بإعجام الأولى ، وهو خطأ . و "السمسق" يطلق
أيضا على الياسمين .

(٥) في ب « وإنما هو » . وهو مخالف للنسخ المخطوطة . ١٥

(٦) كذا ضبطت في ح ، م بضم الدال ، وفي ب بفتحها .

(٧) في اللسان : « قال أبو الهيثم : "المردقوش" معرب ، معناه : اللين الأذن » . وفي القاموس
أن المردقوش معرب "مردقوش" . وأن المرزجوش معرب "مرزنجوش" ، ويظهر أن صاحب
المعيار لم يرض الأولى فلم يذكرها ، وذكر الثانية فقط وقال موضحاً لها : « إذ "مرزن" بالفارسية
الفار ، و "كوش" الأذن ، سمى لأنه شبيه بأذن الفار » . وقال أدب شير : « المرزنجوش : من
الرياحين ، دقيق الورق يزهر أبيض عطري » ، تعريب "مرزن كوش" ومعناه آذان الفار .
والميم فيها في الفارسية مضمومة ، كما في ترجمة البرهات القاطع (ص ٥٦٢) خلافا لضبط المعيار
إياها بالفتح . (٨) البيت في اللسان (١ : ٤٥٠ ، ٧ : ٢٧١ ، ٨ : ٢٣٨)

(١) يَعلُونَ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً * عَلَى سَعَايِبِ مَاءِ الضَّلَالَةِ اللَّجْنِ (٢)
نَعْتَهُ بِالْوَرْدِ لِأَنَّ الْمَرْزُجُوشَ إِذَا بَلَغَ أَحْمَرَّتْ أَطْرَافُهُ . وَ « الْمَرْدَقُوش » أَيْضًا :
الزَعْفَرَانُ .

§ وَ « الْمَرْجُ » فَارْسِيٌّ مُعَرَّبٌ . قَالَ اللَّيْثُ : « الْمَرْجُ » : أَرْضٌ وَاسِعَةٌ فِيهَا
نَبْتٌ كَثِيرٌ ، تَمْرُجُ فِيهِ الدَّوَابُّ . وَجَمَعَهَا « مَرْجُوجٌ » . وَأَنشَدَ : (٣) (٤) (٥)
* رَعَى بِهَا مَرْجَ رَبِيعٍ مُمْرِجًا *

(١) ضَبَطْتُ فِي اللِّسَانِ بِالتَّصْبِ ، وَقَالَ : « مِنْ خَفَضَ الْوَرْدَ جَعَلَهُ مِنْ نَعْتِهِ » .
(٢) فِي اللِّسَانِ « السَّعَايِبُ : مَا جَرَى مِنَ الْمَاءِ لُزْجًا » . وَقَالَ أَيْضًا : « السَّعَايِبُ الَّتِي تَمْتَدُّ
شَبَّهَ الْخَيْوُوطَ مِنَ الْعَسَلِ وَالْخَطْمَى وَنَحْوِهِ — وَذَكَرَ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ — يَقُولُ : يَجْعَلُنَّ ظَاهِرًا فَوْقَ كُلِّ
شَيْءٍ يَعلُونَ بِهِ الْمُشْطَطَ . وَقَوْلُهُ « مَاءُ الضَّلَالَةِ » يَرِيدُ مَاءَ الْآسِ ، شَبَّهَ خَضْرَتَهُ بِخَضْرَةِ مَاءِ السَّدْرِ . وَهَذَا
الْبَيْتُ وَقَعَ فِي الصَّحَاحِ وَأُظْهِرَ فِي الْحَكْمِ أَيْضًا « مَاءُ الضَّلَالَةِ الْجَزْ » بِالرَّأْيِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الْجَزْ الْمُنْتَزَجُ ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : أَرَادَ اللَّزْجَ فَقَلْبَهُ . وَلَمْ يَكْفِهِ أَنْ صَحَّفَ إِلَى أَنْ أَكَّدَ التَّصْحِيفَ بِهَذَا الْقَوْلِ ! قَالَ ابْنُ بَرِي :
هَذَا تَصْحِيفٌ تَبِعَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ ابْنَ السَّكَيْتِ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْجَزْ بِالنُّونِ ، مِنْ قَضِيْدَةٍ نُونِيَّةٍ ، وَقَبْلَهُ :
مِنْ نِسْوَةٍ شُمُسٍ لَا مَكْرَهَ عُنْفٍ * وَلَا فَوَاحِشَ فِي سِرٍّ وَلَا عِلَنِ

قَوْلُهُ « ضَاحِيَةً » : أَرَادَ أَنَّهَا بَارِزَةٌ لِلشَّمْسِ ، وَ « الضَّلَالَةُ » : السَّدْرَةُ ، أَرَادَ مَاءَ السَّدْرِ يَخْتَلِطُ بِهِ الْمَرْدَقُوشُ
لِيَسْرَحَنَّ بِهِ رُؤُوسُهُنَّ . وَ « الشَّمْسُ » جَمْعُ شَمْسٍ ، وَهِيَ النَّافِرَةُ مِنَ الرِّيَّةِ وَالْحَيَاةِ ، وَ « الْمَكْرَهَةُ » الْكَرِيهَاتُ
الْمُنْظَرَةُ ، وَهُوَ مِمَّا يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ .

(٣) أَيْ فِي الْمَرْجِ . وَفِي ب « فِيهَا » وَهُوَ مُخَالَفٌ لِلنَّسَخِ الْمَخْطُوطَةِ . وَ « تَمْرَجُ » بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ ،
وَضَبَطْتُ فِي ب بِالْبِنَاءِ وَهُوَ لِلْفَعُولِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . (٤) لَمْ يَدَّعِ أَحَدٌ — فِيمَا عَلِمْتُ — أَنَّ الْمَرْجَ مُعَرَّبٌ
إِلَّا الْمُؤَلَّفُ . وَالْمَادَّةُ عَرَبِيَّةٌ لَا شَكَّ فِيهَا . يُقَالُ « مَرْجَ أَمْرُ النَّاسِ » إِذَا اخْتَلَطَ . وَمِنْهُ « مَرْجُ الْخَلِيلِ »
الَّذِي تَمْرَجُ فِيهِ ، أَيْ تُتْرَكُ الذِّكُورُ مَعَ الْإِنَاثِ . وَعِبَارَةُ اللِّسَانِ : « تَمْرَجُ فِيهَا الدَّوَابُّ » أَيْ تُخْتَلِ
تَسْرَحُ مُخْتَلِطَةً حَيْثُ شَاءَتْ . (٥) مِنْ رَجَزٍ طَوِيلٍ لِلْعِجَاجِ (٢ : ٧ — ١١ مَجْمُوعُ أَشْعَارِ
الْعَرَبِ) وَهُوَ الْبَيْتُ الثَّانِي وَالثَّانُونَ مِنْهُ .

§ و "المُوَزَجُّ" ^(١) : الخُفُّ . فارسيٌّ معرَبٌ . وأصله "مُوَزَّةٌ" . وفي الحديث
عن رجل من أخوال أبي المحرِّرِ ^(٢) : أنه أبصر أباهريرةً يبولُ وعليه مَوْزَجَانِ ^(٣) . ويجمع
على "مَوَازِجَةٍ" بالهاء . وكذلك ما أشبهه من الأعجمية إلا قليلاً ^(٤) .
§ و "المُوقُّ" ^(٥) مثله . ويجمع على "الأمواقِ" ^(٦) . وفي حديث عُمَرَ
رضي الله عنه : أنه لما قَدِمَ الشامَ عرَضَتْ له خَاضَةٌ فَنَزَلَ عن بعيره ونَزَعَ مَوْقِيَهُ ^(٧) .
وقال التَّمْرُبُنْ تَوَلَّى ^(٨) :

(١) ضبط بالقلم في اللسان والقاموس وغيرهما بفتح الميم . وضبط في ح بضمها ، وهو موافق
لضبط النهاية . (٢) هذا الأثر لم أجده . واختلف النسخ في هذه الكنية ، ففى م «أبي المحرز»
آخرها زاي مع ضبطها بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة . وكذلك في ح ولكن لم تضبط إلا بشدة على الراء
وفي ي براين بدون ضبط ، وفي ب «أبي المحذر» بكسر الدال المشددة ، وهذا خطأ فيما أعتقد . وأظن
أن هذا الأسم فيه تحريف أو خطأ من المؤلف ، وأن الراجح «من أخوال المحرز» بدون لفظ «أبي» .
و يقرب هذا أن أباهريرة له ولد اسمه «المحرر» براين وفتح الأولى مشددة ، فعمل راوى الأثر خال
ابن أبي هريرة هذا . (٣) ضبط هنا أيضا في ح بضم الميم . (٤) في اللسان : «والجمع
"الموازجة" مثل الجوب والجاربة ، وإن شئت حذفها . وفيه عن ابن سيده : «وهكذا وجد
أكثر هذا الضرب الأعجمي مكسرا بالهاء فيما زعم سيبويه» . (٥) "الموق" : خف غليظ
يلبس فوق الخف . وابن دريد نص في الجمهرة (٣ : ١٦٦) على أنه فارسي معرب ، ووافقه الجوهري
وابن الأثير وغيرهما . وخالفهم ابن سيده فنص في المحكم على أنه عربي صحيح ، نقله عنه اللسان .

(٦) في ب «أمواق» بدوّن حرف التعريف ، وهو مخالف لسائر النسخ .
(٧) أثر عمر في النهاية واللسان أيضا . (٨) «النمر» بفتح النون وسكون الميم ويضبط
في كثير من الكتب المتقنة بفتح النون وكسر الميم ، وهو الذي ضبطه به القاموس ، وحكى أنه يقال
فيه أيضا سكون الميم مع فتح النون وكسرها . ولكن ابن دريد نص في الاشتقاق (ص ١١٣) عن أبي
حاتم قال : «يقال : "النمر بن تولب" بفتح النون وتسكين الميم ، ولا يقال النمر» . وهذا النص
نقله أيضا الأخفش في زيادته على الكامل للبرد (ص ١٨٥ من طبعة الحلبي) عن أبي حاتم . وكذلك
نقله ابن دريد في الجمهرة (ج ٢ ص ٤١٦) . والنمر بن تولب بن أقيش العكلى شاعر فخرم ،
أدرك الإسلام فأسلم ، وهو يعد في الصحابة . قال ابن دريد : «كان فصيحا شاعرا جوادا ، وعمر
حتى خرف» . وله ترجمة في طبقات ابن سعد (ج ٧ ق ١ ص ١٦) والإصابة (٦ : ٢٥٣ - ٢٥٤)
والشعر لابن قتيبة (١٧٣ - ١٧٤) والأغاني (١٩ : ١٥٧ - ١٦٢) . والبيت الآتي مذكور
في اللسان (١٢ : ٢٢٧) .

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)
فَتَرَى النَّعَاجَ بِهِ تَمَشَّى خَلْفَةً * مَشَى الْعِبَادِيُّنَ فِي الْأَمْوَاقِ

§ و "مَارِيَّةُ" اسمُ امرأةٍ بالرومية .^(٦)

§ و "الْمَارِسْتَانُ" بفتح الراء ، فارسي . ولم يحنِ في الكلام القديم .^(٧)

§ [و] "الموم" : البرسام .^{(٨) (٩)}

(١) « النعاج » هنا : البقر الوحشي أو الظباء .

(٢) في اللسان « بها » والظاهر أنه يسف واديا أو نحو ذلك ، ولا نرجح إحدى الروايتين إلا أن نعرف ما قبل البيت ، ولم نعر عليه .

(٣) أصلها « تمشي » فحذفت إحدى التائين كما هو ظاهر . وضبطت في ب بضم التاء وكسر الشين ، وهو غير مستساغ .

(٤) « خلفه » أي : مختلفات ، تذهب هذه وتجيء هذه . أو « مختلفات في أنها ضربان في ألوانها وهيئتها ، وتكون خلفه في مشيتها ، تذهب كذا وتجيء كذا » . كما قال صاحب اللسان في تفسير بيت لزهير (١٠ : ٤٣٤) وفي م واللسان (١٢ : ٢٢٧) « خلفه » وهو خطأ .

(٥) « العباديون » : عرب اجتمعوا على النصرانية . وأنقوا أن يتسموا بالعبيد . وقد سبق الكلام

عليهم في ص ٧١ حاشية ٣

(٦) ويجوز أن يكون عربيا أيضا ، لأن « المارية » البقرة ذات الولد الماري ، وهو الأملس الأبيض ، وبه سميت امرأة عربية ، وهي مارية بنت الأرقم بن ثعلبة . وانظر اللسان والقاموس .

(٧) أصلها بالفارسية "بيارستان" بفتح الراء وسكون السين ، مركبة من "بيار" بمعنى مريض ، و "ستان" بمعنى مكان . ثم اختصرت فصارت "مارستان" كما أفاده العلامة الدكتور أحمد بك عيسى في تاريخ البيارستانات في الاسلام (ص ٤) وانظر المعيار (٢ : ٦٥٥) وكتاب ادبي شير (ص ٣٣) . وقد ذكرت في المعاجم في مادة "م رس" .

(٨) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(٩) "الموم" بضم الميم . و « البرسام » سبق في ص ٩٣ س . وفي اللسان : « الموم » : الحى

مع البرسام . وقيل : الموم : البرسام . وفي الجمهرة (٣ : ١٩٨) : « والموم ، البرسام عند العرب » . فقد يدل هذا على أن الكلمة عربية .

(١) قال الشاعر :

(٢) * أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمَوْتُ *

(٣) § وَقَالَ رُؤْبَةُ :

(٤) * مُسْرَوٍ فِي آلِهِ «مَرْوَيْنِ» *

(٥) وَيُرْوَى «مَرْوَيْنِ» . أَرَادَ «الرَّابَّانَ» (٦) . وَأَحْسِبُهُ الَّذِي يُسَمَّى «الرَّانَ» . وَهُوَ (٨) فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

(١) لفظ «الشاعر» لم يذكر في ح والشرط لذي الرمة يصف صائدا وأوله كما في الجمهرة (٣) :

(١٩٨) واللسان (٨ : ٣٨١ ، ١٦ : ٤٢) * إِذَا تَوَجَّسَ رِكْرًا مِنْ مَنَابِكِهَا *

و «الركز» : الصوت الخفي . (٢) في ح ، ذ «أوبه موم» وهو مخالف للنسخ الأخرى

واللسان . و «الأرض» قال في اللسان في مادتها : «يعني الرعدة ، وقيل : يعني الدُّوَارَ» . وفسر

البيت كله في مادة «موم» فقال : «فالأرض : الزكام . والموم : البرسام . والموم : الجدرى

الكثير المتراكب . وقال الليث : قيل «الموم» أشد الجدرى . يكون صاحب أرض أوبه الموم .

ومعناه : أن الصياد يذهب نفسه إلى السماء ويقفر إليها أبدا ، لئلا يجد الوحش نفسه فينقر . وشبه بالمبرسم

أو المزكوم لأن البرسام مُقْفَر والزكام مُقْفَر . والموم بالفارسية : الجدرى الذي يكون كله قرحة واحدة .

وقيل هو بالمرية . ثم إن «الموم» له معنى آخر لم يذكره المؤلف ، وهو : الشمع . وأختلفت فيه

كلية ابن دريد ، فقال في (١ : ١٩٠) : «والموم : الشمع . عربي معروف» . وقال في (٣) :

(٦١) : «الشمع المعروف الذي يسمى الموم بالفارسية» . ونقل اللسان عن ثعلب أنه معرب ، وعن

الأزهري أن أصله فارسي . (٣) هذه المادة سبقت بهذا النص تقريرا في ص ٢٠٧ زيادة

من نسختي ح ، م . (٤) «مسرو» و «مروين» بالخفض كما سبق ، وفي ب بالرفع ،

وهو خطأ . و «مروين» بالياء الموحدة ، وفي ب بالياء التحتية ، وهو خطأ أيضا .

(٥) بالياء الموحدة أيضا . وفي ب بالياء التحتية ، وهو خطأ .

(٦) في ب «أراد به» وكلمة «به» ليست في النسخ المخطوطة ولا في الجمهرة .

(٧) في ب «الرائان» وهو خطأ ولحن . وفي م «الرائيات» وهو خطأ أيضا .

(٨) الذي يقول «وأحسبه» هو ابن دريد لا المؤلف !!

§ قال ابن دريد : ” المَغْدُ “^(١) : الباذِنْجَانُ في بعض اللغات . وهو معرب .^(٣)
 وقال الليث : ” المَغْدُ “^(٤) : اللِّقَاحُ . ثعلب عن ابن الأعرابي : ” المَغْدُ “
 و ” الحَمْدُ “^(٥) : الباذِنْجَانُ .
 § و ” المَقْلِيدُ “ : المِفْتَاحُ . فارسي معرب . لغة في ” الإقْلِيدُ “ والجمع
 ” مَقَالِيدُ “^(٦) .

(١) بسكون الغين المعجمة ، واحدة ” مغدة “ بسكونها أيضا . ونقل القاموس أن ” المغد “ بمعنى
 الباذِنْجان يحرك ، أى تفتح غينه . ونقل شارحه عن ابن دريد أن التحريك أعلى . وهو خطأ منهما ،
 فان الذى ذكر ابن دريد أنه يحرك هو ” المغد “ بمعنى التف ، فقال (٢ : ٢٨٨) : « والمغد :
 التف . مغدت الشجرأ مغده مغدا : إذا تنفتحه ، ويفتح أيضا ، والفتح أعلى » . ثم قال بعد ذلك :
 « وقالوا : ” المغد “ : الباذِنْجان . فارسي معرب في بعض اللغات » . ففرق بينهما كما ترى .
 وفي اللسان عن ابن سيده : « ولم أسمع ” مغدة “ قال : وعسى أن يكون المغد بالفتح اسما لجمع مغدة
 بالإسكان ، فيكون كحلقه وحلق وفلكه وفلك » . (٢) ضبطت في اللسان بفتح الذال ،
 وفي القاموس بكسر ها . وقال الفيومي في المصباح « بكسر الذال ، وبعض المعجم بفتحها . فارسي معرب »
 وهو مما فات المؤلف ، فلم يذكره في موضعه . (٣) كلام ابن دريد الذى نقلنا ليس جزما في أنه
 معرب ، وغيره المؤلف الى هذه الصيغة . وفي اللسان عن أبي حنيفة : « المغد : شجريتلى على الشجر ،
 أرق من الكرم ، وورقه طوال دقاق ناعمة ، ويخرج جراء مثل جراء الموز ، إلا أنها أرق قشرا وأكثر
 ماء ، وهى حلوة لا تقشر ، ولها حب كحب التفاح ، والناس ينقأونه وينزلون عليه فيأكلونه ، ويدأ
 أخضر ثم يصفر ثم يخضر إذا انتهى » . والذى يفهم من ترجمة البرهان القاطع (ص ٥٦٩) أن الكلمة
 نقلت الى الفارسية من العربية . (٤) بضم اللام وتشديد الفاء : وفسره الجوهري بأنه « هذا
 الذى يشم ، شبيه بالباذِنْجان إذا اصفر » . (٥) بفتح الدال المهملة . وفي اللسان عن ابن سيده
 (١١ : ٣٢٣ ، ٣٢٤) : « ووجدنا بخط على بن حزة : الحنق الباذِنْجان ، بالذال المنقوطة ،
 ولا أعرفها » . (٦) ” المقاليد “ كلمة قرآنية ، ففي سورة الزمر آية ٦٣ وسورة الشورى آية ١٢
 ﴿ له مقاليد السموات والأرض ﴾ . وهى عربية خالصة ، وكذلك ” الإقْلِيدُ “ . وادعى ابن دريد أن
 الإقْلِيد معرب ، كما مضى النقل عنه في ص ٦٨ س ١٠ وقال أيضا في الجمهرة (٢ : ٢٩٢) : « والأقاليد
 والمقاليد : المفاتيح . ولم يتكلم فيها الأصمى . وقال غيره : واحد المقاليد ” مقلد “ و ” مقليد “ ، وواحد
 الأقاليد ” إقْلِيد “ . ومادة ” قلد “ عربية ، والاشتقاق منها واضح بين .

§ و "المِيدَانُ" : أَعْجَمِيّ مَعْرَبٌ .^(١)

§ ويقال "مَشْخَلَبٌ" و "مَشْخَلَبٌ" على الْقَلْبِ . ولم يُنْقَلْ عن العرب
مِلْ هذا البناء . وهي تُتَّخَذُ مِنَ اللَّيْفِ وَالْخَرَزِ ، أَمْثَالُ الْحَلِيِّ . وقد تُسَمَّى الْجَارِيَةُ^(٢)
"مَشْخَلَبَةً" بما عليها من الْخَرَزِ ، كَالْحَلِيِّ .^(٣)

§ و "مَطْرَانٌ" النَّصَارَى : ليس بعَرَبِيٍّ مُحِضٌ .^(٤)

§ و "المَرِيقُ" : الْعَصْفَرُ . [أَعْجَمِيّ مَعْرَبٌ]^(٥) . ليس في كلامهم اسمٌ على
زِنَةٍ "فُعِيلٌ" .^(٦)

(٣) هكذا قال ابن دويد (٢ : ٣٠١) وبجاشية ح بخط فارسيّ جديد ما نصه « المِيدَان :
فارسيّ ، بمعنى الفضاء . وفي السنة الترك كذلك » . (٢) صنيع المؤلف بوجه أن كلمة "مَشْخَلَبٌ"
هي الأصل ، وأن الثانية مقلوبة عنها . وهو خطأ صرف ، فان الكلمة إنما جاءت في المعاجم باللفظ
الثاني ، بتقديم الشين على الخاء ، في مادة "ش خ ل ب" فقط ، ولم يحك أحد اللفظ الأول ، إلا أن
صاحب المعيار ذكره على أنه في بعض الدراوين ، ولم يذكر في أيها هو . وكلام اللسان في المادة
أوضح ، قال : « قال الليث : "مَشْخَلَبَةٌ" كلمة عراقية ، ليس على بنائها شيء من العربية . وهي تتخذ
من الليف والخرز أمثال الحلّي . قال : وهذا حديث فاش في الناس ، يا مشخلبة ، ماذا الجلبّة ،
تَرَوِّجِ حَرَمَلَه ، بعجوز أرملَه . قال : وقد تسمى الجارية مشخلبة بما يرى عليها من الخرز كالحلّي » .

(٣) في م « قد » بحذف الواو . (٤) في ب « عليه » وهو خطأ . (٥) بفتح الميم ،
وتكسر أيضا كما في القاموس ، وكما ضبطت في ح . (٦) في الجهرة (٢ : ٣٧٥) : « فليس
بعربيّ صحيح » - (٧) بضم الميم وكسر الراء مشددة ، كما ضبط في ح والجهرة (٢ : ٤٠٧)
والقاموس في مادة "د ر أ" واللسان وغيرها . وضبط في ب بفتح الراء ، وهو خطأ ، تبع فيه مصححها
صاحب القاموس في مادة "م ر ق" . (٨) الزيادة من النسخ المخطوطة ، وهي ثابتة في الجهرة .
ونقل في اللسان عن الأزهري : « وبعضهم يقول هي عربية محضة ، وبعض يقول ليست بعربية » .
ثم نقل عن ابن سيده : « المريق حب العصفور . قال : وقال سيبويه : حكاه أبو الخطاب عن العرب .
قال أبو العباس : هو أَعْجَمِيّ . وقد غلط أبو العباس ، لأن سيبويه يحكيه عن العرب ، فكيف يكون
عجميا ؟ ! » . (٩) يعني بكسر العين مشددة مع ضم الفاء ، كما ضبط في ح والجهرة . قال

القيروزي بأي في مادة "د ر أ" : « وكوكب دري كسكين ويضم ، وليس "فُعِيلٌ" سواء ومريق » .
فالوزن مسموع وليكنه نادر كما ترى . و "دري" بوزن "سكين" بهمزة في آخرها قراءة أبي عمرو والكسائي .
وهذا الوزن إلا أنه بضم الدال قراءة أبي بكر وحمزة . أنظر القراءات الأربعة عشر (ص ٣٢٤) .

§ و "المَلَابُ" : فارسيّ معرب . وقد تكلمت به العرب . وهو [ضَرْبٌ] ^(٣)
من الطَّيِّب . قال الشاعر ^(٤) ^(٥) :

* رِيصَنُّ الوَبْرِ تَحْسِبُهُ مَلَابًا *

ابن الأعرابي : يقال للزعفران "الشَّعْرُ" و "القَيْدُ" و "المَلَابُ" و "العَبِيرُ" ^(٦)
و "المَرْدُقُوشُ" و "الجَسَادُ" .

§ قال : و "المَلَبَةُ" ^(٧) : الطَّاقَةُ من شَعْرِ الزعفران .

§ فأما "بَنُو هَرِينَا" الذين ذكرهم امرؤ القيس في قوله : ^(٨) ^(٩)

* وَلَكِنْ فِي دِيَارِ بَنِي هَرِينَا *

فهم قومٌ من أهل الحيرة من العباد ^(١٠) . وليس "هَرِينَا" بكلمة عربية ^(١١) .

(١) بفتح الميم وتخفيف اللام . (٢) لا دليل على هذا ، ولم يدعه غير ابن دريد (٣ : ٢١١) ، وإن زعم آدمي أن فارسيته "ملاب" بضم الميم ، وفسره بأنه كل عطر مائع (٣) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٤) وقال بعضهم أنه الزعفران ، كما سيأتي . (٥) في ب «وقال» والوار ليست في سائر النسخ . والشطر لجرير من قصيدة يهجو بها بني ثمر ، وهي مشهورة ، في ديوانه (ص ٦٤ - ٨٠) والنقائض (ص ٤٣٢ - ٤٥١) . والبيت في اللسان (٢ : ٢٤٣) وأوله :

* تَطَلَّى وَهِيَ سَيْفَةُ الْمُعَرَّى *

(٦) قول ابن الأعرابي هذا نقله عن اللسان أيضا في هذه المادة .

(٧) بفتح اللام ، كما ضبط في ح واللسان وغيرهما ، وضبط في ب بسكونها ، وهو خطأ .

(٨) الجهرة (٢ : ٤١٦) ، والنص هنا أقرب إلى نص اللسان .

(٩) من أبيات قالها حين قتل المنذر بن ماء السماء إخوانه بالحيرة ، في ديوانه (ص ١٤٧) شرح

الستدري . والبيت في الجهرة واللسان أيضا ، وأوله : * فَلَوْ فِي يَوْمِ مَعْرَكَةٍ أُصِيبُوا *

وفي الجهرة «في غير معركة» . (١٠) «العباد» سبق الكلام عليهم في ص ٧١ حاشية ٣ وص ٣٦٠

حاشية ه وضبطت في اللسان بضم العين وتشديد الباء ، وهو خطأ . (١١) هذا لا يتفق وقولهم أن «العباد»

قبائل من العرب ، فإن القبيلة العربية لا يكون اسمها غير عربي . وأما ابن دريد فلم يذكر أن بني مرينا

من العباد ، فكلامه غير متناقض ، ولكن غيره أثبت أنهم من العباد ، فيكون اسمهم عربيا .

- § و "الْمَرْتَكُ" ^(١): فارسيّ معرّب لا أعلمه جاء في الكلام القديم . ^(٢)
- § و "مَرْيَمُ" : اسم أعجميّ .
- § و "مَارُوتُ" و "مَاجُوجُ" : أعجميان .
- § و "الْمَسْجُ" ^(٣): حَبٌّ كالْعَدَسِ ، إلا أنه أشدُّ استدارةً منه أعجميّ معرّب .
- وهو بالفارسية "مَاشُ" ^(٤) .
- § و "الْمَرْزَبَانُ" : الرئيس من الفُرسِ . بضم الزاء . والجمع "الْمَرَاذِبَةُ" ^(٥) ^(٦)
- و "الْمَرَاذِبُ" ^(٧) : أعجميّ معرّب . وقد تكلمت به العرب . وتفسيره بالعربية : ^(٨)
حَافِظُ الْحِمْدِ .

- (١) لم تضبط في النسخ المخطوطة ، وضبطت في ب بضم الميم ، وهو خطأ فانها بفتحها ، كما ضبطها في القاموس بوزن "مقعد" . وفيها لغة أخرى "مرتج" بابدال الكاف جيمًا ، ذكرت في القاموس أيضا ، وقال : « والوجه ضم ميمه ، لأنه معرّب "مُرْدَة" » . (٢) لم يفسر ابن دريد ولا المؤلف ولا اللسان معنى "المرتك" . وفي القاموس في مادة "مرتج" : « المرتج : المرذارسنج » . وفيه في مادة "مرتك" : « أن المرتك المرذارسنج . وقال أيضا ، « المرذارسنج » معروف ، وقد تسقط الراء الثانية ، معرّب "مرذارسنك" » . وقال الملك المظفر بن رسولا في المعتمد (ص ٣٤٢) : « وهو يعمل من الرصاص ، ومنه ما يعمل من الفضة ، ومنه مالونه أحمر ، وهو صقيل ، ويقال له الذهبي ، وهو أجود أصنافه . وهو دواء يجفف كما تجفف جميع الأدوية المعدنية والحجرية والأرضية ، إلا أن تجفيفه قليل جدا » . ووصفه داود في التذكرة بإسهاب وبين كيف يصنع . وانظر أيضا كتاب الجماهر للبيروني (ص ٢٥٩) . (٣) بفتح الميم ، وضبط في ح بضمها ، وهو خطأ ، فانه بالضم لغير هذا المعنى . (٤) سيأتى هذا اللفظ في آخر باب الميم . وانظر المعتمد (ص ٣٢٦ — ٣٢٧) . وفي اللسان : « الْمَسْجُ وَالْمَجَّاجُ : حب كالعدس إلا أنه أشدُّ استدارةً منه . قال الأزهري : هذه الحبة التي يقال لها الماش ، والعرب تسميه الخُلَرَّ والزُّنَّ » . (٥) في النهاية : « أحد مرازبة الفرس وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك » . (٦) في ح ، م « الزاي » . (٧) هذا الجمع بدون الهاء لم أجده إلا هنا . وقد أتى المؤلف بعد بشاهده . (٨) في المعيار : « معرّب "مَرْزَبَانُ" بسكون الزاي ، مركب من كلمتين : "مرز" و "بان" » .

أنشدني أبو زكرياء الجعيل^(١) :

وَأَنْتِ كُلُّؤُوتَةُ الْمَرْزُبَانِ * بِمَاءِ شَبَابِكَ لَمْ تَعْصِرِ^(٢)

وقال أوس في صفة أسد^(٣) :

* كَالْمَرْزَبَانِي عِيَالُ بَأَصَالِ^(٤) *^(٥)

ورواه المفضل :

* كَالْمَرْزَبَانِي عِيَالُ بَأَوْصَالِ^(٦) *^(٧)

ذَهَبَ إِلَى زُبْرَةِ الْأَسَدِ . فَقَالَ لَهُ الْأَصْحَمِيُّ وَاعْجَبَاهُ ! الشَّيْءُ يُشَبِّهُ بِنَفْسِهِ ؟

(١) هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري ، أحد عشاق العرب المشهورين ، وهو صاحب بيتية ، وأخباره معروفة . والبيت ذكره أبو زكرياء التبريزي في شرح الحماسة (٤ : ٢٦) .

(٢) في ب « لم تعصري » بإثبات الياء . (٣) هو أوس بن حجر ، وأول البيت كما في اللسان (١ ، ٤٠٢ ، ٥ : ٤٠٤ ، ٦ : ٣٠١ ، ٧ : ١٠٧ ، ١٣ : ٥١٨) :

* لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِي هَبْرِيَّةٌ *

و«الهبرية» ، ما سقط عليه من أطراف البردي ، ويقال للخنزير في الرأس هَبْرِيَّةٌ وإِبْرِيَّةٌ ، كما في اللسان .

(٤) « عيال » بالياء التحتية المشددة . وسيأتي تفسيره . وفي بعض النسخ المخطوطة لم يظهر النقط واضحاً ، فتشبه بالياء الموحدة ، وكذلك « عيار » الآتية . (٥) رواية الجوهري « عيال

بأوصال » وهو خطأ ، كما سيجي .

(٦) « الْمَرْزَبَانِي » : الضخم الزُبْرَةُ ، وهي الشعر على كاهل الأسد .

(٧) قال في اللسان : « والعِيَالُ : المتبختر في مشيه . ومن رواه عيار بالراء فعناه أنه يذهب

بأوصال الرجال إلى أجمته ، ومنه قولهم ، ما أدري أي الرجال عاره ، أي ذهب به . والمشهور فيمن رواه

عيال أن يكون بعده بأصال ، لأن العيال المتبختر ، أي يخرج العشيات وهي الأصائل متبختراً . ومن رواه

عيار بالراء قال الذي بعده : بأوصال . والذي ذكره الجوهري « عيال بأوصال » وليس كذلك في شعره ،

إنما هو على ما قدمنا ذكره » .

إنما هو «كالمزباني»^(١) . وتقول: فلان على «مرزبة» كذا ، وله «مرزبة»

كذا ، كما تقول : له دهقة كذا . وقال جرير في الجمع :^{(٢) (٣) (٤)}

بها الثيران تُجسَّب حين تُضجى * مرزبة لها بهراة عید

شبهه بياض الثيران في وضح الشمس برؤساء مجوس هراة . وقال عدي بن زيد
في المرازيب :^(٥)

بعد بني تبع نخورة * قد أطمأنت بها مرزيبها^(٦)

واحد «النخورة» «نخوري» وهو الممتكبر.^(٨)

(١) هذه الحكاية رواها الجوهري ، وعنه صاحب اللسان . وروى الشرخالد بن كلثوم بلفظ :

* كالمزباني عيال بأوصال *

١٠ فوافق المفضل في بعض روايته والجوهري في الباقي . قال في اللسان بعد ذكرها (٤٠٤ : ٤٠٥) :
قال ابن سيدة : وهي عندي خطأ وعن بعضهم ، لأنه في صفة أسد ، والمزباني الأسد ، والشئ لا يشبه
بنفسه ، قال : وإنما الرواية «كالمزباني» . (٢) في م «دهقة» وهو خطأ .

(٣) هذه العبارة بنصها في اللسان أيضا . (٤) من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الك
في ديوانه (ص ١٤٦ — ١٥١) . وسيأتي البيت أيضا في مادة «هراة» .

١٥ (٥) من أبيات في كتاب شعراء الجاهلية (ص ٥٧ — ٥٩) . والبيت في اللسان (٧ : ٥٢) .

(٦) «نخورة» بالنون والحاء المعجمة . وهي منصوبة على الحال من «بني تبع» كما يظهر ذلك
من القصيدة . وأخطأ مصحح ب فضبطها بالجر ، وصحفها جعلها «نخورة» بالتاء والجم . وعلاها
في التعليقات التي في آخر نسخته بالألمانية بما يفهم منه أنها غير عربية ، من «تاج بر» أو «تاجور» ! !

(٧) في اللسان «بهم» وما هنا أجود وأصح .

٢٥ (٨) حرف مصحح المفرد والجمع بالتاء والجم أيضا كما مضى . وفي اللسان : «النخورة» :

الأشراف ، واحدهم نخوار ونخوري ، ويقال : هم المتكبرون .

§ و "المَصْطَكَا" ^(١) : مقصور. قال ابن الأنباري ^(٢) : وهو ممدود : ذلك رومي ^(٣) .
وهو دخيل . وقد تكلمت به العرب . قال الأغلب العجلي ^(٤) :
فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مَحْرَاثِ الْفَضَا * تَقْدِفُ عَيْنَاهُ بِمِثْلِ الْمَصْطَكَا ^(٥)
ويروى ^(٦) "بعلك المَصْطَكَا" . ودواء ^(٧) "مَصْطَك" : جعل فيه المَصْطَكَا .
§ [و] "مَجُوس" ^(٨) : أعجمي . وقد تكلمت به العرب ^(٩) .

(١) بفتح الميم وضهما ، كما في القاموس والمعيار . واقتصر في اللسان على الفتح .
(٢) في ٣ « وقال » . (٣) عبارة القاموس : « ويمد في الفتح فقط » .
(٤) في اللسان عن الأزهرى : « ليس بهربي » ، والميم أصلية ، والحرف رباعي » .
(٥) أصل « الأغلب » الغليظ العنق . والأغلب هذا ذكر ابن قتيبة نسبة في طبقات الشعراء
(ص ٣٨٩) هكذا : « الأغلب بن جشم بن سعد بن عجل بن لحيم » . وقلة فيه أبو الفرج الأصقعي
في الأغاني (١٨ : ١٦٤) والمناظر ابن حجر في الاصابة (١ : ٥٦) . وذكر الآمدي في المؤتلف
(ص ٢٢) نسبة أصح من هذا : « الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن دلف بن جشم بن قيس
بن سعد عجل بن لحيم » . وقال : « هو أربز الرجاز ، وأرضهم كلاما : وأصحهم معاني » . وقال
ابن قتيبة : « عاش تسعين سنة : وكان الأغلب جاهليا إسلاميا : وقتل بهاوند . وهو أول في شبه الرجز
بالقصيد وأطاله . وكان الرجز قبله إنما يقول الرجل منه البيتين أو الثلاثة ، إذ خاصم أو شاتم أو فاجر » .
(٦) هذا الرجز من أبيات له في الأغاني (١٨ : ١٦٥) يذم سجاح المنتبهة ، لما تزوجت مسيلة
الكذاب . والبيت هناك هكذا * فذل فيها مثل محراث الفضأ *

وهو تحريف . والبيت الثاني لم يذكر هناك . والأبيات مذكورة أيضا في طبقات الشعراء للجمعي (ص ٢١٨-
٢١٩) . (٧) بالكاف في النسخ المخطوطة . وفي ب "مصطق" بالوقف ، وهو خطأ محجب !
(٨) الزيادة من م ، ي . ومادة "مجوس" لم تذكر في ح .

(٩) "المجوس" وردت في القرآن . في سورة الحج آية ١٧ : (إن الذين آمنوا والذين هادوا
والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة) . وهو علم أعجمي
استعمل استعمال اسم الجنس . ففي القاموس : « "مجوس" كصبور : رجل صافير الأذنين وضع دينا
ودعا إليه . معرب "منج كوش" . رجل مجوسي ج مجوس ، كيهودي ويهودي » . وكلمة "منج" ضبطت
في نسخ القاموس بكسر الميم ، ولكن ضبطها في المعيار بالضم ، وفسرها عن الفارسية بمعنى الذباب والزبور .
وكلمة "كوش" بالشين المعجمة في القاموس والمعيار . وبالمهملة في مخطوطتنا من القاموس ووضع
تحت الكاف ثلاث نقط ، لتتعلق بالميم الفارسية . وفي اللسان : « قال أبو علي النحوي : المجوس واليهود
إنما عرف على حد يهودي ويهود ، ومجوسي ومجوس . ولو لا ذلك لم يجز دخول الألف واللام عليهما ،
لأنهما معرفتان مؤنثان ، بخريا في كلامهم مجرى القيلتين ، ولم يجعلوا كالحيين في باب الصرف » .

§ و "المُصْطَارُّ" ^(١) : من صفات الخمر . يقال هو روميٌ معربٌ . ويقال :
 [هو] ^(٢) "مُسْطَارُّ" بالسین أيضا . وهی التي فیها حلاوة ^(٣) .
 § ثعلبٌ عن ابن الأعرابي ^(٤) : "الماءُ" ^(٥) : قصبُ البلد . قال : ومنه قولُ
 الناس : خُربَ هذا الدینارُ مَـاءَ البصرةِ ، ومَـاءَ فارسَ . قال الأزهری : كأنه
 معربٌ . قال : [و] ^(٦) "المَـاءَـنِ" ^(٧) : الدینورُ ونهاوندُ ، أحدهما ماءُ الكوفةِ ،
 والآخر ماءُ البصرةِ ^(٨) .

(١) بضم الميم في الصاد والسين . كما نصوا عليه . إلا أن الجوهری ذكره في "س ط ر"
 ونص على أنه بكسر الميم وأنه يقال بالصاد أيضا ، فأوهم ذلك بعض ناسخی القاموس فضبطوه في "س ط ر"
 بالقلم بكسرهما ، واعتز بذلك صاحب المعيار فرزه "فتح" ردل « وفي بعض النسخ — يعني
 من القاموس — بضم الميم » . وهو بالضم أيضا في نسختنا المخطوطة . ويؤيد أن الكسر تحريف
 من بعض النساخ أن القاموس نص في "س ط ر" على أنه بالضم .

(٢) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٣) عبارة ابن دريد (٢ : ٣٢٩) : « والمسطار
 ضرب من الشراب فيه حموضة » . وكذلك قال الجوهری . وفي القاموس : « الخمر الصارعة لشاربها »
 أو الحامضة ، أو الحديشة . وفي اللسان (٦ : ١٢٥ — ١٢٦) : « التـذيب : الكسائي :
 ١٥ المصطار الخمر الحامض . قال الأزهری : ليس المصطار من المضاعف . وقال في موضع آخر : هو
 بخفيف الراء ، وهی لغة رومية ... وقال : المصطار الحديشة المتغيرة الطعم والريح . قال الأزهری :
 والمصطار من أسماء الخمر التي اعتصرت من أبكار العنب حديثا بلغة أهل الشام . قال وأراه روميا ، لأنه
 لا يشبه أبنيه كلام العرب . قال : ويقال المصطار بالسين ، وهكذا رواه أبو عبيد في باب الخمر ، وهو
 الحامض منه . قال الأزهری : المصطار أظننه "مقتعلا" من "صار" قلبت التاء طاء . وانظره
 أيضا مادة "س ط ر" . فقد تردد الأزهری بين عربيته وتعريبها !

(٤) كلام ابن الأعرابي والأزهری هنا في اللسان بنصه .

(٥) في ب « قصبة » وهو مخالف للنسخ المخطوطة واللسان ، وإن وافق القاموس .

(٦) الزيادة من النسخ المخطوطة واللسان . (٧) بفتح النون الأولى . ونقل ياقوت أن

فيها الكسر أيضا . وفي القاموس في مادتها : « مثلثة النون ، والفتح والكسر عن الصغاني والضم عن

المباب » . (٨) في القاموس « لإحداهما » و « الأخرى » .

§ و "مَيْسَانُ" : اسم موضع ببلاد فارس .^(١) [و] قد تكلمت به العرب .^(٢)
قال الفرزدق يهجو مسكينا الدارمي :^(٣)

أَتَبِكِي أَمْرًا مِنْ أَهْلِ مَيْسَانَ كَافِرًا * كَكَسْرِي عَلَى عِدَانِهِ أَوْ كَقَيْصَرَا^(٤)
يعني زيادًا ، أراد أن سمية أم زياد كانت لدهقان من دهاقين كسري بن زندورده^(٥)
ولمّا هجا مسكينًا لأنه رثي زيادًا .^(٦)

§ و "مِيَّافَارِقِينَ" : أعجمي معرب .^(٧) وقد تكلمت به العرب .^(٨) قال
ابن أحرر :^(٩)

فَإِنْ يَكُ فِي كَيْلِ الْيَمَامَةِ عُسْرَةٌ * فَكَيْلُ مِيَّافَارِقِينَ بِأَعْسَرَا

(١) هذا خطأ . ففي اللسان : « بلد من كوردجلة ، أو كورة بسواد العراق » . وقال ياقوت :
« اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل ، بين البصرة وواسط ، قصبتها ميسان » .
(٢) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(٣) من أبيات ثلاثة في ديوانه (ص ٢٤٥ — ٢٤٦) ومعجم البلدان . والبيت في اللسان
(١٧ : ١٥١) وفيه مخالفة لما هنا في الشطر الأول .

(٤) « عدانه » بكسر العين ، أي : على عهده وفي زمانه . وضبطت في الديوان بفتحها ، واضطرب
مصححه في شرحها . وفي ياقوت « على علاته » وهو خطأ غريب .

(٥) هكذا ضبط في ح ، م بفتح الواو ، وضبط في ب بضمها .

(٦) فقال : رأيت زيادة الإسلام ولت * جهارًا حين فارقنا زيادًا

(٧) قال ياقوت : « مدينه بديار بكر . سميت بميا بنت أد لأنها أول من بناها ، وفارقين هو
الخدق بالفارسية ، يقال له وو بارجين » لأنها كانت أحسن خندقها ، فسميت بذلك .

(٨) في ب « وقد تكلموا به » وهو مخالف للنسخ المخطوطة .

(٩) البيت في معجم البلدان غير منسوب .

وفي بعض الأخبار: فلم نزل مفطرين حتى بلغنا "ما حوزنا" ^(١) ، قال شمر ^(٢) :
هو موضعهم الذي أرادوه ^(٣) ، وأهل الشام يسمون المكان الذي بينهم وبين العدو
الذي فيه أساميتهم ومكاتبهم ^(٤) "ما حوزا" ، و"المكاتب" : مواضع الكتيبة . وقال
بعضهم : هو من "حرز" الشيء : إذا أحرزته ^(٥) . قال الأزهرى ^(٦) : ولو كان منه
لكان "محازا" أو "محوزا" . قال : وأحسبه بلغة غير العربية .

- (١) من الإفطار ، كما هو واضح ، وكما سيجي في بيان الحديث ، وكذلك هو في النسخ المخطوطة
والنهاية واللسان . وفي ب « مفطرين » وضبطت بضم الميم وكسر الراء مخففة ، وهو خطأ .
- (٢) ذكر الحديث في النهاية في مادة "م ح ز" ، وكذلك في اللسان . وذكر في اللسان مطولا
في مادة "ح وز" ونصه فيها : « قال عبيد بن حرز : كنت مع أبي نضرة من القسقاط إلى الاسكندرية
في سفينة ، فلما دفعنا من مرسانا أمر بسفرتة فقربت ، ودعانا إلى الغداء ، وذلك في رمضان ، فقلت :
ما تقببت عنا منازلنا ، فقال : أترغب عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ ! فلم نزل مفطرين حتى بلغنا
ما حوزنا » . وكتب مصححه بحاشيته ما نصه : « قوله عبيد بن حرز ، كذا بالأصل ، وحرره » .
- أقول : وهو خطأ : صحته « عبيد بن جبر » أو « عبيد بن جبر » فقد اختلفت مصادر الرجال في ذلك ،
ففي التهذيب وسنن أبي داود وفروع مصر لابن عبد الحكم « جبر » وفي التقريب والميزان « جبر »
والراجح الأول ، لصحة الأصول التي طبع عنها سنن أبي داود وفروع مصر . وقوله في اللسان « عن
أبي نضرة » بالنون والضاد المعجمة ، خطأ أيضا ، بل هو « أبو بصرة الغفاري » صحابي معروف .
- والحديث رواه أحمد في المسند (٦ : ٣٩٨) وابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ١١٥ ، ٢٨٣)
وأبو داود في سننه (٢ : ٢٩٢ - ٢٩٣) من شرح عون المعبود (والبيهقي في السنن الكبرى : (٤ :
٢٤٦) . ووضع الشاهد هنا ، وهو قوله « فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ما حوزنا » لم يذكر في هذه
الروايات إلا في مسند أحمد . ووقع فيه اسم الراوي « عبيد بن حنين » وهو خطأ مطبعي . وانظر
أيضا نيل الأوطار (٤ : ٣١١) . (٢) كلام شمر ذكر في اللسان في "ح وز" منسوبا
إليه ، وذكر في النهاية واللسان في "م ح ز" غير منسوب . (٤) في ب « أرادوا »
وهو مخالف لسائر النسخ والمصادر . (٥) في ح « ومكاتبهم » وهو خطأ .
- (٦) في ب « أحرزت » وهو مخالف لباقي النسخ والمصادر . وفي النهاية زيادة « وتكون
الميم زائدة » . (٧) كلام الأزهرى في النهاية واللسان .

§ قال أبو بكر^(١) : فأما تسميتهم النحاس "المس" فلا أدري أعربى هو أم لا .

§ و "المنّا" : الذى يوزن به . قال الأصمى : هو أعجمى معرب . وفيه لغتان : "منّا" و "منّوان" و "أمّناء" ، وهى اللغة الجيدة . والأخرى "منّ" و "منّان" و "أمّنان"^(٤) .

§ و "المسطح"^(٥) : الذى يجعل فيه التمر^(٦) . قال أبو هلال : أظنه فارسياً معرباً . وهو من قوطم^(٧) "مشته" .

(١) الجهرة (١ : ٩٥) ونقل نحوه فى اللسان عنه .
(٢) وهورطلان ، كما فى الصباح والمصباح . ويطلق أيضا على مكّال يكال به السمن وغيره .
(٣) هى لغة تميم ، كما فى المصباح واللسان .
(٤) الجهرة (١ : ١٢٢) : « فأما المنّا الذى يوزن به فناقص ، تراه فى بابيه إن شاء الله . وذكرنا أن قوما من العرب يقولون "منّ" و "منّان" وليس بالمأخوذ . وفى اللسان أن "المنّا" مقصور ويكتب بالألف . وفيه أيضا : « وتثنيته "منّوان" و "منّيان" والأول أعلى . قال ابن سيده : وأرى الياء معاقبة لطلب الخفة » .

(٥) بفتح الميم وكسرهما ، كما كتب فى حاشية ح ، كما فى اللسان وغيره .
(٦) فى اللسان : « مكان مستوي يسط عليه التمر ويجفف ، ويسمى الجرين ، يمانية » .
وفى الجهرة (١ : ٢٤٣) : وأهل المدينة يسمون الموضع الذى يجفف فيه التمر مریدا ، وهو المسطح فى لغة أهل نجد » . وقال أيضا (٢ : ١٥٢) : « والمسطح بفتح الميم الموضع الذى يسط فيه التمر ، وقد قيل بكسر الميم ، لغة نجدية ، وكذلك يسميه أهل الججاز ومن والاهم من أهل النخل من العرب ، واسمه بلغة عبد القيس الفداء ، ممدودا » .

(٧) هذا الظن ليس صوابا ، والكلمة عربية كما نقلنا لك النص عليها . وهى مشتقة واضحة المعنى من مادة "س ط ح" . وأما "المشت" بدون هاء وبضم الميم فقد ذكره ادنى شير وقال : « فارسي محض ، وهو جمع الكف » وأين هذا من معنى المسطح ؟ !

§ و"منبج" اسم البلد : أعجمي^(٢) . وقد تكلموا به ، ونسبوا إليه الثياب المنبجانية^(٣) .

§ و"المسك" : الطيب . فارسي معرب^(٤) .

§ و"الموانيد" بالفارسية : البقايا^(٥) . قال الفرزدق^(٦) :

نحراج موانيد عليهم^(٨) كثيرة * تشد لها أيديهم بالعواتيق^(٩)

(١) بفتح الميم وكسر الباء الموحدة . (٢) قال ياقوت : « بلد قديم . وما أظنه إلا روميا ، إلا أن اشتقاقه في العربية يجوز أن يكون من أشياء » . ثم قال : « وذكر بعضهم أن أول من بناها كسرى لما غلب على الشام ، وسماها "من به" أي : أنا أجود ، فغرت » . وهي بلد البحرى وأبى فراس الشاعرين . (٣) انظر الجهرة (١ : ٢١٥) . وفي القاموس : « كساء منبجى وأنبجى ، بفتح يائهما ، نسبة على غير قياس » . وقال ياقوت : « قال ابن قتيبة في أدب الكاتب : كساء منبجى ، ولا يقال أنبجى ، لأنه منسوب إلى منبج ، وفتحت باؤه في النسب ، لأنه خرج مخرج منظران ومنجراتى . قال أبو محمد البلبوسى في تفسيره لهذا الكتاب : قد قيل أنبجى ، وجاء ذلك في بعض الحديث ... وليس في مجيئه مخالفا للفظ منبج ما يبطل أن يكون منسوبا إليها ، لأن المنسوب يرد خارجا عن القياس كثيرا » . وقال ابن الأثير في النهاية عن " أنبجانية " : « بكسر الباء ، ويروى بفتحها ، يقال كساء أنبجى ، منسوب إلى منبج ، المدينة المعروفة ، وهي مكسورة الباء ، ففتحت في النسب وأبدلت الميم همزة . وقيل أنها منسوبة إلى موضع اسمه " أنبجان " وهو أشبه ، لأن الأول فيه تعسف . وهو كساء يتخذ من الصوف وله نمل ولا علم له ، وهى من أدون الثياب الغليظة » . وانظر فتح البارى (١ : ٤٠٦ — ٥٧٠ ، طبعة بولاق) . (٤) لم أجد من أن المسك معرب غير الجواليقي .

(٥) بالذال المعجمة ، كما في النسخ المخطوطة . وفي ب بالمهملة ، وهو تصحيف .

(٦) هى جمع " مانيد " . قال أدبى شير : « مانيد الجزية : بفتحها ، مأخوذة من " مانيد " أى

الباقى » . (٧) من قصيدة فى ديوانه (ص ٥٧٩ — ٥٨١) .

(٨) فى ب بالذال المهملة ، وهو تصحيف . (٩) فى ب « بالعواتق » وهو موافق

لما فى الديوان . ولكن ما هنا هو الثابت فى النسخ المخطوطة ، وهو الصواب .

§ قال أبو حاتم : [و] سألت الأصمعي عن "المزَاب" ^(٢) - والجمع "المَازِب" ^(١) - فقال : هذا فارسيّ معرب ، وتفسيره "مازَاب" ^(٣) كأنه الذي يبول الماء . وقد استعمله أهل الحجاز ، وأهل المدينة وأهل مكة يقولون : صَلَّى تَحْتَ الْمِزَاب . قال : ولا يُقال "مِرْزَاب" ^(٤) .

§ و "مَدِين" : اسمٌ اعجمي . فإن كانَ عربيًّا فالياءُ زائدة ، من قولهم "مَدَنَ بِالْمَكَانِ" : إذا أقامَ به ^(٥) .

(١) الزيادة من ح ، م . (٢) "المزَاب" بالهمز ، ولم تثبت الهمزة في النسخ لحذفها كثيرا في المخطوطات . وإثباتها هنا أجود ، لقوله « والجمع المَازِب » فهمز ، ولوسهل المفرد لجمعه « مَازِب » . ويجوز تسهيل الهمزة ، كما نص عليه في اللسان .

(٣) في م « مازب » وهو خطأ . وقال أدنى شير : « مركب من "ميز" أى بول ، ومن "آب" أى ماء » .

(٤) روى الإمام أحمد في المسند (رقم ٦٧٣ هـ بتحقيقنا) وابن ماجة في السنن (ج ١ ص ١٩٩ بإسناد صحيح عن ابن عمر ، قال : « ربما ذكرت قول الشاعر ، وأنا أنظر إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يستسقى ، فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب ، وأذكر قول الشاعر : وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل وهو قول أبي طالب » .

(٥) بتقديم الراء . وفي م "مِرْزَاب" بتقديم الزاي ، وهما لغتان فيها ، ذكرنا في المعاجم في مادتي "رِزْب" و "زِرْب" . ونص اللسان في مادة "زِب" : « أَزَبَ الماءُ : جَرَى . والمزَاب : المِرْزَاب ، وهو المَتَعَب الذي يبول الماء ، وهو من ذلك . وقيل بل هو فارسي معرب ، معناه بالفارسية : بُل الماء . وربما لم يهزم . والجمع المَازِب . ومنه مِزَاب الكعبة ، وهو مصب ماء المطر » . وقال في "زِرْب" : « يقال لليزاب المزراب والمِرْزَاب ... قال ابن السكيت : المزَاب وجمعه مَازِب ، ولا يقال المزراب . وكذلك الفراء وأبو حاتم » .

(٦) في معجم البلدان : « قال أبو زيد : مدين على بحر القلزم محاذية لنبوك ، على نحو من ست مراحل ، وهي أكبر من تبوك ، وبها البئر التي استقى منها موسى عليه السلام لسائمة شعيب . قال : ورأيت هذه البئر مغطاة قد بنى عليها بيت وماء أهلها من عين تجرى ، ومدين اسم القبيلة » . والحق أن الاسم عربي ، لأن شعيبا عليه السلام عربي ، والله تعالى يقول : ﴿ وإلى مدين آخاهم شعيبا ﴾ . سورة الأعراف آية ٨٥ وسورة هود آية ٨٤ وسورة العنكبوت آية ٣٦

§ و "مِيكَائِيلُ" ^(١) قال ابن عباس : "جَبْرَائِيلُ" و "مِيكَائِيلُ" ^(٢) : "جَبْرُ" :
عَبْدٌ ، كَقَوْلِكَ : عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ . ^(٣) ذَهَبَ إِلَى أَنَّ "إِيلَ" اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى ،
وَاسْمَ الْمَلِكِ "جَبْرُ" و "مِيكَ" فَتَسْبَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . وَلَمْ يَخْتَلِفِ الْمُفَسِّرُونَ فِي هَذَا .
وَاخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَتِهِ : فَبَعْضُهُمْ قَرَأَ "مِيكَائِيلُ" ^(٤) . وَبَعْضُهُمْ قَرَأَ "مِيكَالُ" .
وَبَعْضُهُمْ قَرَأَ "مِيكَائِلُ" ^(٥) . وَقَرَأَ ابْنُ مُحَيْصِنٍ "مِيَكِلُ" ^(٦) . مِثْلَ "مِيَكِيلِ" . قَالَ
الْحَرَبِيُّ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ الْكَسَايِ قَالَ : جَبْرِيْلٌ وَمِيكَائِيلُ اسْمَانِ لَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ
تَعْرِفُهُمَا ، [فَلَمَّا] جَاءَتْ عَرَبُهُمَا ^(٨) .

(١) انظر مادة "جبرائيل" ص ١٦١ - ١٦٣

(٢) في ح "مكايل" .

(٣) هذا القول عن ابن عباس حكاه المفسرون ، ولهم فيه كلام طويل ، انظر تفسير الطبري
(١ : ٣٤٦ - ٣٤٧) والبحر لأبي حيان (١ : ٣١٧ - ٣١٨) .

(٤) في ح "ميكائيل" .

(٥) قال أبو حيان في البحر : « وقد تصرف فيه العرب . قالوا "ميكال" كفعل ، وبها قرأ
أبو عمرو وحفص ، وهي لغة الحجاز ... وكذلك إلا أن بعد الألف همزة ، وبها قرأ نافع وابن شبيب
لقنبل . وكذلك إلا أنه ياء بعد الهمزة ، وبها قرأ حمزة والكسائي وابن عاصم وأبو بكر وغير ابن شبيب
لقنبل والبرقي ، و "ميكيل" كميكيل ، وبها قرأ ابن محيصن ، وكذلك إلا أنه لا ياء بعد الهمزة ، وقرئ
بها . و "ميكائيل" بيا من بعد الألف أولاهما مكسورة ، وبها قرأ الأنعمش . »

(٦) في ٣ « أبو عمرو » وهو خطأ . لأنه « أبو عمر حفص بن عمر الأزدي الدوري » .
أحد القراء الراوين عن الكسائي ، مات في شوال سنة ٢٤٦ عن بضع وتسعين سنة . وهو غير « حفص »
القارئ المشهور الذي يقرأ أهل مصر الآن بقراءته ، فإنه يروى قراءته عن عاصم . وهو « أبو عمرو حفص
ابن سليمان الأسدي » مات سنة ١٨٠ عن تسعين سنة .

(٧) في ح "ميكائيل" .

(٨) الزيادة من النسخ المخطوطة .

§ و "المعزى" ^(١) ، قال أبو عثمان المازنى: أصله أعجمي ^(٢) ، [و] لكنه عرب ^(٣) ،
وجعلت العرب ميمه من نفس الحريف ، فقالوا "معز" ^(٤) .

§ وفي حديث رافع بن خديج ^(٦) : كُنَّا نَكْرِى الْأَرْضَ بِمَا عَلَى "الْمَازِيَانِ" ^(٧) .
أى . بما يَنْبُتُ عَلَى الْأَنْهَارِ الْكَبَارِ ^(٨) . والعجمُ يسمونها "الْمَازِيَانِ" ^(٩) . وليست
بحربية ، ولكنها سَوَادِيَّةٌ ^(١٠) .

§ و "الماش" ^(١١) : حَبٌّ . وهو معرب أو مولد ^(١٢) .

(١) كتبت فى ب "المعزا" بالألف ، وهو خطأ ومخالف لقواعد الهم والنسخ
المخطوطة .

(٢) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(٣) فى ب «أعرب» .

(٤) فى ب «الميم» وهو مخالف لسائر النسخ .

(٥) بفتح العين وسكونها ، جمع «ما عز» . والقول بأن المادة أعجمية معربة قول شاذ ، بل خطأ .
وليس لمن قاله دليل أو شبهة .

(٦) حديث رافع رواه البخارى ومسلم وغيرهما بألفاظ مختلفة . وهو فى النهى عن كراء الأرض
بشيء معين يخرج منها ، أو بشئ يخرج من موضع معين فيها .

(٧) ضبطت فى النهاية واللسان بكسر الدال فقط . ونص الحافظ ابن حجر فى مقدمة فتح البارى
(ص ١٨٢ بولاق) على جواز فتحها أيضا .

(٨) "المازيان" مفرد ، وجمعه "مازيانات" واللفظ فى الحديث بالجمع . والمؤلف أتى به
مفردا ، وفسره مجموعا !

(٩) فى ب «يسمونه» .

(١٠) يعنى كاللفظ المعرب ، وأنه نقل إلى العربية بلفظه . وفى ب «البازيان» بالباء بدل الميم ،
وهو خطأ من المصحح فيما أظن .

(١١) معنى الكلام عليه فى مادة "المج" ص ٣٦٩ س ٤

§ و "المرجان" ذكر بعض أهل اللغة أنه أعجمي معرب . قال أبو بكر :
ولم أسمع له بفعل متصرف ، وأحرجه أن يكون كذلك .

- (١) الجهرة (٣ : ٣٢٤) ونص عبارته : « ليس في كلامهم "ج ر م ن" إلا ما اشتق منه مرجان ، ولم أسمع له بفعل متصرف . وذكر بعض أهل اللغة أنه معرب ، وأحرجه أن يكون كذلك » .
- (٢) أى : هو جدير بذلك وخلق به ، كما هو واضح ، وكما في الجهرة والنسخ المخطوطة . وفي « وأحرجه » ثم صححها مصححها في آخر الكتاب بفعلها « وأحرجه » ! ! وسأقن في باب النون في مادة "نزيان" قول أعرابي " ما أحرمها " ولست أدري هل هما من مادة واحدة ، هي مادة "ح ر م" بمعنى أجدر وأحق ولم ينص عليها في المعاجم ، أو هما خطأ من الناسخين ؟ !
- (٣) "المرجان" من الكلمات القرآنية . ففي سورة الرحمن آية ٢٢ (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) وآية ٨٥ (كأنهن الياقوت والمرجان) . فهى عربية خالصة . وقد فسر المرجان بأنه صغار اللؤلؤ ، فسر أيضا بأنه هذا الخرز الأحمر المعروف ، ويسمى "البسّ" بضم الباء الموحدة وتشديد السين المهملة المفتوحة وآخره ذال معجمة ، وهو حجر نباتي في قعر البحر . وقد أجاد وصفه أبو الريحان البيروني في الجواهر (ص ١٨٩ — ١٩٣) ونقل آدى شير عن الأزهرى قال : « لا أدري أنلاى هو أم رباعى ؟ وعلى تقدير زيادة النون يكون مأخوذا من المرج بمعنى الخلط ، لأنه بين الحجر والشجر ، وعلى تقدير أصالة النون لا يبعد أن يكون فارسى الأصل » . ثم ذهب يؤيد أنها فارسية ، وذكر أنها في لغات كثيرة ، ثم رجح أن أصلها أرامى . والصحيح أن الكلمة عربية كما قلنا ، ففي اللسان عن أبى حنيفة قال : « المرجان بقلة ربعية ترتفع فليس الذراع ، لها أغصان حمور ورق مدور عريض كثيف جدا ، رطب رور » . فهذا نبات عربى عندهم ، سموه باسم من لغتهم ، ثم رأوا هذا الحجر النباتى يشبهه ، فسموه باسمه ، هذا هو الراجح عندى . وأبو الريحان البيروني تردد بين نقل اسم البقلة إلى الحجر وبين نقل اسم الحجر إلى البقلة ، ولم يجزم .

باب النون

§ "نوح" اسم النبي عليه [الصلاة و^(١)] السلام : أعجمي معرب .

§ قال ابن دريد^(٢) "النمي"^(٣) بالرومية : فلوس رصاص كانت تُتخذ أيام ملك

بنی المنذر ، يتعاملون بها . قال أوس بن حجر :

وقارفت وهي لم تجرب وباع لها * من الفصافص بالنمي سفسير

وقد مضى تفسيره^(٤) .

§ قال الأزهري : و "النسطورية"^(٥) : أمة من النصارى . يُخالفون بقيتهم .

وهو بالرومية "نسطورس"^(٦) .

(١) الزيادة من ح ، م .

(٢) ذكر ابن دريد المادة في الجهرة في ثلاث مواضع ، والمؤلف جمع منها ما هنا ، فانه ليس

نصه في واحد منها . انظر الجهرة (١ : ١٥٥ ، ٣ : ٣٧٤ ، ٥٠٢) .

(٣) "النمي" بضم النون وكسر ها ، كما نص عليه ابن دريد ، ونقلناه عنه في ص

٢٣٣ س ٢٤

(٤) في ص ٢٣٣ — ٢٣٤ ونسبه هناك للناطقة ، ومضى الشطر الثاني في ص ٢٢٨ منسوباً

لأوس ، وكذلك اضطرب كلام ابن دريد في نسبه ، كما بينا فيما مضى .

(٥) ضبطت في ب بفتح النون فقط ، واللسان بالضم : وقال في القاموس « بالضم وتفتح » .

(٦) بكسر الراء كما ضبط في اللسان والقاموس . وفي م « نسطوروس » وهو خطأ . وانظر

تحقيق الكلام في النسطورية في تعليق الأستاذ العلامة عبد السلام هرون علي الحيوان للملاحظ

(٤ : ٤٥٨) .

(١) § قال أبو بكر: «النَّحْرِيرُ»: ضِدُّ الْبَايِدِ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: «النَّحْرِيرُ»
 ليس من كلام العرب، وإنما هي كلمةٌ مَوْلَدَةٌ. (٢) وقد جاء في الشعر الفصيح قال: (٣)
 عدى بن زيد، [ويروى للأسود بن يعفر] (٤)

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الرَّوَاعُ وَلَا يُقْدِمُ إِلَّا الْمَشِيعُ النَّحْرِيرُ
 «المشيع» الشَّجَاعُ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنْ قَلْبِهِ أَسْرًا يُشِيعُهُ عَلَى الْإِقْدَامِ. و«الرواع»
 مصدر «رَاعَ» الرَّجُلُ يَرُوعُ رَوْعًا وَرَوَاعًا وَمِرَاوَعَةً وَرِوَاعًا: إِذَا خَادَ عَنْ الشَّيْءِ. (٥)
 § و«النَّزْدُ»: أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ. وفي الحديث: «مَنْ لَعَبَ بِالنَّزْدِ شِرٌّ». (٦)
 § وكذلك «النَّزْجُسُ»: أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ، وقد ذكره النحويون في الأبنية،
 وليس له نظير في الكلام. فإن جاء بناءً على «فَعَالٍ» في شعرٍ قديمٍ فأَرَدَدَهُ، فإنه

١. (١) كلمة «بكر» سقطت من خط. وما ذكره المؤلف هنا عن ابن دريد جمعة من كلامه
 في الوضعين في الجهرة (١: ٢٤٧، ٢: ٣٩٨).
 (٢) لا دليل على ما قال الأصمعي، والمادة عربية ظاهرة.
 (٣) في ب «جاءت» وهو مخالف للأصول المخطوطة.
 (٤) الزيادة من النسخ المخطوطة. وهي ثابتة في الجهرة أيضا.
 (٥) تفسير البيت منقول كله من الجهرة (٢: ٣٩٨).
 (٦) رواه مسلم في صحيحه (٢: ١٩٩) من حديث بريدة مرفوعا، ولفظه: «من لعب
 بالنزدشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه». ورواه بخروه أبو داود وابن ماجه.
 (٧) بكسر النون وفتحها، ورجح في اللسان الكسر، وقد ذكره في مادتي «ن رج س»
 و«رج ص». وما كتبه المؤلف هنا جميعه من كلام ابن دريد في ثلاث مواضع (١: ٨٩، ٢: ٣٢٧، ٣: ٣٦٨).

مصنوع . وإن جى مؤلّد هذا البناء واستعمله في شعير أو كلام فالرّد أولى به . ولم

يجىء في كلام العرب في اسم نون بعدها راء .

§ فَمَا ”النَّزْسُ“ فقال ابن دُرَيْدٍ : لا أعرف له أصلاً في اللغة ؛ إلا أن

العرب قد سمّت ”نارسة“ ، ولم أسمع فيه شيئاً من علمائنا ، ولا أحسبه عربياً محضاً .

§ و ”النَّيْزُكُ“ : أعجميٌّ معربٌ . وقد تكلمت به العربُ الفصحاء قديماً ،

قال الشاعر :

فَيَا مَنْ لِقَابٍ مُسْتَهَامٍ كَأَنَّهُ * من الوجد شكته صدور النيازك

(١) عبارة اللسان : « والنرجس من الرياحين معرب ، والنون زائدة لأنه ليس في كلامهم ”فَعَلَّلَ“

وفي الكلام ”نَفَعَلْ“ قاله أبو علي . ويقال النرجس . فان سميت رجلاً بنرجس لم تصرفه ، لأنه نفعل

كنجس ونجس ، وليس برباعي ، لأنّ ليس في الكلام مثل جعفر . فان سميته بنرجس صرفته لأنه

على زنة ”فَعَلَّلَ“ فهو رباعي كهجس . قال الجوهرى : ولو كان في الأسماء شيء على مثال ”فَعَلَّلَ“

لصرفناه ، كما صرفنا نهشلاً ، لأن في الأسماء ”فَعَلَّلَا“ مثل جعفر . (٢) أنظر ما مضى ص ٥٩

ص ٧ — ٩ وقال ابن دريد : « وليس في كلامهم نون بعدها راء بغير حاجز . » وقال أيضاً : « والبرز

فعل معات ، وهو الاستخفاء من فزع زعموا ، وبه سمي الرجل نرزة ونارزة . ولم يجىء في كلام العرب

نون بعدها راء إلا هذا ، وليس بصحيح . » (٣) والجمهرة (٢ : ٣٣٨) .

(٤) هو الرمح القصير . ويقال فيه ”النيزق“ بالقاف أيضاً ، ذكره في اللسان في باب الزاف وذكر

شاهده . وما في المادة هنا نص الجمهرة (٣ : ١٦) . (٥) قوله « قديماً » لم يذكر

في س ، وبذله في م « القدماء » وما هنا هو الموافق للجمهرة . (٦) هو ذو الرمة كما في الجمهرة

واللسان . (٧) الشطر الأول في الجمهرة * فَيَا مَنْ لِقَابٍ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ *

وفي اللسان * أَلَا مَنْ لِقَابٍ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ *

(٨) بالشين المعجمة . وفي م بالمهملة وهو خطأ .

§ وروينا عن أبي بكر بن دريد^(١) أنه قال : و "نَيْفَقُ" القميص ، مهموز^(٢)
مكسور الفاء ، فارسي معرب ، مثل "زَيْر" . وقال غيره "نَيْفَقُ"^(٣)
§ وقال الليث في قول رؤبة^(٤) :

* أَعْدَّ أَخْطَالَ لَهُ وَ "نَرْمَقًا"^(٥) *

• "النَرْمَقُ" فارسي معرب ، لأنه ليس في الكلام كلمة صدرها نون أصلية^(٦)
وثانيها راء . وقال غيره : معناه "نَرْم" وهو الجيّد . وقرأت بخط أبي سعيد^(٧)
السكري ، الذي لا أمتراء فيه ، في رَجَزِ الرِّقْيَانِ :^(٨)

قوله « أبي بكر لم يذكر في » . (٢) الجهرة (٣ : ١٥٥) .

(٣) قوله « معرب » لم يذكر في م وهو ثابت في الجهرة . ثم قوله بعد « مثل زَيْر » ليس
في الجهرة . (٤) "نَيْفَقُ" القميص والسرّويل : الموضع المتسع منها . وهو بفتح النون
والفاء ، قال الجوهري : « والعامّة تقول ينفق بكسر النون » . وامل نقل ابن دريد أوثق . وقد
مضى شاهد للنيفق في ص ١٩٧ س ٨ ، ٣٤٩ س ٢

(٥) كلام الليث نقل في اللسان مع خلاف قليل . (٦) هكذا روى البيت هنا وفي اللسان
(١٢ : ٢٢٩ ، ١٣ : ٢٢٢) وفيه في الموضع الثاني « وترمقا » بالناء الممتدة بدل النون ، وهو خطأ
مطبعي . وفسر صاحب اللسان البيت عن ابن سيده بأن الخطل من الثياب ما خشن وغلظ وجفا ، وأنه
يعني الصياد . وهو خطأ . فان البيت من رجز طويل لرؤبة في ديوانه (٣ : ٨ - ١١٥ مجموع
أشعار العرب) وهو البيت السادس عشر منه ، ولفظه :
* أَجْرَحَا خَطَلًا وَرَمَقًا *
والثوب الخطل هو الذي ينجر على الأرض من طوله . وسياق الأبيات ظاهر في أنه يتكلم عن نفسه ،
لا عن الصياد ولا عن غيره ، والمعنى واضح .

(٧) في اللسان : « ليس في كلام العرب » . (٨) قوله « كلمة صدرها » سقط من خطه .
(٩) قوله « وثانيها راء » لم يذكر في اللسان . (١٠) ذكر ادى شير أن "النرمق" اللين
الناعم ، وأنه تعريب "نرمه" ومنه الكردى "نرم" . (١١) اسمه « عطاء بن أسيد السعدي »
وكنيته « أبو صر » قال « وله ترجمة في معجم الشعراء للرزباني والمؤتلف المختلف للآمدى (ص ٢٩٨ ،
١٣٣) والأبيات من رجزه (في مجموع أشعار العرب ٢ : ٩٩ - ١٠٠) وذكر بعضه مفردا
و بتقديم وتأخير في اللسان (٦ : ٤٧ ، ١١ : ٣٤٤ ، ٣٧١) .

تِيهِ مَرَوْرَةٌ وَفَيْفٌ خَيْفٌ ^(١) * نَائِي الْمِيَاهِ نَاضِبٌ مُحَلِّقٌ ^(٢)
 مُمَهَّدٌ يَكْسُوهُ آلٌ أَبْهَقٌ ^(٣) * كَأَنَّمَا تُشْرِفِيهِ التَّرْمُقُ

وَيُرَوَّى عَنْهُ قَالَ : « التَّرْمُقُ » أَرَادَ ثِيَابًا لَيِّنَةً بَيْضَاءَ ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ « نَزْمَةٌ »

شَبَّهَ السَّرَابَ بِهَا . [« وَالرَّزْدُقُ » السَّطْرُ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا طَرِيقًا شَبَّهَهُ بِهِ] ^(٤) .

و « النَّاطُورُ » ^(٥) : حَافِظُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ . وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ . قَالَ ^(٦)

أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ « النَّاطُورُ » ، وَالتَّنْبِطُ تَجْعَلُ الظَّاءَ طَاءً ، أَلَا تَرَاهُمْ ^(٧)

(١) « التِيهِ » المفاضة يَتَاهُ فِيهَا . و « المرورة » كَنَبَ فِي ب ، م ، بِالتَّاءِ ، وَالْأَجُودُ كَتَابَتُهَا بِالْهَاءِ . وَبِحَاشِيَةِ ح مَانَصُهُ : « هِيَ الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَهِيَ « فَعْوَلَةٌ » ، وَاجْمَعِ « الْمَرَوْرَى » « الْمَرَوْرِيَّاتُ » ، « وَالْمَرَارِي » ، صَحَاحٌ . و « الْفَيْفُ » الْمَفَازَةُ لِامَاءٍ فِيهَا . وَفَلَاةٌ « خَيْفٌ » أَيْ وَاسِعَةٌ يَخْفِقُ فِيهَا السَّرَابُ . (٢) « نَائِي الْمِيَاهِ » أَيْ بَعْدَهَا . وَفِي ب « نَائِي الْمِيَاهِ » وَهُوَ خَطَأً « وَ النَّاضِبُ » الْبَيْدُ الْمَاءِ أَيْضًا . وَكَذَلِكَ « الْحَقَاقُ » مِنْ قَوْلِهِمْ « حَاقَ الْخَوْضُ » ذَهَبَ مَائُهُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « بَلَدٌ مُمَهَّدٌ : بَعِيدُ الْأَطْرَافِ . وَقِيلَ : يَسْمَدُ فِيهِ الْبَصَرُ مِنْ اسْتَوَائِهِ » ثُمَّ أَتَى بِهَذَا الْبَيْتِ شَاهِدًا لَهُ . وَ « الْآلُ » السَّرَابُ . وَ « الْأَبْهَقُ » الْأَبْيَضُ .

(٤) مِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ « أَرَادَ ثِيَابًا » إِلَى هُنَا ، سَقَطَ مِنْ ي وَهُوَ ثَابِتٌ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ب فَقَطْ ، وَلَمْ تَذْكُرْ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ ، وَحَذَفَهَا أَجُودٌ ، فَانْهَاجَ لِمَنْاسِبَةِ هَا هُنَا . وَأَظُنُّ أَنَّ الرَّجْزَ مِنْهُ بَيِّنٌ فِيهِ هَذَا الْحَرْفُ ، وَظَنُّ الْمَوْئَلَفِ أَنَّهُ أَتَى بِهِ فَنَسَى . وَلَيْسَ فِي الدِّيَوَانِ وَلَا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي أَشْرْنَا إِلَيْهَا فِي اللِّسَانِ . وَالرَّزْدُقُ سَبَقَ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي ص ٢٠٥ س ٧

(٦) هَذِهِ الْمَادَّةُ نَصُّ كَلَامِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٣ : ٣٨٩) مَعَ اخْتِلَافٍ ضَخِيلٍ .

(٨) هَذِهِ الْجُمْلَةُ لَمْ تَذْكُرْ فِي ي وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي الْجُمُورَةِ وَسَائِرِ الْأَصُولِ ، وَفِي الْجُمُورَةِ زِيَادَةُ « وَإِنْ كَانَ »

أَعْجَمِيًّا . (٨) فِي ب « يَجْعَلُونَ » وَهُوَ مُخَالَفٌ لِلنَّسَخِ الْمَخْطُوطَةِ وَالْجُمُورَةِ .

(٩) فِي ي « أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ » .

يقولون "برطلة" ، وإنما هو ابن الظل ، وسموا الناظور "ناظورا" لأنه ينظر^(١) .

فأما "الشَّابُّ" فعربي صحيح^(٢) . واشتقاقه من قولهم "نَشِبَ" الشيء في الشيء : إذا دخل فيه .

الليث : "النَّورَجُ" و "والنَّيرَجُ" لغتان . وأهل اليمن يقولون "نُورَجُ"^(٣) . وهو الذي يدَّاس به الطعام ، من حديد كان أو من خشب^(٤) . قال الشاعر :
عيرانة حرف تصرُّنيوبها * في النّاجيات كما يصرُّ النورج^(٥)
^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩)

(١) في الجهرة «أى أنه ينظر» . وانظر ما مضى في مادة "برطلة" ص ١١٦ س ١ والجمهرة (٣ : ٣٠٧) . وقال ابن دريد أيضا (٢ : ٣٧٥) : «فأما الناظور فليس بعربي ، إنما هي كلمة من كلام أهل السواد ، لأن البسط يقلبون الظاء طاء ، ألا ترى أنهم يقولون برطلة ، وتفسير ذلك : ابن الظل ، وإنما الناظور والناظور بالعربية ، فقلبو الظاء طاء ، والناظور الآمين ، وأصله من النظر» . وانظر لسان العرب ، فقد جزم أبو حنيفة بأن "الناظر" و "الناظور" عربية ، وأن الأزهرى تردد بين أن تكون عربية أو من كلام أهل السواد ، ثم نقل عنه قال : «ورأيت بالبيضاء من بلاد بني جذيمة عرّازيل سوتيت لمن يحفظ تمر النخيل وقت الصّرام ، فسألت رجلا عنها ، فقال : هي مزال النواطير ، كأنه جمع الناظور» . وقد يؤيد هذا رأى أبي حنيفة . (٢) وهو النبل ، واحدة "نُشابة" . (٣) الأوليان بفتح النون ، وهذه بضمها ، كما ضبطت بالقلم في اللسان وحر . وضبطت في م ، ب بفتحها ، وهو خطأ . وسيأتي في آخر باب النون "النورج" أيضا بالقلب .

(٤) في ب «وهي» وما هنا هو ما في النسخ المخطوطة . (٥) عبارة اللسان : «كل ذلك المدوّن الذي يدّاس به الطعام ، حديد كان أو خشبا» . (٦) البيت في شرح الحماسة (١ : ٣٦٨) . (٧) في اللسان : «العيرانة من الإبل : الناجية في نشاط» .

(٨) «حرف» بالفاء : وفي اللسان : «الحرف من الإبل : النجبية الماضية ، التي أنقضها الأسفار ، شبت بحرف السيف في نجاحها ومضائها ودقتها . وقيل : هي الضامرة الصلبة ، شبت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها» . وفي ب «رق» بالقاف ، وهو خطأ . (٩) «الناجيات» بالجم ، جمع «ناجية» وهي الناقة السريعة تنجو من ركبا . وفي ح ، م بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

وقال [عمار] ^(١) بَنُ الْبَوْلَانِيَّةِ :

أَلَا لَيْتَ لِي نَجْدًا وَطِيبَ تُرَابِهَا * بهذا الذي يَجْرِي عَلَيْهِ النَّوَارِجُ ^(٢)

و"النَّيْرَجُ" أَيضًا : ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ . قَالَ دُكَيْنٌ ^(٣) :

* رَكَاةٌ لِلنَّيْرَجِ الْمَوْفُورِ ^(٤) *

وَيُقَالُ : أَقْبَلَتِ الْوَحْشُ وَالِدَوَابُّ نَيْرَجًا ، وَعَدَتْ عَدُوًّا نَيْرَجًا ، وَهُوَ سُرْعَةٌ

فِي تَرَدُّدٍ . قَالَ الْعَجَّاجُ ^(٥) :

* ظَلَّ يُنَادِيهَا فَظَلَّتْ نَيْرَجًا ^(٦) *

(١) كلمة « عمار » زيادة من ب ولم أجد ترجمة لعمار هذا ، وقد ذكره التبريزي في شرح

الحماسة وذكر البيت (١ : ٣٦٩) . (٢) في ٣ « النوازع » بالزاي .

(٣) بتخفيف الكاف ، وضبط في ح بتشديدها ، وهو خطأ . وهو دكين الراجل ابن رجاء

من بني قُقيم ، مترجم في الشعراء لابن قتيبة (ص ٣٨٧ — ٣٨٩) . وهو صاحب الأبيات المشهورة التي أولها :

* إذا المرء لم يدس من اللؤم عرضه *

(٤) « ركة » بفتح الراء وتشديد الكاف وباللام ، من الركل ، وهو الضرب بالقدم ،

كما ضبطت في ح ، م . وفي ب « ركة » بضم الراء وتخفيف الكاف وبكاف أخرى بدل اللام ،

وهو تصرف خاطئ من مصححيها ، فإن أصل نسخته باللام أيضا . (٥) زاد في اللسان :

« وكل سريع نيرج »

(٦) هكذا في أصول الكتاب . وفي اللسان (٣ : ١٩٩) :

* ظل يباريها وظلت نيرجا *

وفي ديوان العجاج من رجز طويل (٢ : ٧ — ١١ مجموع أشعار العرب) :

* فراح يحذوها وراحت نيرجا *

قال : « النيرج » : السريعة ^(١).

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : « النَّرْجَةُ » : الْخَشَبَةُ الَّتِي تُكْرَبُ بِهَا ^(٢)
الْأَرْضُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : « النَّوْرَجُ » : السَّرَابُ . وَ« النَّوْرَجُ » : سَكَّةُ ^(٣)
الْحَرَاثِ . وَقَالَ اللَّيْثُ « النَّيْرَجُ » : أَخَذَ كَالسَّحْرِ وَلَيْسَ بِسَحَرٍ ، إِنَّمَا هُوَ تَشْبِيهُ ^(٤)
وَتَلْبِيسٌ . وَهَذَا كُلُّهُ دَخِيلٌ ، لِأَنَّ النَّوْنَ وَالرَّاءَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ مِنَ كَلَامِ
العَرَبِ .

فَمِنْ ذَلِكَ « نَرَسٌ » : قَرْيَةٌ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ ، يُجَمَلُ مِنْهَا الثِّيَابُ النَّرْسِيَّةُ ^(٥) .

(١) هنا بحاشية ح ما نصه : « ابن دريد : ريج نيرج : عاصف . وقالوا نورج ونيرج
بالزاي أيضا ، والنورج أيضا حديدة يداس بها الطعام » . وعبارة الجهمرة (٣ : ٣٥٤) :
« ونيرج ونيرج أيضا ، ريج نيرج : عاصف ، وقالوا نورج ، والنيرج حديدة يداس بها
الطعام » . وفي اللسان : « وريج نيرج ونورج : عاصف ، وامرأة نيرج : داهية منكرة » .
وأما الزاي فلم يحكمها إلا ابن دريد . وفي اللسان : « النيرج جهاز المرأة إذا كان نازي البظر طويلا »
ونحوه في القاموس . (٢) أي ثقل ، يقال كَرَبَ الْأَرْضَ يَكْرُبُهَا كَرْبًا وَكَرَبًا : ثَقُلَ لِحَرْثِ
وَأَثَارِهَا لِلزَّرْعِ . (٣) رواية الأزهرية عن ابن دريد لم أجدها في الجهمرة ولا اللسان .

(٤) هذه الجملة بنصها في اللسان . (٥) بكسر النون ، كما ضبط بالنص في القاموس
والمعيار ، وبالقلم في اللسان . وضبط في ب بفتحها ، وهو خطأ .

(٦) « أخذ » بضم الهمزة وفتح الخاء « جمع » « أخذة » بضم الهمزة وسكون الخاء ، وهي الرقية
أو الخمرزة التي تعمل للسحر . وضبطت في ب « أخذ » بفتح الهمزة وسكون الخاء ، كالمصدر ،
وهو خطأ ، تبع فيه مصححها نسخة القاموس المطبوعة ، والصواب ما ذكرنا عن ضبط نسختنا
المخطوطة من القاموس وضبط اللسان والمعيار .

(٧) الجهمرة (٢ : ٣٣٨) : « والنرس لا أعرف له أصلا في اللغة ، إلا أن العرب قد سميت
نَارِسَةً ، ولم أسمع فيه من علمائنا شيئا ، ولا أحسبه عربيا صحيحا » .

§ و "النَّزِيَّانُ" ^(١) : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ يَكُونُ بِالْكُوفَةِ . وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَصْرِفُونَ ^(٢)
 الزُّبْدَ بِالنَّزِيَّانِ مَثَلًا فِيمَا يُسْتَطَابُ ^(٣) . وَيُقَالُ : تَمْرَةٌ نَزِيَّانَةٌ ^(٤) . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا
 الْأَصْمَعِيُّ ^(٥) قَالَ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا رَأَيْكَ فِي الْجَحْرِ ^(٦) ؟ قَالَ : تَمْرَةٌ نَزِيَّانَةٌ ، غَرَاءُ
 الطَّرَفِ ، صَفَرَاءُ السَّائِرِ ، عَلَيْهَا مِثْلُهَا زُبْدًا ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهَا ! ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْوَرَعُ فَقَالَ :
 مَا أَحْرَمَهَا ^(٧) !! مَدَّ بِهَا صَوْتَهُ .

§ و "وَالنَّهْرَوَانُ" بفتح النون والراء : فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ^(٨) . قَالَ الطَّرِمَاحُ ^(٩) :
 قَلَّ فِي شَطِّ نَهْرَوَانَ اغْتِمَاضِي * وَدَعَانِي هَوَى الْبُعُيُونِ الْمِرَاضِ

(١) بكسر النون الأولى والسين و بينهما راء ما كتبه . (٢) وهو من أجوده كما في اللسان
 والقاموس . (٣) أنظر أمثال الميدان (٢ : ١٧٢ - ١٧٣)

(٤) في اللسان : « وجعله ابن قتيبة صفة أربدلا ، فقال : تمرة نرسيانة » ١٠

(٥) الخبر رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣ : ٢٠٢) فقال : « وقال غير الأصمعي » ولعل
 رواية الجواليقي أصح . (٦) بكسر الجيم وتشديد الراء المكسورة وتشديد الباء آخر الحروف . وكتبت

في أصل نسخة ب بدون نقطة الجيم وبشدة على الراء ، فلم يوفق مصححيها إلى صوابها ، فغيرها وجعلوها
 « الحرة » . . والجحزى نوع من السمك معروف ، وهو الذي يشبه الحيات ، ويقال له أيضا « الجحزى »
 بكسر الجيم وتشديد الراء المكسورة وبعد الباء ثاء مثلثة . ويسمى « الأنكليس » أو « الأنقليس » بفتح
 الهمزة وكسر اللام . ويقال له بالفارسية « المارماهي » . وانظر اللسان (٢ : ٤٣٣ ، ٧٦ : ٣١٤ ، ١٥

١٨ : ١٥٥) وحياة الحيوان (١ : ٥٥ ، ٢٤٢) (٧) هكذا في كل أصول المعرب ، وهو
 حرف مشكل ، لم يستثن لي معناه واضحاً ، ولم أجد ما يؤيد صحته ، ويحيل إلى أنه يريد معنى ما أحراها
 وما أجدرها ، أو نحو ذلك ، ولكن نصوص اللغاة لا تساعد على اليقين به . وقد مضى في ص ٣٧٧ س ٢
 قول ابن دريد « وأحربه » وبيننا هناك أنها كانت في ب « وأحرمه » فهل هذه من تلك ؟ لا أدري .
 وأما رواية ابن قتيبة في عيون الأخبار ف فيها « وما أحرمهما » ؛ ولست أثق بصحة هذا ، فلعل من تصرف
 المصححين ، وماذا للمبدي أن يحكم في التحريم والتحليل !! (٨) في س « وقال » . ٢٠

(٩) من قصيدة له ، ذكرها المرصفي في شرح الكامل (٢ : ١٨٤ - ١٨٦) والبيت مع آخر
 في اللسان (ج ١١ ص ٢٧٦) .

قال أبو عمرو: وسمعت من العرب من يقول «نهروان»^(٢).

§ أبو نصر: «النيم»^(٣): الفرو القصير إلى الصدر. قيل له «نيم» أي نصف فرو بالفارسية. قال جرير يهجو الأخطان:^(٤)

لَيْسَ الْفَحْلُ لَيْلَةً أَشْهَرَتْهُ * عَبَاءَتَهَا مَرْقَعَةً يَنْيِمُ

وقال رؤبة:^(٥)

وقد أرى ذاك فلن يدوما * يُكَمِّينَ مِنْ لَيْنِ الشَّبَابِ نِيَمًا^(٦)

وقيل «النيم»^(٨): فرو يسوى من جلود الأرانب، غالي الثمن.

§ فأما «الناقوس»^(٩) فيُنظر فيه، أعربى هو أم لا؟

(١) في م «سمعت» . (٢) يعني بضم النون والراء. وقال ياقوت: «وأكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون» يعني مع كسر الراء. وبذلك ضبطه المبرد في الكامل، واستدرك عليه الأخفش فضبطه بالفتح فقط. وهو الذي اقتصصر عليه السمعاني في الأنساب واللسان والصاح. وفي القاموس: «والنهروان بفتح النون وثلاث الراء، وبضمها، ثلاث قرى، أعلى وأوسط وأسفل، هن بين واسط وبغداد». وانظر الكامل للمبرد بتحقيقنا (٢: ٩٤٥ طبعة الحلبي).

(٣) في كتاب أدي شير أنه تعريب «نيم» وأنه مركب من «نيم» أي نصف ومن هاء التخصيص.

(٤) من قصيدة في ديوان جرير (ص ٤٩٤ — ٤٩٧).

(٥) البيت في اللسان (١٦: ٧٩ — ٨٠) منسوب لرؤبة، وقال: «ونسب ابن بري هذا الرجز لأبي النجم». ولم يذكر في ديوان رؤبة، ولكن ذكر ضمن رجز في آخر الديوان مما جمعه مصححه مما نسب لرؤبة (٣: ١٨٤ — ١٨٥ مجموع أشعار العرب).

(٦) ضبطت السين بالكسر في ب وهو خطأ. (٧) في ب «من لين الثياب» وهو

موافق لما في مجموع أشعار العرب، والصواب ما ذكرنا، وهو الموافق للنسخ المخطوطة واللسان والشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ٥٨٢ بتحقيقنا). وقد ذكر أنه «مما يستفح من تشبيهه».

(٨) كلمة «يسوى» لم تذكر في ح وهي ثابتة في سائر الأصول واللسان.

(٩) بحاشية ح مانصه: «قال في شرح سنن ابن ماجه: قال القزاز: ولا أراه عربياً محضاً».

§ و "النيروز" [والنوروز] : فارسيّ معرب . وقد تكلمت به العرب .
 قال جرير يهجو الأخطل :
 عَجِبْتُ لِفَخْرِ الثَّقَلَيْنِ وَتَغَلَّبَ * تُؤَدِّي حَزَى النِيرُوزِ خُضْعًا رِقَابَهَا
 § و "النأي نرُم" : من الملاحى ، أعجميّ معرب . وقد ذكره الأعشى
 في قوله :
 والنأي نرُم وبربط ذي بجة * والصنح يبيكي شجوه أن يؤضما

§ و "النبراس" : المصباح . قيل أنه ليس بعربيّ .
 § و "النشا" : معرب . وأصله "نَسَاسَتَه" .

(١) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٢) قال أدّى شير : « أول يوم من السنة الشمسية ، لكن عند الفرس عند زول الشمس أول الحمل ، فارسيته "نوروز" ومعناه : يوم جديد ، وربما أريد به يوم فرح وتنزه » . وفي اللسان : « أصله بالفارسية "نيج روز" تفسيره : جديد يوم » .
 (٣) من قصيدة في ديوان جرير (ص ٥١ — ٥٤) . (٤) مضى البيت والكلام عليه في ص ١٢٠ س ٢ ومضى مرة أخرى في ص ٢٦٢ س ٣ وكلمة « نرُم » ضبطت بفتح الميم في هذا الموضع أيضا في ح والمخطوط المطبوع عنه ب . (٥) لم يذكر أحد غيره أنه معرب . وقد ذكره ابن دريد في (باب ما جاء على فعال وففعال) في الجهرة (٣ : ٣٨٦) . وذكره اللسان في فصل النون ، وأشار إلى أنه ثلاثي ، وذكره قبل في فصل الباء وقال : « قال ابن سيده : وإنما قضينا بزيادة النون لأن بعضهم ذهب إلى أن اشتقاقه من "البرُس" الذي هو القطن ، إذ القتيبة في الأغلب إنما تكون من قطن . وذكره الأزهرى في الرباعي ، قال : ويقال للسان نبراس ، وجهه "النبراس" » .
 (٦) بفتح النون ، وهو مقصور ، كما نص عليه في اللسان ، وكما ذكره في المعاجم في باب الواو والياء ، وفي القاموس أنه مقصور وقديم . وقال في المعيار : « وفي كلام بعض المصنفين : تكلمت به العرب ممدودا والقصر مولد » . وهذا غير ثابت ، والظاهر أنه مقصور ، وقد ذكر بالمد في ب ، وذكره أدّى شير همزة فوق الألف ، كأنه بوزن "خطأ" ، وهو خطأ منه . (٧) « النشا » هو الذي يقال في بلادنا الآن بكسر النون ، ويستخرج من القمح ، وهو معروف . (٨) بفتح النون أيضا ، كما ضبطه أدّى شير ، وضبط في ب والمعيار بكسرها . وفي الصحاح والقاموس واللسان أن فارسيته "نَسَاسَتَج" . وفي اللسان : « حذف شطره تخفيفا ، كما قالوا للنازل "ننّا" » .

§ و "النير" : ما يوضع على عنق الثورين . فارسي أيضا . (١)

§ و "ناجفة" المسك : أعجمية معربة . (٢)

§ قال أبو بكر : و "النبج" : نبت يستعمله البحريون في سفنهم ، لا أدرى أعربي هو أم معرب . (٣) (٤)

§ و "النورة" قيل أنها ليست عربية في الأصل . واشتقاقها يشابه اشتقاق العربي . فزعم قوم أنها سُميت بذلك لأن أول من عملها امرأة يقال لها نورة . (٥) (٦) (٧) (٨)

(١) "النير" بكسر النون : القصب والخيط إذا اجتمعت ، والنير العلم أيضا ، وفي الصحاح : علم الثوب ولحمته أيضا ، ومنه قولهم « ثوب ذو نيرين » إذا نسج على خيطين ، ثم أطلق على الخشبة التي ينسج بها الثوب . فهذا كله عربي كما يفهم من اللسان وغيره . وأما النير الذي يوضع على الثور فلغة شامية ، كما قال ابن دريد وغيره . وانظر الجهرة (٢ : ٢١ ، ٣ : ٢٥٣) . (٢) "ناجفة" المسك : وعاءه ، وهو الجلدة التي يجتمع فيها . ونص في اللسان وغيره على أنه معرب ، وزعم المعيار أنه معرب عن "نافة" ، وكذلك قال أدبي شير : « تعريب "نافه" بتقدير "آف" ومعناه سرة غزال المسك » . وكل هذا دعوى لا دليل عليها ! فإن مادة "ن ف ج" عربية ، وكل ما ارتفع فقد نفج ، ثم استعمل في معاني كثيرة ترجع إلى هذا الأصل ، وناجفة المسك لا تخرج عنه . (٣) لم أجدها هذا النص في الجهرة . (٤) بسكون الباء ، وضبط في حروفها ، وهو خطأ .

(٥) في القاموس : « النيج : البردي يجعل بين لوحين من ألواح السفينة » . (٦) في ب « أنه » وهو خطأ . (٧) في ب « بمرية » وهو مخالف لسائر النسخ . (٨) في اللسان « التذيب : والنورة من الحجر الذي يُحرق ويُسوى منه الكسُ ويحلق به شعر العانة . قال أبو العباس : يقال انتور الرجل وانتار من النورة . قال : ولا يقال تنور إلا عند إنبار النار . قال ابن سيده : وقل انتار الرجل وتنور تطل بالنورة » . فالظاهر أن الكلمة عربية .

(١)

وقد استعملتها العرب في الشعر القديم . قال الرازي :

(٢) يارب إن كان بنو عميرة * رهط التلب هؤلى مقصورة (٣) (٤) (٥) (٦)

قد أجمعوا حلقة مشهورة * واجتمعوا كأنهم قارورة (٧)

فابعث عليهم سنة قاشورة * تحتاق المال احتلاق النورة (٨) (٩)

§ و"النوَجْرُ" : الخشبة التي تكرب بها الأرض . [و] قال ابن دريد : لا أحسبها عربية محضة . (١٠) (١١) (١٢) (١٣)

(١) الرجز في اللسان (١ : ٢٢٦) ماعدا البيت الرابع منه ، وفي (١١ : ٣٤٤) ماعدا الثالث والرابع . والبيت الثاني فيه (٦ : ٤١٥) والأخيران فيه (٦ : ٤٠٥) ولم ينسبه ، بل ذكر أن ابن الأعرابي أنشده . وكذلك البيت الثاني منه في اللسان (ج ٦ ص ٤١٥) . والأخيران أيضا في الاشتقاق لابن دريد (ص ٢٦٠) . ١٠

(٢) في اللسان « لَاهِم » بدل « يارب » . (٣) في أصل المخطوط « إن كانوا عمره » فنصرف مصححها بفعلة كلاما لا يفهم ! قال : « إن كانوا ذوى معمورة » !!

(٤) « التلب » بالناء المثناة ، وضبط في م بكسر الناء المثناة وفتح اللام ، وهو خطأ . ونقل ابن الأثير في أسد الغابة (١ : ٢١٢) أن شعبة كان يقوله بالناء المثناة وكان ألغ لا يبين الناء . وأما ضبطه فاختلف فيه : فضبط بالقلم في اللسان بكسر الناء واللام وتشديد الباء ، وضبطه القاموس كذلك بوزن "فلز" وضبطه أيضا بوزن "كف" . وضبطه الحافظ ابن حجر في الإصابة والتقريب والتهديب قولاً واحداً بفتح الناء وكسر اللام . وضبطه أدق وأوثق : وقال في التهديب : « هو بفتح الناء وكسر اللام ، واختلف في الباء الموحدة التي في آخره ، فقبل خفيفة وقبل ثقيلة » . وهو « التلب بن ثعلبة ابن ربيعة التميمي » من بنى العنبر ، له صحبة وأحاديث ، روى له أبو داود والنسائي ، وقد استغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ، كما في الإصابة . وخلطت بعض نسخ القاموس في نسبه ، كما يفهم من تاج العروس . (٥) كتبت في النسخ بالألف ، واثبتناها بالياء لاستعمالها هنا بالقصر ، وهو جائز ، وقد كتبت في رسالة الشافعي في أصل الربيع بالياء ، وحققتا صحته في شرحنا عليها (ص ٦١١) . وكذلك جاءت مقصورة في شعر لأوس بن حجر ، في الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ١٥٨ بتحقيقنا) . ٢٠

(٦) قال في اللسان : « مقصورة » ، أى خلصوا فلم يخالطهم غيرهم من قومهم » . وقال أيضا : « هجارهط التلب بسببه » . (٧) في اللسان : « لغيرة مشهورة » . (٨) فيه أيضا : « سنة قاشور وفاشورة : مجلبة تقشر كل شيء » ، وقيل تقشر الناس » . (٩) في م « تحلق » وهو خطأ . (١٠) هو مقلوب "نورج" وانظره في مادته فيما مضى ص ٣٨٣ - ص ٣٨٥ ٢٥

(١١) أى تقلب . (١٢) الزيادة من ح ، م . (١٣) الجهرة (٢ : ٨٦) .

§ و «النُّسْتَقُ»^(١) : الخَدَمَ والحِشْمَ . لا واحدَ لهم . وأصلُه فارسيٌّ .^(٢)
وقد تكلمت به العربُ قديماً . قال عدىُّ بن زَيْدٍ^(٣) :

وقد دَخَلَتْ على الحَسَنَاءِ كَلَّتَمَا * بعدَ الهدوءِ تُضِيءُ البيتَ كالصَّغَمِ^(٤)
يَنْصِفُهَا نَسْتَقُ تَكَادُ تُكْرِمُهُمْ * عن النَّصَافَةِ كَالْغَزَلَانِ فِي السَّلَمِ^(٥)
§ [وأما «نَوَافِجُ» المِسْكِ فمعرَبَةٌ]^(٦)

(١) بضم النون والياء ، كما في اللسان والقاموس ، وضبط في ح يفتحهما ، وهو خطأ .
(٢) قوله « لا واحد لهم » لم يذكر في س .
(٣) الجملة مخاطبة في ب هكذا « والنستق الخدم ، لا واحد لهم ، وهو الحشم ، أصله » الخ .
(٤) هكذا زعم المؤلف ، والذي في اللسان عن التهذيب : « قيل النستق الخادم ، كأنه بلسان الروم تكلمت به العرب » . ونحو ذلك في القاموس .
(٥) البيت الثاني في اللسان (١٢ : ٢٣٠) . (٦) « الكلة » بكسر الكاف : الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البهوض .
(٧) « ينصفها » أى يخدمها . يقال « ينصفه ينصفه » من بابى « نصر » و« ضرب » نَصَفًا وَنَصَافًا وَنَصَافَةً ، بفتح النون وكسرها ، فى الأخيرين .
(٨) فى م « نسوة » وهو خطأ ظاهر .
(٩) فى كل نسخ المعرب « تكرمه » وما أثبتنا أجود ، وهو الذى فى اللسان .
(١٠) الزيادة من ت ، س وحذفها أجود ، فقد مضى

الكلام على نابغة المسك ص ٣٨٩ م ٢

باب الواو

§ "الْوَجْجُ" : بفتح النون : المِعْزَفُ أو العودُ ^(١) . فارسيّ معربٌ .
وأصله بالفارسية "وَنَه" وقد تكلمت به العرب .

§ و "الْوَرْدُ" المشمومُ في الربيع يقال أنه ليس بعربي في الأصل ، إلا أن ^(٢)
العرب تسمي الشعرَ ورداً ^(٣) .

§ و "الْوَنُّ" : فارسيّ معربٌ . وقد جاء به الأعشى في قوله : ^(٤)
^(٥)

بِالْجُلسَانِ وَطَيِّبِ أَرْدَانِهِ * بِالْوَنِّ يَضْرِبُ لِي يَكُرُّ الْإَصْبَعَا

- (١) زاد في اللسان : « وقيل هو ضرب من الصنّج ، ذو الأوتار وغيره » .
(٢) لم أجد أحد قال هذا القول . بل الورد عربيّ معروف . انظر الجهرة (٢ : ٢٥٨) واللسان وغيرهما .
(٣) هكذا في الأصول « الشعر » بالعين ، ويصح بتأول ، فانهم يقولون للأسد وللفرس "ورد" ، وهو بين الكميّة والأشقر ، وقال ابن سيده : « الورد لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة في كل شيء » فهذا هو .
(٤) هنا بحاشية ح ما نصه : « الون هو الونج الذي ذكره أولا .
عبد . كذا على نسخة . قال في القاموس : الون الضّعف والصنّج الذي يضرب بالأصابع . وقال في ونج : الونج محرّكة ضرب من الأوتار أو العود أو المعزف . فهو غيره كما في الأصل » . والاعتراض الأول الذي كتبه من واقع باسم « عبد » اعتراض صحيح ، والاستدراك عليه خطأ . فان "الون" وإن كان له معنى عربي ، وهو الضعف ، إلا أنه في معنى آلة اللهو معرب عن "ونه" وعرباً أيضاً "ونج" فاللفظان معربان عن أصل واحد . قال في اللسان في "الونج" : « والعرب قالت الونّ بتشديد النون » . وقال في "الونّ" : « الصنّج الذي يضرب بالأصابع ، وهو الونج ، كلاهما دخيل مشتق من كلام العجم » .

وفي الحديث : أنه كَتَبَ لِأَهْلِ تَجْرَان : « لَا يُحَرِّكُ رَاهِبٌ عَنْ رَهْبَانِيَّتِهِ ، وَلَا «وَاهِفٌ» عَنْ وَهْفِيَّتِهِ » . و «الْوَاهِفُ»^(٢) : الْقَيِّمُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى بَيْتِ النَّصَارَى الَّذِي فِيهِ صَلَيبُهُمْ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ «الْوَاهِفُ»^(٣) . فَيَكُونُ لِقَتَانِ^(٤) .

- (١) وفي بعض رواياته « وهافته » نص عليها الرُّمَيْشِيُّ فِي الْفَائِقِ وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُورَةِ (٣ : ١٦١) . (٢) بِالْفَاءِ ، وَحَكَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْقَافِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ . (٣) كَلِمَةُ « أَهْلٌ » لَمْ تَذْكُرْ فِي حَرْفِ ثَابِتَةٍ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ وَاللِّسَانِ . (٤) بَلْ هُمَا لِقَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا مَقْلُوبَةٌ عَنِ الْآخَرَى ، فَفِي الْجُمُورَةِ : « وَ «الْوَاهِفُ» سَادَنُ الْبَيْعَةِ ... وَزَيْمًا قَلْبَ فَقِيلَ «وَاهِفٌ» » .

باب الهاء

§ "هَرُونُ" : اسم أعجمي .

§ وكذلك : "هَارُوتُ" و "هَرْمُزُ" .

§ و "الهاوُونُ" : أعجمي معرب ، مثل « قَاعُول » ولا تَقُل « هَاوَن »

لأنه ليس في الكلام اسم على « فَاعِل » موضع العين منه واو .^(١١)

§ و "الهمِيَانُ" معروف . فارسي معرب . وقد سَمَّت العرب "هُمِيَان" .^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥)

وهو هَمِيَانُ بن خَفَافَةَ السَّعْدِي ، أحدُ الرُّجَازِ .^(٦) ^(٧) ^(٨)

(١) اضطرب كلامهم في هذه المادة ، فقال ابن دريد في الجهرة (٣ : ٥٠٢) : « والهاوَن

فارسي ، والعرب تسميه الهاوون إذا اضطروا إلى ذلك ، وهو المهراس والمنحاز ، يكون من خشب

ويكون من حجارة » . وقال أيضا (٣ : ١٨٣) : « والهاوون الذي يدق به عربي صحيح ، لا يقال

هاوَن ، ليس في كلام العرب " فاعِل " بعد الألف وار ، قال أبو زيد أنه سمعه من ناس ، ولم يبحى به

غيره » . وفي اللسان : « والهاوَن والهاوَن والهاوُون فارسي معرب ، هذا الذي يدق فيه ، كان أصله

هاوُون ، لأنه جمعه هراوين ، مثل قانون وقوانين ، فحذفوا منه الواو الثانية استئثالا وفتحوا الأولى ،

لأنه ليس في كلامهم فاعِل بضم العين » . وهذا أوضح مما في الجهرة . وذكر أدب شير أن فارسيتها

"هاون" ولم يضبط الواو ، وضبطت في ترجمة البرهان القاطع (ص ٦١٨) بالفتح .

(٢) بكسر الهاء وسكون الميم . (٣) هو الكيس تجعل فيه النفقة ويشد على الوسط .

و يطلق الهميان أيضا على شداد السراويل ، أي التكة . (٤) هكذا جزم الجواليقي ، وأما ابن دريد

فقال في الجهرة (٣ : ١٨٢) : « أحسبه فارسيا معربا » وقال في الاشتقاق (ص ١٥٢) :

« وأحسب أن الهميان المعروف ليس بعربي محض » . ونقل أدب شير أنه في الفارسية بفتح الهاء .

(٥) كلمة « العرب » لم تذكر في ح ، م .

(٦) بضم الهاء وكسرهما ، كما في اللسان ، وفي القاموس أنها مثلثة .

(٧) بضم القاف ، كما في المعاجم والاشتقاق (ص ٣٠٥) وضبطت في ح ، ب بفتحها ،

ولم أجد له وجهها . (٨) له ترجمة في معجم الشعراء والمؤتلف والمختلف (ص ٤٩١ ، ١٩٧) .

§ و «هَرَاةٌ»^(١) : اسمٌ كُورِيٌّ من كُورِ العَجِمِ . وقد تكلمت بها العربُ .
قال الشاعر^(٢) :

* عَاوِدْ هَرَاةً وَإِنْ مَعْمُورُهَا خَرِبًا^(٣) *

وقال جرير^(٤) :

بِهَا الثَّيْرَانِ تُحَسَّبُ حِينَ تُضْحَى * مَرَايِبَةٌ لَهَا بِهَرَاةٍ عِيْدُ
§ وقال الخليل^(٥) : «الْهَمَقِيْقُ»^(٦) : نَبْتُ ، وهو أعجميٌّ معربٌ .

§ و «هُرْمُزٌ»^(٧) : اسمٌ ملكٍ من ملوكِ فارسَ . وقد تكلمت به العربُ .
قال وَرَقَةُ بْنُ نُفَيْلٍ :

لَمْ يُغْنِ عَنْ هُرْمُزٍ يَوْمًا خَزَائِنُهُ * وَالْخُلْدُ قَدْ حَاوَلَتْ عَادُ فَمَا خَلَدُوا^(٨)
[وَقَبْلَهُ]^(٩) :

لَا شَيْءَ مَّا تَرَى تَبَقَى بِشَاشَتِهِ^(١٠) * يَبْقَى الْإِلَهُ وَيُودِي الْمَالُ وَالْوَلَدُ

(١) بفتح الهاء . (٢) في اللسان : «قال شاعر من أهل هراة لما افتتحها عبدالله
ابن خازم سنة ٦٦» فذكر نعمة أبيات . (٣) تمامه من اللسان .
* وَأَسْمَدُ الْيَوْمَ مَشْغُوفًا إِذَا طَرَبًا *

(٤) مضى البيت في ص ٣٦٧ س ٣ (٥) بفتح الهاء والميم . (٦) عبارة الجمهرة
(٣ : ٤٢١) : «الهمقيق ذكره الخليل وحده ، وكان يقول أنه دخيل» . وهذا أجود مما قال الجواليقي .
(٧) البيان من أبيات تسعة ذكرت في كتاب شعراء الجاهلية (ص ٦١٦ - ٦١٧) وذكر
منها سبعة في الأغاني (٣ : ١٢١ طبعة الدار) منسوبة فيهما لورقة . والبيت الثاني منهما في اللسان
(٤ : ١١٨) منسوبة لزبد بن عمرو بن نفيل . (٨) في ح «فأعادوا» وهو خطأ فاحش .

(٩) الزيادة من النسخ المخطوطة ، وإثباتها هو الصواب . (١٠) في كل النسخ المخطوطة
«إلا بشاشته» وهو خطأ صححه عن الأغاني وشعراء الجاهلية . وكانت في أصل ب «إلا بشاشته»
فغيرها مصححها فكتبها «إلا بساعته» !!

وقد سَمَّتِ العربُ «هُرْمَزًا» قال جرير: ^(١)

أَبْلَغُ أَبَا هُرْمَزٍ حَتَّى مَغْلَغَلَةٍ * وَأَبْنَى حَدَنَةٍ صَعْرُورًا ^(٢) وَفِرْنَاسَ ^(٣)
مَا كُنْتُ أَوَّلَ ضَاغٍ صَكَّهُ حَجَرٌ ^(٤) * أَلَوْتُ بِهِ مِنْ جَنَيقٍ ذَاتَ أَمْرَاسٍ

و «أَبُو هُرْمَزٍ» مِنْ بَنِي سَالِيطِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ رَبِيعٍ . وَكَذَلِكَ «أَبْنَى حَدَنَةٍ» .
و «الْمَغْلَغَلَةُ» الرِّسَالَةُ تُقْلَغِلُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَصِلَ إِلَيْهِمْ ، كَمَا يَتَقْلَغِلُ الْمَاءُ ^(٥)
تَحْتَ الشَّجَرِ ^(٦) .

§ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ^(٨) : «الْهَطْرُ» : الضَّرْبُ . هَطَرَهُ يَهْطَرُهُ هَطْرًا . وَلَا أَحْسِبُهَا
عَرَبِيَّةً مُحْضَةً ^(٩) .

(١) . أن أبيات ثلاثة في ديوانه (ص ٣٢٧) .
(٢) «حَدَنَةُ» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ فِي ح ، د ، ب . وَفِي م «حَدَنَةُ» بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ
وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي الدِّيَّانِ «حَدِيَّةٌ» كَمَا سَأَتْنِي عَنْ النِّقَاطِضِ . وَلَمْ أَجِدْ هَذَا الْعِلْمَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمُرَاجِعِ ،
وَإِنِّي وَجَدْتُ فِي شِعْرِ جَرِيرٍ فِي النِّقَاطِضِ (ص ٤٠ س ٧) قَوْلَهُ «لَبْنَى حَدِيَّةٌ» بِالْحَاءِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَتَيْنِ
وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى فِي شَرْحِهِ : «وَحَدِيَّةٌ أُمُّ ذَهِيلِ غَسَّانَ وَإِخْوَتُهُ» . ثُمَّ ذَكَرَ
الْإِسْمَ فِي بَيْتٍ آخَرَ فِي الْقَصِيدَةِ (ص ٤١ س ٧) بَلْفِظَ «بَنَى حَدِيَّةً» بَيَاءً . وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ . وَفِي شَرْحِ الْأَنْبَارِيِّ
عَلَى الْمُفْضَلِيَّاتِ (ص ٣٢٩ ، ٥١١) «حَدَنَةُ» : مَوْضِعٌ ، وَقَالَ أَيْضًا : «حَدَنَةُ» : أَرْضُ لَبْنَى عَامِرٍ .
وَيَقَالُ : امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي جَعْدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ . وَفِيهِ (ص ٧٤٧) فِي الْهَامِشِ تَعْلِيلًا عَلَى الْبَيْتِ ١٦
هُنَاكَ) كَلَامٌ عَنْ «حَدَنَةِ» امْرَأَةٍ أَوْ قَبِيلَةٍ .

(٣) «صَعْرُورًا» بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ فِي النُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ وَالِدِّيَّانِ ، وَبِالْعَيْنِ مَعْجَمَةٍ فِي ب وَلَمْ أَجِدْ
مُرْجَا لِإِحْدَاهُمَا . (٤) «ضَاغٌ» بِالضَّادِ وَالْعَيْنِ الْمَعْجَمَتَيْنِ . مِنْ قَوْلِهِمْ «ضَغَا يَضْغُو» إِذَا صَوَّتَ
وَصَاحَ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلْإِنْسَانِ إِذَا ضَرَبَ وَاسْتَنْغَاثَ . وَفِي ب «صَاغٌ» بِإِهْمَالِ الصَّادِ ،
وَهُوَ تَصْغِيفٌ . (٥) فِي ب «تَحْتَ كُلِّ شَيْءٍ» وَهُوَ مُخَالَفٌ لِلنُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ .

(٦) فِي ب «تَقْلَغِلُ» وَهُوَ مُخَالَفٌ لِلنُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ .
(٧) فِي اللِّسَانِ : «الْمَغْلَغَلَةُ» بِفَتْحِ الْغَيْنَيْنِ الرِّسَالَةُ الْمَحْمُولَةُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَبِكَسْرِ الْغَيْنِ الثَّانِيَةِ
الْمُسْرَعَةُ ، مِنَ الْغَالِغَةِ سُرْعَةَ السَّيْرِ . (٨) الْجُمُورَةُ (٢ : ٣٧٧) .

(٩) لَمْ يَنْفِ عَرَبِيَّةَ غَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ فَمَا أَعْلَمُ . وَفِي اللِّسَانِ أَنَّ الْهَطْرَ يُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى قَتْلِ الْكَلْبِ
بِالْحَشَبِ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : «الْهَطْرَةُ» تَذَلُّ الْفَقِيرَ لِلْغَنِيِّ إِذَا سَأَلَهُ .

§ قال: وقد سَمَّتِ العربُ "هَسْعًا" ^(٢) و"هَيْسُوعًا" ^(٣)، وهذه لغة قديمة، لا يُعرف اشتقاقُها، أحسبها عبرانية أو سريانية ^(٤).

§ وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل: ^(٥) "الْهَمَقَانَةُ": حَبُّ يُوْ كُلُّ . وليس بعربيٍّ صحيحٍ .

§ "وَهَرَقْلُ": اسمٌ أعجميٌّ . وقد تكلمت به العربُ . قال الشاعرُ :
* دَنَايِرُ شَيْفَتٍ مِنْ هَرَقْلٍ بِرُوسِمٍ ^(٦) *

وقال جرير ^(٨):

وَأَرْضُ هَرَقْلٍ قَدْ قَهَرَتْ وَدَاهِرًا * وَيَسْمَعِي لَكُمْ مِنْ آلِ كِسْرَى النَّوَاصِفُ ^(٩)
يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ .

- ١٠ (١) كلمة « قال » ليست في م . والكلام لابن دريد في الجهرة (٣ : ٣٥) .
- (٢) هكذا في جميع النسخ مصروف ، وهو في الجهرة واللسان والقاموس "هسم" ممنوع من الصرف ، وفي القاموس أنه مثل "زفر" .
- (٣) هكذا في اللسان أيضا . وفي القاموس أن "هسم" من باب "منع" بمعنى أسرع .
- (٤) في م « وأحسبها » . وفي الجهرة « قال أبو بكر : أحسبها » .
- ١٥ (٥) بفتح الهاء وضما مع سكون الميم وآخره نون . وهو بالنون في نسخ المعرب كلها والجهرة (٣ : ١٦٧) وفي اللسان والقاموس وغيرهما "الهمقاة" بقاف ثانية بدل النون . وفي اللسان : « الهمقاق والهمقاق : حب يشبه حب القطن ، في بجاحة مثل الخشخاش . قال ابن سيده : وهي مثل الخشخاش إلا أنها صلبة ذات شعب ، يقلى حبه ، وأكله يزيد في الجوع ، يكون في بلاد بلعم ، واحدة همقاة وهمقاة ، بوزن فعلا نه ، من كلام العجم أو كلام بلعم خاصة ، لأنه يكون بجبال بلعم قال ابن سيده : وأحسبها دخيلة » .
- ٢٠ (٦) « شيفت » أي جليت . دينار مشوف : مجلوف .
- (٧) « الروم » الطابع ، وقد مضى الكلام عليه في ص ٢٠٨ س ٣ وهذا الشطر لم يذكر في م .
- (٨) قوله « وقال جرير » لم يذكر في م . والبيت مضى في ص ١٩٨ س ٨
- (٩) هذه الجملة ذكرت في ب قبل البيت ، وموضعها هنا في النسخ المخطوطة .

وَأَمَّا "الْهِمِيسَعُ" ^(١) بَنُ حَمِيرَ فَقَدْ قَالَ قَوْمٌ أَنَّهُ بِالسَّرْيَانِيَةِ . ^(٢)

§ و"هَامَانٌ" : اسمٌ أُعْجِمِيٌّ . وليس بِهِ "فَعْلَانٌ" مِنْ "هَوِّمْتُ" وَلَا مِنْ "هَامَ يَمِيمٌ" . أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ جَعَلْتَ الْأَلْفَ زَائِدَةً وَالنُّونَ أَصْلًا فِي "هَامَانٍ" مِثْلُ "سَابَاطٍ" لَمْ يَتَّصِفْ أَيْضًا .

"الْهِمْلَاجُ" ^(٣) : مِنَ الْبَرَازِينِ : وَاحِدُ "الْهَمَالِيجِ" . وَهَشِيمٌ "الْهَمَلِجَةُ" .
فارسيٌّ معربٌ .

§ و"الهُودُ" ^(٤) : الْيَهُودُ . أُعْجِمِيٌّ معربٌ .

§ و"الْهَرْمَزَانُ" ^(٥) : اسمٌ أُعْجِمِيٌّ . وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ . قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا افْتَحَرُوا عَدَاوَا الصَّبِيهِدِ مِنْهُمْ * وَكُسِرَى وَآلَ الْهَرْمَزَانِ وَقِيَصَرَا

(١) "الهِمِيسَعُ" بفتح الهاء . وأصله : القوي الذي لا يصرع بجنبه من الرجال .

|| كما في اللسان وغيره .

(٢) هذا قول حكاة ابن دريد وردّه ، ومع ذلك فإن اللسان يوهّم أنه قول ابن دريد ، ونص

الجمهرة (٣ : ٣٧٢) : « هَمِيسَعُ اسم . وقد سميت العرب الهَمِيسَعُ بن حمير . وقال قوم : بل هو بالسريانية . قال أبو بكر : وقد تقدّم قولنا في كتاب الاشتقاق أن هذه الأسماء مشتقة من أفعال قديمة أُبَيِّنَتْ

وقدم الزمان بها » . ولم أجد ذكر هذا الاسم في الاشتقاق لابن دريد .

(٣) في ب زيادة واو العطف . وانظر في شرح المادة ما مضى ص ٩٨ س ١٧

(٤) كلمة « اليهود » لم تذكر في ح . وسيأتى الكلام على المادة مفصلاً في باب الياء

في مادة "يهود" ص ٤٠٥ س ٢

(٥) مضى البيت في ص ٢٦٦ س ٣ ، ٣١٩ س ٥

§ و «الهِرْبَذُ» : بالكسر : واحدٌ «الهِرْبَذَةِ» . وهم خَدَمُ النَّارِ . وقيل
 حُكَّامُ الْجُوسِ الَّذِينَ يُصَلُّونَ بِهِمْ . أُعْجِمِي مَعْرَبٌ . [و] قد تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ
 قَدِيمًا . وَمَشَيْتُهُمُ «الهِرْبَذِيُّ» : قال امرؤ القيس :

إِذَا زَاعَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كَلَيْهِمَا * مَشَى الْهِرْبَذِيُّ فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرَفَرَا
 «فَرَفَرَ» الْجَمَامُ فِي فِيهِ : إِذَا حَرَّكَهُ . وقال آخر :

مُعْمِلٌ قَرَضَ لِحْيَةَ لَوْ تَرَاهَا * قَلَّتْ عَثْنُونَ هِرْبَذٍ مَحْلُوقِ
 وَيُجْمَعُ «هَرَابِذَةٌ» و «هَرَابِذٌ» . قال جرير :
 يَمْشِي بِهَا الْبَقَرُ الْمَوْشَى أَكْرَعُهُ * مَشَى الْهَرَابِذُ حَجَّوًا بَيْعَةَ الزُّونِ

- (١) في ب «وهو» وهذا خطأ . (٢) في اللسان : «وقيل عظماء الهند أو علماءهم» .
 (٣) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٤) في اللسان : «الهربذي مشبة فيها اختيال كشي
 الهرايذة ، وهم حكام الجوس» . (٥) من قصيدة في ديوانه (ص ٤٤ — ٥٢) والبيت
 في الجهرة (١ : ١٤٦) واللسان (٦ : ٣٥٩) والشرط الثاني فيه (٢ : ٢٨١ ، ٥ : ٥٥) .
 (٦) «زاعه» بالزاء المنقوطة ، وفي النسخ المخطوطة والجهرة بالراء بدون نقط . وهو تصحيف .
 ومعنى «زاعه» جذبه بلجامه ليهبجه ويحركه إلى الإسراع . وفي الديوان واللسان «إِذَا زَعَتْه» .
 (٧) في رواية الديوان «الهِبَذِيُّ» وفي الجهرة واللسان «الهِبَذِيُّ» وأشير إلى رواية «الهربذي»
 وكلها بمعنى الإسراع في المشي . (٨) أصل «الدَفِّ» و «الدفيف» أي يمر الطائر على وجه
 الأرض يحرك جناحيه ، فهو يشبه مشي الفرس بهذه الحال . (٩) «فرفر» بالفاء . وفي اللسان
 أن بعضهم رواه في البيت «قرقر» بالقاف ، ثم نقل عن ابن بري قال : «الرواية الصحيحة فرفر بالفاء على
 ما قرره ، ومن رواه قرقر بالقاف فبمعنى صوت . قال : وليس بالجيد عندهم ، لأن الخيل لا توصف بهذا» .
 (١٠) البيت في الحاسة (٤ : ٣٧١ شرح التبريزي) . (١١) «العثنون» ما طل من الحية .
 (١٢) «محلق» بالخاء المهملة ، وفي ح ، م «محلق» بالجيم ، وهو صواب أيضا ، بمعنى محلق .
 يقال «جلق» رأسه «يجلقه» أي حلقة . (١٣) مضي البيت في ص ٢١٤ س ٤

§ فأما "المهندس" : الذى يقدر مجارى القنى حيث تحفر فهو مشتق من

"الهنداز" . وهى فارسية (١) ، فصيرت الزاء سيناً لأنه ليس فى كلام العرب زاء (٢) بعد دال . والاسم "المهندسة" (٣) .

§ [و] "الهاصرز" : اسم بعض مرازبة كسرى ، وكان على مينة جيشه يوم ذى قار . وقال هانئ بن قبيصة : (٤) (٥)

متى يلقتنا الهاصرز نعصف بيومه * وتخذله أقياله وصرابه (٦)

§ وبلغنى عن الحربى قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان (٧) (٨) عن جامع عن أبى وائل عن أبى موسى قال : الحبشة يدعون القتل "الهرج" (٩) (١٠) .

(١) فى اللسان أن أصلها "أوانداز" ، وفى المعيار "اندازه" . قال ادى شير : « ومعناه القياس والوزن والتقدير والنخمين » . (٢) فى النسخ المخطوطة « زاي » و « الزاي » . (٣) زاد فى اللسان : « ويقال فلان هندوس هذا الأمر ، وهم هنداسة هذا الأمر ، أى العلماء به . ورجل هندوس إذا كان جيد النظر مجرباً » . (٤) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(٥) فى القاموس أن الهاصرز من ملوك العجم « ونسبه شارحه إلى العجم ، وما هنا أصح . وانظر خبر يوم ذى قار مفصلاً فى تاريخ الطبرى (٢ : ١٥٢ وما بعدها) والنقائض (ص ٦٣٨ — ٦٤٨) وابن الأثير (١ : ١٩٦ — ٢٠٠) والأغانى (٢٠ : ١٣٢ — ١٤٠) . (٦) « قبيصة » بالصاد المهملة فى كل المصادر . وكتبت فى ح ، م بالضاد المعجمة ، ولم أجده لذلك وجهاً أو دليلاً . وهانئ بن قبيصة ذكره ابن دريد فى الاشتقاق (ص ٢١٦) قال : « كان شريفاً عظيم القدر ، وكان نصرانياً وأدرك الاسلام فلم يسلم ، ومات بالكوفة » . ونسبه عند الطبرى (٢ : ١٥٢) هكذا : « هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود » . (٧) أن نجعل يومه عاصفاً ، تهديد . وفى ب « يعصف » وهو غير جيد .

(٨) فى ب « حدثنى » وهو مخالف لسائر الأصول . (٩) الظاهرى عندي أنه ابن عيينة ، لأنه هو الذى يروى عنه إسحاق بن إسماعيل الطالقانى . (١٠) هو جامع بن أبى راشد الكاهلى ، كوفى ثقة .

(١١) فى اللسان : « الهرج الاختلاط . هرج الناس يهرجون بالكسر هرجاً من الاختلاط ، أى اختلطوا . وأصل الهرج الكثرة فى المشى والانساع . والهرج الفتنة فى آخر الزمان . والهرج شدة القتل وكثرته . وقد جاء اللفظ فى كثير من الأحاديث ، والظاهر أنه عربى ، ولعل أباً موسى الأشعرى سمعه من بعض الحبش منقولاً إليهم عن العربية ، ولم يكن من لغة قبيلته ، فظنه لفظاً حبشياً . والحديث المعروف فى أشراط الساعة : « إن من ورائكم أياماً يرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج » ، قيل : يا رسول الله ما الهرج ؟ قال القتل . رواه البخارى ومسلم والترمذى واللفظ له وابن ماجه ، وانظر تحفة الأحوذى (٣ : ٢٢٢) .

§ و «هَكَرُ» : موضع أودير . قال الأزهرى : أراه روميًا . قال
امرؤ القيس : (٢)

كَتَامَتَيْنِ مِنْ ظَبَاءِ تَبَالَةٍ * عَلَى جُوذُرَيْنِ أَوْ كَبْعُضِ دُمَى هَكَرِ (٣)

§ قال الأصمعي : [و] من صفات الأسد «الهندس» وهو فارسي ، وأصله

«الهنداز» . قال جندل بن المثنى [الطهوي] : (٤)

يَا كُلُّ أَوْ يَحْسُودًا وَيَلْحَسُ * شِدْقِيهِ هَوَاسٌ هَزْبَرِ هِنْدِسِ (٥)

(١) وفي معجم البلدان عن الأزهرى أنه بلد أو قصر ، وعن الحازمي أنه على نحو أربعين ميلا من المدينة . وكل هذا خطأ ، فإن الهمدان ذكره مرارا في صفة جزيرة العرب في قصور اليمن وحصونها القديمة ، وانظر من ذلك (ص ٢٠٣ س ١١ - ١٦) . فليس في الاسم إذن شيء من العجمة .

(٢) من قصيدة في ديوانه (٥٧ - ٦٠) والبيت في الجمهرة (٢ : ٤١٥) والشطر الثاني في اللسان في المادة .

(٣) « تبالة » مدينة باليمن . ورواية الديوان والجمهرة .

* هما نعجتان من نعاج تبالة *

(٤) كذا في النسخ ، وفي الروايات الأخرى « لدى جوذين » . والجوذر بفتح الذال وضمة :

ولد البقرة الوحشية .

(٥) « دمي » جمع دمية .

(٦) الزيادة من ح ، م .

(٧) هذا مستبعد جدا ، والهندس الجري ، والظاهر أنها كلمة عربية .

(٨) الزيادة من ح ، م والبيت في اللسان .

(٩) « الهوس » الطوفان بالليل والطلب بجراحة ، والهوس أيضا : شدة الأكل ، وكلاهما يصلح

وصفاً للأسد . وقالوا أيضا رجل هواس وهواسة : شجاع مجرب .

§ ابنُ دريد: قال أبو حاتم: قلتُ [لأصمعي] (٢) : «مِ اشتقاقُ» (٣) «هَصَّان» (٤) و «هُصَيص» (٥) ؟ فقال: لا أدري. وقال أبو حاتم: أظنه معرباً. وهو الصُّلْبُ الشديد. لأنَّ «الهَصَّ» (٦) الظَّهْرُ بالنِّبْطِيَّةِ.

(١) الجهرة (٣: ٤٩٩) .

(٢) الزيادة من النسخ المخطوطة والجمهرة .

(٣) في ح ، ب «ما» وهو مخالف لباقي النسخ والجمهرة ، وحذف الألف أجود .

(٤) بفتح الهاء ، ويجوز أيضاً كمرها ، لأن العرب سموا بهذا وبذاك .

(٥) بالصغير، كما ضبط في ح والاشتقاق واللسان وغيرها ، وضبط في ب بفتح الهاء ، وهو خطأ .

(٦) هكذا نقل المؤلف كلام ابن دريد في موضع وترك كلامه في مواضع أخر . فانه يقول في الجمهرة

(٣ : ٤١٨) : « وهصان اسم من هصصته إذا وطئته أو كسرتة ، وقد سمى العرب هُصيصاً » .

ويقول أيضاً (١ : ١٠٤) : « هص الشيء . هَصَّه هَصّاً : إذا وطئه فشدخه ، فهو هُصيصٌ ومهصوصٌ ،

وبه سمي الرجل هُصيصاً » . ويقول في الاشتقاق (ص ٧٣) : « واشتقاق هُصيص من الهَصَّ ،

والهَصَّ الوطء الشديد ، يقال هَصَّه يَهْصُهُ هَصّاً ، وهَصَّانٌ لقب رجل من فرسان العرب » . فابن دريد

يعرف الكلمة واشتقاقها من كلام العرب ، ويجزم به في مواضع ، ولكنه يحكي كلام أبي حاتم تماماً لنقل

الأقوال وإن لم يرض بعضها ، والمؤلف يوهم أن ما نقل هو ما ذهب إليه ابن دريد .

١٠

١٥

باب الياء

§ "يَعْقُوبُ" : اسمُ النبي صلى الله عليه [وسلم] ^(١) و "يُوسُفُ" و "يُونُسُ"

و "يُوشَعَ" و "اليسع" ^(٢) : كلها أعجمية .

§ فأما "اليعقوبُ" ذكر الجَل فهو عربي .

§ ابنُ قتيبة : "اليم" ^(٣) : البحرُ بالسرمانية ^(٤) .

§ و "اليَمَقُ" ^(٥) : القَبَاءُ . وأصله بالفارسية "يَمَه" ^(٦) . قال ذو الرمة :

* كأنه متقبي يَلْمَقِ عَزَبُ *

§ و "الأَرَنْدَجُ" و "الِيرَنْدَجُ" بالفارسية "رَنْدَه" وهو جلد أسود .

[قال أبو بكر] ^(٨) : "يَكْسُومُ" : اسمُ أعجميٍّ معربٍ . وأحسب أنه اسمُ موضع

^(٩) بهينه .

١٠

(١) الزيادة من ح ، م . (٢) على قراءة من قرأ بخفيف اللام الساكنة . وانظر ما مضى

في مادة "اليسع" ص ٣٤٧ س ٢ (٣) في ب «اليم» والواو لم تذكر في سائر النسخ .

(٤) هكذا زعم ابن قتيبة وغيره ، ولم يرضه ابن دريد ، فلذلك قال في الجهرة (١ : ١٢٣) : « اليم

فسروه في التنزيل البحر ، وزعم أنها لغة مريانية ، والله أعلم » . ونقل اللسان عن بعضهم أن أصله

"يَمًا" . و "اليم" من الألفاظ القرآنية ، جاءت في الكتاب الحكيم مرارا ، ولا دليل لمن زعم أنها غير

عربية . وانظر الجواهر للبروني (ص ١٣٩ - ١٤١) . (٥) في اللسان والجهرة (٣ : ٥٠١)

« القباء المحشوق » . وزاد في اللسان أن جمعه "يَلامق" . (٦) يصف الثور الوحشي ، كما في اللسان

(١٢ : ٢٦٧) . (٧) في ب « واليرندج والأرندج » بالتقديم والتأخير ، وهو يخالف للنسخ

المخطوطة . وقد مضت هذه المادة بأطول مما هنا ، في ص ٦٤ س ١ - ٥ (٨) الزيادة من النسخ

المخطوطة . وهذا نص الجهرة (٣ : ٣٨٤) . (٩) ويقال : "كيسوم" بتقديم الكاف ،

٢٠

وقد مضى في ص ٣٣٩ س ١

§ [و] الياسمين و^(١) "الياسمون" : إن شئت أعربتَه بالواو والياء، وإن شئت^(٢)
 جعلت الإعراب في النون، لغتان. وحكى عن الأصمعي أنه قال : هو فارسي^(٣)
 معرب.

§ و"يأجوج" : أعجمي.

§ و"الياقوت" : كذلك. والجمع "اليواقيت"^(٤)، وقد تكلمت به العرب.

قال مالك بن نويرة اليربوعي^(٥) :

لَنْ يَذْهَبَ اللُّؤْمُ تَاجٌ قَدْ حُبِبَتْ بِهِ * مِنَ الزَّبَرْجَدِ وَالْيَاقُوتِ وَالذَّهَبِ

يقوله للنعمان بن المنذر لما عرض عليه الردافة فأبى، فطلبه فهرب منه.

§ و"يكسوم" : صاحب الفيل ملك الحبشة. فارسي معرب. وقد تكلمت

به العرب. قال عدي بن زيد^(٦) :

(١) الزيادة من النسخ المخطوطة. (٢) بكسر السين فيهما، وبعضهم يفتحها، وضبطه

أدى شير بسكونها، وهو خطأ. (٣) قال الجوهري : « بعض العرب يقول شمت الياسمين وهذا

ياسمين، فيجريه مجرى الجمع، كما هو يقول في نصيبين » وفي اللسان : « فن قال ياسمون جعل واحده

« ياسميا » فكأنه في التقدير « ياسمة » لأنهم ذهبوا إلى تأنيث الريحانة والزهرة، فجمعوه على هجائين، ومن

قال ياسمين فرفع النون جعله واحدا أو أعرب نونه ».

(٤) «الياقوت» من الألفاظ القرآنية، ففي الآية ٥٨ من سورة الرحمن « كأنهن الياقوت والمرجان ».

وقد ادعوا أنه فارسي معرب. ولم يذكر أصله في الفارسية، وادعى العلامة الأب أنستاس ماري الكرمل

في حواشيه في نخب الجواهر (ص ٢) أنها معربة عن اليونانية Hyakinthos « ومعناها ضرب من

الزهر » ! كذا قال، وهو دعوى فقط. والظاهر أنه عربي من مادة أميت كما أميت كثير من المواد.

(٥) هو شاعر شريف، أحد فرسان بني ربوع بن حنظلة، قتله ضرار بن الأزور الأسدي بأمر

خالد بن الوليد، وقصته مشهورة، ومرثي أخيه متم إياه من أحسن الرثاء. وترجمته وأخباره في الإصابة

(٦ : ٣٦ - ٣٧) والمرزباني (ص ٣٦٠) والشعراء لابن قتيبة (ص ١٩٢ - ١٩٣) وشرح الحماسة

(٢ : ٢٩٠ - ٢٩٥) والأغاني (١٥ : ٦٣ - ٧٠ سامي).

(٦) من أبيات ذكرت في شعراء الجاهلية (ص ٤٥٧ - ٤٥٩).

نَوْمٌ يَنْسَادُونَ يَالَ بَرِّرَ وَالْ * يَكْسُومُ لَا يُفْلِتَنَّ هَارِبَهَا

§ و"يهود" : أعجمي معرب . وهم منسوبون إلى يهودا بن يعقوب .
فُسِّمُوا "اليهود" وعربت بالبدال^(٢) .

وقيل هو عربي ، وسمى "يهودياً" ، لتوابعه في وقت من الأوقات ، فازمه من
أجلها هذا الاسم ، وإن كان غير النوبة وتمضها بعد ذلك .^(٣)

§ و"اليارق" : فارسي معرب . وأصله "ياره" . وهو السوار^(٤) .
[و] قد تكلمت به العرب . قال شبرمة بن الطفيل^(٥) :^(٦)

(١) في شعراء الجاهلية «آل» بحذف حرف النداء . (٢) في ب «بدال» وهو مخالف
لسائر النسخ . (٣) لأن العرب يقولون «هَادَ الرَّجُلُ يَهُوداً هُوداً» إذا أناب ورجع . ورجح
ابن دريد أن اسم اليهود مشتق من هذا (ج ٢ ص ٣٠٦) . والظاهر أنه معرب ، وإن وافق
اشتقاق الفعل العربي . وانظر ما مضى في مادة "هود" ص ٣٩٨ س ٧ واللسان أيضاً .
(٤) بفتح الراء . ويقال فيه أيضاً "اليارج" بالجم بدل القاف ، ففي اللسان : "اليارج" من حلى
اليدين ، فارسي . وفي التهذيب : "اليارجان" كأنه فارسي ، وهو من حلى اليدين .

(٥) هذا ظاهر . وفي الصحاح : «اليارق الجبارة» ، وهو الدستبند العريض «وفره القاموس
بالدستبند العريض أيضاً ، وهو نقل عن الصحاح فيما أوى ، وكذلك في المعيار .» والدستبند «سبق الكلام
عليه في ص ٢٨٥ س ٧٦٠ - ١٠ . وأنه لعبة أوقص ، فلا معنى لذكره في تفسير اليارق . والظاهر
أنه خطأ ناسخ في بعض نسخ الصحاح ، لم يقع لصاحب اللسان ، بل وقع له الصواب فقال : «واليارق
الجبارة» ، وهو الدستبند العريض .» و"الدستبند" فسر القاموس في مادته بأنه "اليارق" . فهذا
دليل على أن كلمة "الدستبند" خطأ في كل نسخ القاموس وشرحه والمعيار وبعض نسخ الصحاح أو أكثرها .
(٦) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(٧) وفي شرح ديوان أبي تمام (ج ١ ص ٣١٥ طبعة دار المعارف) نقلاً عن أبي العلاء المعري
قال : «واليارق : ضرب من الحلى . أعجمي معرب» .

(٨) في ب «طفيل» . واليت في اللسان (١٢ : ٢٦٧) وبعده :
أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ بَيوتِ عَمَادُهَا * صُوفٌ وَأَرْمَاحٌ لَهْنٌ حَفِيفٌ
وهما من أربعة أبيات في الحماسة (٢ : ٢٣٢ - ٢٣٣ من شرح التبريزي) .

لَعَمْرِي لَطَبِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُحَرِّزٍ * أَغْنَىٰ عَلَيْهِ الْيَارِقَانُ مَشُوفٌ^(١)
 شَبَّهَ الْمَرْأَةَ بِالطَّبِيِّ الْخَالِصِ الْبَيَاضِ . وَ « الْغَنَّةُ » صَوْتُ يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفِ .^(٢)
 وَ « الْمَشُوفُ » [الْمَجْلُوفُ ، وَهُوَ]^(٣) مِنْ صِفَاتِ الْمَرْأَةِ أَيْضًا ، وَكَانَ الْأَجُودُ أَنْ يَكُونَ^(٤)
 مِنْ صِفَاتِ الْيَارِقِ .

§ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « يَا هَيَّاهُ » مَفْتُوحُ الْهَاءِ ، وَ « يَهْيَاهُ » . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
 فَقُلْتُ : كَيْفَ تَقُولُ لِلْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ ؟ فَلَمْ يَذَرْ .^(٥)
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَظُنُّ أَصْلَهُ بِالسَّرْيَانِيَةِ « يَا هَيَّا شَرَاهِيَا » .^(٦)
^(٧)
^(٨)

- (١) فِي الْحَمَاسَةِ « لَرْتُمُ » وَالرُّمُّ الطَّبِيُّ الْخَالِصُ الْبَيَاضُ . وَمَا هُنَا مُوَافِقٌ لِمَا فِي اللِّسَانِ .
- (٢) هَذَا الشَّرْحُ نَقْلُهُ الْمُؤَلَّفُ مِنْ شَرْحِ شَيْخِهِ التَّبْرِيزِيِّ فَقَدْ دُمِ وَأُخِرْتُصَرَّفُ .
- (٣) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكُرْ فِي ب وَوَضَعَهَا بَيَاضٌ فِي أَصْلِهَا الْمَخْطُوطُ . وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي سَائِرِ النُّسخِ
- وَشَرْحُ الْحَمَاسَةِ . (٤) الَّذِي فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ « وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الرِّيمِ أَيْضًا » .
- (٥) يَعْنِي الْأَوَّلَى وَضَمُّ الْأَخِيرَةِ . وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ بَكْسَرُهُمَا ، وَفِي بَعْضِهَا بَفَتْحِ الْأَوَّلَى وَكُسْرِ الثَّانِيَةِ .
- وَانْظُرِ اللِّسَانَ (١٧ : ٤٦٣ — ٤٦٤) . (٦) فِي ب « الْاِثْنَيْنِ » بِدُونِ لَامِ الْجَزْءِ ، وَهُوَ خَطَأٌ
- وَمُخَالَفٌ لِسَائِرِ النُّسخِ . (٧) فِي اللِّسَانِ : « ابْنُ بَرْزَجٍ : نَاسٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُونَ « يَا هَيَّاهُ » ، أَقْبَلِي ،
- و « يَا هَيَّاهُ » ، أَقْبَلَا ، وَ « يَا هَيَّاهُ » ، أَقْبَلُوا ، وَ « يَا هَيَّاهُ » ، أَقْبَلِي ، وَلِغَةِ أُخْرَى ، يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ
- « يَا هَيَّاهُ » ، أَقْبَلِي ، وَ « يَا هَيَّاهَانِ » ، أَقْبَلَا ، وَ « يَا هَيَّاهُونِ » ، أَقْبَلُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ « يَا هَيَّاهُ » ، أَقْبَلِي ، فَيَنْصَبُونَهَا ،
- كَأَنَّهُمْ خَالَفُوا بِذَلِكَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرِّجْلِ ، لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا الْهَاءَ . فَلَمْ يَدْخُلُوهَا ، وَلِلنِّسْنَيْنِ « يَا هَيَّاهَتَانِ » ، أَقْبَلَا ،
- وَ « يَا هَيَّاهَاتُ » ، أَقْبَلْنَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « يَا هَيَّاهُ وَ يَا هَيَّاهُ وَ يَا هَيَّاهُ وَ يَا هَيَّاهُ كُلُّ ذَلِكَ بِفَتْحِ الْهَاءِ » .
- (٨) أَمَّا الْهَاءُ فَيَهْمَا مَفْتُوحَةٌ كَمَا ضَبَطْتُ فِي اللِّسَانِ وَ ح ، م ، وَضَبَطْتُ فِي ب بَكْسَرَهَا ، وَهُوَ خَطَأٌ
- فِيمَا أُرِجِحُ . وَأَمَّا الْيَاءُ فَيَهْمَا فَضَبَطْتُ فِي اللِّسَانِ وَ م مُخَفَّفَةٌ فِي الْأَوَّلَى وَلَمْ تُضَبَّطْ فِي الثَّانِيَةِ ، وَضَبَطْتُ
- بِالتَّشْدِيدِ فِيهَا مَعًا فِي ح فَظَنَنْتُ أَنَّهَا أَصَحُّ أَوْ أَرَجَحُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَهَذَا آخِرُ مَا قَصَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ تَحْقِيقِ كِتَابِ « الْمَعْرَبِ » لِلْجَوَالِقِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَاتَّعَمَّتُهُ الظَّاهِرُ مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَاءِ
 ٩ ربيع الثَّانِ سَنَةِ ١٣٦٠ — ٦ مَآيُو سَنَةِ ١٩٤١ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . بِإِسْأَلِهِ مَسْجَعَانَهُ الْعَصْمَةَ وَالتَّوْفِيقَ .

أحمد محمد شاكر